المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا العربية

شفاء العليل في إيضاح التسهيل

لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي

دراسة وتحقيق

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

مقدمة من الطالب :
الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي

إشراف :
الدكتور أحمد مكي الأنصاري

١٤٠٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد فقد كان من توفيق الله تعالى وفضله وكرمه .. العثور على هذه المخطوطة النادرة بعد أن أعياني البحث عن مخطوطة مناسبة في حجمها لرسالة الدكتوراه . ومن دلائل التوفيق الذى أحمد الله عليه كل الحمد ما يأتى :

أولا : إنها من " نوادر المخطوطات " ـ فهى النسخة الوحيدة فى العالم (فيما أعلم حتى الآن) وكانت مجهولة عند كثير من المتخصصين فى المخطوطات والمؤلفات بوجه عام .. فلم يذكرها بروكلمان .. لا فى الأصل ولا فى الملحق .. كما أن حاجى خليفه لم يذكرها فى كشف الظنون ، كما أنها لم تذكر فى ذيل كشف الظنون ولا فى هدية العارفين . وباختصار فإنى لم أجدها فى أى فهرس من فهارس المخطوطات التى رجعت إليها وما أكثرها مثل :

١ ـ فهارس الخزانة التيموريه بدار الكتب المصرية :

أ ـ النحو : مخطوطه ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤

ب ـ اللغة : التيموريه (اللغة أ ـ ب)

جـ ـ الخزانة التيمورية أ مجاميع .

د ـ الخزانة التيمورية ٢ مجاميع .

هـ ـ فهرس خزانة ابراهيم حليم باشا بالقاهرة ، الخزانة التيمورية ٢٣ فهارس .

و ـ منتخبات أسماء كتب من عدة خزائن انتخبها أحمد تيمور . الخزانة التيموريه ١٩ فهارس .

ز — فهرس منتخبات لنوادر الكتب انتخبها الأستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائرى من فهارس خزائن الآستانه والسلطانيه بالقاهرة والأحمديه والعثمانيه بحلب وخزانة باريس والظاهريه بدمشق وخزائن بيت المقدس وخزانة معارف بغداد وهو بخطه • تيموريه ١٨ فهارس •

ح — منتخب كتب العلامه محمد محمود الشنقيطى • المشتراه من تركته لدار الكتب بالقاهرة •

ط — منتخب كتب الشيخ محمد محمود الشنقيطى الموقوفه والمحفوظة بدار الكتب ولها رقم خاص مرموز له بحرف ش •

ى — فهرس عن المخطوطات والمطبوعات التى صودرت من محمود سامى البارودى سنة ١٣٢٢ هـ بعد الثورة العرابية ويليه أسماء كتب أحمد عرابى باشا ومحمود فهمى باشا طبع حجر • تيموريه ٢٢ فهارس •

ك — فهرس الخديويه (النحو) •

ل — سجلات نحو مكتبة طلعت — دار الكتب المصرية (نحو طلعت)

م — سجلات نحو مكتبه قوله — دار الكتب المصريه • القسم الثانى والثالث والرابع •

ن — فهرس مكتبة مكرم — دار الكتب المصرية • مطبعة دار الكتب ١٣٥١ هـ •

س — فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانه الخديويه المصرية الكائنة بدرب الجماميز ح ٧ مجاميع •

٢ — فهرس بالكتب التى وردت على الدار (دار الكتب المصرية) من سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٥ م الجزء السابع •

٣ — فهرس المخطوطات ح ١ ، ٢ ، ٣ (نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥ م فؤاد سيد •

٤ — فهرس مكتبة فاروق الأول بالاسكندرية (البلدية سابقا) (فهرس علم النحو) • يحتوى على الكتب التى وردت إلى المكتبة من سنة ١٩٣٠ — ١٩٥٠ م بقلم محمد البشير الشندى •

٥ — فهرس المكتبه البلديه بالاسكندرية (فهرس العلوم العربية) بقلم أحمد ابوعلى سنة ١٣٤٤ هـ شركة المطبوعات المصرية بالاسكندرية •

٦ — فهرس المخطوطات المصورة / معهد إحياء المخطوطات — جامعة الدول العربية • فؤاد سيد •

٧ — فهرس قوائم مصنفة غير مفهرسه بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية •

٨ — فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية عام ١٣٦٦ هـ ح ٤

٩ — فهرس مخطوطات المسجد الأحمدى بطنطا / على النشار / مطبعة الاسكندرية ١٩٦٤ م •

١٠— من نوادر المخطوطات • مكتبة آية الله الحكيم العامة — جامع الهندى — النجف • مطبعة النجف ١٣٨٢ هـ •

١١ — الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف • محمد أسعد طلس • بغداد ١٣٧٢ هـ•

١٢ — المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف • عبد الله الجبوري • بغداد ١٣٨٥ هـ •

١٣ — فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداه إلى جامعة الحكمه ببغداد • كوركيس عواد • بغداد ١٣٨٥ هـ •

١٤ — فهرس مخطوطات حسن الأنكرلى المهداه إلى مكتبة الأوقاف العامه بغداد •

١٥ — الآثار الخطيه فى المكتبة القادريه فى جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى بغداد •• ٥ أجزاء عبد السلام رؤوف •

١٦ — مخطوطات المكتبه العباسيه فى البصرة / على الخاقانى •

١٧ — مخطوطات الموصل وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها • داود الجلبى • الموصل ١٣٤٦ هـ •

١٨ — فهرس المخطوطات العربية فى خزانة المكتبه المركزيه لجامعة البصرة / البصرة تموز ١٩٦٨ م •

١٩ — فهرس مخطوطات كلية الآداب فى جامعة بغداد / حسين على محفوظ ونبيله داود • جامعة بغداد ١٩٧٧ م •

٢٠ — قائمة المخطوطات العربية التى وقع الاختيار عليها من بين المخطوطات الموجودة بالخزانة العامة بالرباط عام ١٩٦٢ م•

قام بتصويرها على الميكروفيلم الهيئة المتنقلة التابعة لليونسكو •

٢١ — دليل المخطوطات للسيد أحمد الحسيني ج ١ ويحتوي على :

أ — مخطوطات مكتبة الإمام البروجردي في النجف .

ب — مخطوطات مكتبة السيد الكشفي في اصفهان .

جـ — مخطوطات مكتبة إمام الجمعة في زنجان .

د — مخطوطات جلال الدين البري في مكه المكرمه .

هـ — مخطوطات مكتبة السيد النجومي في كرمانشاه .

٢٢ — فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشن . المهداه إلى مكتبة الإمام الحكيم العامه في النجف . أحمد الحسيني . النجف ١٣٩١ هـ .

٢٣ — فهرس عناوين المخطوطات العربية في مكتبة الدراسات العليا . بغداد . ح ١ بديعه عبد الرحمن وفاتن عبد الصاحب . بغداد ١٩٧٧م .

٢٤ — فهرس المخطوطات اللغويه في مكتبة المتحف العراقي . أسامه النقشبندي . بغداد ١٩٦٩ م .

٢٥ — فهرس مخطوطات الخزانة الآلوسيه في مكتبة المتحف العراقي . أسامة النقشبندي . بغداد ١٩٧٥ م .

٢٦ — فهرس خزائن دمشق وضواحيها للزيات . طبع المعارف ١٩٠٢ م .

٢٧ — فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريه في دمشق . أسماء الحمصي ١٣٩٣ هـ .

٢٨ — سجلات المكتبة الأحمديه بحلب الموجودة بالمكتبة الوقفية بخان الوزير .

٢٩ — فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العربي بجامعة حلب ١٤٠٠ هـ .

٣٠ - فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكى الشريف .

٣١ - فهرس مكتبة مكة المكرمة .

٣٢ - فهارس المكتبة المحموديه بالمدينة المنورة .

٣٣ - فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٣٤ - فهارس مصورات مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى .

٣٥ - مخطوطات مكتبات القصيم . الأستاذ سليمان التويجرى . مجلة مركز البحث العلمى . العدد الثانى ١٣٩٩ هـ .

٣٦ - المخطوطات فى منطقة حائل - الأستاذ سليمان التويجرى - مجلة مركز البحث العلمى . العدد الثالث ١٤٠٠ هـ .

٣٧ - فهرس مخطوطات المكتبه الغربيه بالجامع الكبير بصنعاء . طبع بإشراف منشأة المعارف بالاسكندرية .

٣٨ - فهرس مكتبة الأوقاف بطرابلس .

٣٩ - فهرس مخطوطات خزانة زاوية الحامل بالجزائر - ١٨٩٧ م طبع فلورلس

٤٠ - دار الكتب الوطنية التونسية فهرس المخطوطات ج ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،

٤١ - فهرس مخطوطات خزانة جامع الزيتونه (الأحمديه) تونس .

٤٢ - فهرس مخطوطات المكتبه الأحمديه بتونس (خزانة جامع الزيتونه) .. عبد الحفيظ منصور - بيروت .

٤٣ - دفتر قائمات الكتب بالمكتبه الأحمدية بتونس (مطبوع على الاستنسل) .

٤٤ - فهرس مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط .

٤٥ ـ فهرس مخطوطات الخزانة العامة بالرباط .

٤٦ ـ فهرس مخطوطات خزانة القرويين بفاس .

٤٧ ـ فهرس خزانة جامع ابن يوسف العامه بمراكش .

٤٨ ـ مخطوطات المكتبه الحمزاويه بالمغرب .

٤٩ ـ مخطوطات المكتبه العامه بتطوان ـ إعداد محافظ المكتبه ١٩٧٣ م .

٥٠ ـ فهرس المخطوطات العربية فى غرب افريقيا .

٥١ ـ فهرس ينى جامع كتبخانه .

٥٢ ـ قائمة أسماء الكتب العربية فى جامعة اسطنبول .

٥٣ ـ فهارس المخطوطات العربية فى جامعة اسطنبول .

٥٤ ـ فهرس خزانة لا له لى ـ طبع استنبول ١٣١١ هـ .

٥٥ ـ فهرس خزانة الكبريلى محمد باشا " "

٥٦ ـ فهرس خزانة السلطان محمد الفاتح " "

٥٧ ـ فهرس خزانة أسعد افندى المجاورة لأيا صوفيا ـ طبع استنبول ١٣١١ هـ .

٥٨ ـ فهرس خزانة عاطف افندى ـ طبع استنبول ١٣١٠ هـ .

٥٩ ـ فهرس الخزانة الحميديه ـ "

٦٠ ـ فهرس خزانة محمد مراد داماد زاده " سنة ١٣١١ هـ .

٦١ ـ فهرس خزانة عاشر افندى بجهة باغجه قيوس ـ طبع استنبول " ١٣٠٦ هـ .

٦٢ ـ فهرس خزانة أسعد افندى ـ طبع استنبول ـ سنة ١٣١٠ هـ .

٦٣ — فهرس خزانة الحاج بشير اغا — طبع استنبول .

٦٤ — فهرس خزانة حسام الدين افندى قرة جلبى زاده الكائنة بمسجد الشاه زاده — طبى استنبول .

٦٥ — فهرس الخزانة السليمانيه باسكدار — طبع استنبول ١٣١١ هـ .

٦٦ — فهرس خزانة ولى الدين شيخ الإسلام بمسجد بايزيد — طبع استنبول ١٣٠٤ هـ .

٦٧ — فهرس خزانة نور عثمانيه — طبع استنبول .

٦٨ — فهرس خزانة عوجه حسين باشا " " ١٣١٠ هـ .

٦٩ — فهرس خزانة دوكملى بابا — " " ١٣١٠ هـ .

٧٠ — نوادر المخطوطات العربيه فى تركيا . د . رمضان ششن ج ١ — ١٩٧٥ م بيروت .

٧١ — نوادر المخطوطات العربيه فى تركيا — د . رمضان ششن ج ٢ ١٩٨٠ م بيروت .

٧٢ — فهرس خدا بخش مفتاح الكنوز الخفيه .

٧٣ — فهرس مخطوطات مكتبة آصفيه . حيدر آباد . الهند .

٧٤ — المخطوطات العربيه بمكتبة رضا — رامبو — الهند .

٧٥ — فهرست نسخ قلمى (عربى فارسى واردو) مسلم يونيورسى عليكره ١٩٢٩ عليكره .

٧٦ — فهرس مخطوطات الاوسكوريال Manuscrits Arabes L'Escurial

٧٧ ـ مخطوطات عربيه فى مكتبة صوفيا الوطنيه البلغاريه (كيرل رميتودى) يوسف عز الدين ١٣٨٨ هـ بغداد .

٧٨ ـ فهرس مخطوطات الفاتيكان Manoscritti Arabi Islamic Della Biblioteca Vaticana.

٧٩ ـ فهرس المخطوطات العربيه المحفوظة فى مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية بمدينة هاله / ساله / جمهورية ألمانيا الديمقراطية .
د . عدنان جواد الطعمه .

٨٠ ـ فهرس مخطوطات بريل Catalogus Codicum Arabicorum Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae

٨١ ـ فهرس المخطوطات العربية فى الامبروزيانا بميلانو / صلاح الدين المنجد .

٨٢ ـ معجم المخطوطات المطبوعة د . صلاح الدين المنجد ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ بيروت .

٨٣ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الكونغرس بواشنطن د . صلاح الدين المنجد ـ بيروت .

٨٤ ـ نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها لأحمد تيمور . نشرها د . صلاح الدين المنجد ـ بيروت .

ثانيا : إن هذه النسخة بخط المؤلف نفسه ... وتلك ميزة كبرى فى عالم المخطوطات.

ثالثا : إنها بخط واضح ـ (العناوين والمتن فيها بالحمرة والشرح بالمداد الأسود).

رابعا : إنها تختص بشرح كتاب التسهيل لابن مالك •• ومعلوم أن التسهيل يمثل مرحلة القمة الفكرية عند ابن مالك • وقد شغل الناس قرونا عديدة بين شارح ومعترض ومختصر وناظم حتى بلغت شروحه سبعة وستين شرحا — فيما أحصيت — ذكرت في الفصل الثاني أسماءها وأسماء مؤلفيها وأماكن وجودها والكتب التي أشارت إليها أو نقلت عنها ••• وبعض العلماء شرحه مرتين كما فعل ابن عقيل والبدر العيني ، وبعضهم شرحه ثلاث مرات كما فعل أبوحيان وابن هشام •

خامسا : إن شروح التسهيل التي بلغت سبعة وستين شرحا أو تزيد لم يطبع منها أى شرح كامل حتى الآن •

سادسا : إن مؤلفها هو السلسيلي (ت ٧٧٠ هـ) ذلك العالم النحوي الماهر الذي كان مشهورا في عصره كما سيأتي بالتفصيل ••• ولكنه صار فيما بعد مغمورا مطمورا تحت غبار السنين •• نظرا لضياع مؤلفاته •• أو اختفائها في زوايا الإهمال والنسيان ••• ولاشك أن تحقيق هذه المخطوطة النادرة لعالم ماهر مغمور يعتبر كسبا علميا لا يخلو من الجدة في حد ذاته • كما أنه يحقق هدفين كبيرين هما :

أ — الكشف عن مخطوطه نادرة كانت مجهولة حتى عند المتخصصين •

ب — تجليه شخصيه نحويه مغمورة في عصرنا الحاضر مع أنها كانت من الشخصيات البارزة في القرن الثامن الهجري بما كان لها من مهارة في النحو والصرف وماكان لها من مكانة في الإفتاء والتدريس بالجامع الاموي ، وولاية الخانقاه الشهابية كما سيأتي بالتفصيل •

سابعا : القيمة العلمية لهذه المخطوطة :

حيث ظهرت شخصية المؤلف واضحة جليه فى مواطن الخلاف بين ابن مالك وابى حيان — وكان ابوحيان كثير الشغب واللجاج على ابن مالك ، كما يقول عنه تلميذه تقى الدين السبكى — فكان السلسيلى يقف منهما موقف الحكم العدل لا يتعصب لهذا ولا لذاك وانما يحكم بينهما بما يبدو له من رأى صائب حصيف هذا بالإضافة إلى مافى هذا الشرح من مميزات أخرى كثيرة اهمها فى نظرى انتهاج المنهج الوسط بين الإيجاز المخل والإطناب الممل •

كل ذلك مع اعتدال فى الرأى واتزان فى الحكم ، وبصر بدقائق الأمور •

والله أسأل أن يوفقنا إلى المشاركة المتواضعة فى إحياء تراثنا الخالد العريق والله وحده ولى التوفيق • وهو الهادى إلى سواء السبيل •

القسم الأول

قسم الدراسة

الفصل الأول

ترجمة المؤلف وعصره

(أ) عصر المؤلف :
(محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي)
" ٧١٥ هـ — ٧٧٠ هـ "

١ — الحياة السياسية :

عاش أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (١) في ظل دولة المماليك البحرية حيث قضى شطرا من حياته في أيام ولاية الملك الناصر ابى الفتوح محمد بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي الألفي (ولايته الثالثة من سنة ٧١٠ هـ — ٧٤١ هـ) (٢)

وهذه الفترة اتسمت بالاستقرار والاطمئنان والأمان الذى ساد هذا العهد وذلك يعود إلى قوة شخصية الملك الناصر حيث كان " ملكا عظيما محظوظا مطاعا مهيبا ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، قلما حاول أُمرا فانخرم عليه فيه شئ يحاوله إلا أنه كان يأخذ نفسه بالحزم البعيد والاحتياط " (٣) ، " ويمثل ذلك العصر بالذات اعظم عصور التاريخ المصرى زمن المماليك ، وأكثرها ازدهارا ذلك أن نفوذ الناصر محمد امتد من المغرب غربا حتى الشام والحجاز شرقا وبلاد النوبة جنوبا حتى آسيا الصغرى شمالا " (٤).

---

(١) المماليك البحريه هم الذين اسكنهم الملك الصالح نجم الدين ايوب بجزيرة الروضة فى القلعة التى سميت بقلعة البحر وقلعة الجزيره التى انشأها فى سنة ٦٣٨ ولذا سموا بالبحريه . خطط المقريزى ٢ / ١٨٣ والنجوم الزاهرة ٦ / ٣٧١ ويفرق المؤرخون بينهم وبين المماليك البرجيه الذين افرد هم المنصور قلاوون بالقلعة وكلهم من الجراكسة وسماهم البرجيه (نسبة الى ابراج القلعة) . النجوم الزاهرة ٧ / ٣٣٠

(٢) تولى الناصر محمد بن قلاوون السلطنة فى مصر ثلاث مرات . المرة الاولى من ١٥ / ١ / ٦٩٣ هـ الى ١٢ / ١ / ٦٩٤ هـ النجوم الزاهرة ٨ / ٤١ — ٥٤ وتولى السلطنة للمرة الثانية من سنة ٦٩٨ — ٧٠٨ هـ . النجوم الزاهرة ٨ / ١١٥ — ٢٣١ وتولى السلطنة للمرة الثالثة من سنة ٧١٠ — ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩ / ٣ — ٣٢٨

(٣) النجوم الزاهرة ١٠ / ٢١٠

(٤) مصر والشام فى عصر الايوبيين والمماليك د . سعيد عبد الفتاح عاشور ٢١٤

" أما فى الداخل فقد كان عهده عهد رخاء واستقرار حيث قضى عهده الطويــــل فى الإصلاح والإنشاء والتعمير الأمر الذى جعل المؤرخين والرحالة المعاصرين يشيدون بسيرته وفضله وازدهار حكمه " (١) .

غير أن هذا الرخاء والأمان والاستقرار السياسى الذى نشأ ابوعبد الله السلسيلى فى ظله لم يدم بعد وفاة الملك الناصر محمد حيث شاهد ابوعبدالله فترة الصراع السياسى والتطاحن بين الأمراء والسلاطين من أبناء محمد الناصر التى استمرت زهاء عشرين ســنة (من سنة ٧٤٢ هـ ـ ٧٦١ هـ) حيث تعاقب على تخت السلطنة ثمانية من أبناء الملك الناصر (٢) وأحفاده (٣) .

وخلاصة مايقال فى هذا الصدد إن السلسيلى عاش ستة وعشرين عاما فى أيــام ولاية الملك الناصر محمد الذى يمثل أعظم عصور تاريخ المماليك فى مصر (٤) . كما عاش بعد ذلك تسعة وعشرين عاما كانت كلها فوضى واضطرابا سياسيا كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

٢ ـ الحياة الاجتماعية :

اتسعت الهوة بين طبقات المجتمع فى ذلك العصر . فلم يكن هناك توازن فى الحياة الاجتماعية فكان هناك ثراء مفرط فى جانب ، وفقر مدقع فى جانب آخر .

---

(١) مصر والشام فى عصر الايوبيين والمماليك د . سعيد عبدالفتاح عاشور ٢١٥ (بتصرف يسير) .
(٢) سمط النجوم العوالى ٤/ ٢٢ ـ ٢٧
(٣) مصر والشام فى عصر الايوبيين والمماليك ٢١٧
(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى القسم الثانى ج ٢ / ٥٢٤

أما حالة الثراء المفرط الذى وصل إليه بعض الأمراء فيكفينا فيه إيراد ماذكره ابن تغرى بردى عن نكبة الأمير سلار النائب حيث يقول : " وأما سلار فإنه لما حضر بين يدى الملك الناصر عاتبه عتابا كثيرا وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سنجر الجاولى أن ينزل معه ويتسلم منه مايعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سلار سربا تحت الأرض ، فاخرج منه سبائك ذهب وفضه وجرب من الأديم الطائفى ، فى كل جواب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من حمل خمسين بغلا من الذهب والفضة "[(١)] هذا المبلغ الضخم الذى صادره الملك الناصر محمد من الأمير سلار لم يكن يمثل ثروة الأمير سلار الحقيقية فقد بقيت للأمير سلار أموال أخرى أشار إليها ابن تغرى بردى بقوله : " وأما ما خلفه الأمير سلار من الأموال فقد ذكر منه شيئا ونذكر منه أيضا مانقله المؤرخون ، قال الجزرى : وجد لسلار ثمانمائة ألف ألف دينار ، وذلك غير الجوهر والحلى والخيل والسلاح "[(٢)] هكذا بلغت ثروة بعض الأمراء فى دولة المماليك الذين كان السلطان يقطعهم الاقطاعات الضخمة التى كانت تدر عليهم الأموال الطائلة ، وبجانب هذه الطبقة كانت هناك طبقة الفلاحين الكادحة والتى كتب عليها أن تبذل العرق والجهد فى خدمة أصحاب الاقطاع من الأمراء وغيرهم وتعيش فى شظف من العيش وترزح تحت نير الفقر والعوز .[(٣)]

---

(١) النجوم الزاهرة ٩/ ١٧

(٢) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٠

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر بدائع الزهور الذى يذكر المجاعات التى حدثت عام ٦٧١هـ ، ٧٤٩هـ ، ٧٩١ هـ والطواعين التى صحبتها وانظر كتاب السلوك للمقريزى ١/ ٨١٤ ودراسات فى تاريخ المماليك ص ٣٢٩

٣ ـ الحياة الثقافيـــة :

نضجت العلوم والآداب والفنون فى العصر الفاطمى والأيوبى وكانت الحركة الثقافيـة فيهما امتدادا للحركة الثقافية فى العصر العباسى ، إذ تنافس الخلفاء والملوك والأمراء فى نشر العلم وبناء دوره ، وتشجيع أصحابه واقتناء كتبه وتأسيس خزائنه وفتح مدارسـه ومعاهده ، وكان الخلفاء والملوك والأمراء يرعون هذه الحركة بأنفسهم ويشيدون المعاهـد برعايتهم ويقتنون الكتب لخزائنهم والخزائن العامة ويجزلون العطـاء للكتاب والمؤلفيـن ويرعـون طلاب العلم بالانفاق عليهـم .

ثم استمرت هذه الحركة فى عهد دولة المماليك إذ كان المماليك يهتمـون بالاسـلام ويخلصون له ويتحمسون لعلومه وآدابه ولغته فقد أبقوا لنا مدارس كثيرة فى الشام ومصـر والحجاز ماتزال شاهدة على حرصهم الشديد على نشر العلم وتعميمه ولم يخل عصـر احدهم من إشادة مدرسة أو بناء جامع فيه مدرسة أو خزانة كتب أو دار قـرآن أو دار حديث للطـلاب .

ويهمنا هنا عهد الملك محـمد الناصـر الذى عـاصره المؤلف ونشير إلى المدارس التى كانت موجودة أيام حياة المؤلـف فى دمشـق بالذات فمن مدارس الشافعيـة العادليه والظاهريه ، ومن مدارس الحنفيه مدرسة السلطان نور الدين ومـن مدارس المالكية : المدرسة الصمصـامية والمدرسة النورية ، والمدرسة الشرابشية ، ومـن مدارس الحنابلة المدرسة النجميـة [(١)] .

---

(١) ذكر ابن بطوطه أحد رحالة القرن الثامن (٧٠٤ هـ ـ ٧٧٩ هـ) مـدارس دمشق ووصف دور القرآن بها ودور الحديث والمعلمين وغير ذلك من مظاهـر الحركة الثقافية فى رحلته ص ٨٨ فما بعدها .

وخلاصة القول أن ابا عبد الله السلسيلى قد شق طريقه وسط هذا الحشد الهائل من العلماء والنوابغ ، فمهر فى العربية واشغل الناس بها وتولى الإفتاء والتدريس بالجامع الأموى ومشيخة الخانقاه الشهابية ، كما سيأتى به البيان فى ترجمة السلسيلى .

«ب» التعريف بالمؤلف

(ب) التعريف بالمؤلــف

" شمس الدين ابى عبد الله محمد بن عيسى بن عبدالله السلسيلي المصرى"

(ت ٧٧٠ هـ)

مولــده :

كل المصادر التى رجعت إليها فى ترجمة ابى عبد الله السلسيلي لم تذكر ســنة ولادته ، وقد رجحت أن سنة وفاته هى سنة ٧٧٠ هـ — كما سيأتى بالتفصيل فى مبحث وفاته — وقد قال بعض الذين ترجموا له إنه توفى وقد جاوز الخمسين ، وقد يفهــم من هذه العبارة إن التجاوز يكون بسنتين أو ثلاث إلى خمس سنوات فيما أرجح وعلى ذلــك تكون المجاوزه فى مابين العقدين الـ ٥٠ والـ ٦٠ فيكون عام ولادة ابى عبد الله هــو عام ٧١٥ هـ تقريبـا .

اسـمه :

انقسمت مصادر ترجمة ابى عبد الله السلسيلي الى قسمين :

١) قسم يذكر اســمه واسم ابيه ولم يصرح باسم الجد وهؤلاء هــم :

أ — تقى الدين ابن رافع (١) (ت ٧٧٤ هـ) الذى يقول : " شمس الديــن ابوعبد الله محمد بن عيسى السلسيلي " (٢) .

---

(١) محمد بن رافع بن هجرس السلامى الصيدى ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩ والاعلام ٦/ ١٢٤ ومعجم المؤلفين الدمشقين ٢٠٨

(٢) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب .

ب — عبد القادر النعيمي [(١)] (ت ٩٢٧ هـ) حيث يقول : " محمد بن عيسى الإمام العالم المفتي شمس الدين السلسبيلي [(٢)] ".

جـ — شمس الدين الداودي [(٣)] (ت ٩٤٥ هـ) يقول : " محـمد بن عيسى الإمام العالم المفتي شمس الدين السلسـلي [(٤)] " .

٢) أما القسم الثاني فإنه يورد اسم المؤلف واسم ابيه واسم الجد وهؤلاء هـم :

أ — شهاب الدين ابن حجـر [(٥)] (ت ٨٥٢ هـ) حيث يقول : " محمد ابن عيسى بن عبد الله السكسـكي [(٦)] " .

ب — جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حيث يقول : " محمد بـن عيسى بن عبد الله السلسـلي [(٧)] " .

جـ — ويتابعهما في ذكر اسم الجد : ابن العمـاد [(٨)] وابوالعباس الكناسي [(٩)] ، واسماعيل باشا البغدادي [(١٠)] وعمر رضا كحالة [(١١)] .

---

(١) عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي . الاعلام ٤ / ٤٣

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ٢ / ١٦١

(٣) محمد بن علي بن احمد المالكي . شذرات الذهب ٨ / ٢٦٤

(٤) طبقات المفسـرين ٢ / ٢٢١

(٥) احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني . الاعلام ١ / ١٧٨

(٦) الدرر الكامنـة ٤ / ١٢٩

(٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٨٨

(٨) شذرات الذهب ٦ / ١٨٩

(٩) درة الحجال في اسماء الرجال لابن القاضي المكناسي ٢ / ١٢٩

(١٠) هدية العارفين ٦ / ١٦٣

(١١) معجم المؤلفيـن ١١ / ١٠٦

ويلاحظ من خلال النصوص التى عرضتها أن المترجمين فى القسم الأول قد اكتفوا بذكر اسم المؤلف واسم ابيـه واتفقوا فى إيراد اللقب ، بينما انفرد ابن رافع بإيراد الكنية، كما يلاحظ انهم فى القسم الثانى قد اتفقوا فى إيراد اسم المؤلف واسم ابيه واسم جده ولم يصرحوا بلقبه أو كنيتـه .

هـذا وقد اكتفى عبد الباسط العلموى بايراد اللقب والنسبه فقط فقال : " شمس الدين السلسيلى " .(١)

الاضطـراب فى نسبته :

اضطربت المصادر فى نسبته إلى أقوال متعددة :

فقيل : السلسيلى ، وقيل : السكسكى ، وقيل : السلسلى (هكذا من غير ضبط السينين بالكسر أو الفتح مثلا) وقيل : السلسبيلى .

(١) فابن رافع (ت ٧٧٤ هـ) وهو معاصر للسلسيلى يقول : " شمس الدين ابوعبد الله محمد بن عيسى السلسيلى " .(٢)

(٢) وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : " محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكى "(٣) وتابعه ابن العماد(٤) وحذا حذوهما عمر كحالـه(٥) .

---

(١) تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى احوال دور القرآن والحديث والمدارس ١٤٦

(٢) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب.

(٣) الدرر الكامنة ٤/١٢٩ طبعة حيدر آبـاد .

(٤) شذرات الذهب ٦/١٨٩

(٥) معجم المؤلفين ١١/١٠٦

فكلمة " المكسكى " التى وردت فى الدرر كما رأينا وكما وردت فى شذرات الذهب ومعجم المؤلفين جعلتنى أرجع إلى النسخة المحققة من الدرر [1] ، إذ وجدت إشارة تحمل الرقم " ٣ " فى الهامش حيث يقول المحقق " المكسكى " وم ، ث ، السلسلى ولعله الصواب كما حققه السيوطى فى البغيه " . و م ، ث ، التى رمز لهما المحقق هما نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية ، غير أنه أبقى كلمة السكسكى كما وردت فى طبعة حيدر آباد ، رغم وجود نسختين خطيتين توجد بهما كلمة السلسلى ، ورغم وجودها فى البغية ، واكتفى بالإشارة إلى ذلك دون أى تعليق على هذا الصنيع ، ولعل كلمة " السكسكى " تحريف وقع فى بعض نسخ الدرر لكلمة السلسلى بلامين .

(٣) أما جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) فإنه يقول : " محمد بن عيسى بن عبد الله السلسلى " [2] ، وتابعه تلميذه شمس الدين الداودى [3] (ت ٩٤٥ هـ) وابوالعباس المكناسى [4] (ت ١٠٢٥ هـ) واسماعيل باشا البغدادى [5] ، (ت ١٣٣٩ هـ) .

وقبل أن أناقش هذه النسبة التى أوردها السيوطى ومن تابعه أود الإشارة إلى أن كلمة " السلسلى " هكذا وردت من غير ضبط السينين هل هما بالكسر أى : " السِلسِلى " نسبة إلى سلسله ؟

---

(١) الدرر الكامنة ٢٤٦/٤ طبعة المدنى .

(٢) بغية الوعاة ٨٨

(٣) طبقات المفسرين للداودى ٢٢١/٢

(٤) درة الحجال ٢ / ١٢٩

(٥) هدية العارفين ١٦٣/٦

أو هما بالفتح أى : " السلسلى نسبة إلى السلسل العذب وقد حاولت جاهدا معرفة ضبط السينين فى الكتب المحققة كطبقات المفسرين ودرة الحجال فلم أنل بغيتى وبعد مناقشة الكسر أى النسبة إلى سلسلة بكسر السينين نجد أكثر من موضع فى مصر أضيف إلى لفظ السلسلة ، فهناك درب السلسلة ، وباب السلسلة ، وبرج السلسلة ، وظلة السلسلة .

قال المقريزى عن درب السلسلة : " هذا الدرب تجاه باب الزاهومة يعرف بالسلسلة التى كانت تعد كل ليلة بعد العشاء الآخرة "(١) وأشار ابن تغرى بردى إلى باب السلسلة فقال : " باب العزب : باب السلسلة بقلعة جبل المقطم "(٢) .

وقال الأستاذ فهيم شلتوت : " باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حاليا بميدان صلاح الدين ، وعرف قديما بباب الاسطبل وباب الانكشارية وأخيرا بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع "(٣) .

أما برج السلسلة ، فقد قال عنه محقق مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب : " يذكر ابن أيبك الدوادارى " الدرر المطلوب ورقة ١٤٢ " . إن برج السلسلة كان برجا عاليا بنى فى وسط النيل وناحيته سلسلة وسلسلة تمتد إحداهما على النيل إلى دمياط وتمتد الأخرى على النيل إلى الجزيره ليمنعا من عبور المراكب إلى بحر

---

(١) خطط المقريزى ٣٩٩/٣ طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ، وطبعة الحلبى ٣٨/٢

(٢) النجوم الزاهرة ٤١/١٠

(٣) السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ٢٥٤ هـ وقد ورد ذكر باب السلسلة فى نزهة النفوس والابدان فى تواريخ الزمان ١٥٩/١ ، ٢٢٩ ، ١٠/٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦/٣ ، ٨٤ ، ١١١ .. الخ .

النيل من المالح [١] ، وفى صحيفة " الاخبار " المصرية فى ١٩٧٧/٥/٢٣ م ورد خبر عن تمثال عروس الاسكندرية الموجود امام مظلة السلسلة .

واذا صرفنا النظر عن رواية الكسر التى افترضنا وجودها وقلنا : ربما كانت الرواية فى لفظة (سلسلى) هى بفتح السينين معا نسبة إلى السلسل العذب نجد أن النسبه تعود فى الاساس إلى صفة ملازمة للرجل وهى سهولته ودماثة أخلاقه ، وقد وجدت فى ترجمته من الصفات مايؤيد ذلك كما سيأتى بعد قليل — يقول ابن دريد : " وماء سلسال وسلاس ومسلسل إذا كان صافيا " [٢] ، وقال الأزهرى : " قال الليث : هو السلسل ، وهو الماء العذب الصافى الذى إذا شرب تسلسل فى الحلق " [٣] .
وقال الجوهرى : " وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه " [٤] .
وقال الفارابى : " ماء سلسل : سهل الدخول فى الحلق " [٥] .
وقال فى اللسان : " السلسل والسلسال والسلاسل : الماء العذب السلس السهل فى الحلق .... وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه .. والسلسبيل : اللين الذى لا خشونة فيه وربما وصف به الماء " [٦] وقال ابن السيد :

---

(١) مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب لجمال الدين ابن واصل ٤/ ١٥ هـ .
(٢) الجمهرة لابن دريد ٤٣١/٣ .
(٣) تهذيب اللغة للازهرى ١٥٦/١٣
(٤) الصحاح ١٧٣٢/٥
(٥) ديوان الأدب ١٠١/٣
(٦) لسان العرب ١١/ ٣٤٣ (سلسل) .

" والسلسل السهل فى الحلق ، يقال ماء سلسل وسلسال وسلاسل وسلسبيل إذا كان عذبا "[1] .

(٤) أما النعيمى (ت ٩٢٧ هـ) فإنه يقول : " السلسبيلى "[2] ويتابعه عبد الباسط العلموى (ت ٩٨١ هـ) فى هذه النسبة[3] .

وبما أن " سلسل " و " سلسبيل " كلمتان متحدتان فى المعنى تقريبا كما جاء فى النصوص التى عرضتها من المعاجم وغيرها فإنه يمكن الأخذ بهما واعتمادهما معا فيقال " سلسلى " و " سلسبيلى " إذا راعينا الوصف ويعضد ذلك ويقويه أن جميع من ترجموا للسلسيلى يقولون عنه بأنه " حسن البشر وان رفقاءه وأصحابه من الفقهاء والتلاميذ كانوا يترددون اليه وينشرحون لحديثه "[4] .

وهناك احتمال آخر قوى جدا يجعلنا نعزف عن روايتى النعيمى والسيوطى وهذا الاحتمال هو أن يكون صاحبنا من " منية السلسيل "[5] ويقوى هذا الاحتمال أن جميع الذين ترجموا للسلسيلى يقولون إنه مصرى وإنه نزيل دمشق ويشجعنى على العزف ماقاله الزبيدى : " ومنيه السلسيل بالكسر قرية قرب تنيس ، ومنها شيخ مشايخ مشايخنا العلامه زين الدين الدمياطى ولد سنة ١٠٤٠ هـ وتوفى سنة ١١١١ هـ "[6] . فهذا النص الذى امامنا ينسب الشيخ زين الدين الدمياطى إلى منية السلسيل ، ولا أستبعد

---

(١) الاقتضاب ٤٤٠ .
(٢) الدارس فى تاريخ المدارس ٢/١٦١
(٣) تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦
(٤) انظر على سبيل المثال الدرر الكامنة ٤/١٢٩ والبغية ٨٨ والدارس للنعيمى ٢/١٦١
(٥) تكررت الاشارة الى منية السلسيل فى الضوء اللامع ٤/٥٠ ، ٦/٢٨٢ ، ٨/١٧١
(٦) تاج العروس ٧/٣٨٠ فصل السين من باب اللام .

أبدا أن يكون صاحبنا ابوعبد الله شمس الدين السلسيلي من أبناء هذه المنسة •
وبالإضافة إلى ذلك فإن ابن رافع (ت ٧٧٤ هـ) وهو معاصر للسلسيلي ومتوفى بعده
بأربع سنوات فقط وهو أقدم شخص ترجم لابي عبد الله السلسيلي يقول : " شمس الدين
ابوعبد الله محمد بن عيسى السلسيلي " (١) ، وكذلك كتب على صفحة عنوان المخطوط :
" شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسيلي رحمه الله " •
وفي الصفحة الأولى من المخطوط نرى المؤلف نفسه يقول : " قال الفقير إلى الله تعالى
محمد السلسيلي " ولعل في كل ذلك مايدعونا إلى الاطمئنان بأن المؤلف الذى
نحن بصدده هو السلسيلي وذلك أقرب إلى الصحة والصواب — في نظرى — وفيما
قدمت من الأدلة مايكفي للترجيح الذى ذهبت إليه •

أسرته :

لقد صمت التاريخ صمتا مطبقا عن أسرة ابى عبد الله السلسيلي ولذا لا نكاد
نعرف أي شيء عن أسرته ، كما أننا لانعرف أى شيء عن أبيه ، فهل ترعرع السلسيلي
في حياة أبيه وأمه أو حرم حنان الام وعطف الأب منذ نعومة اظفاره ؟ وضمه اليتم
والحرمان منذ الصغر ؟

كل ذلك مسكوت عنه ، وأسئلة لا جواب لها ، ولعل في ذلك سرا دفن مع
صاحبه ، وحتى عندما ولى الخانقاه الشهابية والتدريس والإفتاء لم يلتفت إلى بناء عش
الزوجيه ليكون له أسرة ، بل عاش حياته عزبا وزهد في تكوين أسرة له ، قال ابن حجي :

---

(١) الوفيات لابن رافع مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦ تاريخ م الورقة ١٠٣ ب •

كان رجلا فاضلا بالعربيه وكان يشغل تحت قبه النسر بالجامع الأموى وله عمل جيد في الفقه وغيره ، وكان الفقهاء من أصحابه ورفقائه والطلبة يترددون اليه ويحبونه وينشرحون لحديثه وكان عزبا ".(١)

هجرته الى دمشق :

لانعرف بالتحديد متى هاجر ابوعبد الله السلسيلي من مصر إلى دمشق وكل الذى نعرفه أنه سمع من عبد الرحيم بن ابى اليسر ، وابن ابى اليسر توفى بدمشق سنة ٧٤٩ هـ (٢) ومن هنا نستطيع أن نرجح أن السلسيلي قد هاجر إلى دمشق في هذه السنة أو قبلها دون تحديد لما قبلها في زمن معين بالضبط ، كما أنه ولى الخانقاه الشهابيه بدمشق ولكن لا ندرى متى كانت هذه الولاية على وجه التحديد بالرغم من أنني بحثت عن ذلك حتى جهدت من البحث .

ولاية الخانقاه الشهابية :

" الخانقاه " : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خونقاه اى الموضع الذى يأكل فيه الملك ، حدثت في الاسلام في الاربعمائة من سني الهجرة وجعلت لتخلي الصوفيه فيها لعبادة الله تعالى "(٣) وقال محمد كرد على : " وهى زوايا

---

(١) الدرر الكامنة ٣٥١/٢

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/٢

(٣) خطط المقريزى ٣٩٩/٣

الصوفية لم تعهد على هذا النمط إلا في القرن السادس وأول من بناها من الملوك بمصر كما قال السيوطي السلطان صلاح الدين يوسف ورتب للفقراء والواردين أرزاقا معلومة " .[1] والشهابية نسبة إلى الأمير علاء الدين الشهابي ، قال ابن كثير : " ايدكين بن عبد الله الأمير الكبير علاء الدين الشهابي واقف الخانقاه الشهابية داخل باب الفرج ، كان من كبار الأمراء بدمشق "[2] وقال النعيمي في حديثه عن الخانقاه الشهابيه : " داخل باب الفرج غربي العادليه الكبرى[3] وشمالي المعينيه واللاقيه " .[4] وقال العلموى : " داخل باب الفرج ، غربي العادليه الكبرى، شمالي المعينيه واللاقيه . قلت قال الشيخ شرف الدين ابن الجابي معيد المدرسة الشافعية والمدرس بجامع بني أمية : قد خربت في أيام تيمور وجعلت بيتا بيد بني العدوى ، وهي تجاه الطريق الآخذ إلى العصرونيه في نفس المفارق الثلاث ، وهي الرابع لجهة الشمال "[5] وقال محمد كرد علي : " خربت في وقعة تيمور (٨٠٣) ولم تتجدد بعد وهي الآن دور انقاضها ظاهرة باحجارها النحتية " .[6] تلك هي الخانقاه الشهابيه وقد عدت عليها عوادي الزمن منذ ستة قرون والتي تولى مشيختها صاحبنا ابوعبد الله شمس الدين السلسيلي .

---

(١) خطط دمشق ١٣٠/٦

(٢) البداية والنهاية ٢٨١/١٣

(٣) العادليه الكبرى لا زالت باقية الى اليوم وهي مقر المجمع العلمي العربي بدمشق ويقابلها مبنى المكتبة الظاهرية .

(٤) الدارس في تاريخ المدارس ١٦١/٢

(٥) مختصر تنبيه الطالب وارشاد الدارس ١٤٦

(٦) خطط دمشق ١٣٢/٦

والظاهر أن الخانقاه الشهابيه كانت بالنسبة إلى ابى عبد الله السلسيلي — مدة ولايته لها — شيئا مهما فى حياته فهى مصدر رزقه باعتباره القيم عليها ومحل إقامته والمنتدى الذى يستقبل فيه أصدقاءه ورفقاءه ومحبوه ، فقال ابن حجر : " وولى الخانقاه الشهابيه وكانت إقامته بها "[١] . بل كانت الخانقاه الشهابية هى آخر شيء فارقه فى هذه الحياة حيث لفظ آخر انفاسه فيها حينما انتقل إلى الرفيق الأعلى ، قال النعيمى : " توفى فى ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابيه "[٢] هكذا كانت الخانقاه الشهابية بالنسبة لابى عبد الله شمس الدين السلسيلي مكان إقامة وعمل يتولى الاشراف على من فيه ويوليهم عطفه وحبه ، وهكذا كان ابو عبد الله محبوبا لدى الجميع .

التدريس والإفتاء :

قال ابن رافع فى ترجمة السلسيلي : " وتصدر بجامع دمشق "[٣] .
وقال ابن حجر : " دَرَّسَ وأفتى وولى الخانقاه الشهابيـة "[٤] .

وفى قول ابن رافع " تصدر بجامع دمشق " مايدل على مكانة ابى عبد اللـه السلسيلي العلمية وانه اهل لتلك الصداره ولما تحمله من معان كالإفتاء والتدريس وغير ذلك من توجيه ونصح وارشاد .

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٩
(٢) الدارس فى تاريخ المدارس ٢/ ١٦٢
(٣) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢٢٢
(٤) الدرر الكامنـة ٤/ ١٢٩

كل ذلك جعل منه مشعلا من مشاعل النور اضاء فترة من الزمن تحت قبة النسر بالجامع الاموى فتجمع حوله طلاب المعرفة وترددوا اليه فى الجامع وفى منزله كما ذكر ذلك ابن حجى .

وقد أجاد كثيرا من العلوم وقام بتدريسها كما يقول عنه ابن رافع : " حفظ التنبيه (١) والألفية واشتغل بالعربية وغيرها كثيرا وتصدر بجامع دمشق وشغل به " (٢)

وقال النعيمى : " وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله والجامع " (٣)

وقال ابن حجر : " مهر فى العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة " (٤) .

وفى قول ابن حجر : " مهر فى العربية وشغل الناس بها " مايكشف عن شخصية السلسيلى النحويه ومدى تمكنه من النحو ، ذلك التمكن الذى بلغ به درجة المهارة .

ومما يلفت الانتباه قول النعيمى وابن حجر : " وكان كثير المطالعة والمذاكرة " ويجدر بنا هنا أن نورد نصا يكشف عن نوعية تلك المذاكرة التى كان السلسيلى يكثر منها مع أقرانه من العلماء .

---

(١) التنبيه فى الفقه على مذهب الامام الشافعى لابى اسحاق الشيرازى ت ٤٧٦ هـ . كشف الظنون ٤٨٩/١

(٢) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٤أ .

(٣) الدارس ١٦١/٢ ، ١٦٢

(٤) الدرر الكامنة ١٢٩/٤ وبغية الوعاة ٨٨ وشذرات الذهب ١٨٩/٦

قال السلسيلي في ص ٢٦٣ من المخطوط : " قلت : وذاكرت الشيخ شمس الدين ابن خطيب يبرود (١) — ذكره الله بالخير — في بعض المجالس بدمشق .

فقال لي : ماتحفظ في اهمال " أن " ؟

فقلت : هذا المذكور الذي كتبته (٢) .

فقال : وأنا أحفظ بيتا غير هؤلاء . !

فقلت : وماهو ؟

فقال : أخبرني الشهاب محمود (٣) ، قال : أخبرني الشيخ جمال الدين ابن مالك — رحمه الله — وأنشد هذا البيت :

أبى علماء النحو أن يخبرونني ∴ بناطقه خرساء مسواكها حجر " .

فهذا نموذج من مذاكرة ابي عبد الله السلسيلي ، ويلاحظ أن ابن خطيب يبرود قد روى عن الشهاب محمود عن ابن مالك ، ولعل في ذلك إشارة إلى أن السلسيلي

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي ابوعبد الله الشهير بابن خطيب يبرود . الدرر الكامنة ٣/٤١١

(٢) يشير السلسيلي بقوله : " هذا المذكور الذي كتبته " إلى شاهدين اورد هما وهما قول الشاعر :

أن تقرآن على أسماء ويحكما ∴ مني السلام وأن لاتخبرا أحدا

وقول الشاعر :

ولا تدفنني في الفلاة فإنني ∴ أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

(٣) محمود بن سليمان بن فهد ابوالثناء ، شهاب الدين ت ٧٢٥ هـ . الأعلام ، ١٧٢/٧

كان من طبقة تلاميذ ابن مالك .

ولعل فى أسئلة ابى عبد الله السلسيلى التى كان يوجهها للشيخ تقى الدين السبكى — كما سأتحدث عنها بالتفصيل — نوع من المذاكرة وان كانت قد أخذت طابع المناظرة .

شيوخه :

١ — عبد الرحيم بن ابراهيم ابى اليسر [١]

قال ابن رافع : " قال بعض الطلبة : إنه سمع من عبد الرحيم بن ابراهيم ابى اليسر " [٢] ويتابعه فى ذلك شمس الدين الداودى وعبد القادر النعيمى .

وقال ابن حجر : " وله سماع من عبد الرحيم بن ابى اليسر وغيره " [٣] فهؤلاء جميعا يذكرون أن له سماعا من عبد الرحيم بن ابى اليسر ولكنهم لم يصرحوا بأسماء شيوخ آخرين أخذ عنهم السلسيلى غير أن ابن حجر أشار إلى ذلك إشارة غامضة حين قال : " وغيره " بيد أن الزمن قد ضن علينا بأسمائهم فلم نعرف عنهم أى شيء .

تلاميذه :

برغم أن الفقهاء من اصدقاء ابى عبد الله والطلبة كانوا يترددون إليه كما ذكر مترجموه ، وبرغم ماقيل عنه بان حسن البشر جهد التعلم وانه كان يشغل تحت قبة النسر

---

(١) عبدالرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابى اليسر التنوخى ، تاج الدين ابوالفضل (٦٤٤ — ٧٤٩ هـ) ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٣٥١

(٢) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب وطبقات المفسرين للداودى ٢ / ٢٢١ والدارس للنعيمى ٢ / ١٦١

(٣) الدرر الكامنة ٤ / ١٢٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٩ وبغية الوعاة ٨٨

بالجامع الأموى فإن الزمن ضن علينا كذلك بذكر أسماء هؤلاء التلاميذ ، غير أن هناك عبارة أولى بها شهاب الدين أحمد بن حجى الحسبانى حين قال : " صاحبنا وشيخنا " وفى ابن حجى " وشيخنا " إقرار منه وإعتراف بأستاذية ابى عبد الله له ، وإن ابن حجى من تلاميذه ، صحيح أن هذه الكلمة تقال احيانا من باب التكريم والتبجيل والتقدير فتكون من باب المجاز ، غير اننا هنا نرجح انها من باب الحقيقة لا المجاز ، وليس هناك مايحول دون ذلك ، فالرجلان متعاصران .

وهناك تلميذ آخر ورد ذكره فى ص ٤٢٠ من المخطوط هو :

- ابوبكر بن على بن خطيب كفر عامر المصرى الكتانى (١) ، حيث جاء فى نهاية المخطوطة : " الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول إلى آخره فى أيام شغله معه لأبوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابوبكر بن على بن خطيب كفر عامر المصرى الكتانى غفر الله له وعفا " .

وفاته :

اختلفت مصادر ترجمة ابى عبد الله السلسيلى فى تحديد سنة وفاته إلى أقوال ثلاثة :

أحدها : إنه توفى سنة ٧٧٠ هـ .

الثانى : إنه توفى سنة ٧٦٥ هـ .

الثالث : إنه توفى سنة ٧٦٠ هـ .

---

(١) ابناء الغمر بانباء العمر لابن حجر ٤٢/٣ والضوء اللامع ٥٢/١٢

وبيان ذلك فيما يلي :

١ ـ قال ابن رافع : " وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر (أي ربيع الأول) سنة سبعين وسبعمائة توفي الشيخ شمس الدين ابوعبد الله محمد بن عيسى السلسيلي الشافعي بدمشق وصلى عليه عقيب الجمعة بجامعها ودفن بمقبرة باب الصغير ".(١)

وقال النعيمي : " توفي في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابيه من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاوز الخمسين ".(٢)

وقال الداودي : " توفي ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالخانقاه الشهابيه من مرض طال به ، ودفن بالباب الصغير وقد جاوز الخمسين ".(٣)

فهذه ثلاثة نصوص تتفق في تحديد تاريخ وفاته في اليوم والشهر والسنة كما تتفق أيضا على تحديد الموضع الذي دفن فيه ، بينما ينفرد ابن رافع بذكر اسم اليوم الذي توفي فيه وهو يوم الجمعة ويذكر بأنه صلى عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع الأموي . كما يتفق النعيمي والداودي على مكان الوفاة وهو الخانقاه الشهابية ويتفقان في عمره بالتقريب بقولهما " وقد جاوز الخمسين " .

وقد يفهم من هذه العبارة أن التجاوز يكون بسنتين أو ثلاث إلى خمس فيما أرجح .

---

(١) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٣ ب .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١٦٢/٢

(٣) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٢٢

٢ ـ أما القول الثانى وهو تحديد وفاة ابى عبد الله بسنة ٧٦٥ هـ ، فإليك البيان :

قال السيوطى : " مات فى ثانى عشر ربيع الأول من سنة ٧٦٥ هـ خمس وستين وسبعمائة "(١) .

وقال البغدادى : " المتوفى فى ربيع الأول من سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة "(٢)

ومع أن السيوطى والبغدادى يتفقان فى السنة والشهر ، فإن السيوطى ينفرد بذكر اليوم بينما يحجم البغدادى عن ذلك ، كما أن السيوطى يخالف أصحاب القول الأول فى تحديد اليوم ، فالأولون يقولون الثالث عشر والسيوطى يقول الثانى عشر ، كما يخالف ابن العماد الذى يقول : " مات فى ثامن عشر "(٣) ، وربما كان فى هذا شيء من التصحيف أو التحريف ، فكلمة (ثامن) محرفة من (ثانى) وهما قريبتان فى الرسم ، كما ترى أما الخلاف بين الثانى والثالث فلا يكاد يستحق الوقوف لتجاور اليومين كما هو معروف .

٣ ـ أما القول الثالث الذى يحدد تاريخ وفاته بسنة ٧٦٠ هـ فيتجلى فيما يلى :

قال ابن حجر : " وكانت وفاته فى ١٢ شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠ هـ "(٤) .

وقال المكناسى : " توفى ثانى عشر ربيع الأول سنة ٧٦٠ هـ "(٥) .

---

(١) بغية الوعاة ٨٨

(٢) هدية العارفين ٦/١٦٣

(٣) شذرات الذهب ٦/١٨٩

(٤) الدرر الكامنة ٤/١٢٩

(٥) درة الحجال ٢ / ١٢٩

ويقول ابن العماد : " مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٦٠ هـ "[1] •

ويمكن الرد على أصحاب القول الثالث أولئك الذين حددوا وفاة ابي عبد الله السلسيلي بسنة ٧٦٠ هـ بما جاء في نهاية مخطوط (شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي " • وهو قول السلسيلي نفسه : " وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمائة "[2] • فالسلسيلي نفسه يصرح بأنه كان حيا في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة في الوقت الذي حكمت عليه بعض المصادر بالموت قبل ذلك بسنتين كابن حجر والمكناسي وابن العماد وكحالة •

والراجح أن سنة وفاة ابي عبد الله السلسيلي هي سنة ٧٧٠ هـ لسببين :

١ — إن ابن رافع (ت ٧٧٤ هـ) معاصر السلسيلي يحدد زمن وفاته كما يحدد مكانها • وقد اختار سنة ٧٧٠ هـ تاريخ للوفاة فاخترته كذلك لأن المعاصرة دليل قوي في نظري •

٢ — اتفاق روايتي النعيمي والداودي • فالنعيمي ينقل عن ابن حجي تلميذ السلسيلي والتلمذة دليل قوي أيضاً •

وهما سببان كافيان لهذا الترجيح وعدم الالتفات إلى القولين الآخرين أي قول السيوطي وابن حجر والله أعلم •

---

(١) شذرات الذهب ١٨٩/٦ ومعجم المؤلفين ١٠٦/١١

(٢) شفاء العليل للسلسيلي ص ٤٢٠ من المخطوط •

«ج» آثاره العلمية

(جـ) آثاره العلمية

١ ـ شفاء العليل فى إيضاح التسهيل :

وهو شرح لكتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، وهو هذا الكتاب الذى أقدمه إليك وسأتحدث عنه بالتفصيل بعد قليل .

٢ ـ أسئلة فى العربية :

سأل عنها الشيخ تقى الدين السبكى (١) فأجابه .

ذكرها ابن حجر (٢) وعبد القادر النعيمى (٣) وشمس الداودى (٤) وابن العماد الحنبلى (٥) وأبو العباس المكناسى (٦) واسماعيل باشا البغدادى (٧) ورضا كحالة (٨) . وقال السيوطى : " قلت : وقفت على هذه الأسئلة وأجوبتها وذكرتها فى الطبقات الكبرى فى ترجمة السبكى " (٩)

قال بروكلمان : " طبقات النحويين واللغويين : الكبرى مفقودة والوسطى باريس بخط المؤلف تحت رقم ٢١١٩ ، الصغرى بغية الوعاة " .

---

(١) على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى ، شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين . طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ١٣٩ ـ ٣٣٨

(٢) الدرر الكامنة ٤ / ١٢٩

(٣) الدارس ٢ / ١٦٢

(٤) طبقات المفسرين ٢ / ٢٢٢

(٥) شذرات الذهب ٦ / ١٨٩

(٦) درة الحجال ٢ / ١٢٩

(٧) هدية العارفين ٦ / ١٦٣

(٨) معجم المؤلفين ١١ / ١٠٦

(٩) بغية الوعاة ٨٨

تلك قصة أسئلة ابى عبد الله والتى ضمنها السيوطى كتابه الطبقات الكبرى والذى قال عنه بروكلمان بأنه مفقسود ، غير أن الزمن لايقسو كل القسوة أحيانا فقد أبقى لنا شيئا من أسئلة ابى عبد الله إذ ضمّن السلسيلى شفاء العليل بعض هذه الأسئلة فقد ورد فى الصفحة ٣٢ من المخطوط قول السلسيلى :

أ — " قلت : قد أكثر الناس فى الكلام فى " إنما هل هى للحصر أولا ، فسألت شيخ الإسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله فقال : لا يعدو الانسان أن يدفع عن نفسه فهم أن "إنما" للحصر . ثم قال وكان شيخنا ابوحيان ينكر كونها للحصر مصمما على ذلك مستمرا على لجاج فيه ، والصواب انها تفيد الحصر ، وهو الذى بنى عليه الشيخ قوله فى التسهيل بتعين انفصال الضمير إن حصر ب "إنما" .

ب — وقال فى الصفحة ٦٤ من المخطوط : " قلت هذا صريح فى أن الخبر هو المحذوف على الخلاف فى الفعل والاسم ولكنه صرح فى الفيته بغير ذلك ، قال رحمه الله :

" وأخبروا بظرف او بحرف جر "

وسألت شيخ الإسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن قول النحاة : إذا وقع الظرف والجار والمجرور خبرا لذى خبر ، أوصفة لذى صفة ، أو حالا لذى حال . أوصلة لذى صلة ، لأى معنى يجب حذفه ؟

فأجاب بأنه قد عرف فلا فائدة فى ذكره .

فقلت له : فأى فائدة فى إضماره ؟ ولم قد روه والكلام ليس محتاجا إلى لفظه ولا إلى تقديره ؟

فقال — رحمه الله — : إنما يقدر حتى يتعلق به الظرف والجار والمجرور .

فقلت : لم لا يتعلقان بالمبتدأ ؟

قال : المبتدأ جامد .

فقلت له : وإذا كان جامدا فقد نص سيبويه ـ رحمه الله ـ على أنه يعمل في الخبر .

قال سيبويه رحمه الله : " فأما الذي يبني على شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء " .

وقلت له أيضا : في عمل " عشرون " في التمييز وغلام في المضاف إليه على الصحيح والله أعلم .

جـ ـ ورد سؤال آخر في الصفحة ٨٧ من المخطوط وهو :

" قلت : فعلى الأول يكون معنى رجل في قولهم : لا رجل في الدار ، معنى " من " المقدرة لأنهم فسروا في أول النحو الذي يشبه الحرف في المعنى بذلك ، وقد كان في نفسي ذلك مدة سنين فسألت شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي بدمشق :

قلت : على ذلك يمكن تقديره بأن (رجل) في الأبيات قبل دخول " من " عليه قد يراد به الجنس أو الواحد منه أو الكامل في الرجولية ، فإذا قلت : هل من رجل ، لم ترد الواحد ولا الكامل وإنما تريد الجنس لما اقتضته " من " من التبعيض الشائع الذي يشمل الواحد فما فوقه ، ثم إرادة الجنس تارة يراد بها الحقيقة وهو اصطلاح المنطقيين ، وتارة يراد بها العموم وهو اصطلاح النحاة وتحته معنيان أحدهما الإحاطة والثاني : تتبع الأفراد واحدا واحدا كما تفيد " كل " وهذا هو المقصود هنا وهو الذي استفيد من لفظه " من "

وهو الذى صارت به " لا " نصا فى العموم والله أعلم ".

د — جاء فى الصفحة ١٨٠ من المخطوطة قول السلسيلى :

" قلت التوطئة فى كلام الناس ظاهرها أنها تكون لشئ تريد أن يأتى ، واستعمال النحاة لها الذى يظهر منه أن يذكر قسم قبلها . فسألت شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن ذلك فكتب لى بخطه : اللام الذى فى كلامهم موطئة لجواب القسم وهو بعدها ، فقولهم موطئة للقسم على سبيل المجاز لأنها موطئة لجوابه والله اعلم ".

وبعد فهذه نماذج أربعة من سؤالات ابى عبد الله السلسيلى فى العربية التى سأل عنها الشيخ تقى السبكى والتى تعد مفقودة بفقدان طبقات النحويين واللغويين الكبرى للسيوطى كما أشار إلى ذلك بروكلمان .

٣ — أرجوزة فى التصريف (١) :

ذكرها ابن حجر والتميمى والسيوطى والداودى وابو العباس المكناسى وابن العماد وكحاله والبغدادى .

٤ — تعليق فى التفسير (٢) :

ذكره ابن رافع والتميمى والداودى .

٥ — شرح المنهاج فى الفقه (٣) :

ذكره ابن حجر والسيوطى وابو العباس المكناسى (٤) .

---

(١) الدرر الكامنة ٤ / ١٢٩ والدارس ٢ / ١٦٢ وبغية الوعاة ٨٨ وطبقات المفسرين ٢ / ٢٢٢ ودرة الحجال ٢ / ١٢٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٨٩ ومعجم المؤلفين ١١ / ١٠٦ وهدية العارفين ٦ / ١٦٣

(٢) الوفيات لابن رافع ورقة ١٠٤ أ والدارس ٢ / ١٦٢ وطبقات المفسرين ٢ / ٢٢٢

(٣) منهاج الطالبين فى مختصر المحرر فى فروع الشافعية لمحى الدين ابى زكريا النووى ، (ت ٦٧٦ هـ) كشف الظنون ٢ / ١٨٧٣

(٤) الدرر الكامنة ٤ / ١٢٩ والدارس ٢ / ١٦٢ وبغية الوعاة ٨٨ ودرة الحجال ٢ / ١٢٩

مدخل
كتاب التسهيل
لابن مالك
وشروحه والكتب التي اهتمت به

الفصـــل الثانى : المخطوطـــة

مدخـل : تسهيل الفوائـد وشـــــروحه

" شــرح التسهيل وما إليهـا " (١)

يعد كتاب " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد " الذى ألفه الشيخ جمال الديـــن أبوعبد الله محمد بن مالك الطائى الاندلسى الجيانى من أعظم الكتب فى التأليف النحـوى شهرة وانتشارا لذا نجد كثيرا من علماء النحو قد أبدوا اهتماما بالغا بهذا الكتاب واحتفـاء به من بين كتب النحو الأخـرى •

ولم يكن أبوعبد الله محمد بن عيسى السلسيلى هو النحوى الوحيد الذى قام بشـــرح التسهيل فقد حظى التسهيل بشروح كثيرة لنحاة آخرين ويجدر بى هنا أن أشير إلى قيمـــة التسهيل العلمية بذكر عدد الشروح التى وقفت عليها والتى بلغت ٦٧ شرحا وقد أشـــرت إلى أسماء الكتب التى ذكرت هذه الشروح أو نقلت عنها مستعينا فى ذلك بالكتب النحويـــة وكتب التراجم والطبقات والكتب التاريخيه وفهارس المخطوطات فى عدة مكتبات من العالم ، وهاهى ذى قائمة بعدد الشروح وأسماء شارحيها ، كما أشرت إلى الموجود منها والتى بلغ عددها اثنين وثلاثين شرحا تجدها بين هذه الأسطر ، وفى ذلك دلالة كافية على أهميـة التسهيل واحتفاء العلماء بـه •

---

(١) كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك غنى عن التعريف فهو كتـــاب مشهور متداول بين العلماء وقد طبع فى مكه المكرمه سنة ١٣١٩ هـ ، (انظـــر مقدمة محقق التسهيل ص٧٢) كما نشر فى جمهورية مصر العربية — دار الكاتـب العربى للطباعة والنشر — سنة ١٣٨٧ هـ بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات •

(شـــرح التســـــهيل)

١ – شرح المصنف : جمال الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائـي الجياني ت ٦٧٢ هـ وصل فيه إلى باب " مصادر الفعـــل " .
انظر الهمع ١/٤ ، ١١/٥ ، ٥٥ ، ١٤٨/٢ ، ٩٢/٣ ، ٢٥/٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ١٠٥/٥ ، ١١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ١٣٢/١ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٣٩ وحاشية الشيخ يس ١٥١/١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، وحاشية الصبان ١٤٤/١ ، ٢١/٢ ، ١١٤/٤ ، وحاشية الخضـرى ٣٢/١ .
وانظر بغية الوعاة ٥٥ وكشف الظنون ٤٠٥/١ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ١٠٣ والأعلام ٢٣٣/٦ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة موجودة فى أماكن مختلفة منها : المجلد الأول فى الرباط ٢١٣ اوقاف وفى الزاوية الخمراويه جـ ٣ برقـــم ٢٦٦ بالمغرب ، وفى خزانة جامع ابن يوسف العامة بمراكش برقم ٦٠١ فهرس جامع ابن يوسف ص٦٦٨ وفى المكتبه العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائرى ص ٧٨ ، الخزانة التيموريه ١٨ فهارس ، ونسخة فى المكتبه الوطنية بتونس برقم ٨٨٠ وفـى مخطوطات كلية الآداب ببغداد برقم ٧٩ وفى دار الكتب المصرية برقم ١٠ ش نحـــو خصوصيه ٤٢٧٥٥ عموميه ، وعندى مصورة الأخيرة حصلت عليها من مركز البحـــث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بمكة ، وقد قام الدكتور عبد الرحمن السيد بنشـــر الجزء الأول من هذا الشرح معتمدا فيه على نسخة دار الكتب ٠٠ ش فقط كما ذكـــر فى ص٢٢ م ، ٣٢ م من مقدمته على شرح التسهيل لابن مالك .

٢ – ثم كمله ولده بدر الدين محمد ت ٦٨٦ هـ . الذيل والتكميل جـ ٨ لوحـــة ١١٧ وشفاء العليل ٢٦٦ ، الهمع ٤٤/٤ والأشباه النظائر للسيوطى ٧١/١ وكشـــف الظنون ٤٠٥/١ ومخطوطة دار الكتب ١٠ ش نحو .

٣ — وكمله أيضا صلاح الدين خليل أيبك الصفدى ت ٨٩٤ هـ
ومن شرح التسهيل ايضـــا .

٤ — شرح التسهيل لابن الناظم بدر الدين محمد ت ٦٨٦ هـ
حاشية الصبان ٢٩٣/٣ ومن هذا الشرح نسخة مخطوطة فى خزانة جامع ابـــن يوسف برقم ٣٣ فهرس خزانة ابن يوسف ص ٦٦٨

٥ — إيضاح المسالك على شرح تسهيل ابن مالك مكتوب سنة ٧٣٠ هـ مجهول المصنف . مخطوط بالمكتبه الحمزاويه بالمغرب برقم ٣١ الجزء السابع فقط ، وعدى نسخـة منه ميكروفيلم صورته من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٠ قوائم مصنفه غيـــر مفهرسـه .

٦ — شرح التسهيل لمحمد بن على بن هانىء اللخمى السبتى ابى عبد الله ت ٧٣٣ هـ
الإحاطة فى أخبار غرناطة ١٤٤/٣ وبغية الوعاة ٨٢ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وهدية العارفين ١٤٨/٦ ومعجم المؤلفين ٢٥/١١ والاعلام ٢٨٤/٦

٧ — شرح التسهيل لمحمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن يوسف بن قدامه المقدسى ت ٧٤٤ هـ بغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للسيوطى ٥٢١ ، وطبقات المفسرين للداودى ٧٩/٢ وكشف الظنون ٤٠٦/١ ومعجم المؤلفيـــــن ٢٨٧/٨ وهدية العارفين ١٥١/٦ والاعلام ٣٢٦/٥ .

٨ — التذييل والتكميل فى شرح التسهيل لمحمد بن يوسف بن على بن حيان أثيـــر الدين ابى حيان ت ٧٤٥ هـ .
الأشباه والنظائر للسيوطى ١٤/١، ١٥ ، ٣٤ ، ٩٠ والمزهر ٢٦٠/٢ ، والاقتراح فى أصول النحو ١٧ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ١٠٤، ١٠٦، ١٠،

والمختصر فى أخبار البشر ١٤٢/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٢٧٩/٧ ،
والاحاطة فى أخبار غرناطة ٤٥/٣ وفوات الوفيات ٧٨/٤ ودرة الحجال ١٢٣/٢
وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢٨٦/٢ وشذرات الذهب ١٤٧/٦
وكشف الظنون ٤٠٥/١ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين
١٥٢/٦ والأعلام ١٥٢/٧ ونوادر المخطوطات العربية فى تركيا للدكتور رمضان
ششن ٢٣٧/١ ، ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة : ففى كوبريلى زاده نسخة
من تسعة مجلدات من رقم ١٤٧٥ — ١٤٨٣ قيل إنها كاملة ، وفى خزانة جامع
ابن يوسف العامه بمراكش برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٤ ،
ومنتخبات طاهر الجزائرى رقم ٣٤٢ ص ٨٣ ، ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس والمكتبة
الأحمديه بحلب برقم ٨٩٣ عام ٨٩٢ خاص وفى الاسكوريال برقم ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، وفى دار الكتب المصرية الاجزاء ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،
١٠ برقم ٦٢ نحو وعندى ثمانية اجزاء مصورة عن نسختى الاسكوريال ودار الكتب
المصرية .

٩ — ارتشاف الضرب ، مختصر التذييل والتكميل لابى حيان .

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكى ٢٧٩/٧ والأشباه والنظائر للسيوطى
٢٧٩/١ والهمع ٢/١ ، ٥/٢ ، ٢٢١ وحاشية الشيخ يس ١٦٧/١ ، ١٦٨ ،
وطبقات المفسرين للداودى ٢٨٦/٢ وشذرات الذهب ١٤٧/٦ وبغية الوعاة ١٢٢
والمختصر فى أخبار البشر لابى الفداء ١٤٢/٤ ودرة الحجال ١٢٤/٢ وأسماء
الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣١ وهدية العارفين ١٥٢/٦ ولهذا الكتاب عدة
نسخ مخطوطة موجودة فى : مكتبة عارف حكمت برقم ٢٣ نحو وفى خزانة جامع
ابن يوسف برقم ٢٠٣ وفى الزاويه الحمزاويه بالمغرب ج ٢ برقم ٢٦٣ وفى دار

الكتب المصرية برقم ٨٢٨ وفى شيستريتى برقم ٣٥٣٠ وفى المكتبة الأحمديـــة بحلب وفى المكتبة الاحمديه بتونس برقم ٨٩٩ وفى مكتبة ينى جامع بتركيـــا • انظر منتخبات طاهر الجزائرى ٢ / ١٢٣ تيموريه ١٨ فهارس وعندى نسخة مصـورة عن نسخة دار الكتب المصـرية •

١٠ ــ التنخيل الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين لأبى حيـــان • نكت الهميان ٢٨٣ ودرة الحجال ٢ / ١٢٤ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنـــون ٣٣١ وبغية الوعاة ١٢٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢ / ٢٨٩ وشذرات الذهـــب ٦ / ١٤٧ وكشف الظنون ١ / ٤٠٥ وفى خزانة جامع ابن يوسف العامه بمراكش نسخة من هذا الشرح مخطوطة برقم ٥٩٩ •

١١ ــ الذيل الذى استدركه ابوحيان على التسهيل وهو باب المخاطبة والضمائـــر • توجد مصوره ميكروفيلم لهذا المخطوط بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الاسـلامى بمكه المكرمه بعنوان تعليقات على التسهيل : الذيل الذى استدركه ابوحيـــان •• الخ • بخط ابى طاهر بن ابراهيم المدنى ت ١١١٧ هـ •

١٢ ــ شرح التسهيل لحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المراكشى المعـــروف بابن ام قاسم بدر الدين ت ٧٤٩ هـ الهمع ١ / ٢٥٨ وشرح التصريح على التوضيح ١ / ١٠٢ ، ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٢ / ٢٣ وحاشية الشيخ يس ١ / ٣٦٦ ، ٢ / ٢٢٤ وحاشية الصبان ١ / ١٧٤ ، ٢ / ٩٨ وبغية الوعاة ٢٢٦ وطبقات المفسرين للداودى ١ / ١٣٩ وكشف الظنون ١ / ٤٠٦ وهدية العارفين ٥ / ٢٨٦ ، ولهـــذا الشرح عدة نسخة مخطوطة منها : فهرس الدراسات العليا بغداد من ١١٧٠ الى ١١٧٤ ومخطوطات كلية الاداب بغداد برقم ٧٧ ومكتبة الاوقاف العامة بغـداد

برقم ١٥٦٦ ، ١٢١٦ وفى دار الكتب المصرية الاجزاء ١ ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو ونسخة برقم ٦٥٣ نحو طلعت وفى المكتبة الازهرية برقم ٣٣٢٦ وفى الزاوية الحمزاوية بالمغرب برقم ٢٩٨ ، ٣٠٢ والاوسكوريال ج ٣ برقم ٥٩ وفى المكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائرى ٧٨ تيمورية .

١٣ — شرح التسهيل لأحمد بن سعد بن محمد بن أبى العباس العسكرى الاندرشى الصوفى ت ٧٥٠ هـ — الدرر الكامنه ١/١٣٥ وبغية الوعاة ١٣٣ وطبقات المفسرين للداودى ١/٤١ وكشف الظنون ١/٤٠٦

١٤ — شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن محارب الصريحى المالقى ويعرف بابن ابى الجيش ت ٧٥٠ هـ . الإحاطة فى أخبار غرناطة ٣/٧٩ والدرر الكامنة ٤/٢٤٨ وبغية الوعاة ١٠١ ومعجم المؤلفين ١١/٢٦٣

١٥ — شرح التسهيل لمحمد بن على بن أحمد الأربلى الموصلى الشافعى بدر الدين ، ابى المعالى ، ابن الخطيب ت ٧٥٥ هـ — الدرر الكامنة ٤/٥٧ وبغية الوعاة ٧٤ درة الحجال ٢/١٢٥ ومعجم المؤلفين ٠٠/٣٠٢ والاعلام ٦/٢٨٤

١٦ — شرح التسهيل لعلى بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى الشافعى المعروف بابن شيخ العوينه ت ٧٥٥ هـ — بغية الوعاة ٣٣ وكشف الظنون ١/٤٠٦ وهدية العارفين ٥/٧٢٠ ومعجم المؤلفين ٧/٧٧ والاعلام ٤/٢٠٨

١٧ — شرح التسهيل لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبى ، نزيل القاهرة ، المعروف بالسمين ، شهاب الدين ت ٧٥٦ — بغية الوعاة ١٧٥ وطبقات المفسرين للداودى ١/١٠٠ وشذرات الذهب ٦/١٧٩ وكشف الظنون ١/٤٠٦ ، وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٢٢٣ وهدية العارفين ٥/١١١ ومعجم المؤلفين ٢/١١١

١٨ ــ تقييد الجليل على التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشريف ابي عبد الله الخشني الغرناطي ت ٧٦٠ هـ ــ الإحاطة في أخبار غرناطة ١٨٥/٢ وبغية الوعاة ١٦ وهدية العارفين ١٦١/٦ ومعجم المؤلفين ٣١٧/٨

١٩ ــ التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل لعبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام الأنصاري ت ٧٦٣ هـ •

بغية الوعاة ٢٩٣ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٧٣ ، ١٢٤ وهدية العارفين ٤٦٥/٥ والاعلام ١٤٧/٤ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة فريدة نادرة فيما اعلم موجودة في خزانة جامع ابن يوسف العامه بمراكش برقم ٤٥٢ فهرس خزانة جامع ابن يوسف ص ٦٧٣

٢٠ ــ شرح التسهيل مسودة لابن هشام أيضا •

قال الشيخ خالد الأزهري : " وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم يكمل " شرح التصريح على التوضيح ٥/١ وبغية الوعاة ٢٩٣

٢١ ــ حواش على التسهيل لابن هشام أيضا •

قال الشيخ خالد الأزهري : " وحواش على التسهيل في مجلدين " شرح التصريح ٥/١ وانظر الهمع ٢٨/١ ، ١٩٥/٥ والأشباه والنظائر ٣٤/١ ، وبغية الوعاة ٢٩٣ وحاشية الشيخ يس ٢١٩/١ وحاشية الصبان ١٤٥/١ وحاشية الخضرى ٧٤/١ وفي مخطوطات المكتبه العامه بتطوان توجد نسخة بعنوان تعليق على تسهيل ابن مالك لابن هشام برقم ٢٠٥ ، ٢٠٦

٢٢ ــ شرح خطبة التسهيل لابن هشام أيضا •

مخطوط بخزانة جامع ابن يوسف العامه بمراكش برقم ٤٩٦ فهرس خزانة جامع

ابن يوسف ص ٦٧٣

٢٣ — التحصيل والتذييل لأحكام كتاب التسهيل لأحد تلامذة ابى حيان فرغ من كتابته سنة ٧٦١ هـ .

مخطوط بدار الكتب المصريه برقم ٦٦ ومركز البحث العلمى مصورة لهذا المخطوط.

٢٤ — إيضاح السبيل إلى شرح التسهيل مجهول المؤلف .

مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢ نحو ومركز البحث العلمى مصورة لهذا المخطوط .

٢٥ — شرح التسهيل لمحمد بن على بن عبد الواحد بن يحى بن عبد الرحيم الدكالى ثم المصرى الشافعى ، المعروف بابن النقاش ، شمس الدين ، ابى أمامة ت ٧٦٣ هـ.
الدرر الكامنة ٧١/٤ وبغية الوعاة ٧٨ وطبقات المفسرين للداودى ٢٠٠/٢ ، وشذرات الذهب ١٩٨/٦ وهدية العارفين ١٦٢/٦ ومعجم المؤلفين ٢٥/١١

٢٦ — المساعد على تسهيل الفوائد لعبد الله بن عبد الرحمن المشهور بابن عقيل بهاء الدين ابى محمد ت ٧٦٩ هـ .

حاشية الخضرى ٩٣/١ وحاشية الشيخ يس ١١٤/٢ ، ١٢١ وحاشية الصبان ٩٣/١ ، ١٨٥ ، وبغية الوعاة ٢٨٤ وشذرات الذهب ٢١٥/٦ وكشف الظنون ٤٠٦/١ وهدية العارفين ٤٦٧/٥ والأعلام ٩٦/٤ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة فى أماكن مختلفة من العالم منها : المكتبة الأزهرية برقم ١٦٥٠ ، ودار الكتب المصرية ٢٦٥ نحو والخزانة العامة — الرباط و ١٦٣٤ والمكتبة الوطنية تونس ٤٤٧ والمكتبة العثمانية منتخبات طاهر الجزائرى ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس ، وقد طبع الجزء الأول من هذا الشرح على حساب مركز البحث العلمى بمكة بتحقيق الدكتور محمد كامل بركات عام ١٤٠٠ هـ .

٢٧ ـ تعليق مختصر على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن عقيل •
مخطوطات كلية الآداب ببغداد برقم ٨٠ والمخطوطات اللغوية في المتحف العراقي ٢٢

٢٨ ـ شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله السلسيلي المصري ، الشافعي ، نزيل دمشق ، العالم ، المفتي ت ٧٧٠ هـ •
وهو هذا الكتاب اقدمه بين يديك وسوف أتحدث عن وصف المخطوطة ومكان وجودها بالتفصيل عند الحديث عن وصف المخطوط •

٢٩ ـ شرح التسهيل لمحمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي ابي عبدالله ت ٧٧١ هـ بغية الوعاة ٣٥ وكشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٦/١٦٥ ومعجم المؤلفين ٩/٢١٨

٣٠ ـ شرح التسهيل لاسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانيء اللخمي الغرناطي سري الدين ت ٧٧١ هـ بغية الوعاة ١٩٩ •

٣١ ـ شرح التسهيل لعبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الحنفي ، جمال الدين ، النقرة كار ، ت ٧٧٦ هـ معجم المؤلفين ٦/١٠٨ والاعلام ٤/١٢٦

٣٢ ـ شرح التسهيل لاحمد بن محمد بن على الاصبحي الاندلسي ، العناني ، شهاب الدين ، ابي العباس ت ٧٧٦ هـ بغية الوعاة ١٦٧ وشذرات الذهب ٦/٢٤٠ ، وكشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٥/١١٤ ومعجم المؤلفين ٢/١٥١ والاعلام ١/٢٢٤

٣٣ ـ شرح التسهيل لمحمد بن الحسين الأسنوي الشافعي ، عماد الدين ، ت ٧٧٧ هـ كشف الظنون ١/٤٠٧ ومعجم المؤلفين ٩/٢٣٣

٣٤ ـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميمى المصرى ، الحلبى المعروف بناظر الجيش ت ٧٧٨ هـ •

الهمع ١/٣٦ وبغية الوعاة ١١٨ ودرة الحجال ٢/٣١٩ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٢٧٩ وشذرات الذهب ٢/٢٥٩ وكشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٦/١٦٩ وبروكلمان ١/٢٩٨ الأصل ، والملحق ١/٥٩٢ ومعجم المؤلفين ١٢/١٢١ والأعلام ٧/١٥٣ ولهذا الشرح عدة نسخ مخطوطة منها ، فى خزانة جامع ابن يوسف برقم ٣٩١ وفى الزاوية الحمزاويه بالمغرب جـ ١ برقم ٢٦٤ و جـ ٢ برقم ٢٦٥ و جـ ٣ برقم ٢٦٦ وفى دار الكتب المصرية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، برقم ٣٤٩ نحو وفى المكتبة العثمانية انظر منتخب طاهر الجزائرى ٧٨ تيموريه ١٨ فهارس •

٣٥ ـ شرح التسهيل لابى على حسن بن على المروزى :

فهرس كوبريلى برقم ١٤٧٤ ومنتخب طاهر الجزائرى ٨٣ تيموريه ١٨ فهارس •

٣٦ ـ شرح تصريف التسهيل لابى سعيد فرج بن قاسم بن احمد بن لب الثعلبى ، المالكى الاندلسى الغرناطى ت ٧٨٢ هـ • معجم المؤلفين ٨/٥٨

٣٧ ـ شرح التسهيل لابن التنسى ، أحمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيرى الاسكندرى قاضى القضاة بمصر ت ٨٠١ هـ •

• الضوء اللامع ٢/١٩٢ وبغية الوعاة ١٦٧ وكشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٥/١١٧ ومعجم المؤلفين ٢/١٥٣ والأعلام ١/٢٢٥ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة بالمكتبة الأحمدية بحلب برقم ٨٩٣ عام ٨٩٤ خاص وقد شاهدته ووقفت عليه فى مجلدين •

٣٨ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف ٠

ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بمكه مصور عن نسخة بمكتبة شستربتي برقم ٥١٨٥

٣٩ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف ٠

مخطوط بالمكتبة الظاهرية برقم ١٦٨٨ وعندى مصورته ٠

٤٠ ـ شرح التسهيل مجهول المؤلف ٠

مخطوط وقفت عليه وشاهدته بخزانة القرويين العامه بمدينة فاس برقم ٥١٩ / ٤٠

٤١ ـ مختصر التسهيل المسمى بالقوانين لعز الدين محمد بن ابى بكر بن عبد العزيز ابن محمد بن سعد الله بن جماعة ةابن قاضى القضاة ت ٨١٩ هـ ٠

بغية الوعاة ٢٦

٤٢ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لبدر الدين محمد بن ابى بكر بن عمر بن سليمان الاسكندرى المالكى المعروف بالدمامينى ت ٨٢٧ هـ ٠

حاشية الشيخ يس ١/٧١ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٦٨ ، ٢/٢٠ وحاشية الصبان ١/٩٥ ، ١٦٢ وحاشية الخضرى ١/١٠١ وبغية الوعاة ٢٧ ، وشذرات الذهب ٧/١٨١ وكشف الظنون ١/٤٠٦ وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون لرياض زاده ص ٩٧ وهدية العارفين ٦/١٨٥ والأعلام ٦/٥٧ وبروكلمان ١/٢٩٨ الأصل ، ١/٥٩٢ الملحق ، ولهذا الشرح نسخ مخطوطة كثيرة في أرجاء العالم منها : مكتبة الحرم ١٨٦ نحو والمكتبة الظاهرية برقم ١٦٢٦ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٧ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ٦٧٧٩ ، وفى الزاوية الحمزاوية بالمغرب جـ ٢ رقم ٢٣١ وفى الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٤٤ (د ٣٣٨) ، وفى دار الكتب المصرية برقم ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٢٦٢ وجـ ١ ، ٢ ، ٣ برقم ٦٣ نحو وفى المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٢٦ وفى الاوسكوريال ج ٣ برقم ٥٩ ،

وفى مكتبة حسن حسنى عبدالوهاب بتونس برقم ١٨١٠١ وقد حقق الجزء الأول الدكتور عبد الرحمن الغدى وحقق الجزء الثانى الدكتور عبد الله السعيد لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر .

٤٣ ـ شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقى الطرابلسى ت ٨٢٠ هـ .
هدية العارفين ١٢٢/٥

٤٤ ـ نظم التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يهود الدمشقى الطرابلسى أيضا .
بغية الوعاة ١٧٥ وكشف الظنون ٤٠٧/١ وهدية العارفين ١٢٢/٥ ومعجم المؤلفين ٢٠٧/٢

٤٥ ـ شرح التسهيل لأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى ،القاهرى، الشافعى المعروف بابن هشام وهو حفيد ابن هشام المشهور ت ٨٣٥ هـ . هدية العارفين ١٢٤/٥

٤٦ ـ شرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن على الدلجى ت ٨٣٨ هـ .
الأعلام ١٧٧/١ الجزء الثانى بخطه فى الظاهريه الرقم العام ١٦٩٨ وعندى مصورته .

٤٧ ـ شرح التسهيل لعبد الله بن عبد الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى الحسنى اليمنى ت ٨٤٠ هـ . معجم المؤلفين ١٦٠/٦

٤٨ ـ شرح التسهيل لشمس الدين ابى عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن أحمد بن ابى بكر بن مرزوق العجمى التلمسانى . حفيد ابن مرزوق الخطيب ت ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٥١/٧ وهدية العارفين ١٩١/٦

٤٩ — جلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد لشمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهرى المالكى المعروف بابن عمار ت ٨٤٤ هـ .
بغية الوعاة ٨٧ ودرة الحجال ٢/ ٣١١ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ والأعلام ٦/ ٣١١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٨

٥٠ — مختصر شرح التسهيل لابى حيان لابى عبد الله محمد الشريف التلمسانى ت ٨٤٧ هـ . معجم المؤلفين ٩/ ١٣٨

٥١ — شرح التسهيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم المحلى، المصرى، جلال الدين المحلى ت ٨٦٤ هـ ، درة الحجال ٢/ ٢٤٤ وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ٨٠ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ ومعجم المؤلفين ٨/ ٣١١

٥٢ — شرح التسهيل " مطول " لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ، البدر ، ابى محمد ، وابى الثناء ، الشهاب الحلبى الأصل ، العنتابى المولد ، ثم القاهرى الحنفى ، ويعرف بالعينى ت ٨٥٥ هـ.
الضوء اللامع ١٠/ ١٣١

٥٣ — شرح التسهيل " مختصر " للبدر العينى ايضا .
الضوء اللامع ١٠/ ١٣١

٥٤ — هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل لمحى الدين عبد القادر بن ابى القاسم بن احمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى ، الخزرجى ، العبادى ، السعدى ، المالكى ، المكى ت ٨٨٠ هـ .
حاشية الصبان ٤/ ١١٤ ودرة الحجال ٣/ ١٦٩ وبغية الوعاة ٣١٠ وكشف الظنون ١/ ٤٠٧ وهدية العارفين ٥/ ٥٩٧ ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٧ ولهذا الشرح

مصورة بمركز البحث العلمى عن مخطوطة الاوسكوريال برقم ١٣ وفى الخزانة الملكية بالرباط نسختان الأولى برقم ١٦٦٠ والثانية ٨٦٤٤ ومخطوطات تطوان رقم ٢٠٥

٥٥ ـ النيول إلى نحو التسهيل لخالد بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد الجرجاوى الأزهرى زين الدين ت ٩٠٥ هـ شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٧٤ وحاشية الشيخ يس ١ / ٣٤٦ ، ٢ / ٧٤ ولهذا الشرح نسخة مخطوطة موجودة بالزاوية الحمزاويه بالمغرب حصلت على صورة ميكروفيلم منه من معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٧٦٤ قوائم مصنفة غير مفهرسة .

٥٦ ـ شرح التسهيل للعباس المغربى :

مكتبة الداماد ابراهيم باشا ـ انظر منتخبات طاهر الجزائرى ٤٦ تيمورية ١٨ فهارس .

٥٧ ـ شرح التسهيل المسمى بالتحصيل لابى العباس المعمرى .

مخطوط بمكتبة كتبى خانه بالسليمانيه ٩٤ الجزء الاول برقم ١٩٠٦ والثانى برقم ١٩٠٨ والرابع برقم ١٩٠٧ .

٥٨ ـ شفاء العليل فى حل عبارة التسهيل لمحمد بن سليمان المغربى السوسى المالكى ت ١٠٩٤ هـ سمط النجوم العوالى ٤ / ٥٤٣ .

وتوجد منه مخطوطة بمكتبة لا له لى بالسليمانيه بتركيا برقم ٣٢٩٦ وهو عبارة عن حاشية تقع فى (٢٩٤) ورقة فى كل ورقة ٢١ سطرا كتب على الغلاف " الأول من حاشية التسهيل للعلامة محمد بن سليمان المغربى " شيخ الصدر الشهيد ابن كوبريلى مصطفى باشا . قال فى أوله : " بسم الله الرحمن الرحيم ، قوله بسم الله قال الدمامينى الجار والمجرور حال " . وتم نسخه على يد تلميذ المؤلف السيد

ادريس بن محمد بن صالح مفتى المالكية بمكة البهية سنة ١٠٨٤ هـ .

٥٩ - شرح التسهيل لمحمد بن على المعروف بابن هلال الشافعى ، العرض الاصل ثم الحلبى ت ٩٣٣ هـ . كشف الظنون ١/٤٠٧ وهدية العارفين ٦/٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ١١/٦٨

٦٠ - نظم الارتشاف لسراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر الفارسكورى المصرى النحوى ت ١٠١٨ هدية العارفين ٥/٧٩٦ والاعلام ٥/٦٤

٦١ - نتائج التحصيل فى شرح التسهيل لمحمد بن محمد بن ابى بكر الدلائى القشتالى المغربى الشهير بالمرابط الصغير ت ١٠٩٠ . هدية العارفين ٦/٢٩٦ ، ومعجم المؤلفين ١١/١٩٩ والأعلام ٧/٩٤ وتوجد ثلاث نسخ مخطوطة من هـذا الشرح بخزانة جامع الزيتونه بتونس برقم ٤٠١٧ ، ٤٠١٨ ، ٤٠١٩ ونسخة بمكتبة حسن حسنى عبدالوهاب برقم ١٨٢٦٩ وانظر منتخب أحمد تيمور ، تيموريه فهارس ١٩

٦٢ - شرح التسهيل ليحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النايلى الشارى المليانى الجزائرى ت ١٠٩٦
سمط النجوم العوالى ٤/٥٦١ وخلاصة الأثر ٤/٤٨٨ ، وهدية العارفين ٦/٥٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢٧ والأعلام ٨/١٦٩

٦٣ - دفع الملم عن قراءة التسهيل بجلب المهم مما يقع به التحصيل لعلى بن محمد بن على بن تركى ، ابى الحسن ، باى تونس ت ١١٦٩ هـ .
معجم المؤلفين ٧/٢١٥ والأعلام ٥/١٥ ولهذا الشرح نسخ مخطوطة منهـا ، بدار الكتب المصرية برقم ١١١ نحو ونسخة اخرى برقم ٣٤ نحو وفى المكتبة الأزهرية برقم ٣٣٨٧ وفى خزانة جامع الزيتونه برقم ٤٠٢٠ ومكتبة راغب باشا ،

انظر منتخب طاهر الجزائري ٢ / ١١٥ تيموريه ١٨ فهارس .

٦٤ ـ الجامع بين التسهيل والخلاصة والمانع من الحشو والخصاصة للمختار بن بونـــه الشنقيطي ت ١٢٣٠ هـ .

هدية العارفين ٦ / ٤٢٣ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢١٠ ومنه مخطوطه بدار الكتـــب المصرية برقم ٣٧ ش ، ٣٨ ش ، ٣٩ ش .

٦٥ ـ التكميل لخاتمة التسهيل لعبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف وهـــو شرح لمنظومة محمد بن محمد بن أحمد باكثير ت ١٣٥٥

الأعلام ٧ / ٨١ وقد ذكر الدكتور بركات في مقدمة التسهيل ص ٧٧ انها طبعت مـع الشرح بمطبعة حجازى بالقاهـرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٦٦ ـ (تسـهيل الفوائـــد) حاشية في النحو لعبد الحميد الشرقاوى ت ١٣١٥ هـ (كذا) في الاعـلام ٣ / ٢٨٤

٦٧ ـ هوامش على شرح التسهيل للدماميني رمز الصبان لصاحبها بالرمز " سم "

حاشية الصبان ١ / ٢٨٥ ، ٢ / ٢٧ ، ١٩٨ ، ٣ / ١٣٠ وقد بحثت في حاشية الصبان بأكملها لمعرفة اسم الشخص الذى رمز له بالرمز " سم " ولكن بدون جدوى وقد تنبه الدكتور محمد الشاطر أحمد محمد إلى هذا الرمز وأشار إلى أن الصـبان لم ينبه عليه فقال : " هذا ولم ينبه الصبان على رمز آخر استعمله كثيرا كما استعمله الخضرى من بعده وهو " سم " ولعل المراد به ابن قاسم العبادى أحمد بـــن شهاب الدين الصباغ (٩٤٤ هـ) الذى له حاشية على شرح ابن الناظم علـــى الألفية " الموجز في نشأة النحو ١١٠ ، وسواء كان المرموز له بالرمز " ســم " في حاشية الصبان هو شهاب الدين الصباغ أم غيره ، فانه بالطبع غير الشـــراح

الذين ذكرت ، وليس ذلك بقليل على تسهيل الفوائد الذى استقطب اهتمام العلماء
الذين ذكرت .
وبعد فهذه سبعة وستون كتابا من الكتب التى تناولت التسهيل شرحا ونظما وتعليقا
واختصارا ... الخ .

وقد بلغ من اهتمام بعض العلماء به أن شرحه ثلاث مرات كما فعل ابوحيان
وابن هشام الانصارى .

وبعضهم شرحه مرتين كما فعل البدر العينى وابن عقيل ، وبعضهم شرحه ونظمه
كما فعل شهاب الدين أحمد بن يبهود الدمشقى . ولقد ضن الزمن بذكر أسماء
بعض شراحه الذين بلغوا السبعة كما مر بنا فى سرد الشروح . وبلغ عدد الشروح
الموجودة اثنين وثلاثين شرحا تعددت نسخ بعضها وبقيت بعضها آحادا .

وعلى كل فقد بذلت جهدى فى محاولة احصاء شروح التسهيل والزمن كفيل
بأن يطرف فى كل يوم جديدا لذا فإنى لا أُجزم بأن هذا العدد هو الحد النهائى
الذى لا مزيد عليه فربما فاتنى الكثير والكمال لله وحده وما التوفيق إلا من عنده .

الفصل الثانى

المخطوطة

أولا : وصف المخطوطـــة
(من الناحيتين الشكلية والموضوعيـــة)

أ ـ الناحيــة الشـكلية :

تقع هذه المخطوطة في (٢١٠) عشر ومائتي ورقة أي في (٤٢٠) عشرين وأربعمائة صفحة بمقاسها (٢٧٫٣ سم × (١٨٫٥) سم وتشتمل كل صفحة منها على (٢٧) سطرا ويضم السطر الواحد منها (١٦) كلمة تقريبا ، وعناوينها مكتوبة بالحمرة وكذلـك المتن ، أما الشرح فقد كتب بالمداد الأسود ، والخط عادي واضح وهي بخط المؤلـف والنسخة تامة ، سليمة وجيدة ، وتاريخ نسخها سنة ٧٦٢ هـ .

وهي موجودة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ٩١ نحو ، وقد جاء فـي صفحة العنوان : " شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسـيلـي رحمه الله وهو بخطه " وعليها عدة توقيعات وتملكات منها :
جاء في أعلى الصفحة من اليمين : " من كتب ابى بكر بن رستم بن أحمد الشـرواني "(١)
وجاء في وسط صفحة العنوان من جهة اليمين :
" باسمه سبحانه من كتب أفقر العالمين محمد بن المنقار الحنفي المدعو بشمس الدين(٢) عفا الله عنهمـا "

---

(١) ابوبكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي الحنفي ، أحد رجال الدولـة العثمانية كان أديبا فاضـلا توفي سنة ١١٣٥ هـ . هدية العارفين ٢٤١/٥

(٢) شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقار الحنفي ولد بحلب سنة ٩٣١ هـ وتوفـي بدمشق سنة ١٠٠٥ هـ ترجمته في عرف البشام فيمن ولي فتوى الشام للمرادي ص ٤٠ فما بعدها . وخلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبـي ٤/ ١٠٥

وجاء تحت التملك السابق : " انتقل بالابتياع الشرعي لعبده الأفقر محمود بن ابراهيم الضامر الحمري في سنة ١٠٠٦ هـ .

وجاء على يسار التملك السابق هذان البيتان :

يغوص البحر من طلب اللآلي ... ومن طلب العلى سهر الليالي

تروم العلم ثم تنام ليلا ... أضعت العمر في طلب المحال

ثم ثلاثة أختام صغيرة غير واضحة حاولت قراءتها في المخطوطة بالمكبر فما استطعت فقد حاولت قراءة الختم الأول من جهة اليمين فجاء فيه من أعلى (الفقير محمد على) وطمس بقية الاسم . وفي وسط الختم جملة (توكلت على الله) ، وفي أسفل الختم (ختم لنا بحكم الحياء بمنه) . أما الختمان الثاني والثالث فهما غير واضحين إطلاقا .

وتحت هذه الأختام الصغيرة الثلاثة جاء هذان البيتان :

تركت الورى في بحر علمك يسبحوا ... عرايا وتاهوا في جميع المسالك

فإن لبسوا ثوب الكمال استعارة ... فما أنت إلا مالك وابن مالك

ثم في أسفل صفحة العنوان ختم مكتبه عارف حكمت وهذا نصه :

" مما أوقف العبد الفقير إلى الغني ، عارف حكمة الله بن عصمة الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم ، وشرط ألا يخرج عن خزانته والمؤمن محمل على أمانته " .

<u>الصفحة الأولى :</u>

تبدأ الصفحة الأولى من المخطوط بما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير إلى الله تعالى محمد السلسيلي : الحمد لله الذي ابتدأ خلق الانسان من طين

وفضـــله بموصول فضله على كثير من المخلوقات وبذلك قامت البراهين ••• الخ)

أما الصفحة الأخيرة من المخطوط :

فإنها **تنتهي** بقوله (وافق الفراغ منه صبيحة يوم السبت وهي العشرون من شهـــر رمضان المعظم قدره سنة اثنتين وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر الباب الصغيـــر•• وكذلك فرغت من مسودته قبل ذلك عند قبر نصر أيضا في جمادى الآخرة سنة ثمـــان وأربعين وسبعمائة وكنت كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض أصحابي الذين يشتغلون في النحو أن أبيضها فأجبته لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو طالعها أو كتبها ولسائر المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل " • وجاء تحت كلام المؤلف بخط مغاير هذا النص :

" الحمد لله قرأ هذا الكتاب المبارك على مصنفه وشرحه بلفظه من أول إلى آخره في أيـــام شغله معه لأبوابه وفصوله بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ابوبكر بن علي بن خطيـــب كفر عامر المصري الكناني غفر الله له وعفا ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل " • ثم توقيع •

ب ـ الناحية الموضـــوعية :

يشتمل مخطوط " شفاء العليل في إيضاح التسهيل " للسلسيلي على جميع الأبواب التي اشتمل عليها كتاب " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك •
وعدتها ثمانون بابا ، تبدأ هذه الابواب ب " باب شرح الكلمة والكلام ومايتعلق بـــــه " وتنتهي بنهاية باب الهجاء •

أما الفصول التى تتكون من ٢١١ فصلا فى تسهيل الفوائد ، فإنها فى شـفاء العليل تتكون من ٢٠٥ فصول ، والفرق بين الكتابين ستة فصـول .

وعند الرجوع إلى تسهيل الفوائد وشفاء العليل نجد أن هذه الفصول الستة قـد أدمجت أربعة منها بالفصول التى سبقتها وبيان ذلك مايلى :

١ ــ فصل ٤٢ من تسهيل الفوائد ص ١٠٩ " إن وقع المصدر موقع الحال فهـو حال " نجد السلسيلى قد ألحقه بفصل الحال واجب التنكير ص ٥٤٦ ولعل له العذر فى ذلك حيث قال محقق التسهيل فى الهامش ١ من ص ١٠٩ : فى (ج ، م) : فصل ، وفى (ح) علامة الفصـل دون ذكره ، وفى (س) سقط هذا كله حتى آخر الفصـل .

٢ ــ فصل ٨٨ " المعطوف بحتى بعض متبوعه أو كبعضه " ص ١٧٥ وفى شفاء العليل نجد أن هذا الفصل ألحق بباب المعطوف عطف النسق ص ٨٧٣ ، وعند الرجوع إلى التسهيل نجد المحقق يقول فى الهامش " من ص ١٧٥ : ذكر الفصـل فى (ب ، د ، م ، شع) وسقط من بقية النسخ ، وثبتت علامته فى (ح) .

٣ ــ فصل ٧٠ " قد يلى عند غير المبرد " لولا " الامتناعية الضمير الموضوع للنصـب ص ١٤٨ من التسهيل أما فى شفاء العليل فقد ألحق هذا الفصل بسابقـه فى ٧٣٨

٤ ــ وكذلك فصل ٧٣ من تسهيل الفوائد ص ١٥٣ " وإذا توالى قسم وأداة شرط غيـر امتناعى " فنجد السلسيلى لم يذكر لفظة (فصل) وإنما ألحق هذا الفصـل بسابقه فى ص ٧٦٥ وقد علق محقق التسهيل بقوله سقطت لفظة فصل من (س ، م) .

وهناك فصلان ألحقهما محقق تسهيل الفوائد بالتسهيل علما بانهما لم يثبتا في النسخة التي سودها المصنف وهذان الفصلان هما :

١) فصل ١٠٦ من التسهيل ص ٢٠١ : " فصل كل هذه الأمثلة للتعديه قابل إلا (افعل) وهذا الفصل غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل بقوله : " هذا الفصل مذكور في (س ،ج) واستدرك في هامش (ص ،ح) وعلق في الهامش بأنه لم يثبت في النسخة التي سودها المصنف ، وسقط من بقية النسخ .

٢) فصل ١٠٧ في التسهيل ص٢٠٢ فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ، وللمعتل العين أجوف وللمعتل اللام ناقص . وهذا الفصل كسابقه غير موجود في شفاء العليل وقد علق محقق التسهيل في الهامش ١ من الصفحة المشار اليها بقوله : " هذا الفصل كسابقه مذكور في (س ،ج) وهامش (ص ، ح) وسقط من بقية النسخ .

فهذه ستة فصول أربعة منها ألحق كل فصل منها بما قبله . وفصلان لم يوردهما السلسيلي فلعله اعتمد على نسخة لم يثبت فيها هذان الفصلان . علما بأن السلسيلي قد اعتمد على أكثر من نسخة من تسهيل الفوائد عندما قام بشرحه لذلك نراه اكثر من مرة يستعمل الرمز خ فوق بعض العبارات مشيرا بذلك إلى أن تلك العبارات غير موجودة في بعض النسخ ، :

ففي ص ٢٣٧ من المخطوط نرى السلسيلي يضع الرمز خ على العبارة التالية :
" وبالفتح منارة ومنقل ومنقبة " انظر ص ٩٨٩ من النص المحقق .

وعند الرجوع الى تسهيل الفوائد ص٢٠٩ نجد محقق التسهيل يقول في الهامش ٧/ سقطت هذه العبارة كلها من (د ،م ، شع) .

وفى ص ٢٥٦ من المخطوط ، وضع الرمز خـ فوق العبارة التاليـة :

" ولا مسمى به خلافـا لابى علـى وابن برهـان " . انظر ص١٠٣٤ من هذه الرسالة ، وفى التسهيل ٢٢٢ هامش ٧ يقول المحقق : " سقطت هذه العبارة من (جـ ، ٥ د ، م) .

وفى ص ٢٨٩ من المخطوط " للكوفيين ومن وافقهم " .

وفى ٢٨٩ من المخطوط " وأنى مرادفة لها أو لأين أو متى " .

تلك بعض إشارات تفيد أن ابا عبد الله السلسيلى قد اعتمد على أكثر من نسخة من نسخ تسهيل الفوائد تحرى فيها أن يقدم لنا نصا مشروحا بدقة فائقة .

ومع أن " شفاء العليل فى إيضاح التسهيل " للسلسيلى ليس بالشرح المطول تطويلا مملا ، وليس بالشرح المختصر الاختصار المخل ، فان السلسيلى يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية وبالقراءات المتعددة حتى بلغ ما استشهد به من الآيات تسعمائة وسبعا وسبعين آية من ست وتسعين سورة من سور القرآن العظيم ، وتلك ظاهرة فى حد ذاتها تدعونا إلى الالتفات إليها والاهتمام بها ، كذلك بلغ استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة ثمانين حديثا نبويا .

أضف إلى ذلك استشهاده بواحد وعشرين قولا من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، واستشهاده بالأمثال التى بلغت ثمانية وعشرين مثلا ، أما الشواهد الشعرية فقد بلغ عددها سبعة وأربعين وخمسمائة وألف ، أضف إلى ذلك كله أساليب النحاة وتعبيراتهم وآراءهم واختلافاتهم من بصريين وكوفيين ، وكذلك ماتفرد به النحاة الأوائل والمتأخرون وكذا الشأن فى لغات القبائل .

كما أن السلسيلي استعان في شرحه " شفاء العليل في إيضاح التسهيل " بشرحين هامين هما شرح التسهيل لابن مالك والتذييل والتكميل لأبي حيان ، فإذا ذكر رأي ابن مالك ، يقول : قال الشيخ — رحمه الله — : ، وإذا أورد رأيا أو اعتراضا أو نقلا عن التذييل والتكميل يقول : قال ح ، وأحيانا يصرح باسم ابي حيان ويقول : قال الشيخ ابوحيان ، وإذا كان هناك اعتراض على ابن مالك ، ذكر الاعتراض وابدى رأيه فيه وبالإضافة إلى ماتقدم فإنه يصر على أن يذكر رأى سيبويه في كثير من المسائل ، كما أنه يرجع إلى المعاجم اللغوية كتهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده في ذكر اللغات التي ترد في كلمة ما ، ويرجع إلى كتب الصحاح في الحديث حين ينقل بعض الأحاديث النبوية كما في حديث " يتعاقبون " حيث قال : رأيت في صحيح البخاري في كتاب مواقيت الصلاة في باب فضل صلاة العصر حديث مالك .. الخ ، وذلك في رده على ابي حيان ... وقوله : أي بعد ماقرأه الشيخ ابوحيان في غير صحيح البخاري لايضير الشيخ معه ، وكذلك لو رآه في باب آخر من البخاري والله أعلم .

شفاء العليل في إيضاح التسهيل لابن مالك

تأليف السلسيلي رحمه الله

يغوص البحر من طلب اللآلي

ومن طلب العلا سهر الليالي

صفحة عنوان المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم

الحمد لله الذي ابدا خلق الانسان من طين وفضله على كثير من الحيوانات وبذلك امتن
الراهن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هدى الله بها قوما
عمين واخبر ببعث قائلها ابد الابدين واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
الذي بعثه الله بشريعته الا ان نسخه واستنار امرها الى يوم الدين فوجدها المومنين
الى انصار عودة من الكتب في كل قطر الوفا ومايتين فيقرا ما ابتغيه وجد
ادكان في سال المتقين ويمسوا امرا اجعله الله من الخاسرين والنبي صلى
المعجزات كي لا يفضلها على هذه الزهات والماصدرت معجزاته الباهرات واقسم الله به
ونعته بحسن الصفات اكرمكله بالبيان في محكم القران ولم يصرفا اسمه وجوبا عند
اهل اللسان ولا يختم اسمه صلى الله عليه وسلم في زمن من الازمان تعظيما لذلك الاسم
في كل مكان وحكى الله تعالى عنه في كل كتاب انه النبي الامي في هذا الكتاب وجند
لرجال العلم واتبع المومنين على طاعته وما يذكر الا اولوا الالباب الذين شهدوا في
صفتهم بالصديقين والشهداء اذ ابدلوا ادهم بذلك الدنيا مقامهم في النعيم غدا ولولاهم
الله يوم القيمة ادخلوها بسلام فالنوم اجل علم رضي مع طيب المقام اما بعد فان كتاب
التسهيل الذي صنفه الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني اعظم كتاب
في هذا العلم صنف ولم ينسج على منواله في زمن من الازمان مولف ولكن فيه تعقيد على الافهام
واردت ان اكتب عليه امثلة ليسهل ذلك على في اقصر زمان والله تعالى ان ينفعني به ومن
نظر فيه وان يغفر لي ولوالدي وان يجيرنا من النار ولسائر المسلمين امين وصلى الله
على محمد واله وسلم تسليما كثيرا انه على كل شي قدير قال رحمه الله

باب شرح الكلام والكلم وما يتعلق به قال بدا بالكلمة لانه

الكلمة لفظ مستقل احترز به من بعض اسم نحو الياء من زيدي والتاء من مسلمة ومن بعض
فعل نحو همزة اعلم والف ضارب فان كلا منها لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لانه غير مستقل (قال
لو احتاج المصنف الى ان يحترز بمستقل من بعض اسم وبعض فعل لانه اخرجها بعيدا
ولو اخذ القول لم يحتج الى التحرز بمستقل عنها لانها بعض اسم وبعض فعل وليس بقول
احترز من اللفظ المهمل كديز مقلوب زيد واحترز
ذكر لفظ الاستقلال واللفظ المهمل لا يدخل تحت قوله مستقل مثال
رجل فهو دال على معناه تحقيقا ومثال المقدر احد جزئي العلم المضاف كامرئ القيس

5.0

الصفحة الأولى من المخطوط

الوجه (ب) صفحة ٢

و واحده ومن جنس المركب الان او متى مى جملة كقوله قوله او منوى بعد اوالذى
اما ان الفعل على قسمين ملفوظا بها او منويه مع اللفظ كالفاعل في افعل وافعل
كذلك فان المصنف استدل بالدلالة والاستقلال اى معنى هذا المنوى معنى
المشتمل الدال بالوضع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته
من الكلم جنس يشمل سائر المركبات نحو الكلام وغيره ويشمل ما الف من كلمتين وما اكثر
من الكلم وقيد ذات الكلم الذى هو جمع كلمة وهو اسم وفعل وحرف لان الكلام
في اللغة على الكلام وصدقه ايضا لصلاحيتها للواحد فاوقعه من حرج الواحد الذى
تضمن الاسناد يخرج به اسنادا واخبرا ولكن يوهم كل قيد دخله فقوله اسنادا احترز به
عن المفرد نحو زيد ومن مركب لا اسناد فيه كغير عدل وغلام زيد وزيد الخياط ولا
ان الخياط صفة فهذا مركب بغير اسناد وقوله مفيدا احترز به من الجمل
اسناد الكلمة غير مفيد نحو قولهم النار حارة والسماء فوق الارض وقوله
احترز به من حديث النائم ومحاكاة بعض الطيور للانسان وقوله لذاته احترز به
المقصود لغيره كالجملة الموصول بها والمضاف اليها فهذا لم يقصد لذاته بل قصد
افهم بالتوضيحها لا مثل جملة فالاسم كلمة يسند ما لمعناها الى نفسها او نظيرها
كلمة يشمل الاسم والفعل والحرف وقوله يسند ما لمعناها الى نفسها معناه اسند الحكم
الذى هو مدلول الكلمة الى لفظ الكلمة مثال ذلك زيد عاقل اسند الحكم الذى
هو مدلول زيد الى لفظ زيد وهو من حيث المعنى لمدلوله لان المسند اليه العقل
انما هو مدلول زيد لا لفظ زيد وقيد الاسناد باعتبار تجرد المعانى لانه لما ضرب الاسماء
من الاسناد باعتبار تجرد اللفظ فانه عام واخبر بذلك من الفعل والحرف
وانه لا يسند ما لمعناها الى نفسها قوله او نظيرها مثال ذلك قوله وسبحان
وهذان لا يصح اسناد ما لمعناها الى نفسها وهما اسمان لكن نظيرها يصح ذلك فيه
نصه موافق للسكوت وسبحان موافق لبراءة والنظير يسند ما لمعناه الى نفسه
الفعل كلمة تسند ابدا قابلة لعلامة فرعية المسند اليه كلمة جنس يشمل الثلاثة
اسند خرج بذلك الحرف وبعض الاسماء في الفعل في اعلام قوله ابدا احترز به
بعض الاسماء التى تسند وقتا دون وقت نحو قولك زيد العالم ثم تقول العالم زيد وقوله
قابلة الى اخره كتاء التأنيث ونون الخطاب والالف والواو والنون
اسنادا او ضحيا بينهما ولا بتأكيد كلمة يشمل الثلاثة قوله لا يقبل اسنادا احترز به الاسم

الصفحة الثانية من المخطوطة

ان لم تكن فعلا فعلات او فعلا افعل فعلى فعلا اكبرى وفعلى افعل كبرى واسود

فاما الاجمعات غير منقولة الى الاسمية حقيقة فانها اذا انتقلا الى الاسمية حقيقة جاز جمعها

بالالف والتا او حكما وانتقالها الى الاسمية حكما كحوا فان حوا علم امراة منقول من حوا التي اجوى

وبطل صفه مقابله في الاصل ابطح وما عدا ذلك مقصور على السماع فمن الشاذ سماء سموات وارض

وارضات واشذ من ذلك جمع بعض المذكرات كحمام وحمامات وحمام وحمامات قال في احلف

اصحابنا فمنهم من ذهب الى ان جمع هذا بالالف والتا لا يقال الا حيث سمع ومنهم من نصر في ذلك فقال

اما ان يكون المذكر المكسر جمع جمع تكسير او لا وكذلك ايضا المؤنث المذكر الذي ليس بعلم

ولا فيه علامة تانيث فان كان النوعان قد جمعا جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالالف والتا وذلك نحو

ارانب وخناصر ولذلك لحن ابو الطيب في قوله ٥

٥ اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول ٥

بجمعه وقد كسرته العرب على ابواق وان لم يكونا جمعا جمع تكسير جاز ان يجمعا بالالف والتا فيما

مطردا فيقول في حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل اصطبلات وهذا ظاهر كلام سيبويه

باب المعرفه والنكره

الاسم معرفة ونكرة ما نعرفه مضمر وعلم ومشار به ومشار ك وموصول ومضاف وذو اداة

[illegible] واعرفها مضمر المتكلم لانه يدل

على المراد بنفسه ومشاهدة مدلوله ثم ضمير المخاطب لانه يدل على المراد به بنفسه وبمواجهة

مدلوله ثم العلم لانه يدل على المراد به حاضرا وغائبا ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام قوله السالم

عن ابهام نحو زيد وعمرو رايته ثم المشار به والمنادى فاجعلهما في رتبة واحدة لاشتراكهما

في المواجهة ثم الموصول وذو الاداة فاجعلهما في رتبة واحدة لاشتراكهما في ان الصلة توضح الموصول

كما ان الاداة توضح ما دخلت عليه والمضاف بحسب المضاف اليه هذا هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه

ان المضاف بحسب المضاف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم [illegible]

كقولك من طرق الباب من فقال انا فهو ملتبس بخلاف ما اذا ذكرت اسمك الذي تعرف به وقد صار

العلم فائقا على المضمر بهذا المعنى ولم يرد ذو الاداة قبل الموصول [illegible] ان ذا الاداة

عندهم اعرف من العلم ولا ذو الاداة قبل الموصول ولا [illegible]

لانه كيفيات في المسلسل الاولى ذو الاداة قبل الموصول والثانية [illegible] ٥

باب ٥ المضمر

في تعريف النكرة قولها ؟

ومثال الباء قول الآخر ○ لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ○ ونحن لكم يوم القيامة افضل

ومثال الياء قول الآخر ○ انا سيف العشيرة فاعرفوني ○ حميدا قد تذريت السناما

وتسلبها منه واسقه اي يسكنان الواو والياء فيها وفي الواو والباء ○

○ وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا فاصبحت قد جاوزت قوما اعاديا ○

ومثاله في الياء ○ انا الذي سمتني امي حيدره ○ كليث غابات غليظ القصره ○

ولسكونهما هذان مثال الواو قول الشاعر ○

○ وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم ○

ومثال الياء ○ والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ان امرت باللطف تاتمر ○

ومن المضمرات ايا خلافا للزجاج في هذه المسألة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه ان ايا هي الضمير والكاف حرف خطاب والثاني وهو مذهب الزجاج ان ايا اسم ظاهر والكاف هو الضمير والثالث ان المجموع هو الضمير وهو منسوب الى الكوفيين والرابع ان ايا دعامة والكاف ضمير الخامس انه ضمير اضيف لضمير فيكون ضميرا منفصلا

ان يليه دال ما يراد به من متكلم او غيره اسما مضافا اليه وفيا بالجهل والاختيار والمازني والاخفش خلافا للسيرافي ومرافقيه كالتقدم ويقال اياك وهياك وهيال اغرب لغاته تخفيف الباء

انفصل يتعين انفصال الضمير اذا حصر بانما قال الشاعر ○ كانا يوم قرى انما نقتل ايانا ○

○ ولقوله ○ انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ○

او رفع بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر ○

○ بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا ○

او بصفة جرت على غير صاحبها كقول الشاعر ○

○ غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا ○

او اضمر العامل ○ قال ○ فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل ○ او اخر

او كان العامل حرف نفي كقوله تعالى وما انتم بمعجزين وكقول الشاعر ○

○ ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ○

او فصله متبوع كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم وكقول الشاعر ○

○ مبرأ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى ابا حرب وايانا ○

او ولي واو المصاحبة قال ○ فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي ○

او ولي الا قال الله تعالى الا تعبدوا الا اياه او ولي اما والسبب الثاني عشر

اولئك واولوا واولات وبابه نحو وعمرو علم منصوب وذلك ليفرقوا
بينه وبين عُمَر واما في النصب فيفترقان بكتب عمرو بالالف وكتب عمر
بلا الف وزيدت يا في بأييد ومن نباي المرسلين وملايه وملايهم
وهذا من مرسوم المصحف فزعم في بأييد تحقيق الهمزة فقلبت الفا
وزعم في تسهيلها تكتب بعدها يا وزيدت في نباي للاشعار بجواز ابدال
الهمزة يا في الوقف وقد وقف به جماعة في قوله وكتبت بالالف على
دون التحقيق وكذلك ملايه وملايهم للالف صورة التحقيق واليا صورة
التخفيف وهذا ما يُصار اليه ولا نقيس عليه ما وافق هذه في غير
القراات ولا تزاد اليا في شي منها والله اعلم بالصواب وافق الفراغ
منه ضحوة يوم السبت وهي العشرون من شهر رمضان المعظم قدره سنة
اثنتين وستين وسبعمائة خارج دمشق بمقابر الباب الصغير وكتبتها عن نسخة
الفقيه نصر المقدسي تحت قبر معاوية رضي الله عنه وكذلك فرغت من مسودته
قبل ذلك عند قبر الفقيه نصر ايضا في جمادى الاخرى سنة ثمان واربعين وسبعمائة
ولم اكن كتبت تلك المسودة لنفسي فسألني بعض اصحابي الذين يشتغلون في القران اليها
فاجبته لذلك والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها او كتبها او طالعها والسامعين
المسلمين امين امين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله والحمد
لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ ٥

الحمد لله فرغ من الكتاب المبارك على مصنفه ورحمه بلغه [illegible]
ومن [illegible]
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

ثانيـــا : التوثيـــق

أ - اسم الكتـــاب :

اسم الكتاب هو " شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ، لأنه كتب فى صفحة العنوان كما يلى : " شفاء العليل فى إيضاح التسهيل لابن مالك تأليف السلسـيلى - رحمه الله - وهو بخطه " وهذه العبارة كتبت بخط مغاير لخط المخطوطـــة ، ويتضح من هذه العبارة أنها كتبت بعد وفاة المؤلف وذلك لقول كاتبها : " رحمه الله "

ب - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلـف :

١ - العنوان صريح فى أن النسخة بخط المؤلف ، وخط العنوان قديم أيضـا من خطوط القرن الثامن الهجرى فيما يبدو .

٢ - كثرة الإلحاقات والإضافات وليس هذا مألوفا عند النساخ غير المؤلفيـن ، ومثل هذا التضبيب و" الشطب " فى بعض سطور الكتاب ، ولهذا نظائــر فى مخطوطتى المصباح المنير للفيومى (نسخة عارف حكمت) و (نسخـــة الخزانة الملكية بالرباط) وكلتاهما من مقتنيات معهد المخطوطات بالقاهرة .

٣ - ماجاء بآخر النسخة من أنها بخط المؤلف حيث صرح بانه كتبها مسودة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ثم أخرجها فى صورتها النهائية سنة اثنتين وســتين وسبعمائة ، وليس هناك من دليل على نقض هذا أو دفعه .

٤ - الإجازة الضمنية التى وردت بآخر المخطوط وهى قراءة تلميذه " ابوبكر بـــن على بن خطيب كفر عامر المصرى الكنانى ".

٥ — لم تجر عادة العلماء بأن يكلوا كتابة مسودات كتبهم إلى آخرين إلا فى حالة واحدة وهى أن يكون العالم كفيفا . ولما اتضح فى آخر المخطوطة بأن السلسيلى كتب المسوده عند قبر الفقيه نصر المقدسى سنة ٧٤٨ هـ ، كما أنه كتب المبيضة فى نفس المكان سنة ٧٦٢ معبرا عن ذلك بقوله : " وافق الفراغ منه " . ويستبعد أن يقول هذا غير مؤلف الكتاب .

٦ — كما جرت العادة أن النساخ يحرصون على تسجيل نسخهم للكتاب لأنهم يرون فى ذلك ميزة واعلانا إما عن اشتغالهم بطلب العلم أو اشتغالهم بمهنة النسخ والوراقة وفى حالتنا هذه رأينا قارئ الكتاب يسجل قراءته على شيخه فلو كانت هذه النسخة بخط ناسخ أو وراق لرأيناه يسبق تسجيل القارئ بتسجيل نسخه للكتاب وهذا يرجح ويؤكد ماجاء بصدر صفحة العنوان ، أن الكتاب بخط المؤلف والله أعلم .

ثالثا : المنهج الذى سلكه السلسيلى فى هذا الشرح

أ ـ الاختصار غير المخل مع عدم الإطالة المملة :

كان ابوعبد الله السلسيلى يهدف إلى الاختصار فى " شفاء العليل فى إيضاح التسهيل " مع استيفاء تام لشرح جميع المسائل التى تناولها ابن مالك فى التسهيل ، فهو يشرح المسألة شرحا وافيا مع عدم الاطالة المملة .

لذا نراه يصرح فى مقدمته بأنه ابتعد عن أسلوب " الفنقلة " الذى سلكه ابن مالك فى شرح التسهيل ، حيث قال فى الصفحة الأولى من المخطوط : " فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل " ومع ذلك فانه لم يكتف بهذه الإشارة العابره بل يؤكد على ذلك فى أكثر من موطن من كتابه ، قال فى ص٣٨٤ عند الحديث عن (باب " لا " العاملة عمل " إن ") قال ابن مالك : (وكذا التاليها خبر مفرد) ، قال السلسيلى : نحو زيد لاقائم ولا قاعد ، قال ح (يعنى ابا حيان) : " أفهم قوله خبر مفرد إنه إذا وليها وهو جملة لايلزم تكرارها " ، وليس كذلك بل إن كانت فعليه فالأمر كذلك نحو : زيد لايقوم ، وإن كانت اسمية لزم تكرارها إلا فى ضرورة كالأبيات التى ذكرتها فى التعليقة قبل هذه فان التطويل ليس من غرضنا " .

ويؤكد ذلك مرة ثالثة حيث يقول فى ص ١٠٣٣ : " هذا كله مسموع من العرب وما بينهما قياس وهو سداسى ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع قاسه الكوفيون والزجاج على ما سمع أولا وقال : " البناءان مسموعان وأنشد فى " الشرح الكبير " أبياتا على الكل ، ولكنى اردت الاختصار لانى قصدته من اول الكتاب " .

ب ـ ظاهرة التكرار عند ابن مالك :

وانطلاقا من هذا المنهج الذى رسمه لنفسه فقد تعقب ابن مالك فى ظاهرة التكرار

الموجودة فى التسهيل حيث احصى السلسيلى ثلاث عشرة مسألة كررها ابن مالك فى كتابه التسهيل ، وهاهى ذى المسائل التى أحصاها السلسيلى :

١ ـ قال السلسيلى فى ص١٦٧ عند قول ابن مالك : (وماعرى من إضافة أو إسناد ومزج مفرد ، ومالم يعر مركب ، فذو الإضافة والمزج إن ختم بغير " ويه" أعرب غير منصرف) كحضرموت (وقد يضاف) : قد كرر الشيخ هذه المسألة فيما لاينصرف وزاد وجها وهو أن يبنى كخمسة عشر " .

٢ ـ وقال فى ص ٣٤٩ : " وقد كرر المصنف هذه المسألة فانه قال فى باب " كان " : " وقد يخبر هنا وفى باب " إن " بمعرفة عن نكرة اختيارا " .

٣ ـ وقال فى ص ٧٣٢ : قال ابن مالك : (ومنها : " مذ " و " منذ " وقد ذكرا فى الظروف" فقال السلسيلى : " فلا حاجة إلى الكلام هنا " .

٤ ـ وقال فى ص٧٥٠ : " قلت : قد تقدم ذلك فى باب المبتدأ وهو تكرار منه رحمه الله " .

٥ ـ وقال فى ص٨١٤ : " وقد تقدمت هذه المسألة فى أول الكتاب " .

٦ ـ وقال فى ص ٨٢٥ : " قد تقدمت هذه المسألة فى باب الاضافة ، قال هناك : " ويتعين اعتبار المعنى فيما له من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة ، وإن أضيف إلى معرفة فوجهان " .

٧ ـ وقال فى ص٨٤٣ : " قلت : هذه المسألة تكررت بحروفها فى الموصول والله اعلم ".

٨ — وقال فى ص ١٠٠٨ : " قلت وقد تقدم ذلك عند قوله فى أول التسهيل " ونون التوكيد الشائع " فلا حاجة لذكره هنا والله أعلم " .

٩ — وقال فى ص١٠٤٧ عند قول ابن مالك (ناصبة لاسم لايبرز الا اضطرارا والخبر جملة ابتدائية او شرطية ، او مصدرة برب او بفعل غالبا .. .. او بحرف تنفيس أو نفى) : من عند قوله ناصبه لاسم الى آخر الاحمر قد كرره المصنف فى باب الاحرف الناصبه الاسم الرافعة الخبر ، وكتبنا شواهد هذه الالفاظ المتقدمة كلها فلا يمكن اعادتها هنا لانها ليس فيها فائدة وليس بين الموضعين الا شئ يسير جدا فليتأملا " .

١٠ — وقال فى ص ١٠٥٧ : " قلت : قد تقدم ذلك آنفا وانشدنا عليه البيت المتقدم " .

١١ — وقال فى ص١٠٧٨ : " قلت : قوله فتعد عاطفه على رأى ، هو الذى نقله فى باب حروف العطف عن صاحب " المستوفى " فقد كررها بحروفها والله أعلم " .

١٢ — وقال فى ص ١١٢٥ : " قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة فى أول التسهيل " .

١٣ — وقال فى ص ١٢١٣ : " قد تقدمت هذه بحروفها فى التذكير والتأنيث فلا حاجة إلى ذكرها هنا " .

موقف السلسيلى من ابن مالك

لايستطيع الباحث أن يصدر رأى حكم على موقف السلسيلى من ابن مالك من أول وهله ، فهو قد يعترض على ابن مالك أو ينبه على ما أغفله ، أو يرد عليه أو يستحسن رأى ابى حيان فى ابن مالك ، وأحيانا يدافع عن ابن مالك ويعترض على ابى حيان ، أو يعتذر عن ابن مالك فى بعض المسائل أو يتبنى رأيه فى الرد على بعض النحاة إلى آخر ما هنالك من مواقف . وقبل أن نتسرع فى إصدار اى حكم على موقف السلسيلى من ابن مالك نرى لزاما علينا إيراد بعض النصوص التى يمكن من خلالها أن نكون فكرة عامة عن موقفه من ابن مالك .

أ ـ اعتراضه على ابن مالك :

قال السلسيلى فى ص٧٨ عند قول ابن مالك فى شرط صفه جمع المذكر السالم : " (وكون العقل لبعض مثنى أو مجموع كاف) . كون العقل لبعض مجموع كاف صحيح كقولك فى رجل سابق وفرسين سابقين هم سابقون ، وأما لبعض مثنى فكلام الشيخ ليس بجيد لأنه لايشترط العقل فى الكل ولا فى البعض " .

ـ وقال فى ص ٩٨٧ : " وهذا الذى ذكره المصنف من مجئ مفعُل فيه نظر فان سيبويه ـ رحمه الله ـ قال : " ليس فى الكلام مفعُل " .

ـ وقال فى ص ١١٢٤ عند قول ابن مالك (تكون " قد " اسما لكفى فتستعمل استعمال أسماء الأفعال) : فتقول : قدنى وقدك فتكون الياء والكاف فى موضع نصب . قلت : إلا إنه ذكر فى باب أسماء الأفعال أنها تكون اسما لاكتفى ، وهنا ذكر أنها اسم لكفى ولم أر أبا حيان ـ رحمه الله ـ نبه على ذلك والله أعلم .

وقال فى ص١٥ عند قول ابن مالك : " ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقايـــة " مثال ذلك ضربنى يضربنى اضربنى . هذا تمثيل المصنف وفيه نظر لأنا رأينـــا نون الوقاية تلزم فى غير الفعل . قالوا : عليكنى .

وقال السلسيلى فى ص٢٩ عند قول ابن مالك " أو صفة لنكرة عامة " هكذا مثل المصنف وفيه نظر من حيث أنه لم يكن فى الموضعين نكرة عامـة .

وقال السلسيلى فى ص٦٢ قوله (اى قول ابن مالك) فى المعنى على رأى، هذا الرأى الذى قاله غير مرضى ولابد من اتفاق المعنى عكس ماقاله الشيخ ، ولهذا لحـــن الحريرى فى قولـه :

جاد بالعين حين أعمى هـواه عـينه فانثنى بلا عينـــن

أراد بالأولى عين المال ، وبالثانية العين الباصـرة .

وقال فى ص٢٧٧ قلت فى كلام المصنف نظر فى أنه لم يحك الخلاف فى هـــذه المسألة وذلك أن النحاة حكوا خلافا فى دخول الفاء فى خبر الموصول إذا كان " ال " ، فذهب جمهور البصريين إلى أن ذلك لايجوز لأن السبب المسوغ لذلك فى خبر الـــذى والتى ونحوهما غير موجود فيما دخلت مابمعناهما وهو ان تكون الصلة ظرفا أو جارا ومجرورا وان يكون الخبر مستحقا بالصلة فكأنه لم يختصر مذهبهم .

وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج إلى جواز ذلك والله أعـلم .

ب ــ نقـد عبـارة التسـهيل واصلاحهـــا :

ــ قال السلسيلى فى ص ٦٠٥ عند قول ابن مالك : (ولاتستعمل "إحـدى " فى تنييف وغيره دون اضافة) هذا ليس بجيد ، والصواب فى إصلاح لفظ التسهيـــل

أن يقال : ولاتستعمل " إحدى " في غير تنييف دون إضافة كقوله تعالى : " إنهــا لأحدى الكبــر " [1] ، " وقالت إحداهمــا " [2] وإما في التنييف فتستعمل دون اضافة نحو : (إحدى وعشرون امرأة) .

وقال السلسيلي في ص١٠٠٩ : قال ح (يعني ابا حيان) : " قوله مالم يسند إلى الألف والواو والياء أي فيعرب إذا أسند إلى أحدها ، فشرط في إعرابه إسنــاده إلى هذه الضمائر ، وقد وجدناه معربا وهو مسند إلى ظاهر وذلك ما إذا كانت الألــف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما إذا قلت : يقومان الزيدان ، ويقومن الزيــدون ، واصلاح كلامه أن يقال : مالم تتصل به ألف الاثنين وواو الجمع فإنه يشمل كون الألــف والواو ضميرين أو علامتين ويكون معربا فيهما " . وفي كلامه نظر من وجه آخر وهــو أن قوله مالم يسند إلى كذا فيعــرب .

والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين : مبني قبل دخولهــا ، ومبني لدخولها فما كان مبنيا قبل دخولها فلا يعرب بحال وان أسند إلى هذه الضمائر ، وقوله مالم يسند إلى كذا يقتضي إعرابه إذا أسند واصلاح كلامه أن يقال : مالم يتصــل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبــة وكان مبنيا قبل دخولها عليه " .

جـ ـ التنبيه على ماأغـفل ابن مالــك :

ـ قال السلسيلي في ص ١٩١ : " قلت : وأغفل المصنف شرطيــن :

أحدهمــا : أن يكون الضمير متعينا للربط نحو جاءني الذي ضربته ، فإن لم يتعيــن للربط لم يجز حذفه نحو : جاءني الذي ضربته في داره ، لايجــوز أن تقول : جاءني الذي ضربته في داره ، لأنه لايدرى أهو المضروب أو غيره .

---

(١) سورة المدثر ٣٥ (٢) سورة القصص ٢٦

الثانـي : أن يكون الفعل تاما فإن كان ناقصا لم يجز حذف الضمير المنصوب •

لاتقول : جاءني الذي ليس زيد ، أي ليسه والله أعلم " •

ـ وقال السلسيلي في ص٦٨١ : " ولم يتعرض المصنف لزمان هذه الصفــة •

وذكر ذلك في ألفيته فقال :

" وصـوغها من لازم لحاضــر "

وفي هذه المسألة خلاف ، ذهب ابن السراج والفارسي وابوعلي إلى أنها تكـون بمعنى الحال ليس إلا ، وذهب ابوبكر بن طاهر إلى أنها تكون للازمنة الثلاثة فأجــاز أن تقول : مررت برجل حاضر غدا ، وذهب السيرافي إلى إنها تكون أبدا بمعنــى الماضي وكذلك الأخفـش •

ـ وقال السلسيلي في ص٢٤٧ من المخطوط : " قلت : لم يفسر الشيخ بالصريح لا الروي المطـلق ولا الروي المقيـد ، وقد عرفناكـه صريحا ، وإن كان الشيخ ذكره ضمنا ، وإيضاحه ثانيا : إن الروي المطلق هو المبدل من حرف الإطلاق وهو الألف والـواو والياء ، والروي المقيد : هو الذي يلحق القافية في غير هذه الحرف كما أوضحنــاه آنفا والله أعـلم " •

قال السلسيلي في ص ٩٩١ معقبا على قول ابن مالك في (باب أسماء الأفعــال والأصوات (وقد يصحب بعضها " لا " النافية) : ومثله بعضهم بـ " لعــا " فإنها اسم لإقالـة وقد يقال فيها : لا لعا ، اي لا إقالـة ، وفي هذا نظر فــإن الباب إنما هو لأسماء الأفعال ، ولعا ، إذا كان مسماها إقالة فليست اسما لفعل •

قال السلسيلي في ص ١٠١٦ : " قلت : وكأن المصنف استغنى بالأمثلــة

التى مثلناها على كلامه عن أن يقول : وكذا صياقلة وخزازنه لانه لم يذكرها فى متن الكتاب بل حصر فيما رأيته والله أعلم ، والضابط لهذا الجمع أن يكون بعد ألفه حرفان متحركان وثلاثة أوسطها ساكن فيدخل فى ذلك دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه "

د ـ الاعتذار عن ابن مالك :

قال الملسيلى ص ١١٢٥ : " قلت : قد كرر المصنف هذه المسألة فى أوائل التسهيل لما تكلم على الفعل المضارع فقال : " وينصرف إلى المضى بلم ولما الجازمة " ثم قال : " و " قد " فى بعض المواضع " وحصر هناك بعض المواضع بما إذا كان للتقليل .... اللهم إلا أن يجاب عن الشيخ أنه هناك يتكلم فى انصراف معنى المضارع إلى الماضى ، وهنا يتكلم فى التحقيق فاحتاج إليها هناك ، واحتاج إليها هنا باعتبارين فحسن تكرارها والله أعلم " .

هـ ـ تأييده رأى ابن مالك وتفنيد رأى الزجاج والسيرافى :

قال الملسيلى فى ص ٣٥١ عند قول ابن مالك (وليست الفتحة فى نحو : " لا أحد فيها " إعرابيه خلافا للزجاج والسيرافى) : زعما أنها فتحة إعراب وأن التنوين حذف منه تخفيفا . وهذا فاسد وذلك أن التنوين يحذف من الأسماء المتمكنة إذا كان لمنع الصرف أو للاضافة أو لدخول الألف واللام أو لكونه فى علم موصوف بابن مضاف إلى علم أو لملاقاة ساكن أو لوقف أو لبناء وهذا ليس شيئا من ذلك " .

و ـ الدفاع عن ابن مالك :

قال الملسيلى فى ص١٧ فى (باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به) عند قول ابن مالك عن الفعل المضارع : " ويترجح للحال مع التجريد " : من القرائن

المخلصة للاستقبال . وقد شاع هذا السؤال على ألسنة الطلاب : ان الشيخ يناقض كلامه فيه .

قلت : وكلامه — رحمه الله — في غاية الحسن فإن كلامه مبني على مسألة وهي : إن الماهية على ثلاثة اقسام :

— مطلقة .

— وبقيد لا شيء .

— وبقيد شيء .

فكلامه — رحمه الله — في الأول وهو قوله : المضارع صالح له وللحال . وحصر بأنه مشترك اشتراكا لفظيا ، فهو كقولك : العين ، صالحة للباصرة والجارية . وكلامه ثانيا في الماهيه بقيد لاشيء هو معنى قوله " ويترجح للحال مع التجريد " فهو مطلق للماهية بقيد لاشيء .

بقي لنا الماهيه بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أو سوف " .

— وقال السلسيلي في ص ١١٦ : " قال الشيخ : " ولا أعلم في ذلك سماعا إلا ماروى ابن الأثير في غريب الحديث " من قول عثمان رضي الله عنه : " أراهمني الباطل شيطانا " ورد عليه ح (يعني ابا حيان) بقوله : " وإذا لم يعلم فقد علم سيبويه ويونس " ، قلت : ولم يرد عليه بآيه ولا ببيت إنما قال فقد علم يونس وسيبويه فلا يضر جهل المصنف والله أعلم .

— وقال السلسيلي في ص ١٤٠ : " وقال ابوحيان في شرحه : " ماذهب إليه المصنف من تعيين انفصال الضمير بعد إنما خطأ فاحش وجهل بلسان العرب قال تعالى :

" إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله "(١) وقال " إنما أعظكم بواحدة "(٢) " إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة "(٣) " إنما توفون أجوركم يوم القيامة "(٤) ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، إنما يشكو بثى وحزنى إلى الله أنا ، وإنما يعظكم بواحدة أنا ، وإنما أمرت أن يعبد رب هذه البلدة أنا ، وإنما يوفى أجوركم أنتم " انتهى وهو كلام عجيب فقد نقل عن المصنف مالم يقله فقال بتعيين انفصال الضمير بعد إنما ، والمصنف قال : بـ " إنما " وفرق بين العبارتين فإن الواقع بعد إنما : شيئان : محصور ومحصور فيه والذى حكم بتعيين انفصاله هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه " .

— وقال السلسيلى فى ص ٢٤٢ : " قال ح : " الحديث إنما روى " إن لله ملائكة يتعاقبون " قلت : قول الشيخ ابى حيان : الحديث إنما روى " إن لله ملائكة " هذا ليس بصحيح فقد رأيت فى صحيح البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب فضل صلاة العصر حديث مالك عن عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " وأما الحديث فى باب بدء الخلق : " الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " فلا تعلق له بالخبر حتى بعدئذ مارآه الشيخ ابوحيان فى غير كتاب البخارى لايضر الشيخ وكذلك لو رآه فى باب آخر من البخارى والله أعلم " .

---

(١) سورة يوسف ٨٦
(٢) سورة سبأ ٤٦
(٣) سورة النمل ٩١
(٤) سورة آل عمران ١٨٥

موقف السلسيلي من ابي حيان

رأينا ابا عبد الله السلسيلي في مواطن الدفاع عن ابن مالك كان يرد على أبي حيان ويفند رأيه في اعتراضه على ابن مالك غير أننا لانجد السلسيلي دائما كذلك فأحيانا يقف بجانب ابي حيان ويستحسن رأيه وأحيانا يرد على ابن مالك بآراء ابي حيان •

أ ـ اعتراضه على ابي حيان :

ـ قال السلسيلي في ص ١١٠ : " قال ح : من قال إن الضمير متقدم على العلم أو مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير " قلت : قوله من قال إن الضمير مقدم أو مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كانه سهو منه ـ رحمه الله ـ فإن الزجاج قال غير ذلك وابن الحاجب قال في الحاجبيه : وأعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب • فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير ؟ والله أعلم " •

ب ـ استحسانه اعتراض ابي حيان على ابن مالك :

قال السلسيلي في ص١٠٧ : " قال ح : اختلف أصحابنا فمنهم من ذهب إلى أن جمع هذا بالألف والتاء لايقال إلا حيث سمع ومنهم من فصل في ذلك فقال : أما أن يكون المذكر المكسر جمع جمع تكسير أولا وكذلك ايضا المؤنث الذى ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث فان كان النوعان قد جمعا جمع تكسير فلا يجوز أن يجمعا بالألف والتاء وذلك نحو حوالق وأرانب وخناصر ولذلك لحن ابوالطيب في قوله :

إذا كان بعض الناس سيفا لدولة ... ففي الناس بوقات لها وطبول

فجمعه وقد كسرته العرب على أبواق ، وان لم يكونا جمعا جمع تكسير جاز أن يجمعا

بالألف والتاء قياسا مطردا فتقول : فى حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل اصطبلات وهذا ظاهر كلام سيبويه " . قلت : أما اعتراض الشيخ ابى حيان على الشيخ فى هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه بأنه إذا لم تكن العرب كسرته فإنه يجمع بالألف والتاء قياسا فهو اعتراض حسن " .

جـ ــ ايراده آراء أبى حيان فى الرد على ابن مالك :

وإذا كان الملسيلى قد عارض اباحيان أو ناصره فى استحسانه بعض اعتراضاته على ابن مالك فإنه قد يورد بعض آراء ابى حيان دون تفنيد أو تأييد فكأنه والحالة هذه يقف موقف المحايد الذى لاينحاز إلى شخص دون آخر .

ــ قال الملسيلى فى ص٦٠٢ : " قال ح : وفى الإجماع نظر لأن النقل عن الكوفيين أنهم يجيزون إضافة الصدر إلى العجز فى المركب مطلقا والذى جاء من ذلك قول الشاعر :

علق من عنائه وشقوته   بنت ثمانى عشرة من حجته " .

ــ وقال الملسيلى فى ص٧٠٣ : " قال ح : ظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل فى جميع التوابع . وفى هذه المسألة مذاهب :

مذهب سيبويه والمحققين من البصريين إنه لايجوز الإتباع على المحل .

ومذهب جماعة من البصريين والكوفيين إنه يجوز .

ومذهب ابى عمرو بن العلاء التفصيل فأجاز ذلك فى العطف والبدل ومنع ذلك فى النعت والتوكيد " .

ـ وقال السلسيلي في ص ١٠٥٥ : " قال ح : الذي يظهر من كلام المصنف جواز الفصل مع عدم إبطال العمل وكذلك شرح ابنه هذا الموضع في شرحه للتسهيل وهذا الذي اختاراه مذهب ثالث لم يقل به أحد . فنقول أجمعوا على أنه يجوز الفصل بينها وبين معمولها بـ " لا " النافية كقوله تعالى : " لئلا يكون دولة "(١) وبـ " ما " الزائدة كقول الشاعر :

أردت لكيما يعلم الناس أنه سراويل قيس والوفود شهود

وأما الفصل بغير ما ذكر ففيه خلاف . مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين أنه لا يجوز . وذهب الكسائي إلى جواز الفصل بينهما بمعمول الفعل الذي دخلت عليه وبالقسم " .

د ـ التعقيب على ابي حيان :

قال السلسيلي في ص ٨٥٨ : " قلت : هكذا ذكر الشيخ ابوحيان وفي بعضها نظر وفي بعضها مايدخل في كلام التسهيل فليتأمل " .

ـ وقال السلسيلي في ص ٨٩٤ : " قال ح : في الاجماع نظر لأنه حكى قول إنه يجوز مطلقا . قلت : قد حكى الشيخ ابوحيان ـ رحمه الله ـ عن ابن النحاس إنه قال : إني لم أر أحدا أحكى هذا القول مع كثرة كشفي عنه كثيرا والله أعلم " .

---

(١) سورة الحشر ٧

رأى السلسيلى فى الزمخشرى

قال السلسيلى فى ص٧٥٣ : " وقال الزمخشرى فى " م اللـه " : ومن الناس من زعم أنه من أيمن ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : " لم يعرف من الذى زعم ذلك ، الذى زعم ذلك هو سيبويه ، فإنه قال فى باب عدة مايكون عليه الكلم : " واعلم أن بعض العرب يقول : م الله لأفعلن ، يريد أيم الله" ، وفى عدم معرفته بأن صاحب هذا القول سيبويه دليل على أنه لم يعرف من كتابه إلا مايعرف بتصفح وانتقاء لا بتدبر واستقصاء فما أوفر تبححه وأيسر ترجحه غفر الله عنا وعنه " .

وقال السلسيلى فى ص ٨٣٠ : " وقد قال الزمخشرى فى " المفصل " : إنه يؤكد الحرف الذى ليس من حروف الجواب بإعادته وحده نحو : " إن إن زيدا منطلق " ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : " وقوله مردود لعدم إمام يستند إليه وسماع يعتمد عليه ، ولاحجة فى قول الشاعر :

إن إن الكريم يحلم مالم يرين من أجاره قد ضيما

فإنه من الضرورات "

فالسلسيلى كما نلاحظ من خلال النصين السابقين يرد قول الزمخشرى بما رد به ابن مالك على الزمخشرى ، غير أن السلسيلى قد أصدر حكمه على الزمخشرى بأنه لم يقرأ كتاب سيبويه قراءة تدبر واستقصاء .

موقف السلسيلي من الكوفيين

قال السلسيلي في ص ٣٦٤ — عند قول ابن مالك (وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة أو نكرة هذا مذهب سيبويه خلافا لمن اشترط تكرار الاسم) : هذا مذهب الكوفيين ، ومثال ذلك :

إن محلا وإن مرتحلا　　　وإن السفر اذ مضوا مهلا

أي إن لنا محلا .

وما شرطوه غير صحيح لأن الحذف مع تعريف الاسم كثير فمن ذلك قوله تعالى : " إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد "(١) إلى آخر ما أورد من أمثلة هناك لرد ما شرطه الكوفيون .

قال السلسيلي في ص١٠٦٣ : " قلت : وقوله في الترجي إنه داخل في هذه الأجوبة ليس بجيد فإنه ليس مذهب البصريين وإنما هو منقول عن الفراء وعن الكوفيين والله أعلم " .

وقال السلسيلي في ص ٧٥٢ : " وزعم الكوفيون أن " أيمن " جمع يمين وليس بصحيح لسقوطها من غير ضرورة في قول الشاعر :

فقال فريق القوم لما نشدتهم　نعم ، وفريق ليمن الله ما ندري "

وفي قول السلسيلي في النص السابق : وقوله في الترجي إنه داخل في هذه الأجوبة ليس بجيد فإنه ليس مذهب البصريين دليل على انحيازه مع البصريين ضد الكوفيين .

---

(١) سورة الحج ٢٥

مآخذ على السلسيلي

أ ـ عدم تفريقه بين الشعر والرجز :

١ ـ قال السلسيلي في ص ٩ : " والواو كما قال الراجز :

متى كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث أيتها الخيامن "

والبيت من الوافر وليس من الرجز .

٢ ـ وقال في ص ٢٢ : " وكقول الراجز :

لو يسمعون كما سمعت كلامها   خروا لعزة ركعا وسجودا "

والبيت من الكامل وليس من الرجز .

٣ ـ وفي ص ٢٣ : " كقول الراجز :

لا يلفك الراجيك إلا مظهرا   خلق الكرام ولو تكون عديما "

والبيت من الكامل وليس من الرجز .

٤ ـ وقال أيضا في ص ٢٤ : " كقول الراجز :

فإن أهلك فرب فتى سيبكي   على مهذب رخص البنان "

والبيت من الوافر وليس من الرجز .

٥ ـ وقال في ص ٢٦ : " مثال النفي بـ " لا " بعد القسم قول الراجز :

ردوا فوالله لاذدناكم أبدا   مادام في مائنا ورد لنزال

والبيت من البسيط وليس من الرجز .

٦ ـ وقال فى ص ٢٨ : " مثاله قول الراجز :

رب رفد هرقته ذلك اليــو م وأسرى من معشــر أقتـــال "

والبيت من الخفيف وليس من الرجز .

٧ ـ وفى ص ٥٢ : " فمثال جر الباء قول الراجز :

فيوما يوافين الهوى غير ماضى وطورا ترى منهن غولا تغـــول "

والبيت من الطويل وليس الرجـــز .

٨ ـ وقال فى ص ١٤ : " وقيد بالشائع ليتحرز بها من شذوذ لحاقها اسم الفاعل فى قول الشاعر :

ارأيت أن جاءت به املـــودا

مرجلا ويلبـــس البـــرودا

أقائلن احضـــروا الشهـــودا "

وهذه الأبيات من الرجز ويمكن اعتباره من الشعر على رأى كثير من العلمـــاء .

٩ ـ وقال فى ص ٤٠ : " مثال قصر يد قول الشاعر :

يارب سار بات ماتوســـدا

إلا ذراع العنس اوكف اليدا

وهذان البيتان من الرجز .

١٠ ـ وفى ص ٤٤ : " قال الشاعر :

خالط من سلمى خياشيم وفـــا "

وهو من الرجـــز .

١١ — وفى ص ٤٦ : " مثال ذلك قول الشاعر :

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى

وجهك بالعنبر والمسك الزكى "

وبعد فهذه أحد عشر نصا ، قال فى السبعة الأولى منها : " قال الراجز " ولكنه يورد أبياتا من بحور الشعر الأخرى وليست من الرجز .

وقال فى الأربعة الباقية : " قال الشاعر " ويورد أبياتا من بحر الرجز .

وهنا لابد لنا من وقفة عند كلمة الرجز واختلاف العلماء فى تسمية الرجز شعرا ، قال الأزهرى : " واصل الرجز فى اللغة تتابع الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ، ومن هذا : رجز الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر ، فالانتقال من بيت إلى بيت سريع " ، نحو قوله :

ياليتنى فيها جذع

أخب فيها وأضع

.... قال : وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر ، وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل فى ذلك ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله :

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا (ويأتيك من لم تزود بالأخبار)

قال الخليل : لوكان نصف البيت شعرا ماجرى على لسان النبى عليه السلام " .

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا

وجاء بالنصف الثانى على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لايقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر .

.... وقال ابواسحاق : قال الأخفش : قول الخليل إن هذه الاشياء شعر وأنا أقول : إنها ليست شعرا ، وذكر أنه هو الزم الخليل ماذكرنا وان الخليل اعتقده ."(١) ،

وقال ابن سيده : " الرجز : شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد ، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور — وهو الذى ذهب شطره — والمنهوك والذى قد ذهبت منه أربعة اجزاء ..

.... وقد اختلف فيه ، فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازه مجاز السجع ، وهو عند الخليل : شعر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه . قال ابواسحاق : إنما سمى الرجز رجزا لأنه تتوالى فيه ، في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهى اجزاؤه .

... وقال ابن جنى : كل شعر تركيب الرجز سمى رجزا "(٢)

وقال ابن الأثير : " الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحده أرجوزه ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا "(٣) وقال أيضا : " الرجز ليس بشعر عند أكثرهم "(٤) .

---

(١) تهذيب اللغة للازهرى ٦١٠/١٠

(٢) المحكم لابن سيده ٢٠٦/٧ وانظر اختلاف العلماء في الرجز في اللسان ٣٥٠/٥ (رجز) وتاج العروس ٣٦/٤ فصل الراء من باب الزاى .

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر ١٩٩/٢

(٤) النهاية في غريب الحديث والاثر ٢٠٠/٢

فإذا تجاوزنا عن السلسيلى فى المواطن الأربعة التى أورد فيها الأرجاز وقال فى كل موطن منها " قال الشاعر " لاختلاف العلماء فى الرجز ....

فكيف نتجاوز عنه فى المواطن السبعة تلك التى أورد فيها أبياتا من الشعر وفى كل موطن منها يقول :

" قال الراجز " .

حقا إن العلماء اختلفوا فى الرجز كما رأينا آنفا .. ولكنهم لم يختلفوا على أن البحور الأخرى لها اسماؤها الخاصة بها تلك التى لاتدخل فى باب الرجز بأى حال من الأحوال.

ويعجبنى فى هذا المقام قول حكيم المعرة أبى العلاء حين قال :

" وقد تقدم أن الشعر نوع من جنس ، وذلك الجنس هو الكلام وإذا صح ذلك قلنا : إن الشعر جنس ، والرجز نوع تحته .

وإنما ذكرت ذلك خشية أن تذهب إلى أن الرجز ليس بشعر ، كما قال ذلك بعض الناس محتجا لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال :

أنا النبى لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

ولما جاء فى الرواية الأخرى : إنه قال :

فى أشباه لهذا ، ويحتجون بقولهم ، للذى ينشىء الرجز : راجز ، وللذى ينشىء غيره من القصيد : شاعر .

وإذا ركبنا القضيه الثنويه الكليه ، فجعلنا المحمول جنسا والحامل نوعا فالقضية كذب لا محالة .

وإذا عكسنا ذلك فجعلنا المحمول نوعا والحامل جنسا ، كانت القضية صدقا .
فنقول : كل رجز شعر ، فيكون قولا صادقا ، وإن قيل : كل شعر رجز ، فذلك باطل من القول " .(١)

ولعل فيما أوردته من قول ابى العلاء المعرى فصل الخطاب فى هذه المسألة .

ب — وهمه فى اسم والد الجزولى :

قال السلسيلى فى ص ١٠٢١ : " فإذا سميت رجلا بـ " كعسب " صرفته وإن كان منقولا من كعسب بمعنى اسرع ، ومنعه عيسى بن عمر ، وعيسى هذا من الأقدمين لا عيسى بن عمر الجزولى " .

فأراد أن يفرق بين :

أ — عيسى بن عمر الثقفى(٢) مولى خالد بن الوليد نزل فى ثقيف فنسب إليهم ، تلميذ ابى عمرو بن العلاء واستاذ الاصمعى ، وصاحب الاكمال والجامع .

ب — وبين :

عيسى بن يللبخت(٣) بن عيسى بن يوماريلى البربرى المراكشى الجزولى ،

---

(١) رسالة الصاهل والشاحج لابى العلاء المعرى ١٨١ فما بعدها .

(٢) ترجمته فى اخبار النحويين البصريين للسيرافى ٣١ واخبار النحويين لابى طاهر المقرى ٢١ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٤٠ ونزهة الالباء ٢١ وانباه الرواه ٢/٣٧٤ وبغية الوعاة ٢٧٠ وتاريخ ابى الفدا ٢/٥ وشذرات الذهب ١/٢٢٤ .. الخ .

(٣) ترجمته فى : " الفلاكه والمفلوكون " ٩٠ والتذييل والتكميل لابى حيان جـ ٥ لوحة ٢٢٣ وبغية الوعاة ٢٦٩ وانباه الرواه ٢/٣٧٨ وشذرات الذهب ٥ / ٢٦

وجزولة بطن من البربر ، وهو أستاذ ابى على الشلوبين وابن معط ، وتلميذ ابن برى . فجعل اسم والد الثانى كاسم والد الأول فاضطر أن يفرق بينهما بقوله : " وعيسى هذا من الأقدمين .. الخ " .

جـ — عزوة مذهب الكوفيين الى البصريين القدماء :

قال السلسيلى فى ص٢٩٦ : " على منع تقديم خبر ليس عليها عند قول ابـــن مالك : " (ولا خبر ليس على الاصح) : هذا مذهب البصريين القدماء " .

وهذه المسألة موجودة فى شرح الرضى على الكافيه : " وأما " ليس " فالأكثـرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع الكوفيه من ذلك لأن مذهبهم أنها حرف كـ " مـــا " فألحقوها بها " كـ " أن " ووافقهم المبرد وان كان مذهبه إنها فعل ، نظرا إلى عـدم تصرفها ومشابهتها لـ " ما " ولنقصان فعليتها " .(١)

وقال ابن الأنبارى : " ذهب الكوفيون إلى أنه لايجوز تقديم خبر " ليس " عليها واليه ذهب ابوالعباس المبرد من البصريين ، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليـــس بصحيح " .(٢)

فابن الانبارى يرد على من زعم أن ذلك مذهب سيبويه بقوله : " وليس بصحيـح " وان كان هناك من مخرج للسلسيلى فيما عزاه إلى قدماء البصـريين فاننا نقول إن السلسيلى وجد أناسا يزعمون أن ذلك مذهب سيبويه ، وهو فى الحقيقة مذهب الكوفيين ، بصـــرف

---

(١) شرح الكافية ٢ / ٢٧٦

(٢) الانصاف ١ / ١٦٠

النظر عن زعم ذلك .

د ـ هنات هينات فى النحو :

قال فى ص ٥٨١ : " فهذان الجملتان المفصول بهما طلبيتان "

والصواب : " فهاتان الجملتان " .

وقال فى ص ١٠٧٢ : " قلت وهذا الذى يسمونه النحاة عطف التوهم " والأولى أن يقول : " يسميه النحاة " .

" عملى فى تحقيق المخطوط "

لما كانت الغاية من التحقيق هى إحياء تراثنا الفكرى الخالد وجعله فى متناول أكبر مجموعة من المطلعين والدارسين ، خدمة للعربيه ووفاء لأصحاب ذلك التراث ، واعترافا بما قدموه من أعمال جليلة ... فقد كان لزاما على المحقق أن يدل على وفائه هذا باحترام النص واخراجه إخراجا علميا صحيحا سليما كما أراده المؤلف ،ولتحقيق هذا الهدف قمت بما يلى :

١) قمت بتصوير هذه المخطوطة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة وأشرفت على عملية التصوير بنفسى — على الرغم من وجود مصورة لها (ميكروفيلم) بمركز التصوير العلمى بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض ، وعلى الرغم من حصولى على مصورتين من هذا الفيلم احداهما فتوغرافيه والثانية ميكروفيلم — لأن مصورة جامعة الملك سعود لم تكن

واضحة بما فيه الكفايـة لعدم ظهور الكتابة فى بعض اللقطـات •

٢ - لم يكن المخطوط مرقما ترقيما سليما فأحيانا نجد بعض الصفحات تحمل أرقاما وبعضها ليس بها أرقـام على الإطـلاق • فكنت فى اثناء عملية التصوير أتابع الصور وأضع لكل صفحة رقما حتى انتهت عملية التصوير •

٣ - تحرير النص بدقة وأنساه وفق القواعد الاملائية المتبعة اليـوم • وأعجمت بعض الحروف التى جاءت مهملة فى النسخة الأصـلية وكان حقها الإعجـام •

٤ - أكملت بعض الكلمات التى سقطت من الأصل بسبب بعض الخـروم وخاصة فى الجزء الأعلى من اليسار من الصفحة الثانية والجزء الأعلى من اليمين من الصفحة الثالثة وكذلك فى الصفحة الأولى من اليميـن بسبب " الخرجات " التى قام بها المؤلف وكذلك فى بعض الصفحـات الأخـرى عند " خرجات " المؤلف • وأثبت ذلك بين معكوفيـن متقابلين هكـذا [....] وأشرت فى الهامش إلى ذلك •

٥ - حددت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآيـة •

٦ - خرجت الأحاديث النبوية وأشرت إلى اختلاف الروايات •

٧ - خرجت الشواهد الشعريه وأشرت إلى اسم قائلها وشرحت بعض الألفاظ الصعبة فيها وذكرت المواطن التى ورد فيها الشاهد واذا كان للقائـل ديوان أشرت إلى موضع البيت منه •

٨ - خرجت الأمثال والحكم والأقوال المأثوره عن العـرب •

٩ - خرجت القراءات المتعددة وذلك بتحديد قارئها ونسبتها إلى القراءات السبعة أو العشرية أو الشاذة .. الخ .

١٠- خرجت المسائل النحوية وأشرت إلى مواطنها فى أمهات المراجع النحوية .

١١- توضيح العبارات المبهمة فى النص دون الإفاضة فى ذلك تحاشيا من إثقال النص .

١٢ - ضبط كل مايحتاج إلى ضبط فى النص .

١٣ - كما قمت بتخريج النصوص التى اقتبسها المؤلف وأشرت إلى مواطنها فى كتاب سيبويه وشرح التسهيل لابن مالك وشرح التسهيل لابى حيان وغيرها من كتب النحو الأخرى .

القسم الثانى

التحقيق والتعليق

" بسم الله الرحمن الرحيم "

قال الفقير إلى الله تعالى محمد السلسيلى :

الحمد لله الذى ابتدأ خلق الانسان من طين ، وفضله بموصول فضله على كثير من المخلوقات وبذلك قامت البراهين ، نحمده على معرب فضله المبنى على قواعد اليقين ، المعرف بأداة الحق ، فله الإشادة بكماله [إلى يوم الدين](١) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة هدى الله بها قوماً عيين ، وأخبر بسعادة قائلها أبد الآبدين .

وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى نسخ الله بشريعته ماكان قبله واستثنى مالم ينسخ إلى يوم الدين ، فميز حال المؤمنين من الكافرين إلى أن صار عددهم فى الكثرة فى كل قطر ألوفاً ومئين ، فنعم امرؤ اتبعه وحبذا هو إذ كان فى سلك المتقين ، وبئس امرؤا جعله الله من الخاسرين ، إذ نازع فيه واشتغل بما سواه وتعدى شريعته الشريفة ولزم افتراءه وكان فاعلاً مالم [يغنيه](٢) فى وقت أو مكان ، فلأجل ذلك فعل به مانعل وحرم النعم فى الجنان والتعجب ممن رأى هذه المعجزات كيف لايفضلها على هذه الترهات ، ولما صدرت معجزاته الباهرات ، وأقسم الله به ، ونعته بجميل الصفات ، أكد ذلك بالبيان فى محكم القرآن ، ولم يصرف اسمه وجوباً عند أهل اللسان(٣) ولا رخم اسمه صلى الله عليه وسلم فى زمن من الأزمان ،

---

(١) زيادة يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) خرم بالأصل .

(٣) يشير السلسيلى بقوله : " ولم يصرف اسمه وجوباً عند أهل اللسان " إلى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهى هذه الأمة : (احمد) ، وبقوله : " وحكى الله تعالى عنه فى كل كتاب " الى الآية الكريمة : " واذ قال عيسى =

تعظيماً لذلك الإسم في كل مكان ، وحكى الله تعالى عنه في كل كتاب ، أنه النبي الأمي قبل هذا الكتاب ، وحذر من خالفه وأغرى المؤمنين على طاعته ، وما يذكر إلا أولوا الألباب ، الذين شبهوا في صفتهم بالصديقين ، والشهداء إذ أبدلوا بدل الدنيا مقامهم في النعيم غداه وناداهم الله يوم القيامة " ادخلوها بسلام "(١) ، فاليوم أحل عليكم رضائي مع طيب المقام ، وخصهم بمزيد فضله في أعلى الجنان بالنظر إلى وجهه الكريم وذلك أعظم [تكريم](٢)

أما بعد فإن كتاب التسهيل الذي صنفه الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد ابن مالك الطائي الجياني ، أعظم كتاب في هذا العلم صنف ، ولم يصل غوره في زمن من الأزمان مؤلف ، ولكن فيه تعقيد على الفهم فأردت أن أكتب عليه أمثلة ليسهل ذلك على في أقصر زمان وسميته :

(شفاء العليل في إيضاح التسهيل)

ولم أكتب عليه من سؤالات الشيخ رحمه الله إلا قليلاً فإن أكثرها قد [أجيب](٣) عنها في تعليقة كتبها من [كان قبلنا](٣) فلا حاجة إلى سؤال وجواب مخافة التطويل ، والله تعالى [أسأل](٤) أن ينفعني به(٥) ومن نظر فيه وأن

= ابن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد " سورة الصف آية ٦

(١) سورة الحجر ٤٦

(٢) خرم بالأصل .

(٣) زيادات يقتضيها المقام وهي من الخروم الموجودة بالأصل .

(٤) في الاصل : " والله تعالى أن ينفعني به " من غير كلمة أسأل .

(٥) معطوفة على ضمير المتكلم الواقع مفعولا به في قوله (ينفعني) والتقدير : وينفع من نظر فيه ، ولهذا التعبير نظير جاء في نهاية المخطوطة ص : ٤٢٠ حيث قال : " والله تعالى ينفعني بها ومن نظرها أو كتبها أو طالعها ... الخ " .

يغفر لي ولوالدي وأن يجيرنا من النار ، ولسائر المسلمين آمين وصلى الله علــى محمد وآله وسلم تسليما كثيراً إنه على كل شيء قديـــر .

قال رحمه الله :

" باب شرح الكلمة والكلام ومايتعلق به "

إنما لم يذكر الحد لأنه عسير

(الكلمة لفظ)

لفظ جنس

(مستقل)

احترز به من بعض اسم نحو الياء من زيدى (١) وتاء مسلمة ، ومن بعض فعل كهمزة أعلم وألف ضارب ، فإن كلا منهما لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لأنه غير مستقل ، قال ح (٢) : " واحتاج المصنف إلى أن يتحرز بمستقل من بعض اسم وبعض فعل لأنه أخذ جنسا بعيدا وهو اللفظ فلو أخذ القول لم يحتج إلى التحرز بمستقل عنهما لأنهما بعض اسم وبعض فعل وليس بقول (٣) "

(دال بالوضع)

احترز من اللفظ

---

(١) هكذا (زيدى) فى الأصل ولعل الصواب : نحو الياء من زيد .

(٢) الحرف (ح) يرمز به المؤلف الى الشيخ الحافظ الاستاذ اثير الدين ابى حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الاندلسى ومعظم الاقوال التى يوردها المؤلف بعد هذا الرمز هى من كتاب التذييل والتكميل .

(٣) انظر التذييل والتكميل ج" ١ " لوحه " ٥ " ونص عبارة ابى حيان هكذا : " واحتيج الى ان يتحرز بمستقل من بعض اسم وبعض فعل لأنه أخذ جنسا بعيدا وهو اللفظ فلو أخذ أقرب منه وهو القول لم يحتج الى التحرز بقوله مستقل لأن بعض اسم وبعض فعل لايقال له قول " .

المهملِ كديز مقلوب زيد ، قال ح : " واحترازه عن المهملِ ليْسَ بجيدٍ لأنّهُ قبل هذا الفصلِ ذكرَ لفظَ الاستقلالَ واللفظُ المهملُ لايدخلُ تحتَ قولهِ مستقلٌ "(١) .

(تحقيقاً أو تقديراً)

مثالُ التحقيقِ رَجُلٌ فهو دالٌ على مسماه تحقيقاً ومثالُ التقديرِ أحدُ جزأى العلمِ المضافِ كامرئِ القيسِ فمن حيثُ المدلولِ / هو كلمةٌ واحدةٌ ومن حيثُ ٢/ التركيب كلمتان

(أو منوىٌّ معه كذلكَ)

قوله أو منوىٌ معه هذا (قسيمٌ لقولهِ)(٢) لفظٌ ، لأنَ الكلمةَ على قسمين ملفوظٌ بها أو منويةٌ مع اللفظِ كالفاعلِ فى افعلْ و (أفعلُ)(٢) كذلك ، قال المصنفُ : أشير بكذلك للدلالةِ والاستقلالِ أىْ معنى هذا المنوى معنى المستقلِ الدالِ بالوضعِ ، واحترزَ بكذلك من الإعرابِ المقدَّرِ فى (فتىً) ونحوه فإنّه منوىٌ مع اللفظِ ولكنه ليس كذلك ، أىْ مستقلاً دالاً بالوضعِ فلا يكونُ كلمةً بخلافِ الفاعلِ المستكنِ فى الفعلِ : قُلتُ : وهذا فيه نظرٌ فإنّهُ خَرَجَ بقولهِ أولا ، والله أعلمُ .

(والكلامُ ماتضمّنَ من الكلمِ إسناداً مفيداً مقصوداً لذاتهِ)

جنسٌ يشملُ سائرَ المركباتِ من الكلامِ وغيرهِ ويستعملُ ماتألفَ من كلمتين فأكثر من الكلمِ ،

---

(١) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦

(٢) زيادة يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

يريدُ ذاتَ الكلمِ الذى هــو جمع كلمةٍ وهو اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، لأنّ الكلمةَ (تطلقُ)(١)
فى اللغةِ على الكــلامِ وصدّرَ الحدّ بما لصلاحيتها للواحدِ فما فوقه ثم خرج الواحــد
(الـذى)(١) تضمن الإسنادَ المفيدَ ، ولكنْ لو صحّ كل قيدٍ وحده ، فقولـــــه
إسناداً احترزَ به من المفردِ نحوَ زيد ومنْ مركبٍ لا إسنادَ فيه نحو عندك وغــلام
زيــدٍ وزيــد الخياط (و)(١) كان الخياط صفة فهذا كله مركب بغير إســنادٍ ،
قوله مفيداً احترز به من (المتضــمن)(١) إسناداً لكنه غير مفيدٍ نحو قولهــم النـار
حارةٌ والسماءُ فوقَ الأرضِ قوله (مقصــوداً)(١) احترزَ به من حديثِ النائمِ ومحاكاةِ
بعضِ الطيورِ للإنسانِ قوله لذاتِه احترزَ (به من)(١) المقصودِ لغيره كالجملـــةِ
الموصــولِ بها والمضاف إليها ، فهذا لم يقصدْ لذاتِه بل قُصِدَ لغيره فليس هنا
كلاماً بل جزء كــلامٍ

(فالإسـمُ كلمةٌ يسند مالمعناها إلى نفسِـها أو نظيرهـــا)

كلمةٌ تشملُ الاسمَ والفعلَ والحرفَ ، وقوله يسندُ مالمعناها إلى نفسِها معنــاه
يسندُ الحكمُ الذى هو لمدلولِ الكلمةِ إلى لفظِ الكلمةِ مثالُ ذلك زيدٌ عاقـــلٌ ،
أسندت العقلَ الذى هو لمدلولِ زيدٍ إلى لفظِ زيدٍ وهو من حيثُ المعنــــى
لمدلولِه لأنّ المسندَ إليه العقل إنما هو مدلولُ زيدٍ لا لفظُ زيدٍ ، وقيّدَ الإســنادَ
باعتبارِ مجردِ المعنى لأنه الخاص بالأسماءِ بخلافِ الإسنادِ باعتبارِ مجرد اللفـــظ
فإنه عامٌ ، واحترزَ بذلك من الفعلِ والحرفِ فإنه لايسندُ ما لمعناهما إلى نفسِهما ،
قوله أوْ نظيرِها مثال ذلك صَـهْ وسبحان فهذان لايصح إسناد ما لمعناهمـــا
إلى أنفسهما وهما اسمان لكن نظيرَهما يصحُ ذلك فيه ، فَصَــهْ موافقٌ للســكوت

---

(١) زيادات يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصـــل .

وسبحان موافقٌ لبراءة والنظيرُ هنا يسندُ ما لمعناه إلى نفسه

(والفعلُ كلمةٌ تُسندُ أبداً قابلةٌ لعلامةِ فرعيّةِ المسندِ إليه)

كلمة جنس يشمل الثلاثة ، تسند خرج بذلك الحرف وبعض الأسماء كياء الضمير فى غلامى ، قوله أبداً احترز من بعض الأسماء التى تُسند وقتاً دون وقتٍ نحو قولك زيد القائم ثم تقول القائم زيدٌ قوله قابلة إلى آخره كتاء التأنيث وتاء الخطاب والألف والواو والنون ، وتحرز بقابلة من اسماء الأفعال فإنّها تسند أبداً وليست أفعالاً (لكنها)[1] لاتقبل علامة فرعيّة المسند إليه .

(والحرفُ كلمةٌ لاتقبلُ إسناداً وضعياً بنفسها ولا بنظير)

كلمةٌ يشملُ الثلاثةَ ، قولهُ لاتقبلُ إسناداً خرجَ الاسمُ والفعلُ/ (وهى)[1] ٣/ كذلك لاتسندُ ولا يسندُ إليها ، قولهُ وضعياً احترزَ من الإسنادِ اللفظِي فإنّها (تقبله)[1] نحو مِنْ حرفِ الجرِ وهلْ حرف استفهام

(ويعتبرُ الاسمُ بندائه)

مثل يا زيدُ وقولهُ بندائِه أحسنُ من حرفِ النداء لأنّ حرفَ النداءِ قد (يدخل)[1] على الفعلِ والحرفِ ، وانما اختصَّ الاسمُ بالنداءِ لأنّ المنادى فى المعنى مفعولٌ وقد قال سيبويه[2] وجمهورُ البصريين إنّهُ مفعولٌ من جهةِ اللفظ والمعنى

(وتنوينِهِ فى غيرِ رويٍّ)

التنوينُ الذى يختصُ بالاسماءِ تنوينُ التمكينِ وتنوينُ التنكيرِ وتنوينُ التعويضِ

---

(١) زيادات يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) الكتاب ١/١٤٧ ، ١٤٨ والانصاف ١/٣٢٦

وتنوين المقابلة وأما تنوين الترنم والغالى فلايختصان ، أما تنوين الترنم فهو المبدل من حرف الإطلاق عوضاً من مدات الترنم وهى الألف والواو والياء ،
فالألف كقوله :

١ — ياصاحِ ماهاجَ العيونَ الذرفَا (١)
مِنْ طَلَلٍ كالأتْحَميِّ أنهجَنْ

---

(١) البيتان من أرجوزتين للعجاج ، الأول منهما مطلع أرجوزة عدة ابياتها ١١٦
وبعده : من طلل امسى تخال المصحفا
ديوانه ص ٤٨٨ — ٥٠٩ ، والثانى منهما ، هو ثانى بيت من أرجوزة أخرى مطلعها : ماهاج احزانا وشجوا قد شجا
من طلل كالاتحمى انهجا
ديوانه ٣٤٨ — ٣٩١ وقد ورد هذان البيتان هنا كما ترى كأنهما من أرجوزة واحدة ، وقد أورد سيبوية البيتين معا غير أنه قال عندما أورد البيت الأول ، " وللعجاج : ياصاح ماهاج الدموع الذرفن " .
ثم قال : " وقال العجاج : من طلل كالأتحمى أنهجن " الكتاب ٢/ ٢٩٩ ،
وكذا فعل ابن السراج غير انه اورد البيت الاول غير منسوب الى قائل معين ثم قال : " وقال العجاج : من طلل كالأتحمى انهجن " الاصول فى النحو ٢/ ٤١٠ وممن أورد البيتين معاً الأعلم حين قال وانشد فى الباب للعجاج :
ياصاح ماهاج الدموع الذرفن من طلل كالأتحمى أنهجن
شرح شواهد سيبويه للاعلم ٢/ ٢٩٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢/ ٣٠٢ والعينى ١/ ٢٦ حيث أورد البيتين معاً على أنهما قد أوردهما ابن الناظم وابن ام قاسم المرادى فى شرحيهما غير ان المرادى فصل بينهما حيث جعل الأول شاهدا على التنوين فى الاسم والثانى فى الفعل شرح الالفيه للمراوى ١/ ٢٧ وقد ورد كل منهما على حدة فى شرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٣٨ — ٣٣٩ وقد ورد =

والواو كما ، قَالَ الرّاجِزُ (١) :

= البيت الاول فقط فى أمالى السهيلى ٢٦ وورد الثانى فقط فى الخصائص ١٧١/١ والاشمونى ٢٢٠/٤ ورصف المبانى ٣٥٤ وشرح التصريح ٣٧/١ وشرح الالفيه لابن الناظم ٥ وشرح المقدمة المحسبه لابن بابشاذ ١٦٨/١ وحاشية الشيخ يس ٣٧/١ فقد قال :

وصدر هذا المصراع هو : ماهاج اشجانا وشجوا قد شجا

لا مازعمه ابن الناظم :

ياصاح ماهاج العيون الذرفا ∴ من طلل امسى يحاكى المصحفا "

والاتحمى ضرب من البرد شبه به الطلل فى اختلاف آثاره ومعنى انهج أى أخلق وبلى .

(١) القائل هو : جرير بن عطيه بن الخطفى من قبيلة بنى كليب اليربوعى التميمى .

انظر ترجمته فى الشعر والشعراء ٤٦٤/١ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٧/١ ، ٣٧٤ فما بعدها

وقوله قال الراجز ليس بجيد لأنّ ماأورده ليس رَجَزاً وإنْ كان جرير قد قال أُول شعر له من بحر الرجز

انظر النقائض ١ / ٢

٢ — مَتَى كَانَ الخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيامُنْ (١)

والياء كقول الآخر :

كَانَتْ مُبَارَكَةً عَلَى الأَيَامِنْ (٢)

---

(١) البيت من الوافر — ديوان جرير ٥١٢ ولقد تعددت الروايات فى هذا البيت فمنهم من رواه بتنوين الترنم كالاشمونى ٢٢٠/٤ • والعينى ٣٨/١ ومعظم النحاة رووه بمدة الاطلاق •
" الخيامو " الكتاب ٢٩٨/٢ والاصول فى النحو ٤٠٩/٢ والمنصف لابن جنى ٢٢٤/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٣/٩ والامالى الشجريه ٣٩/٢ وشرح شواهد سيبويه للاعلم ٢٩٨/٢ والواضح فى علم العربية للزبيدى ٢٨٧ ومنهاج البلغاء وسراج الادباء ٣٤٣ والبحر المحيط ١٨٦/٨

(٢) هذا عجز بيت من الكامل وصدره :

هيهات منزلنا بنعف سويقه

وقائله جرير وهو غير موجود فى ديوانه ويروى : هيهات ، وأيهات ، وعلى الايامن ، ومن الايامن •
الكتاب ٢٩٩/٢ والاعلم ٢٩٩/٢
وشرح أبيات سيبويه لابى جعفر النحاس ٣٣٨ والاصول لابن السراج ٤٠٩/٢ والخصائص ٤٣/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٦/٤ ، والواضح فى علم العربية ٢٨٧ والمرتجل ١٢ والعينى ٣٨/١ ولسان العرب ٣٤٩/١٤ (روى) و ٢٠٩/١٥ (قوا) وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ والكافى فى العروض والقوافى ١٥١

والتنوينُ الغالي هو اللاحقُ الرويَّ المقيدَ كقولـــه (١) :

٤ — وَقَاتِمِ الأَعمَاقِ خَاوِي المُخترَقْـــنْ
مُشتَبِهِ الأَعلامِ لمّاعِ الخَفَقْـــنْ

(وتعريفـــه)

يشملُ انواعَ التعريـفِ .

---

(١) هو رؤبه بن العجاج ويكنى ابا الجحاف . ترجمته في الشعر والشـــعراء ٥٩٤/٢ وطبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢ وقد ورد هذا الرجز فـــي ديوان رؤبـــه ١٠٤
والكتاب ٣٠١/٢ والاعلم ٣٠١/٢ وشرح ابيات سيبويه لابن الســـيرافي ٣٠٥/٢ والاصول لابن السراج ٤١٣/٢ والمرتجل ٢٢٣ والايضـــاح العضدي ٢٥٤ والخصائص ٢٦٤/١ والمنصف ٣/٢ ، ٣٠٨ وكتاب القوافـــي للاخفش ٣١ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ٣٦ ، ١٠٩ والكافـــي فـــي العروض والقوافي للبتريزي ١٥٩ ، ١٦٠ والقوافي للقاضي التنوخـــي ١١٥ والمنجد لكراع ١٥٦ والموشح للمرزباني ١٦ ، ٢٦٤ ومقاييس اللغــة لابن فارس ١٧٢/٢ ، ٥٨/٥ والجمل للجرجاني ٢٥ ، وضرائر الشـــعر للقيرواني ١٢٠ والافعال للمعافري ٢٩٨ والفصول والغايات ٣٣ والمصـــباح للمطرزي ١٥٥ والمفصل ٣٢٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٤/٩ وشـــرح التسهيل لابن مالك ١١ وشرح الالفيه لابن عقيل ١٩/١ وشرح الكافيـــه للرضي ١٥/١ والعيني ٣٨/١ وحاشية الخضري على شرح ابن عقيـــل ٢٣/١ وشرح التصريح ٣٧/١ والهمع ٨٠/٢ والدرر ٣٨/٢ ورصـــف المباني ٣٥٥ والاشباه والنظائر ١٥٦/١ والخزانة ٣٨/١ فقد ورد البيتان بالترنم وخاليين من تنوين الترنم والقاتم المغبر ، والاعماق النواحي القاصيه ، والخاوي الذي لاشيء فيه والمخترق : المتسع يعني جوف الفلاه ، والاعلام الجبال . والخفق السراب .

(وصلاحيته بلا تأويل لإخبار عنه أو عود ضمير عليه)

كقوله تعالى : ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ ﴾ [(١)] فأعاد الضمير على مهما فدل على اسميتها ، وكذا ماأحسن زيداً أعاد الضمير على ما ، وقال بعض النحويين : إنَّ مهما حرف [(٢)] .

(أو ابدال اسم صريح منه)

كقولهم كيف أنتَ أصحيحٌ أم سقيمٌ فأبدل صحيحاً من كيف ، قال الشيخ [(٣)] في باب البدل : " ويقرن البدل بهمزة الاستفهام إنْ تضمّن متبوعه معناها " [(٤)]

(وبالإخبار به مع مباشرة الفعل)

مثال ذلك كيف كنتَ والقيام إذا خرجت ، فكيف وإذا اسمان لأن الاخبار بهما ينفي أنْ تكونا حرفين لأنّ الحرف لايُخْبَر به ومباشرة الفعل تنفي أنْ يكونا فعلين فتعين أنْ يكونا اسمين

(وبموافقة ثابت الإسميّة في لفظ أو معنى دون معارض)

يعني ويعرف الاسم بأنّ يوافق شيئاً ثبتت له الاسمية كوشكانَ [(٥)]

---

(١) سورة الاعراف ١٣٢

(٢) نسبه السيوطي في الهمع ٣١٩/٤ الى خطاب السهيلي .

(٣) اى ابن مالك .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٧٣

(٥) وشكان اسم فعل بمعنى سرع ، قال في اللسان : ووَشْكَانَ ووُشْكَانَ والنون مفتوحه في كل وجه وكذلك سرعان مايكون ذلك وسُرعان وسِرعان أى سرع كل ذلك اسم للفعل كهيهات .
اللسان ٥١٣/١٠ (وشك) .

وطآنٌ[1] إذْ لايوجدُ فِعلٌ على هذا الوزن ، قوله أوْ معنى أىْ يُعرفُ الاسم بأنّ تكون الكلمة تُوافق اسماً فى المعنى مثال ذلك : قد . فإنّها تُوافق حَسْبها فى المعنى فتقول قدكَ درهمٌ ، والمقيس عليه ثابتُ الاسمية فتفرعه كذلك ، قوله دون مُعارِضٍ احترز من واوالمصاحبه فإنّها تمعنى مع ولايقال فيهما إنهما اسم لأنّها قد وقعتْ صدراً والاسم الذى هو على حرف واحد لايقع صدراً وإنّما يكون متصلاً بآخر كلمةٍ كتاء الضمير ونحوه .

(وهو لعينٍ أوْ معنىً اسماً أو وصفاً)

لعين مثل زيداًومعنى مثل العلم والقيام اسماً ، لما كان فى غيرالاسماء مايقبل الإخبار عنه والإضافة إليه بتأويل نحو (سَواءٌ عَليكُم أدعوتُمُوهُم)[2] (وأنْ تَصُومُوا خيرٌ لكُم)[3] (يَومَ نُسيّرُ الجِبالُ)[4] لم يكنْ بدٌ من أنّ يقال بلا (تأويل)[5] مثل صفة العين كقائم وقاعد وصفة المعنى كجليٍّ وخفيٍّ .

(ويعتبر الفعل بتاءِ التأنيثِ الساكنةِ)

تاء التأنيث الساكنة / تُميزُ الفعلَ الماضى متصرفاً وغير متصرف مالم يكن فِعلَ تعجبٍ . ٤/

---

(١) وطآن مايكون ذلك وطآن اى بطؤ ، جعلوه اسما للفعل كسرعان . اللسان ١/٣٤ (بطأ) .

(٢) سورة الاعراف ١٩٣

(٣) سورة البقرة ١٨٤

(٤) سورة الكهف ٤٧

(٥) زيادة يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

(ونونِ التوكيـدِ الشـائعِ)

تلحق منه المضارع والأمر وقُيِّد بالشائعِ ليحترز بها من شذوذ لحاقهـا اسم الفاعـل فى قول الشـاعر :

٥ — أَرَأَيتَ أَنْ جاءتْ به أُمْلُودا(١)
مُرَجَّلاً ويلبسُ البُرُودا
أقائِلُنَّ احضِروا الشُّهُودا

---

(١) نسبت هذه الأبيات الثلاثة إلى رؤبه . ملحقات ديوانه ١٧٣ والعينـى ١١٨/١ وشرح التصريح ٤١/١ ، ٤٢ وغير منسوبه الى قائل فى الخصائص ١٣٦/١ وشرح التصريف الملوكى لابن يعيش ١٧٩ وشرح التسهيل لابـن مالك ١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠ و جـ ٥ لوحة ٢٠٣ وشـرح الكافيه للرضى ٤٠٤/٢ والبيت الاخير غير منسوب فى البحر المحيـط ١٢٥/٤ ، ١٢٦ والنهر الماد من البحر ١٢٥/٤ ومنهج المسـالك لابى حيان ٤/١ والجنى الدانى ١٤١ وأوضح المسالك ٢٤/١ والاشمونى ٤٢/١ ، ٢١٢/٣ ومغنى اللبيب ٣٧٤/١ والابيات الثلاثة مع بيتيـن آخرين فى إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويـه ١٣٨ ، ٢٠١ ونسبها السكرى مع ثلاثة ابيات أخرى فى شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢ لرجل من هذيل . وانظر الخزانة ٥٧٤/٤ وعدة السالك لمحى الديـن عبد الحميد ٢٤/١ والروايه عند غير المصرى : اريت . وتختلف الروايات فى جـاءت . والاملود الاملس الناعـم . والبرود جمع بـرد وهو نوع من الثياب .

(ولزومه مع ياءِ المتكلم نونَ الوقاية)

مثال ذلك ضربني يضربني اضربني[1] هذا تمثيل المصنف وغيره نظر لأنا رأينا نون الوقاية تلزم فى غير الفعل قالوا عليكني

(واتصاله بضمير الرفع البارز)

مثاله ضربت ويضربون. واحترز بالبارز من المستتر (فإنه)[2] لا يخص الفعل بل يكون فيه (وفى)[2] غيره كزيد قام وزيدٌ (قائمٌ)[2]

(واقسامه ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ)

هذه القسمة هى الصحيحة ، وعند الكوفيين أنّ الأمر مقتطع من المضارع[3] وزعم بعضهم أنّ الأصل فى الأفعال هو الماضى[4] .

(فيميز الماضىَ التاء المذكورة)

أىْ تاء التأنيث الساكنة

(والأمرُ معناه ونون التوكيد)

لما كانت الدلالة على الأمر تستفاد من فعل كانزل ومن اسم كنزال احتيج الى التمييز بينهما أى فعل الأمر من اسم الفعل فأى كلمة دلت على الأمر وقبلت نون التوكيد فهى فعل والا تقبل النون وتدل على الأمر فهى اسم فعل أو

---

(١) تمثيل المصنف هنا : اكرمتنى ، تكرمنى ، اكرمنى . شرح التسهيل ١٤

(٢) زيادات يقتضيها المقام وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

(٣) أسرار العربية لابن الانبارى ٣١٨ والانصاف ٥٢٤/٢

(٤) الهمع ٢٦/١

قبلت النون ولم تدل على الأمر فهي مضارع كقوله تعالى ﴿ ليسجنن وليكونن من الصاغرين ﴾ (١)

(والمضارع افتتاحه بهمزة للمتكلم مفرداً)

يعني ويميز المضارع للمتكلم مثل أضرب واحترز بقوله للمتكلم من نحو أكرم ماضياً فإنه مفتتح بهمزة لكنها ليست للمتكلم

(وبنون له عظيماً أو مشاركاً)

عظيما ﴿ ونريد أن نمن ﴾ (٢) ومشاركاً مثاله : أنا وزيد نصنع

(أو بتاء للمخاطب مطلقا)

سواء كان مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى أو مجموعاً : تقوم تقومين تقومان تقومون تقمن (وللغائبة) هند تقوم (وللغائبتين) الهندان تخرجان والعينان تدمعان .

(أو بياء للمذكر الغائب مطلقا)

مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ظاهراً أو مضمراً يقوم زيد يقوم الزيدان يقوم الزيدون وزيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون (والغائبات) الهندات يقمن

(والأمر مستقبل أبداً)

قال المصنف : " لما كان الأمر مطلوباً به حصول مالم يحصل كقوله تعالى ﴿ قم فأنذر ﴾ (٣) أو دوام ما حصل كقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ (٤)

---

(١) سورة يوسف ٣٢

(٢) سورة القصص ٥

(٣) سورة المدثر ٢

(٤) سورة الاحزاب ١

لزم كونه مستقبلا [١]

(والمضارع صالح له وللحال ولو نُفِي بلا خلافاً لمن خَصّها بالمستقبل)

صالح له أىْ للاستقبال ذهب الجمهور إلى أنّ المضارعَ يكونُ للحال والاستقبال ثم اختلفوا فقال بعضُهم وَضْعُهُ لهما وَضْعَ المشترك كوضع العين وهو ظاهر مذهب سيبويه [٢] وكذلك قال المصنف فى شرحه على مانقله عنه أبوحيان ومذهب الزجاج [٣] انه مستقبل [٤] وانكر أنْ يكون للحال صيغة [٥] ، وقوله ولو نفى بلا إلى آخره يعنى أنّ المضارع إذا نُفِى بلا صلح مع وجودها للحال والاستقبال هذا الذى اختاره المصنف هو مذهب [٦] الاخفش وابى العباس [٧] ، ومذهب اكثر المتأخرين منهم الزمخشرى [٨] أنّ " لا " تخلص المضارع للاستقبال .

قال ح : " وهو ظاهر مذهب سيبويه [٩] "

(ويترجّح الحال مع التجريد)

من القرائن المخلصة للاستقبال وقد شاع هذا / السؤال على ألْسِنَةِ / ٥ الطلبة أنّ الشيخَ يناقضُ كلامَه فيه قُلتُ : وكلامُه رحمه الله فى غاية الحُسْن

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١٧ ، ١٨

(٢) الكتاب ١ / ٤٠٧

(٣) هو ابراهيم بن السرى بن سهل ابواسحاق الزجاج ت ٣١٣ هـ .

(٤) الهمع ١/ ١٦ طبع الكويت .

(٥) هكذا جاءت فى الاصل مضبوطة بالضم .. والظاهر أنّها بالنصب " صيغةً " والمعنى أن الزجاج انكر ان يكون المضارع دالا على الحال بصيغته .

(٦) الهمع ١/ ٢٢ طبع الكويت .

(٧) الهمع ١ / ٢٢ " "

(٨) شرح المفصل ٨/ ١٠٨

(٩) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٧

فان كلامه مبنى على مسألة وهى ان الماهيّة على ثلاثة أقسام مطلقة ، ومقيد لاشيء ومقيد شىء فكلامه رحمه الله فى الأول وهو قوله والمضارع صالح له وللحال وفسر بأنّه مشترك اشتراكاً لفظيا ، فهو كقولك العين ، صالحة للباصره والجاريه .

وكلامه ثانيا فى الماهيه بقيد لاشيء هو معنى قوله ويترجّح الحال مع التجريد فهو مطلق للماهيّة بقيد لاشيء ، بقى لنا الماهيه بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين أو سوف .

(ويتعيّنُ عند الأكثرِ بمصاحبةِ الآن ومافى معناه)

يتعيّن معنى الحال كقولك زيد يُصلى الآنَ وما فى معناه زيد يُصلى الساعةَ

(ولام الابتداء)

إنَّ زيداً ليقومُ

(ونفيه بليسَ)

كقول الشاعر :

٦ — فلستُ وبيتِ اللهِ أرضَى بِمثلِها ولكن من يمشى سيرضى بما ركبْ (١)

(وما) أىْ ونفيه بما كقوله تعالى : ﴿ما أدرى مايفعلُ بى ولا بكُمْ﴾ (٢)

(وإنْ) كقوله تعالى ﴿وإنْ أدرى أقريبٌ أمْ بعيدٌ ماتوعدُون﴾ (٣)

---

(١) البيت من الطويل انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢١

وفى العصون فى الادب ١٧٧ قال عبد الله بن العباس الطالبى :

وما عن رضا كان الحمار مطيتى ولكن من يمشى سيرضى بما ركب

(٢) سورة الاحقاف ٩

(٣) سورة الأنبياء ١٠٩

(ويتخلص الاستقبال بظرف مستقبل)

سواء كان الظرف معمولاً للمضارع أو مضافاً إليه فالأول أكرمك إذا جئت ، والثاني مثاله إذا تقوم

(وإسنادٍ إلى متوقعٍ)

قال :

٧ — يهولك أن تموت وأنت ملغٍ ... لما فيه النجاة من العذابِ (١)

(واقتضائه طلباً)

كقوله تعالى : ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ (٢) (أو وعداً) كقوله تعالى ﴿ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ﴾ (٣) .

(أو بمصاحبة ناصبٍ)

هذا الذي ذكر أنه يتخلص بحروف النصب مذهب سيبويه (٤) وبعضهم (٥) خالف سيبويه في ذلك .

(أو أداة ترجٍ)

كقوله تعالى : ﴿ لعلي أبلغ الأسباب ﴾ (٦)

---

(١) البيت من الوافر ولم اعرف قائله
شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠ والبحر المحيط ٥/ ٢٨٦ والهمع ١/ ٨ والدرر ١/ ٤

(٢) سورة البقرة ٢٣٣

(٣) سورة العنكبوت ٢١

(٤) الكتاب ١/ ٤٤٨

(٥) هو السهيلي كما في الهمع ٢/ ٢١ طبع الكويت .

(٦) سورة غافر ٣٦

(أوْ إشفاق) قال :

٨ – فأمّا كيّسٌ فنجا ولكنْ عسى يغتربى حمقٌ لئيم (١)

(أو مجازاة)

كقوله تعالى : « إنْ يشأ يذهبكمْ ويأتِ بخلقٍ جديد » (٢)

(أو لو المصدريه)

كقوله تعالى : « يود أحدهم لو يعمر » (٣) • قال ح " اثبت المصنف للو معنى المصدريه وأكثر النحويين لايعرفون ذلك " (٤) وقوله المصدريه قيّدها ليحترز من الدالّه على امتناع لامتناع فإنّها تؤثر ضد ماتؤثر هذه •

(أو نون توكيد)

كقوله تعالى : « ولنبلونّكم بشيءٍ من الخوف » (٥) •

(أو حرف تنفيس)

كقوله تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (٦)

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله •
الكتاب ٤٧٨/١ والاعلم ٤٧٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٣٠ وخزانة الادب ٨٢/٤

(٢) سورة ابراهيم ١٩

(٣) سورة البقرة ٩٦

(٤) التذييل والتكميل جـ١ لوحة ٣٠

(٥) سورة البقرة ١٥٥

(٦) سورة الضحى ٥

(وهو السين أو سوف أو سف أو سو أو سى)

لايعرف البصريون إلا سوف والسين ، وسو لغة حكى الكسائي أن ناسا من أهل الحجاز يقولون : سو يعلمون ، وقال الشاعر :

٩ - فإن أهلك فسو تجدون فقدى وإن أسلم يطب لكم المعاش (١)

وسف (٢) حكاها الكوفيون وسى حكاها صاحب المحكم

(وينصرف إلى المضى بلم ولما الجازمة)

ظاهر كلام المصنف أن لم ولما يصرفان المضارع إلى المضى وهذا مذهب المبرد والاستاذ ابى على (٣) وأكثر المتأخرين ، وذهب الجزولى وغيره إلى أنهما يصرفان لفظه دون معناه ونسب هذا إلى سيبويه قال ح " ولاتحتاج لما أن تقيد بالجازمة لانها لاتدخل على المضارع إلا وهى جازمة (٤)) قيل وأطلقت لم تنبيها على أنها صارفة إلى المضى أبدا وإن لم يكن الفعل بعدها مجزوما كقول الشاعر :

---

(١) البيت من الوافر ولم اعرف قائله .
التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠ ورصف المبانى ٣٩٧ والجنى الدانى ٤٥٨ والهمع ٢/٧٢ والدرر ٢/٨٩

(٢) فى اللسان : وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون فحذفوا اللام وابدلوا العين طلب الخفه ، وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام .

(٣) الاستاذ ابوعلى الفارسى ، الايضاح ٣١٩

(٤) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٠

١٠ - لولا فوارس من نعم وأسرتهم ... يوم الصليفاء لم يوفون بالجار (١)

/ (ولو الشرطية غالبا) / ٦

مثاله قوله تعالى : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ﴾ (٢) وكقوله الراجز (٣) :

١١ - لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا (٤)

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، المحتسب ٢/ ٤٢ وشرح المفصل ٨/٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ ، جـ ٨ / ١٨٥ وشرح التسهيل للدلجى ٨٧ والجنى الداني ٢٦٦ وشرح الالفيه للمرادى ٤/ ٢٣٧ والعمدة ٢/ ٢٠٢ والاشمونى ٤/ ٦ والعينى ٤/ ٤٤٦ والهمع ٢/ ٥٦ والدرر ٢/ ٧٢ والخزانة ٣/ ٣٢٦ ، وحاشية ابى خضير ١٣١ وبصائر ذوى التمييز ٥/ ٤٤٢ .

وقال ابن رشيق : " يوم الصليفاء : لهوازن على فزاره وعبس وأشجع وفيه قتل دريد بأخيه ذؤاب بن اسماء ، العمدة ٢/ ٢٠٣ مع اختلاف الروايات فى : من نعم ، أومن ذهل ، اومن جرم .

(٢) سورة النحل ٦١

(٣) القائل هو كثير بن عبد الرحمن بن ابى جمعة الخزاعى ، يكنى ابا صخر واشتهر باسم : كثير عزه .

الشعر والشعراء ٢ / ٥٠٣

(٤) والبيت من الكامل . ديوان كثير ٤٤٢ ومعجم البلدان ٥/ ٧٨ والخصائص ١/ ٢٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ والجنى الداني ٢/ ٣٠٥ والأشمونى ٤/ ٤٢ والعينى ٤/ ٤٦٠

وقوله غالباً احترز به من التى تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبـــال

كقول الراجـز :

١٢ - لا يلفيك الراجيك إلا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما (١)

(وبإذ) كقوله تعالى ((وإذ تقول للذى أنعم الله عليـــه)) (٢)

(وربمـا) قال (٣) :

١٣ - ربما تكره النفوس مـــن الأمـ ـــر له فرجة كحل العقـــال (٤)

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٩ والبحر المحيط ١/ ٨٩ ، ٣/ ١٧٧ ، ٤/ ٣٥١ وشرح الالفية للمرادى ٤/ ٢٨٢ ومغنى اللبيب ١/ ٢٨٩ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٤٦ والاشـــمونى ٤/ ٣٨ والعينى ٤/ ٤٦٩ وشرح التصريح ٢/ ٢٥٦

ورواية ابن مالك وابن هشام : الراجيك . ورواية الاشمونى وشرح التصريح الراجوك ، ورواية العيينى الراجون . ورواية ابى حيان الراجوك مرتيـــن ، والراجيك مرة واحدة .

(٢) سورة الاحزاب ٣٧

(٣) القائل هو اميه بن ابى الصلت بن ابى ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيره ابن قسى وهو ثقيف بن منبه ... الخ ترجمته فى طبقات فحول الشعـراء ١/ ٢٦٢ والشعر والشعراء ١/ ٤٥٩ والاستقامة ٣٠٣ والخزانـــــة ١/ ١١٨ فما بعدهـــا .

(٤) البيت من الخفيف . انظر ديوان اميه بن ابى الصلت ٤٤٤ . والكتـاب ١/ ٢٧٠ ، ٣٦٢ والاعلم ١/ ٢٧٠ ، ٣٦٢ وشرح ابيات سيبويـــه للنحاس ١٩٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٢/ ٤٢ والمقتضـــب ١/ ٤٢ ومجالس العلماء للزجاجى ١٦٦ والاصول لابن السراج ٥/ ١٧٥ ، والمنجد لكراع ٢٨٨ والامالى الشجريه ٢/ ٢٣٨ والمفصل ١٤٥ ، =

أى ربما كرهت وهذا هو الكثير وقد جاء الفعل مفتتحا بحرف التنفيس كقول الراجز :

١٤ — فإن أهلك فرب فتى سيبكى ... علىَّ مهذبٍ رخصِ البنانِ (١)

(وقد فى بعض المواضع)

قال سيبويه : " تكون قد بمنزلة ربما (٢) قال الهذلى :

= شرح المفصل ٣/٤ ، ٣٠/٨ والمرتجل ٣٠٧ وأمالى المرتضى ٤٨٦/١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٢ والغيث المسجم ٤١١/١ وشرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ١٨١ والمغنى ٣٢٨/١ والاشمونى ١٥٤/١ والعينى ٤٨٤/١ والهمع ٨/١ والدرر ٤/١ ، ٦٩ ، ولسان العرب ٣٤١/٢ (فرج) والجمهره ٨٢/٢ والفَرجة : الراحة من حزن أو مرض ، والعقال الرباط الذى يعقل به ، والفرجه بالفتح فى الأمر ، وبالضم فى الحائط . وقال البغدادى وقد وجد (البيت) فى اشعار جماعة والمشهور أنه لاميه بن ابى الصلت ، ثم عدد الشعراء الذين نسب اليهم البيت وهم : ابوقيس اليهودى ، وابوصرمة الانصارى وحنيف اليشكرى ونهار بن أخت مسليمه الكذاب .

(١) البيت من الوافر وهو لحجدر بن مالك الحنفى اللص من قصيدة قالها وهو فى السجن ديوانه ١٨٦ وأمالى القالى ٢٨١/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٣ ، ٣٩/٤ والبحر المحيط ٤٤٤/٥ والجنى الدانى ٤٥٢ ومغنى اللبيب ١٤٦/١ ، والخزانة ٤٨٤/٤ ومعجم البلدان ٢٢٣/٢ (حجر) .

(٢) الكتاب ٣٠٧/٢

١٥ — قد اترك القِرن مصفرا أنامله كأن اثوابه مجت بفرصاد (١)

فقد بمنزلة ربما فى التقليل والصرف إلى المضى .

(وينصرف إلى الحال بالانشاء)

نحو زوجت وطلقت .

(والى الاستقبال بالطلب)

مثاله : غفر الله لك .

(وبالوعد)

كقوله تعالى ﴿ إنا اعطيناك الكوثر ﴾ (٢) ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ﴾ (٣)

(وبالعطف على ماعلم استقباله)

كقوله تعالى : ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم ﴾ (٤)

---

(١) البيت من البسيط وهو لعبيد بن الابرص . ديوانه ٦٢ ومختارات شعراء العرب لابن الشجرى ٣٦٩ وخزانة الأدب ٥٠٢/٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٣١٧/٢ ، ٣١٨ . وقد نسب الى الهذلى فى : الكتاب ٣٠٧/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٧/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٣ ، والجنى الدانى ٢٥٩ ورصف المبانى ٣٩٣ . ونسبه الاعلم ٣٠٧/٢ الى الهذلى شماس ، وأورد ابن هشام صدر البيت فقط ونسبه الى الهذلى المغنى ١٨٩/١ ، وجاء غفلا من النسب فى : المقتضب ٤٣/١ والامالى الشجريه ٢٠٢/١ والبحر المحيط ١١٠/٤ والهمع ٧٣/٢ والدرر ٨٩/٢ . قال البغدادى : " والبيت المشاهد قد تداوله الشعراء فبعضهم اخذ المصراع وبعضهم اخذه تماما بلفظه وبعضهم اخذ معناه ثم ذكر منهم ابا المثلم الهذلى والمتنخل وزهير بن مسعود الضبى وريطه الهذليه وزهير بن ابى سلمى وعمرة بنت شداد الكلبيه . الخزانة ٥٠٤/٤ وبيت ابى المثلم فى شرح اشعار الهذليين ٢٨٦/١ وبيت المتنخل فى ١٢٨٢/٣ وبيت زهير بن ابى سلمى ديوانه ٢٨١ . والقرن المكافىء فى الشجاعة والفرصاد : التوت .

(٢) سورة الكوثر ١ (٣) سورة الزمر ٦٩ (٤) سورة هود ٩٨

﴿ ونفخ في الصور فصعق ﴾(١)

(والنفى بلا وإن بعد القسم)

مثال النفى بلا بعد القسم قول الراجز :

١٦ - ردوا فوالله لا نذود كم أبداً ... مادام في مائنا ورد لنزال (٢)

ومثال النفى بإن بعد القسم قول الله تعالى : ﴿ ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده ﴾ (٣)

(ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية)

فقولك سواء على أقمت أم قعدت يحتمل أن يكون المراد سواء على ماكان منك من قيام وقعود وأن يكون المراد مايكون .

(وحرف التحضيض)

فاذا قلت هلا ضربت زيداً ، إن أردت المضى كان المراد التوبيخ وإن أردت الاستقبال كان المراد الأمر كقوله تعالى : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ﴾(٤) فانه قد استدل به على وجوب العمل بخبر الواحد فالمعنى لينفر

---

(١) سورة الزمر ٦٨ وفى الاصل : " ويوم ينفخ فى الصور فصعق " وليس هناك آية بهذه الصورة ، ففى سورة النمل ٨٧ " ويوم ينفخ فى الصور ففزع " وفى سورة النبأ " يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجا " . ولعل المؤلف اراد آية الزمر المشار الى رقمها .

(٢) البيت من البسيط وقائله غير معروف . شرح التسهيل لابن مالك ٣١ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٨ والهمع ٤١/٢ والدرر ٤٥/٢ ، وقد اشرت قبل هذا الشاهد إلى ان السلسيلى يقول قال الراجز ثم يورد بيتا من الشعر كما فعل مع جرير فى الشاهد رقم ٢ وكثير فى الشاهد رقم ١١

(٣) سورة فاطر ٤١ (٤) سورة التوبة ١٢٢

(وكلما) قال الله تعالى « كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ »(١) هذا ماضي وقوله تعالى : « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم »(٢) هذا مستقبل .

(وحيث) قال الله تعالى « وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ »(٣) هذا مستقبل وقوله تعالى « فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ »(٤) المراد به المضي .

(وبكونه صلة)

كقوله تعالى : « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ »(٥) المراد به المضي ، وقوله تعالى « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ »(٦) المراد به الاستقبال وقد اجتمع في قول الشاعر(٧) :

---

(١) سورة المؤمنون ٤٤

(٢) سورة النساء ٥٦

(٣) سورة البقرة ١٤٩

(٤) سورة البقرة ٢٢٢

(٥) سورة آل عمران ١٧٣

(٦) سورة المائدة ٣٤

(٧) هو الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، ترجمته في الاشتقاق ٣٩٢ ، والشعر والشعراء ٢/ ٥٨٥ ، والعيني ٢/٢٧٦

١٧ — وانى لآتيكم تشكر ما مضى ... من الأمر واستيجاب ما كان فى غد (١)

فمضى مستقبل معنى

(أو صفة لنكرة عامة)

مثاله قول الراجز : (٢)

١٨ — رب رفد هرقته ذلك اليو ... م وأسرى من معشر اقيال (٣)

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد فى الاضداد للسجستانى ١٣٢ وضرائر الشعر للقيروانى ١٧٥ والاضداد للانبارى ٦١ والخصائص ٣/٣٣١ ، والامالى الشجريه ١/٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٤ والاقتضاب ٣٨٠ واللسان ١٣ / ٣٦٨ (كون) .

(٢) القائل هو اعشى قيس يكنى ابا بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف .. من بكر بن وائل . ترجمته فى الاشتقاق ٣٥٥ والشعر والشعراء ١/٢٥٧ والخزانة ١/٨٤

(٣) البيت من الخفيف . ديوان الاعشى ١٣ والايضاح العضدى ٢٥٢ ، والمفصل ٢٨٦ وشرح المفصل ٨/٢٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣ ، والاضداد للانبارى ٣٣٩ وامالى القالى ١/٩٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢ والغيث المسجم ١/٢٥٣ والمغنى ٢/٦٤٩ والعينى ٣/٢٥١ والهمع ١/٩ والدرر ١/٥ والخزانة ٤/١٧٦ ورواية الديوان والايضاح وشرح المفصل والدرر : اقتال بدل اقيال والاقيال جمع قيل وهو الملك . والرفد القدح الكبير .

٧/ سـمع / هذا للمضى وقوله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءا سـمع مقالتي فأداهـا كما سمعهـا " (١) هذا للاستقبال هكذا مثل المصـنف وفيه نظر من حيث انه لم يكن في الموضعين نكرة عامـة .

---

(١) نص الحديث كما في سنن الترمذى ٤/١٤٢ وسنن ابن ماجه ١/ ٨٤ ، ٨٥ " نضـر الله امرأ سـمع منا شـيئا فبلغـه كما سمعه فرب مبلـغ أوعـى من سـامع " .

((بـــاب اعـــراب الصحيح الآخـــــر))

(الإعراب ماجئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف)

الاعرابُ فى اللغة يطلق على الإبانه ، يقال أعْرَبَ الرجلُ عن حاجتـــه أبانَ عنها وعلى التحسين أعربتُ الشئ حسّنته ، وعلى التغيير عربتَ المعـــدةُ وأعربهـــا غيرها ، وفى الاصطـــلاح ماقاله الشيخ رحمه الله وهذا الذى قاله الشيخ هو قول جماعة من النحاة ذهبوا إلى أن الحركـات اللاحقة أواخر المعربات هـــى الإعراب نفسه لأنه لاشئ ثم يتبين به إعرابُ المعرب غيرها فالإعرابُ عـــند هـــؤلاء لفظيٌ ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن الإعراب معنوىٌ وهو تغيير فى آخـــر الكلمة لعامل داخل عليها فالحركات دلائل الإعراب وهو ظاهر قول ســيبويه (١) ، فقوله : ماجئ به لبيان مقتضى العامل المقتضى المطلوب ، وقوله من حركة بيـــانٌ لابهـــام ما من حركة أى من الحركـات الثلاث وقوله أوْ حرف هو الواو والألف والياء والنون وقولـــه أوْ سكون أوْ حذف قال ح : " كان يكفى أنْ يقول أوْ حذف لأن الحذف على قسمين حذف حركة وحذف حرف " (٢) (وهو فى الاسم أصل لوجوب قبولـــه بصـــيغة واحدة معانى مختلفة والفعل والحرف ليسا كذلك فيهمـا) وهو فـــى الاسم أى الإعراب لوجوب قبوله إلى آخره ، وتلك المعانى يجب بيانها بالاعـــراب

---

(١) الكتـــاب ١ / ٣

(٢) نص عبارة ابى حيان هو : " بل يكفى الحذف لان الحذف على قســمين حذف حركة نحو يضرب اذا ادخلت الجازم قلت لم يضرب فتحذف الحركـة وحذف حرف نحو لم يذهبا اصله يذهبان فالحذف يشمل حذف الحركـة وحذف الحرف " التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٣٧

كما في ماأَحْسَنَ زيدٌ بالوقف فإنّ هذا التركيب يحتمل التعجبَ والاستفهامَ والنفيَ ، وبالإعراب تَظْهرُ تلك المعاني والذى ذكره المصنف (هو مذهب)(١) البصريين(٢) انه أصل (في الاسماء وفرع) في الأفعال ، ومذهب (الكوفيين) انه أصل في كل واحد(٣) (منهما وذهب) بعضُهم إلى أنّ الفعل (أحقّ بالإعراب من الاسم)(٤) قوله الفعل والحرف ليسا كذلك أى ليس كل واحد منهما قابلاً بصيغةٍ واحدةٍ معانى مختلفة .

(إلاّ المضارع فإنّه شَابَهَ الاسمَ بجواز شبه ماوجب له فأُعْرِب ، مالم يتصلْ به نونُ توكيدٍ أَوْ نونُ إِنَاثٍ)

إنما قال هنا بجواز وقال في الاسم لوجوب لأَنّ المعانيّ التى أوجبتْ للاسم الإعرابَ ليستْ المعاني التي جَوّزتْ الإعرابَ للفعل بل هذه شبه تلك لأَنّ الفاعليةَ والمفعوليةَ والإضافةَ لا تكون في الفعل فلذلك قال بجواز ، وفي الفعل المضارع إذا اتصل به نونُ التوكيد ثلاثة مذاهب : البناء مطلقاً وهو مذهبُ الأخفش سواءً أتّصل به ألف الجمع أَوْ واو أَوْ ياء المخاطبة أَوْلم تتصلْ ، والإعراب مطلقاً ، والتفصيلُ بين أَنْ تُبَاشِرَالنونُ فيكون مبنياً أَوْ لم تتصل فيبقى على إعرابه وهذا هو الصحيح ، وأما إذا به نون الإناث فذكر المصنف

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وهى الخروم الموجودة بالأصل .

(٢) اسرار العربية ٢٨

(٣) اسرار العربية ٢٨

(٤) خروم بالأصل والزيادة من التذييل والتكميل ٣٧/١

أنه مبني على السكون بلا خلاف وقال ح : " المسألة خلافية ذهب ابن درستويه والسهيلي وابن طلحه وطائفة من النحويين إلى أنه معرب ". (١)

(ويمنع إعراب الاسم مشابهة الحرف بلا معارض)

فمتى أشبه الاسم الحرف في أي شبه كان بني وأمثلته ظاهرة فإن أشبه الحرف / لكن عارضه معارض كأي فإنها أشبهت الحرف في كونها شرطاً / ٨ وفي كونها استفهاماً مثلاً ، ولكن عارضها كونها مضافة فقوى هذا الشبه فاعربت .

(والسلامة منها تمكن)

منها أي من مشابهة الحرف وسمى ذلك تمكناً لأنه تصرف في الكلمة بحركات أو بحروف .

(وأنواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم)

فالرفع والنصب يشترك فيه (٢) الاسم والفعل ، والجر يختص به الاسم ، والجزم يختص به الفعل ، وقول الشيخ أنواع أحسن من قول غيره ألقاب ، لأنه كان يقتضي أن يكون كل واحد لقب لكل الإعراب .

(وخص الجر بالإسم لأن عامله لايستقل فيحمل غيره عليه)

---

(١) نص عبارة ابى حيان : " بل المسألة خلافيه ذهب ابن درستويه الى انه معرب وتبعه على ذلك السهيلي وابن طلحة وطائفة من النحويين " التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٠

(٢) لعل الصواب ان يقول : فيهما ، بدل فيه لأن الضمير يعود على اثنين .

قال المصنف : " لما كان الاسم فى الاعراب أَصْلاً للفعل كانت عوامله أَصْلاً لعوامله فقبل رافع الاسم وناصبه أَنْ يفرّع عليهما لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر بخلاف عامل الجر فإنّه غير مستقل لافتقاره إلى مايتعلق به (١) فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار (٢) فشارك المضارع الاسم فى الرفع والنصب لقوة عاملها بالاستقلال وامكان التفريع عليهما وضَعُفَ عاملُ الجر لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه فانفرد به الاسم وجعل جزم الفعل عوضاً عما (٣) فاته من المشاركة فى الجر فتعادلا (٤) وذلك أنّ الجزم راجح باستغناء عامله عن تعلق بغيره والجر راجح بكونه ثبوتاً (٥) ".

(والإعرابُ بالحركة والسكون أَصْلٌ)

فالإعرابُ بالحركات أصلٌ للإعرابِ بالحروف والإعرابُ بالسكون أَصْلٌ للإعرابِ بالحذف والدليل على ذلك أنه لا يصار إلى غيرها إلاّ عند تعذرها .

---

(١) فى شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ بعد قوله مايتعلق به فأتى عبارة : " من فعل او مايقوم مقامه " .

(٢) فى شرح التسهيل لابن مالك بعد قوله فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار تأتى عبارة " ولذلك اذا حذف الجار نصب معمولة ، واذا عطف على المجرور جازَ نصب المعطوف وربما اختير النصب " .

(٣) فى شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : مما بدل عما .

(٤) فى شرح التسهيل لابن مالك ٤٢ : بعد قوله من المشاركة فى الجر : عبارة : فانفرد به ليكون لكل واحد من صنفى المعرب ثلاثة أوجه من الاعراب بتعادل "

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٤٢

(وينوبُ عنهما الحرفُ والحذفُ)

الحرفُ عن الحركةِ والحذفُ عن السكونِ

(فارفعْ بضمةٍ وانصبْ بفتحةٍ وجرَّ بكسرةٍ واجزمْ بسكونٍ إلاَّ في مواضعِ النيابةِ)

فارفع بضمةٍ الاسم المفردَ وجمعَ التكسير وجمعَ المؤنثِ السالمِ والفعلَ المضارعَ إذا خلا عن ناصبٍ وجازمٍ وانصبْ بفتحةٍ الاسمَ المفردَ وجمعَ التكسيرِ والفعلَ المضارعَ إذا دخل عليه ناصبٌ وجرَّ بكسرةٍ الاسمَ المفردَ وجمعَ التكسيرِ وجمعَ المؤنثِ السالمِ واجزمْ بسكونٍ الفعلَ المضارعَ إذا دخل عليه حرف الجزم وفعلَ الأمر إذا قلنا إنَّه مُعربٌ على مذهب من قال إنه معربٌ (١) . قوله إلاّ في مواضع النيابة فإنّ ذلك يكون فيه الإعرابُ بالحروف .

(وتنوبُ الفتحةُ عن الكسرةِ في جر مالا ينصرفُ إلاّ أنْ يضافَ أو يصحبَ الألفَ واللامَ أو بدلهما)

الذى لاينصرف لما أشبه الفعل منع التنوين وامتنع لهذه العلة أيضاً من الكسر ولما مُنِعَ من الكسرة جُر بالفتحة وجره بالفتحة مشابهٌ لجره بالكسرة ولم يحصل الجر على الرفع لتباين مابينهما . قوله إلا أنْ يُضافَ (كقولك) (٢) مررت بأ (حمدكم) (٢) . أو يصحب إلى آخره أى إن يصحب الألف واللام كقولك (مررت بالأحمرِ) (٢) إنما جُر بالكسرة في هاتين الحالتين لأنه دخله ماعاقب التنوين والاسم اذا دخله التنوين جر بالكسرة وكذلك اذا دخله ماعقبه والألف واللام يعاقبان التنوين فلايجتمعان قوله / أو بدلهما أىْ بدل لام التعريف وهو الميم/ ٩

---

(١) مذهب الكوفيين انظر اسرار العربية ٣١٧

(٢) زيادات يقضيها السياق وهى من الخروم الموجودة بالأصل .

في لغة حمير مثال ذلك قول الشاعر :

١٩ — أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقًا تَأَلَّقَا تَكَابِدُ لَيْلَ أَمْأَرْمَدِ اعْتَادَ أَوْلَقَا (١)

أراد ليل الأرمد .

(والكسرة عن الفتحة في نصب أولات والجمع بزيادة الف وتاء)

إنْ قيل : لم حمل النصب على الجر . قيل : لأنه لما حُمل النصب على الجر في المذكر الذي هو الأصل وجب أيضاً حملُ النصب على الجر في جمع المؤنث الذي هو الفرع . وقوله بزيادة الف وتاء احترز به من نحو قضاة وأبيات فإنَّ كلا منهما يصدقُ عليه (جمعه بألف (٢)) وتاء لكن ألف قضاة منقلبة عن (واو) لا زائدة . وتاء أبيات أَصْل .

(وإنْ سُمى به فكذلك)

أي وإن سمى بهذا النوع الذي تنوب فيه الكسرة عن الفتحة فله بعد التسمية من ثبوت التنوين ونيابة الكسرة عن الفتحة ماله قبلها .

(والأعرفُ حينئذٍ بقاء تنوينه)

أي حين إذ سمى به .

(وقد يجعل كأرطاة (٣) علماً)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٤٤ وشرح الالفية للرادى ١/١٠٥ والاشمونى ١/٩٦ والهمع ١/٢٤ والدرر ١/٧

(٢) خرم بالأصل .

(٣) الأرطى شجر من شجر الرمل ، وهو افعل من وجه وفعلى من وجه لأنهم يقولون أديم مأروط اذا دبغ بورقه ، ويقولون اديم مرطى ، والواحدة =

أىْ فيجعل لفظه لفظ مالاينصرف ، وقد يسقط التنوين ويُعرب إعراب المنصرف .

(وتنوبُ الواوُ عن الضمةِ والألفُ عن الفتحةِ والياءُ عن الكسرةِ فيما أُضيف إلى غير ياءِ المتكلم من أَبٍ وأَخٍ وحَمٍ غير مماثِل قَـرْواً وقرْءا وخطـأً)

لما ذَكر نيابةَ الحركةِ عن الحركةِ أخذ يذكر نيابةَ الحرفِ عن الحركـةِ ، قوله إلى غير ياء المتكلم احترز من أنْ يُضاف إلى الياء فإنّه إذْ ذاك يُعْرَب بالحركات على خلافٍ فيه ، قوله غير مماثِلٍ هذا قيدٌ فى حَم خاصة فإذا ماثـل شيئاً من موازنـه كان إعرابُه بالحركاتِ الظاهرةِ فيقولُ هذا حمْءٌ .

(وفَـمٍ بلا ميـم)

يشمل ذلك إضافته إلى ظاهر ، وإلى مضـمر فتقول : هذا فو زيـْد ورأيت فازيـدٍ ونظرت إلى فِي زَيْـدٍ وهذا فُوه ورأيتُ فاه ونظرتُ إلى فِيـه .

(وفى ذى بمعنى صاحـب)

هذا معطوف على المجرور بفى من قوله فيما أُضيفَ لا معطوف على المجرور بعن ولذلك كرر فى وإنما فصل ذلك لأن .

(ذى بمعنى صاحـب)

لاتضُـاف إلى ضمير مطلقاً سواءٌ كان ضمير مخاطب او متكلم ، على أن فـى

= ارطاه ولحوق تاء التأنيث فيه يدل على أن الالف ليست للتأنيث وانما هى للالحاق اوبنى الاسم عليها . (اللسان . رطا) ٣٢٥/١٤
ومن الاعلام الذين سموا بهذا الاسم ارطاة بن عبد شرحبيل . الاشتقاق ١٦١ وأرطاه بن سهـيه . الاشتقاق ٢٩٠

إضافته إلى المضمر خلاف منعه سيبويه (١) وأجازه المبرد (٢) .

(والتزام نقص هَنٍ أعرف مِنَ الحاقه بِهِنَّ)

في إعراب هَنٍ بالحروف خِلافٌ فلم يلحقها بهن إلا سيبويه ، والمشهور النقص فيُعربُ بالحركات كما روى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« مَنْ تعزى بِعزاءِ الجاهلية فاعضوه بِهنِ أبيه ولا تكنوا » (٣)

وقال على رضى الله عنه : " مَنْ يطل هنُ أبيه ينتطق به " (٤) ومن ذلك قول الشاعر (٥) :

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٣

(٢) المقتضب ٣/ ١٢٠

(٣) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/١٣٦

(٤) اللسان ١٠/٣٥٥ (نطق) ومجمع الامثال ٢/٣٣٢ والمستقصى في الامثال ٢/٣٦٣ والغريبين للهروى ١/١١٣ وجمهرة الامثال ٢/٢٥٤ ، والمراد أن من كثر اخوته اعتز بهم واشتد ظهره وضرب المنطقة مثلا لانها تشد الظهر قال :

فلو شاء ربي كان ايرابيكم طويلا كأير الحارث بن سدوس

وذلك انه كان له أحد وعشرون ولدا ذكرا ، والعرب تقول : فلان طويل الاير ، يديرون كثير الاولاد . أ هـ . الزمخشرى .

(٥) هو الاقيشر الاسدى واسمه المغيرة بن الاسود بن وهب الاسدى . الشعر والشعراء ٢/٥٥٩ والخزانة ٢/٢٧٩

٢٠ — رُحْتِ وفى رِجْلَيْكِ مافيهما ... وقد بدا هَنْكِ منَ المئزرِ (١)

أراد قد بدا هنك فشبهه بعضُد فسكن النون كما تسكن الضاد(وقد تشدد نونه) أى نون / هَنٍ قال الشاعر (٢) :

٢١ — ألا ليت شِعرى هل أبيتنّ ليلة ... وهنّى جاذٍ بين لهزمتى هَـنِ (٣)

وخاء أخ وباء أب فيقال اخ كفخ ذكره الأزهرى (٤) • وقال فى الأب إنه يقال : استأببتُ فلانا اى اتخذته أبا (٥) •

---

(١) ورد البيت الشاهد فى : الكتاب ٢٩٧/٢ والاعلم ٢٩٧/٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢٣٧/٢ والخصائص ٤٧/١ ، ٩٥/٣ والامالى الشجرية ٣٧/٢ وشرح المفصل ٤٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٤٧ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٠ والبحر المحيط ٢٠٦/١ والعينى ٥١٦/٤ والهمع ٥٤/١ والدرر ٣٢/١ والخزانة ٢٧٩/٢• والهن : كناية عن الفرج •وعن كل مايقبح ذكره • افاده الاعلم •

(٢) الشاعر هو سحيم ، عبد بنى الحسحاس بن هند الاسد يبين ترجمته فى : طبقات فحول الشعراء ١٧٢/١ ، ١٧٨ والشعر والشعراء ٤٠٨/١ ، وشرح شواهد المغنى ٣٢٥/١ والخزانة ٢٧٢/١

(٣) البيت من الطويل ولم اجده فى ديوان سحيم ونسبه ابن مالك فى شرح التسهيل ٤٩ وابوحيان فى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والسيوطى فى الاشباه والنظائر ١١٩/١ لسحيم ، وجاء غفلا من النسب فى اللسان ٣٦٧/١٥ (هنا) والهمع ٣٩/١ والدرر ١١/١ ورواية ابن مالك : هند بدل هن ، وكذا فى الدرر •

(٤) تهذيب اللغة ٦٢٣/٧ (اخخ) •

(٥) الذى فى التهذيب ٦٠١/١٥ (أبا) : " تأببت أبا اى اتخذت أبا "

(وقد يقال أخو)

قال الشاعر :

٢٢ — ما المرءُ أخوك إنْ لم تلفه وزرًا عند الكريهة مِعوانًا على النُّوَبِ (١)

وأنشد الفراء :

٢٣ — لأخوين كانا أحسنَ الناسِ شيمةً وأنفعه في حاجةٍ لي أريدها (٢)

(وقد يقصر حم وهما) أي الأب والأخ قالوا للمرأة حماة وهي

(٣)
الأب قال :

٢٤ — إنَّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها (٤)

---

(١) البيت من البسيط . نسبه ابوحيان لرجل من طي . التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٩ والاشباه والنظائر ٣٩/١

(٢) البيت من الطويل وقائله خليج الاعيري كما في اللسان ١٩/١٤ (أخا)
وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٤٩

(٣) القائل هو ابوالنجم العجلي واسمه الفضل بن قدامه بن عبيد بن عبيد بن محمد بن عبيد الله بن عبده بن الحارث بن اياس ... بن ربيعه بن عجل . ترجمته في الاشتقاق ٣٤٥ وطبقات فحول الشعراء ٧٣٧/٢ ، ٧٤٥ والشعر والشعراء ٦٠٣/٢

(٤) البيتان من الرجز وقد وردا في الانصاف ١٨/١ وشرح المفصل ٥٣/١ ، ١٢٩/٣ وشرح التصريف الملوكي ٢٢٧ واعراب الحديث للعكبري ١٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ وأوضح المسالك ٤٦/١ ومغني اللبيب ٣٧/١، ١٣١ ، ٢٣٨ وشذور الذهب ٤٨

وشرح ابن عقيل ٤٦/١ والاشموني ٧٠/١ والعيني ١٣٣/١ وشرح التصريح ٦٥/١ والهمع ٣٩/١ والدرر ١٢/١ والخزانة ٣٣٧/٣ وينسبان لرؤبه ملحقات ديوانه ١٦٨

وفى الأخ قال :

٢٥ — أخاكَ الذي إن تدعه لملمةٍ يجبك لما تبغي ويكفيك من تبغي (١)
وإنْ تجفه يوماً فليس مكافئاً فيطمعَ ذو التزوير والوشي أنْ يصفي

(أو يلزمها النقص كيدٍ ودمٍ)

قوله يلزمها النقص أي الثلاثة قال فى الأب :

٢٦ — بأبِهِ اقتدى عديٌّ في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم (٢)

وعلى هذه اللغة جاء أبانِ ومن نقص أخ ماحكاه ابوزيد من قولهم جاءني أخك ، وأما نقص حمٍ فحكى الفراء أنه يقال هذا حمك (وربما قصرا) أي يد ودم قال ابوحيان عنه : " ومن احب شيئاً أكثر من ذكره " (٣) يعني أن يداً ودماً لاحاجة إلى ذكر قصرهما يعني بالحب أي حب اللغة .

مثال قصر يد قول الشاعر :

---

(١) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ وشذور الذهب ٢٢٣ والاقتراح ٧٦

(٢) الرجز لرؤبه بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ وأوضح المسالك ١/٧٠ ، والعيني ١/١٢٩ والهمع ١/٣٩ والدرر ١/١٢ وشرح التصريح ١/٦٤

(٣) عبارة التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ " ومن غلب عليه حب شيء استغرقه "

وقال ابوحيان فى منهج المسالك ص٩ عند قول ابن مالك :

وفي اب وتاليه ينـدر وقصرها من نقصهن اشهر

" لكن من غلب عليه فن أولـع بذكره " .

٢٧ - يارب سارٍ بات ماتوسَّدا (١)
إلا ذِراعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدا

وقال في الدم :

٢٨ - كأطومٍ فقدت برغزها أعقبتها الغبس منه عدما
غفلت ثم أتت تطلبه فإذا هي بعظام ودَما

(أو ضعف دم) قال :

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . الحجه في القراءات السبع لابن خالويه ٢٠٤ ورسالة الملائكة ١٦٧ والجمهرة ٣/٤٨٥ والاضداد للانبارى ١٨٨ وامالى السهيلى ١١٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والجنى الدانى ٣٥٦ والاشمونى ١/٣٧ والهمع ١/٣٩ ، والدرر ١/١٣ والخزانة ٣/٣٥٥ ، ٤/٤٨٠ واللسان ١٥/٤٢١ (يدى) والعنس الناقه ، اى جعل ذراع الناقة بمنزلة الوسادة واستشهد به على قصر اليد ، مثل رحا .

(٢) البيتان من الرمل ولم يعرف قائلهما . وقد وردا في مجالس العلماء للزجاجى ٣٢٦ والمنصف ٢/١٤٨ والامالى الشجريه ٢/٣٤ ورسالة الملائكة ١٦٤ ، وشرح المشكل من شعر المتنبى لابن سيد ٣٣٥ وشرح المفصل ٥ / ٨٥ ، وشرح التصريف الملوكى ٤١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١/٢٨١ ورصف المبانى فى شرح حروف المعانى ١٦ والهمع ١/٣٩ والدرر ١/١٣ والخزانة ٣/٣٥٢ واللسان ٥/٣١١ (برغز) ، ١٢/٢٠ (أطم) والأطوم البقرة الوحشية والبرغز ولدها ، والغبس الذئاب والواحد اغبس .

٢٩ — أهان دمك نزغا بعد عزته يا عمرو بغيك إصرارا على الحسد (١)

فقد شقيت شقاء لا انقضاء له وسعد مرديك موفور على الأبد

(وقد يثلث فاء فم منقوصا أو مقصورا أو يضعف مفتوح الفاء أو مضمومها أو تتبع فاؤه حرف إعرابه كما فعل بفاء مرء وعينى إمرئ وابنم) (٢)

تثلث فاؤه منقوصا فم فم فِم ، تثلث مقصورا فما فما فِما يضعف مفتوح الفاء فمّ يضعف مضموم الفاء فمّ اللغة التاسعة أن تتبع فاؤه حرف إعرابه كما فعل بفاء مرء وعينى امرئ وابنم وذلك إن فى مرء لغتين احديهما فتح الميم مطلقا والثانية اتباع الميم الهمزة فى حركات الإعراب ، وفى امرئ وابنم لغتان احداهما فتح راء أمرئ ونون ابنم مطلقا والثانية اتباعهما الهمزة والميم فى حركات الاعراب / ١١/

(ونحوهما فوك وأخواته على الأصح)

يعنى أن أباك وأخواته نحو امرئ وابنم فى الإتباع فإذا قلت قام ابوك ، فاصله أبوك ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فقيل أبوك ثم انتقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت مررت بأبيك فأصله بأبوك ثم اتبعت حركة الباء حركة الواو فصار بابوك ثم الواو ياء لكسرة ماقبلها فصار بأبيك ، واذا قلت رأيت أباك فأصله أبوك تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفاء ، واذ قد نجز الكلام فيما يتعلق بالاسماء الستة فلنذكر المذاهب التى فيها :

---

(١) البيتان من البسيط ولم يعرف قائلهما . شرح التسهيل لابن مالك ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥١ والبحر المحيط ١/ ٢٨١ والاشباه والنظائر ١/ ١١٩ ، والهمع ١/ ٤٠ والدرر ١/ ١٣

(٢) فى تسهيل الفوائد ص ٩ او تتبع فاؤه حرف اعرابه فى الحركات .

الأول : ما قاله الشيخ إن الحروف نابت عن الحركات .

الثاني : إنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف والحروف اشباع .

الثالث : إنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف وهي حركات منقولة من هذه الحروف .

الرابع : إنها معربة بالحركات التي قبل هذه الحروف وليست منقولة بل هي الحركات التي قبل هذه الحروف كانت قبل أن تضاف فثبتت الواو في الرفع لأجل الضمة وانقلبت ياء لأجل الكسرة والفا لأجل الفتحة .

الخامس : مذهب الكسائي والفراء أنها معربة بالحركات والحروف معاً . (١)

السادس : إنها معربة بالتغير والانقلاب حالة النصب والجر وعدم ذلك في الرفع .

السابع : مذهب السهيلي وهو أن فاك وذا مال معربان بحركات مقدرة في الحروف وأن أباك وأخاك وحماك وهناك معرب بالحروف . (٢)

الثامن : مذهب الأخفش أنها دلائل الإعراب وقال كذلك في المثنى والمجموع على حده . (٣)

التاسع : إنها حروف اعراب ولا إعراب فيها ظاهر ولا مقدر .

العاشر : مذهب سيبويه إنها معربة بالحركات . (٤)

---

(١) الانصاف ١/١٩

(٢) امالي السهيلي ١١٤

(٣) الانصاف ١ / ١٧

(٤) الكتاب ٢ / ١٠٤

(وربما قيل " فا " دون إضافة صريحة نصبا)

قال الشاعر :

٣٠ - خالط من سلمى خياشيم وفا (١)

أى وفاها .

(ولا يختص بالضروره نحو :

٣١ - يصبح ظمآن وفى البحر فمه (٢)

خلافا لأبى على)

فانه قال : لاتثبت الميم فى غير الشعر ، وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وسلم « لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك » (٣) والرجز الذى فى التسهيل (٤) صدره : كالحوت لايلهيه شىء يلقمه (٥)

---

(١) البيت للعجاج من ارجوزة مطلعها : ياصاح ماهاج الدموع الذرفا ديوانه ٤٩٢ والمقتضب ٢٤٠/١ وشرح المفصل ٩٨/٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٧ ب والممتع ٤٠٨/١ وأوضح المسالك ٤٠/١ والعينى ١٥٢/١ والهمع ٤٠/١ والدرر ١ / ١٤ وحاشية الشيخ يس ١٢٥/١ وقد جاء (فا) دون اضافة صريحة لفظا .

(٢) البيت من الرجز وقائله رؤبه ديوانه ١٥٩ والمقرب ٢١٦/١ والعينى ١٣٩/١ والخزانة ٢٦٦/٢ والهمع ٤٠/١ والدرر ١٤/١

(٣) سنن ابن ماجه ٥٢٥/١

(٤) تسهيل الفوائد ٩

(٥) ديوان رؤبه ١٥٩

(وتنوب النون عن الضمة في فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبه)

هذه هي الأمثلة الخمسة .

(مكسورة بعد الألف)

إنما كانت مكسورة على أصل التقاء الساكنين أو حملاً على نون التثنية .

(غالباً)

تحرز من قراءة من قرأ (أتعدانني)(١) بالفتح

(مفتوحة بعد أختيها)

اختيها الواو والياء فتحت طلبا للتخفيف ولم يكسروها على اصل التقاء الساكنين استثقالاً للجمع بين الواو والكسرة أو بين الياء والكسرة أو حملاً على نون الجمع .

(وليست دليل الإعراب خلافاً للأخفش)

فإنه يقول إنها تدل على الإعراب والإعراب مقدر قبل الثلاثة الأحرف .

(وتحذف جزماً ونصباً)

وقد اجتمعا في قوله تعالى (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا)(٢) .

---

(١) سورة الاحقاف ١٧ ، قال ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن ١٣٩ : " اتعدانني بفتح النون ، عبد الوارث عن ابى عمرو " وقال مكى بن أبى طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٧٤ : " اتعدانني أن قرأ الحرميان بالفتح " . وفي البحر المحيط ٨/٦١ ، ٦٢ : " وقرأ الجمهور أتعدانني بنونين الاولى مكسورة والحسن وعاصم وابوعمرو وفي رواية وهشام بادغام نون الرفع ..... وعبد الوارث عن ابى عمرو وهارون بن موسى عن الجحدرى وسام عن هشام بفتح النون الاولى كأنهم فروا من الكسرتين والياء الى الفتح طلبا للتخفيف ففتحوا كما فر من ادغم ومن حذف ، وانظر غيث النفع ٣٥١

(٢) سورة البقرة ٢٤

(ولنون التوكيـــد)

كقوله (هل يخرجـانّ) ،

(وقد تحذف لنون الوقايـــه)

كقوله تعالى ﴿ أتحاجونـــى ﴾(1) فى قراءة من حذف النون ، وقـــد اختلف فى المحذوفة فالذى حكاه الشيخ هو مذهب سيبويه(2) رحمه اللـــه .

(اوتدغم فيهمــا)

قرئ ﴿ أفغيـر اللـه تأمرونـى ﴾(3) بالفك وقرئ بالادغــام(4) .

(وندر حذفها مفردة فى الرفع نظما) مثال / ذلك قول الشـاعر : / ١٢

---

(1) سورة الانعام ٨٠ قال مكى : " قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وشدد الباقون ... وحجه من خفف انه حذف النون الثانية استخفافا لاجتماع المثلين متحركين " .
الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٣٦ وانظر مشكل اعراب القـــرآن ١/٢٥٨ وقال ابوحيان : " وقرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشـــام "اتحاجونى" بتخفيف النون واصله بنونين الاولى علامة الرفع والثانية نـــون الوقايه وقرأ باقى السبعة بتشديد النون أصـله " أتحاجوننـــى " ، البحر المحيط ٣/١٦٩

(2) الكتاب ٢ / ١٥٤

(3) سورة الزمـر ٦٤

(4) قرأ بالفك ابن عامـر وقرأ الجمهور بالادغام ، البحر المحيط ٧/٤٣٩

٣٢ — أبيتُ أسرى وتبيتى تدلكى
وَجْهَكِ بالعنبرِ والمسكِ الزكى (١)

وقوله :

٣٣ — فإنْ يكُ قوم سرهم ماصنعتم ستحتلبوها لاقحاً غير ناهلِ (٢)

(ونثرا)

كقوله تعالى ((قالوا ساحِران تظاهرا)) (٣) بتشديد الظاء وأصله

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى الخصائص ٣٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٩ ، والبحر المحيط ٤٩٢/٢ ، ٦٣/٦ ومنهج المسالك الى الفيه ابن مالك لابى حيان ١٣/١ ورصف المبانى ٣٦١ والاشباه والنظائر ٢٨/٢،٣٥/١ والهمع ٥١/١ والدرر ٢٧/١ والخزانة ٥٢٥/٣ وشرح التصريح ١١١/١ ، وحاشية الشيخ يس ٣٣٢/١ وحاشية العطار على الازهرية ٧١ ، ١١٧ ، والاصل تبيتين ، وتدلكين .

(٢) البيت من الطويل وهو لابى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم . ورواية البيت فى المسيره ٢٩٧/١

فان تك قوما نتثر ماصنعتم وتحتلبوها لقحه غير ناهل

وقد ورد البيت كما رواه السلسيلى فى : شرح التسهيل لابن مالك ٥٧، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٥٩ وشرح التسهيل للدلجى لوحة ٩١ ، والبحر المحيط ٤٩٢/٢

(٣) سورة القصص ٤٨ : قرأ الجمهور تظاهرا فعلا ماضيا على وزن تفاعلا وقرأ طلحة والاعمش اظاهرا بهمزة الوصل لاجل سكون التاء المدغمة وقرأ محبوب عن الحسن ويحى بن الحارث الذمارى وابوحيوة وابوخلاد عن اليزيدى : =

تتظاهران فأدغم التاء فى الظاء وارتفع ساحران على أنه خبر مبتدأ محذوف أى أنتما ساحران تظاهرا وفى الحديث : " والذى نفس محمد بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا "(١) أصله لاتدخلون ولاتؤمنون وحذف هذه النون من غير جازم ولا ناصب .

(وماجىء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكاية أواتباعاً أونقلاً أوتخلصاً من سكونين فهو بناء)

مثال الحكاية من زيدٍ لمن قال : مررت بزيدٍ ومثال الاتباع: ﴿الحمدِ لِلهِ﴾(٢) ومثال النقل : ﴿قَدَ أفلحَ﴾(٣) ومثال التخلص من سكونين ﴿مَن يشاءِ اللهُ يضلله﴾(٤) فهو بناء أى ماخالف حركة الاعراب وحركة الحكايه وحركة الاتباع وحركة التخلص من السكونين فهو بناء .

(وانواعه ضم وفتح وكسر ووقف)

أنواعه أى أنواع البناء هذه التسمية لسيبويه وكذلك فى الرفع والنصب

= تظاهرا بالتاء وتشديد الظاء وله تخريج فى اللسان وذلك انه مضارع حذفت منه النون وقد جاء حذفها فى قليل من الكلام وفى الشعر : " وساحران " خبر مبتدأ محذوف تقديره انتما ساحران تتظاهران . البحر المحيط ٧/ ١٢٤

(١) سنن ابن ماجه ١/ ٢٦ المقدمة (٩ باب) .

(٢) سورة الفاتحة ٢ وهى قراءة زيد بن على . تفسير ابن كثير ١ / ٢٢ ، والكشاف ١/ ٥٠ والبحر المحيط ١/ ١٨

(٣) سورة المؤمنون ١

(٤) سورة الانعام ٣٩

والجر والجزم لأنّه قال في كتابه : " وإنّما ذكرت ثمانية مجار لأفرق بين ما يحدث لعامل وبين ما وضعت عليه الكلمة "(١) ، وكثير من النحويين البصريين لايفرقون ويقولون إنّها تجرى على أربعة مجار .

---

(١) الكتاب ١ / ٣ ونص عبارة سيبويه هي : " وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين مايدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه ، وبين ماينبنى عليه الحرف بناء لايزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل ... الخ " .

(باب اعراب المعتـــل الآخــر)

(يظهر الاعراب بالحركة والسكون)

ومثال ظهور الإعراب بالحركة زيدٌ يخرجُ ومثاله بالسكون لم يخرجْ .

(أو يقدَّر في حرفه)

أيْ في حرف الإعراب كقولك قام الفتى .

(وهو آخر المعرب)

وهو أي حرف الإعراب .

(فإنْ كان ألفاً قدر فيه غير الجزم)

الذي آخره من الأسماء المعربة يقدر فيه الرفع والنصب والجر ، والمضارع المعرب بغير النون يقدر فيه الرفع والنصب .

(وان كان ياءً أوْ واواً يشبهانه قدر فيهما الرفع وفي الياء الجر)

وان كان أي حرف الاعراب ياءً أوْ واواً يشبهانه أيْ يشبهان الألف في أنّ حركة ماقبلها من جنسها واحترز بذلك من نحو دَلْو وظبي فانّ الذي قبلهما سكون ، قدر فيهما الرفع نحو يغزو القاضي ويرمي الداعي ، وقوله وفي الياء الجر كما قلنا في الداعي .

(وينوب حذف الثلاثة عن السكون)

حذف الثلاثة الألف والواو والياء .

(إلاّ في الضرورة فتقدر لأجلها جزمها)

يعني أنّ هذه الحروف الثلاثة تقرّ في الضرورة فمثال ما أقرت فيه الواو مع الجازم قول الشاعر :

٣٤ ـ هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع (١)

ومثال الياء قول الشاعر (٢) :

٣٥ ـ ألم يأتيك والأنباء تنمى   بما لاقت لبون بنى زياد (٣)

---

(١) البيت من البسيط ، وقد نسبه محقق معانى القرآن لابى عمرو بن العلاء يخاطب به الفرزدق . معانى القرآن ٢/١٨٨ وقد ورد البيت فى : شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤ والمنصف ٢/١١٥ والمفصل ٣٨٧ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والامالى الشجرية ١/٨٥ والانصاف ١/٢٤ وشرح المفصل ١٠/١٠٤ والممتع ٢/٥٣٧ والفصول والغايات ١٢٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٥ والبحر المحيط ٦/٣٦ وشرح الشافيه لنقره كار ١٨٩ وضرائر الشعر للقيروانى ٨٥ والاشمونى ١/١٠٣ والعينى ١/٢٣٤ وشرح التصريح ١/٨٧ والهمع ١/٥٢ والدرر ١/٢٨ وشرح شواهد الشافيه ٤٠٦ والخزانة ٣/٥٣٣ والمبهج فى تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة ٢١

(٢) القائل هو قيس بن زهير بن جذيمه بن رواحة العبسى شاعر جاهلى وهو صاحب حرب داحس والغبراء . الشعر والشعراء ١/٣٤٨ والخزانة ٣/٥٣٦

(٣) البيت من الوافر وقد ورد فى : الكتاب ٢/٥٩ والاعلم ١/١٥ ، ٢/٥٩ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤ ومعانى القرآن ٢/١٨٨ ، ٢٢٣ ونوادر ابى زيد ٢٠٣ والفاخر للمفضل بن سلمه ٢٢٣ ومعانى الحروف ٣٨ ، وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والنقائض ١/٩٠ وشرح القصائد السبع الطوال ٧٨ ، ٤٥٩ والايضاح فى علل النحو ١٠٤ والحجه فى علل القراءات السبع لابن خالويه ١٩٨ والمنصف ٢/٨١ ، ١١٤ ، ١١٥ والخصائص ١/٣٣٣ ، ٣٣٦ وسر صناعة الاعراب ٨٨ ومشكل اعراب القرآن لمكى القيس ٢/٣٩١ ، ورسالة الملائكة ٢٠٦ والفصول والغايات ١٢٤ وشرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ٣/١٤٨١ والامالى الشجرية ١/٨٤ ، ٨٥ والانصاف ١/٣٠ والممتع ٢/٥٣٧ =

ومثال ما أثرت فيه الألف :

٣٦ — إذا العجوز غضبت فطلـق ولا ترضاها ولا تملـــق (١)

فمراد الشيخ بقوله جزمها أى جزم الثلاثة .

(ويظهر لأجلها جر الياء ورفعهـــا)

فمثال جر الياء قول الراجـز :

٣٧ — فيوما يوافين الهوى غير ماضي وطورا ترى منهن غولا تغـــول (٢)

= شرح المفصل ١٠٤/١٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميـــل جـ ١ لوحة ٦٢ والبحر المحيط ٢٨٥/٥ ومنهج المسالك لابى حيـان ٢٥٠ ، ورصف المبانى ١٤٩ والجنى الدانى ٥٠ والمغنى ١١٤/١ ، ٥٣٤/٢ ، وشرح ابيات المغنى ٣٥٣/٢ والعينى ٢٣٠/١ والاشمونى ١٠٣/١ ضـرائر الشعر للقيروانى ٨٤ والهمع ٥٢/١ والدرر ٢٨/١ والخزانة ٥٣٣/٣ ، ٥٣٤ وشرح التصريح ٨٧/١ وشرح شواهد الشافيه ٤٠٨ . واللبون : الابل .

(١) البيتان من الرجز ونسبا لرؤبه بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٧٩ وكتـــاب الشعر لوحة ٥٥ والخصائص ٣٠٧/١ والمنصف ١١٥/٢ وسر صناعة الاعـــراب ٨٩ ورسالة الملائكة ٢١٨ والامالى الشجرية ٨٦/٢ والمفصل ٣٨٩ وشـــرح المفصل ١٠٦/١٠ والممتع فى التصريف ٥٣٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٣ والبحر المحيط ٢٦٤/٦ ، والاشباه والنظائر ١٩٥/١ والهمع ٥٢/١ والدرر ٢٨/١ وشرح أبيات المغنى ٣٥٥/٢ وشـــرح شواهد الشافيه ٤٠٩ والخزانة ٥٣٣/٣ وشرح التصريح ٨٧/١

(٢) البيت من الطويل وهو لجرير . ديوانه ٤٥٥ ونقائض جرير والاخطل ٦٤ والكتاب ٥٩/٢ والاعلم ٥٩/٢ ونوادر أبى زيد ٢٠٣ والمقتضب ١٤٤/١ وكتاب الشعر لوحة ٥٥ والمنصف ١١٤/٢ والخصائص ١٥٩/٣ والمفصل ٣٨٦ وشرح المفصـل ١٠١/١٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحـة ٦٤ والعينى ٢٢٧/١ والاشمونى ١٠٠/١ والخزانة ٥٣٤/١ مع تعدد فى روايـــة يوافين : يجارين ، يدانين ، يوافينى ، يجازين وتغول الغول : تلونهـا .

وكقول أبى طالـب :

٣٨ — كذبتم وبيتِ اللهِ نبـزِى محمـدا ‌ ‌ ‌ ولم تختضب سمرُ العوالِى بالـدمِ (١)

(ورفع الياء)

اى ويظهر رفع الياء كقول جريـر :

٣٩ — وعِرقُ الفرزدقِ شرُ العـرقِ ‌ ‌ ‌ خبيثُ الثرى كابيُ الأزنـدِ (٢)

(ورفع الـواو)

اى ويظهر رفع الواو فى الضرورة كقول رجل من طى

٤٠ — إذا قلت عل القلب يسلو قيضتْ ‌ ‌ ‌ هواجسُ لاتنفكُ تغريه بالوجـدِ (٣)

---

(١) البيت من الطويل وقد نسب هنا وفى شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ الى ابـى طالب ، ورواية بيت ابى طالب هى :

كذبتم وبيت اللـه نبزى محمـدا ‌ ‌ ‌ ولما نطاعن دونه ونناضـل

السيرة النبوية لابن هشام ٢٩٤/١ والخزانة ٢٥٥/١ واللسان ٧٣/١٤ (بزا) وقد ورد البيت ورواية عجزه كما هى عند السلسيلى ولكن من غير عزو فى التذييـل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وديوان النابغة الذبيانى ٢٨ والهمع ٥٣/١ وقـال فى الدرر ٣٠/١ ولم اقف على قائله . وقوله يبزى اى يقهر ويغلب واراد لايبزى فحذف " لا " من جواب القسم وهى مراده اى لايقهر ولم نقاتل عنه وندافع افاده اللسان ، وقال البكرى قد بزى بالقوم اذا غلبوا . الجيم ٨٤/١

(٢) البيت من المتقارب وهو لجرير . ديوانه ١٢٧ ونقائض جرير والفرزدق ٨٠٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٤ وشرح الالفيـة للمرادى ١٠٩/١ والعينى ٢٤٢/١ والهمع ٥٣/١ والدرر ٢٩/١ ، والثـرى الذى فيه العرق من الشجر ، والكابى من الزناد الذى لايورى ضـقال كبا الزند وصلد اذا لم يرد .

(٣) البيت من الطويل وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميـل جـ١ لوحة ٦٤ وشرح الالفية للمرادى ١١٦/١ والعينى ٢٥٢/١ والهمع ٥٣/١ ، والدرر ٣٠/١

(ويقدر لأجلها كثيراً وفي السعة قليلاً نصبهما)

يقدرُ لأجلها أي لأجلِ الضرورة كثيراً نصبهما الياء والواو ، فمثال اليـــاء

قول الشـــاعر :

٤١ — كأن أيدِيهنّ بالقاعِ القَــرِق

أيدِي جَوارٍ يتعاطَيْنَ الــوَرِقْ (١)

وفي الواو قول الآخـــر (٢) :

---

(١) البيتان من الرجز وينسبان لرؤبه . ملحقات ديوانه ١٧٩ والكامل للمبـــرد ٣٠/٢ وإصلاح المنطق ٤١٩ والعمدة ٢٤٩/٢ والخصائص ٣٠٦/١٠ ، وأمالي المرتضى ٥٦١/١ والامالي الشجرية ١٠٥/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٦٤ وشرح الشافيه ١٨٤/٣ ، وشرح شواهد الشافيه ٤٠٥ والاشباه والنظائر ١١١/١ والاقتراح ١٠٣ ، والخزانة ٥٢٩/٣ واللسان ٣٢١/١٠ (قـرق) والضمير فـــي أيديهن يعود على الابـــل ، والقرق بكسر الراء المكان المستوى ، والورق الدراهـــم .

(٢) القائل هو كعب بن زهير بن أبي سلمى وترجمته في طبقات فحول الشـــعراء ٩٩/١ .

والشعر والشعراء ١٥٤/١

٤٢ ـ أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل (١)

وفي السعة قليلاً يقدر النصب أيضاً في الياء والواو ، مثاله في الياء قراءة جعفر بن محمد (٢)

« من أوسط ماتطعمون أهاليكم » (٣)

بسكون الياء وفي الواو قراءة من قرأ

« إلا أن يعفون أو يعفوْ الذي » (٤)

بسكون الواو .

(ورفع الحرف الصحيح)

---

(١) البيت من البسيط وهو من قصيدته " بانت سعاد " التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم ديوانه ٩ وشرح قصيدة كعب بن زهير للتبريزي ١٨ ، والسيره ١٤٩/٤ والروض الانف ١٥٩/٤ والاضداد للسجستاني ٨٠ ، والاضداد للانباري ١٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٦١ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٦٤ وشرح الكافية للرضى ٢٨٠/٢ وأوضح المسالك ٦٧/٢ وشرح ابن عقيل ٣٧١/١ والعيني ٤١٢/٢ والهمع ٥٣/١ والدرر ٣١/١ ، وحاشية العطار على الازهرية ٧٥ وحاشية ابى خضير ١٤٦

(٢) جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، وكان ثقة محققا ضابطا متقنا وتوفى في حدود سنة اربعين ومائتين . لطائف الاشارات للقسطلاني ١٠٧/١

(٣) سورة المائدة ٨٩ قال الزمخشري : " وقرأ جعفر بن محمد (اهاليكم) بسكون الياء . الكشاف ٦٤٠/١ وقال ابوحيان : " وقرأ جعفر الصادق (اهاليكم) جمع تكسير وسكون الياء البحر المحيط ١٠/٤ ، ١١

(٤) سورة البقرة ٢٣٧ قال ابوحيان : " وقرأ الحسن (أو يعفو) بتسكين الواو فتسقط في الاصل لالتقائها ساكنه مع الساكن بعدها فاذا وقف اثبتها وفعل ذلك استثقالا للفتحة في حرف العلة فتقدر الفتحة فيها " البحر المحيط ٢٣٦/٢

تقدير الحرف الصحيح قراءة مسلمة بن محارب (وبعولتهن احق بردهن)[1]
بسكون التاء وحكى ابوزيد الانصارى ((ورسلنا لديهم))[2]

(وجره)

كقراءة ابى عمرو ((فتوبوا إلى بارئكم))[3] وقراءة حمزه ((ومكر السيء))[4]
((وربما قدر جزم الياء فى السعة))

كقوله تعالى :

---

(١) سورة البقرة ٢٢٨ قال ابوحيان : " قرأ مسلمة بن محارب (وبعولتهن)
بسكون التاء فرارا من نقل توالى الحركات .
البحر المحيط ١٨٨/٢

(٢) سورة الزخرف ٨٠ وانظر البحر المحيط ١٨٨/٢

(٣) سورة البقرة ٥٤ قال ابوحيان وقرأ الجمهور بظهور حركات الاعراب فى :
(بارئكم)
وروى عن ابى عمرو الاختلاس ... البحر المحيط ٢٠٦/١

(٤) سورة فاطر ٤٣ قرأ الجمهور (ومكر السيء) بكسر الهمزة والاعشى
وحمزه باسكانها . فأما اجراء للوصل مجرى الوقف واما اسكانا لتوالى
الحركات واجراء للمنفصل مجرى المتصل .
البحر المحيط ٣١٩/٧

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ ﴾(١) في قراءة قنبل(٢) باثبات اليـاء .

---

(١) سورة يوسف ٩٠
قال ابوحيان " وقرأ قنبل " من يتقى " فقيل هو مجزوم بحذف الياء التى هى لام الكلمة وهذه الياء اشباع ، وقيل جزمه بحذف الحركة على لغـة من يقول لم يرمى زيد وقد حكوا ذلك لغة ... "
البحر المحيط ٥ / ٣٤٢

(٢) هو ابوعمر محمد (الملقب بقنبل) ابن عبد الرحمن بن محمد المكى المخزومى انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجـاز توفى سنة ٢٩١
لطائف الاشارات ١٠١/١ وسراج القـارى ١٠

" بــاب اعــراب المثنى والمجمــوع على حــدهِ "

قوله على حدِّهِ أيْ على حد المثنى ومعنى ذلك أنَّه يسلم فيه الواحد كمــا سلم في المثنى وأنّه يلحقه حرف علة ونون كما تلحق المثنى وأنَّه يتغيرّ ذلك الحــرف في حالة النصّب والخفض كما يتغير في المثنى ولأجلِ ذلك قيل على حدِّ المثنـــى وهذه عبارة ســيبويه (١) .

(التثنيه جَعْلُ الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالباً وفــي المعنى على رأي)

قوله جَعْلُ ليس المرادُ بالجعل وضع الواضــع فيدخل في الحد زكــا (٢) من الموضــوع لاثنين بل الجَعْلُ تصرفُ الناطق بالاسم على ذلك الوجه / وقــال / ١٤ المصنف " جعل الاسم أولى من جَعْل الواحد لأنّ المجعول مثنى يكون واحــداً كرجل ورَجُلين ويكون جمعاً كجِمَال وجِمَالين ويكون اسم جمع كركب وركبيــن (٣) ويكون اســم

---

(١) ومن عبارات سيبويه " على حد التثنيــة " والمعنى واحد وقد استخدم سيبويه هذا التركيب اكثر من مرة في ٤/١ كقوله :

" ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنيــة "

" ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية "

" واذا جمعت على حد التثنيــة "

(٢) والزكا ، مقصور : الشفع من العدد . الجوهري ، وزكا الشفع ويقــال : خسا أو زكا ، والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا ...

اللسان ١٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ (زكــا) .

(٣) شرح التســهيل لابن مالك ٦٢

جنس كغنم وغنمين ".(١) قال ح : " وظاهر كلامه أنّ ذلك كله مقيس وليس كذلك بل المقيس تثنية الواحد وغيره ليس بمقيس ، أما الجمع فانهم نصوا على أنّ ذلك لايجوز إلا في الشعر أو نادر كلام ، فمن نادر كلامهم : لقاحان سوداوان ومن الضرورة قول الشاعر :

٤٣ — تبقلت في زمنِ التبقلِ ... بين رماحي مالكٍ ونهشلِ (٢)

وقوله :

٤٤ — لأصبح الناسُ أوباداً ولم يجدوا ... عند التفرقِ في الهيجا جمالين (٣)

---

(١) هذه العبارة من كلام ابن مالك وليست موجودة في النشرة المحققة من شرح التسهيل وليست موجودة في نسخة الشنقيطي لوحة ١٠ ، ١١ من شرح التسهيل لابن مالك وقد أوردها ابوحيان في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ على انها من كلام ابن مالك كما اوردها السلسيلي [illegible]

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما ابوالنجم العجلي ، الطرائف الادبية ٥٧ والمفصل ١٨٧ وشرح المفصل ١٥٣/٤ ، ١٥٥ ، والوساطة ٤٤٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ واللسان ٦١/١١ (بقل) والخزانة ٤٠١/١ وشرح شواهد الشافيه ٣١٢ وشرح أبيات المغنى ٢٠٨/٤ ، وقوله تبقلت اى انها رعت من البقل في اول الربيع ، والضمير في تبقلت يعود على صفة لم يذكر موصوفها ، اى الابل التى وصفها في بيت سابق بانها كوم الذرى اى عظام الاسنمة .

(٣) البيت من البسيط وقائله عمرو بن العداء الكلبى . مجالس ثعلب ١٤٢/١ ، والمفصل ١٨٧ والمحاجاة بالمسائل النحوية ٩٨ وشرح المفصل ١٥٣/٤ ، والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ واللسان ٤٤٣/٣ (وبد) ، ٤٦٤/١١ (عقل) والهمع ٤٢٢/١ والخزانة ٣٨٧/٣٢ والوبد : سوء الحال مع كثرة العيال ، وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال .

وأما اسم الجمع فإنهم نصوا على انه لايجوز تثنيته إلا فى ضرورة كقوله (١) :

٤٥ — وكل رفيقي كل رحلٍ وإنْ هما   تعاطى الغنى قوما هما أخوان (٢)

ونصوا على أن اسم الجنس لايثنى مادام على جنسيته " (٢) قلت لعل ابا حيان يرد عليه كما عادته يرد عليه ببعض كلام المغاربه ويعارضه به ويحسبه رداً عليه أو ببيت ضعيف والله أعلم (٣) . قوله القابل نبه على أنَّ من الاسماء غير قابل للتثنيه كالمثنى والمجموع على حده والذى لانظير له فى الآحاد واسماء العدد غير مائه والف . قوله متفقين فى اللفظ غالباً . احترازمن أن يختلفا فانهما اذا اختلفا فى اللفظ لم يجز تثنيتهما وتحرز بالغلبه مما اذا

---

(١) القائل هو الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعه بن ناجيه بن عقال ابن محمد بن مجاشع . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ١/ ٩٨ ، فما بعدها والشعر والشعراء ١/ ٤٧١ فما بعدها والنقائض ١/ ١٣٧ .

(٢) البيت من الطويل . وقد ورد فى ديوان الفرزدق ٢/ ٣٢٩ وكتاب الشعر لو ٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦ والبحر المحيط ٣/ ٩٠ ، والمغنى ١/ ٢١٥ وشرح ابيات مغنى اللبيب ٤/ ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ورواية الديوان وكتاب الشعر والبحر المحيط والمغنى وشرح أبيات المغنى " القنا " وهى الاوضح لأن مراد الشاعر فيما يعن لى : انه يريد أن يقول : ان المسافرين اخوان وان تحارب قوما هما .

(٣) نص عبارة ابى حيان . " وظاهر هذا الكلام ان التثنية تكون فيما ذكر وان ذلك مقيس فيما ذكر اذا ورد تثنية الجمع واسم الجمع واسم الجنس مورد تثنية الواحد وليس كذلك بل تثنية الواحد هى المقيسة واما الثلاثة فلاتقاس التثنية فيها . اما الجمع كجمال وجمالين فانهم نصوا على ان ذلك لايجوز الا فى ضرورة شعر او نادر كلام فمن نادر الكلام ماحكى من قولهم : " لقاحان سوداوان .." الخ النص التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٦

اختلفا وثنيا فانه يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك القمران في الشمس والقمر قال :

٤٦ ــ أخذنا بآفاقِ السماءِ عليكُمُ لنا قمراهـا والنجومُ الطوالـــعُ (١)

والعمران في ابي بكر وعمر قال :

٤٧ ــ ما كان يرضى رسولُ اللهِ فعلَهما والعمرانِ (٢) ابوبكرٍ ولا عمـــــرُ (٣)

والأبوان في الأب والأم ، والأبِ والخالة ، ومنه قوله تعالـــى :
﴿ ورفعَ أبويْهِ على العـرشِ ﴾ (٤) والأمانِ في الأم والجده والزهدمان في زهــدم

---

(١) البيت من الطويل قائله الفرزدق . ديوانه ٤١٩/١ والنقائض ٧٠٠/٢ ، والكامل للمبرد ٨٤/١ ومعاني القرآن ٣٣/٣ والمقتضب ٣٢٦/٤ ومجالس العلماء للزجاجي ٣٦ واسرار البلاغة ٣٦٠ والامالي الشجرية ١٤/١،١٦٠/٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٨ ومغني اللبيب ٧٦٥/٢ والخزانة ٢٤٠/٢

(٢) قال المجبى : " العمران قيل هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيـــز ، وهو قول قتادة كما زعم الاصمعي عن ابي هلال الراسبي عن قتادة انه ســـئل عن عتق امهات الاولاد فقال اعتق العمران فما بينهما من الخلفاء امهـــــات الاولاد ، لانه لم يكن فيما بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما خليفة " . جنى الجنتين ٨١

(٣) البيت من البسيط وهو لجرير . ديوانه ٢٦٣ ، ونقائض جرير والاخطل ١٧٤ ونوادر ابي زيد ٢٠٥ والكامل للمبرد ٨٤/١ ورصف المباني ٢٧٣ والتذييـــل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٨ والبحر المحيط ٢٩/١

(٤) سورة يوسف ١٠٠

اورد ابوحيان عدة أقوال في قوله تعالى " ابويه " قال ابوحيان : " والظاهر انهما أبوه وأمه راحيل فقال الحسن وابن اسحاق كانت امه بالحياه ، وقيـــل كانت ماتت من نفاس بنيامين واحياها له ليصدق رؤياه في قوله " والشمـــس والقمر رأيتهم لي ساجدين" ... وقيل ابوه وخالته وكان يعقوب تزوجها بعد موت راحيل والخالة أم ، روى عن ابن عباس وكانت ربت يوسف والرابه تدعـى اما .. الخ . البحر المحيط ٣٤٧/٥

وكسردم ابنى قيس ، قوله فى المعنى على رأى هذا الرأى الذى قاله غير مرضى لابد من اتفاق المعنى عكس ماقاله الشيخ ولهذا لحن الحريرى فى قوله (١) :

جَادَ بِالعَيْنِ حِينَ أَعمَى هَوَاهُ ... عَينَهُ فَانثَنَى بِلَا عَينِينِ (٢)

أراد بالأولى عين المال وبالثانية العين الباصره .

(بزيادة ألف فى آخره رفعا وياء مفتوح ماقبلها نصباً وجراً)

ليخرج بذلك المصدر المجعول لاثنين خبراً او نعتاً نحو هذان رضى ومررت برجلين رضى .

(تليهما نون مكسورة)

اختلفوا فى علة الكسر فذهب سيبويه إلى أن ذلك للفرق بينهما وبين الجمع (٣) وقال الكسائى : كُسِرَتْ كما كُسِرَتْ فى دَرَاكِ (فتحها لغة) قال حميد بن ثور (٤) :

---

(١) البيت من الخفيف مقامات الحريرى ، المقامه العاشره الرحبيه ٩٦ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٦٩ والغيث المسجم ٢/١٨٩ والهمع ١/ ٤٣ ، والدرر ١/ ١٧ وشرح مقامات الحريرى للشريشى ١/ ٢١٠ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى .

(٢) والعين الاولى هى الذهب والفضة ، والعين الثانية هى الباصره وحاصل المعنى انه رجع لايبصر بعينه ولا مال لديه .

(٣) الكتاب ١/ ٤ وشرح المقدمة المحسبه ١/ ١٢٨

(٤) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالى ويكنى ابا المثنى وأبا الاخضر وابا خالد وابا لاحق . محضرم ادرك الجاهليه والاسلام وترجمته فى مقدمة ديوانه صفحة ح ، والشعر والشعراء ١/ ٣٩٠

٤٨ - وقعن بجوف الماء ثم تصوت ... بهن قلولاة الغدو ضروب (١)

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

(وقد تضم)

حكى الشيباني عن العرب : هما خليلان ، وقالت فاطمة رضى الله عنها : " ياحسنان ياحسينان (٢) " وأنشد ابوعمر المطرزى (٣) :

٤٩ - يا أبتا أرقني القذان ... فالنوم لاتطعمه العينان (٤)

قلت : قول الشيخ وقد تضم يفهم منه أنها لغة تضم فيها وهذا إنما هو فى حال الالف والله أعلم .

---

(١) البيتان من الطويل وهما لحميد بن ثور الهلالى ديوانه ٥٥ ومعانى القرآن ٤٢٣/٢ واللسان ٢٠٠/١٥ (قلا) وشرح المفصل لابن يعيش ١١٤/٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥ والعينى ١٧٧/١ وأوضح المسالك ٦٣/١ وشرح ابن عقيل ٦٢/١ والاشمونى ٩٠/١ وشرح التصريح ٧٨/١ والغيث المسجم ٦٦/٢ ، ١٨٨ والهمع ٤٩/١ والدرر ١ / ٢١ ، والقلولاة : من صفة القطاة وهى هنا المستوفزة القلقة ، والاحوذيين يريد بهما جناحى القطاة .

(٢) النهاية فى غريب الحديث والاثر ٢٢٦/٥

(٣) المطرزى هو : ناصر بن عبد السيد بن على المشهور بالمطرزى (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) البغية ٤٠٢ وابوعمر : محمد بن عبد الواحد ، ابوعمر الزاهد المطرز غلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ) البغية ٧٠ ولعله المقصود .

(٤) هذا رجز لم يعرف قائله وقد ورد فى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١ ، وشرح اللمحة البدرية ٢٧٠ والاشمونى ٩١/١ وشرح التصريح ٧٨/١ ، والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٢/١

(وتسقط للاضافة)

﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (١)

(أَوْ للضــــرورة)

قـــال : (٢)

٥٠ - هما خطتا إمّا إسارٌ ومِنّـــةٌ وإمّا دمٌ والقتلُ بالحرِّ أجـــدَرُ (٣)

(أو لتقصــير صــلة) قال :

٥١ - خليليَّ ما إنْ أنتما الصادقا هوىً إذا خِفتما فيه عذولاً وواشـــياً (٤)

هذا تمثيل المصنف واعترض عليه الشيخ ابوحيان بأنّه يجوز أنْ تكون حُذفت لأجل الإضافة ، واسم الفاعل إذا كان فيه الألف واللام جاز أنْ يُضاف إلى ماليس فيه

---

(١) سورة المائدة ٦٤

(٢) القائل هو تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بـــن حرب بن تهم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .
ترجمته فى الشعر والشعراء ٣١٢/١ وشرح المفضليات للتبريزى ٣/١

(٣) البيت من الطويل وقد ورد فـــى شرح حماسة ابى تمام للمرزوقى ٧٩/١ ، وعبث الوليد ١٣٨ والخصائص ٤٠٥/٢ وشرح التسهيل لابن مالـــك ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٢ والمغنى ٧١٥/٢ ، ٧٨١ والعينـــى ٤٨٦/٣ وشرح التصريح ٥٨/٢ والخزانة ٣٥٦/٣ والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٢/١ والعبـــاب الزاخر (حرف الطاء) ٥٣

(٤) البيت من الطويل ولايعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٢ ومنهج المسالك لابى حيان ٣٣٧ ، والهمع ٤٩/١ والدرر ١/ ٢٣

الالف واللام إذا كان مثنى أو مجموعاً [(١)] . قلت وهو اعتراض حسن والله أعلم .

(ولزوم الف لغة حارثية)

يعنى إنها تلزم فى الرفع والنصب والجر وعليه خرج ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [(٢)]

وقول الشاعر :

٥٢ — تزوّد منا بين أذناه ضربة ... دعته إلى هابى التراب عقيم [(٣)]

(وما أعرب إعراب المثنى مخالفاً لمعناه أو غير صالح للتجريد وعطف مثله عليه فملحق به)

الذى أعرب اعراب المثنى مخالفا لمعناه هو مايراد به التكثير نحو

---

(١) قال ابوحيان : " ولا حجة فى هذا البيت على مايزعمه المصنف من ان النون حذفت لتقصير الصلة لانه يجوز ان تكون حذفت للاضافة فيكون هوى مخفوضا باضافة اسم الفاعل اليه لانه اسم مقصور لايظهر فيه اعراب ، واسم الفاعل اذا كان فى صلة الالف واللام وكان مثنى جاز ان يضاف الى ماليس فيه الف ولام والى ماليس مضافا الى ماهما فيه " التذييل والتكميل جـ١ لوحة ٧٢

(٢) سورة طه ٦٣

(٣) البيت من الطويل وقائله هو بر الحارثى وقد ورد فى :
الصاحبى ٢٩ ومقاييس اللغة ٧٦/٤ ، ٧١/٦ ومشكل اعراب القرآن ٤٦٦/٢ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ١٠٠ ، والفصول والغايات ٦٣ وشرح المفصل ١٢٨/٣ وشرح التصريف الملوكى ٢٢٧ واللسان ١٩٧/٨ (صرع) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٧٣ وشرح شذور الذهب ٤٧ والهمع ٤٠/١ ، والدرر ١/ ١٤

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (١) المعنى كرات وكذلك سبحان الله وحنانيه اى حناناً بعد حنان ، وقوله غير صالح إلى آخره هذا تحته قسمان اسم جنس نحو كلبتى الحداد وعلم كالبحرين (٢) والدونكين (٣) اسما موضعين ، قوله فملحق به هو خبر المبتدأ الذى هو ماأعرب .

(وكذا كلا وكلتا مضافين الى مضمر)

ملحقان أيضاً بالمثنى وهما مفردان فى اللفظ مثنيان فى المعنى وزعم بعضهم أنه نُطِقَ لكلتا بمفردٍ قال :

---

(١) سورة الملك ٤

(٢) البحرين : قال ياقوت : " البحرين : هكذا يلفظ بها فى حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من أحد منهم ، الا ان الزمخشرى قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون : هذان البحران وانتهينا الى البحرين ، ولم يبلغنى من جهة اخرى .... وهى اسم جامع لبلاد على ساحل الهند بين البصرة وعمان قيل هى قصبه هجر ، وقيل هجر قصبه البحرين " معجم البلدان ٣٤٦/١ ، ٣٤٧

(٣) الدونكان بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون : بلدان من وراء فلج ذكرهما ابن مقبل فى قوله :

يكادان بين الدونكين والوة   وذات القنا والخضر يعتلجان

وقال ابن السكيت واديان فى بلاد بنى سليم ، وقال الأزدى اسم لموضع واحد . معجم البلدان ٤٨٩/٢ (دونكان) .

٥٣ — فى كلتِ رِجلهما سُلامى واحدة   كلتاهما قد قرنت بزائدة (١)

(ومطلقا على لغة كنانـه)

أىْ سواء اضيفا إلى ظاهر أو إلى مضمر .

(ولايغنى العطف عن التثنيه دون شذوذ أو اضطرار إلاّ مع قصد التكثير أو فصل ظاهر أو مقدر)

استعمال التثنيه بدلاً من العطف تخفيف يشبه الاعلال الملتزم فكما لايراجع التصحيح إلا فى شذوذ أو / اضطرار كذا لايراجع العطف بعد التثنيه إلاّ فى شذوذ أو اضطرار كقوله : ١٦ /

٥٤ — كأن بين فكها والفك   فارة مسكٍ ذُبحت فى سك (٢)

أراد بين فكيها فجاء بالأصل المتروك إمّا شذوذاً بحيث لو كان فى غير شعر لم يسمع وإما لضرورة إقامة الوزن ومثله قول الآخر .

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى معانى القرآن ٢/١٤٢ ، والانصاف ٢/٤٣٩ والاقتضاب ٢٨٤ وشرح الكافيه للرضى ١/٢٩ ، ومختار الصحاح ٥٧٨ واللسان ١٥/ ٢٢٩ (كلا) وشرح الالفيه للمرادى ١/٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٦ وضرائر الشعر للقيروانى ٢٠٢ ، والاشمونى ١/١٩٥ والعينى ١/١٩٥ والخزانة ١/٦٢ والهمع ١/٤١ ، والدرر ١ / ١٦

(٢) هذا الرجز لمنظور بن مرشد الاسدى وقد ورد فى الجمهره ١/٩٥ والمنجد فى اللغة لكراع ٢٩٥ والامالى الشجريه ١/١٠ وشرح المفصل ١/١٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٧٧ واللسان ١٠/٤٧٦ (فكك) والغيث المسجم ٢/١٩٠ والخزانة ٣/٣٤٣ وقد نسب لرؤبه فى ملحقات ديوانه ١٩١

٥٥ - كأن بين خلفها والخلف كشة أفعى فى يبيس قف (١)

قوله عن التثنية وسكت عن الجمع فى متن الكتاب فهل يغنى العطف عن الجمع قال فى الشرح : " لا سبيل اليه " (٢) لكن لو كان الجمع مدلولاً عليه ببعض الفاظ العدد جاز استعمال العطف موضعة كقول الشاعر :

٥٦ - ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا (٣)

قوله إلا مع قصد التكثير كقول الشاعر :

٥٧ - لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ميتا وأبعدهم من منزل الذام (٤)

---

(١) هذا الرجز غير معروف القائل وقد ورد فى : الامثال لابى عكرمة الضبى ٨٩ والجمهرة ٩٨/١ واللسان ٣٤١/٦ (كشش) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٧ ، وكشيش الافعى : صوتها .

(٢) قال ابن مالك فى شرح التسهيل ٧٣ : " واما استعمال العطف فى موضع الجمع فلا سبيل اليه لأنه أشق من استعماله فى موضع التثنية باضعاف كثيرة " .

(٣) البيت من الكامل وهو للاعشى وليس فى ديوانه .
وقد ورد فى الاقتضاب ٣٦٥ ودرة الغواص ١٢٣ واللسان ٨١/١٣ (ثمن) وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٨ والاشمونى ٧٢/٤

(٤) البيت من البسيط وهو لعصام بن عبيد الله الزمانى . شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١١٢٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل ١ لوحة ٧٨ والخزانة ٣٤٥/٣

وقول الآخر[1] :

٥٨ - إنَّ النجاةَ اذا ماكنت ذا بصرٍ   من جانِبِ الغيِّ إبعادٌ وإبعادُ[2]

قوله او فصل ظاهر يعني إنه يغني العطف عن التثنية لفصل ظاهر كقولك مررت بزيد الكريم وزيد البخيل ولو ثنيت وأخرت الصفتين مفترقتين لجاز ، وقوله أو مقدر أيضاً يعني إنّه يغني العطف عن التثنية لفصلٍ مُقدرٍ كما قيل عن الحجاج وقد نعي له في يوم واحد محمد اخوه ومحمد ابنه سبحان الله محمد ومحمد في يوم ، وإياهما عني الفرزدق بقوله :

٥٩ - إن الرزيّةَ لا رزيةَ مثلُها   فقدانُ مِثلِ محمدٍ ومحمّدِ[3]

(والجمعُ جَعلُ الاسم القابل دليل مافوق اثنين كما سبق بتغييرٍ ظاهرٍ أو مقدرٍ وهو التكسير أو بزيادةٍ في الآخر مقدرٍ انفصالها لغير تعويض وهو الصحيح) قوله القابل احترز من الذى لايقبل كما تقدم في التثنية ، قوله كما سبق إشارة إلى اتفاق اللفظ غالباً والمعنى على رأي والخلاف في جميع المشترك كالخلاف في تثنيته بتغيير ظاهر (بنقص)[4] مثل تُخمه وتُخَم وزيادة كصِنْوٍ وصِنْوان او بتغيير مقدرٍ كما في

---

(١) القائل هو الافوه الاودى واسمه صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث ابن عوف بن منبه بن اود بن الصعب بن سعد العشيره من مذحج ، يكنى ابا ربيعة وسمى الافوه لانه غليظ الشفتين ظاهر الاسنان ، وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ترجمته في الشعر والشعراء ١ /٢٢٣ مقدمة ديوانه ص ٣ والعيني ١ /٤٢١

(٢) البيت من البسيط وقائله الافوه الاودى . ديوانه ١٠ وامالي القالي ٢ /٢٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٤ ورواية القالي " ذا نفر " بدل " ذا بصر " .

(٣) البيت من الكامل وهو للفرزدق . ديوانه ١ /١٦١ والكامل للمبرد ١ /٣٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٦٧ والمغني ١ /٣٩٣ ، والدرر ٢ /١٦٧ وشرح التصريح ٢ /١٣٨

(٤) خرم في الاصل ولم يبق من الكلمة سوى " بنقـ " هكذا .

هجان ودلاص وذلك وهذا هو التكسير لأنه لم يسلم بناء واحده قوله أو بزيادة فى الآخر هذه الزيادة هى الواو والنون والألف والتاء قوله مقدر انفصالها أى انفصال الزيادة احترز من زيادة صنوان فإنها كزيادة زيدين فى سلامة النظم معها إلا أن زيادة زيد ين مقدرة الانفصال لأن نونه تسقط للإضافة وزيادة صنوان ونحوه ليس كذلك قوله لغير تعويض احترز به من سنين ونحوه فانه جمع تكسير جرى فى الإعراب مجرى الصحيح ومعنى التعويض فيه أن واحده منقوص يستحق أن يجبر/ بتكسير كما جبر ١٧/ يد ودم حين قيل فيهما يدى ودمى ودماء فزيد آخره زيادة جمع الصحيح عوضاً من الجبر الفائت قوله وهو التصحيح أى الذى بناء واحده ومعنى قول المصنف بزيادة فى الآخر مراده بالزيادة الألف والياء والواو والنون لأن عبارته زيادة يفهم الافراد .

(فان كان لمذكر فالمزيد فى الرفع واو بعد ضمة)

سواء كانت الضمة ظاهرة كقوله تعالى « قد أفلح المؤمنون »(١) أو مقدرة كقوله تعالى « وأنتم الأعلون »(٢) .

(وفى الجر والنصب ياء بعد كسره تليها نون مفتوحة)

قوله بعد كسرة يعنى أيضاً ظاهرة مثل زيدين أو مقدرة كالمصطفين فالكسرة مقدرة فى الألف .

(تكسر ضرورة)

قال :

---

(١) سورة المؤمنون ١

(٢) سورة آل عمران ١٣٩

٦٠ — عرين من عرينة ليس منا ... برئت إلى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبنى عبيد ... وأنكرنا زعانف آخرين (١)

وقال الآخر :

٦١ — أكل الدهر حل وارتحال ... أما يبقى على ولا يقيني
وماذا يدرى الشعراء منى ... وقد جاوزت حد الأربعين (٢)

---

(١) البيتان من الوافر وهما لجرير . ديوانه ٥٧٧ ونقائض جرير والفرزدق ٣١/١ والكامل للمبرد ٣/١ والموشح ٢١ ، ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك ص٧٧ ، ٩٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمرادى ٩٦/١ وأوضح المسالك ٦٧/١ وشرح ابن عقيل ٦٠/١ والاشمونى ٨٩/١ ، والعينى ١٨٧/١ وشرح التصريح ٧٩/١ وحاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٤٨/١ والخزانة ٣٩٠/٣ والهمع ٩/١ والدرر ٢١/١

(٢) البيتان من الوافر ، اما البيت الاول منهما فهو للمثقب العبدى ديوانه ١٩٨ والمفضليات ٢٩٢ والكامل للمبرد ١٩٣/١ والعينى ١٩١/١ ، ١٩٢ والاقتضاب ٤٢٦

وأما البيت الثانى فهو لسحيم بن وثيل الرياحى . وقد ورد فى الاصمعيات ١٩ ومجالس ثعلب ١٧٦/١ والكامل للمبرد ٣٠٤/١ والمقتضب للمبرد ٣٣٢/٣ واصلاح المنطق ١٥٦ والموشح ٢٣ ، ١٢٠ ومقاييس اللغة ٢٧٣/٢ وحماسة البحترى ١٣ والمفصل ١٨٩ وشرح المفصل ١١/٥ ، ١٣ وامالى السهيلى ٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٣ وشرح الالفية للمرادى ٩٧/١ وأوضح المسالك ٦٨/١ وشرح التصريح ٧٧/١ والاشمونى ٨٩/١ ، والخزانة ١٢٦/١ وشرح المكودى على الالفية ١٣ والغيث المسجم ٦٦/٢ ، وشرح شواهد المغنى ٤٥٩/١ والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٢/١ وحاشية الخضرى ٤٨/١ ورسالة الملائكة ٢١ ومفردات الراغب ١٦٨ وورد البيتان معا بدون عزو فى شرح ابن عقيل ٦١/١

وورد البيتان معا فى ديوان جرير فى نفس القصيدة التى منها الشاهد رقم ٦٠ . انظر ديوان جرير ٥٧٧

(وتسقط للإضافة)

وهو كثير قال الله تعالى : ((غير مُحِلِّي الصَّيْدِ))(1) (أو لضرورة)

قال الشاعر :

٦٢ — لو كنتم مُنْجِدِي حِينَ استغثتكمُ لم تعدموا ساعداً مِنِّي ولا عَضُدا(2)

وقال آخر :

٦٣ — ولسنا إذا تأتون سِلْماً بِمُدَّعٍ لكم غير أنّا إنْ نُسالَمْ نُسالِمِ(3)

(أو لتقصير صلة)

كقول الشاعر :

٦٤ — قتلنا ناجياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو وخير الطالِبِي التِّرَةَ الغَشُومُ(4)

وكقوله :

---

(1) سورة المائدة ١

(2) البيت من البسيط وقائله غير معروف وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ والهمع ١/٥٠ والدرر ١/٢٤

(3) البيت من الطويل غير معروف القائل ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤

(4) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ ومنهج السالك ٣٣٧ والهمع ١/٤٩ وفي أمالي القالي ١/٢٦٦ وقرأت على أبي بكر لعبد الرحمن بن زيد :

غشوم حين يبصر مستقاد وخير الطالبي الترة الغشوم

والدرر ١/٢٤

٦٥ - الحافظو عورةَ العشيرةِ لا يأتيهم من ورائهم نطفُ (١)

ومثله قراءة الحسن : ((والمقيمي الصلاةَ)) (٢) بنصب الترةوعورة والصلاة .

(وربما سقطت اختياراً بعد لام ساكنة) قرئ ((واعلموا انكم غير معجزى اللهَ)) (٣) بنصب الجلاله وقرئ ((إنكم لذائقوا العذابَ)) (٤) بنصب العذاب ومثله .

٦٦ - ومساميح بما ضُن به حابسوا الأنفس عن سوء الطمع (٥)

---

(١) البيت من المنسرح وقد نسب لقيس بن الخطيم كما نسب الى عمرو بن امرئ القيس الخزرجى ، انظر ملحقات ديوان قيس بن الخطيم ١٧٢ وجمهرة اشعار العرب ٢٣٧ والكتاب ٩٥/١ والاعلم ٩٥/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٦٤ والمقتضب ١٤٥/٤ والمنصف ٦٧/١ وأدب الكاتب ٢٥٠ والاقتضاب ٣٧٣ ، والايضاح العضدى ١٤٩ واصلاح المنطق ٦٣ والصاحبى ١٥٣ والفائق فى غريب الحديث ٢٧٧/٣ والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٠٤ واعراب الحديث للعكبرى ١٦٥ والتنبيهات لعلى بن حمزة ٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤ ومنهج المسالك ٣٣٧ ورصف المبانى ٣٤١ وضرائر الشعر للقيروانى ١٥٨ والمسلسل فى غريب لغة العرب ١٦٤ ، والخلل ١٢٢ والخزانة ١٨٨/٢ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ٤٧٣ والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١ واللسان ٣٦٣/٩ (وكف)

(٢) سورة الحج ٣٥ قال ابوحيان : " وقرأ ابن ابى اسحاق والحسن وابوعمرو فى رواية (الصلاة) بالنصب وحذفت النون لاجلها " والبحر المحيط ٣٦٩/٦

(٣) سورة التوبة ٢

(٤) سورة الصافات ٣٨ " قرأ الجمهور (لذائقوالعذاب) بحذف النون للاضافة وابوالسمال وابان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب البحر المحيط ٣٥٨/٧

(٥) البيت من الرمل وقائله سويد بن ابى كاهل اليشكرى . المفضليات ١٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٨٤

بنصب الأنفس (غالباً) يعنى تحذف وإن لم تكن قبل لام ساكنة ، قرئ « وماهم بضارى به من أحد »(١)

(وليس الإعراب انقلاب الالف والواو وياء ولا مقدراً فى الثلاثة ولا مدلولاً بها عليه مقدراً فى متلوها)

هذا الخلاف فى حالتى النصب والجر فقال الجرمى : " الإعراب انقلاب الألف التى كانت حالة الرفع فى المثنى والواو فى حالة الجمع "(٢) ، قوله ولا مقدراً فى الثلاثة أى فيقدر الرفع فى الالف والواو والنصب والجر فى الياء هذا مذهب الخليل وسيبويه(٣) ، وقوله ولا مدلولاً بها عليه مقدراً فى متلوها يعنى انك إذا قلت قام الزيدان فعلامة الرفع ضمة مقدرة فى الدال منع من ظهورها الألف والألف دال على الاعراب وكذلك البواقى ، قلت : كان فى نفسى من سنين انه كان ينبغى أن يقال إن المثنى مبنى (على) الحرف ثم أنى رأيت ذلك مذهباً للزجاج(٤) .

(ولا النون عوض من حركة / الواحد ولا من تنوينه ولا منهما ولا من ١٨/ تنوينين فصاعداً خلافاً لزاعمى ذلك بل الأحرف الثلاثة إعراب ، والنون لدفع توهم الإضافة والافراد)

النون عوض من حركة الواحد هذا مذهب الزجاج(٥) ، عوض من التنوين هذا مذهب ابن كيسان(٦) وقيل هى عوض من الحركة والتنوين هذا مذهب أبى على(٧)

---

(١) سورة البقرة ١٠٢ ، قال ابوحيان :
" وقرأ الجمهور باثبات النون فى " بضارين " ، وقرأ الأعمش بحذفها وخرج ذلك على وجهين احدهما انها حذفت تخفيفا وان كان اسم الفاعل فى صلة الالف واللام والثانى ان حذفها لاجل الاضافة الى احد وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور ... الخ " البحر المحيط ٣٣٢/١

(٢) الانصاف ٣٣/١ (٣) الكتاب ٤/١ ، ٥

(٤) الانصاف ١/ ٣٣ (٥) أسرار العربية ٥٤

(٦) اسرار العربية ٥٤ وابن كيسان النحوى ٢٧٢

(٧) الايضاح العضدى لابى على الفارسى ٢٢

وابن ولاد وقيل هى عوض من تنوينين فى المثنى ومن اكثر فى الجمع بل الأحرف الثلاثة اعراب أى الألف فى التثنية والواو فى الجمع والياء فى الزيدَيْن والزيدِين والنون لرفع توهم إلى آخره يعنى إنه لو لم يكن بعد الأحرف المذكوره نون لم تعلم اضافة من عدمها حال الإضافة كما اذا قلت : رأيت بنى كرماء وعجبت من ناصرى باغين ولو لم تكن النون أيضاً فيما ثنيت اسم الاشارة وبعض المقصورات نحو هذان الخوزلان فلو لم تكن النون أيضا لم يعلم افراد من تثنيه .

(وإنْ كان التصحيح لمؤنث أو محمول عليه فالمزيد ألف وتاء) مثال المؤنث ((إنّ اللّهَ يأمركم أنْ تؤدوا الأمانَاتِ))[1] ومثال المحمول عليه ((وإنْ كُنّ أولاتِ حَمْلٍ))[2] .

(وتصحيح المذكر مشروط بالخلوّ من تاء التأنيث المغايره لما فى نحو عِدَةٍ وثُبةٍ علمين ومن اعراب بحرفين ومن تركيب إسناد أو مزج وبكونه لمن يعقل أو مشبه به علماً أو مصغراً أو صفة تقبل تاء التأنيث إنْ قُصد معناه خلافا للكوفيين فى الأول والآخر)

المراد بالمذكر المسمى لا الاسم ولذلك لو سميت رجلاً بزينب أو سلمى أو أسماء لجاز جمعه بالواو والنون باجماع ، قوله المغايره فى نحو عِدَةٍ وثُبَةٍ فعِدَة هو الذى عوض من فائه تاء التأنيث وثُبة عوض من لامه فهذان يجمعان بالواو والنون فلو لم يكن من هذا الباب لم يجمع بالواو والنون ، قوله ومن اعراب بحرفين احتراز من المسمى بزيدين وزيدِين فلايجوز أنْ يجمع بالواو والنون ، قوله من تركيب اسناد فلو سمى بتأبط شرا فلايجمع بالواو والنون بلا خلاف ، قوله أو مزج كمعدى كَرِبَ وسيبويه

---

(١) سورة النساء ٥٨

(٢) سورة الطلاق ٦

ومن النحويين من أجاز جمع ما ختم بويه ، قوله وكونه لمن يعقل فلايجمع واشق علماً ولا سابق صفة بالواو والنون ، قوله أو مشبه به كقوله تعالى ((رأيتهم لي ساجدين))(١) وقوله علماً تحرز به عما ليس بعلم كرجل وانسان فلايجمع بالواو والنون ، قوله أو مصغراً يعني إذا اجتمعت الشروط وكان مصغراً فإنه يجمع بالواو والنون ولاتشترط العلمية وكذلك الصفة أيضاً اذا فقد شرطها وهو أن لاتقبل تاء التأنيث عند قصد معناه كما سيأتي قريبا في كلام المصنف كرجل وأحمر وسكران ، وأردت جمعه بالواو والنون فتصغره فتقول في رجيل وأحيمر وسكيران رجيلون وأحيمرون وسكيرانون قوله أو صفة تقبل تاء التأنيث كضارب ومؤمن فإن لم تقبل لم تجمع بالواو والنون قال ح " يرد على هذا المفهوم صفة لاتقبل تاء التأنيث ومع ذلك يجمع مذكرها بالواو والنون بلا خلاف وذلك ماكان معناه مختصا بالمذكر نحو مخصي وأفعل التفضيل إذا كان معرفاً بالألف واللام أو مضافاً إلى نكرة فإنه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الأفضلون وأفضلو بني فلان "(٢) قوله إن قصد معناه هذا شرط في صفة جمع المذكر / قوله خلافا للكوفيين(١) في الاول والآخر ، الأول / ١٩ الخلو من تاء التأنيث فإنهم يجيزون في جمع طلحة وحمزة وهبيره طلحون وحمزون وهبيرون ، والآخر صفة تقبل تاء التأنيث عند قصد معناه واستدلوا على ذلك

---

(١) سورة يوسف ٤

(٢) قال أبوحيان : " واحترز المصنف بقوله تقبل تاء التأنيث فما ذكر مما لايقبل تاء التأنيث واغفل صفة لاتقبل تاء التأنيث ويجوز جمع مذكرها بلاخلاف وذلك ماكان من الاوصاف مختصا معناه بالمذكر نحو مخصي وافعل التفضيل اذا كان معرفا بالالف واللام او مضافا الى نكره فانه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الافضلون وافضلو بني فلان " التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٢ ـ ٩٣

(٣) الانصاف ١/ ٤٠

يقول الشاعر (١) :

٦٧ - منا الذى هو ما إنْ طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب (٢)

فعانس من الصفات التى لاتقبل تاء التأنيث عند قصد معنى التأنيث لأنها تقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد ، وقول الآخر (٣) :

٦٨ - فما وجدت نساء بنى نزار حلائل أسودين وأحمرينا (٤)

---

(١) البيت من البسيط وقائله أبوقيس بن رفاعة الانصارى وقيل : قائله ابوقيس ابن الأسلت . انظر العينى ١٦٧/١ والمذكر والمؤنث لابى بكر الانبارى ١٤٠

(٢) وقد ورد البيت فى : اصلاح المنطق ٣٤١ والافعال للمعافرى ٢٦١ ، والامالى الشجريه ٢٣٨/٢ وامالى القالى ٦٧/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٣١/١ وخلق الانسان ١٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٤ وشرح الالفيه للمرادى ٩١/١ والعينى ١٦٧/١ والمغنى ٣٣٧/١ والاشمونى ٨٢/١ والهمع ٤٥/١ والدرر ١٩/١ وحاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٤٦/١ وطر شاربه : معناه نبت شاربه ، والعانسون جمع عانس وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج ، مذكرا كان أو مؤنثا ، والشيب جمع أشيب وهو المبيض شعر الرأس .

(٣) القائل هو حكيم بن الاعور الكلبى من شعراء الشام . ترجمته فى الخزانة ٨٦/١

(٤) البيت من الوافر وقد ورد فى : شرح المفصل ٦٠/٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٤ وشرح الشافيه للرضى ١٧١/٢ وشرح شواهد الشافيه ١٤٣ والاشمونى ٨١/١ والخزانة ٨٦/١ ، ٣٩٥/٣ والهمع ٤٥/١ والدرر ١٩/١ وحاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٤٦/١

(وكونُ العقلِ لبعضٍ مثنى أو مجموعٍ كافٍ)

كونُ العقلِ لبعضِ مجموعٍ كافٍ صحيحٌ كقولك فى رجلٍ سابقٍ وفرسين سابقين هم سابقون وأما لبعضٍ مثنى فكلام الشيخ ليس بجيد لانه لايشترط العقل فى الكل ولا فى البعض (وكذا التذكير مع اتحاد المادة) اى تغليب التذكير على التأنيث إذا اتحدت المادة كقولك فى امرئ وامرأة امرآن وفى مسلم ومسلمة مسلمان وفى مسلم ومسلمتين مسلمون وفى أحمر وحمراء وسكران وسكرى أحمران وسكرانان فلو اختلفت المادة كثور وبقرة ورجل وامرأة فلايقال ثوران ولا رجلان وكذلك فى الجمع

(وشذَّ ضَبُعان فى ضَبُعٍ وضِبْعان)

وجه الشذوذ أنّ ضِبْعان للمذكر وضَبُع للمؤنث فغلبوا المؤنث فقالوا ضَبُعان .

(وما أعربَ مثلَ هذا الجمع غير مستوفٍ للشروط فمسموعٌ كـ﴿نحنُ الوارثون﴾(1) وأُولى ، وعِلّيّين وعالَمين وأَهْلِين وأَرَضين وعِشْرينَ الى التسعين)

فيقتصر فى ذلك على السماع لايتعدى .

(وشاعَ هذا الاستعمالُ فيما لم يُكسَّر من المعوضِ من لامه هاءَ التأنيث بسلامةِ فاءِ المكسورِها ويكسر المفتوحِها والوجهين فى المضمومها)

الاستعمال أىّ بالواو والنون وقوله فيما لم يُكسَّر خرج بذلك ماكُسِّر نحو شفه وشاه فإنهما حذفت لامهما وعوض منها الهاء لكنهما كسرا فقيل شِياه وشِفاه واصلهما شفهه وشوهه ولأجل تكسيرهما لم يجمعا جمعَ سلامةٍ تذكيراً وتأنيثاً بخلاف مالم يكسر من ذلك كثُبَةٍ فقيل ثُبات وثُبون وقوله هاء التأنيث خرج بذلك أخت وبنت لأنهما تاء التأنيث لا هاء التأنيث فقد حذفت لامهما ولايجمعان هذا الجمع قوله بسلامةِ فاء

---

(1) سورة الحجر ٢٣

المكسورها يعنى اذا كانت فاء الكلمة مكسورة بقيت فتقول فى مائه مئون قوله وبكسر المفتوحها فتقول فى سنه سنون بالكسر قوله والوجهين فى المضمومها كقله وثبة يقال فى الجميع بالضم والكسر .

(وربما نال هذا الاستعمال ماكسر)

مثاله ظبة جمعت على ظبين وقد كسروها ظبى ولامها المحذوفة واو فيقال ظبوته اذا ضبته بالضبة وهو طرف السيف ومن جمعه بالواو والنون قول الشاعر :(١)

٦٩ — يرى الراءون فى الشفرات منها وقود أبى حباحب والظبينا(٢)

/ (ونحو رقة وأضاة وإرة) /٢٠

قوله رقة أشار بهذا إلى الجمع فى المنقوص الذى حذفت منه الفاء وعوض منها تاء التأنيث والمسموع منه رقون فى رقة وهى الفضة ولدة ولدون وحشة وحشون وهى الارض التى لا انس فيها قوله وأضاة الأضاة الغدير ويجمع على إضين بكسر الهمزة وحذف الالف .

قال الشاعر :(٣)

---

(١) القائل هو الكميت بن زيد الاسدى وكنيته ابو المستهل وترجمته فى الشعر والشعراء ٥٨١/٢ وطبقات فحول الشعراء ٣١٨/١ والخزانة ٦٩/١ — ٧١

(٢) البيت من الوافر وقد ورد فى مقاييس اللغة ٤٧٤/٣ والصاحبى ٤١٩ والصحاح ١٠٧/١ واللسان ٢٩٧/١ (حبحب) ، ٢٢/١٥ (ظبا) وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٩٧ والعينى ٣٦١/٤ والخزانة ٢١٣/٣ والتكملة والذيل والصله ٩٦/١ والشفرات : جمع شفره وهى حد السيف ، ووقود ابى حباحب ، ونار ابى الحباحب وهى كل نار تراها العين ولا حقيقة لها ، والظبين جمع ضبه وهى طرف النصل . والمعنى ان سيوفهم مذكرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجهات .

(٣) قائله هو الطرماح بن حكيم الطائى ترجمته فى الاشتقاق ٣٩٢ والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ والعينى ٢٧٦/٢

٧٠ — خلت إلا أياصر أو نويا   محافرها كأسرية الإضون (١)

وقوله أوزة مثاله :

٧١ — تلقى الأوزون في أكناف دارتها   تمشي ومن بين يديها البر منثور (٢)

(وقد يجعل إعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا)

تقدم أن سنينا ونحوه من المعتل اللام الذي عوض من لامه هاء التأنيث أعرب إعراب المذكر السالم كسنون وهو على لغة الحجازيين وأما بنو عامر فيجعلون الإعراب في النون مع لزوم الياء . وقوله منونة غالبا تحرز بالغلبة من أن بعضهم لا ينونها والعلة فيه أن وجوده مع النون كوجود تنوينين .

(ولا تسقطها الإضافة)

أي النون لأنها تنزلت منزلة الدال من زيد في جعل الإعراب

---

(١) البيت من الوافر وقد ورد في اللسان ٣٨/١٤ (أضا) . وشرح التسهيل لابن مالك ٩١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٨ وشرح التصريح ٣١٠/٢ والاياصر واحدها أيصر . قال الأصمعي : الأيصر : كساء فيه حشيش يقال له الايصر ، ولا يسمى الكساء ايصرا حين لا يكون فيه الحشيش ولا يكون ذلك الحشيش ايصرا حتى يكون في ذلك الكساء . اللسان ٢٤/٤ (أصر) والنؤى الحفير عند الخباء والخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا والأضين جمع أضاه وهو الغدير والاسريه جمع سرى وهو مسيل السيل .

(٢) البيت من البسيط ولا يعرف قائله وقد ورد في شرح المفصل ٥/٥ واللسان ٤٢٩/٥ (وزز) وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨ ، ٩١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٤ ، ولوحة ٩٨

فيها قال (١) :

٧٢ — دعانى من نجدٍ فإن سنينَهُ لعبْنَ بنا شيبا وشيبْننا مردا (٢)

(وتلزمه الياءُ)

لأنه لو لم يلزم الياء لأتى بالواو لجمعوا بين اعرابين فى كلمة واحدة • اعراب بالحروف واعراب بالحركات فأما من قرأ ((على من تنزل الشياطون)) (٣) فإنه شبه زيادتى التكسير فى الشياطين بزيادتى الجمع السالم فنقلها من إعراب الحركات الى إعراب الحروف وهو من التشبيه البعيد الذى تقع نحوه منهم على جهة التوهم وهو شبيه ماحكى سيبويه عنهم مصائب ومعائش •

---

(١) القائل هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيرى ديوانه ٦٠ ترجمته فى جمهرة انساب العرب ٢٨٩ والعينى ١٧٠/١ والخزانة ٤٦٤/١

(٢) البيت من الطويل وقد ورد فى مجالس ثعلب ٢٦٦/١ والمفصل ١٨٩ • وتثقيف اللسان ٢٣٦ وشرح المفصل ١١/٥ والامالى الشجرية ٥٣/٢ • ورسالة الملائكة ٢٥٧ وشعراء بنى قشير ١٢٢/٢ والاقتضاب ٤٠٤ وشرح التصريف الملوكى ١٧٦ واللسان ٥٠١/١٣ (سنه) والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٩٩ وشرح الالفيه للمرادى ٩٤/١
وأوضح المسالك ٥٧/١ وشرح ابن عقيل ٥٨/١ والاشمونى ٨٦/١ والعينى ١٦٩/١ وشرح الالفيه للمكودى ١٣ وشرح التصريح ٧٧/١ والخزانة ٤١١/٣

(٣) سورة الشعراء ٢٢١
قال الفراء : " وجاء عن الحسن (الشياطون) معانى القرآن ٢٨٥/٢ • وقال ابن خالويه : " وما تنزلت به الشياطون " الحسن والاعمش " مختصر شواذ القرآن ١٠٨ وقال الزمخشرى : وقرأ الحسن : " الشياطون " الكشاف ١٣١/٣ وقال ابوحيان : " وقرأ الاعمش (الشياطون) كما قرأه الحسن وابن السميفع " البحر المحيط ٤٦/٧

(وينصب كائناً بالألف والتاء بالفتحة على لغة مالم يرد إليه المحذوف)

أى وينصب المعتل اللام المحذوفها نحو ثبات ولغات وهذا هو مذهب الكوفيين [1] أجازوا فى غير الشعر فتح التاء فى هذا المنقوص والبصريون لافرق عندهم بين الناقص والتام ، واستدل الكوفيون بقول بعضهم " سمعت لغاتهم " [2] قوله مالم يرد إليه المحذوف أى فلأنه ينصب بالكسرة واستدل على ذلك بأن سنة إذا رد إليه المحذوف فإنه ينصب بالكسرة تقول سنوات وعضوات .

(وليس الوارد من ذلك واحداً مردود اللام خلافاً لأبى على)

ذهب ابوعلى إلى أن قولهم : [3] سمعت لغاتهم بفتح التاء إنما هو مفرد ردت إليه اللام وليس بجمع وأصله لغوة تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفاً .

---

(١) شرح الكافيه ٢/ ١٧٥

(٢) شرح الكافيه ٢/ ١٧٥

(٣) شرح الكافيه ٢/ ١٧٥

((بـــاب كيفيـة التثنيـة وجمعي التصحـيح))

(الاسم الذى حرف إعرابه ألف لازمة مقصـــور)

قوله الذى حرف إعرابه احترز من المبنى الذى آخره ألف نحو اذا ومتـــى

وقوله لازمـة احترز من المبنى المرفوع بالألف فإنها ليست لازمة إذ تقلب ياء فـــى النصب والجر .

(فإن كان ياء لازمة تلي كسرة فمنقوص)

فإن كان أى الآخر الذى هو حرف الإعراب ، تلي كسرة فمنقوص احترز ممـــا آخره ياء تلي كسرة لكن هي فى مبنى كالياء فى الذى والياء فى هي وقولـه لازمـة ليخـرج الزيدين / والاسماء الستة فى حال الجر . / ٢١

(وإن كان همزة تلى ألفا زائدة فممدود)

قوله الفا زائدة احتراز من داء وماء ففى مثل هذا لاتكون زائدة لأن الحكـــم بزيادتها يوجب نقصاً عن أقل الاصول فهى بدل من أصل .

(فإذا ثني غير المقصور والممدود الذى همزته بدل من أصل لحقته العلامة دون تغيير مالم تنب عن تثنيته تثنية غيـره)

غير المقصور والممدود المقيد يعم الصحيح الآخـر كرجل وامرأة والمعتل الآخر الجارى مجرى الصحيح كرمي ورمي ومغزو وغزو والمعتل المنقوص كشج وقاض والمهموز الذى ليس ممدوداً كرشاء وساء ونبيء ومكلوء والممدود الذى همزته أصل كقراء وهو الكثير القراءة فكل هذه وأشباهها لا تغير فى التثنية بأكثر من فتح الآخر ولحاق العلامة قوله مالم تنب عن تثنيته أشار بذلك إلى نحو قولهم فى تثنية سواء : سيان فإنـــه تثنية سي واستغنوا به عن تثنية سواء وقد قالوا أيضاً سواءان (وإذا ثني المقصور قلبت ألفه واوا إن كانت ثالثة بدلاً منها أو أصلا أو مجهولة ولم تمل) مثال ألف المقصور

ثالثة بدلاً من الواو عصا تقول فيه عصوان ومثال كونها أصلا كما إذا قلت في حرف أو شبهه كألا الإستفتاحية أو إذا ومثال المجهولة التي لم تمل خساً ولقاً بمعنى فرد وملقى ، قال ح : " وليست الف لقا مجهولة بل هي منقلبة عن ياء قاله ابن جني فالاولى أن يمثل للمجهولة بالددا وهو اللهو وهذا الاسم استعمل منقوصا كما جاء في الحديث .

ولست من دد ولا دد مني(١) .

واستعمل صحيحا متما بالنون قالوا ددن وبالدال قالوا ددد واستعمل مقصوراً قالوا ددا " فلو أميلت هذه المجهولة كبلى ومتى ثنى بالياء إذا سمى به(٢)

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١٨/٢ ولفظ الحديث : " ما انا من دد ولا الدد مني " والدد اللهو واللعب .

(٢) نص عبارة ابي حيان : " وليست الف لقى مجهولة الاصل بل هي منقلبة عن ياء قاله ابن جني ولامه ياء والجمع ألقاء وهو على وزن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض فلقى بمعنى ملقي لا بمعنى ملقى ، والمعنى انه الخساسة وكونه تافهاً ملقاة كل احد فلا يأخذه فيبقى لاجل ذلك ملقيا واما خساً ففي التخصص خسا فرد وزكا زوج ونحو زكا .... وانما ينبغى ان يمثل الالف المجهولة الاصل بالددا وهو اللهو وهذا الاسم استعمل منقوصا كما جاء في الحديث : " لست من دد ولا الدد مني " ، واستعمل صحيح متما بالنون فقالوا ددن وبالدال فقالوا ددد واستعمل مقصوراً قالوا ددا هذه الألف مجهولة لايدرى هل هي منقلبة عن ياء أو واو إذ الالف في الثلاثي المعرب لابد أن تكون منقلبة عن ياء أو واو " ، التذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٠٤

(وياءً إنْ كانتْ بخلافِ ذلكَ)

أىْ إذا لم تكن بدلاً من واو ولا أصلاً ولا مجهولةً ولم تمل فتدخل فى هذا نحو كونها غير ثالثة رابعة وخامسة وسادسة وثالثة بدلاً من ياء وثالثة غير أصل كـإذا الموقوف عليها التى أصلها إذن مسمى بها أو مجهولة أميلت كبلوان ومتيان فى تثنية بلى ومتى علميين فرابعة كملهيان وخامسة كمغتليان وسادسة كمستدعيان وثالثة بدلاً من ياء كهديان .

(لا إنْ كانتْ ثالثةً واوىَّ مكسُور الأولِ أوْ مضمومه خلافاً للكسائى)(1)

مثال ذلك رِباً ورِضىً وضُحى وعُلاً فإنّ تثنيته رِبَوان ورِضَوان وضُحَوان وعُلَوان والكسائى يقلبها ياء .

(والياءُ فى رأىٍ أَوْلى بالأَصْلِ والمجهولة مطلقاً)

يعنى أنّ من النحويين من لايعدل عن الياء فى الالف الأصلية والمجهولة ثبتت الإمالة فيهما أو لم تثبت.

(وتبدلُ واواً همزةُ الممدودِ المبدلةُ من ألفِ التأنيثِ)

وهذا هو الذى ذكره سيبويه(2) فتقول فى حمراء حمراوان .

(وربما صححت)

تقول حمراآن

(أوقلبتْ يـاءً)

حمرايـان

---

(1) شرح الكافيه ٢/١٦٣

(2) الكتاب ٢/٩٤

(وربما قلبت الأصلية واواً)

تقول قراوان ووضاوان في تثنية قراء ووضاء ولم يذكر سيبويه[(١)] إلا الإقرار همزة ·

(وفعل ذلك بالملحقة أولى من تصحيحها)

أي قلب الملحقة واواً أولى من إقرارها وذلك نحو علباء وحرباء وجرباء وقوباء تقول علباوان وحرباوان / وجرباوان وقوباوان ويجوز إقرارها فتقول علباءان /٢٢

(والمبدلة من أصل بالعكس)

يعني إقرارها أولى من قلبها واواً وذلك نحو سقاء وكساء فتقول سقايان وكسايان ·

(وقد تقلب ياءً)

أي المبدلة من أصل فتقول كسايان ·

(ولايقاس عليه خلافاً للكسائي)

عليه أي قلبها ياءً

(وصححوا مذروين وثنايين تصحيح شقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتأنيث)

المذروين طرفا الإلية وطرفا القوس وجانبا الرأس والمشهور الأول قال عنترة[(٢)]:

---

(١) الكتاب ٢ / ٧٧

(٢) عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد احد بني مخزوم بن عوذ بن غالب العبسيين ، وقصة بطولته غنية عن التعريف ، انظر ترجمته في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٩٣ وشرح القصائد العشر ٢٦٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٢٦٠ والاشتقاق ٢٨٠ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٠

٧٣ ـ أحولى تنفض استك مذرويها لتقتلنى فها أنا ذا عمارا (١)

وهو تثنية مذرى فى الأصل إلا انه لايفرد فشبه بمفرده فى حشوه واو مفتوحة كشقاوة ولو أفرد لقيل فى مفرده مذرى وتقول فى تثنيته مذريان كما يقال فى تثنية ملهى ملهيان لأن ألف المقصور إذا كانت رابعة فصاعدا قلبت ياء والثنايان طرف العقال لايستعمل إلا بلفظ التثنية ولو أفرد لقيل فيه ثناء وفى تثنيته ثناءان وثناوان كما يفعل بهمزة كل ممدود مبدلة من أصل لكنه لم يفرد فشبه بمفرده فى حشوه ياء كسقاية

(وحكم ما ألحق به جمع التصحيح القياسية حكم ما الحق به علامة التثنية إلا أن آخر المقصور والمنقوص يحذف فى جمع التذكير وتلى علامتاه فتحة المقصور مطلقاً خلافاً للكوفيين فى إلحاق ذى الألف الزائدة بالمنقوص) (٢)

يعنى أنه يكون للجمع السالم المذكر والمؤنث ماكان للمثنى فكما تقول فى زيد زيدان تقول زيدون وفى قراء قراءان وقراؤون وفى حمراء حمراوان تقول فيه مسمى به مذكراً حمراوون ومسمى به مؤنثا حمراوات وقوله القياسية احترز مما خالف القياس كابن وربعة فإنهم لم يقولوا فى الجمع كما قالوا فى التثنية قالوا ابنان وقالوا بنون ونحو جمعهم

---

(١) البيت من الوافر ، ديوان عنترة ص ٢٣٤ والكامل للمبرد ٦٠/١ واصلاح المنطق ٣٩٩ وفصل المقال فى شرح كتاب الامثال ٤٥٠ والمستقصى فى الامثال ٤٦/٢ والوسيط فى الامثال ٩٢ وامالى القالى ٢٠١/١ والامالى الشجرية ١٩/١ وشرح المفصل ٥٦/٢ ، ١٤٩/٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٠٦ واللسان ٢٨٥/١٤ (ذرا) وديوان حاتم الطائى ١٨٦ والمذروان طرفا الاليتين ، وقولهم جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء مهدداً متوعداً .

(٢) شرح الالفيه لابن الناظم ٣٠٠

رَبْعَة رَبْعُون وقياسه رَبَعات على قاعدة مافيه تاء التأنيث قوله إلا أنّ آخر المقصور والمنقوص يُحذفُ في جمع التذكير كأنه يقول المقصورُ والمنقوصُ يتغيّران بخلاف ماتقدّم فتقول الأعلوْن والقاضُونَ وقوله في جمع التذكير احترز من جمع التأنيث فان حكمه حكم المثنى فتقول حبليات وثارَيات كما تقول حبليان وثارَيتان قوله وتلى علامته فتحةُ المقصورِ مطلقاً أيْ سواءً كانتْ ألفهُ منقلبةً عن أصْلٍ كالأعلَى وما ألفه زائدة كحبلى اسم رجل فيقال جاء الأعلون والحبلون ومررت بالأعلين والحبلين قوله خلافاً للكوفيين[1] يعني في ضم ماقبل واو الجمع وكسر ماقبل يائه فيقولون جاء الحبلون ومررت بالحبلينَ كما تقول قام القاضُون ومررت بالقاضين .

(وربما حذفت خامسةً فصاعداً في التثنيةِ والجمع بالألفِ والتاءِ)

حُذفتْ أيْ الألفُ الزائدةُ مثالُها خامسةً القهقَرَى[2] والخوزَلَى[3] قالوا قهقران وخوزلان ومثالها سادسةً ضبغطرى[4] وهو الأحمق ضبغطران والقياس قلبها ياء كما قالوا في تثنية جمادى جماديان فاذا جُمعَ بالألف والتاء عمل به كذلك .

---

(١) الانصاف ١ / ٤٤

(٢) القهقرى : الرجوع الى خلف ، فاذا قلت : رجعت القهقرى فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع .

(٣) الخوزلى والخيزلى مثل الخيزرى والخوزرى ، وكلها تدل على مشية فيها تبختر وتثاقل .

(٤) الضبغطرى : كلمة يفزع بها الصبيان ، والضبغطرى : الشديد والأحمق .

(وكذا الألفُ والهمزةُ من قاصعاءَ ونحـوه)

يعنى تُحذفُ كما حُذفَتْ الألفُ الزائدةُ من المقصور قال بعض العـرب :
فى خنفساء وعاشـوراء وأقِـلاء وقرفصـاء خنفسان وعاشوران وأقِلّان وقرفصـــان .

(ولايُقاسُ على ذلك خلافاً للكوفييـن)(١)

أىْ لايقاس على ما سُمِعَ من حَذْفِ ألِفِ المقصورِ الزائدة خامسةً فصاعداً ولا
حَذْفِ الألفِ والهمزةِ من قاصِعَاء ونحوه غير ما سُمِع .

(وتُحذَفُ تاءُ التأنيثِ عند تصحيحِ ماهى فيه فيعامل معاملة مؤنث عارٍ منها
لو صحح)

إذا جمعَ مافيه تاءُ التأنيث بالألفِ والتاءِ حذفت التاءُ منه ولم تثبت كمـــا
ثبتتْ فى التثنيةِ ولكنْ إذا كانَ فى الكلمـة ألفٌ قبل التاء قُلبتْ فتقول فى فتـاةٍ وقناةٍ
فتيات وقنـوات .

(ويقالُ فى المـراد به مَنْ يعقِلُ مِنْ ابنٍ وأبٍ وأخٍ وهَنٍ وذى : بَنُون
وأبون وأخون وهَنُـون وذوو وفى بنت وابنه وأخت وهَنَةٌ وذات : بنات وأخوات وهَنَـات
وهَنَوات وذَوات)

كما ذكر ما خالف فيه المؤنث بالتاء والمثنى آنفا ذكر ما خالف به المذكـــر
العاقل فى جمعه بالواو والنون مثناه وذلك لأنهم قالوا فى التثنية ابنان وابنتان وقالــوا
فى الجمع بَنُون وبنات وكان القياسُ ابنون وابنات وخَرَّجَ الشيخُ على هذا قراءةَ مَــنْ

---

(١) الانصاف ٢/٧٥٤

قرأ ﴿ قالوا نعبد إلهك وإله أبيك ﴾ (١) ومثله :

٧٤ — كريمٌ طابت الأعراقُ منه وأشبه فعله فعل الأبينا
كريمٌ لاتغيره الليالي ولا اللأواء في عهد الأخينا (٢)

فهذان شاهدان للأب والأخ ، ومثال هنٍ وهنون قول الشاعر :

٧٥ — أريد هناتٍ من هنين وتلتوى علىّ وأني من هنين هنات (٣)

قال المصنف : " ولو قيل حمٌ وحمون لم يمتنع لكن لا أعلم أنه سمع " (٤)

وأما جمع ذي فقالوا فيه ذوو بتصحيح عينه بعد فتحة ولم يفعلوا به مافعل بأخواته لافضاء ذلك فيه إلى حذف عينه بعد حذف لامه فيخلص من ذلك برد فائه إلى حركتها الأصلية وهي الفتح وأما بنت وأخت فكان من حقهما أن يقال فيهما بنتات

---

(١) سورة البقرة ١٣٣ قال ابوحيان : " قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق " هذه قراءة الجمهور ، وقرأ أبي " واله ابراهيم " باسقاط آبائك ، وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبورجاء " واله ابيك " البحر المحيط ٤٠٢/١

(٢) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلهما وقد وردا في :
الجمهرة ٣/ ٤٨٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٠

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ٢/ ٥٥٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٠ واللسان ٣٦٦/١٥ (هنا) .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١٠٧

وأخَوَاتٌ لأنّ تاءهما قد غيّرت لأجلها البنوة وسُكّنَ ماقبلها وأما ابنة وابنات فانهم قد استغنوا عن ابنات ببنات كما استغنوا عن ابنون ببنون وأما هَنَاتٌ فجمع حذف من مفرده التاء ولم يرد المحذوف ونظير هَنَات لَثَات ونظير هَنَوات سَنَوات وذَوات جمع ذات كما جمعوا قناة على قنواتٍ ولام ذات محذوفة وهى ياء على رأى سيبويه (١) . فلما جُمِعَتْ حُذفَتْ التاء ورجعت غيرُ الكلمة إلى أصْلها إذا كانت واوا قد انقلبت ألفا فقيل ذَوات ولو رُدّتْ لام الكلمة لقيل ذَوَيَات أو ذَايات .

(وأُمّهاتٌ فى الأُمّ من الناس أكثرُ من أُمّات . وغيرها بالعكس)

وقد جمع الشاعرُ بينَ اللغتين فى الاناسى قال (٢) :

٧٦ ـ إذا الأمهاتُ قبحن الوجوهَ   فرجتَ الظلامَ بأُمّاتِكا (٣)

/ قوله وغيرُها بالعكس أىْ وغيرُ الأُمّ من الناس بالعكس أىْ يكثر فيه /٢٤ أُمّاتٌ ويقل أُمّهاتٌ نحو ورود أُمّاتٍ قال :

٧٧ ـ وأُمّاتِ وأطلاءٍ صِغارٍ كأنّها   دَمالجُ يجلوها لِتنفق بائعُ (٤)

---

(١) الكتاب ٢/ ٨٣

(٢) القائل هو مروان بن الحكم بن ابى العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف . ترجمته فى جمهرة انساب العرب ٨٧

(٣) البيت من المتقارب وقد ورد فى المفصل ٣٥٩ وشرح المفصل ١٠/ ٤٢٣ وشرح التصريف الملوكى ٢٠٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٨

(٤) البيت من الطويل ونسبه ابن مالك لحميد بن ثور وليس فى ديوانه ــ شرح التسهيل لابن مالك ١٠٨ .
والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١١١

(والمؤنث بهاءٍ أو مجرداً ثلاثياً صحيح العين ساكنه غير مضعفٍ ولا صفةً تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقاً)

فالذى بالهاء تمرة غرفة كسرة والمجرد هند دعد جمل ، صحيح العين احترز من المعتل نحو جوزة ديمة دولة ، ساكن العين احترز من متحركه كشجرة وسمرة ونمرة ، واحترز بنفى التضعيف من المضعف نحو حجة وحجة واحترز بنفى الصفة من نحو صخمة وحلقة وحلوة ، مطلقاً سواء كانت الفاء مضمومةً أو مفتوحةً أو مكسورةً غرفات جفنات وسدرات (وتفتح وتسكن بعد الضمة والكسرة) اى العين بعد الضمة غرفات وسدرات وغرفات وسدرات ففى العين فيهما ثلاثة أوجه ..

(وتمنع الضمة قبل الياء)

فلايقال كليات ويجوز الفتح والتسكين .

(والكسرة قبل الواو باتفاق)

مثال ذلك رشوات (١) فانه لايجوز ، ويجوز التسكين والفتح .

(وقبل الياء بخلف)

مثال ذلك لحية فى إتباع حركة الحاء لحركة اللام ففى ذلك خلاف بين البصريين (٢) .

(ومطلقاً عند الفراء (٣) فيما لم يسمع)

---

(١) فى الأصل : " رشوان " بالنون ولامعنى لها هنا ، قال ابوحيان : " والكسرة قبل الواو مثاله رشوات جمع رشوة بتسكين العين وفتحها ولايجوز كسرها اتباعا لحركة الفاء لأن ذلك يؤدى الى قلب الواو ياء .... الخ " والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٣

(٢) شرح الكافيه ٢/١٧٦

(٣) شرح الكافيه ٢/١٧٧

منع الفراء فِعِلات مطلقاً قال لأنه تضمن فِعِلا وهو مهمل إلا فيما ندر كإبل

(وشذ جِرِوات)

وجه الشذوذ أنه يؤدى الى قلب الواو ياء وقد ذكر اتفاق العرب على اتباع الكسرة قبل الواو .

(والتزم فعلات فى لجبة وغلب فى ربعة لقول بعضهم لجبة وربعة)

قياسهما السكون لأنهما صفتان لأن اللجبة الشاة الذى قل لبنها وربعة للرجل المعتدل القامة وانما فتحا لأن بعضهم فتح فى المفرد .

(ولايقاس على ماندر من كهلات خلافا لقطرب)[1]

السكون أشهر ويجوز الفتح ولكن قاس عليه قطرب جميع الصفات التى على فعلة .

(ويسوغ فى لجبه القياس وفاقاً لابى العباس)[2]

فيقال على رأيه لجبات بالسكون كما يقال ضخمات .

(ولايقال فعلات اختياراً فيما استحق فعلات إلا لإعلال اللام أو شبه الصفة)

بل يقال فعلات ضرورة قال الشاعر[3] :

---

(١) شرح الكافيه ١٧٦/٢

(٢) المقتضب ١٩١/٢ ، ١٩٢

(٣) القائل هو عروة بن حزام بن مالك العذرى صاحب عفراء بنت مهاجر بن مالك العذرى ، ترجمته فى جمهرة انساب العرب ٤٤٩ والشعر والشعراء ٦٢٢ والخزانة ٥٣٣/١

٧٨ — وحملت زفراتِ الضحى فأطقتها ... ومالى بزفرات العشيّ يدانِ (١)

أو تعتل اللام كظبيات وشريات ولكن المحفوظ الفتح قال الشاعر :

٧٩ — بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاى منكن أم ليلى من البشر (٢)

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد فى نوادر القالى ١٦٠
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٤ وأوضح المسالك ٤/٣٠٤
وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٢ والاشمونى ٤/١٠٨ والعينى ٤/٥١٩ ،
وشرح التصريح ٢/٢٩٨ والهمع ١/٢٤ والدرر ١/٦

(٢) البيت من البسيط .
وقد نسبه الباخرزى فى الدميه ١/٦٧ الى بدوى يدعى كامل
المنتفقى .
ونسبه العينى ١/٤١٦ ، ٤/٥١٨ الى عبد الله بن عمر العرجى ،
وقد ورد غفلا من النسبة فى الانصاف ٢/٤٨٢ .
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٥
وأوضح المسالك ٤/٣٠٣ والاشمونى ١/١٨٦ وشرح التصريح ٢/٢٩٨
وعدد البغدادى فى الخزانة ١/٤٧ الذين نسب اليهم البيت
وهم بالاضافة الى المنتفقى والعرجى : المجنون وذو الرمة ،
والحسين بن عبد الله وعلى بن محمد العرينى .

ومثال شبه الصفة امرأة كلبة ففي جمعه الفتح إعتباراً بالأصل والتسكين إعتباراً بالعارض .

(وتفتح هذيل عين جوزات وبيضات ونحوهما)

قال شاعرهم :

٨٠ - أخو بيضاتٍ رائحٌ متأوبٌ رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ (١)

(واتفق على عيرات شذوذاً)

لأنه مؤنث مكسور الفاء فلم يكن في تحريك يائه بفتحة بعد الكسرة / ٢٥ ما في بيضات بتحريك الياء بعد فتحة يوجب ابدالها ألفاً فتحريكها إذا كان أصلها السكون بعد فتحة تعريض لها إلى الإبدال أو الغاء سبب الإعلال إلا أن هذيلاً لم يكترثوا بذلك لعرضه ودليلهم البيت المتقدم :

أخو بيضات ....(٢)

---

(١) البيت من الطويل وينسب لأحد الهذليين وقد ورد في : المنصف ٣٤٣/١ والخصائص ١٨٤/٣ والمفصل ١٩١/١ والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٦٠ وشرح المفصل ٣٠/٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٥ والبحر المحيط ٤٤٩/٦ وشرح الالفيه للمرادى ٣٢/٥ وأوضح المسالك ٣٠٦/٤ والأشموني ١١٨/٤ ، وشرح الالفية للمكودى ١٩٨ وشرح التصريح ٢٩٩/٢ والعيني ٥١٧/٤ ، والهمع ٢٣/١ والدرر ٦/١ والخزانة ٤٢٩/٣ وشرح شواهد الشافيه ١٣٢ ورواية اللسان ١٢٥/٧ (بيض) : ابو ، بدل ، اخو بيضات .

(٢) انظر الشاهد رقم ٨٠

فصـــــل

(يتم فى التثنية من المحذوف اللام ما يتم فى الإضافة لا غيـــر)

المحذوف اللام أسماء وهى تنقسم قسمين قسمٌ منها إذا أضفتها يعـــود ذلك المحذوف وقسمٌ لا يعود ، فالأول : الاسم المنقوص العرفى بقياسٍ وأبٌ وأخٌ وحمٌ وهَنٌ فى بعض اللغات تقول هذا قاضيك وأخوكَ وأبوكَ وهنوكَ وحمُـوكَ وإذا ثنيت غير ما ذكر لم ترد إليـه اللام تقول سَنتان لأنك تقولُ فى الإضـــافة سَنتك وهذا هو القسم الثانى .

(وربما قيل أبانِ وأخانِ ويديان ودميان ودموان وفميان وفموان)

يعنى أن من التزم النقص فى الافراد التزمه فى التثنية فقال على ذلـــك أبانِ وأخانِ وعلى ذلك قول الشـــاعر :

٨١ — إذا كنت تهوى المجد والحمد مولعا بأفعالِ ذى غيٍّ فلست براشـد (١)
ولستَ وإنْ أعيا أبــــاك مجــــادةً إذا لم ترمْ ما أسْلفاهُ بماجـــد

انشده المصنف على تثنية اباك . وقد تقدم أنَّ من العرب من قصـر يداً ودماً وفماً فعلى ذلك قال فى التثنية يديان ودميان وفميان وفموان .

(وقالوا فى ذات ذاتا على اللفظ وذواتا على الأصـــل)

والمشهور ذواتا بالرد إلى الأصل قال الله تعالى ﴿ذواتا أفنـــان﴾ (٢)

---

(١) البيتان من الطويل وقد نسبهما ابن مالك الى رجل من طىء ، انظـــر شرح التسهيل لابن مالك ١١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٦

(٢) سورة الرحمن ٤٨

﴿ ذواتى أكلٍ خمطٍ ﴾ (١) .

(ويثنى اسم الجمع والمكسر بغير زنة منتهاه)

قال فى الاسم الجمع كقوله تعالى : ﴿ لقد كان لكم آية فى فئتين ﴾ (٢) ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ (٣) وقال النبى صلى الله عليه وسلم " مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين " (٤) ومثال تثنيته فى جمع التكسير قول الشاعر :

٨٢ — لأصبح الناس أوبادا ولم يجدوا عند التفرق فى الهيجا جمالين (٥)

وقد تقدم هذا البيت فى موضع مع مامعه فى غير هذا المعنى وقال ابوحيان إن " جمع الجمع ليس بمقيس وظاهر كلام المصنف انه ينقاس " (٦) وتحرز بقوله بغير زنة منتهاه من مساجد ومصابيح .

---

(١) سورة سبأ ١٦

(٢) سورة آل عمران ١٣

(٣) سورة آل عمران ١٥٥ ، والآية ١٦٦ وسورة الانفال ٤١

(٤) صحيح مسلم ٨/١٢٥ والفائق فى غريب الحديث والاثر ٢/٢٤

(٥) تقدم برقم ٤٤

(٦) نص عبارة ابى حيان " واما جمع الجمع فقد تكلمنا عليه عند كلامه على ذلك فى آخر فصل فى باب امثلة الجمع من هذا الكتاب والذى نختاره وتنطق به كتب النحاة ان جمع الجمع لاينقاس سواء جمع جمع تصحيح أم جمع تكسير لقلة أو لكثرة ويوقف فيه على المسموع وكل ماورد من ذلك نادر نص على منع القياس فيه سيبويه والجرمى والفراء وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين ، فمختار المصنف غير مختار " التذييل والتكميل جـ١ لوحة ١١٧

(ويختار في المضافين لفظاً أو معنًى إلى متضمنيهما لفظ الإفراد على لفظ التثنية)

لفظاً قطعت رأس الكبش ، ومعنى الكبشان قطعت منهما الرأس .

قال الشاعر (١) :

٨٣ — حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها (٢)

وتحرز بمتضمنيهما من المضافين غير متضمنيهما نحو قبضت درهمي الزيدين وسيأتي حكم هذه المسألة (قريباً) (٣) إن شاء الله تعالى .

(ولفظ الجمع على لفظ الإفراد)

كقوله تعالى : ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ (٤) ولم يجئ لفظ التثنية إلا في شعر قال الشاعر (٥) :

---

(١) هو توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب خفاجة صاحب ليلى الاخيلية ترجمته في : جمهرة انساب العرب ٢٩١ والاشتقاق ٢٩٩ وامالي القالي ٨٦/١ ، والشعر والشعراء ٤٤٥/١

(٢) البيت من الطويل وقد ورد في امالي القالي ١/ ٨٨ والشعر والشعراء ٤٤٦/١ والبحر المحيط ٢٩١/٨ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١١٩ والهمع ٥١/١ والدرر ٢٦/١ وقد نسبه العيني ٨٦/٤ الى الشماخ وليس في ديوانه .

(٣) خرم بالأصل ولم أتبين الا الحرف (ق) .

(٤) سورة التحريم ٤

(٥) هو ابوذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .
ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ ، ١٣١ والشعر والشعراء ٦٥٣/٢

٨٤ - فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ كنوافذ العبطِ التي لاترقع (١)

قال :

٨٥ - ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين (٢)

(فإن فرق متضمناهما اختير الإفراد)

كقوله تعالى : ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ (٣) وفي الحديث : " حتى شرح الله صدري كما شرح له صدر أبي بكر وعمر " (٤)

---

(١) البيت من الكامل وقائله ابوذؤيب وقد ورد في شرح اشعار الهذليين ٤٠/١ والمفضليات ٤٢٩ وشرح المفضليات للتبريزي ١٤٤٨/٣ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٨ والأفعال للعافري ٤٨٥ والامالي الشجرية ١٢/١ وكتاب الثلاثة لابن فارس ٤١ وشرح التسهيل لابن مالك ١١٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٨ والعباب الزاخر ١٢٢/٢ والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، والهمع ٥١/١ والدرر ٢٧/١ واللسان ٦٥/٦ (خلس) .

(٢) هذا الرجز لخطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافه وقد ورد في : الكتاب ٢٤١/١ ، ٢٠٢/٢ والاعلم ٢٤١/١ واملاء مامن به الرحمن ١٢١/١ ، واعراب الحديث ١٢٧ والامالي الشجرية ١٢/١ ، ٢٠٢/٢ واللسان ٨٩/٢ (مرت) والمحاجاة بالمسائل النحوية ١٧٨ والمفصل ١٨٨ وشرح المفصل ١٥٥/٤ ، ١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٩ وشرح الشافيه ١٩٤/١ وشرح شواهد الشافية ٩٤ والاشموني ٧٤/٣ والعيني ٨٩/٤ والخزانة ٣٧٤/٣ وحاشية يس ١٢٢/٢ والافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ٢١٢

(٣) سورة المائدة ٧٨

(٤) صحيح البخاري ٩٦/٦ كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن .

(وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس)

المنفصلان هما اللذان ليسا جزأين مما أضيفا إليه كالدرهمين والدينارين فما أمن فيه اللبس ما في الحديث " ما أخرجكما من بيوتكما " و " إذا أويتما إلى مضاجعكما "(١) فلو ألبس جمعهما لم يوضع الجمع موضع التثنية كقولك قبضت دراهم الزيدين .

(ويقاس عليه وفاقا للفراء)

أي يقيس الفراء على هذا إذا أمن اللبس ووافقه المصنف .

(ومطابقة هذا الجمع لمعناه أو لفظه جائزة)

فالمطابقة للمعنى كقول الشاعر :

٨٦ - / قلوبكما يغشاهما الأمن عادة إذا منكما الأبطال يغشاهما الذعر(٢) /٢٦

وقال :

٨٧ - وساقان كعباهما أصمعان أعاليهما لكتا بالزيم(٣)

---

(١) صحيح البخاري ٤/٢٠٨ ، ٦/١٩٣

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٠ وتعليق الفرائد جـ١ ورقة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ٢/١٢٢

(٣) البيت من المتقارب ولم أعرف قائله ، وقد ورد البيت بهذه الرواية في جنى الجنتين ص٩ وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٠
وورد برواية بالديم في الجزء المطبوع من شرح التسهيل لابن مالك ١١٨ وفي ديوان امرئ القيس للسندوبي ٩٨ وشرح ديوان امرئ القيس للأعلم ٣١٢ واللسان ٨/٢٠٧

وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حماتيهما منبتر =

وقـال :

٨٨ ــ رأوا جبلاً هدَّ الجبالَ إذا التقت رؤوس كبيريهن ينتطحان (١)

والمطابقة للفظ قول الشـاعر :

٨٩ ــ خليلي لاتهلك نفوسكما أســى فإن لها فيما به دهيت أسى (٢)

فقال لها دهيتْ ولو طابق المعنى لقال لهما ودهيتا

(ويعاقبُ الإفرادُ التثنيةَ في كلِّ اثنين لايغني أحدهما عن الآخـر)

الشيآن اللذان لايغني احدهما عن الآخر العينين والأذنين والحاجبين

فصحَّ أن يقال عيناه حسنتان كقول الشـاعر (٣) :

= وأراد بالاصبع الضامر الذى ليس بغفتح ، والحما : عضلة الســاق ، قال في اللسان : والعرب تستحب انبتارها وتزيمهـا اى ضمورهـــا واكتنازها . ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبـد ن (اللسان : زيـم) .

(١) البيت من الطويل قائله الفرزدق . ديوانه ٢ / ٣٣٢
وقد ورد البيت في الخصائص ٢ / ٤٢١ وشرح التسهيل لابن مالـك ١١٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٠ والخزانة ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١١٩ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢١ وتعليق الفرائد جـ١ ورقـة ٦٤ وحاشية الشيخ يس ٢ / ١٢٢

(٣) الشاعر هو ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبه بن بهيس صاحب ميـه بنـت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم بن سنان . ترجمته في ، الشعر والشعراء ١ / ٥٢٤ وطبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٣٤

٩٠ — وعينانِ قال اللهُ كونا فكانتـا ‏ ‏ فعولانِ بالألبابِ مايفعلُ الخمـرُ (١)

وعيناه حسنة قال :

٩١ — وكأن في العينين حبَّ قرنفلٍ ‏ ‏ أو سنبلا كحلت به فانهلـــتِ (٢)

وعينه حسنهْ قال :

٩٢ — ألا إن عينًا لم تجد يوم واسطٍ ‏ ‏ عليك بجاري دمعها لجمـــود (٣)

وعينه حسنتان قال :

٩٣ — إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى ‏ ‏ بصحراء فلجٍ ظلتا تكفـــانِ (٤)

---

(١) البيت من الطويل • ديوان ذي الرمة ٢١٣ ومجالس العلماء ٨٥ ، وأمالي المرتضى ١/٢٠ والخصائص ٣/٣٠٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٢

(٢) البيت من الكامل وهو لسلمى بن ربيعة السيدي الضبي او علباء بن ارقم قد ورد في نوادر ابي زيد ١٢١ والاصمعيات ١٦١ وامالي القالـــي ١/٨٠ والصاحبي ٤٢٤ واعجب العجب في شرح لاميه العرب ١٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٤٧ والامالي الشجرية ١/١٢١ وشـــرح التسهيل لابن مالك ١٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٧٦ ولوحـــة ١٢١ والبحر المحيط ٣/٨٧ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٣٨ والخزانـــة ٣/٣٧٧ ، ٤٠٢ وحاشية الشيخ يس ٢/٣٨٧ وعيون الأخبار ٤/١٤٠

(٣) البيت من الطويل وهو لابي عطاء السندي قد ورد البيت في الشعر والشعراء ٢/٧٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٧٩٩ والاضداد للانباري ١٠٤ ، والاقتضاب ٢٩٢ وأمالي القالي ١/٢٧١ ومراتب النحويين ٩٢ ودلائـــل الاعجاز ٢٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٠ والتذييل والتكميـــل جـ١ لوحة ١٢١ والخزانة ٤/١٦٧ ونسب في امالي المرتضى ١/٢٢٣ لمعن بن زائدة يرثي ابن هبيره •

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله قد ورد في : الصاحبي ٤٢٤ والأمالـــي =

(وربما تعاقبا مطلقاً)

أراد بالإطلاق أى وإن لم يكونا مما تقدم كقوله تعالى : ﴿ فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ (٢) .

(وقد يقع افعلا موقع افعل)

من ذلك ما روى عن الحجاج : ياحرسى اضربا عنقه (٣) ، وقوله تعالى : ﴿ ألقيا فى جهنم ﴾ (٤) (ونحوه) المضارع قال :

٩٤ - فإن تزجرانى يا ابن عفان انزجر وإن تدعانى احم عرضا ممنعا (٥)

= الشجرية ١٢٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢١ والبحر المحيط ٨٧/٣ والهمع ٥٠/١ والدرر ٢٥/١

(١) سورة الشعراء ١٦

(٢) سورة ق ١٧

(٣) فى الكامل ٢٢٥/١ " ياحرس اضربن عنقه " .

(٤) سورة ق ٢٤

(٥) البيت من الطويل وقائله سويد بن كراع العكلى وقد ورد فى : شرح القصائد السبع الطوال ١٦ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٢٠ وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٧٩ ورسالة الملائكة ٢٥ وشرح المشكل من شعر المتنبى لابن سيده ١٥٧ وشرح الملوكى ٢٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٣ والبحر المحيط ١٩٩/٢ واللسان ٣٢٠/٥ (زجر) والعينى ٥٩١/٤ وشرح شواهد الشافية ٤٨٣ ، ويعنى بابن عفان : سعيد بن عثمان ابن عفان .

ومثلـه :

٩٥ ـ نقلت لصاحبي لاتحسبانا بنزع أصوله اجتز شيحا (١)

(وقد تقدم تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع موقع واحده)

وقوع الجمع موقع واحده كقول الشاعر :

٩٦ ـ قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيرا (٢)

وقال آخـر (٣) :

٩٧ ـ ولقد أروح على التجار مرجلا جذلا بما لى لينا أجيادى (٤)

---

(١) البيت من الوافر وهو لمضرس بن ربعى الاسدى او ليزيد بن الطثريه وقد ورد البيت فى شعر يزيد بن الطثريه ٦٥ وسر صناعة الاعراب ٢٠١ ، ورسالة الملائكة ٢٦ والممتع فى التصريف ١/٣٥٧ وشرح القصائد العشر ٢١ وشرح القصائد السبع الطوال ١٦ والصاحبى ١٤٠ والمفصل ٣٧١ وشرح المفصل ١٠/٤٩ وشرح الملوكى ٢٣٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٣ واللسان ٢/٣١٩ (جزز) وشرح الالفية للمرادى ٦/٨٤ والعينى ٤/٥٩١ وشرح الشافيـة ٣/٢٢٨ وشرح شواهد الشافية ٤٨١ وشرح الشافية لنقره كار ١٩٦

(٢) البيت من الكامل وهو لجرير . ديوانه ٢٨٩ ونقائض جرير والاخطل ١٢٢ والكتاب ٢/١٣٨ والاعلم ٢/١٣٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢/٢٧٩ وشرح المشكل من شعر المتنبى ١٦٩ ، ١٨١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٤ واللسان ١/٥٢٦ (صـلب) .

(٣) هو الاسود بن يعفر من بنى حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم يكنى ابا الجراح وكان اعمى وهو شاعر جاهلى كان ينادم النعمان بـن المنذر ، ترجمته فى الشعر والشعراء ١/٢٥٥ والخزانة ١/١٩٣ ، والحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ٥٤

(٤) البيت من الكامل وهو للاسود بن يعفر . وقد ورد البيت فى المفضليات =

(أو مثناه)

أي يقع الجمع موقع المثنى قال :

٩٨ — فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع (١)

أراد بالعين العينين وبالحداق الحدقتين وأراد بعور عوراوان

ومثله أيضا :

٩٩ — أشكو إلى الله من مولاتي تضرب بالحبل أكيرعاتي (٢)

ومن كلامهم : رجل عظيم المناكب .

= ٢١٨ وجنى الجنتين ٩ واللسان ١١/٦٢١ (مذل) ونقائض جرير والأخطل ٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، واساس البلاغة ٤٥٩ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٤ ، ورواية المخطوط : جذلا وفي بقية المصادر مذلا ، والمذل : الباذل لما عنده من مال أو سر .

(١) البيت من الكامل وهو لابي ذويب الهذلي . وقد ورد في : شرح اشعار الهذليين ١/٩ والمفضليات ٤٢٢ وجمهرة اشعار العرب ٢٤٢ والاضداد للانباري ٢٨٥ وجنى الجنتين ٩ واللسان ٤/٦١٣ (عور) وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٤ وحاشية الشيخ يس ٢/٩١ . ورواية السلسيلي : شملت بالشين والصواب سملت بالسين .

(٢) هذا الرجز غير معروف القائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٣ ، ورواية التذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٢٤ والحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٣٩

اشكو الى مولاى من مولاتي تربط بالحبل اكيرعاتي

((فصــــــل))

(يجمع بالألف والتاء قياساً ذو تاء التأنيث مطلقاً)

تاء التأنيث يعم ذا التاء المبدلة هاء في الوقف كثمرة وذا التاء السالمـــة كبنت وأخت ، مطلقاً ليدخل في ذلك العلم كحمزة واسم الجنس نحو تمرة ونبقـــة والمعدول فيه بالتاء على تأنيث كقائمة أو مبالغة كعلامـة ونسـابة .

(وعلم المؤنث مطلقاً)

قال مطلقاً ليدخل العاري من علامة والمتلبس بعلامة كزينب وسلمة وسـعدى وعـفراء .

(وصـفة المذكر الذي لايعقل)

كجبال راسيات " وأيام معدودات "

(ومصغره)

أي مصغر الذي لايعقل كدريهم ودريهمات .

(واسم الجنس المؤنث بالألـف)

نحو بهمـى وبهميات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات وقاصعاء وقاصعاوات فدخل تحت قوله الاسم والفعل كما مثلنا .

[من قبل واحترز باسم الجنس المؤنث من علامـــة](١)

/ (إن لم يكن فعلى فعلان أو فعلاء أفعل) فعلى فعلان كسـكرى / ٢٧

---

(١) خرم بالأصـل وبعض هذه الكلمات غير واضحـة .

سكران وفعلاء أفعل كسوداء أسود فإنهما لايجمعان بالألف والتاء كما لايجمع مذكراهما بالواو والنون .

(غير منقولين إلى الاسمية حقيقة)

فانهما إذا انتقلا إلى الإسمية حقيقة جاز جمعهما بالألف والتاء .

(أو حكمـا)

وانتقالهما إلى الاسمية حكماً كحواء فإن حواء علم امرأة منقول من حواء أنثـى أحوى ، وبطحاء صفة مقابلة فى الأصل لأبطـح .

(وماعدا ذلك مقصور على السماع)

فمن الشاذ سماء وسموات وأرض وأرضات وأشذ من ذلك جمع بعض المذكرات كحسام وحسامات وحمام وحمامات قال " ح " : اختلف اصحابنا فمنهم من ذهب إلى أن جمع هذا بالالف والتاء لايقال إلا حيث سمع ومنهم من فصل فى ذلك فقال إما أن يكون المذكر المكسر جمع جمع تكسير أولا وكذلك أيضاً المؤنث الذى ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث فإن كان النوعان قد جمعا جمع تكسير فلا يجوز أن يجمعا بالألف والتـاء وذلك نحو جوالق وأرانب وخناصر ولذلك لحن أبو الطيب فى قوله :

١٠٠ — إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففى الناس بوقات لها وطبـول (١)

فجمعه وقد كسرته العرب على أبواق وإن لم يكونا جمعا جمع تكسـير جاز أن يجمعا بالألف والتاء قياساً مطرداً فتقول فى حمام حمامات وسجل سجـلات

---

(١) البيت من الطويل . ديوان المتنبى ٢/٢٢٩ والرسالة الحاتميه ٢٧٦ ، والوساطة بين المتنبى وخصومه ٤٤٣ ودرة الغواص ١٩٠ والتذييـل والتكميـل جـ ١ لوحة ١٢٢ والهمع ١/٢٣ والدرر ١/٦

وأصطبل اصطبلات وهذا ظاهر كلام سيبويه (١)" قلت : أما إعتراض الشيخ ابي حيان على الشيخ في هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه بأنه إذا لم تكن العرب كسرته فإنه يجمع بالألف والتاء قياساً فهو اعتراض حسن لأنه قال " وما عدا ذلك مقصور على السماع" (٢) والمسألة منقولة في التسهيل قال رحمه الله في باب أمثلة الجمع : " واستغني بمذكر التصحيح في بعض الثلاثي صفة لمذكر عاقل ، ومؤنثه

---

(١) نص عبارة ابي حيان :

" وهذا شيء اضطرب فيه اصحابنا فمنهم من ذهب الى ان جمع هذا بالتاء لايقال الا حيث سمع والى هذا ذهب الأستاذ ابوالحسن بن عصفور أولا وفي البسيط القياس المطرد ان لاتجمع اسماء الاجناس المذكره بالألف والتاء وشذ منها اسماء جمعتها العرب ... الخ "

التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٦ الى ان قال :

" ومنهم من فصل في ذلك فقال اما ان يكون المذكر المكبر يجمع جمع تكسير أولا وكذلك أيضا المؤنث المكبر الذى ليس بعلم ولا فيه علامة تأنيث اما ان يكون جمع جمع تكسير اولا فان كان من النوعين جمعا جمع تكسير فلايجوز .... الخ ".

التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٢٧ والنص كما نقله السلسيلي مختصر من لوحتين تقريبا .

(٢) تسهيل الفوائد ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥

فيما لم يكسر من اسم مالا يعقل (١) ومثله هناك بحمامات وسجلات واصطبلات فعلى المصنف اعتراض من جهة كونه قال وماعدا ذلك مقصور على السماع ثم ناقضه فى أمثلة الجمع ، وعلى الشيخ ابى حيان فى كونه قاله فى الأول معترضاً عليه وهو مذكور هناك والله أعلم .

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٦٨

((بـــاب المعرفـــة والنكـرة))

(الاسم معرفة ونكرة ، فالمعرفة : مضمر وعلم ومشار به ومنادى وموصـول ومضاف وذو أداة . وأعرفها ضمير المتكلم)

لأنه يدل على المراد بنفسه ومشاهدة مدلوله .

(ثم ضـمير المخاطـب)

لأنه يدل على المراد بنفسه ومواجهة مدلولـه .

(ثم العلـم)

لأنه يدل على المراد به حاضراً أو غائبـاً .

(ثم ضمير الغائب السالم عن إبهـام)

قوله السـالم عن إبهام نحو زيد وعمرو رأيته ، قال " ح " : " من قال إن الضمير متقدم على العلم أو مؤخـر لم يفرق بين ضمير وضـمير "(١) قلت : قوله من قال الضمير مقدم أو مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كأنه سهو منه رحمه اللـــه ، فـان الزجاج قال غير ذلك وابن الحاجب قال في الحاجبية : وأعرفهـا ضمير المتكلم ثـــم المخاطب ، فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير؟ والله أعلم .

(ثم المشار به والمنادى)

إنما جعلهما في رتبة واحدة لاشتراكهما في المواجهـة .

---

(١) نص عبارة ابي حيان : " وقوله ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن ابهـــام لا اعلم احدا ذهب الى التفصيل في المضمر فجعل العلم اعرف من ضـــمير الغائب الا هذا الرجل والذين ذكروا ان اعرف المعارف هو المضمـــر قالوه على الاطلاق ثم يليه العلم ... الخ " التذييل والتكميل جا لوحة ١٣٢

(ثم الموصول وذو الاداة)

إنما جعلهما فى رتبة واحدة لاشتراكهما فى أن الصلة توضح الموصول كما أن الأداة توضح مادخلت عليه .

(والمضاف بحسب المضاف إليه)

هذا هو مذهب المبرد (١) ، ومذهب سيبويه (٢) أن المضاف بحسب المضاف إليه إلا المضاف إلى المضمر فإنه فى رتبة العلم .

(وقد يعرض للمفوق مايجعله مساويا)

كما لو شهر شخص بزيد والخياط ففى هذه الصورة زوال العلم .

(أو فائقا)

كقولك لمن طرق الباب : من ، فقال : أنا ، فهو ملتبس بخلاف ما إذا ذكرت اسمك الذى تعرف به فقد صار العلم فائقا على المضمر بهذا المعنى .

(والنكرة ما سوى المعرفة)

هذا أجود من غيره لأنك لو قلت فى تعريف النكرة قبولها رب لورد أن (من النكرات (٣)) مالا (يقبلها (٣)) نحو أين (ولو (٣)) قلت (دخول الألف (٣)) واللام .

(وليس ذو الأداة قبل العلم خلافا للكوفيين (٤))

---

(١) المقتضب ٣/١٢٠

(٢) الكتاب ١/١٨٩

(٣) خروم بالأصل .

(٤) شرح الكافيه ٢/١٢٣

فإن ذا الأداة عندهم أعرف من العلم .

(ولا ذو الأداة قبل الموصول ولا من وما المستفهم بهما معرفتين خلافا لابن كيسان (١) في المسألتين)

الأولى ذو الأداة قبل الموصول والثانية من وما .

---

(١) ابن كيسان النحوي ٢٧٥

((بـــــاب المضـــــمر))

/ (وهو الموضوع لتعيين مسماه مشعراً بتكلمه أو خطابه أو غيبتـه) ٢٨/

الموضوع لتعيين مسماه يخرج بذكر التعيين النكرات ويخرج بالوضع المنادى والمضاف وذو الأداة ، والإشعار بالتكلم والخطاب أو الغيبة مخرج للعلم واســـم الاشارة والموصـول لأن كل واحدٍ منها لايختص بواحدةٍ من الأحوال الثلاث بل هـو صالح لكل واحدةٍ منها على سبيل البدل بخلاف المضمر فإن المشعر فيها بأحـــدى الأحوال الثلاث يصلح لغيرها .

(فمنه واجب الخفاء وهو المرفوع بالمضارع ذى الهمزة) كقوله تعالـــى : ﴿ أنا أحيى وأميت ﴾(١)

(أو النون)

﴿ كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين ﴾(٢) (وفعل أمر المخاطب) ففى المفرد المذكر كقوله تعالى ﴿ فارجع البصـر ﴾(٣) فلو كان لمؤنث برز .

(ومضـارعه)

أى مضارع المخاطب أنت تقوم .

(واسم فعل الأمر مطلقـاً)

ذكر الاطلاق لأنه يكون امراً للمفرد المذكر والمؤنث وجميع فروعهما ولم يذكر الإطلاق فى فعل أمر المخاطب ومضارعه تنبيهاً على أن الخفاء مخصوص بالافـــراد

---

(١) سورة البقرة ٢٥٨

(٢) سورة الحجر ١٢

(٣) سورة الملـك ٣

والتذكير قال " ح " ونقصه مكان وهو أن الضمير فيه واجب الخفاء وهو اسم الفعل الذى هو مضارع للمتكلم نحو أوه بمعنى اتوجع وأف بمعنى اتضجر (١)

(ومنه جائز الخفاء وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة)

بفعل الغائب ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ﴾ (٢) والغائبة ﴿ هى راودتنى ﴾ (٣)

(وما فى معناه من اسم فعل)

هيهات فإنه اسم فعل للماضى ولا يجب استتار الضمير فيه لانك يصح أن تقول : هند هيهات دارها .

(أو صفة)

الله خالق

(أو ظرف)

كقولك زيد عندك .

(وشبهه)

زيد فى الدار

(ومنه بارز متصل وهو إن عنى به المعنى بنفعل " نا " فى الإعراب كله)

---

(١) نص عبارة ابى حيان : " ونقص المصنف قسم لم يذكره والضمير فيه واجب الخفاء كهذه الخمسة وهو اسم الفعل الذى هو مضارع للمتكلم نحو أوه بمعنى اتوجع وأف بمعنى اتضجر " التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٧

(٢) سورة العلق ٦

(٣) سورة يوسف ٢٦

كأنه يقول : وهو " نا " في الاعراب كله رفعاً ونصباً وجراً تصلح له " نـــا " رفعاً ونصباً ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾(١) وجراً ﴿ وما لنا لا نؤمن بالله ﴾(٢) فنا في قول الشيخ خبر عن قوله في الاول : وهو إن عنى . فكأنه يقول : وهو لفظه (نــــا) في الإعراب كله .

(وإن رفع بفعل ماض فـ " تاء " تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة)

تضم كقوله تعالى : ﴿ وكأين من قرية أمليت لها ﴾(٣) وتفتح ﴿ فإن استطعت أن تبتغي ﴾(٤) . وتكسر ﴿ إنك كنت من الخاطئين ﴾(٥) .

(وتوصل مضمومة بميم وألف للمخاطبين والمخاطبتين)

تقول في المذكر والمؤنث قمتما .

(وبميم مضمومة ممدودة للمخاطبين) قمتموا .

(وبنون مشددة للمخاطبات) ضربتن

(وتسكين ميم الجمع إن لم يليها ضمير متصل أعرف)

﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف ﴾ (٦)

---

(١) سورة الحجر ٩

(٢) سورة المائدة ٨٤

(٣) سورة الحج ٤٨

(٤) سورة الانعام ٣٥

(٥) سورة يوسف ٢٩

(٦) سورة يوسف ٨٩

(وإنْ وليها لم يجزِ التسكينُ خلافاً ليونـــس)

معنى إذا ولي الميمَ ضميرٌ لزمَ الإشباعُ وأجاز يونسُ التسكينَ نحو فقـد رأيتمهُ ، قال الشيخ : ولا أعلمُ في ذلك سماعاً ، إلاّ ماروى ابنُ الأثير فـي " غريب الحديث "(١) من قول " عثمان رضى الله عنه : أراهمُني الباطلُ شيطاناً " ورد عليه ح بقوله : " وإذا لم يعلم فقد عِلمَ سيبويه ويونس "(٢) ، قلتُ : ولم يرد عليه بآيةٍ ولا ببيتٍ إنما قال : فقد علم يونس وسيبويه فلايضر جهلُ المصـــنف والله أعلم .

(وإن رفع بفعلٍ غيره فهو نونٌ مفتوحة للمخاطبات أو الغائبات)

ياهندات اضربنَ والهندات يضْربنَ .

(وألفٌ لتثنيةٍ غيرِ المتكلّم)

﴿ فقولا له قولا ليناً ﴾(٣) ﴿ فلما آتاهما صالحاً جعلا له شـركاء ﴾(٤)

١٠١ ــ ألا تسألان المرءَ ماذا يُحاولُ(٥) ..

---

(١) قال ابن الاثير : " وفى حديث عثمان : " اراهم اراهمنى الباطل شيطانا " اراد ان الباطل جعلنى عندهم شيطانا ، النهاية فى غريب الحديث ١٧٧/٢

(٢) نص عبارة ابى حيان : " واما قول المصنف : ولا أعلم فى ذلك سماعا فقد علمه يونس وسيبويه " التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩

(٣) سورة طه ٤٤

(٤) سورة الاعراف ١٩٠

(٥) صدر بيت من الطويل وتمامه : أنحب فيقضى أم ضلال وباطل، وقائله لبيد بن ربيعة العامرى . ديوانه ١٣١ وقد ورد البيت فى الكتاب ٤٠٥/١ والاعلم ٤٠٥/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٤١/٢ وشرح ابيات سيبويـــه للنحاس ٢٦٧ ومجالس ثعلب ٤٦٢/٢ والامالى الشجرية ١٧١/٢ ، =

(و " وا " للمخاطبيـــن)

﴿ ارْجِعُوا إلى أَبِيكُـــمْ ﴾ (١)

(أو الغائبيـــن)

﴿ فلما رَجَعُوا إلى أَبِيهِـــمْ ﴾ (٢)

(وياء للمخاطبـــة)

﴿ فانظري ماذا تأمريـــن ﴾ (٣)

(وللغائب مطلقاً مع الماضي ماله مع المضـــارع)

يعني انه يسند الماضي في الغيبة إلى ما يُسند إليه المضارع تقول : / زيد فعل / ٢٩ وهند فعلت والزيدان فعلا والهندان فعلتا والزيدون فعلوا والهندات فعلنَ كمـــا تقول : زيدٌ يضربُ ، هند تضربُ ، الزيدان يضربان إلى آخره وهذا هو معنـــى الاطلاق أيْ سواء كان لمذكر أو مؤنث أو مثنى أو مجمـــوع .

(وربما استغني معه بالضمة عن الواو)

معه أيْ مع الفعـــل قال الشاعر :

= ٣٠٥ ، وشرح المفصل ٤ / ١٤٩ ورصف المباني للمالقي ١٨٨ والجنى الداني ٢٣٩ والبحر المحيط ١ / ١١٩ والمغني ١ / ٣٣٤ وأوضح المسالك ١ / ١٥٩ والعيني ١ / ٧ ، ٤٤٠ والخزانة ١ / ٣٣٩ ، ٢ / ٥٥٦ واللسان ١١ / ١٨٧ (حول) ، ١٥ / ٤٥٩ (ذو ، ذوات) .

(١) سورة يوسف ٨١

(٢) سورة يوسف ٦٣

(٣) سورة النمـــل ٣٣

١٠٢ ـ فلوأن الأطبا كان حولي وكان مع الأطباء الشفاء (١)

وقال :

١٠٣ ـ ربّ ذى لقاح ويب أمك فاحش هاع إذا ما الناس جاع وأجدبوا (٢)

وقال :

١٠٤ ـ لوأن قومى حين أدعوهم حمل على الجبال الصم لانهد الجبل (٣)

أراد حملوا فحذف الواو واكتفى بالضمة ثم وقف فسكن (وليس الأربع علاماتٍ والفاعلُ مستكن خلافاً للمازنى فيهنّ وللأخفش فى الياء) الواو فى تفعلون والياء فى تفعلين والألف فى يفعلان والنون فى قمن ويقمن ، واستدل

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله ـ ورواية البيت فى مجالس ثعلب ٨٨/١ وشرح المفصل ٥/٧ ، ٨٠/٩ والبحر المحيط ٢٥٦/٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩ والهمع ٥٨/١ والخزانة ٣٨٥/٢ والعينى ٥٥١/٤ وشرح الالفية للمرادى ١٧٣/٥ وضرائر الشعر للقيروانى ١٩٥ وهى :

لوان الاطبا كان حولى وكان مع الاطباء الاساة

وروى فى الانصاف ٣٨٥/١ مع بيت آخر هكذا :

فلوان الاطبا كان حولى وكان مع الاطباء الشفاء

اذا ما اذهبوا ألما بقلبى وان قيل الشفاة هم الاساة

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٣٩ والهمع ٥٨/١ ورواية الدرر ٣٣/١ هى :

يارب ذى لقح ببابك فاحش هلع اذا ما الناس جاع واجدبوا

(٣) البيتان من الرجز ولا اعرف قائلهما وقد وردا فى شرح المفصل ٨٠/٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤

المصنف على بطلانِ مذهب المازني بأنها لو كانت حروفاً لجاز حذفها في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التاءِ في نحو :

١٠٥ ـ فإنَّ الحوادِثَ أودَى بِهَا (١)

١٠٦ ـ ولا أرضَ أبقلَ إبقالَهَا (٢)

---

(١) عجز بيت من المتقارب وصدره : فان تعهديني ولى لمة،وقائله اعشى قيس . ديوانه ١٧١ وقد ورد البيت في : الكتاب ١/ ٢٣٩ والاعلم ١/ ٢٣٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ والاصول في النحو ٢/ ٤٣٦ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ومشكل اعراب القرآن ١/ ٤٢٢ ومعاني الحروف ١٣١ والمسلسل في غريب اللغة ٢٥٠ وشرح المفصل ٥/ ٩٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤ وضرائر الشعر ١٦١ وشرح الألفية للمرادي ٢/ ١٢ وأوضح المسالك ٢/ ١١٠ والبحر المحيط ٦/ ٣٨ والعيني ٢/ ٤٦٦ والأشموني ٢/ ٥٣ ، واللسان ٢/ ١٣٢ (حدث) .

(٢) عجز بيت من المتقارب وصدره : فلا مزنة ودقت ودقها، وقائله عامر بن جوين الطائي وقد ورد البيت في : الكتاب ١/ ٢٤٠ والاعلم ١/ ٢٤٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ والاصول في النحو ٢/ ٤٣٦ والتنبيهات لعلى بن حمزه ٣٠٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ والامثال لابي عكرمه ٣٢ والخصائص ٢/ ٤١١ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٤ واعجب العجب في شرح لاميه العرب ١١١ وشرح المفصل ٥/ ٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٥، والبحر المحيط ٦/ ٤٤٤ ، ٨/ ٢٠٨ وضرائر الشعر للقيرواني ١٦٠ ورصف المباني ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ٢/ ١١ والمغني ٢/ ٣٣١ ، ٧٤٦ ، وأوضح المسالك ٢/ ١٠٨ وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠٧ والعيني ٢/ ٤٦٤ ، وشرح الالفية للكودى ٥٨ والاشموني ٢/ ٥٣ والاقتراح ٧٧ والهمع ٢/ ١٧١ ، والدرر ٢/ ٢٢٤ والفيض المسجم ١/ ١٦٣ وحاشية ابي خضير ٥١ والخزانة ١/ ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣/ ٣٣٠ واللسان ١٠/ ٣٧٣ (ودق) .

(ويسكنُ آخِر المسند إلى التاء والنون ونا)

قد تقدمت أمثلة ذلك وذلك هيّنٌ

(ويُحذَفُ ماقبله من معتل)

أَيْ قبل آخر المسند

(وتنقلُ حركته إلى فاءِ الماضي الثلاثي)

مثالُ ذلك طلت وخفت لأن أصله طوُل وخوِف كأنه قال وتنقل حركته التي كانت له قبل انقلابه ألفاً في طالَ وخافَ .

(وإنْ كانت فتحة ابدلت بمجانس المحذوف)

اي انْ كانت الحركة التي كانت لحرف العلة فتحة قبل انقلابه الفا أبدلت بمجانس المحذوف فإنْ كان المحذوف واواً أبدلت الحركة ضمة وان كانت ياءً أبدلت كسرةً ونقلت إلى الفاء مثال ذلك قام وباع أصلهما قَوَمَ وبَيَعَ تحركت الياء والواو وانفتح ماقبلهما قلبا ألِفاً .

(وربما نقل دون إسناد إلى أحد الثلاثة في زال وكاد أختي كان وعسى)

المراد بالثلاثة الضمائر المتقدمة أشار بذلك إلى قول بعض العرب : " مازِيلَ زيدٌ فاضلاً وكيدَ زيدٌ يفعلُ " قال ابوخراش الهذلي (١) :

١٠٧ ـ وكِيدَت ضِباعُ القُفِّ يأكلنَ جثتي ... وكِيدَ خِراشٌ يومَ ذلك ييتمُ (٢)

---

(١) اسمه خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، مات في زمن عمر بن الخطاب وهو صحابي ، ترجمته في شرح اشعار الهذليين للسكري ٣/ ١١٨٩

(٢) البيت من الطويل . وقد ورد في شرح اشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٠ والمنصف ١/ ٢٥٢ وشرح المفصل ١٠/ ٧٢ والبحر المحيط ١/ ٨٨ واللسان ٣/ ٣٨٣ (كيد) ، ١١/ ٣١٨ (زيل) وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٢

واحترز بقوله أختى كان وعسى من زال بمعنى مازَ (١) أو ذهب أو تحول ومن كاد بمعنى احتال وأراد ، وضابطها أن يقال التى مضارعها يكيد فان مضارع تلك يكاد .

(وحركة ماقبل الواو والياء مجانسة)

أى ضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء يفعلون وتفعلين .

(فإن ماثلها أو كان ألفا حذف وولى ماقبله بحاله)

ماثلها أى كان آخر المسند إلى الواو واوا وآخر المسند إلى الياء ياء كقوله ﴿ والذين تدعون من دونه ﴾ (٢) وأنت ترمين ، أو كان آخر المسند ألفا كقوله تعالى : ﴿ إذا فريق منهم يخشون الناس ﴾ (٣) وأنت تخشين : الأصل تدعوون وترميين وتخشوون .

(وإن كان الضمير واوا والآخر ياء أو بالعكس حذف الآخر وجعلت الحركة المجانسة على ماقبله)

مثال ما إذا كان الضمير واوا والآخر ياء ترمون أصله ترميون ، أو العكس أن يكون الآخر واوا والضمير ياء مثل أنت تغزين أصله تغزوين / ٣٠ /

(ويأتى ضمير الغائبين كضمير الغائبة لتأولهم بجماعة) كقوله تعالى : ﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾ (٤) وقال الشاعر :

١٠٨ — قد علمت والدتى ماضمت   إذا الكماة بالكماة التفت (٥)

---

(١) قال فى اللسان ٣١٦/١١ (زيل) : وزلته زيلا اى مزته .

(٢) سورة الاعراف ١٩٧

(٣) سورة النساء ٧٧

(٤) سورة المرسلات ١١

(٥) هذا الرجز لحجدر بن ضبيعه . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٠٦/٢ وشرح المفصل ٩٦/٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٣

(وكضمير الغائب قليلاً لتأولهم بواحد يفهم الجمع)

كقول الشاعر :

١٠٩ ـ فإنى رأيت الضامرين متاعهم   يموت ويفنى فارضخى من وعائها (١)

فأتى هنا ضمير الغائبين كضمير الغائب وهو قليل .

(أولتْ واحد مسدهم)

مثاله قوله تعالى : ((وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه)) (٢)

وقول بعض العرب : هو أحسن الفتيان وأجمله ..

(ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الاناث بعد أفعل التفضيل كثيراً)

مثال ضمير الاثنين قول الشاعر :

١١٠ ـ ومية أحسن الثقلين جيداً   وسالفة وأحسنه قذالا (٣)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
قد ورد البيت فى اللسان ٤٦٧/٤ (صمر) برواية :
فانى رأيت الصامرين متاعهم .
بالصاد المهملة من صمر يصمر صمرا وصمورا : بخل ومنع .
ورواية الصامرين ، فى شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩
ورواية الضامرين فى التذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٤٣ والبحر المحيط ٥٣٣/٥ والنهر الماد من البحر ٥٣٢/٥ . اى رأيت كل ضامر .

(٢) سورة النحل ٦٦

(٣) البيت من الوافر وقائله ذو الرمة ورواية الديوان ٤٣٦ : خداً بدل جيداً ورواية اللسان ٨٨/١١ (نقل) : وجهاً ، وقد ورد البيت فى الكامل للمبرد ٤٨/٢ والخصائص ٤١٩/٢ والمفصل ٢٣٣ وشرح المفصل ٩٦/٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٤ ورصف المبانى ١٦٨ وشرح شذور الذهب ٤١٧ والاشباه والنظائر ١٨٦/١ ، والهمع ٥٩/١ والدرر ٣٤/١ والخزانة ١٠٨/٤

وقال آخر :

١١١ ــ شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا (١)

وضمير الاناث كقوله صلى الله عليه وسلم : " خير النساء صوالح قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده " (٢)

أى احنا هذا الصنف

(ودونه قليلا) أى دون افعل التفضيل

١١٢ ــ أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن شريكيه يطمع نفسه كل مطمع (٣)

---

(١) البيت من الرمل ونسب فى اللسان ٣٨٣/٥ الى امرأة من طسم اسمها عنز . وقد ورد البيت فى الكامل للمبرد ١١٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١ وديوان الأدب ١١٢/١ والصاحبى ٤٤٢ ومجمع الامثال ٥٠٣/١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٤ ، والرواية فى الكامل : هند بدل عنز وفى ديوان الادب : شر بالنصب .

(٢) الحديث كما فى صحيح البخارى ١٢٠/٦ كتاب النكاح :
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خير نساء ركبن الابل صالحو نساء قريش احناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده " وفى الهامش قوله صالحو نساء قريش ويروى صالح بالافراد وصلح بالجمع ، وقد ورد الحديث فى ١٩٣/٦ من صحيح البخارى فى كتاب النفقات :
" عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش ، وقال الآخر صالح نساء قريش " الحديث " .

(٣) البيت من الطويل وهو لغضوب الحنظلية وقد ورد البيت فى نوادر ابى زيد ١١٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٥ ، ورواية النوادر والامالى الشجرية "يطمع نفسه شر مطمع " .

أىْ من يكن الذئبُ والغرابُ شريكيه فافرد الضميرَ كأنّه قال ومَنْ يكنْ هــذا

(ولجمع الغائب غير العاقل ما للغائبة)

كقوله تعالى « وإذا الكواكبُ انتثرتْ »(١) (أو الغائبات) كقوله تعالى : « فأبينَ أنْ يحملنها وأشفقنَ منهــا »(٢) .

(وفعلتْ ونحوه أولى من فعلنَ ونحوه بأكثر جمعــه)

بأكثر جمعه أى بأكثرِ جمعِ المؤنّثِ غيرِ العاقلِ مثاله : الجذوع انكسرتْ هو أولى من الجذوع انكسرنَ وقوله ونحوه أىْ إذا كان الضميرُ غيرَ مرفوعٍ نحــو الجذوع كسرتُها أولى من الجذوع كسرتُهنّ وقال تعالــى :

« إنّ عِدّةَ الشهورِ عند اللهِ اثنا عشر شهرا فى كتابِ اللّـهِ يومَ خلق السّـماواتِ والأرضَ منها أربعةٌ حُـرمٌ ذلِكَ الدّينُ القيّمُ فلاتظلموا فيهنّ أنفســكمْ »(٣)

فمنها عائد على " اثنا عشر " وفيهن عائد على " أربعــة " فهذا كله فى غيــر العاقل .

(وأقله والعاقـلات مطلقا بالعكـس)

أقله أقلُّ الجمعِ غير العاقــل ، والعاقلات مطلقاً أىْ سواء كان جمع تصحيح أو تكسير فمثال أقل الجمع الأجذاعُ انكسرنَ وهو أولى من انكسرتْ ومثاله فــى العاقلات قوله تعالى : « فإذا بلغن أجلهــن فلا جناح عليكمْ فيما فعلــنَ فى أنفســهنّ »(٤) وقوله صلى الله عليه وسلم : " واستوصوا بالنساءِ خيراً فإنهن عـوان

---

(١) سورة الانفطار ٢

(٢) سورة الاحزاب ٧٢

(٣) سورة التوبة ٣٦

(٤) سورة البقرة ٢٣٤

بينكم(١) ولو قيل موضع فعلن فعلت وموضع فإنهن عوان فإنها لجاز كقوله تعالى: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾(٢) ومثال مجيء فعلت في

قولـه :

١١٣ - وإذا العذارى بالدخان تلفعت   واستعجلت نصب القدور فملت(٣)

وقـال :

١١٤ - ولو أن مافي بطنه بين نسـوة   حلبن وما كانت قواعد عقـرا(٤)

---

(١) في صحيح البخاري ٦/١٤٥
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذ ى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع أعوج ... الحديث " ، وفي خطبة حجة الوداع قوله صلى الله عليه وسلم : " واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان ... " .
السيرة النبويـة ٤/٢٥١

(٢) سورة البقـرة ٢٥

(٣) البيت من الكامل وهو لسلمى بن ربيعة الضبي وقد نسب ايضا لعلباء بن أرقم كما في الأصمعيات ١٦٢ . انظر نوادر ابي زيد ١٢٠ وشرح ديوان الحماسة ٥٥٠ وأمالي القالي ١/٨١ والمفصل ٢٠١ وشرح المفصـل ٥/١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢ والتذييل والتكميل ج١ لوحة ١٤٦ والبحر المحيط ١/١١٧ والخزانة ٣/٤٠٣ والهمع ١/٦٠ ، والدرر ١/٣٥

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد البيت في اللسان ٤/٥٩١ (عقر) وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٤٦ ، والجمهرة ٢/٣٨٣ والافعال للمعافري ٢٩٥ والرواية فيما عدا المخطوط: حبلن بدل حلبن .

(وقد يقع فعلن موقع فعلوا طلب التشاكل كما قد يسوغ لكلماتٍ غير مالها من حكم ووزنٍ)

جاء فى بعض الأحاديث المأثورة : " اللهم رب السماوات وماأظللن وربَّ الأرضين وما أقللن وربَّ الشياطين ومن أضللن "(١) . أراد أضلوا لكن المشاكلة حملت على إيقاع النون موقع الواو كما حملت على الخروج من حكم التصحيح الى حكم الإعلال فى قوله " لا دريت ولا تليت "(٢) وقياسه تلوت وهذا معنى قوله من حكم وقوله من وزن كقول بعض العرب : اخذه ماقدم وماحدث .

(ومن البارز المتصل فى الجر والنصب / ياء للمتكلم) / ٣١

كقوله تعالى : ﴿ ذلكما مما علمنى ربى ﴾(٣) (وكاف مفتوحة للمخاطب) ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم ﴾(٤) .

(ومكسورة للمخاطبة) ﴿ إنكِ كنتِ من الخاطئين ﴾(٥) .

(وهاء للغائبة) ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة ﴾(٦)

---

(١) سنن الترمذى ٥/ ٥٣٩ ولفظ الحديث : " اللهم رب السماوات وما اظلت والارضين وما اقلت والشياطين وما اضلت .

(٢) قال النبى صلى الله عليه وسلم — ان الملك يأتى العبد اذا وضع فى قبره ، فان كان كافرا او منافقا قال له ماتقول فى هذا الرجل — يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : فيقول لوأدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ، فيقول لادريت ولاتليت " .
الفائق فى غريب الحديث ١/ ١٥٢

(٣) سورة يوسف ٣٧
(٤) سورة المزمل ٢٠
(٥) سورة يوسف ٢٩
(٦) سورة البقرة ٦٨

(وهاءٌ مضمومةٌ للغائب) ﴿ إنَّهُ مِنْ سليمانَ ﴾(١)

(وإنْ وليتْ ياءً ساكنةً أو كسرةً كسَرها غيرُ الحجازيين)

قوله وليت أي الهاء مثال الياء الساكنة قبل الهاء ﴿ وما أنسانيهُ ﴾(٢) ﴿ وبما عاهد عليهُ الله ﴾(٣) ﴿ لأهلهِ امكثوا ﴾(٤) فهذا الضم جاء على لغة الحجازيين والكسر على لغة غيرهم .

(وتشبع حركتها بعد متحركٍ)

أي حركة الهاء .

(ويختار الاختلاس بعد ساكنٍ مطلقاً)

أي سواء كان الساكن حرف علة مثل فيه ويخشاه ويرجوه ويرميه أو صحيحا مثل منه وعنه .

(خلافاً لأبي العباس)(٥)

ورجح سيبويه(٦) الاشباع اذا لم يكن الساكن حرف لين .

(وقد تسكن أو تختلس الحركة عند بني عقيلٍ وبني كلابٍ اختياراً وعند غيرهم اضطراراً) بعد متحركٍ

---

(١) سورة النمل ٣٠

(٢) سورة الكهف ٦٣

(٣) سورة الفتح ١٠

(٤) سورة طه ١٠

(٥) المقتضب ٤/٢٧٠

(٦) الكتاب ٢/٢٩٨

قال الكسائي : سمعتُ أعرابَ عُقيلٍ وكلاب يقولون ﴿إنَّ الإنسانَ لربهْ لكنود﴾ (١) و ﴿لربه لكنود﴾ ولايوجد ذلك في كلام غيرهم .

(وإنْ فَصلَ المتحركَ في الأصْلِ ساكنٌ حذفَ جزمًا أو وقفًا جازت الأوجه الثلاثة)

في الأصل متعلق بفصل لا بالمتحرك حذف جزما يعود إليه أصله يؤديه قبل دخول الجازم وكذلك فصله أو وقفا جازت الأوجه الثلاثة في الهاء : التحريك مع الاختلاس والتسكين كقوله تعالى : " فألقِهْ إليهم " (٢)

(ويلي الكافَ والهاءَ في التثنيةِ والجمعِ ما وليَ التاءَ)

قد تقدم أن " تاء " الضمير توصل مضمومة بميم وألف للمخاطبين وميم مضمومةٍ ممدودةٍ للمخاطبين ونون مشددةٍ للمخاطبات وإنَّ تسكينَ ميم الجمع إنْ لم يليها ضميرٌ متصل أعرفُ فإلى جميع ذلك أشار بقوله ويلي الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولي التاء فكما قيل فعلتما وفعلتم وفعلتن يقال إنكما معهما وانكم معهم وانكنَّ معهنَّ .

---

(١) سورة العاديات ٦ . قال ابن مالك : " واما اختلاس الضمة والكسرة بعد متحرك فلغة رواها الكسائي عن بني عقيل وبني كلاب وبهذه اللغة قرأ ابوجعفر " له وبه " وما اشبههما ، قال الكسائي : سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون ﴿ان الانسان لربه لكنود﴾ بالجزم " ﴿ولربه لكنود﴾ بغير تمام " ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٥ وانظر التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٤٨

(٢) سورة النمل ٢٨ قال ابوحيان : " وقرئ في السبعة فالقه بكسر الهاء وياء بعدها " باختلاس الكسرة وسكون الهاء " البحر المحيط ٧/ ٧٠ ، وانظر كتاب السبعة في القراءات ٤٨١ والتيسير في القراءات السبع ١٦٨ وحجة القراءات لابى زرعة ٥٢٨

(وربما كسرت الكاف فيهما بعد ياءٍ ساكنةٍ أو كسرةٍ)

فيهما أي في التثنية والجمع بعد ياءٍ ساكنةٍ رُوِيَ ذلك عن بعض العرب فيكِما فيكِم فيكِنَّ بِكِما بِكِم بِكِن .

قال الشاعر (١) :

١١٥ - وإنْ قال مولاهم على جل حادثٍ مِن الدهرِ ردوا بعض أحلامِكم ردوا (٢)

هكذا رُوِيَ بكسر الكاف في احلامِكم وهذا معنى قول المصنف أو كسرةٍ

(وكسرُ ميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاسٍ قبل ساكنٍ وإشباع دونه أقيس)

باختلاسٍ قبل ساكنٍ ﴿لا بِهِمِ الأَسباب﴾ (٣) ﴿يوفيهِمِ اللـه﴾ (٤)

وانما كان أقيس من الضم للاتباع وإذا كان الإتباع يقعُ في كلمتين فلأن يتبعوا في كلمة واحدة أولى ، وإشباع دونه ، أي دون الساكن كقوله تعالى :

---

(١) القائل هو الحطيئة واسمه جرول بن اوسى من بني قطيعه بن عبس ولقب الحطيئة لقصره وقربه من الأرض ويكنى ابا مليكه .
الشعر والشعراء ٣٢٢/١

(٢) البيت من الطويل وهو للحطيئة . ديوانه ١٤٠ وقد ورد البيت في : الكتاب ٢٩٤/٢ والاعلم ٢٩٤/٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٤٢/٢ والمقتضب ٢٧٠/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦

(٣) سورة البقرة ١٦٦

(٤) سورة النور ٢٥

﴿ ومن يولهم يومئذٍ دبره ﴾ (١)

أقيسَ من ضمها وإنما كان أقيسُ لأنّ الأصلَ في الضمير أن يوصل بحرف ياءٍ أو واوٍ أو ألفٍ في حالة الإفراد فإذا ثنوا وصلوا الميم بالألف فإذا جمعوا زادوا في المذكر ميما ووصلوها بواوٍ أو ياءٍ وقوله بعد الهاءِ المكسورةِ احترز (من الهاء) (٢) المضمومةِ مثل ﴿ الذين توفاهم الملائكة ﴾ (٣) (فإنها) لاتكسر

(وضمها قبل ساكنٍ وإسكانها قبل متحرك أشهر)

ضمُّها كقراءةِ مَنْ قرأ ﴿ بهمُ الأسبابُ ﴾ (٤) وإسكانها قبل متحركٍ ﴿ عليهم أأنذرتهم ﴾ (٥) .

(وربما كسرت قبل ساكنٍ مطلقا)

كُسِرتْ أي / الميم مطلقا أي وإن لم يكن قبل الميم كسرة ولا ياء ساكنة / ٣٢

كقول الشاعر :

١١٦ — فهم بطانتهم وهم وزراؤهم ‌ ‌ ‌ ‌ وهمِ القضاة ومنهمِ الحجاب (٦)

---

(١) سورة الانفال ١٦

(٢) خرم بالأصل .

(٣) سورة النساء ٩٧

(٤) سورة البقرة ١٦٦ قال السيوطي ولذا قرأ الاكثر بالضم في " بهم الاسباب" الهمع ١/٢٠٤

(٥) سورة البقرة ٦

(٦) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في : الخصائص ١٣٢/٣ ، والمحتسب ٤٥/١ وشرح المفصل ١٣٢/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والاشباه والنظائر ١٦٦/١ برواية : وهم القضاة ومنهم الحكام. ورواية الدرر ٣٤/١ : وهم القضاة ومنهم الحكماء . ورواية التذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٥٣ : وهم القضاة ومنهم الحجاب .

وقول الآخر :

١١٧ - ألا إنَّ أصحابَ الكنيفِ وجدتهم　　هُمِ الناسُ لما أخصبوا وتمولوا (١)

---

(١) البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد • وقد ورد في المحتسب ١/ ٤٥ وشرح المفصل ١٣١/٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥١ والرواية في ديوان عروة ٥٦ : كما الناس لما أخصبوا وتمولوا •

((فصـــــــل))

(تلحقُ قبل ياءِ المتكلمِ إنْ نُصِبَ بغيرِ صفةٍ أو جرٍ بمِنْ أو عَنْ أوْ قد أوْ قط أوْ بجل أوْ لدنْ نونٌ مكسورةٌ للوقايــةِ)

قوله بغير صفة احترازٌ من الضاربي والمكرمي ومعنى قد وقط وبجلْ : حسب .

(وحذفها مع لدن وأخواتِ ليتَ جائزٌ وهو مع بجلْ ولعل أعرف)

هو أي بالحذف (من الثبوت) بجلي ولعلي .

(ومع ليس وليت ومن وعن وقد وقط بالعكس)

أيْ الإثباتُ أعرفُ .

(وقد تلحق مع اسم الفاعــلِ) .

قال الشــاعر :

١١٨ - وما أدري وظنِّي كلُّ ظــنٍ ‌ ‌ ‌ أمسلمني إلى قومي شــراحِ (١)

وقــال :

١١٩ - وليس بمعييني وفي الناسِ ممتعٌ ‌ ‌ ‌ صديقٌ إذا أعيا عليَّ صــديقُ (٢)

---

(١) البيت من الوافر وهو ليزيد بن محزم الحارثي . وقد ورد البيت فــي : المحتسب ٢٢٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٢ والبحر المحيط ٣٦١/٧ وشرح الالفية للمرادي ١/ ١٥٤ والمغني ٣٨٠/١ ، ٧١٦/٢ والعيني ٣٨٥/١ وحاشية الشيخ يس ٤٢/١ واللسان ٣٥٣/١١ والهمع ٥٦/١ والدرر ٤٦/١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٤ والاشموني ١٢٦/١

ورواية البيت في منهج المسالك لابي حيان ٣٣٧ :

وليس بمعنيني وفي الناس ممتع ‌ ‌ ‌ رفيق اذا اعيا رفيق وممتــع

وقـــال :

١٢٠ ــ وليس المؤذيني لترفد خائبا فإن له أضعاف ما كان آمـلا (١)

(وأفعل التفضيل)

قال صلى الله عليه وسلم : " أغير الدجال أخوفني عليكم " (٢)

(وهى الباقية فى فلينى الأولى خلافاً لسيبويه) (٣)

قال الشيخ : كما هى الباقية (٤) فى « تأمرونى » (٥) بالتخفيف

وقوله فى فلينى اشارة الى قول الشاعر :

١٢١ ــ تراه كالثغام يعل مسكا يسوء (الفاليات) (٦) إذا (فلينى) (٧)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٥٤ وشرح الالفية للمرادى ١٥٤/١ والعينى ٣٨٧/١ والمغنى ٣٨١/١ ، ٢ /٧١٦ ، والاشمونى ١٢٦/١ والهمع ٦٥/١ والدرر ٤٣/١

(٢) سنن ابن ماجه ١٣٥٦/٢ كتاب الفتن حديث رقم ٤٠٧٥ ولفظ الحديث عند ابن ماجه : " غير الدجال اخوفنى عليكم .. الـخ الحديث ..

(٣) الكتاب ١٥٤/٢

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤

(٥) سورة الزمر ٦٤

(٦) خروم بالأصـل .

(٧) البيت من الوافر وقائله عمرو بن معديكرب الزبيدى يكنى ابا ثور ترجمته فى الشعر والشعراء ٣٧٢/١ وقد ورد البيت فى : ديوانه ١٦٩ والكتاب ١٥٤/٢ والاعلم ١٥٤/٢ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٩٤/١ واعراب الحديث للعكبرى ١٢٠ ، ١٩٦ والحجه فى القراءات السبع لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ والفصول والغايات ٣٤ ، وضرائر الشعر للقيروانى ٢٠٠ وشرح المفصل ٩١/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٤ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٥٦ والبحر المحيط ٤١٢/١

((فصـــــــــل))

(من المضمَر منفصِل في الرفع ، منه ياء للمتكلِّم " أنا " محـــذوف

الألف في وصلٍ عند غير تميـم)

مذهب البصـــريين أن الضمير الهمزة والنون والألف تزاد في الوقف (١)

كهاء السكت ومذهب الكوفيين انها كلها الاسـم (٢) .

(وقد يقال " هنا " و " أنْ " و " أن " ، ويتلوه في الخطاب

" تاء " حرفية كالاسمية لفظاً وتصـرفاً)

فكما يقال قمتَ قمتِ قمتما قمتم قمتن يقال : انت أنتِ أنتما أنتم أنتن

(ولفاعـل نفعل " نحـن ")

يعني ومنه لفاعل نفعل " نحـن " وهو للمتكلمين فأكثر .

(وللغيبة " هو " و " هى " وهما و " هـم " و " هـن")

ومنه للغيبة ماذكر وقال ابن كيسان (٣) والزجاج (٤) إن الهاء من هو وهـــى

هما الضـــمير .

(ولميم الجمع في الانفصال مالها في الاتصـال)

أي حكم انتم في تسكين الميم وإشباعها واختلاس الحركة حكم ضربتـــم

إلا أن ميم ضربتم لايجئ فيها خلاف يونس في ضربتموه لأنه لم يتصل به الضمير .

(وتسكين هاء " هو " بعد الواو والفاء واللام وثم جائـز)

---

(١) شـــرح الكافيه ٢ / ٩

(٢) شـــرح الكافيه ٢ / ٩

(٣) ابن كيسان النحوى ٢٥٢

(٤) الهمـع ١ / ٦٠

﴿ وهو الحق ﴾[1] ﴿ فهي يومئذ ﴾[2] ﴿ إن هذا لهو القصص ﴾[3] ﴿ ثم هو يوم القيامة ﴾[4] " وقد تسكن بعد همزة الاستفهام " .

قال الشاعر :

١٢٢ — فقمت للطيف مرتاعا وأرقني ... فقلت أهي سرت أم عادني حلم[5]

(وكاف الجر) كقول الشاعر :

١٢٣ — وقالوا اسل عن سلمى برؤية شبهها ... من النيرات الزهر والعين كالدمى[6]
وقد علموا ما هن كهي فكيف لي ... سلو ولا أنفك صبا متيما

---

(١) سورة البقرة ٦١

(٢) سورة الحاقة ١٦

(٣) سورة آل عمران ٦٢

(٤) سورة القصص ٦١

(٥) البيت من البسيط وهو لزياد بن حمل أو زياد بن منقذ أو المرار العدوي وقد ورد في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٩٦/٣ والخصائص ٣٠٥/١ ، ٣٣٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٨ والمغني ٤١/١ ، ٤٢٣/٢ والاشموني ١٠١/٣ والخزانة ٣٩١/٣ وشرح شواهد الشافيه ١٩٠ والهمع ٦٠/١ ، ١٣٢/٢ والدرر ٣٧/١ ، ١٧٥/٢ وحاشية ابي خضير المسماه بالفوائد المسجلات ١٨٥

(٦) البيتان من الطويل ولم اعثر على قائلهما وقد ورد البيتان في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٧ ، ١٥٨ والبيت في التذييل والتكميل ج ١ لوحة ١٥٨ ، والدرر ٣٧/١ وصدر البيت الثاني في الهمع ٦١/١

(وتحذف الواو والياء اضطراراً)

مثال حذف الواو قول الشاعر :

١٢٤ — بيناه في دارِ صِدْقٍ قد أقام بها حيناً يعللنا وما نعللـــه (١)

/ ومثال الياء قول الآخر : ٣٣ /

١٢٥ — سالت من أجلِ سلمى قومها وهم عِدَى ولولاه كانوا في الفلا رِمما (٢)

(وتسكنهما قيسٌ وأسد)

أي يسكنان الواو والياء مثاله في الواو قول الشاعر :

١٢٦ — وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا (٣)

ومثاله في الياء :

١٢٧ — إنّ سلمى هِيَ المنى لو تراءت حبذا هِيَ من خِلةٍ لو تخالي (٤)

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في الكتاب ١/١٢ والاعلم ١/١٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/٤٢٣ والانصاف ٢/٦٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨ والهمع ١/٦١ والدرر ١/٣٦ والخزانة ٢/٤٠٠

(٢) البيت من البسيط ولم اعثر له على قائل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٨

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والهمع ١/٦١ والدرر ١/٣٧

(٤) البيت من الخفيف وقد ورد بهذه الرواية في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ . وفي اللسان ١١/٢١٧ (خلل) واما قول الهذلي :
ان سلمى هي المنى لو ترانـي حبذا هي من خلة لاتخالـي
انما اراد : لو تخالل فلم يستقم له ذلك فابدل من اللام الثانية ياء .
وفي الدرر ١/٣٧ : لو تحبى بدل لو تخالي .

(وتشددها همدان)

مثال الواو قول الشاعر :

١٢٨ — وإن لسانى شهدة يشتفى بها   وهو على من صبه الله علقم (١)

ومثال الياء :

١٢٩ — والنفس إن دعيت بالعنف آبية   وهى إن أمرت باللطف تأتمر (٢)

(ومن المضمرات " إيا " خلافاً للزجاج)

فى هذه المسألة مذاهب (٣) :

أحدها : وهو مذهب سيبويه (٤) أن " إيا " هى الضمير والكاف حرف خطاب .

والثانى : وهو مذهب الزجاج أن إيا اسم ظاهر والكاف هو الضمير .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقيل انه لرجل من همدان . وقد ورد البيت فى شرح المفصل ٩٦/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والبحر المحيط ٤٦٦/١ ، والجنى الدانى ٤٧٤ والمغنى ٤٨٥/٢ وأوضح المسالك ١٧٧/١ ، والعينى ٤٥١/١ والاشمونى ١٧٤/١ والخزانة ٤٠٠/٢ والهمع ٦١/١ والدرر ٣٧/١ وشرح التصريح ١٤٨/١

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٥٩ والخزانة ٤٠٠/٢ والهمع ٦١/١ والدرر ٣٨/١

(٣) الانصاف ٦٩٥/٢ المسألة ٩٨ الضمير فى إياك وأخواتها .

(٤) الكتاب ٣٨٠/١

والثالث : إن المجموع هو الضمير وهو منسوب إلى الكوفيين (١) .

والرابع : إن إيا دعامة والكاف ضمير

الخامس : إنه ضمير أضيف إلى ضمير

(وهو في النصب كـ " أنا " في الرفع)

فيكون ضميراً منفصلاً .

(لكن يليه دليل مايراد به من متكلم أو غيره اسماً مضافاً إليه وفاقاً للخليل والأخفش والمازني (٢) لاحرفاً خلافاً لسيبويه ومن وافقه)

كما تقدم ..

(ويقال إياك وإياك وهياك وهياك)

أغرب لغاته تخفيف الياء .

---

(١) الهمع ١/٦١

(٢) الهمع ١/ ٦١

((فصـــــل))

(يتعيّن انفصالُ الضميرِ إنْ حُصِر بإنّما)

قال الشاعر :

١٣٠ - كأنّا يومَ قُرّى إنّمـا نقتلُ إيّانا (١)

وكقوله :

١٣١ - أنا الفارسُ الحامي الذِّمارَ وإنّما يُدافِعُ عن أحسابِهم أنا أو مِثْلي (٢)

قلت قد أكثرَ الناسُ مِن الكلامِ في " إنّما " هَلْ هي للحصر أَوْلاَ ،

فسألتُ شيخَ الاسلامِ قاضي القضاةِ تقيّ الدينِ السُّبكي رحمه الله فقال : لا يقْدِرُ

الإنسانُ أنْ يدفعَ عن نفسه فهمَ أنّ إنّما للحصرِ ، ثمّ قال : وكان شيخنا ابوحيان

يُنكِرُ كونها للحصر مصمّماً على ذلك مستمراً على لجاجٍ فيه . والصوابُ أنّها تُفيدُ الحصرَ

وهو الذى بنى عليه الشيخ قوله فى التسهيل بتعيّنِ انفصال الضميرِ انْ حُصِرَ بإنّما ،

---

(١) البيت من الهزج ونسب لذى الاصبع العدوانى فى شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١٧٩/١ والامالى الشجرية ٣٩/١ وشرح المفصل ١٠٢/٣ ، والخزانة ٤٠٧/٢ ، وفى الخصائص ١٩٤/٢ لابى بجيله .
ونسب لبعض اللصوص فى الكتاب ٣٨٣/١ والاعلم ٣٨٣/١ والمفصل ١٢٨ وبلانسبه فى الكتاب ٢٧١/١ والانصاف ٦٩٩ ودلائل الاعجاز ٣٢٤ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٣ وضرائر الشعر للقيروانى ٢٢٢ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٥

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١٥٣/٢ والنقائض ١٢٨/١ ودلائل الاعجاز ٣١٤ ، ٣٢٤ وشرح المفصل ٩٥/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٢ وشرح الالفية للمرادى ١/ ١٣١ وأوضح المسالك ٩٥/١ والمغنى ٣٤٢/١ وشرح التصريح ١٠٦/١ ، والعينى ٢٧٧/١ والاشمونى ١١٦/١ والهمع ٦٢/١ والدرر ٣٩/١ ، وحاشية الخضرى ٦١/١

وقال ابوحيان فى شرحه " ماذهب إليه المصنف من تعيين انفصال الضمير بعد إنما خطأ فاحش وجهل بلسان العرب قال تعالى ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾(١) وقال : ﴿إنما أعظكم بواحدة﴾(٢) ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة﴾(٣) ﴿إنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾(٤)، ولو كان كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب ، إنما يشكو بثى وحزنى إلى الله أنا ، وإنما يعظكم بواحدة أنا ، وإنما أمرت أن يعبد رب هذه البلدة أنا ، وانما يوفى أجوركم أنتم "(٥) ، انتهى كلامه وهو عجيب فقد نقل عن المصنف مالم يقله فقال عنه بتعيين انفصال الضمير بعد إنما والمصنف قال بإنما وفرق بين العبارتين فإن الواقع بعد إنما شيئان : محصور ومحصور فيه والذى حكم بتعين انفصاله هو المحصور فكيف يطلق النقل عنه ، أن الضمير الواقع (ينفصل)(٦) ، ومراد ابن مالك بالمحصور الذى تدخل عليه إلا أو يكون فى معنى ماتدخل عليه إلا وهو فى الحقيقة محصور فيه والمحصور غيره فإنك إذا قلت : ماقام إلا زيد حصرت القيام فى زيد ، فالقيام محصور وزيد محصور فيه وكذلك إذا قلت إنما قام زيد تقديره ماقام إلا زيد وتسمية ابن مالك محصور إما أنه الذى دخلت عليه إلا التى هى أداة الحصر وإما أنه توسع بحذف حرف الجر وتعدية

---

(١) سورة يوسف ٨٦

(٢) سورة سبأ ٤٦

(٣) سورة النمل ٩١

(٤) سورة آل عمران ١٨٥

(٥) التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٤

(٦) خرم بالأصل .

الفعل إليه فالقول (بأن)[١] ابن مالك قال بتعين انفصال الضمير (الواقــع)[١] بعد إنما على الإطلاق (إنمــا)[١] عدم تأمل لكلامه والآيات الكريمة التي ذكرها الشيخ كلها الحصر فيها مقصود ولكنه ليس الضمير محصوراً ولا محصوراً فيه بل المحصور في الآية الأولــى شكوى البث والحزن وفي الثانية الموعظة وفي الثالثة الأمــــر . وفي الرابعة توفية الأجور . والمحصور فيه في الاولى إلى الله وفي الثانية بواحدة وفي الثالثة أن أعبد وفي الرابعة يوم القيامة . ولو سميت هذه الأمور (محصورات)[٢] على اصطلاح ابن مالك فلا حرج عليك والله أعلم .

(أو رفع بمصدر مضاف إلى المنصوب)

كقول الشاعر :

١٣٢ — بنصــركم نحن كنتم ظافرين وقد ... أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا[٣]

(أو بصــفة جرت على غير صاحبها)

قال الشــاعر :

---

(١) خرم بالأصــــل .

(٢) خرم بالأصــــل .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٤ .
وشرح الالفية للمرادي ١٣٢/١ والعيني ٢٨٩/١ وشرح التصــــريح ١٠٥/١ والهمع ٦٣/١ والدرر ٣٩/١

١٣٣ ـ غيلان مية مشغوف بها هو مذ   بدت له فحجاه بان أو كربا (١)

(أو ضمير العامل) قال :

١٣٤ ـ فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب   لعلك تهديك القرون الأوائل (٢)

(أو كان) العامل (حرف نفي) كقوله تعالى « وما أنتم بمعجزين » (٣)

وكقول الشاعر :

١٣٥ ـ إن هو مستوليا على أحد   إلا على أضعف المجانين (٤)

(أو نصب اه متبوع)

قال تعالى : « قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم » (٥)

---

(١) البيت من البسيط وهو لذى الرمة ، وملحقات ديوانه ٦٦١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٤ والهمع ١/ ٦٣ ، والدرر ١/ ٣٩

(٢) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعه العامري ديوانه ١٣١ وقد ورد البيت في : امالى المرتضى ١/ ١٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٥ والعيني ١/ ٢٩١ والاشموني ٢/ ٧٥ وشرح التصريح ١/ ١٠٥ والهمع ١/ ٦٣ والدرر ١/ ٤٠

(٣) سورة الانعام ١٣٤

(٤) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٥ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٥ والبحر المحيط ١/ ٢٧٦ والجنى الداني ٢٠٩ وأوضح المسالك ١/ ٢٩١ وشرح ابن عقيل ١/ ٢٧٢ وشرح شذور الذهب ٢٧٨ والعيني ٢/ ١١٣ والخزانة ٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ وشرح التصريح ١/ ٢٠١ والهمع ١/ ١٢٥ والدرر ١/ ٩٦ وحاشية العطار على الازهرية ٢١٣ .

(٥) سورة الانبياء ٥٤

وكقول الشاعر :

١٣٦ - مبرأ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيانا (١)

(أو ولي واو المصاحبة) قال :

١٣٧ - فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلا بعدي (٢)

(أو ولي إلا) قال الله تعالى : ﴿ ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ (٣)

(أو ولي إما) قال الشاعر :

١٣٨ - / بك أو بي استعان فليك إما أنا أو أنت ما ابتغى المستعين (٤) ٣٤/

(أو ولي اللام الفارقة) قال :

١٣٩ - إن وجدت الصديق حقا لإيا ك فمرني فلن أزال مطيعا (٥)

(أو نصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع إن اتفقا رتبة)

هذا أيضا مما يجب انفصال الضمير فيه والمراد باتفاقهما رتبة كونهما لمتكلم

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : الكتاب ١/٣٨٠ والاعلم ١/٣٨٠ وشرح المفصل ٣/٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٥ والهمع ١/٦٣ والدرر ١/٤٠

(٢) لبيت من الطويل وقائله ابوذويب الهذلي - شرح اشعار الهذليين ١/٢١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٥ وشرح الالفية للمرادي ١/١٣٤ والعيني ١/٢٩٥ والهمع ١/٦٣ والدرر ١/٤٠ وشرح التصريح ١/١٠٥ وحاشية الخضري ١/٦١

(٣) سورة الاسراء ٢٣

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٦ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ١/١٣٤ والعيني ١/٢٩٩

(٥) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٦ وشرح الالفية للمرادي ١/١٣٥ ، =

كعلمتني إياي أو لمخاطب كعلمتك إياك أو لغائب كعلمته إياه وقوله غير مرفوع تحرز من ظننتني قائمة فلا يجوز فصل الياء وقوله إن اتفقا رتبة تحرز من أن يختلفا كالدرهم أعطيتكه وسيأتي قريبا .

(وربما اتصلا غائبين)

روى الكسائي : هم أحسن الناس وجوها وأنظرهموها ومنه قول مغلس بن لقيط :

١٤٠ - وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما يقرع العظم نابها (١)

(إن لم يشتبها لفظاً)

كما مثل فلو اشتبها لفظاً كما إذا كانا لشخص واحد لم يجز مطلقاً

(وإن اختلفا رتبة جاز الأمران)

اختلافهما رتبة كأن يكون أحدهما ضمير متكلم والآخر ضمير مخاطب أو أحدهما ضمير مخاطب والآخر ضمير غائب كقولك الدرهم أعطيتكه فمع الانفصال إن تقدم الأسبق رتبة وإن تؤخره ومع الاتصال ليس إلا تقدم الأسبق رتبة .

(ووجب - في غير ندور - تقدم الأسبق رتبة مع الاتصال خلافاً للمبرد ولكثير من القدماء)

= العيني ١/٣٠١ والهمع ١/٦٣ والدرر ١/٤٠ وشرح التصريح ١/١٠٥ ، وحاشية الخضري ١/٦٢

(١) البيت من الطويل وقائله مغلس بن لقيط الأسدي . وقد ورد البيت في :الكتاب ١/٣٨٤ والأعلم ١/٣٨٤ والإيضاح العضدي ٣٤ والأمالي الشجرية ١/٨٩ والمفصل ١٣٠ وشرح المفصل ٣/١٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧ ، والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٦ واللسان ١٢/٣٥٧ (ضغم) والعيني ١/٣٣٣ والأشموني ١/١٢١ والخزانة ٢/٤١٥ الضغم : العض الشديد ، ومنه سمي الأسد ضيغما ، والشاهد قوله لضغمهماها وكان وجه الكلام لضغمهما إياها .

إشارة إلى ماروى عن عثمان رضى الله عنه : " أراهمنى الباطل شيطانا "(١) فقدم ضمير الغائب على ضمير المتكلم وقد تقدم أنه مع الإتصال لايجوز إلا تقديم الأسبق رتبة . واحترز بقوله مع الاتصال من الانفصال فإنه يجوز تقديم كل منهما تقول : الدرهم اعطيتك إياه واعطيته إياك وهذا إذا لم يلتبس فإن التبس وجب تقديم الفاعل فى المعنى نحو زيد اعطيتك إياه .

(وشذ " إلاك " فلا يقاس عليه) .

أشار به إلى قول الشاعر :

١٤١ — وما نبالى إذا ماكنت جارتنا أن لايجاورنا إلاك ديار(٢)

وقول الشاعر :

١٤٢ — أعوذ بربّ العرش من فئة بغت علىّ فما لى عوض إلا [ه](٣) ناصر(٤)

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ١٧٧/٢

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت فى الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ والمفصل ١٢٩ وشرح المفصل ١٠١/٣ ، ١٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٦٨ ومنهج المسالك ١٦/١ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦ وضرائر الشعر للقيروانى ٢٢٥ وشرح الالفية للمرادى ١٢٢/١ وأوضح المسالك ٨٣/١ وشرح ابن عقيل ٨٠/١ ، والاشمونى وشرح التصريح ٩٨/١ وشرح المكودى ١٦ والبهجة المرضية ١٤ والعينى ٢٥٣/١ والهمع ٥٧/١ والدرر ٣٢/١ والخزانة ٤٠٥/٢

(٣) خرم بالأصل .

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح الالفية للمرادى ١٢٣/١ وشرح ابن عقيل ٧٩/١ وشرح التصريح ٩٨/١ والعينى ٢٥٥/١ والدرر ٣٣/١ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ٧٦

وكان ذكر هذه عند قوله : أو إلا ألبق .

(ويختار اتصال نحو هاء " اعطيتكه ") كما تقدم مايجوز فيه الاتصال والانفصال وكان بعضه مختاراً لاتصال وبعضه مختاراً لانفصال أخذ في بيان ذلك فكل ضمير تراه كهاء اعطيتكه في كونه ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير قلبي ، أحدهما أخص من الآخر فاتصاله أجود ولذلك لم يأت في القرآن إلا متصلاً كقوله تعالى : ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً ﴾(١)

(أو انفصال الآخر من نحو " فراقيها ")

أشار بذلك إلى مصدر مضاف إلى ضمير هو فاعل كقول الشاعر :

١٤٣ - تعزيت عنها كارهاً لِلقائها ... فكان فراقيها أمر من الصبر(٢)

ومثله :

١٤٤ - وإن كان حبيك لي كاذباً ... فقد كان حبيك حقاً يقيناً(٣)

---

(١) سورة الانفال ٤٣

(٢) البيت من الطويل وقائله يحي بن طالب الحنفي وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٩ ، وشرح الالفية للمرادي ١/١٣٧ والعيني ١/٣٠٥ ومعجم البلدان ٤/٢٢٧ (قرقرى) .

(٣) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله ، قال العيني ١/٢٨٣ : " وهذا من أبيات الحماسة ولم ينسب فيه الى احد ولم يوجد في اكثر نسخ الحماسة " . وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٩ وأوضح المسالك ١/٩٧ والأشموني ١/١١٧ وشرح التصريح ١/١٠٧ وحاشية الخضري ١/٦٢

(ومنعكها) أشار بذلك إلى المصدر المضاف إلى المفعول كقول الشاعر :

١٤٥ ـ فلا نطمع أبيتَ اللعنَ فيها ومنعكها بشيءٍ يُستطاعُ (١)

(وخِلتكَهُ) أشار بذلك إلى ماكان المفعولان فيه منصوبين بفعل قلبى فالانفصال به أولى لأنه خبرُ مبتدإٍ فى الأصل ولكنه شُبِّه بـ " هاءِ " ضربته فى أنه لم يحجزه إلا ضميرٌ مرفوعٌ والمرفوع كالجزء من الفعل .

(وكـ " هاءِ " أعطيتكه " هاء " نحو كنتـه)

يعنى فى اختيار الاتصال ومن الوارد منه فى النظم دون ضرورة قول الشاعر :

١٤٦ ـ كم ليثٍ إعتنى لى ذا أشبلٍ غرثت فكانَنى أعظمَ الليثين إقداما (٢)

/ وكان يمكنه أن يقول فكنته أعظمُ بجعل أعظم بدلاً من الضمير كما قالوا : / ٣٥ اللهم صلِّ عليه الرؤف الرحيم ، ومن الوارد منه فى النثر قول النبى صلى الله عليه وسلم " إياكِ أن تكونيها يا حميراء (٣) " وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه فى

---

(١) البيت من الوافر وقائله قحيف العجلى او رجل من تميم ، وقد ورد البيت فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ٢١١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠ ، والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٦٩ وشرح الالفية للمرادى ١/ ١٣٨ ، والعينى ١/ ٣٠٢ والاشمونى ١/ ١١٨ ، ١٢٠ والخزانة ٢/ ٤١٣ وحاشية الخضرى ١/ ٦٢

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ٦٤ ، ١٧١ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٧٠

(٣) الفاظ الحديث : عن ام سلمة قالت : ذكر النبى صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين . فضحكت عائشة . فقال : " انظرى يا حميراء أن لاتكونى أنت " ثم التفت الى على فقال : " ان وليت من امرها شيئا فارفق بها " قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ومسلم . سنن ابن ماجه ٢/ ٨٢٧ (كتاب الرهون ١٦)

ابن صياد : " إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله "(١) ومن ذلك قول بعض العرب : عليه رجلا ليسني ، وقال سيبويه : " وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون : ليسني وكذلك كأنني "(٢) هذا نصه ولم يحك في الانفصال نثراً إلا قولهم في الإستثناء : " أتوني ليس إياك ولايكون إياك ".

(وخلف ثاني مفعولي نحو : أعطيت زيداً درهماً ، في باب الإخبار)

مثال ذلك إذا أخبرت عن الدرهم في أعطيت زيداً درهماً الذي أعطيته زيداً درهم فاختار المصنف الاتصال واختار غيره الانفصال فتقول : الذي أعطيت زيداً إياه درهم .

(ونحو ضمنت إياهم الأرض، ويزيدهم حبا إلي هم من الضرورات)

أما الأول : فأشار به إلى قول الفرزدق :

١٤٧ — إني حلفت ولم أحلف على فند ... فناء بيت من الساعين معمور(٣)

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

---

(١) صحيح البخاري ٩٦/٢

(٢) الكتاب ١/ ٣٨١

(٣) البيتان من البسيط وقائلهما الفرزدق ، ديوانه ١/ ٢١٣ ، ٢١٤ وقد وردا في : الخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ والامالي الشجرية ٤٠/١ والانصاف ٦٩٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧٦ وشرح الالفية للمرادي ١٣١/١ وأوضح المسالك ٩٢/١ وشرح ابن عقيل ٨٩/١ وشرح المكودي ١٨ والاشموني ١١٦/١ والبهجة المرضية ١٦ والخزانة ٤٠٩/٢ ، ٤١١ والهمع ٦٢/١ والدرر ٣٨/١

فأوقع الضمير المنفصل موقع المتصل بغير سبب فلولا ضرورة إقامة الوزن لكان خطأ وأما الثاني : فأشار به إلى قول الآخر :

١٤٨ — وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم (١)

قال المصنف (٢) ولو اتصل لقال إلا يزيدونهم وفيه كلام طويل للشيخ أبي حيان ينظر هناك .

---

(١) البيت من البسيط وقائله زياد بن حمل أو زياد بن منقذ وقيل المرار العدوي وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة ١٣٩٢ والشعر والشعراء ٦٩٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٢ والمغني ١٥٦/١ وأوضح المسالك ٩٠/١ وشرح التصريح ١٠٤/١ ، والأشموني ١١٥/١ والعيني ٢٥٦/١ والخزانة ٣٩٣/٢ ، ٣٩٥ وقد روي صدر البيت برواية أخرى هي :

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣

((فصـــــــل))

(الأصلُ تقديمُ مفسِّرِ ضميرِ الغائـــب)

ليكونَ ذلك خلفاً عمّا فاته من المشاهدةِ المفسرة لضميرِ الحاضـــر •

(ولايكونُ غيرَ الأقربِ إلاّ لدليـل)

لأنّ المفسرَ موضحٌ للمفسَّرِ ومبينٌ له فحقّه أنْ يتصلَ به لكونِه بهذا الاعتبـارِ كالجزءِ منه فإذا قلتَ : لقيتُ زيداً وعمراً يضحكُ فالضميرُ في يضحكُ عائدٌ على عمرٍو ولا يعود على زيدٍ إلاّ بدليلٍ ومنه قوله تعالى ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنـا في ذريتِه النبوةَ والكتـابَ ﴾ (١) والضمير في ذريتـه عائدٌ على إبراهيمَ لا على إســحاقَ ولا على يعقوبَ لأنّ المحدث [عنه في] (٢) القصةِ إلى آخرِها هو إبراهيــم •

(وهو إمّا مصرّحٌ بلفظِـه)

وهو أي المفسّر كزيدٍ ضربتُــه

(أو مستغنىً عنه بحضور مدلولِه حِسّاً)

كقوله تعالى ﴿ هيَ راودتنـي عن نفسـي ﴾ (٣) ﴿ ياأبتِ استأجِـره ﴾ (٤)

(أو علماً) ﴿ إنّا أنزلناه في ليلةِ القـدرِ ﴾ (٥)

(أو بذِكرِ ماهو له جزءٌ)

يعني بذلك أنّ الضميرَ جزءٌ من المفسر كقول الشاعر :

---

(١) سورة العنكبوت ٢٧

(٢) خرم بالأصـــل •

(٣) سورة يوســف ٢٦

(٤) سورة القصص ٢٦

(٥) سورة القــدر ١

١٤٩ ـ أماوِيّ مايغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر (١)

وقوله :

١٥٠ ـ وإذا سئلت الخير فاعلم أنها حسنى تخص بها من الرحمن (٢)

وقوله :

١٥١ ـ إذا نهى السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف (٣)

ومنه قولهم : من كذب كان شرا له ومثله قوله تعالى ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ (٤) ، فالفتى مغن عن ذكر النفس ، وقوله حسنى تخص بها أغنى الضمير

---

(١) البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي ، ديوانه ٢١٠ وقد ورد البيت في الشعر والشعراء ٢٤٦/١ وشرح القصائد السبع الطوال ٢٢ والامالي الشجرية ٥٩/١ ، ٣٣٩/٢ وامالي الزجاجي ٩٢ وشرح مقصورة ابن دريد ١٠ ، ٢١٧ والجمهرة ٣٢٠/٢ واللسان ٢٣٧/٢ (حشرج) وأساس البلاغة ١٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤ والبحر المحيط ٣٨٩/٨ ، والهمع ٦٥/١ والدرر ٤٤/١ ورواية الديوان :

إذا حشرجت نفسي وضاق بها الصدر

(٢) البيت من الكامل وقائله كعب الغنوي وقد ورد في أمالي القالي ٣١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في مجالس ثعلب ٦٠/١ ، والخصائص ٤٩/٣ ونقائض جرير والأخطل ١٥٧ والامالي الشجرية ٦٨/١ ، ١١٣ ، ٣٠٥ ، ١٣٢/٢ ، ٢٠٩ والانصاف ١٤٠/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤ والخزانة ٢٢٩/٢ ، ٣٨٣ والهمع ٦٥/١ والدرر ٤١/١

(٤) سورة المائدة ٨

على المسألة وعلى السفيه وعلى الكذب وعلى العدل (أو كل) يعنى ويستغنى أيضاً عن ذكر صاحب الضمير بكونه كلاً وكون المذكور جزءاً ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا ينفقونها فى سبيل الله﴾ (١) فإن الذهب والفضة بعض المكنوزات فاغنى ذكرهما عن ذكر الجميع .

ومنه قول الشاعر:

١٥٢ ـ ولو حلفت بين الصفا أم معمر ومروتها بالله برت يمينها (٢)

فأعاد الضمير على مكة لأن الصفا جزء منها وذكر الجزء مغن عن ذكر /٣٦/ الكل (أو نظير) كقولك عندى درهم ونصفه أى ونصف درهم وقوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ (٣) أى من عمر معمر آخر وكذلك قوله:

١٥٣ ـ قالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد (٤)

---

(١) سورة التوبة ٣٤

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٤

(٣) سورة فاطر ١١

(٤) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبيانى . ديوانه ١٦ . وشرح القصائد العشر للتبريزى ٤٥٧ وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ٢١١ وقد ورد البيت فى : الكتاب ١ /٢٨٢ والاعلم ١ /٢٨٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١ /٣٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ ، والخصائص ٢ /٤٦٠ والمفصل ٢٩٣ وشرح المفصل ٨ /٥٤ ، ٥٨ والانصاف ٤٧١ والامالى الشجرية ٢ /١٤٢ ، ٢٤١ ، واللسان ٣ /٣٤٧ (قدد) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والمغنى ١ /٦٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٠ وأوضح المسالك ١ /٣٤٩ وشرح التصريح ١ /٢٢٥ والاشمونى ١ /٢٨٤ والعينى ٢ /٢٥٤ والهمع ١ /٦٥ والدرر ١ /٤٤ والغيث المسجم فى شرح لامية العجم ٢ /٢١٣

أى ونصف حمام آخر (أو مصاحب بوجه ما) قد يستغنى عن صاحب الضمير بذكر مايصاحبه بوجه ما كالاستغناء بمستلزم عن مستلزم فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف ﴾ (١) فعفى يستلزم عافيا ،

قال الشاعر :

١٥٤ - فإنك والتأبين عروة بعد ما ... دعانا وأيدينا إليه شوارع (٢)

لكا لرجل الحادى وقد تلع الضحى ... وطير المنايا فوقهن أواقع

فالحادى يستلزم إبلا محدوة .

(ويقدم الضمير المكمل معمول فعل أو شبهه على مفسر صريح كثيرا ان كان المعمول مؤخر الرتبة)

مثال ذلك : ضرب غلامه زيد وقوله تعالى : ﴿ فأوجس فى نفسه خيفة موسى ﴾ (٣) قوله أو شبهه ضربت امرأة ضاربا غلامه أخوها .

(وقليلا إن كان مقدمها وشاركه صاحب فى عامله)

مثال ذلك ضرب غلامه زيدا وقال الشاعر :

١٥٥ - ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا ... من الناس أبقى مجده الدهر مطعما (٤)

---

(١) سورة البقرة ١٧٨

(٢) البيتان من الطويل ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٥ ومنهج المسالك ٣١٤/٢ وشرح ابن عقيل ٧٨/٢ والعينى ٢٥٤/٣ والاشمونى ٢٨٤/٢ ، واللسان ٤٠٤/٨ (وقع) .

(٣) سورة طه ٦٧

(٤) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه " ديوانه =

فلو لم يشارك صاحبُ الضمير المكمل به فى عامله لم يجز التقديمُ نحو ضَربَ غلامُها جارَ هندٍ لأنّ هنداً مؤخرَ الرتبةِ من وجهين ولاَ تعلقَ لها بضرب •

(ويتقدم أيضاً غيرَ منوى التأخير إنْ جر بربّ) قال :

١٥٦ — واهٍ رأبتُ وشيكاً صدعَ أعظمِه وربّه عطِباً انقذتُ من عطبِه (١)

(أو رفع بنِعْمَ) قال :

١٥٧ — نِعمَ امرأً هَرِمٌ لم تعرُ نائبةٌ إلا وكانَ لِمرتاعٍ بهــا وزرا (٢)

(أو شِبْهِهَا) بئسَ للظاهرِ بدلاً والذى ذكره فى نِعْمَ هو مذهبُ البصريين ومذهبُ الكوفيين أنه لا ضميرَ فى نعمَ والاسمُ المرفوعُ بعدها هو الفاعل (٣) •

= ٤٥٤ وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٦ والمغنى ١/٥٤٥ والاشمونى ٢/٥٨ والعينى ٢/٤٩٧ وحاشية ابى خضير ٥٣

(١) البيت من البسيط ولم يعز الى قائل معين وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ وشرح الالفية للمرادى ٢/١٨٥ وشرح ابن عقيل ٢/١٠ ، والاشمونى ٢/٢٠٨ والعينى ٣/٢٥٧ والهمع ١/٦٦ والدرر ١/٤٥ وفى اللسان ١/٤٠٩ (رسب) :

كائن رأيت وها ياصدع أعظمه وربه عطبا أنقذت م العطب

(٢) البيت من البسيط وينسب لزهير وليس فى ديوانه وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ وأوضح المسالك ٣/٢٧٥ وشرح التصريح ٢/٩٥ ، ٢/٢٩٢ وشرح شذور الذهب ١٥١ والاشمونى ٣/٣٢ ، وحاشية ابى خضير ٩٣

(٣) انظر الانصاف ١/٩٧ المسألة ١٤

(أو بأول المتنازعين) قال :

١٥٨ — جفوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغير جميلٍ من خليليَ مهمِلُ (١)

(أو أبدِلَ منه المفسِّرُ)

كقولهم : اللهم صلى عليه الرؤفِ الرحيم .

(أو جُعِلَ خبرُه)

كقوله تعالى : ﴿ إن هي إلا حياتُنا الدنيا ﴾ (٢) قال الزمخشري :

" هذا ضميرٌ لا يعلم ما يعنى به إلا بما يتلوه من بنائه وأصله إنّ الحياةُ إلا حياتُنا ثم وضع هيَ موضعَ الحياةِ لأن الخبر يدل عليها ويبينها " (٣)

(أو كان المسمّى ضميرَ الشأنِ)

كقوله تعالى : ﴿ قل هو اللهُ أحدٌ ﴾ (٤) وهذه التسميةُ (عند البصريين) (٥)

ويسمى (ضمير المجهولِ عند الكوفيين) (٦) سمّوه ضميرَ المجهولِ قالوا لأنه عندهم

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٧٩ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٧ .
شرح الالفية للمرادي ٢ / ٦٦ وأوضح المسالك ٢ / ٢٠٠ وشرح التصريح ١ / ٣٢١ والاشموني ٢ / ٦٠ والعيني ٣ / ١٤ والهمع ١ / ٦٦ والدرر ١ / ٤٥

(٢) سورة المؤمنون ٣٧

(٣) الكشاف ٣ / ٣٢

(٤) سورة الاخلاص ١

(٥) الهمع ١ / ٢٣٢ طبع الكويت .

(٦) الهمع ١ / ٢٣٢ " "

لايدرى مايعود عليه .

(ولايفسر إلا بجملة خبرية مصرح بجزء يها خلافاً للكوفيين فى ظننته قائما زيد)

جوز الكوفيون (١) تفسير ضمير الشأن بمفرد كزيد ثم تضمين ظننته قائما زيد [أى] فى بقيامه ضمير الشأن قائماً .

(وإنه ضرب أو أقام)

لايجوز عند البصريين حذف بعض الجملة التى تفسره لأنها مؤكدة (٢) ومدلول بها على فخامة مضمونها واختصارها مناف لذلك كما لايجوز ترخيم المندوب .
وقوله خبرية تحرز من الطلبية والانشائية فيجوز هو زيد قائم ويمتنع : هو أضرب زيداً .
وهو والله لأفعلن كذا .

(وإفراده لازم وكذا تذكيره مالم يله مؤنث أو مذكر / شبه به مؤنث / ٣٧ أو فعل بعلامة تأنيث فيرجح تأنيثه باعتبار القصة على تذكيره باعتبار الشأن)

إفراده لازم لانه كناية عن الشأن فى التذكير وعن القصة فى التأنيث وهما مفردان فوجب إفراد ماهو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك مالم يله مؤنث كقوله تعالى : ﴿ فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾ (٣) ومثال المذكر الذى شبه به المؤنث إنها قمر جاريتك أو فعل بعلامة تأنيث كقوله تعالى ﴿ فإنها لاتعمى الأبصار ﴾ (٤)

وقول الشاعر :

---

(١) شرح الكافيه ٢/٢٦

(٢) شرح الكافيه ٢/ ٢٦

(٣) سورة الانبياء ٩٧

(٤) سورة الحج ٤٦

على أنها تعفو الكلوم وإنما توكل بالأدنى، وإن جل مايمضي (١)

فيرجح التأنيث كما قال في هذا باعتبار القصة : " فلو كان المؤنث الذي في الجملة بعد مذكر لم يشبه به مؤنث فضلة أو كالفضلة لم يكترث بتأنيثه بل حكمه التذكير كقول الشاعر :

١٦٠ — ألا إنه من يلغ عاقبة الهوى مطيع دواعيه يبؤ بهوان (٢)

وكذلك لايكترث بتأنيث ما هو كالفضلة كقوله تعالى ﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم (٣) ﴾ فذكر تعالى الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم وهي مؤنثة لأنها في حكم الفضلة وكذلك لايكترث بتأنيث ما ولي الضمير من مؤنث شبه به مذكر نحو : إنه قمر وجهك (٤) "

---

(١) البيت من الطويل وقائله ابوخراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة ، احد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل توفي في زمن عمر بن الخطاب . انظر شرح اشعار الهذليين ٣/١١٨٩ ، ١٢٣٠ وقد ورد البيت في شرح ديوان الحماسة ٣/١٠٧٥ والخصائص ٢/١٧٠ وامالي المرتضى ١/١٩٩ وشرح المفصل ٣/١١٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٨١ والبحر المحيط ٨/٢١ ، والمغني ١/١٥٥ والخزانة ٢/٤٥٨ .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٨١

(٣) سورة طـه ٧٤

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤

(ويبرزُ مبتدأً)

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ (١)

(واسمَ ما) كقول الشاعر :

١٦١ — وما هُوَ مَنْ يأسوا الكلامَ وتتقى به نائبات الدهرِ كالدائمِ البخلِ (٢)

(ومنصوباً فى بابى " إنَّ " و " ظَنَّ ")

فى باب إنَّ كقوله تعالى : ﴿ وأنه لما قامَ عبدُ اللهِ يدعوه ﴾ (٣)

وفى باب ظن كقول الشاعر :

١٦٢ — علمته الحق لا يخفى على أحدٍ فكن محقاً تنل ما شئتَ من ظفرِ (٤)

(ويستكِنُّ فى بابى كانَ وكادَ)

فى باب كان كقول الشاعر :

---

(١) سورة الاخلاص ١

(٢) البيت من الطويل غير معرف القائل .
وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والهمع ١/ ٦٧ والدرر ١/ ٤٦

(٣) سورة الجن ١٩

(٤) البيت من البسيط .
ولم أعثر على قائله ، وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨٤ ،
والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والهمع ١ / ٦٧ ،
والدرر ١ / ٤٦

١٦٣ — إذا متُّ كان الناسُ صنفان شامتٌ وآخر مثنٍ بالذى كنت أصنعُ (١)

وفى باب كاد كقراءة حمزة وحفص ﴿ من بعد ما كاد يزيغُ قلوب فريقٍ ﴾ (٢)

(وبُنى المضمرُ لشبَهه بالحرف وضعاً وجموداً وافتقاراً أو للاستغناء باختلاف صيغه لاختلاف معانيه)

كما إذا كان على حرفٍ واحدٍ أو حرفين وحملت البواقى على هذا والمرادُ

---

(١) البيت من الطويل وقائله العجير السلولى .
انظر الكتاب ٣٦/١ والاعلم ٣٦/١ ونوادر ابى زيد ١٥٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاسى ٢٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرانى ١٤٤/١ والامالى الشجرية ٣٣٩/٢ وشرح المفصل ٧٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٣ والعينى ٨٥/٢ والهمع ٦٧/١ والدرر ٤٦/١

(٢) سورة التوبة ١١٧
قال ابن خالويه : " قوله تعالى : " من بعد ما كاد يزيغ " يقرأ بالتاء والياء وبادغام الدال فى التاء واظهارها فالحجه لمن قرأ بالتاء أنه أراد تقديم " القلوب " قبل الفعل فدل بالتاء على التأنيث لانه جمع . والحجه لمن قرأه بالياء : أنه حمله على تذكير " كاد " أو لأنه جمع ليس لتأنيثه حقيقة " الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ١٧٨ وقال مكى : " قوله (كاد يزيغ) قرأه حفص وحمزه بالياء على تذكير الجمع .. .. ويجوز ان ترتفع القلوب بكاد ويقدر فى " يزيغ " التأخير والتقدير من بعد ما كادت قلوب فريق منهم تزيغ وهذا التقدير فى قراءة من قرأ بالتاء يحسن وهم الباقون من القراء غير حمزه وحفص " الكشف فى وجوه القراءات السبع ٥١٠/١ وانظر التيسير فى القراءات السبع ١٢٠ والنشر فى القراءات العشر ٢٨١/٢ والارشادات الجليه فى القراءات السبع من طريق الشاطبيه ١٩٨

بالجمود وعدم التصرف فى لفظه والمراد بالإفتقار كون المضمر لاتتم دلالته على مسماه إلا بضميمة (١) من مشاهدة أو مايقوم مقامها فأشبه بذلك الحرف ، والمراد باختلاف صيغه لاختلاف معانيه أن المتكلم إذا عبر عن نفسه خاصة فله تاء مضمومة فى الرفع وفى غيره ياء وإذا عبر عن المخاطب فله تاء مفتوحة فى الرفع وفى غيره كاف مفتوحة فى التذكير ومكسورة فى التأنيث فاغنى ذلك عن إعرابه .

(وأعلاها اختصاصاً ما للمتكلم ، وأدناها ما للغائب)

أى أعلا الضمائر وأدناها .

(ويغلب الأخص فى الاجتماع) [بأن يقال أنا و] (٢) أنت فعلنا ولا تقول فعلتما وأنت وهو فعلتما ولا تقول فعلا .

---

(١) فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨٥/١ " الا بضميم "

(٢) زيادة يقتضيها المقام وفى الاصل طمس غير واضح "

((فصـــل))

(من المضمرات المسمى عند البصريين فصلاً وعند الكوفيين عماداً)(١)

سمي فصلاً للفصل بين شيئين لا يستغني أحدهما عن الآخر ، وسمي عماداً لأنه معتمد عليه في تقدير المراد ومزيد البيان .

(ويقع بلفظ المرفوع المنفصل مطابقاً لمعرفة قبل)

في حضوره وغيبته وتذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه

(باقي الابتداء أو منسوخه)

باقي الابتداء : زيد هو العالم ، منسوخه : كان زيد هو العالم

(ذي خبر بعد معرفة)

معرفة صفة لقوله خبر أي خبر معرفة .

(أو كمعرفة في امتناع دخول الألف واللام)

كأفعل التفضيل فإنه يشبه المعرفة في هذا الامتناع فلو قال زيد هو الأفضل منك لم يجز .

(وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين)

نحو ما أظن أحداً هو خيراً منك وهذا حكاه سيبويه(٢) عن أهل المدينة وروى عن يونس أن أبا عمرو رآه لحناً(٣) .

---

(١) الانصاف ٧٠٦/٢ المسألة ١٠٠

(٢) الكتاب ٣٩٧/١

(٣) الكتاب ١/ ٣٩٧

(وربما وقع بين حالٍ وصاحبها)

حكى الاخفشُ عن العرب : ضربت زيداً هو ضاحكاً وعليه قوله تعالى :
﴿ هؤلاء بناتى هن أطهرَ لكم ﴾ (١) على قول من نصبَ اطهرَ (٢) (وربما وقع بلفظ
/ الغيبة بعد حاضرٍ) ٣٨/

أشار بذلك الى قول الشاعر :

١٦٤ ــ وكائِن بالأباطحِ مِنْ صديقٍ يرانى لو أصبت هو المصابا (٣)

تقديره عند اكثرهم : يرى مصابى إنْ أصبتُ هو المصابا فحذف المضاف إلى
الياء وأقامها فى اللفظ مقامه •

(ولا يتقدمُ مع الخبرِ المتقدّم خلافاً للكسائى) (٤)

لما كانت فائدة الفصل صونُ الخبر من توهمه تابعاً لزم من ذلك الاستغناء عنه إذا قُدِّمَ
الخبر لأنّ تقدّمه يمنع من توهمه تابعاً اذ التابع لايتقدم على المتبوع •

(ولا موضعَ له من الإعرابِ على الأصحِّ)

---

(١) سورة هود ٧٨

(٢) قال ابن خالويه " هنّ أطهرَ " ، ابن مروان وعيسى بن عمر وقال ابوعمرو بن العلا من قرأ : " هن أطهرَ " بالفتح فقد تربع فى الجنة " مختصر شواذ القرآن ٦٠ وقال ابن جنى : " ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير والحسن بخلاف ومحمد بن مروان وعيسى الثقفى وابن ابى اسحاق " هن اطهرَ لكم بالنصب " المحتسب ١ / ٣٢٥

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير • ديوانه ١٧ والامالى الشجرية ١/ ١٠٦ وشرح المفصل ٤ / ١٣٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٨٨ ورصف المبانى ١٣٠ والمغنى ٢ / ٥٤٨ والهمع ١ / ٦٨ والدرر ١ / ٤٦ ، والخزانة ٢ / ٤٥٩

(٤) شرح الكافية ٢ / ٢٤

أختلف القائلون باسمية ضمير الفصل هل له موضع من الإعراب، أم لا فذهب البصريون القائلون بإسميته ومنهم الخليل أنه لا موضع له من الإعراب[1] وذهب الكسائي[2] : " أن موضعه كموضع مابعده ومذهب الفراء أن موضعه كموضع ماقبله[3] فإذا قلت زيد هو القائم فهو في موضع رفع على مذهبهما لأن ماقبله مرفوع ومابعده مرفوع وإذا قلت : ظننت زيداً هو القائم فهو في موضع نصب على المذهبين[4] أيضاً لأن ما قبله منصوب ومابعده منصوب .

(وإنما تتعين فصليته إذا وليه منصوب وقرن باللام أو ولى ظاهراً)

فالأول : إن كان زيد لهو الفاضل ، والثاني ظننت زيداً هو الفاضل .

ويشترط في الظاهر الذي يتقدم الفصل أن يكون منصوباً وكذا الذي يتأخر عنه إذ لايحتمل أن يكون بدلاً كما مثل .

(وهو مبتدأ مخبر عنه بما بعده عند اكثر العرب)

قال عيسى بن عمر :

إن ناساً كثيراً من العرب يقولون : ((وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون))[5]

---

(١) الانصاف ٢/٧٠٧

(٢) شرح الكافية ٢/٢٤

(٣) الانصاف ٢/٧٠٦ المسألة ١٠٠

(٤) الهمع ١ / ٢٤٢ طبع الكويت .

(٥) سورة الزخرف ٧٦

قال سيبويه : " وناس كثير من العرب يقولون : " وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون " الكتاب ١/٣٩٥ وقال ابن خالويه : " ولكن هم الظالمون " ابوزيد النحوي ، قال ابن خالويه من رفع جعل هم ابتداء والظالمون خبراً ، والجملة خبر كان " شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٦ وقال ابوحيان : =

وقال الشــاعر :

١٦٥ ـ تبكّي على لبنى وأنت تركتها   وكنت عليها بالملا أنت أقـــدرُ (١)

= " وقرأ الجمهور " الظالمين " على أن هم فصل ، وقرأ عبد الله وأبوزيد النحويان " الظالمون " بالرفع ... الخ " البحر المحيط ٨/٢٧

(١) البيت من الطويل وقائله قيس بن ذريح بن الحباب بن سنه بن حذافه بن طريف من بنى ليث بن بكر بن مناة من كنانه بن خزيمه واما لبنى فهى ام معمر بنت الحباب من بنى كعب من خزاعه . وانظر البيت فى ديوانه ٨٦ وقد ورد البيت فى : الكتاب ١/٣٩٥ والاعلم ١/٣٩٥ والنحاس ٢٦٤ وابن السيرافى ١/٢٤٤ وشــرح المفصل ٣/١١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩ والبحر المحيط ٨/٢٧ ، ٣٦٧ ، واللسان ١٥/٢٩٢ (ملا) ، وفى هامش المخطوط اشارة الى رواية اخرى هى : اتبكى وقد اعتمدها جامع شعر قيس ، وفى البحر المحيط : تحن الى ليلــى بدل تبكى على لبنــى .

((بـــاب الاســـم العلــــــم))

(وهو المخصوصُ مطلقاً غلبةً أو تعليقاً بمسمّىً غيرِ مقدّرِ الشِّياعِ أو الشـــائعُ الجاري مجـراه)

المخصوصُ مخرجٌ لاسم الجنسِ فإنّه شائعٌ غيرُ مخصوصٍ ، مطلقاً مخرجٌ للمضمراتِ فإنّ كلَّ واحدٍ منها مخصوصٌ باعتبارٍ غيرُ مخصوصٍ باعتبارٍ وذلك لأنّ لفظ أنا وُضِـــعَ ليخص به المتكلّم نفسه، ولكلّ متكلمٍ منه نصيبٌ حين يقصدُ نفسه فهو مخصوصٌ باعتبارِ كونه لايتناول غير الناطق ، وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكلّ مخبرٍ عن نفسه ، غلبــــةً أو تعليقاً هما نوعا العــلم قوله بمسمّىً متعلق بمخصوصٍ ، غير مقدر الشياع مخـــرجٌ الشمسِ والقمرِ ونحوهما فإنّهما مخصوصان بالفعلِ شائعان بالقوةِ ، أو الشائعُ الجاري أشار بهذا إلى العلم الجنسيِّ كأُسامَـــةَ للأسدِ وثُعالةَ للثعلبِ .

(وما استعمل قبل العلميةِ لغيرها منقول)

كسعدٍ وفضلٍ وحارث ومسعودٍ وحسنٍ وشمّرَ ويشكر ويرق نحره ولم يردْ عن العرب علمٌ منقولٌ من مبتدأ وخبر ولا منقولٌ من فعلِ أمرٍ دون إسنادٍ إلّا إصْمِتْ[1] للفـــلاةِ الخاليـــةِ .

---

(١) قال ابن منظور : " ولقيته ببلدة إِصْمِتَ : وهي القفر التي لا أحد بهـــا ، قال ابوزيد : قطع بعضهم الالف من اصمت ونصب التاء ، فقـــال :

بوحشي الإصمتين له ذبـــاب

وقال كراع : انما ببلدة إصمت ، قال ابن سيده ، والاول هو المعروف وتركته بصحراء اصمت،اي حيث لايدرى اين هو ..... واقيته ببلدة إصــــمت اذا لقيته بمكان قفر ،لاأنيس به ، وهو غير مجرى " .

اللســـان ٢/٥٥ (صمت)

(وهو إما مَقِيسٌ)

إنْ سُلِكَ به سبيلَ نظيرِه من النكرات .

(أَوْ شاذٌ) إنْ عُدِلَ به عن سبيلِ نظيرِه (بِفَكِّ مايُدْغَم) إنْ كان شذوذه بفكِّ مايُدغَم كمُحْبِبٍ فإنَّه مُفعِل من الحب فالقياس يقتضي أن يكون مُحِبًّا بالإدغام لأنَّ ذلك حكم مفعل عينه ولامه صحيحان/من مخرجٍ واحدٍ . ٢٩ /

(أَوْ فتحِ مايُكسَرُ)

كموهَب فانه مفعل من وهب فالقياس يقتضي أنْ يكون موهِبا بكسر الهاء لأن ذلك حكم كل فعل مما فاؤه واو ولامه صحيحة .

(أَوْ كَسْرِ مايُفتَحُ)

والشذوذ بكسرِ مايفتح كمعدِيٌّ من معدِي كربَ فإنَّ القياسَ يقتضي أنْ يكونَ معدًى لأنَّ نظيره من النكرات المعتلة اللاَّم يلزمه الفتحُ كمَرْمًى ومَسْعًى ومَوْلًى ومأْوًى ومَثْوًى

(أوتصحيح مايُعَلُّ)

والشذوذ بتصحيح مايعل كمكوزة(١) ومديَن(٢) فإنَّ القياسَ يقتضي إعلالهما بقلب الياءِ والواو ألفاً كما فُعِل بنظائِرهما كمثال ومَهابةٍ ومفازةٍ فإنْ قُلتَ أين تحرُّك الواوِ والياء بانفتاحُ ماقبلهما حتى تقلبان الفا قلت نقلنا حركة الواو والياء إلى الساكن

---

(١) وكويز ومكوزة : اسمان ، شذ مكوزة عن حد ماتحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم محبب ورجاء بن حيوة ، وسمت العرب مكوزة ومكوازا . اللسان ٥/٤٠٣ (كوز) .

(٢) مدين : بفتح اوله وسكون ثانيه ، وفتح الياء المثناه من تحت وآخره نون ، قال ابوزيد : مدين على بحر القلزم محاذيه تبوك على نحو من ست مراحل وهي اكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام ، لسائمة شعيب ... الخ . معجم البلدان لياقوت ٥/٧٧

قبلهما لم تنقل تحركت الواو والياء في الأصل وانفتح ماقبلهما قلبنا ألفاً والله أعلم .

(أو إعلال مايصحح)

الشذوذ بإعلال ماحقه التصحيح كداران وماهان فإن القياس يقتضي تصحيحهما وأن يقال فيهما دوران وموهان كما يقال في نظائرهما من النكرات كالجولان والطوفان .

(وما عرى من إضافة أو إسناد ومزج مفرد . ومالم يعر مركب ذو الإضافة كنية وغير كنية ذو المزج إن ختم بغير ويه أعرب غير منصرف) كحضرموت .

(وقد يضاف)

قد كرر الشيخ هذه المسألة فيما لاينصرف (١) وزاد وجهاً هو أن يبنى كخمسة عشر

(وإن ختم بويه كسر)

أي في الأحوال كلها بناء .

(وقد يعرب غير منصرف)

هذا مذهب الجرمي (٢) ولم يذكر سيبويه (٣) فيه إلا البناء .

(وربما أضيف صدر ذي الإسناد إلى عجزها إن كان ظاهراً)

هذه لغة لبعض العرب مثل برق نحره فلو كان المسند إليه ضميراً لم يجز كقولك برقت .

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٢٢

(٢) أبو عمر الجرمي ٨٣

(٣) الكتاب ٢ / ٥٢

(مِن العَلَمِ اللَّقَبَ ويتلو تاليا اسمَ ما لُقِّبَ بهِ بإتباعٍ أو قطعٍ مطلقاً)

فيقال هذا محمدٌ شمسُ الدين فيجعل اللقبُ عطفَ بيانٍ أو بدلاً أو يقطعُ وينصبُ على إضمار أعني أو يرفعُ على إضمار مبتدأ فهذه الأوجهُ جائزةٌ مركبين كانا كعبدِ اللهِ أنفُ الناقةِ أو مفرداً ومركباً كعبدِ الله قفة وزيدٌ عائدُ الكلبِ أو مفردين كسعيدٍ كرزٍ وهذا معنى قوله مطلقاً أَيْ سواء كانا مركبين من [عجز وصدر] أو متضائفين ..

(وبإضافة أيضاً إن كانا مفردين)

فالمفردان يشتركان فى الإتباع والقطع وينفردان بالإضافةِ كسعيدِ كرزٍ وقوله غالباً أشار بذلك إلى أنه قد يتقدم اللَّقَبُ كقول الشاعر :

١٦٦ - أَبلِغْ هذيلاً وأبلغْ من يبلغها عنِّى حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ (١)

فإنَّ ذا الكلبِ عمراً خيرهم حسباً ببطنِ شريانَ يعوِى حولهُ الذيبُ

---

(١) البيتان وقائلهما جنوب اخت عمرو ذى الكلب الهذلية ترثى أخاها عمرا ، ويقال ان سريع بن الصاهلى قالهما يرثى عمراً . شرح أشعار الهذليين ٥٧٨/٢ ، ٥٨٠ وقال العينى : " أقولُ قائلتهما هى ريطه بنت عاصم .. الخ " العينى ٣٩٥/١ .

وقد ورد البيتان فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤ والتذييل والتكميل ٣٩٥/١ .

وشرح الالفية للمرادى ١٥٨/١ وشرح ابن عقيل ١٠٤/١ والبهجة المرضية ١٧ والاشمونى ١٢٩/١ والهمع ٧١/١ والدرر ٤٦/١ واللسان ٤٣١/١٤ (سرى) ومعجم البلدان ٣٤٠/٣ وشريان واد أو موضع .

اللسان ٤٣١/١٤ (شرى) ومعجم البلدان ٣٤٠/٣ والجبال والامكنة والمياه ١٤٠ .

وقول الآخـــر :

١٦٧ ـ أنا ابنُ مزيقيـا عمرو وجدّى أبوه منذرٌ ماء السّـــماءِ (١)

(ويلزم ذا الغلبة باقياً على حاله ماعرف به قبل دائما إن كان مضـافاً)

قوله دائما أشار بذلك إلى أنّ إضافة المضاف غيرُ زائلةٍ مالم يتغيّر حالـه فإنه قد يتغير تقول : مامن ابنْ عمرَ كابنِ الفاروق •

(وغالباً إن كان ذا أداة)

يعنى أنّه تثبتُ الأداة كالصعقِ والعيّوق والدبران غالبا فإنها قد تحـذف كقولـه :

١٦٨ ـ إنّ لنا عزّى ولا عزّى لكــم (٢)

وقولـه :

١٦٩ ـ إذا دبرانٌ منك يوماً لقيتــه أؤمّـل أن ألقاك غدوا بأسـعد (٣)

---

(١) البيت من الوافر وقائله أوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت الخزرجى الانصارى رضى الله عنهما • وقد ورد البيت فى اللسان ٣٤٣/١٠ (مزق) والعينى ٣٩١/١ والاشمونى ١٢٨/١ ومزيقياء ، قال ابن منظور : لقب عمرو بن عامر ابن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلـة فيخلعها على اصحابـه •

(٢) بيت من الرجز ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والكواكب الدريه ١/ ١٣٥ ونسب هذا القول لابى سفيان قبل اسـلامه •

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٥ والعينى ٥٠٨/١ والهمع ٧٢/١ والدرر ٤٧/١ ، ودبران : قـال العينى : دبران علم على الكوكب الذى يدبر الثريـاء وهو خمسة كواكب فـى الثور ويقال انها سنامه ، وقوله غدوا بفتح الغين اراد به غدا ولكنه ابـرزه على اصله لان الغد اصله غدو • وقوله اسعد بضم العين جمع سعد وسعود =

(ومثله ماقارنت الأداة نقله أوارتجالـه)

مثالُ ماقارنت الاداةُ نقلَه النضرُ والنعمانُ ومثال الارتجالِ السَّموألُ واليسَعُ فهذه الاسماءُ حالةَ النقلِ والارتجالِ قارنتها الالفُ واللَّامُ فهي في الحكمِ مثل ما كان علماً بالغلبةِ مما فيه الألفُ واللامُ فيجوزُ نزعها منه في الأحوال التـــي نُزعتْ من العلم بالغلبـةِ •

(وفي المنقولِ من مجردٍ صالحٍ لها ملموحٍ به الأَصـلُ وجهــان)

أيْ في العلمِ المنقولِ من صفةٍ وجهان إن لمحت الأصـلَ أدخلتَ الأداةَ أولا تلمح فيستدام التجريدُ وقوله صالحٍ لها أيْ للاداةِ احترز به من أنْ لاتصـلح كالفعــل فلايقال اليشكر إلا على ضعفٍ •

(وقد يُنَكَّر العــلمُ تحقيقاً أو تقديـراً فيجرى مجرى نكـرةٍ)

تحقيقاً كقولك رأيتُ زيداً من الزيدينَ ، " قضيةً ولا أَبا حَسَنٍ لهــــا " وتقديراً كقول أبي سـفيان لاقريشَ بعدَ اليـومِ وكقول بعض العرب : لابصرةَ لكـم ، وقال الشـاعر :

١٧٠ ـ أزمان سلمى لايرى مثلهــا الراءون في شام ولا في عــراقِ (١)

/ (ويُسلَبُ التعيينَ بالتثنيةِ والجمعِ فيجبرُ بحرفِ التعريـفِ) / ٤٠

يعني أنّ العلمَ إذا ثُنّي أو جُمعَ تنكَّر فإنْ قُصِدَ تعريفُه بعد تثنيتِه أو جمعـه

= النجم وأسعدها عشرها اربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر وستة ليست في المنازل •

(١) البيت من السريع ولم يعرف قائله وقد ورد في الكامل للمبرد ١/١٤٥ ، واللسان ١٠/٢٤٨ (عـرق) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢ والتذييـل والتكميـل جـ١ لوحة ١٩٧

عرفَ بالأداة •

(الا فى نحو جُمادييَن وعمايتين وعرفات)

يعنى أنه إذا اشترك مع العَلم مالايفترق لم يحتج إلى الأداة كجماديين للشهرين المعروفين وعمايتين فى جبلين وعرفات لموقف الحاج واحدها عرفة

قال الشاعر فى جماديين :

١٧١ ـ حتى إذا رجبٌ تولى وانقضى وجُماديان وجاء شهر مقبل (١)

وقال فى عمايتين :

١٧٢ ـ لو أنّ عصم عمايتين ويذبلٍ سمعا حديثك أنزلا الأوعالا (٢)

(ومُسمّيات الأعلام أولو العلم)

كالملائكة والإنس والجن

(ومايحتاج الى تعيينه من المألوفات)

كالكتب والكواكب والأمكنة والخيل والبغال والحمير ونحو ذلك •

---

(١) البيت من الكامل وقائله ابوالعيال الهذلى ; شرح اشعار الهذليين ٤٣٤/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١٩٨ والعينى ١٢٨/٤ والهمع ٤٢/١ والدرر ١٧/١ والغيث المسجم ٣٦٤/١

(٢) البيت من الكامل وقائله جرير ، ديوانه ٤٥٠ ونقائض جرير والأخطل ٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٩٨ ويذبل وعمايه جبلان بالعاليه وثنى عمايه وهو جبل واحد •

(وأنواعِ معانٍ وأعيانٍ لاتؤلفُ غالبــاً)

أنواعُ معانٍ لا تؤلف كقولهم برّةَ للمبرة وفجارِ للفجـرة ، وأعيان لاتؤلـــف كالوحوشِ فوضعوا لجنسها وقوله غالباً يشيرُ بذلك إلى أنهم قد وضعــوا لبعضِ المألوفــاتِ أعلاماً نوعية كتسميتهم نوعَ الأمةِ بقوسٍ واقعدِ ى ونوعَ العبْدِ قِنْــورِ بــن قنــبر ولنوعِ الفرس أبوالمضـــاءِ •

(ومن النوعيِّ مالايلزمُ التعريفَ)

يعنى جاء من النوعيِّ المعرفةُ والنكرةُ وذلك فينةٌ وغدوةٌ وبكرةٌ وعشيةٌ فــاذا جاء منوناً كان نكرةً تقولُ أتانا فينةً أىْ حيناً بعْدَ حينٍ وإذا قلتَ أتانا فينةَ بلا تنوينٍ فالمرادُ الحينُ بعْدَ الحينِ •

(ومن الأعلامِ الامثلةُ الموزونُ بهـــا) •

كأفعلَ وفعـلانَ •

(فما كان منها بتاءِ التأنيثِ أو على وزنِ الفعلِ به أولى أومزيداً آخـــره ألفٌ ونونٌ أو ألفُ إلحاقٍ مقصـورةٌ لم ينصـرفْ إلاّ منكَّـراً)

كفعلةَ وأفعلَ وفعلان وفعنلى واحترز بالمقصورةِ من الممدودةِ لفعلاءِ وزن علباء فإنّه لايمنعُ سواء كانَ معرفةً أو نكرةً •

(وإنْ كان على زنةِ منتهى التكسيرِ أوْ ذا ألفِ تأنيثٍ لم ينصرفْ مطلقــاً)

كمفاعِل ومفاعيل وفعلاء مطلقاً سواء كان معرفةً أو نكـرةً •

(فإن صلحت الألفُ لتأنيثٍ وإلحاق جاءَ فى المثال اعتباران)

كفعلى بفتح الفــاء وكســرها فانّ ألفه صالحةً للتأنيث والإلحاق فإنْ حكِـمَ بتأنيثها كان ماهى فيه غيرُ منصرفٍ فى تعريفٍ وتنكيرٍ وإنْ حُكم بكونها للإلحاقِ كان ماهى فيه غير منصرفٍ فى التعريفِ منصرفاً فى التنكيــرِ •

(فإنْ قُرن مثالٌ بما ينزله منزلةَ الموزونِ فحكمه حكمُــه)

كقولك هذا رجل أفعل فحكم أفعل هنا حكم أسود ونحوه من الصفات لأن اقترانــه برجل نزله منزلة الموزون فتساويا في الحكم وامتنع الصرف للصفة والوزن وهو مذهب سيبويه (١)

(وكذا بعض الأعداد المطلقة)

المراد بالمطلقة المدلول بها على مجرد العدد دون تقييد بمعدود كقولهم ثلاثة نصف ستة وأربعة نصف ثمانية فامتنع للتأنيث والعلمية ٠

(وكنوا بـ " فلان " و " فلانة " عن نحو زيد وهند وبـ " ابي فلان " و " أم فلانة " عن أبي بكر وأم سلمة)

هذه كنايات عن أعلام أولى العلم ٠

(وبـ " الفلان " و " الفلانة " عن نحو لاحق وسكاب)

هذه أعلام على البهائم المألوفة كنوا عن مذكرها كلاحق (٢) بالفلان وعن مؤنثها كسكاب (٣) بالفلانة فزادوا الالف واللام ٠

(وبـ " هن " أو " هنة " او " هنت " عن اسم جنس غير علم)

هن كني بها عن اسم جنس مذكر وهنت للمؤنث اذا كان للمتكلم غرض في الستر ٠

(وبـ " هنيت " عن جامعت)

---

(١) الكتاب ١ / ٢٦٦

(٢) لاحق الاصغر : فرس لبني اسد ، وهو بنات لاحق الاكبر فرس غني بن أعصر ٠ انساب الخيل لابن الكلبي ٣٢

(٣) وسكاب اسم فرس قال المرزوقي " قال رجل من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرسا يقال له سكاب فمنعه اياها وقال :

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لاتعار ولا تبـاع "

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٠٩

للسرايضاً (وبـ "كيت" أو كيّة وبـ "ذيت" أو "ذيّة" أو "كذا" عن الحديث)

يقال للمرسل قل كيت وكيت أو قل ذيت وذيت بفتح التاء وكسرها وضمها وليس مع التشديد إلا الفتح .

(وقد تكسر أو تضم تاء كيت وذيت)

كما مثلناه فى هــذا ..

٤١ /

((بـــاب الموصـــــول))

(وهو من الأسماءِ ما افتقرَ أبداً إلى عائدٍ أو خلفه وجملةٍ صريحةٍ أو مؤولـــة غيرِ طلبيـــة ولا إنشـائية) . ما افتقر الى عائد احترز به من جئت واذ واذا فانها تحتاج الى جملة لم يحتج إلى عائد واحترز بقوله أبداً من النكرةِ الموصوفةِ بجملةٍ فإنهـــا حالَ وصفِها بها تفتقر إلى ماذكر لكن الموضع بحق الأصالةِ لمفردٍ تؤول الجملـــة به فالافتقار إلى المفردِ لا إلى الجملةِ وإنْ صدقَ فى الظاهرِ أنها تفتقرُ إلى الجملـــةِ لم يصـدقْ أنها تفتقرُ أبداً ويغنى ذكرُ المفردِ عنها أو خلفـه ليشملَ مايقعُ الربـــط فيه بالظاهرِ كقولهم : أبوسعيدٍ الذى رويتُ عن الخدرى .

وقولـــه :

١٧٣ ـ فيارَبِّ ليلى أنتَ فى كلِّ موطنٍ   وأنتَ الذى فى رحمةِ اللّـهِ أطمعُ(١)

بدون رويتُ عنه ورحمته ، وجملةٍ صريحةٍ المرادُ بالجملةِ الصريحةِ كالتى مركبـــة من فعلٍ وفاعلٍ أو من مبتدإٍ وخبرٍ ، والمرادُ بالجملةِ المؤولةِ الظرفُ والجـارُ والمجرورُ ، وقوله غيرِ طلبيةٍ لأنّ المقصودَ بالصلةِ توضيحُ الموصولِ والطلبيةُ لم يتحصلْ معناها بعدُ وهذا هو مذهبُ الجمهورِ وذهبَ الكسائى(٢) إلى أنّه يجوزُ الوصل بالجملةِ الأمريـــةِ والنهييةِ وكذلك جملةِ الدعاءِ إذا كان بلفظِ الخبرِ عند المازنى(٣) ولا إنشائيـــةَ قال

---

(١) البيت من الطويل وينسب لمجنون ليلى وليس فى ديوانه وقد ورد فى شــــرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ١٩٩ . والمغنى ١/٢٣٠ ، ٢/٥٥٨ ، ٦٠١ والاشمونى ١/١٤٦ والهمـــع ١/٨٧ والدرر ١/٦٤ وشرح التصريح ١/١٤٠ .

(٢) الهمع ١/٢٩٤

(٣) الهمع ١/٢٩٤

المصنف " لأن معناها مقارن لحصول لفظها فلا يصلح وقوعها صلة "(١) .

قال ح : " وفيما قاله نظر لأن ليس إلا إنشائية وخبرية فهذا الذى قسمه إلى ثلاثة غير ما قاله " .

(ومن الحرف ما أول مع ما يليه بمصدر لم يحتج إلى عائد)

قال المصنف : " وما أول بمصدر يتناول صه ونحوه فإنه يؤول بمصدر معرفة إن لم ينون ومصدر نكرة إن نون ويتناول أيضا المضاف إليه نحو حين قمت قمت ويتناول أيضا " هو " من قوله تعالى : ﴿ هو أقرب للتقوى ﴾(٢) فاحترزت من هذه الأشياء لأنها مؤولة بمصادر لكن ليس مع شيء يليها "(٣) .

(فمن الاسماء الذى والتى للواحد والواحدة)

الأول للمذكر والثانى للمؤنث .

(وقد تشدد ياءاهما مكسورتين أو مضمومتين)

مثال التشديد والكسر كقول الشاعر :

١٧٤ ـ وليس المال فاعلمه بمال وإن أرضاك إلا للذىّ(٤)

وأما التى قال ح : " لم يحفظ فيها شىء " وأما التشديد والضم فمثاله :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩

(٢) سورة المائدة ٨

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد فى الأمالى الشجرية ٢/ ٣٠٥ ، والانصاف ٢/ ٦٧٥ واللسان ١٥/ ٢٤٥ (لذا) وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والهمع ١/ ٨٢ والدرر ١/ ٥٥ والخزانة ٢/ ٤٩٧ وحاشية الشيخ يس ١/ ١٣١

١٧٥ ـ أغنِي ما استطعت فالكريمُ الذى ... يألف الحلم إن جفاه بـــذِى (١)

ولم يذكر فى التى شيئاً أيضاً ، هذه لغتان فى الذى والتى واللغة الثالثـــة الذى والتى بالاثبات المشهور .

(أو تحذفان ساكناً ماقبلهمـــا)

فى الذى كقول الشـاعر :

١٧٦ ـ فلم أرَ بيتاً كان أحسنَ بهجةً ... من اللذ له مِن آلِ عزة عامـــرُ (٢)

وقـال :

١٧٧ ـ ما اللذ يسومك سوءاً بعد بسطِ يدٍ ... بالبر إلا كمثل البغي عـــدوانا (٣)

وفى التى قال :

١٧٨ ـ أرضِنا اللتْ آوت ذوى الفقر والذ ... لِ فآضوا ذوى غنىً واعـــزازِ (٤)

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢ والتذييل والتكميـــل جـ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ١ / ٨٢ والدرر ١/٥٦

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ١/٨٢ والدرر ١/٥٦

(٣) البيت من البسيط .
ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١٢
والتذييل والتكميـــل جـ١ لوحة ٢٠٦

(٤) البيت من الخفيف ولم اعثر على قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالـــك ٢١٣ والتذييل والتكميـــل جـ١ لوحة ٢٠٦

ومثاله :

١٧٩ ـ فقل لِلّمت تلومك إن نفسى أراها لاتعوذ بالتميم (١)

(أو مكسوراً)

أى مكسوراً ماقبلهما فى الذال كقول الشاعر :

١٨٠ ـ لاتعذل اللذ لا ينفك مكتسباً حمداً وإن كان لايبقى ولا يذر (٢)

ومن استعمال اللت قول الشاعر :

١٨١ ـ شغفت بك اللت تيمتك فمثلها بك مابها من لوعة وغرام (٣)

(وتخلفهما فى التثنية علامتها مجوزاً شد نونهما)

أى نون التثنية فى الذى والتى تخلفهما أى ياء الذى والتى وظاهر كلام المصنف / جواز التشديد مع الألف والياء فلا خلاف فى تجويز تشديد النون /٤٢ وأما مع الياء ففيه خلاف ، مذهب البصريين (٤) أنه لايجوز التشديد ومذهب الكوفيين (٤) الجواز (وحذفها) الحذف لغة بنى الحارث وبعض بنى ربيعة

---

(١) البيت من الوافر ولم اعثر على قائله وقد ورد فى الامالى الشجرية ٣٠٨/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦ والهمع ٨٢/١ والدرر ٥٦/١ والخزانة ٤٩٩/٢

قال ابن الشجرى : التميم : جمع تميمة وهى التعويذ .

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٦

(٣) البيت من الكامل ولم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ والهمع ٨٢/١ والدرر ٥٦/١

(٤) شرح الكافيه ٢٩/٢

يقولون : هما اللذا قالا ذلك ، بحذف النون ، وهما اللتا قالتا ذلك ،

وعلى ذلك قوله في تثنية الذي :

١٨٢ ـ أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا (١)

وفي التي :

١٨٣ ـ هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخرلهم عميم (٢)

(وإن عني بالذي من يعلم أو شبهه فجمعه " الذين " مطلقا)

شبه من يعلم كالأصنام وذلك كثير ، قوله مطلقاً أي رفعاً ونصباً وجرا

---

(١) البيت من الكامل وقائله الاخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه ابن عمرو بن سيحان بن الفدوكس ، التغلبي ، والبيت في ديوانه ١٠٨/٢ ونقائض جرير والاخطل ٧٣ والكتاب ٩٥/١ والاعلم ٩٥/١ والمقتضب ١٤٦/٤ والتوطئة ١٦٥ والمنصف ٦٧/١ والامالي الشجرية ٣٠٦/٢ ، وشرح المفصل ١٥٤/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ ورصف المباني ٣٤١ والعيني ٤٢٣/١ والخزانة ٢ / ٤١٩ والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١ واللسان ٣٤٩/٢ (فلج) ، ٥ / ٣٤٥ (لذا) وفي المخطوط : "عميا " وفي جميع ماذكر من المصادر " عمي " .

(٢) البيتان من الرجز وقد نسبهما العيني للأخطل انظر الامالي الشجرية ٣٠٨/٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٧ وشرح الالفية للمرادي ١٩٤/١ والعيني ٤٢٥/١ والخزانة ٥٠٣/٢ والهمع ٤٩/١ والدرر ٢٣/١ ، ورواية ابن الشجري والمرادي والعيني والبغدادي وصاحب الدرر " صميم " بدل عميم .

(ويغنى عنه الذى فى غير تخصيص كثيراً)

يعنى أنه اذا لم يقصد بالذى مخصص جاز أن يعبر به عن جمع حملا على من كقوله تعالى : ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴾ (١) .

(وفيه للضرورة قليلاً)

وفيه فى التخصيص كقول الشاعر :

١٨٤ - وإن الذى حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كل القوم ياأم خالد (٢)

(وربما قيل " اللذون " رفعاً) قال :

١٨٥ - نحن اللذون صبحوا الصباحا   يوم النخيل غارة ملحاحا (٣)

---

(١) سورة الزمر ٣٣

(٢) البيت من الطويل وقائله الاشهب بن رميله أو زميله النهشلى انظر : الكتاب ١/٩٦ والاعلم ١/٩٦ والمقتضب ٤/١٤٦ والمنصف ١/٦٧ والتوطئة ١٦٥ والامالى الشجرية ٢/٣٠٧ وشرح المفصل ٣/١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٨ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٦ واللسان ٢/٣٤٩ ، ١٥/٢٤٦ ، ٤٥٥ (ذا) ورصف المبانى ٢٤٢ والمغنى ١/٢١٢ ، ٢/٦٠٩ وشرح شواهد المغنى ٢/٥١٧ ، والعينى ١/٤٨٢ والخزانة ٢/٥٠٧ والهمع ١/٤٩ والدرر ١/٢٤ وفلج اسم لمواضع كثيرة انظر المشترك وضعا " المفترق صقعا ٣٣٤ ومعجم البلدان ٤/٢٧١ فما بعدها وقيل : هو واد بطريق البصرة الى مكه ببطنه منازل للحجاج ، اللسان ٢/٣٤٩ (فلج) وديوان الأدب ١/٩٩ والبارع ٤٦٢ ، والجبال والامكنه والمياه ١٧٩ ويوم فلج لبنى عامر على بنى حنيفة .

(٣) البيتان من الرجز وقد نسبهما ابوزيد فى نوادره ص ٤٧ لابى حرب بن الاعلم من بنى عقيل وهو جاهلى . كما نسبا لرؤبه وهما فى ملحقات ديوانه ١٧٢ وقيل انهما لليلى الاخيليه ، ديوان ليلى الاخيلية ٦١ والعينى ١ / ٤٢٦ =

قال :

١٨٦ — ومُوتَجِبة اللذون كأنهم معط مخذمة من الخزان (١)

(وقد يقال " لذى " و " لذانِ " و " لذِين " و " لتى " و " لاتى ") .

لم يجئ شاهد على هذه اللغات إلا « صراط لذين (٢) » .

(ومعنى الذين " الأولى) .

قال :

= والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٦ ، والمغنى ٤٥٨/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٣٢/٢ والاشمونى ١٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٥/١ وشرح التصريح ١٣٣/١ والهمع ١ / ٦٠ ، والدرر ٣٦/١ والخزانة ٥٠٦/٢ والنخيل بصيغة التصغير : اسم لاربعة مواضع . احدها اسم عين قرب المدينه والثانى قرب مكة ، وذو النخيل بحضرموت ، والنخيل ناحية الشام . انظر المشترك وضعا والمفترق صقعا ٤١٧ ومعجم البلدان ٢٧٨/٥ ويوم النخيل من ايام العرب .

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد فى الامالى الشجرية ٣٠٧/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٨ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ والخزان جمع مفرده خزز وهو ولد الارنب وقيل ذكر الارنب والمعط جمع امعط وهو الذى لا شعر له والخدم الابيض الاطراف والمخذم الذى نزل به الجذام — اللسان ٨٧/١٢ (حذم) .

(٢) جزء من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

١٨٧ — ونفتني الأولى يستلئمون عن الأولى   تراهن يوم الروع كالحداء القبل (١)

(والملاء) قال :

١٨٨ — تروق عيون اللاء لايطعمونها   ويروى بريا هـا الضجيع المكافح (٢)

(واللائين مطلقاً) قال :

١٨٩ — وانا من اللائين إن قدروا عفوا   وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفوا (٣)

مطلقاً يعني رفعاً ونصباً وجراً

(واللاءون رفعاً) قال :

١٩٠ — هم اللاءون فكوا الغل عني   بمرو الشاهجان وهم جناحي (٤)

---

(١) البيت من الطويل قائله أبو ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ١/ ٩٢ ، وانظر ، شرح التسهيل لابن مالك ٢١٥ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ وشرح الالفية للمرادي ١/١٩٦ والعيني ١/٤٥٥ والهمع ١/ ٨٣ ، والدرر ١/٥٧ ، وفي الهمع ويأبى وفي بقية المصادر وتبلى وفي جميع المصادر: على بدلاً من : عن ، ويستلئمون يلبسون اللأمة وهي الدرع والحدأ جمع حدأة اي كالحدأ المفزعة فكأن في عيونها قبلا كأنه حول .

(٢) البيت من الطويل قائله كثير عزة . ديوانه ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله قد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٧ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٠٩ والهمع ١/٨٣ والدرر ١/٥٧ .

(٤) البيت من الوافر ، قال ابن الشجري : قال الهذلي وأورد البيت . انظر الامالي الشجرية ٢/٣٠٨ قد ورد البيت ايضا في : اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٠ وعبث الوليد ١٩٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧ واللسان ١٥/٤٥٤ (ذا) والهمع ١/٨٣ والدرر ١/٥٨ ومرو الشاهجان : هي مرو العظمى اشهر مدن خراسان . معجم البلدان ٥/١١٢ .

(وجمع التى : اللاتى واللائى واللواتى وبلا ياءات واللوا واللواء واللاتِ مكسوراً) .

قال الشيخ رحمه الله : " ولم أجدْ حجة على ذلك إلا تصديق الرواة (١) ،

وقال بعد ذلك هذه الأبيات :

١٩١ - جمعتها من أينُقٍ غِزارِ ... من اللوا شرَّبْن بالصِّرارِ (٢)

وقال الكميت :

---

(١) هذا النص غير موجود فى نسخة السنقيطى لوحة ٣٣ من شرح التسهيل لابن مالك وهى النسخة التى اعتمد عليها فقط محقق الجزء الاول من شرح التسهيل لابن مالك ولذلك فهو غير موجود ايضا فى النسخة المحققة . والنص موجود فى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ .

(٢) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد اختلف فى روايتهما . فرواية البيت الثانى فى شرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ واللسان ٢٦٦/١٥ (لوى) : من اللوا شرفْن بالصرار
وفى الهمع ٨٣/١ : من اللوا شربن بالصرار
ورواية البيت الاول فى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٠ والدرر ٥٨/١ : جمعتها من انيق عكار . وغزرت الناقة اذا كثر لبنها ، والعكرة القطعة من الابل ، وصرار الناقة : خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها ، والضرار : ان يضار كل واحد صاحبه والمعنى انه يصف هذه الاينق بالكثرة وكثرة ازدحامها على الماء فكأنما كل ناقة تضار الأخرى .

١٩٢ — كانت من اللا لايغيرها ابنهـا إذا ما الغلام الأحمق الأم غيـر (١)

وقال :

١٩٣ — فدومى على العهد الذى كان بيننا أم أنت من اللا مالهن عـهـود (٢)

(أو معربا إعراب اللات) أى يرفع بالضمة وجر وينصب بالكسـرة .

(والأولـى)

قد تقدم أن الألى أيضـا يكون لجمع المذكر عاقلا وغير عاقل ومما جاء فيـه

لجمع المذكر بمعنى الذين وجمع المؤنثات بمعنى اللات البيت المتقدم

وتفـنى اللائى .... (٣)

(وقد ترادف التى واللاتى " ذات " و " ذوات " مضـمومتيـن)

روى الفراء عن بعض فصحاء العرب : الفضـل ذو فضـلكم الله به والكرامـة

ذات أكرمكـم الله به : أراد بها فحذف الالف وحرك الباء بحركة الهـاء .

وفى ذوات قال :

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد فى الامالى الشجرية ٢ / ٣٠٩ وشرح التسهيـل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميـل جـ ١ لوحة ٢١٠ والهمع ١ / ٨٣ والدرر ١ / ٥٨ واللسان ١٥ / ٢٣٩ (لتـى) ٢٦٦

(٢) البيت من الطويل ونسبه ابوحيان الى الكميت ، انظر الامالى الشجريـة ٢ / ٣٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميـل جـ ١ لوحة ٢١٠ واللسان ١٥ / ٢٧٦ (لوى) .

(٣) تقدم برقم ١٨٧

١٩٤ ـ جمعتها من أَينُقٍ مَوارِقِ ذَوات ينهضن بغير سائِقِ (١)

أراد اللائى / ٤٣ /

(ومعنى الذى وفروعه مَنْ وما)

فروع الذى اللذان والتان واللاتى .

(وذا غير ملغىً ولا مشارٍ به بعدَ استفهامٍ بما أو مَنْ)

ذا إذا كانت غيرَ ملغاةٍ كما إذا أعربتها بعد ما أو من اسماً موصولاً كقولك :
ماذا صَنعتَ أخيراً أَمْ شراً وملغاةً كما إذا أتيتَ بها بعدَ ما أو من وأعربتْ ما مفعولاً مقدماً فلا تعد إذْ ذاك من الموصولات وينبنى على ذاك ((قلِ العفوَ))(٢)
((قلِ العفوُ))(٢)

---

(١) البيتان من الرجز وهما لرؤبه ملحقات ديوانه ١٨٠ وقد وردا فى الامالى الشجرية ٣٠٦/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١١ واللسان ٤٦٠/١٥ (ذو) والعينى ٤٣٩/١ والهمع ٨٣/١ والدرر ٥٨/١ وشرح التصريح ١٣٩/١

(٢) سورة البقرة ٢١٩
قال ابن خالويه : " قوله تعالى : " قل العفو " يقرأ بالرفع والنصب فمن رفع جعل " ذا " منفصلة من " ما " فيكون بمعنى الذى فكأنه قال : ما الذى ينفقون ؟ فقال : الذى ينفقون العفو ، فترفعه بخبر الابتداء لأنه جعل الجواب من حيث سألوا ، والحجة لمن نصب أنه جعل " ماذا " كلمة واحدة ونصب " العفو " بقوله ينفقون العفو " . الحجه فى القراءات السبع ٩٦ وقال الدانى : وقرأ " ابوعمرو " قل العفو " بالرفع والباقون بالنصب التيسير فى القراءات السبع ٨٠ وانظر النشر فى القراءات العشر ٢٢٧/٢ والارشادات الجليه ٦٠

وقول الشاعر :

١١٥ — ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (١)

ومثاله فى من قول الأعشى :

١١٦ — وغريبة تأتى الملوك كريمة قد قلتها ليقال من ذا قالها (٢)

ولو كان ذا اشارة لكان ماذا ومن ذا مبتدأ وخبرا واستغنى عن جواب التفصيل .

(وذو الطائية مبنية غالبا)

أى موصولة قال حاتم :

١١٧ — ومن حسد يجور على قومى وأى الدهر ذو لم يحسدونى (٣)

اراد اى الدهر الذى لم يحسدونى وقال :

١١٨ — فإن الماء ماء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت (٤)

---

(١) البيت من الطويل وهو للبيد وقد تقدم برقم ١٠١

(٢) البيت من الكامل وهو للاعشى . ديوانه ٢٧ وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١١ وشرح شذور الذهب ١٤٦ والهمع ١/ ٨٤ والدرر ١/ ٥٨

(٣) البيت من الوافر وقائله حاتم الطائى . ديوانه ٢١٠ وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢ والبحر المحيط ٤/ ٤٤٢ وشرح الالفية للمرادى ١/ ٢٣٧ وأوضح المسالك ١/ ١٧٥ والاشمونى ١/ ١٧٤ وشرح التصريح ١/ ١٤٧

(٤) البيت من الوافر وقائله سنان بن الفحل الطائى انظر شرح الحماسة ٢/ ٥٩١ والامالى الشجرية ٢/ ٣٠٦ والانصاف ١/ ٣٨٤ وشرح المفصل ٣/ ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٤ =

وقول الشاعر :

١٩٩ — إذا أنت يممت الركاب لقصدهم تبينت طعم الماء ذو أنت شاربه (١)

وقلبا إشارة إلى إعرابها بالحرف كما تعرب ذو بمعنى صاحب ويروى بالوجهين قول الشاعر :

٢٠٠ — وأما كرام موسرون رأيتهم فحسبى من ذى عندهم ماكفانيا (٢)

وروى من ذو بالواو

(وأى مضافا الى معرفة لفظا أو نية)

من الموصولات أى لفظا أقصد أيهم هو اكرم ونية : سل منهم أيا تلقاه

(ولا يلزم استقبال عامله)

= وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادى ٢١١/١ والاشمونى ١٥٨/١ والغيث المسجم ٢٥٥/١ وشرح ادب المكاتب للجواليقى ١٧٣ ، والهمع ٥٤/١ والدرر ٥٩/١ والخزانة ١١/٢ه وشرح التصريح ١٣٧/١ ، والتوطئه للشلوبين ١٦٠

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

(٢) البيت من الطويل قائله منظور بن سحيم الفقعسى انظر شرح ديوان الحماسة ١١٥٨/٣ وشرح المفصل ١٤٨/٣ والعمدة ١١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٣ وتعليق الفرائد جـ ١ ورقة ١٠٨ وشرح الالفية للمرادى ٢١٢/١ وأوضح المسالك ١٥٣/١ وشرح ابن عقيل ٤٢/١ ، ١٣١ والاشمونى ١٥٨/١ والعينى ٤٣٦/١ والمغنى ٤٥٧/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٣٠/٢ وشرح التصريح ١٣٧/١ والهمع ٨٤/١ والدرر ٥٩/١ وشرح اللمحة البدريه ٢٥٦

قال ح " الجمهور على انها إذا كانت موصولة لايعمل فيها الماضي ، وسئل الكسائي في حلقةِ يونس : هل يجوز أعجبني أيُّهم قام ؟ فمنع ذلك . فسُئِلَ عن الوجهِ في ذلك ، فلم يظهر له . فقال : أيٌّ هكذا خُلقت " .

(ولا تقديمُه)

ولا يلزم تقديمُ عاملِها كما لايلزم مع غيره .

(وقد يؤنثُ بالتاءِ موافقاً للتي)

قال :

٢٠١ ـ إذا اشتبه الرشدُ في الحادثا   تِ فارضَ بأيتِها قد قُــدِرْ (١)

(ومعنى الذي وفروعه ـ الألفُ واللامُ ـ خلافاً للمازني ومن وافقَــه في حرفيتهــا)

نحو : رأيتُ الحسنَ وجهُه والحسنَ وجهُهــا قال المازنيُّ : هــي للتعريفِ والضمائرُ عائدةٌ على موصوفاتٍ محذوفــةٍ .

(وتوصل بصفة محضــة)

كقوله ((إنَّ المصدِّقينَ والمصدِّقاتِ)) (٢) ((فالمغيراتِ صبحــاً)) (٣) فلو

---

(١) البيت من المتقارب ولم أعرف قائلــه .
شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٢٢٣ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحــة ٢١٥ والهمع ١/٨٤ والدرر ١/٦٠

(٢) جزء من الآية ١٨ من سورة الحديد وهي : " ان المصدقين والمصدقـات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريـــم " .

(٣) الآيـة ٣ من سورة العاديـــات .

كانت غير محضة فلا يوصل بها كالأبطح (١) والأبرق (٢) .

(وقد توصل بمضارع اختياراً)

قال :

٢٠٢ — يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً ‎ ‎ ‎ إلى ربنا صوت الحمار اليجدع (٣)

وقال :

٢٠٣ — ما كاليروح ويغدو لاهيا مرحاً ‎ ‎ ‎ مشمر يستديم الحزم فارشد (٤)

(ومبتدإ وخبر) قال :

---

(١) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ... قال ابن الاثير : وبطحاء الوادى وابطحه حصاه اللين فى بطن المسيل ومنه الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالأبطح ، يعنى أبطح مكة ، قال : هو مسيل واديها " اللسان ٤١٣/٢ (بطح) وقال الاصمعى : الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة ... وقال ابن الاعرابى : الابرق جبل مخلوط برمل ، معجم البلدان ٦٥/١ (أبراق) .

(٢) قوله فلا توصل الخ مثل للممنوع فقال الابطح والابرق وكان حقهما ان لا توصل بها كما ذكرها المؤلف .

(٣) البيت من الطويل وهو لذى الخرق الطهوى قد ورد فى نوادر أبى زيد ٦٧ والانصاف ١٥١/١ وامالى السهيلى ٢١ وشرح المفصل ١٤٤/٣ ورصف المبانى ٧٦ والتوطئة ١٦٣ والمغنى ٥٠/١ وشرح الكافية ١٣/١ ، والخزانة ١٤/١ والعينى ٤٦٧/١ والهمع ٨٥/١ والدرر ٦١/١

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وفى شرح التسهيل لابن ٢٢٥ والهمع ٨٥/١ والدرر ٦١/١ والخزانة ١٤/١ وشرح أبيات المغنى ٢٩٣/١ : " ذو رشد " وفى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢١٨ : " ذا رشد " .

٢٠٤ — من القومِ الرسولُ اللهِ منهم　　　لهم دانت رِقابُ بنى معـدِّ (١)

(أو ظرفٍ اضطراراً) قال :

٢٠٥ — مَنْ لايزالُ شاكراً على المعه　　　فهو حرٍ بعيشةٍ ذاتِ سعه (٢)

(ويجوزُ حذفُ عائدٍ غيرِ الألفِ واللامِ إنْ كان متصلاً منصوباً بفعلٍ أو وصفٍ)

قيد بالاتصال احترازاً من المنفصلِ فإنه لايجوز حذفه وقيد بالفعلِ أو الوصفِ احترزَ من نصبه بغيرِهما نحوَ رأيتُ الذى كأنه أسدٌ فإنّ حذفه لايجوزُ قلت : وحذفه إذا كان منصوباً بفعلٍ كثيرٌ وإذا كان منصوباً بوصفٍ فحذفه قليلٌ جداً مثاله فى الوصف :

٢٠٦ — ما اللهُ موليك فضلٌ فاحمدنه به　　　فما لدى غيره نفعٌ ولاضـررُ (٣)

والله أعلم ·

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢١٨ وشرح الالفية للمرادى ١/٢٢٣ والمغنى ١/٤٩ والجنى الدانى ٢٠١ والهمع ١/٨٥ والدرر ١/٦١ ·

(٢) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢١٩ والجنى الدانى ٢٠٣ والمغنى ١/٤٩ وشرح شواهد المغنى ١/١٦١ وشرح ابيات المغنى ١/٢٩٠ وشرح الالفية للمرادى ١/٢٢٣ وشرح ابن عقيل ١/١٣٩ والعينى ١/٤٧٥ والاشمونى ١/١٦٥ والهمع ١/٨٥ والدرر ١/٦١ والخزانة ١/١٤ اى على الذى معه ·

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩ وشرح الالفيه للمرادى ١/٢٣٠ وشرح ابن عقيل ١/١٤٧ والاشمونى ١/١٧٠ وشرح المكودى ٢٧ والهمع ١/٨٩ وشرح التصريح ١/١٤٥

قولـــه :

٢٠٧ ــ وليسَ من الراجي يخيبُ بماجـدٍ   إذا عجزه لم يستبن بدليـــلِ (١)

تقدير الأولِ : موليكه والثاني من / الراجيه ، قلت : وأغفل المصنـف ٤٤ /
شرطين أحدهما أنْ يكونَ الضميرُ متعيناً للربطِ نحوَ جاءني الذي ضربته فإن لـم
يتعين للربطِ لم يجزْ حذفه نحو جاءني الذي ضربته في داره لايجوز أنْ تقـــول
جاءني الذي ضـربته في داره لأنه لايدرَى أهو المضــروبُ أوْ غيره ، الثاني : أنْ
يكونَ الفعلُ تاماً فإنْ كان ناقصاً لم يجزْ حذفُ الضميرِ المنصوبِ لاتقول جاءني الـذي
ليس زيدٌ أي ليسهُ والله اعلم .

(أوْ مجروراً باضـافةِ صفةٍ ناصبةٍ له تقديـراً)

قوله بإضافةِ صفةٍ احترازٌ من جره بإضافةِ غيرِ الصفةِ مثل جاءني الـــذي
وجهه حسن فهذه الهاء لايجوز حذفها ، ناصبةٍ له تقديراً احترازٌ مـــن أنْ
يُجـرَّ بصفةٍ ليستْ ناصبةً له في التقديرِ مثالُ ذلك جاءني الذي زيدٌ ضـــاربهُ
أمسِ فالقيود مجتمعةٌ في قوله تعالى ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾ (٢) ومثله قول الشاعرِ :

٢٠٨ ــ وتصغر في عيني تلادي إذا انثنتْ   بيمينى بإدراكِ الذي كنتُ طالبـا (٣)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩
والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٢٠

(٢) سورة طـه ٧٢

(٣) البيت من الطويل قائله سعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم وقـــد
ورد في : شرح ديوان الحماسة ١/ ٦٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠
والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٢١ والاشموني ١/ ١٧٢ والعيني ١/ ٤٧١
والرواية عند غير السلسيلي : " ويصـغر " .

ومثله :

٢٠٩ — لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع (١)

(أو بحرف جر يماثله معنى ومتعلقا الموصول أو موصوف به)

مثال الأول : مر بالذي مررت وقوله تعالى ﴿ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴾ (٢) وقال الشاعر :

٢١٠ — نصلي للذي صلت قريش ونعبده إذا جحد العموم (٣)

ومثال الثاني قول الآخر :

٢١١ — إن تعن نفسك بالأمر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا (٤)

أراد بالذي عنيت به فحذف الباء والهاء لأن الموصوف بالموصول مجرور

---

(١) البيت من الطويل قائله لبيد . ديوانه ٩١
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١
وشرح شواهد الكشاف ٥٠٠ ورواية اللسان ٢١٥/١٠ (طرق) ومقاييس
اللغة ٤٥٠/٣ والفاخر للمفضل بن سلمه ٩٨ لعمرك ما تدري الطوارق
بالحصى .

(٢) سورة النور ٣٣

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد في : المقرب ١ / ٦٢
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٠ والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١
وقطر الندى ١١٠

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣١
والتذييل والتكميل ج ١ لوحة ٢٢١

بمثلها فلو كان الضميرُ مجروراً بما جر الموصول ولم يكن حرفا لم يجز الحذف نحو جاءَ غلامُ الذى أنتَ غلامُه وإنْ لم يدخلْ على الموصولِ ولا على الموصوفِ بالموصولِ حرفُ جر فلا يجوزُ حذفُ الضميرِ أيضاً وحرفُ الجرِّ إلا قليلاً قال الفرزدق :

٢١٢ - لعلَّ الذى أصعدتَنِي أن يردَّنى　　إلى الأرضِ إن لم يَقْدِرِ الخيرَ قادِرُ (١)

يريد أصعدتنى به ، ولو دخل على الموصولِ حرفٌ لا يماثلُ ما دخلَ على الضميرِ لم يجزْ حذفُه إلاَّ ضرورةٌ كقوله :

٢١٣ - فأصبحَ من أسماءَ قيسٌ كقابضٍ　　على الماءِ لا يدرِى بما هو قابضُ (٢)

يريد قابضٌ عليه فهذا اختلف فيه المتعلقان ولو جرَّ بمثلِ ما جرَّ به الموصول معنًى لا متعلقاً كان قليلاً أيضاً كقوله :

٢١٤ - وإنَّ لسانى شهدةٌ يشتفى بِها　　وهو على منْ صبَّه اللهُ علقمُ (٣)

أى عليه - (وقد يحذفُ منصوبُ صلةِ الالفِ واللامِ) كقوله :

٢١٥ - ما المستفزُّ الهوى محمودَ عاقبةٍ　　ولو أُتيحَ له صفوٌ بلا كدرِ (٤)

---

(١) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ٢١٤/١
شرح التسهيل لابن مالك ٢٣١ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢
ورواية الديوان : لم يقدر الحين قادره .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، انظر التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٢

(٣) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٢٨

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٣ وشرح الالفية للمرادى ٢٣٢/١ ، والعينى ٤٤٧/١ والاشمونى ١٧٠/١ وشرح التصريح ١٤٦/١ والهمع ٨٩/١ والدرر ٦٨/١

أراد ما المستفزة ،

(والمجرور بحرف وإن لم يكمل شرط الحذف)

كما مثلناه فيما تقدم آنفاً ..

(ولا يحذف المرفوع إلا مبتدأ ليس خبره جملة ولا ظرفاً بلا شرط آخر عند الكوفيين ، وعند البصريين بشرط الاستطالة فى صلة غير أى غالباً ولا شرط فى صلتها)

مبتدأ احتراز من الفاعل ومن نائبه ونحوهما فلا يحذفان ، وأما المبتدأ فإن عاد على أى جاز حذفه بإجماع طالت الصلة أو لم تطل مالم يكن خبره جملة أو ظرفاً ، وإن عاد على غير أى ولم يكن / خبره جملة ولا ظرفاً جاز حذفه عند / ٤٥ الكوفيين (١) مطلقاً ولم يجز حذفه عند البصريين (٢) دون استثرائه إلا إذا طالت الصلة كقول بعض العرب : ما أنا بالذى قائل لك سوءاً ، وإن قصرت ضعف الحذف ولم يمنع كقوله :

١١٦ — من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم (٣)

أراد لم ينطق بما هو سفه ومثله قوله تعالى : ﴿تماماً على الذى أحسن﴾ (٤) بالرفع وهوا معنى بقول المصنف غالباً واشترط فى الحذف كون الخبر غير جملة

---

(١) شرح الكافية ٢ / ٤٠

(٢) شرح الكافية ٢ / ٤١

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٢٤ والعينى ١ / ٤٤٦ والاشمونى ١ / ١٦٩ وشرح التصريح ١ / ١٤٤ والهمع ١ / ٩٠ والدرر ١ / ٦٩

(٤) سورة النور ١٥٤

قراءة الرفع هى قراءة ابن يعمر وابن ابى اسحاق والحسن والاعمش ، المحتسب ١ / ٢٣٤ وتفسير القرطبى ٧ / ١٢٧ والاتحاف ٢٢٠ والبحر المحيط ٤ / ٢٥٥

ولا ظرفٍ لانه لوكان أحدهما ثم حُذِفَ المبتدأ لم يعلم .

(وهى حينئذٍ على موصوليتها مبنية على الضم غالباً خلافاً للخليل ويونس) .

حينئذٍ حين حذف صدرِ صلتِها ، وبناؤها هو مذهب سيبويه (١) والجمهور وتحرز بالغلبة ممن أعربها فى قوله : ((ثم لننزعن من كل شيعةٍ أيهم)) (٢) بالنصب ، والخليل (٣) ويونس (٤) مذهبهما فى هذه أى الموصولة أنها معربة وإن ورد مايوهم البناء عند حذف صدر صلتها كقول من قرأ ((ايهم)) بالرفع جعله الخليل محكيا بقولٍ ويونس معلق الفعل قبلها لأن التعليق عنده غيرُ خاصٍ بأفعالِ القلوبِ .

(وإنْ حُذِفَ ماتضافُ إليه أُعربت مطلقاً)

أى سواء حُذِفَ صدرُ صلتِها أو لا .

(وإنْ أُنثتْ بالتاءِ لم تمنعَ الصرفَ خلافاً لابى عمرو)

تقول اضرب أيةً فى الدارِ وابوعمرو (٥) يمنعُها الصرفَ للتأنيثِ والتعريفِ

---

(١) الكتاب ٣٩٧/١

(٢) سورة مريم ٦٩ وقراءة الجمهور بالرفع . البحر المحيط ٢٠٨/٦ ، وقرأ بفتح الياء من ايهم معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء وطلحة بن مصرف . مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٨٦

(٣) الكتاب ٣٩٧/١

(٤) الكتاب ٣٩٨/١

(٥) الهمع ٣١٣/١

لأن التعريفَ بالاضافةِ المنويةِ شبيه بالتعريفِ بالعلميةِ •

(ويجوزُ الحضورُ أو الغيبةُ فى ضميرِ المخبَرِبه أو بموصوفٍ عن حاضرٍ مقدمٍ مالم يقصَدْ تشبيهُه بالمخبرِ به فتتعيَّن الغيبةُ)

مثالُ ذلِكَ : أَنْتَ الذِى فَعَل وأَنْتَ فلانٌ الذِى فعل وأنت رجل فعل ففى فعلَ الأول ضمير عائد على موصولٍ مخبرٍ به وفى فعل الثانى ضمير عائد على موصولٍ موصوفه مخبرٌبه وفى فعلَ الثالث ضمير عائد على نكرةٍ مخبرٍ بها فقد جِئ بمضمرٍ خبره غائب معتبراً به حالَ المخبرِ فى الأمثلةِ الثلاثةِ ولو جِئ به حاضراً جاز وفى محاجةِ موسى : " أنتَ الذِى أخرجتك خطيئتكَ من الجنةِ فقال آدمُ : أنتَ الذِى اصطفاكَ الله برسالاتِه "(١) وفى روايةٍ " أنتَ الذى أعطاه اللهُ واصطفاهُ على الناسِ برسالاته "(٢) معتبراً حالَ المخبرِ عنه ومن اعتبارِ حالِ المخبرِ عنه قولُ الفرزدقِ :

١١٧ ـ وأنتَ الذِى تلوِى الجنودُ رؤوسَها إليكَ وللأيتامِ أنت طعامُها(٣)

ومثله :

١١٨ ـ وأنتَ الَّتِى إنْ شِئتِ نعمتِ عِيشتِي وإنْ شِئتِ بعدَ اللهِ نعمتِ باليا(٤)

فلو قصد تشبيهُ المخبرِ عنه بالمخبرِبه تعيَّن كونُ العائدِ بلفظِ الغيبةِ كقولكَ أنتَ الذى فعلَ بمعنى كالذِى فَعلَ وكذلكَ تتعيَّن الغيبةُ عند تأخرِ مايدل

---

(١) ، (٢) صحيح البخارى ٥/٢٣٩ تفسير سورة طه وفتح البارى ٨/٤٣٥ ، ١٣/٤٧٧

(٣) البيت من الطويل • انظر ديوان الفرزدق ٢/٢٣٢
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧

(٤) البيت من الطويل وقائله مجنون ليلى • ديوانه ٢٩٥
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٧

على الحضور كقولك : الذى فعل أنت

(ودون التشبيه يجوز الأمران إن وجد ضميران)

كقول بعض الأنصار :

٢١٩ — نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا أبدا (١)

وقوله :

٢٢٠ — أأنت الهلالى الذى كنت مرة   سمعنا به والأرجبى المعلب (٢)

(ويغنى عن الجملة الموصول بها ظرف أو جار ومجرور منوى معه استقر أو شبهه فاعل هو العائد أو ملابس له)

أو شبهه أى كان أو ثبت أو ملابس مثل جاء الذى عندك أبوه .

(ولا يفعل ذلك بذى حدث خاص مالم يعمل مثله فى الموصول أو موصوف به)

مثال الأول : نزلنا الذى البارحة ، ومثال الثانى : نزلنا المنزل الذى البارحة فالحدث الخاص / على هذا محذوف مدلول عليه .   / ٤٦

(وقد يغنى عن عائد الجملة ظاهر)

---

(١) البيتان من الرجز وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦ والتذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٩ والهمع ١ / ٨٧ والدرر ١/٦٣

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، وفى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧ المعلق بدل المعلب ، وفى التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ٢٢٩ ، المعلق . وفى الهمع ١/٨٧ والدرر ١/٦٤ : المهلب ، قال صاحب الدرر : والرواية الصحيحة المعلق بدل المهلب .

كقول الشاعر :

٢٢١ — فيارب ليلى أنت فى كل موطنٍ وأنت الذى فى رحمة الله أطمع (١)

ومثله :

٢٢٢ — إن جمل التى شغفت بجمـل ففؤادى وإن نأت غير سالـى (٢)

ومثله :

٢٢٣ — سعاد التى أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمـر وزادا (٣)

---

(١) البيت من الطويل وينسب للمجنون وقد تقدم برقم ١٧٣

(٢) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٣٠

(٣) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨ والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٢٣٠ وشرح شذور الذهب ١٤٢ والاشمونى ١٤٦/١ وشرح التصريح ١٤٠/١

((فصـــــــــل))

(" مَنْ و مَا " في اللفظ مفردان مذكران فإن عُنِيَ بهما غيرُ ذلك فمراعاةُ اللفظِ فيما اتصل بهما وما أشبههما أولى ما لم يعضد المعنى سابقٌ فيختار مراعاته)

إذا عُنِيَ بهما غيرُ ذلك أي خالفَ معناهما لفظهما رُوعِيَ اللفظ كقوله تعالى : ﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه﴾ (١) ، ومراعاة المعنى جائزةٌ كقوله تعالى : ﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾ (٢) قوله ومما أشبههما كمْ وكأيِّن ما لم يعضد المعنى إلى آخره كقول الشاعر :

١٢٤ - وإنَّ من النِّسوانِ مَنْ هِيَ روضةٌ تُهيجُ الرياضُ قبلها وتُصوِّحُ (٣)

(أو يلزم بمراعاة اللفظِ لبسٌ أو قبحٌ)

إذا قلتَ اعطِ مَنْ سألكَ لا من سألك واعرض عن مررت بها لا عن مررت به ، فهذا يجبُ فيه مراعاة المعنى لئلا يقع في لبسٍ إذا قلت اعط من سألك لا من سألك وإذا قلتَ مَنْ هِيَ حمراءُ أمتُك راعيتَ المعنى إذاً واستعمل التذكيرُ مراعاةً للفظ من هو احمر أمتك لكان في غايةٍ من القبحِ .

(فتجبُ مراعاةُ المعنى مطلقاً)

أي سواءٌ كان من الصفاتِ الفارقِ بين مذكرها ومؤنثها كضاربٍ ومحسنٍ

---

(١) سورة آل عمران ١٦٢

(٢) سورة يونس ٤٢

(٣) البيت من الطويل وقائله جران العود ديوانه ص٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١ وشرح الالفية للمرادى ٢١٨/١ ، والعيني ٤٩٢/١ وشرح التصريح ١٤٠/١ ورواية الديوان :

ولسن بأسواء فمنهن روضة تهيج الرياض غيرها ، لاتصوح

أو لم يكن كأحمر وحمراء .

(خلافاً لابن السراج في نحو من هي محسنة أمك)

أجاز ابنُ السراج (١) في نحو مَنْ هيَ محسنةٌ أمك أنْ يقال من هي محسن أمك ومن محسن أمك . فأما مَنْ محسنٌ أمك فقريب وأما من هي محسن أمك ففيه من القبح قريب مما في مَنْ هيَ أحمر أمتك والذى حمل ابنَ السراج على ذلك في مَنْ هي محسن أمك تشبيه محسنٍ بمرضع ونحوه من الصفات الجارية على الإناث بلفظ خال من علامة .

(فإنْ حُذِفَ هي سَهُلَ التذكير)

كما مثلناه في مَنْ محسن امك .

(ويُعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيراً) كقوله تعالى : ﴿ ومن الناس مَنْ يقولُ آمنا باللهِ وباليومِ الآخرِ وما هم بمؤمنين ﴾ (٢) .

(وقد يُعتبر اللفظ بعدَ ذلك)

كقوله تعالى : ﴿ ومَنْ يؤمنْ باللهِ ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جناتٍ تجري مِنْ تحتها الأنهارُ خالدينَ فيها أبدا ﴾ (٣) ﴿ قد أحسن اللهُ له رزقا ﴾ (٤) . وقوله :

٢٥٧ — ولدتُ ممن يكع إذ يستكينو ن إذا كافحته خيل الأعادي (٥)

---

(١) شرح الكافية ٢/٥٢

(٢) سورة البقرة ٨

(٣) سورة التغابن ٩

(٤) سورة الطلاق ١١

(٥) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ٤

(وتقع " من " و " ما " شرطيتين)

﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا ﴾ (١)

﴿ وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ﴾ (٢)

(واستفهاميتين)

﴿ ومن أصدق من الله حديثا ﴾ (٣) ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾ (٤)

(ونكرتين موصوفتين)

قال :

٢٢٦ — ألا رب من تغتشه لك ناصح ... ومؤتمن بالغيب غير أمين (٥)

وقال في ما :

٢٢٧ — ربما تكره النفوس من الأمـ ... ـر له فرجة كحل العقال (٦)

---

(١) سورة البقرة ٢٦٩

(٢) سورة البقرة ٢١٥

(٣) سورة النساء ٨٧

(٤) سورة طه ١٧

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

انظر الكتاب ١/٢٧١ والاعلم ١/٢٧١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥ والهمع ١/٩٢ والدرر ١/٦٩ ، والاشموني ١/١٥٤ واساس البلاغة ٦٧٩ غشش واللسان ٢/٦١٥ (نصح) وتاج العروس ٤/٣٣٠ (فصل الغين باب الشين) .

(٦) البيت من الخفيف وقائله أمية بن ابى الصلت .

وقد تقدم برقم ١٣

(ويوصف بـ " ما " على رأى)

" لأمرٍ ما جدع قصيرٌ أنفه " .

(ولا تزاد " من " خلافاً للكسائى)[1]

فإنه قال تزاد واستدل بقول الشاعر :

٢٢٨ — يا شاةَ ما قنصٍ لِمن حلت لـه حرمت على وليتها لم تحـرم[2] / ٤٧

(ولاتقع على ما لا يعقل إلا منزلاً منزلتـه)

كقوله تعالى ﴿من لايستجيب له يوم القيامـة﴾[3] فعبر بمن عـن

الأصنام ، وقال :

٢٢٩ — بكيت إلى سرب القطا إذ مررن بى لعلى إلى من قد هويت أطيـر[4] و

---

(١) الهمع ٣١٨/١ طبع الكويت .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنتره . ديوانه ٢٨ ، وهو من معلقته . وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٥٣ وشرح القصائد العشـر ٣٠٤ ، وشرح المعلقات السبع ٢٨٠ وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ١٦٦ . وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣ ومعانى الحروف ١٥٥ والمغنى ٣٦٦/١ وشرح شواهد المغنى ٧٤٢/٢ وشرح أبيات المغنى ٣٤١/٥ والخزانـة ٥٤٩/٢

(٣) سورة الاحقاف .

(٤) البيت مركب من بيتين ، فالصدر من بيت والعجز من بيت آخر ، ورواية البيتين هى :

بكيت الى سرب القطا إذ مررن بـى فقلت ومثلى بالبكـاء جديـر

أسرب القطا هل من يعير جناحـه لعلى الى من قد هويت اطير

والبيتان من الطويل وقد نسبا الى العباس بن الاحنف . ديوانه ١٦٨ كما نسبا للمجنون ديوانه ٦٧ وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣ والتذييـل والتكميل جـ٢ لوحة ٧ وشرح ابن عقيل ١٢٩/١ والعينى ٤٣١/١ وشـرح =

(أو مجامعاً له شمولٌ)

قال الله تعالى ﴿ ألم ترَ أنَّ الله يسبحُ له من فى السموات ﴾(١) وقوله : ﴿ ومنهم من يمشي على رجلين ﴾(٢) ألا ترى أنْ من يمشى على رجلين منه عاقلٌ كالإنسانِ وغير عاقلٍ كالطائر فأوقع على الجميع منْ لاختلاطهما .

(أوْ اقترانْ)

﴿ ومنهم من يمشي على أربع ﴾(٣) وقعت هنا على مالايعقل لاختلاطه بمن يعقل فيما فصل بمن فى قوله : ﴿ والله خلق كل دابةٍ ﴾(٤) ألا ترى أن الدابة تقع على كل منْ يدب من عاقلٍ وغير عاقلٍ .

(خلافاً لقطربٍ)(٥)

فإنه يجوز أنْ تقع على مالايعقل بلا شرطٍ مما تقدم .

(و " ما " فى الغالب لما لايعقلُ وحده)

قوله فى الغالب تحرز من قوله : ﴿ لما خلقت بيدى ﴾(٦) ﴿ والسماء وما بناها ﴾(٧) وقول بعض العرب : سبحان ما سخركن لنا(٨) .

(وله مع من يعقل)

= التصريح ١٣٣/١ والاشمونى ١٥١/١ والهمع ٩١/١ والدرر ٦٩/١

(١) سورة النور ٤٠

(٢) سورة النور ٤٥

(٣) سورة النور ٤٥

(٤) سورة النور ٤٥

(٥) الهمع ١/ ٣١٥ طبع الكويت .

(٦) سورة ص ٧٥ (٧) سورة الشمس ٥

(٨) حكى ابوزيد : " سبحان من سخركن لنا " شرح الكافية ٥٢/٢

كقوله تعالى ﴿ وللهِ يسجدُ مافِي السمواتِ ومَافِي الأرضِ مِنْ دابةٍ ﴾(١).

(ولصفاتٍ مَنْ يعقِل)

﴿ فانكِحوا ما طابَ لكم مِنَ النساءِ ﴾(٢)

(وللمبهم أمرُه)

﴿ إني نذرت لك مافِي بطنِي محررا ﴾(٣)

(وأُفردتْ) ما (نكرةً) إفرادُها إخلاؤها من شيء مما ذكر وذلك

في التعجبِ نحو ما أحسنَ زيداً وفي نِعْم وبِئس .

(وقد تساويها " مَنْ " عند أبي علي)(٤)

في وقوعها نكرةً غير موصوفةٍ ولا مضمنةٍ شرطاً ولا استفهاماً وذلك مما انفرد به

ابوعلي وحجته قول الشاعر :

٢٣٠ — وكيفَ أرهبُ أمراً أو أراعُ بهِ ... وقد زكأتُ إلى بِشرِ بنِ مروانِ(٥)

ونِعمَ مزكأُ مَنْ ضاقت مذاهبُه ... ونِعمَ مَنْ هوَ في سرٍ وإعلانِ

---

(١) سورة النحل ٤٩

(٢) سورة النساء ٣

(٣) سورة آل عمران ٣٥

(٤) الهمع ٣١٦/١ طبع الكويت .

(٥) البيتان من البسيط ولم يعرف قائلهما ، وبشر هو بشر بن مروان بن الحكم ابن ابي العاصي بن اميه القرشي الاموي ، كان سمحا جوادا ولي العراقيين لاخيه عبد الملك . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩ وشرح الالفية للمرادي ٢٠٧/١ والعيني ٤٨٧/١ والمغني ٤٨٨/٢ وشرح شواهد المغني ٧٤٢/٢ وشرح ابيات المغني ٣٣٨/٥ ، والهمع ٩٢/١ والدرر ٧٠/١ والخزانة ١١٥/٤ واللسان ٩١/١ (زكأ) وتاج العروس ٧٤/١ (فصل الزاي من باب الهمزة) وزكأ اليه : استند اليه .

فمن الثانية فى موضع نصب على التمييز .

(وقد تقع الذى مصدرية)

غير محتاجة إلى عائد كقوله تعالى « وخضتم كالذى خاضوا »(١) أى كخوضهم

(وموصوفة بمعرفة)

٢٣١ — إنّ الزبيرىّ الذى مثل الجلم   مشى بأشلائك فى أهل الحرم(٢)

قال الشيخ رحمه الله فى شرح التسهيل " ومثل هذا البيت ما أنشد الأصمعى

على ذلك :

٢٣٢ — حتى إذا كانا هما اللذين   مثل الجديلين المحملجين(٣)"(٤)

ينصب مثل الجديلين وجعله صفة للذين .

(وشبهها فى امتناع لحاق أل)

تقول مررت بالذى خير منك ووجه الشبه أن خير منك فشبه المعرفة فى أنها

لا يدخل عليها الألف واللام .

---

(١) سورة التوبة ٦٩

(٢) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٠ ، والجلم واحد الجلمين وهما المقراضان اللذان يجز بهما .

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦

(٤) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد فى شرح المفصل ١٥٣/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٠ والهمع ١ / ٨٦ والدرر ٦٢/١

((فصـــــل))

(وتقع أىّ شرطيةً)

قال الشاعر :

٢٣٣ — أىَّ حينٍ تلمّ بى تلقَ ماشئتَ منَ الخيرِ فاتخذنى خليـــلا (١)

(واستفهاميةً)

قال تعالى ((فأىُّ الفريقينِ أحقّ بالأمـنِ)) (٢) " أى العمل احب الى الله تعالى " (٣)

(وصفة لنكرة مذكورة غالبـــاً)

صفةً لنكرة كقولـه :

٢٣٤ — دعوتَ امرأً أىَّ امرئٍ فأجابنى وكنت وإياه ملاذاً وموئـــلا (٤)

وتحرز بالغلبةِ من بيتِ الفرزدقِ :

٢٣٥ — إذا حاربَ الحجاجَ أىَّ منافـقٍ علاه بسيفٍ كلما هز يقطـــع (٥)

أرادَ منافقاً أىَّ منافقٍ .

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالـــك ٢٤٧ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١١ والهمع ٩٢/١ والدرر٧٠/١

(٢) سورة الانعام ٨١

(٣) صحيح البخارى : كتاب الادب ٦٩/٧

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٠ والهمع ٩٢/١ والدرر ٧٠/١

(٥) البيت من الطويل ، ديوان الفرزدق ٤١٧/٢
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميـل جـ٢ لوحة ١١
والهمع ١ / ٩٣ والدرر ٧١/١

(وحالا لمعرفة)

قال :

٢٣٦ — فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبترٍ أيما فتى (١)

/ (ويلزمها فى هذين الوجهين الإضافة لفظاً ومعنىً إلى مايماثل الموصوف / ٤٨
لفظاً ومعنىً)

الوجهين أى الصفة والحال ومثال الإضافة لفظاً ومعنىً : مررت برجل
أىّ رجل أو بعالم أىّ عالم ولو كانت موصولة أو شرطاً أو استفهاماً لاتلزم إضافتها
لفظاً .

(أو معنى لا لفظاً)

نحو دعوت امرأً أىّ فتى

(وقد يستغنى فى الشرط والاستفهام عن معنى الإضافة إن علم المضاف إليه)

فى الشرط كقوله تعالى : ﴿ أياً ماتدعوا ﴾ (٢) ومن حذفه فى الاستفهام
قول ابن مسعود رضى الله عنه : " ثم أىّ . قال : بر الوالدين . قلت : ثم أىّ .
قال : الجهاد فى سبيل الله " (٣).

(وهى فيهما بمنزلة كلّ مع النكرة)

---

(١) البيت من الطويل وقائله الراعى النميرى . ديوانه ١٢٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٥٠٢/٣ والكتاب ٣٠٢/١ والاعلم ٣٠٢/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٤٤٢/١ وغريب الحديث لابن قتيبه ٥٥٤/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢ وشرح ابن عقيل ٥٤/٢ والعينى ٤٢٣/٣ والاشمونى ١٦٨/١ والهمع ٩٣/١ والدرر ٧١/١ .

(٢) سورة الاسراء ١١٠

(٣) صحيح البخارى ٦٩/٧ كتاب الأدب .

فيطابق الخبر مايضاف إليه .

(ومنزلةٍ بعضٍ مع المعرفةِ)

فلايشترط المطابقة فتقول أيُّ الرجلين قام وأيُّ الرجالِ قام .

(ولاتقع نكرةً موصوفةً خلافاً للأخفش)(١)

فلا يقال مررت بأيٍّ كريمٍ .

(قد يحذف ثالثها في الاستفهام)

قال الشاعر :

١٣٧ — تنظرت نصراً والسماكين أيهما   على من الغيثِ استهلت مواطره(٢)

(وتضاف فيه إلى النكرة بلا شرطٍ)

في، أيْ الاستفهام بلا شرطٍ .

(وإلى المعرفة بشرط إفهام تثنية أو جمع)

نحو أيُّ الرجلين أفضلُ وأيُّهما افضل وأيُّ الرجالِ أفضلُ وأيهم أفضل .

(أو قصد أجزاءٍ)

أي زيدٍ احسنُ بمعنى أيُّ جزءٍ منه أحسنُ .

(أو تكريرها عطفاً بالواوِ)

كقول الشاعر :

١٣٨ — فلئن لقيتك خاليين لتعلمن   أيي وأياك فارس الأحزابِ(٣)

---

(١) شرح الكافية ٢ / ٥٣

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١ / ٢٨١ وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧ ، ٢٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣ والجنى الداني ٢٣٤ والمغني ١ / ٨١ وشرح شواهد المغني ١ / ٢٣٦ وشرح أبيات المغني ١ / ١٤٦

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣ وشرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٦٦ وأوضح المسالك ٣ / ١٤٢ والاشموني ٢ / ٢٦١ والبهجة المرضية ٧٦ والعيني ٣ / ٤٢٢ والهمع ٢ / ٥١ ، والدرر ٢ / ٦٢

((فصـــــل))

(من الموصولاتِ الحرفيةِ أنّ الناصبة مضـارعًا)

قوله الناصبة احترازٌ من أنْ فى جميعِ بقيةِ أقسامِها .

(وتُوصل بفعلٍ متصرفٍ مطلقاً)

ليدخلَ تحته الفعلُ المضارعُ المتصرفُ والأمرُ المتصرفُ نحوَ أُريدُ أن تفعلَ وعجبتُ من أنْ يفعلَ وأعجبنى أن قام زيدٌ .

(ومنها أنّ وتوصلُ بمعمولِيها)

كقوله تعالى : ((ولو أنّ مافى الأرضِ من شجرةٍ أقلامٌ)) (١)

(ومنها " كَىْ " وتوصلُ بمضارعٍ مقرونةً بلامِ التعليلِ لفظاً أو تقديراً)

لفظاً ((لِكَىْ لاتأسَوا على مافاتكم)) (٢) وتقديراً : جئتُ كىْ ترضَى .

(ومنها " ما " وتوصل بفعلٍ متصرفٍ غيرِ أمرٍ وتختص بنيابتِها عن ظرفِ زمانٍ موصولةً فى الغالبِ بفعلٍ ماضى اللفظِ ، مُثبتٍ أو منفىٍّ بلم وليستْ اسماً فتفتقرُ إلى ضميرٍ خلافاً لأبى الحسنِ وابنِ السراجِ) (٣)

متصرفٍ أكثرُ مايكونُ ماضياً لقوله تعالى ((وضاقتْ عليكم الأرضُ بما رحبتْ)) (٤)

وقولِ الشاعر :

٢٣٩ — يسرُّ المرءَ ماذهبَ الليالِى ... وكانَ ذِهابهن له ذِهابَا (٥)

---

(١) سورة لقمان ٢٧

(٢) سورة الحديد ٢٣

(٣) شرح الكافية ٢/٣٩

(٤) سورة التوبة ٢٥

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح المفصل ٩٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥ وشرح التصريح ٢٦٨/١ والهمع ٨١/١ والدرر ٥٤/١

وإذا وقعت المصدرية موضع ظرف لم توصل في الغالب إلا بفعل ماضي اللفظ مثبت أو منفي بلم كقوله تعالى : ﴿ مَادَامَتِ السَّمَوَاتُ ﴾(١) وإلى المنفي كقول الشاعر :

٢٤٠ — ولن يلبث الجهال أن يتهضموا أخا الحِلم مالم يستعن بجهول (٢)

وقوله في الغالب اشارة إلى وصلها بالمضارع الخالي من النفي بلم كقوله :

٢٤١ — نطوف مانطوف ثم يأوي ذوو الأموال منا والعديم (٣)

إلى حفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم

/ وليست اسماً في ماهذه ، خلاف ذهب سيبويه (٤) والجمهور إلى أنها حرف/ ٤٩ والتقدير عندهم في قولك : أعجبني ماقمت أي قيامك ، وذهب الأخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين إلى أنها اسم والتقدير عندهم في هذا المثال أعجبني القيام الذي قمته ورد هذا بأنها قد وصلت بليس في قوله :

---

(١) سورة هود ١٠٧

(٢) — البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والتذييل والتكميل ج ٢ ، لوحة ١٦ والهمع ١ / ٨٢ والدرر ١/ ٥٥

(٣) البيتان من الوافر وقائلهما البرج بن مسهر بن جلاس احد بني جديلة وهو شاعر جاهلي .
انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٧٧/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤ والمغني ٦٤١/٢ وشرح شواهد المغني ٩١٢/٢

(٤) الكتاب ٢/ ٣٠٩

٢٤٢ — بما لستما أهل الخيانـــة والغدرِ (١)

اذ لايمكن ذلك هنا •

(وتوصل بجملةٍ اسميةٍ على رأيٍ)

قال الشاعر :

٢٤٣ — فعشْهم أبا حسّانٍ ماأنت عائـــس (٢)

قـال :

٢٤٤ — واصِلْ خليلك ما التواصل ممكـنٌ   فلأنت أو هو عن قريبٍ زائـلُ (٣)

وقد توصل بمضارعٍ المصدرية غير الظرفية كقول الشاعر :

٢٤٥ — وللمنيةِ أسبابٌ تقربهـــا   كما تقربُ للوحشيةِ الـــذرع (٤)

---

(١) — عجز بيت من الطويل وصدره : أليس اميرى فى الأمور بأنتمـــا ولم يعرف قائله وقد ورد فى التذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٥ ، وشرح الالفية للمرادى ١/١٠٩ والعينى ١/٤٢٢ والمغنى ١/٣٣٩ وشرح شواهد المغنى ٢/٧١٧ وشرح ابيات المغنى ٥/٢٤٤

(٢) — هذا شطر بيت من الطويل اورده فى اللسان ٦/١٥١ (عوس) ولم يورد تمامه او ينسبه وكذا فعل ابن مالك فى شرح التسهيل ٢٥٤ وأبوحيان فى التذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٦ ، والعائـــس : " الواصف " التاج ٤/١٩٩ (فصل العين) •

(٣) — البيت من الكامل ولم اعرف قائله وفى شرح التسهيل لابن مالـــك ٢٥٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٦ : ذاهب بدل زائل •

(٤) — البيت من البسـيط ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابـــن مالك ٢٥٥

وقد توصل بجملة اسمية كقول الشاعر :

٢٥٦ ـ أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب (١)

ومثله :

٢٥٧ ـ أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس (٢)

(ومنها " لو " التالية غالباً مفهم تمن وصلتها كصلة " ما " المثبتة في غير نيابة)

أكثر النحويين لا يعد ونها مصدرية وإنما ذكرها الفراء وأبوعلي وبعض المتأخرين وأكثر وقوعها بعد مفهم تمن كقوله تعالى : ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ (٤)

وقد قال المصنف غالباً لأنها قد تأتي وليس قبلها شيء من التمني قال الشاعر :

٢٥٨ ـ ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيض المحنق (٥)

---

(١) البيت من البسيط وقائله الكميت بن زيد . شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٦ والهمع ١/٨١ والدرر ١/٥٤

(٢) البيت من الكامل وقائله المرار الاسدي . الكتاب ١/٦٠ والاعلم ١/٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩١ والمقتضب ٢/٥٤ والامالي الشجرية ٢/٢٤٢ وشرح المفصل ٨/١٣١ ومعاني الحروف ١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٦ وجـ٣ لوحة ٢٤٢ ، ورصف المباني ٣١٤ والمغني ١/٣٤٤ وشرح شواهد المغني ٢/٧٢٢ ، وشرح أبيات المغني ٥/٢٦٩ والخزانة ٤/٤٩٣ والهمع ١/٢١٠ والدرر ١/١٧٦

(٣) الهمع ١/٢٨٠ طبع الكويت .

(٤) سورة البقرة ٩٦

(٥) البيت من الكامل وقائلته قتيلة بنت النضر ترثي أخاها الحارث ، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/٤٥ والروض الأنف ٣/١٢٣ وحماسة البحتري ٢٧٦ =

وقيد صلتها بالمثبتة لأنها تفارق مافى هذا لأن صلتها لاتكون إلا مثبتة بخلاف " ما " فى غير نيابة لأنها لاتنوب عن الظرف بخلاف " ما " كما تقدم آنفا .

(تغنى) لو (عن التمنى فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء) .

قال الشاعر :

١٤٩ - سرينا إليهم فى جموع كأنها ... جبال شرورى لو تعان فتنهدا (١)

انشد البيت الشيخ رحمه الله فى شرحه للتسهيل ثم " قال ويحتمل أن تكون من باب العطف على المصدر لأن " لو " والفعل فى تأويل مصدر والمصدر قد يعطف عليه الفعل فنصب بإضمار أن كقول الشاعر :

١٥٠ - لقد كان فى حول ثواء ثويته ... تقضى لبانات ويسأم سائم (٢) (٣)

= وشاعرات العرب ٣٢٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦ والجنى الدانى ٢٨٨ والمغنى ١/٢٩٤ وشرح شواهد المغنى ٢/٦٤٨ وشرح أبيات المغنى ٥/٥١ ، ٥٤ والعينى ٤/٤٧١ وشرح التصريح ٢/٢٥٤

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والتذييل والتكميل ج٢ لوحة ١٧ وشرح الالفية للمرادى ٤/٢٠٦ والعينى ٤/٤١٣ والاشمونى ٤/٣٣ وقوله فتنهدا : من نهد الى العدو ينهد بالفتح فيهما اى نهض الى العدو ومنه المناهدة فى الحرب وهى المناهضة. افاده العينى .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧

(٣) البيت من الطويل قائله الاعشى . ديوانه ٧٧ والكتاب ١/٤٢٣ والاعلم ١/٤٢٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٧٦ والمقتضب ١/٢٧ والامالى الشجرية ١/٣٦٣ وشرح المفصل ٣/٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧ والمغنى ٢/٥٦٠ وشرح شواهد المغنى ٢/٨٧٩

((فصـــــل))

(الموصول والصلة كجزءي اسم فلهما مالهما من ترتيب)

أي تقدم الموصول وتأخر صلته .

(ومنع فصل بأجنبي)

فلو فصل بغير أجنبي جاز كجملة الاعتراض وهي ماكان فيها تأكيد أو تبيين للصلة فمثال التأكيد الفصل بالقسم كقوله :

٢٠١ - ذاك الذي وأبيك يعرف مالكاً   والحق يدفع ترهات الباطل (١)

ومثال تبيين الصلة قوله تعالى : « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة » (٢) لأن ترهقهم من كمال الصلة لأنه معطوف على الصلة .

(إلا ماشذ)

مثل قول الشاعر :

٢٠٢ - وأبغض من وضعت إلي فيه   لساني معشر عنهم أذود (٣)

فصل بين فيه لساني وبين مايتعلقان به وهو وضعت بإلي وهو أجنبي لأنه متعلق بما قبل / الموصول وهو أبغض ، فأما قول الشاعر :   /٥٠

---

(١) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٤٣٠ والخصائص ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٣٠ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٨ وجـ٣ لوحة ١٠٠ والمغني ٤٣٦/٢ وشرح شواهد المغني ٨١٧/٢ ، والهمع ٨٨/١ والدرر ٦٥/١ ورواية المخطوط والتذييل والتكميل : يعرف بالبناء للمجهول ، وفي بقية المصادر تعرف بالبناء للمعلوم .

(٢) سورة يونس ٢٧

(٣) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٩ والهمع ٨٨/١ والدرر ٦٤/١ وحاشية الشيخ يس ١٢٨/١

٢٥٣ ـ لسنا كمن جعلت إياد دارها تكريت تمنع حبها أن يحصدا (١)

وقول الآخر :

٢٥٤ ـ كذلك تلك وكالناظرات صواحبها مايرى المسحل (٢)

فظاهره أن إياد بدل من " من " فى رواية من جر وبدل من الضمير المستكن فى جعلت فى رواية من رفع وقد فصل بين الصلة التى هى جعلت ودارها تكريت وهما معمولا جعلت وكذا فصل بقوله صواحبها وهو مبتدأ بين الناظرات ومعمولها الذى هو " مايرى المسحل " فقيل هذا الفصل ضرورة كقوله :

وأبغض من وضعت ..... (٣)

وقيل يتخرج على أن يكون الموصول قد تمت صلته عند قوله جعلت ، وأبدل بعد تمام الصلة وكذلك عند قوله وكالناظرات صواحبها وينصب دارها تكريت ومايرى المسحل بفعل محذوف يدل عليه الصلة والتقدير جعلت دارها تكريت وينتظرن مايرى المسحل .

---

(١) البيت من الكامل . وقائله الاعشى . ديوانه ٢٣١
والخصائص ٤٠٢/٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩

(٢) البيت من المتقارب وقائله الكميت .
الخصائص ٤٠٤/٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩

(٣) جزء بيت من الوافر وقد تقدم برقم ٢٥٢

(فلا يتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يستثنى منه قبل تمام الصلة او تقدير تمامها)

مثال تقدير تمامها : التخريج الثاني في لسنا كمن .

(وقد ترد صلة بعد موصولين أو أكثر مشتركا فيها)

كقول الشاعر :

٢٥٥ — يصل الذي والتي منا بآصرة وإن نأت عن مدى مرماهما الرحم (١)

(أو مدلولا بها على ما حذف)

بها أي بالصلة قال :

٢٥٦ — من اللواتي والتي واللاتي يزعمن أني كبرت لداتي (٢)

ومثله قول الآخر :

٢٥٧ — وعند الذي واللات عدنك إحنة عليك فلا يغررك كيد العوائد (٣)

(وقد يحذف ما علم من موصول غير الألف واللام)

كقول حسان :

٢٥٨ — أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء (٤)

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٩ والهمع ١/٨٨ ، والدرر ١/٦٦ .

(٢) هذا الرجز لم يعرف قائله وقد ورد في : الشعر والشعراء ١/٨٨ والامالي الشجرية ١/٢٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ٢ ، لوحة ٢٠ والخزانة ٢/ ٥٥٩

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٢ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/٦٩٢ والهمع ١/٨٨ والدرر ١/٦٦

(٤) البيت من الوافر . ديوان حسان ٦٤ والسيرة النبوية لابن هشام ٤/٦٦ ، والروض الأنف ٤/١٠٧ ومعاني القرآن للفراء ٢/٣١٥ والمقتضب ٢/١٣٧ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/٦٩٢

وقول [بعض] (١) الطائيين :

٢٥٩ ـ ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه أطاع يستويان (٢)

وقوله تعالى : ﴿ وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ﴾ (٣) ،

فأما الألف واللام فلم يذكروا في حذفها شيئاً .

(ومن صلة غيرهما)

قال الشاعر :

٢٦٠ ـ أبيدوا الألى شبوا لظى الحرب وادرءوا شذاها عن اللاى فهن لكم إما (٤)

وهذا من الاستدلال على الحذف بالمتقدم ومثله قول الآخر :

٢٦١ ـ أصيبت بكم فرط سليم كلاهما وعز علينا أن يصابا وعزما (٥)

أي وعز ما أصبنا به ومن الاستدلال بالمتأخر قوله :

---

(١) في المخطوط (بعد) ولا معنى لها ولعلها زلة قلم .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .

انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠ والمغني ٢/٦٩٢

(٣) سورة العنكبوت ٤٦

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وفي التذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠ : شباها بدل شذاها .

(٥) البيت من الطويل وهو للخنساء .

انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠ والهمع ١/٨٩ والدرر ١/٦٨

١٦٢ ـ نحنُ الأُلى فاجمعْ جمو   عكَ ثُمّ وجِّهْهُم إلينَا (١)

أى نحنُ الأُلى عرفتَ عدمَ مبالاتِهم بأعدائِهم وفُهِمَ هذا مِنْ قوله فاجمعْ جموعَك ثُمّ وجِّهْهم إلينَا .

(ولا تُحذفُ صلةُ حرفٍ إلّا ومعمولُها باقٍ)

مثال ذلك قول العرب : " لا أفعلُ ذلك ما أنّ حراءَ مكانَه وما أنّ فى السماءِ نجماً " (٢) أى ما " ثبت " فى المثالين ، وقولهم : " كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنّ " (٣) أى ماعدا النساء (ولا) يحذف .

(موصول حرفى إلّا " أنْ ")

والفرقُ بينها وبين بقيةِ أخواتِها أنّ الشعورَ بها عند حذفِها ممكنٌ بخلافِ أخواتها وهو فى حذفِها على ضربين : أحدُهما : تُحذفُ ويبقى عملُها وذلك يذكر إن شاءَ اللهُ فى إعراب الفعلِ . والثانى : أنْ تُحذفَ ولا يُبقى عملُها وهذا هو / القياس فمنه قوله تعالى : ﴿ ومِنْ آياتِه يُريكُم البرقَ خوفاً ﴾ (٤) فيُريكم صلةٌ لأنْ محذوفةٌ لأنّ الحرفَ عاملٌ ضعيفٌ فإذا حُذِفَ بطلَ عملُه ومثلُ الآيةِ الكريمةِ قولُه : ٥١ / ١

---

(١) البيت من مجزوء الكامل وقائله عبيد الابرصى . ديوانه ١٤٢ والامالى الشجرية ٢٩/١ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٥ وشرح الالفية للمرادى ٢١٦/١ والعينى ٤٩٠/١ والمغنى ٤٩٢/٢ ، والهمع ٨٩/١ والدرر ٦٨/١ وشرح التصريح ١٤٢/١

(٢) مجمع الأمثال ٣١/٢

(٣) مجمع الأمثال ١٠٤/٢

(٤) سورة مريم ٢٤

٢٦٣ ـ فجاءت به وهو في غربة فلولا تجاذبه قد غلب (١)

أي فلولا أن تجاذبه قال الفرزدق :

٢٦٤ ـ ألا إن هذا الموت أضحى مسلطا وكل امرئ لابد يرمي مقاتله (٢)

ومثله " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " (٣)

(وقد يلي معمول الصلة الموصول إن لم يكن حرفا ، أو الألف واللام)

تقول : جاء الذي زيداً ضرب وعلل الشيخ رحمه الله الألف واللام بقوة

امتزاجها بصلتها .

(ويجوز تعليق حرف جر قبل الالف واللام بمحذوف دل عليه

صلتها)

كقوله تعالى : ﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ (٤)

و ﴿ إني لعملكم من القالين ﴾ (٥) و ﴿ وإني لكما من الناصحين ﴾ (٦)

---

(١) البيت من المتقارب ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢١

(٢) البيت من الطويل . ديوان الفرزدق ٢/ ١١٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢١

(٣) انظر فصل المقال في شرح كتاب الامثال ١٣٥ . والمستقصى في الامثال ١/ ٣٧٠ ومجمع الامثال ١/ ١٧٧ وجمهرة أمثال العرب ١/ ٢٦٦ والوسيط في الامثال ٨٣

(٤) سورة يوسف ٢٠

(٥) سورة الشعراء ١٦٨

(٦) سورة الاعراف ٢١

أىْ زاهِدِينَ فِيه ، وإنى ناصحٌ لكما من الناصحين وانى قالٍ لِعملِكُم من القالين .

(ويَنْـدُرُ ذَلِكَ فِى الشِّعْرِ مع غيرها مطلقاً)

كأنَّه يقولُ فى الأولِ يكثرُ هذا الحذفُ قبلَ الألفِ واللامِ داخلاً عليها من التبعيضيَّةِ لأنَّ فى ذلك إشعاراً بأنَّ المحذوفَ بعضُ المذكورين ويَنْـدُرُ مع غيرها أىْ مع غيرِ الألفَ واللامِ وقوله مطلقاً أىْ سواءً وجِدَتْ مِنْ جرَّتْ الموصـول أمْ لم توجدْ جارةً فمثالُ ذَلِكَ مَعَ مِـنْ .

قولُ الشـاعرِ :

٢١٥ — لا تظلِموا مِصـورا فإنّه لكُـمُ مِنَ الّذِين وَفَوا فِى السِّرِّ والعلَنِ (١)

تقديره فإنّه وافٍ ومثالُه مع موصولٍ غيرِ الألفِ واللامِ ولم يُجَرَّ بِمِـنْ .

قولُ الشاعرِ :

٢١٦ — وأهجـو مَنْ هَجانِى مِنْ سِواهُم وأُعرِضُ عنهم عن هجانِـى (٢)

أرادَ وأُعرِضُ عن هجانِى مِنهم عَنْ هَجانِى منهم على سبيلِ التوكيـد ثمَّ حذفَ مِنْهم من المؤكـد وحذفَ ماسِواهُما مِنَ المُؤكَّـدِ .

---

(١) البيت من البسيط التذييل والتكميل جـ ٢ لوحـة ٢٢ والهمع ٨٨/١ والدرر ٦٦/١

(٢) البيت من الوافر وقائله هدبة بن الخشرم العذرى . ديوانه ١٣٤ ، وشرح ديوان الحماسة ٤٧٣/١ وشرح التسهيل لابن مالـك ٢٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٢ والهمع ٨٨/١ والدرر ١ / ٦٦ ، والرواية فى ديوان هدبه وفى الحماسه :

سأهجو من هجاهم من سواهم واعرض منهم عن هجانـى

(ومعها غير مجرور بـ " مِنْ ")

أَىْ مع الالفِ واللامِ غير مجرورةٍ بمن لأنَّها إذا كانتْ مجرورةً بمِنْ كَانَ الحذفُ كثيراً ومثالهُ قولُ الشاعِرِ :

٢٦٧ - تقولُ ودقّتْ صدرَها بيمينِها أَبعلِىَ هذا بالرحَى المتقاعِسُ (١)

---

(١) البيت من الطويل وقائله : الهذلول بن كعب العنبرى أو اعرابى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . الكامل للمبرد ١ /٢٣
وشرح ديوان الحماسة ٢/٦٩٦ والمنصف ١ /١٣٠ والخصائص ١ /٢٤٥
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحـة ٢٢
والدرر ١ /٦٧

فى التثنية كما اجتمعتْ فى الإفرادِ وأَنّ المثنى المشارَ إليه فى البعدِ ماله فى المتوسطِ لأنهم استثقلوا اللامَ بعدَ النونِ / ٥٢ /

(وقدْ يقالُ ذانيك)

أبدلوا إحدى النونين فى ذانك ياءً وفعلوا ذلك فى تانك فقالوا تانيك

(وفى الجمع مطلقاً أُولاءِ) مطلقاً أىْ للمذكرِ والمؤنثِ عاقلاً أوْ غيرَ عاقلٍ .

(وقد ينونُ) هذه لغةٌ حكاها قطرب .

(ثم أُولئك وقد يقصران)

أى أُولاءِ فيقال أُلَى وتقصرُ أُولئك فيقال أولاك وأُلا للرتبةِ القريبةِ وأوليك للرتبةِ الوسطى .

(ثم أُلالِك على رأىٍ وعلى رأىٍ أُولاءِ)

كأنه يقول إذا جمع اسم الاشارةِ مجاوزاً للمرتبةِ الأُولى قيلَ فيه أُوليك ثم أُولاليك على رأىِ قومٍ ، وعلى رأىِ آخرين أنّ لجمع المشارِ إليه فى المرتبةِ الثالثةِ اوليك وأُولا لك معاً وقد جاء فى أُولالك قول الشاعر :

٢٦٨ ـ أُولا لكَ قومى لم يكونوا أُشابةً ... ولم يعظِ الضليلَ إلا أُولالِكا (١)

(ثم أُولاك ثم أُولئك وأُولا لك)

كأنه يقول وله فى المرتبة الوسطى أُولاك بالقصرِ ثمّ للقصوى لفظان .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر المنصف ١٦٦/١ وشرح المفصل ٦/١٠ وشرح الملوكى ٢٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٦ وشرح التصريح ١٢٩/١ والهمع ٧٦/١ والدرر ٤٩/١ وانشد ابوزيد فى نوادره ص١٥٤ لأخى الكلجبه :

ألم تك قد جربت ما الفقر والغنى ... ولايعظ الضليل الا الالكا

والاشابه : واحدة الاشايب وهم الاخلاط من الناس ، والضليل : الكثير الضلال .

(وقد يقال هـلاءِ وأُولاءُ)

قد يقال هُلاءِ في أُولاءِ من باب ابدال الهمزة هاءً وقد يقال أُولاءُ بضم الهمزتين .

(وقد تشبع الضمة قبل اللام)

أُولاءُ بضم الهمزتين وأُولاءُ وأُولئك باشباع الضمة لغتان حكاهما قطرب (١) .

(وقد يقال هولاءِ) ذكر أنَّ من العرب من يقولها وأنشد :

٢٦٩ — تجلد لا يقل هولاءِ هـذا ... بكى لما بكى حذرا عليكا (٢)

(ومن لم ير التوسط جعل المجرد للقرب وغيره للبعد)

قد تقدم في أول الباب حكاية المذهبين وأنَّ المشهور أنَّ لها ثلاثاً ولكن صحح المصنف في هذا الموضع أنَّ لها رتبتين فقال في الشرح روى الفراءُ أنَّ بني تميم يقولون : ذاك وتيك بلا لام حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك باللام فإنَّ الحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام ، وأنَّ التميميين ليس من لغتهم استعمال الكاف مع اللام فلزم من هذا أنَّ اسم الاشارة على اللغتين ليس له إلا مرتبتان (٣) .

(وزعم الفراءُ أنَّ ترك اللام لغة تميم) (٤) كما تقرر آنفاً فيما حكاه المصنف .

(وتصحب هاءُ التنبيه المجرد كثيراً) هذا هذان هؤلاءِ إلى آخره .

---

(١) الهمع ١/٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٦ والخزانة ٢/٤٧٠

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢

(٤) الهمع ١/٢٦٠ طبع الكويت .

(والمقرون بالكاف دون اللام قليلاً) كقول الشاعر :

٢٧٠ — رأيت بني غبراء لا ينكرونني　　ولا أهل هاذاك الخباء الممدد (١)

ومثله :

٢٧١ يا ما أميلح غزلانا شدن لنا　　من هوليائكن الضال والسمر (٢)

ولو كان مقروناً باللام لم يجز فلا يقال هذا لك .

(وفصلها من المجرد بـ " أنا " وأخواته كثير)

فصلها أى فصل هاء التنبيه كقول القائل عن وقت الصلاة " هأنذا يارسول الله " وقوله تعالى ﴿ هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ (٣) وتقول : ها نحن أولاء

(وبغيرها قليل) كقول النابغة :

---

(١) البيت من الطويل وقائله طرفه بن العبد ، ديوانه ٣٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٢ وشرح القصائد التسع المشهورات ٢٦٣/١ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ١٣١ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٥٧ وشرح المعلقات العشر للشنقيطى ١٠٢ وجمهرة اشعار العرب ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٨ ورصف المبانى ٤٠٥ والجنى الدانى ٣٤٧ وشرح الالفية للمرادى ١٨٢/١ والعينى ٤١٠/١ والهمع ٧٦/١ والدرر ٥٠/١ والرواية عند غير السلسيلى :
ولا أهل هذاك الطراف الممدد ، والطراف البيت من الادم .

(٢) البيت من البسيط وقد نسب الى العرجى وللمجنون وذى الرمة والحسين بن عبد الله كما أورده الباخرزى فى الدميه ٦٦/١ ونسبه لاعرابى يسمى كامل المتنفقى . وقد استشهد به جماعة من النحاة . انظر الامالى الشجرية ٢/ ١٣٠ وشرح المفصل ٦١/١ والانصاف ١٢٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٦ ، وجـ ٣ لوحة ١٨٤ ومنهج المسالك ٣٧١ وشرح الالفية للمرادى ١٨٣/١ والعينى ٤١٦/١ والمغنى ٦٧٦٠/٢ واللسان ٦٠٢/٢ (ملح) والهمع ٧٦/١ والدرر ٥٠/١ والخزانة ٤٥/١

(٣) سورة آل عمران ١١٩

٢٧٢ ــ ها إن ذي عِذرةٌ إن لاتكن نفعت   فإنّ صاحبها قد تاهَ في البلــدِ (١)

وأنشد سيبويه :

٢٧٣ ــ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننــا   فقلت لها هذا لها ها وذا ليــــا (٢)

وقول الشاعر :

٢٧٤ ــ تعلمن ها لعمرُ اللهِ ذا قســـما   فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك (٣)

(وقد تعاد) الهاء (بعد الفصلِ توكيداً) كقوله تعالـــــى :
﴿ ها أنتم هــؤلاءِ ﴾ (٤) .

---

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني . ديوانه ٢٦ وشرح المفصــل ١١٣/٨ والتذييل والتكميــل جـ٢ لوحة ٢٩ والخزانة ٤٧٨/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٨٠ وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ : فـــان صاحبها مشارك النكـد، وهي رواية اخرى لهذا البيت .

(٢) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة .
ديوانه ٢٣٠ والكتاب ٣٧٩/١ ، والاعلم ٣٧٩/١ وشرح أبيات سـيبويه للنحاس ٢٥٦ والمقتضب ٣٢٣/٢ وشرح المفصل ١١٤/٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥ والتذييل والتكميــل جـ٢ لوحة ٢٩ والهمــع ٧٦/١ ، والخزانة ٤٧٩/٢

(٣) البيت من البسيط وقائله زهير بن ابي سلمى . ديوانه ٥١ والكتـــــاب ١٤٥/٢ والاعلم ١٤٥/٢ وشرح أبيات سـيبويه للنحاس ٣٢٥ والمقتضب ٣٢٣/٢ والتذييل والتكميــل جـ٢ لوحة ٢٩ والهمع ٧٦/١ والـــدرر ٥٠/١ والخزانة ٤٧٥/٢ .

(٤) سورة آل عمــران ٦٦

(والكاف حرف خطاب تبين أحوال المخاطب، بما يبينها اذا كان اسما)

تبين أحوال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث فكما تقول ذلك إلى آخره هو مثل ضربتك إلى آخره ·

(وقد يغني ذلك عن ذلكم) كقوله تعالى : ﴿ذلك خير لكم وأطهر﴾ (١)

(وربما استغني عن / الميم باشباع ضمة الكاف) / ٣ ٥٣

اشار بذلك إلى ما انشده بعض الكوفيين من قول الراجز :

٢٧٥ — وإنما الهالك ثم التالك

ذو حيرة ضاقت به المسالك

كيف يكون النوك إلا ذلك (٢)

(وتتصل بـ " أرأيت " موافقة أخبرني ، هذه الكاف ، مغنيا لحاق الفروع بها عن لحاقها بالتاء)

أرأيت هذه هي العلمية دخل عليها همزة الاستفهام فهي تتعدى إلى اثنين فإن استعملت على أصل موضوعها هذا جاز أن يتصل بها الكاف ضميرا منصوبا يطابق الضمير المرفوع للضمير المنصوب وكان الضمير مفعولا أول ومابعده مفعول ثان وتقول أرأيتك منطلقا فإن ضمنت أرأيت معنى أخبرني فيجوز أن تتصل بها كاف الخطاب وفي المسألة إذ ذاك ثلاثة مذاهب (٣) : مذهب البصريين : أن الفاعل التاء وهذا معنى قول المصنف وليس الاسناد مزالا عن التاء ويبقى هذا الفاعل

---

(١) سورة المجادلة ١٢

(٢) الابيات من الرجز ولم يعرف قائلها · انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٣٠ والهمع ١/٧٧ والدرر ١/ ٥١

(٣) شرح الكافيه ٢/٢٦٤

مفرداً مذكراً دائماً وتظهر علامات الفروع فى الكاف أرأيتكَ أرأيتكِ أرأيتكما أرأيتكم أرأيتكنّ .

الثانى : مذهب الفراء (١) أن التاءَ حرفُ خطابٍ والكاف فاعل .

الثالث : أن الكافَ لها موضعٌ وهو النصبُ وهو مذهبُ الكسائى (٢) .

(وليس الإسناد مزالا عن التاءِ خلافاً للفراءِ)

كما مثل آنفاً (وتتصل ايضا ب " حيهل " والنجاء ورويد اسماء أفعال)

تقول حيهلكَ بمعنى إيت ، والنجاءكَ بمعنى أسرعْ ، ورويدكَ بمعنى أمهلْ ، وقوله اسماءَ أفعالٍ احترز من أنْ تكونَ النجاءُ مصدراً وكذا رويد .

(وربما اتصلتْ) الكافُ (ب " بلى " وكلا وأبصر وليس ونعم وبئس وحسبت)

بلاك وأبصِرك زيداً وكلاك وليسك زيد قائماً ونعمك البطل زيد وبئسك الرجل عمرو وحسبتك عمرا منطلقاً .

(وقد ينوبُ ذو البعدِ عن ذي القربِ لعظمةِ المشيرِ أو المشارِ إليه)

لعظمةِ المشير كقوله تعالى : ﴿ وما تلك بيمينك ياموسى ﴾ (٣) ومن نيابته لعظمة المشار إليه قوله تعالى : ﴿ ذلكم الله ربى ﴾ (٤) ومنه ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ (٥) .

---

(١) شرح الكافية ٢/٢٦٢

(٢) منهج المسالك فى الكلام على الفيه مالك لابى حيان ٦٨

(٣) سورة طه ١٧

(٤) سورة الشورى ١٠

(٥) سورة يوسف ٣٢

(وذو القرب عن ذي البعد لحكاية الحال)

ومن نيابة ذي القرب عن ذي البعد قوله تعالى : ((كلا نمد هؤلاء وهؤلاء))(١)

وقوله تعالى : ((فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه))(٢)

(وقد يتعاقبان مشاراً بهما إلى ما وليا‌ه)

قال الله تعالى متصلا بقصة عيسى : ((ذلك نتلوه عليك من الآيات))(٣)

ثم قال ((إن هذا لهو القصص الحق))(٤) وكقوله تعالى: ((لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين))(٥) . وقوله تعالى : ((وعندهم قاصرات الطرف أتراب . هذا ما توعدون))(٦) وقوله تعالى : ((إن في ذلك لذكرى))(٧) و ((إن في هذا لبلاغا))(٨) .

(وقد يشار بما للواحد إلى الاثنين) قال الله تعالى : ((عوان بين ذلك))(٩) أى بين الفارض والبكر . وقال :

---

(١) سورة الاسراء ٢٠

(٢) سورة القصص ١٥

(٣) سورة آل عمران ٥٨

(٤) سورة آل عمران ٦٢

(٥) سورة الزمر ٣٤

(٦) سورة ص ٥٢ و ٥٣

(٧) سورة الزمر ٢١

(٨) سورة الانبياء ١٠٦

(٩) سورة البقرة ٦٨

٢٧٦ — إنّ الرشادَ وإنّ الغيَّ في قَرَنٍ　　بكلِّ ذلِكَ يأتيكَ الجديدانِ (١)

(وإلى الجمع) يعني يُشارُ بها للواحِدِ إلى الجمع . قال :

٢٧٧ — ولقدْ سئِمتُ مِنَ الحياةِ وطولِها　　وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ (٢)

وقول مسكين الدارمي :

٢٧٨ — وبينا الفتى يرجو أمورا كثيرة　　أتى قدرٌ من دونِ ذاكَ متاحُ (٣)

(ويُشارُ بـ " هنا " لازِمَ الظرفيةِ أو شِبْهِها ، مُعطىً ما لِذا مِن مصاحبةٍ وتجردٍ)

هُنا لازِمُ الظرفية / فلايقع فاعلاً ولامفعولاً ولا مبتدأً ، وقوله أو شبهها / ٥٤ هو جرها ببعض حروفِ الجرِّ " نحو مِنْ وإلى كقول الشاعر :

٢٧٩ — قد أقبلتْ مِن أمكنهْ　　مِنْ ها هنا ومِنْ هُنَهْ (٤)

---

(١) البيت من البسيط وهو لابى قلابه الهذلى . انظر شرح اشعار الهذليين ٧١٣/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وللبيت رواية أخرى هى :

والخير والشر مقرونان فى قرن　　بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقد نسبه الشريف المرتضى فى اماليه ٣٦٨/١ الى سويد بن عامر المصطلقى وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٢) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة العامرى . ديوانه ٤٦ والمحتسب ١٨٩/١ واللسان ٧٥٩/١ (نصب) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وشرح التصريح ١٢٩/١

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وحاشية الشيخ يس ١٢٩/١

(٤) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى : المحتسب ٢٧٧/١ ، وسر صناعة الاعراب ١٨٢/١ والمنصف ١٥٦/٢ وشرح المفصل ١٣٨/٣ =

وتقول تعال إلى هنا ، قوله معطى ما لـ " ذا " من مصاحبة وتجرد

أى من مصاحبة لهاء التنبيه وكاف الخطاب وتجرد منهما فتقول فى الإشارة فى المكان القريب هنا وإلى الوسط هناك وإلى البعيد هنالك وتدخل الهاء فى القرب والوسط فتقول ههنا وههناك كما قلت هذا وهذاك ولا تقول ههنالك كما لا تقول هذا لك .

(وكـ " هنالك " ثم)

أى أنها ظرف مكان يشار بها للبعيد ويلتزم ظرفيته ويجر بمن وإلى تقول من ثم وإلى ثم قال تعالى ((وإذا رأيت ثم رأيت نعيما)) (١)

(وهنا بفتح الهاء وكسرها)

أى مع تشديد النون حكم هنالك أى يشار بها إلى المكان البعيد قال :

٢٨٠ ـ كأن ورسا خالط اليرنا   خالطه من ههنا وهنا (٢)

(وقد يقال " هنت " موضع " هنا ") قال الشاعر :

٢٨١ ـ وذكرها هنت ولات هنت (٣)

أراد هنا ولات هنا (وقد تصحبها الكاف) فتقول هناك وهناك .

(وقد يراد بـ " هناك " وهنالك وهنا الزمان) فمن الإشارة إليه بـ " هناك " قول الأفوه :

= شرح شواهد الشافيه ٤٧٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ والهمع ٧٨/١ والدرر ٥٢/١ ويروى البيت الاول برواية اخرى هى :
قد وردت من امكنه .

(١) سورة الانسان ٢٠

(٢) البيان من الرجز ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ ، والهمع ٧٨/١ والدرر ٥١/١
ورواية الهمع : كأن ردينا خالط اليرنا

(٣) البيت من الرجز ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ والهمع ٧٨/١ والدرر ٥٢/١

٢٨٢ ـ وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع (١)

ومن الإشارة بـ " هنالك " قوله ﴿ هنالك ابتلي المؤمنون ﴾ (٢) ومن الإشارة إلى الزمان بـ " هنا " قوله :

٢٨٣ ـ حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت (٣)

(وبنى اسم الإشارة لتضمن معناها ، أو لشبه الحرف وضعاً وافتقاراً) لتضمنه معناها لأن الإشارة معنى من المعاني التي عبر عنها بالحرف كالتنبيه والترجي أو لشبه الحرف كما إذا كان على حرفين او افتقاراً ، المراد بالشبه في الافتقار بيان احتياج اسم الإشارة في إنابة مسماه إلى مواجهة أو ما يقوم مقامها مما ينزل منه منزلة الصلة من الموصول .

---

(١) البيت من الكامل وقائله الافوه الأودى . ديوانه ١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٣ وشرح الالفية للمرادى ١٨٥/١ والعينى ٤٢١/١ والهمع ٧٨/١ والدرر ٥٢/١

(٢) سورة الاحزاب ١١

(٣) البيت من الكامل وقائله شبيب بن جعيل التغلبى أو حجل بن نضله انظر الشعر والشعراء ٩٦/١ وشرح المفصل ١٥/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٣٤ ولوحة ١٦٥ ومنهج المسالك ٦٦ وشرح الالفية للمرادى ١٨٦/١ والعينى ٤١٨/١ والاشمونى ١٤٥/١ والمغنى ٦٥٥/٢ وشرح شواهد المغنى ٩١٩/٢ والهمع ٧٨/١ والدرر ٥٢/١ والخزانة ١٥٦/٢

((بـــاب المعــــرف بالأداة))

(وهى " أل " لا اللام وحدها خلافاً للخليل وسيبويه [(١)] وقد تخلفها أم وليست الهمزة زائدة خلافاً لسيبويه [(٢)])

حكى المصنف فى هذه المسألة ثلاثة مذاهب ..

أحدهـا : أن الأداة هى اللام وحدهـا .

الثانـى : الألف واللام .

الثالث : أل والهمزة همزة وصـل .

قال ح : " وخالف أصحابنا فذكروا فيها مذهبيـن :

أحدهما : مذهب جميع النحويين إلا ابن كيســان [(٣)] وهو أن المعـــرف إنما هـو اللام والهمزة همزة وصـل .

ومذهب ابن كيسان أن الكلمة ثنائية والهمزة همزة قطـع " [(٤)].

وقد تخلفها أم كما جاء " ليس من أم بر أم صيام فى أم سـفر " [(٥)]

(فإن عهد مدلول مصحوبها بحضور حسى أو علمى فهى عهديــة وإلا فجنسـية) ..

مثال الحضور الحسى قوله تعالى ((كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسـول)) [(٦)] فلما تقدم ذكره لفظاً أعيد بالألف واللام وكذلك حضـــور ما أبصـر كقولك لمن سدد سهما القرطـاس والله ومثال الحضـــور

---

(١) الكتاب ٢ / ٦٣ ، ٢٧٣

(٢) الكتـــاب ٢ / ٦٤

(٣) ابن كيسان النحوى ٢٧٥

(٤) التذييـل والتكميـل جـ ٢ لوحة ٣٥

(٥) مسند الامام احمد بن حنبـل ٥ / ٣٤

(٦) سورة المزمـل ١٥ ، ١٦

العلمى قوله تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (١) ﴿ إذ هما فى الغار ﴾ (٢) ﴿ إذ ناداه ربه بالوادى المقدس ﴾ (٣) ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ (٤)

وإلا فجنسية أى وإن لم يكن المدلول / عليه بمصحوب الأداة معهوداً بأحد / ٥٥ الحضورين فالأداة جنسية .

(فإن خلفها كل دون تجوز فهى للشمول مطلقاً)

دون تجوز كقوله تعالى ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ (٥) ومثال الشمول مطلقاً عموم الافراد والخصائص وسيأتى قريباً مثال الخصائص .

(ويستثنى من مصحوبها)

كقوله تعالى ﴿ إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا ﴾ (٦) وصح الاستثناء لانه يخلفها كل حقيقة (وإذا أفرد) مصحوبها .

(فاعتبار لفظه فيما له من نعت أو غيره أولى)

اعتبار اللفظ كقوله تعالى : ﴿ والجار ذى القربى والجار الجنب ﴾ (٧) ﴿ لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ﴾ (٨) ، وموافقة المعنى قليلة كقوله تعالى : ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾ (٩) فهى قليلة

---

(١) سورة المائدة ٣

(٢) سورة التوبة ٤٠

(٣) سورة النازعات ١٦

(٤) سورة الفتح ١٨

(٥) سورة النساء ٢٨

(٦) سورة العصر ٢ ، ٣

(٧) سورة النساء ٣٦

(٨) سورة الليل ١٥ ، ١٦ ، ١٧

(٩) سورة النور ٣١

بالنسبةِ إلى تِلكَ وحكى الأخفشُ : " أهلكَ النَّاسَ الدينارُ الحمرُ والدرهمُ البيضُ "(١)

(وإن خلفها تجوزا فهى لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة)

مثاله زيدٌ الرجل بمعنى الكامل الرجولية الجامع لخصائصها فإنّ هذا تجوز لأجل المبالغة ويستعملون كلا بهذا المعنى تابعاً وغير تابعٍ فيقول : زيدٌ كل الرجلِ وزيدٌ الرجلُ كلُّ الرجلِ ، وحكى الفراءُ عن العربِ : طعِمْنا شاةً كلَّ شاةٍ .

(وقد تعرض زيادتها فى علم) قال الشاعر :

٢٨٤ ـ ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٢)

وقال آخر :

٢٨٥ ـ أما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما (٣)

---

(١) الهمع ١ / ٢٧٥ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر مجالس ثعلب ٢ / ٥٥٦ والمقتضب ٤ / ٤٨ والمنصف ٣ / ١٣٤ والمحتسب ٢ / ٢٢٤ والخصائص ٣ / ٥٨ والانصاف ١ / ٣١٩ والكشاف ٤ / ٢٣٠ وشرح شواهده ٤٢٦ وشرح المفصل ٥ / ٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٩١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ ومنهج المسالك ١ / ٣٤ والعينى ١ / ٤٩٨ والمغنى ١ / ٥٣ وشرح شواهد المغنى ١ / ١٦٦ وشرح ابيات المغنى ١ / ٣١٠ وشرح التصريح ١ / ١٥١ واللسان ٥ / ٢٧١ (وبر) والعساقل ضرب من الكماة ، وبنات اوبر : كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل فى الرداءة والقلة .

(٣) البيت من الطويل وقائله عمرو بن عبد الجن وهو شاعر جاهلى . انظر المنصف ٣ / ١٣٤ والامالى الشجرية ١ / ١٥٤ ، ٢ / ٣٤١ والانصاف ١ / ٣١٨ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٩١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والعينى ١ / ٥٠٠ والخزانة ٣ / ٢٤٠ واللسان ٥ / ٣٧٨ (عزز) ، ١١ / ٦ (ابل) ١٢ / ٤٣٠ (عندم) ، والعندم : دم الاخوين وهو نوع من الخضاب ، =

أرادَ فى الأولِ بناتِ أوبـرِ لِضربٍ من الكمأةِ وفى الثانى أرادَ نسراً وهـو صَنمٌ (وحال) مثالُ عروضِ زيادتِها فى حالٍ قوله تعالى : ﴿ ليخرجنَّ الأعزُّ منهـا الأذلَّ ﴾ (١) ، أى ليخرجنَّ الأعزُّ فى حالِ كونِه ذليلاً وكقولِ بعضِ العربِ : ادخلوا الأولَ فالأولَ أى أولاً فأولاً ومثله قول الشاعر :

٢٨٦ — دمتَ الحميدَ فما تنفكُّ منتصراً على العِدا فى سبيلِ المجدِ والكرمِ (٢)

(وتمييزٍ) عروضُ زيادتِها فى التمييزِ كقولِ الشاعرِ :

٢٨٧ — رأيتُكَ لما أن عرفتَ وجوهَنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرِو (٣)

(ومضافٍ إليه تمييـزٌ) ومثالُ زيادتِها فيما أُضيفَ إليه تمييزٌ كقولِ الشاعرِ :

= والمائرات : المائجات وقنه العزى : اعلاها ، والعزى : مؤنث الاعـز ، وهى صنم من اصنام قريش وكنانه ومضر كلها ، وقيل لغطفان ، وكانـت بواد من نخله الشاميه يقال له حرض بازاء الغمير عن يمين المصعد الى العـراق من مكه وذلك فوق البستان بتسعة اميال ، وهى سمرة او بيت كان يعبد فى الجاهلية . انظر الاصنام ١٧ والاشتقاق ٤٧ والسيرة النبوية ٤ / ٧٩ ، واللسـان (عزز) ومعجم البلدان ٤ / ١١٦ والبحر المحيط ٨ / ١٦١ ، والنسر اراد ونسرا وهو اسم صنم كان لذى الكلاع بأرض حمير .

(١) سورة المنافقون ٨

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالـك ٢٩٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والهمع ١ / ٨٠ ، والدرر ١ / ٥٣

(٣) البيت من الطويل وقائله راشد بن شهاب اليشكرى . انظر المفضليات ٣١٠ وشرح الدرة الالفية لوحة ٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذييـل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٢ والعينى ١ / ٥٠٢ والهمع ١ / ٨٠ والدرر ١ / ٥٣ وشرح التصريح ١ / ١٥١

٢٨٨ - إلى ردح من الشيزى ملاءٍ لبابَ البرِ يلبكُ بالشهادِ (١)

أراد لبابَ برٍ وأنشد أبوعلى :

٢٨٩ - تولى الضجيعَ إذا تنبه موهناً كالأقحوانِ مِنَ الرشاشِ المستقى (٢)

أرادَ مِنْ رشاشِ المستقى (وربما زيدت فلزمتْ) كما فى اليسعَ والآنَ والذى . (والبدلية فى نحو مايحسن بالرجل خيرٍ منك أولى من النعتِ والزيادةِ)

أشارَ بذلك إلى قولِ سيبويه فى بابِ مَجرى نعتِ المعرفةِ عليها (٣) :

" ومن النعت مايحسنُ بالرجلِ مثلِك ، وخيرٍ منك أن يفعلَ ذاك . وزعم أنه إنما جرّ هذا على نيةِ الألفِ واللامِ لكنّه لا تدخله الألفُ واللامُ (٤) " (٥) وذهبَ أبوالحسنِ (٦) إلى أنهما

---

(١) البيت من الوافر ، قائله امية بن ابى الصلت . ديوانه ٣٨١ والجمهرة ٢/١٢١ وامالى القالى ١/١٢٢ واللسان ١٠/٤٨٢ (لبك) ، ٣ / ٢٤٣ (شهد) ، ٢/٤٤٧ (ردح) ونسب الى ابن الزبعرى فى اللسان ٥/٣٦٣ (شيز) .

وفى الدرر ١/٥٣ : البيت لامية بن ابى الصلت وقيل لابى الصلت . ولم يذكر قائله فى : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٤٢ والهمع ١/٨٠ وردح : جمع رداح ، وجفنه رداح اى عظيمه ، والشيزى شجر تتخذ منه الجفان قيل هو الا بنوس ، وأراد بالجفان اربابها والشهد والشهاد : العسل ، اى يخلط من لباب البر يعنى القالوذق . ورواية الجمهرة عليها بدل ملاء .

(٢) البيت من الكامل قائله القطامى . انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣ ، والعينى ٤/٤٠ وحاشية الشيخ يس ٢/٢٤

(٣) الكتاب ١/٢١٩

(٤) فى الكتاب ١/٢٢٤ " وزعم الخليل .. الى آخر النص " .

(٥) الكتاب ١/٢٢٤

(٦) ابن كيسان النحوى ٣١٥

نكرتان ثم قال المصنف " وعندى أن أسهل ما ذهب إليه البدلية " .(١)

(وقد تقوم فى غير الصلة مقام ضمير)

تقوم أى الألف واللام / أشار بذلك إلى نحو مررت برجل حسن الوجه ٥٦/أ بتنوين حسن ورفع الوجه على معنى حسن وجهه فالألف واللام عوض من الضمير . ومن ورودها عوضاً عن الضمير قوله تعالى : ﴿ فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هى المأوى ﴾(٢) . ومثله "﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾(٣)

ومما يقوى أن الألف واللام عوضاً قول الشاعر فى صفة صقر :

٢٩٠ - يأوى إلى قنة خلقاء راسية ... حجن المخالب لا يغتاله الشبع(٤)

وقال :

٢٩١ - أيا ليلة خرس الدجاج سهرتها ... ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلى(٥)

أراد حجن مخالبه وخرساً دجاجها وقوله فى غير الصلة احتراز من الصلة كقولهم : ابوسعيد الذى رويت عن الخدرى يريدون رويت عنه فلا تقوم هنا عن الضمير .

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤ قال ابن مالك : " وعندى ان اسهل ما ذهب اليه الحكم بالبدليه " .

(٢) الآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ من سورة النازعات .

(٣) الآية ٥٠ من سورة ص .

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦ .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧ .

((فصـــــل))

(مدلولُ إعرابِ الاسمِ ما هو به عُمدةٌ أو فضلةٌ أو بينهما فالرفعُ للعمدةِ)

إنّما كان الرفعُ للعمدةِ لأنّ الاهتمامَ بها أشدُّ من الاهتمامِ بغيرِها والضمُّ أظهرُ الحركاتِ لأنّه من الواوِ ومخرجُها من الشفتين وهو مخرجٌ ظاهرٌ بخلافِ الفتحةِ والكسرةِ فإنّهما من الألفِ والياءِ ومخرجُهما من باطنِ الفمِ .

(وهى مبتدأٌ أو خبرٌ)

يشملُ خبرَ المبتدإِ وخبرَ إنّ وأخواتِها .

(أو فاعلٌ أو نائبُه أو شبيهٌ به لفظاً)

أىْ شبيهٌ بالفاعلِ وهو اسمُ كان وأخواتِها .

(وأصلُها المبتدأُ أو الفاعلُ أو كلاهما أصلٌ)

هذه أقوالُ النحاةِ . قال : وهو خلافٌ لا يُجدى شيئاً .

(والنصبُ للفضلةِ وهى : مفعولٌ مطلقٌ أو مقيدٌ أو مستثنى أو حال أو تمييزٌ أو مشبّه بالمفعولِ بـه)

المشبّهُ بالمفعولِ به مثل ما انتصبَ على سبيلِ الاتباعِ من ظرفٍ أو مصدرٍ .

(والجرُّ لما بينَ العمدةِ والفضلةِ وهو المضافُ إليه)

إنما كان بينهما لأنّه يكملُ العمدةَ نحو جاء عبدُ اللّهِ ويكملُ الفضلةَ نحو رأيتُ عبدَ اللّهِ ويقعُ فضلةً نحوَ زيدٌ ضاربُ عمرٍو .

(وأُلحِقَ من العمدةِ بالفضلاتِ المنصوبُ فى بابِ كانَ وإنّ ولا)

لما كان النصبُ إعرابَ الفضلاتِ وكان ما نُصبَ فى باب كان وباب إنّ وباب لا عمدةً لأنّه أحدُ ركنى الإسنادِ نبّهَ على ذلك بقوله ألحق .

((بـــاب المبتـــــــدأ))

(وهو ما عَدِمَ حقيقةً أو حكماً عاملاً لفظياً من مخبَرٍ عنه أو وصْفٍ ســـابقٍ رافعٍ ما انفصلَ وأغنى)

قوله " ما " يشمل الاسم والمؤول به نحو : ((وأن تصوموا خيرٌ لكـــم))(1) وما عَدِمَ حقيقةً مثل زيـدٍ ، وما عَدِمَ حكماً المبتدأ الداخل عليه حرف الجـــر مثـل بحسبك زيدٌ و ((هَلْ مِنْ خَالِقٍ غيرُ اللـــه))(2) فهذا لم يعدمْ عاملاً لفظيـــاً ولكنه حرفُ جرٍ زائدٍ فهو مرفوعٌ بالابتداء ، من مخبَرٍ عنه احترز به من المضـــارعِ المجردِ من ناصبٍ وجازمٍ فإنه عَدِمَ عاملا لفظياً لكنه ليس مخبراً عنه أو وصف يشـــمل اسمَ الفاعلِ كقولك : أقائمٌ الزيدان وكقولِ الشـاعرِ :

٢٩٢ ـ أقاطنٌ قومُ سلمى أم نووا ظَعَنَا إنْ يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قطنـا(3)

/ واسمُ المفعولِ كقولك أمضـروبٌ العمران ، قوله سابقٍ احترز من نحـــو /٥٧ اخواك خارجٌ ابواهما ، قوله ما انفصـل يشملُ الظاهرَ نحو أقائمٌ الزيـدان والضـــميرُ المنفصـلُ نحو أقائمٌ أنتما قال الشـاعر :

---

(1) سورة البقرة ١٨٤

(2) سورة فاطـر ٣

(3) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميـل جـ٢ لوحة ٤٧ والعينـــى ١/٥١٢ ، وشرح شذور الذهب ١٨١ والاشموني ١/١٩٠ وشرح التصريح ١/١٥٧ ، والجامع الصغير في النحو ٥٢

٢٩٣ — خليليَّ ماوافٍ بعهدي أنتما   إذا لم تكونا لي على من اقاطِع (١)

وأخرجَ الضميرَ المتصل فلو قال : أقائم زيدٌ قاعدٌ فالضمير في قاعدٍ ليس فاعلاً يسدّ مسدّ الخبرِ . وقوله وأغنى أي أغنى عن الخبرِ فالذي لا يغني عن الخبرِ لم يكن فاعلاً كقولك : أقائم ابواه زيدٌ فإنه لايحسن السكوتُ عليه فإعرابُه زيدٌ مبتدأٌ وقائمٌ خبرٌ متقدم وابواه مرتفعٌ بقائمٍ .

(والابتداءُ كونُ ذلك كذلك)

الابتداءُ هو تقديمُ الشيءِ في اللفظِ والنيةِ مجرداً مسنداً إليه خبرٌ ومسنداً هو إلى مايسدّ مسدّ الخبرِ .

(وهو يرفعُ المبتدأَ) أي الابتداءُ وهو مذهبُ سيبويه (٢) .

(والمبتدأُ والخبرَ) أي المبتدأُ يرفعُ الخبرَ .

(خلافاً لمن رفعهما به)

أي رفعَ المبتدأَ والخبرَ بالابتداءِ وهو قولُ ابنِ السراج (٣) والاخفش والرماني .

(أو بتجردِهما للإسناد) وهو مذهبُ الجرمي (٤) وكثيرٍ من البصريين .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٤٧ والمغني ٢ / ٦١٥ وشرح شذور الذهب ١٨٠ والعيني ١ / ٥١٦ والاشموني ١ / ١٩١ والهمع ١ / ٩٤ والدرر ١ / ٧١ والجامع الصغير في النحو ٥٢

(٢) الانصاف ١ / ٤٤ وقد نسبه الى البصريين . وقال ابن الانباري : " فذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين الى أنه يرتفع بتعريه من العوامل اللفظية " اسرار العربية ٦٧

(٣) كتاب الاصول في النحو ١ / ٦٣

(٤) الانصاف ١ / ٤٩

(أو رفع بالابتداء المبتدأ وبهما الخبر)

بهما أى بالابتداء والمبتدأ وهو مذهب ابى اسحاق .

(أو قال ترافعا) هذا مروى عن الكوفيين (١) .

(ولا خبر للوصف المذكور لشدة شبهه بالفعل) لأن قولك : أقائم الزيدان بمنزلة أيقوم الزيدان .

(ولذا لايصغر ولايوصف ولايعرف ولايثنى ولايجمع إلا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة) .

فلايقال : أضيرب الزيدان ولا أضارب عاقل الزيدان ولا القائم أخواك ولا أقائمان الزيدان ولا أقائمون الزيدون إلا على لغة أكلونى البراغيث قال ح " الحديث إنما روى " إن لله ملائكة يتعاقبون " (٢) قلت : قول الشيخ ابى حيان : الحديث إنما روى " إن لله ملائكة " هذا ليس بصحيح فقد رأيت فى صحيح البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب فضل صلاة العصر حديث مالك عن عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " (٣) وأما الحديث فى باب بدء الخلق " الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " (٤) فلا تعلق له

---

(١) الانصاف ١/٤٤ واسرار العربية ٦٨

(٢) لم اعثر على هذا الحديث فيما بين يدى من كتب الحديث .

(٣) صحيح البخارى ١/١٣٩ وقد ورد الحديث بهذا اللفظ ايضا فى كتاب التوحيد من صحيح البخارى ٨/١٧٧ ، ١٩٥ وسنن النسائى باب فضل صلاة الجماعة ١/٢٤٠

(٤) صحيح البخارى ٣/ ٨١

(بالخبرِ)[1] حتّى بعدئذ ماراَه الشيخ ابوحيان في غيرِ البخاري لايضر الشيخ وكذلك لو رآه في بابٍ آخرَ من البخاريّ والله اعلم .

(ولايجرى ذلك المجرى باستحسانٍ إلّا بعدَ استفهامٍ أو نفيٍ خلافاً للأخفش)[2]

مثاله بعد الاستفهام البيت المتقدم :

أَقَاطِنٌ قومُ سَلمَى[3]

والنفي أيضاً كما تقدم : خليليّ ماوافٍ ...[4]

قال الاخفشُ يجوزُ والدليلُ على صحةِ استعمالِه قول الشاعر :

٢٩٤ ـ خبيرٌ بنو لهبٍ فلاتك ملغياً مقالةَ لهبيٍّ إذا الطيرُ مرّتِ[5]

قال :

٢٩٥ ـ فخيرٌ نحن عِندَ الناسِ منكمْ إذا الداعِي المثوبِ قالَ يالا[6]

قال ح : " خبير يجوزُ أن يكون خبراً مقدماً ولايشترطُ المطابقة في فعيلٍ

---

(١) في المخطوط (بالحسر) هكذا .

(٢) شرح الكافية ١/٧٧

(٣) تقدم برقم ٢٩٢

(٤) تقدم برقم ٢٩٣

(٥) البيت من الطويل وقائله رجل من الطائين ، انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥ ومنهج المسالك ١/٣٧ ، والعيني ١/٥١٨ والاشموني ١/١٩٢ والهمع ١/٩٤ والدرر ١/٧٢ ، وشرح التصريح ١/١٥٧

(٦) البيت من الوافر وقائله زهير بن مسعود الضبي انظر نوادر ابي زيد ٢١ والخصائص ١/٢٧٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٤ والمغني ١/٢٤١ وشرح شواهد المغني ٢/٥٩٥ وشرح ابيات المغني ٤/٣٢٥ والعيني ١/٥٢٠ والخزانة ١/٢٢٨ والهمع ١/١٨١ والدرر ١/١٥٦

لفظاً لأنه يصلح للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث قالوا هن صديق.
قال أيضاً أطلق الاستفهام والنفي وذلك يشمل أدواتهما ولاينبغى أن يقدم على ذلك إلا بسماع عن العرب" .(١)

(وأجرى في ذلك " غير قائم " ونحوه ، مجرى ماقائم ونحوه)

إذا قصد بغير النفي مضافة إلى الوصف فتجعل مبتدأ ويرفع مابعد الوصف به كما لوكان بعد نفي صريح ويسد مسد خبر المبتدأ وعلى ذلك وجه ابن الشجرى(٢) قول الشاعر :

٢٩٦ - غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن(٣)

ومثله / قول الآخر /٥٨

٢٩٧ - غير لاه عداك فاطرح اللهـ ـو ولاتغترر بعارض سلم(٤)

---

(١) التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٤ ، ٥٥

(٢) الامالى الشجرية ٣٢/١

(٣) البيت من المديد وقائله ابونواس .
الامالى الشجرية ٣٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٥ ومنهج السالك ٣٧/١ والمغنى ١٧١/١ ، وشرح ابيات المغنى ٣/٤ والعينى ٥١٢/١ والاشمونى ١٩١/١ والخزانة ١٦٧/١ والهمع ٩٤/١ والدرر ٧٢/١ والغيث المسجم ١٣٠/١

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٥ وشرح ابن عقيل ١٦٥/١ والاشمونى ١٩١/١ والمغنى ٧٥٣/٢ وشرح أبيات المغنى ٥/٤ ، والغيث المسجم ١٣٠/١

(ويُحذفُ الخبرُ جوازاً لقرينةٍ) كقول الشاعر :

٢٩٨ ـ نحنُ بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ والرأيُ مختلفُ (١)

أى نحنُ راضون وأنتَ راضٍ .

(ووجوباً بعد " لولا " الامتناعيّة غالباً)

الذى لخصه الشيخ رحمه الله فى الخبر بعد لولا أنّه إنْ كان كوناً مطلقاً وجب حذفه وإن كان كوناً مقيداً فلا يخلو . إمّا أنْ يدلّ عليه دليلٌ أولا فإنْ لم يدل عليه دليلٌ وجبَ ذِكره كقوله :

٢٩٩ ـ لولا بنوها حولَها لخطبتُها (٢)

---

(١) البيت من المنسرح وقائله قيس بن الخطيم . ملحقات ديوانه ١٧٣ والكتاب ٣٨/١ والاعلم ٣٨/١ والعينى ٥٥٧/١ . ونسبه الفراء لمرار الاسدى معانى القرآن ٣٦٣/٢ ونسب لعمرو بن امرئ القيس الانصارى فى : ديوان حسان ٣٣٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢٧٩/١ وجمهرة اشعار العرب ٢٣٧ واللسان ٤٦/٥ (فجر) والخزانة ١٩٠/٢ ونسب فى الانصاف ٩٥/١ لدرهم بن زيد الانصارى .

وورد غفلا من النسبة فى : معانى القرآن للفراء ٧٧/٣ والمقتضب ١١٢/٣ والامالى الشجرية ٣١٠/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٤ والمغنى ٦٨٧/٢

(٢) صدر بيت من الطويل وعجزه : كخبطة عصفور ولم اتلعثم ، وقائله الزبير بن العوام فى زوجته اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهم ويروى لخبطتها . المغنى ٤٨٢/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٤١/٢ والعينى ٥٧١/١

وإن دلّ عليه دليلٌ جاز الأمران ومنه قول المعرّي في وصف سيفٍ :

٣٠٠ - يُذيبُ الرعبُ منه كل عضبٍ ... فلولا الغمدُ يمسكه لسالا (١)

فيجوز إثبات يمسكه وحذفه وعلى أحد الوجهين تحرز بالغلبة .

(وفي قسمٍ صريحٍ)

ويُحذفُ الخبر أيضاً بعد قسمٍ صريحٍ نحو لعمرك وأيمنُ الله كقوله تعالى : ﴿لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ (٢) واحترز به من غير الصريح نحو عليّ عهد الله فلا يجب الحذف .

(وبعد واو المصاحبة الصريحة)

نحو كلُّ رجلٍ وضيعتُه أي مقترنان وأنت ورأيك وكل عملٍ وجزاؤه وكل ثوبٍ وقيمته فالواو وما بعدها قام مقام مع واحترز بالصريحة من غير الصريحة كالتي تحتمل المصاحبة ومطلقَ العطف فلا يجبُ الحذفُ كما إذا قلتَ زيدٌ وعمروٌ مريداً أنه مع عمرو فلك أنْ تأتي بالخبر فتقول مقرونان ولك الحذفُ اتكالاً على أنّ السامع يفهم .

---

(١) البيت من الوافر . انظر سقط الزند ص ٥٤ والمقرب ١/ ٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٥٧ ورصف المباني ٢٩٥ والجنى الداني ٦٠٠ والمغني ١/ ٣٠٢ وشرح شذور الذهب ٣٦ وأوضح المسالك ١/ ٢٢١ وشرح ابن عقيل ١/ ٢١٧ والاشموني ١/ ٢١٥ والعيني ١/ ٥٧١ والهمع ١/ ١٠٤ والدرر ١/ ٧٧ وشرح التصريح ١/ ١٧٩ والغيث المسجم ٢/ ١٥٢ وحليه الفرسان ١٩٦ وشروح سقط الزند القسم الاول ١/ ١٠٤

(٢) سورة الحجر ٧٢

(وقبل حالٍ إنْ كان المبتدأ أو معموله مصدراً عاملاً في مفسرِ صاحبها أو مؤولاً بذلك)

نحو ضربي زيداً قائماً وأكثر شربي السويق ملتوتاً فضربي مبتدأ وهو مصدرٌ ، وأكثر مبتدأ معموله مصدرٌ هو شربي وقائماً وملتوتاً حالان وضربي عامل في زيدٍ وشربي عامل في السويق وكل من السويقِ وزيدٍ مفسر لصاحب الحال فإن صاحبها ضميرٌ مستتر فيما تقدره من الخبر قوله مؤولاً بذلك المراد كونُ معمولِ المبتدإِ مقدراً بمصدرٍ نحو أكثر ما أشرب السويقَ ملتوتاً أي أكثر شربي وقوله مصدراً عاملاً في مفسر صاحبها احترز به [من مصدرٍ][1] لا يكون كذلك كقولك ضربي زيداً قائماً شديدٌ فالمبتدأ فيه مصدرٌ عامل في صاحبِ الحال وفي الحالِ فلم تصلح أن تغني عن خبره لأنها من صلته . (والخبر الذي سدّتْ) الحال .

(مصدره مصدرٌ مضاف إلى صاحبها لا زمانٌ مضافٌ إلى فعله وفاقاً للأخفش)[2] إلى صاحبها أي صاحب الحال والتقدير ضربي زيداً ضربه قائماً وأكثر شربي السويقَ شربه ملتوتاً ومذهبُ الأخفش هو الذي اختاره المصنف ، والزمان هو مذهبُ جمهور البصريين[3] فيقدرونه إنْ كان ماضياً بـ " إذ " ومستقبلاً بـ " إذا " .

(ورفعها خبراً بعد " أفعلِ " مضافاً إلى " ما " موصولةً بـ " كان " أو يكونُ جائزٌ)

فتقول : أخطبُ ما يكونُ أو كان الأمير قائمٌ .

(وفعل ذلك بعد مصدرٍ صريحٍ دون ضرورةٍ ممنوع)

---

(١) طمس بالأصل .

(٢) شرح الكافية ١ / ٩٥

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٥

فلا يقال ضربى زيداً قائم على تقدير وهو قائم لأنه شبيه بقولك : جاء زيد راكب على تقدير وهو راكب ولكن الضرورة قد / أباحت حذف المبتدإ المقرون بالفاء ٥٩/ في جواب الشرط وهو أضعف فإجازة حذف مبتدإ مقرون بواو الحال أولى ومثال حذف المبتدإ المقرون بالفاء قول الشاعر :

٣٠١ — بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم (١)

أراد فهو ظالم وقوله بعد مصدر صريح احترز به من المسألة المتقدمة قبلها

(وليس التالي " لولا " مرفوعاً بها ولا بفعل مضمر خلافاً للكوفيين) (٢)

الأول مذهب الفراء .

(ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر اغناء المرفوع بالوصف المذكور ولا الواو والحال المشار إليهما خلافاً لزاعمي ذلك)

ذهب بعض النحاة إلى أن قولك ضربي زيداً قائماً لا يحتاج إلى خبر لأن المصدر فيه بمعنى الفعل فيصير نظير أقائم الزيدان وذاك لا يحتاج إلى خبر . فكذلك هذا . وكذا الواو والحال ليسا سادين بل الحال هي الخبر وهو مذهب الكسائي . (٣)

---

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني لفلان الاسدي وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ٤٣٦/١ والاعلم ٤٣٦/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ والمحتسب ١٢٢/١ واللسان ٣٦٤/٨ (نكع) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٣ وشرح الالفية للمرادي ٢٥٢/٤ والعيني ٤٤٨/٤ والاشموني ٢١/٤

وبنو ثعل قبيلة من طيء . ونكع : منع والشرب بكسر الشين الحظ من الماء .

(٢) الانصاف ١ / ٧٠ المسألة ١٠

(٣) شرح الكافية ٩٤/١

وأما الواو فحكوا قولين : أحدهما : أنّ هذا كلام تام لايحتاج إلى خبر والثاني : أنّ الخبرَ محذوفٌ كما تقدم .

(ولا يمتنعُ وقوعُ الحالِ المذكورةِ فعلاً خلافاً للفراءِ) (١) وقد جاء في قول الشاعر :

٣٠٢ — ورأى عينَىَّ الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا (٢)

(ولا جملةً اسميةً بلا واوٍ وفاقاً للكسائي) (٣)

كما إذا قلت مصرتك أخاك هو قائم وقد اختلف في وقوع الجملةِ الاسمية مصحوبةً بالواوِ حالاً فالنقل عن سيبويه والأخفش أنّه لايجوزُ وعن الكسائي الجواز وقد وردَ السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر :

٣٠٣ — عهدي بها الحيَّ الجميعَ وفيهم عند التفرقِ ميسرٌ وندامُ (٤)

(ويجوزُ اتباعُ المصدرِ المذكورِ وفاقاً له أيضاً)

له أي للكسائي فتقول : ضربى زيداً الشديدُ قائماً .

---

(١) الهمع ٢ / ٤٩ طبع الكويت .

(٢) البيان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج . ملحقات ديوانه ١٨١ والكتاب ١ / ٩٨ والأعلم ١ / ٩٨ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٥ والعيني ١ / ٥٧٢ والهمع ١ / ١٠٧ والدرر ١ / ٧٧ والرواية عند سيبويه اخاكا . بدل اباكا .

(٣) شرح الكافية ١ / ٩٤

(٤) البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة ، ديوانه ١٦٠ والكتاب ١ / ٩٨ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١ / ٥٤ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٢٦ شرح المفصل ٦ / ٦٢ واللسان ٤ / ١٩٨ (حضر) والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٥ وجميع الروايات : قبل ، بدل عند ، ماعدا رواية المخطوط ورواية ابى حيان .

(ويحذف المبتدأ أيضا جوازا لقرينة)

كقوله تعالى : ((طاعةٌ وقولٌ معروفٌ)) (١) أي أمرنا طاعةٌ .

(ووجوبا كالمخبر عنه بنعتٍ مقطوع لمجرد مدح)

نحو : الحمدُ للهِ أهلِ الحمدِ ، وصلى الله على سيدِنا محمدٍ سيدُ المرسلين .

(أو ذمٍّ) كقوله : أعوذ باللهِ من ابليسَ عدوُّ المؤمنين (أو ترحم)

مجردُ الترحمِ مررت بغلامِك المسكينُ وقال لمجردِ مدحٍ أو ذمٍ أو ترحمٍ احترز بقوله لمجردِ من أن يكونَ لغيرِ ذلك فإنه يجوز اظهار المبتدإ نحو مررت بزيدٍ الخياط .

(أو بمصدرٍ بدلٍ من اللفظِ بفعلِه)

يُحذفُ المبتدأُ لكونِ خبرِه مصدراً جيءَ به بدلاً من اللفظِ كقولِ الشاعر :

٣٠٤ — قالتْ حنانٌ ما أتى بكَ هَهُنا ... أذو نَسَبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفُ (٢)

ومنه : سمعٌ وطاعةٌ ، والأصلُ في هذا النوعِ النصبُ لأنه مصدرٌ جيءَ به بدلاً كما تقدم ولم يظهرْ ناصبُه لئلا يُجمعَ بينَ البدلِ والمبدلِ منه ثم حمل الرافعُ على الناصبِ .

---

(١) سورة محمد ٢١

(٢) البيت من الطويل قائله منذر بن درهم الكلبي . الكتاب ١/١٦١ والاعلم ١/١٦١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٢٣٥ والمقتضب ٣/٢٢٥ ومعجم البلدان ٣/٩٥ والكشاف ٢/٥٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٤٥٨ وشرح المفصل ١/١١٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٨ ، والاشموني ١/٢٢١ والهمع ١/١٨٩ والدرر ١/١٦٣ وشرح التصريح ١/١٧٧ والخزانة ١/٢٧٧

(أو بمخصوصٍ فى بابِ نِعْمَ) نحو نِعْمَ الرجل زيدٌ أىْ هو زيدٌ .

(أو بصريحٍ فى القَسَمِ)

ومن الملتزم حذفه المبتدأُ فى صريح القسمِ فى قولِ العربِ : فى ذِمّتى لأفعلنّ ، أىْ ميثاقٌ أو عهدٌ أو يمينٌ كما فعلوا ذلك فى عكسِه فى قولِهم : لعمرُك لأفعلنّ .

ومن شواهدِ هذا الاستعمال قول الشاعرِ :

٣٠٥ — تُساوِرُ سوّارًا إلى المجدِ والعُلا ... وفى ذِمّتى لئنْ فعلتَ لتفعلا (١)

(وإنْ ولِيَ معطوفًا على مبتدإٍ فعلٌ لأحدِهما واقعٌ على الآخرِ صَحّت المسألة ، خلافًا لِمن منعَ)

نحو عبدُ اللهِ والريحُ / يباريها أجازَها قومٌ ومنعَها آخرون فإجازتها إمّا على / ٦٠ حذفِ الخبرِ والتقدير عبدُ اللهِ والريحُ يجريان ويباريها حالٌ وهذا قولُ مَنْ أجازَها من البصريين (٢) وإمّا على جعلِ يباريها الخبرَ ولا حذفَ والمعنى يتباريانِ لأن من باراك فقد باريته وهذا قولُ من أجازَها مِنَ الكوفيين (٣) .

---

(١) البيت من الطويل وهو لليلى الاخيلية . ديوان ليلى الاخيلية ١٠١ ، انظر الكتاب ٢ / ١٥١ والاعلم ٢ / ١٥١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢ / ٣١٥ والمقتضب ٣ / ١١ والاقتضاب ٣٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٧ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٦٩ والعينى ١ / ٥٦٩ والخزانة ٣ / ٣٣ والرواية عند غير السلسيلى : ليفعلا .

ورواية الديوان :

تنافر سوارا الى المجد والعلى ... واقسم حقا ان فعلت ليفعلا

(٢) الهمع ٢ / ٥٢ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ٥٢ " "

(وقد يغني مضافُ إليه المبتدأ عن معطوفٍ فيطابقهما الخبرُ)

كقول بعض العرب : " راكبُ البعيرِ طليحانِ "(١) أي راكبُ البعيرِ والبعيرُ طليحانِ .

(والأصلُ تعريفُ المبتدإ وتنكيرُ الخبرِ)

الأصلُ تعريفُ المبتدإ لأنّه يُسنَدُ إليه ، ولا يُسنَدُ إلى مجهولٍ ، وتنكيرُ الخبرِ لأنّ نسبتَه إلى المبتدإ كنسبةِ الفعلِ من الفاعلِ ، والفعلُ يلزمُه التنكيرُ فكذلك الخبرُ (وقد يعرفان) اللهُ ربُّنا .

(وينكران بشرطِ الفائدةِ وحصولِها) أي الفائدةُ .

(في الغالبِ عند تنكيرِ المبتدإ بأنْ يكونَ وصفاً) كقولهم : " ضعيفٌ عاذَ بقرملةٍ "(٢) أي إنسانٌ والقرملةُ الشجرةُ الضعيفةُ ، قولُه في الغالبِ كقولِ مَنْ خُرِقَتْ له العادةُ برؤيةِ شجرةٍ ساجدةٍ أو بسماعِ حصاةٍ مسبِّحةٍ شجرةٌ سجدتْ وحصاةٌ سبَّحتْ . (أو موصوفاً بظاهرٍ) ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ (أو مقدّرٍ) السمنُ منوانِ بدرهمٍ ، أي منه (أو عاملاً) كقوله صلى الله عليه وسلم : " أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ "(٣) (أو معطوفاً) أي كونُ المبتدإ معطوفاً تقول : زيدٌ ورجلٌ قائمان وقالَ الشاعرُ :

---

(١) في اللسان ٢/٥٧١ (طلح) : " ويقال : ناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها ، وابل طلح وطلائح ، ومن كلام العرب : راكب الناقة طليحان ، اى والناقة " .

(٢) المثل هو : " ذليل عاذ بقرملة " انظر مجمع الامثال ١/٣٨٨ وجمهرة الامثال ١/٤٦٦ واللسان ١١/٥٥٥ (قرمل) والمستقصى ٢/٨٦

(٣) مسند الامام احمد بن حنبل ٥/١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٨

٣٠٦ - عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتى فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا (١)

(أو معطوفا عليه) أى كون النكرة معطوفا عليها كقوله تعالى ﴿ طاعة وقول معروف ﴾ أى أمثل (أو مقصودا به العموم) كقول ابن عباس : رضى الله عنه : " تمرة خير من جرادة " (٢) (أو الإبهام) ما أحسن زيدا (أو تالى استفهام) كقوله تعالى ﴿ أراغب أنت ﴾ (أو نفى) كقولك : ما رجل فى الدار .

(أو " لولا ") كقول الشاعر :

٣٠٧ - لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة لما استقلت مطاياهن للظعن (٣)

(أو واو الحال) قال :

٣٠٨ - سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوءه كل شارق (٤)

(أو فاء الجزاء) كقول بعض العرب فى مثل : " إن ذهب عير فعير فى الرباط " (٥)

(أو ظرف مختص) نحو : أمامك رجل ، فلو كان غير مختص لم يجز نحو :

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٢ ، والمغنى ٥٢١/٢ وشرح شواهد المغنى ٨٦٣/٢

(٢) موطأ الامام مالك بن أنس ٤١٦/١ كتاب الحج (باب فديه من اصاب شيئا من الجراد وهو محرم) .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣ وشرح الالفية لابن عقيل ١٩٤/١ وأوضح المسالك ٢٠٤/١ وشرح التصريح ١٧١/١ والعينى ٥٣٢/١ والهمع ١٠١/١ والدرر ٧٦/١

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٣ والمغنى ٥٢٣/٢ والعينى ٥٤٦/١ ، وشرح شواهد المغنى ٨٦٣/٢ والهمع ١٠١/١ والدرر ٧٦/١

(٥) مجمع الامثال ٣٦/١

عندَ رجلٍ مالٌ (أو لاحقٍ به) نحو في الدارِ رجلٌ ، ولا يجوزُ في دارِ رجــــل

(أو بأن يكونَ دعاءً) كقولِ الشاعرِ :

٣٠٩ ـ لقد ألبَ الواشون ألبا بجمعِهم   فتربٌ لأفواهِ الوشاةِ وجندلُ (١)

(أو جواباً) كقولِك درهمٌ . في جوابِ ما عندك .

(أو واجبَ التصدير)

إذا كان المبتدأ واجبَ التصديرِ جاز كونُه نكرةً كقولِه تعالى ﴿ من يعمل سوءاً يجزَ به ﴾ (٢) .

(أو مقدراً إيجابُه بعد نفيٍ) أي المبتدأ مقدراً إيجابُه بعد نفيٍ كقولِهم : " شرٌ أهرَ ذا نابٍ " (٣) فإنه بمعنى ما أهرَ ذا نابٍ الا شــر ومثله قول الشاعر :

٣١٠ ـ قضاءٌ رمى الأشقى بسهمِ شقائِه   وأغرى بسبلِ الخيرِ كلَّ سعيــــدِ (٤)

(والمعرفةُ خبرُ النكرةِ عندَ سـيبويه في نحو : كم مالُك ، واقصدْ رجلاً خيرٌ منه أبـوه) (٥)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١٥٨/١ والاعلم ١٥٨/١ ، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٨٣/١ وشرح الدره الالفيه لابـــن الخباز لوحة ٣٩ وشرح المفصل ١٢٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحــة ٤٨ والهمع ١٩٤/١ والدرر ١٦٦/١

(٢) سورة النساء : ١٢٣

(٣) مجمع الامثال ٥١٧/١ والمستقصى في الامثال ١٣٠/٢

(٤) البيت من الطويل ولم اعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميــل جـ٢ لوحة ٧٣

(٥) الكتاب ٢٩٢/١

قال المصنف : " إنما حكم سيبويه على " كم " بالابتداء وإن كانت نكرة ومابعدها معرفة لأن أكثر ماتقع بعد الاستفهام النكرة والجمل والظروف ، ويتعين إذ ذاك أن يكون اسم الاستفهام مبتدأ لیجری على حالة واحدة " إن كان معرفة أو نكرة / ٦١/ والكلام على أفعل التفضيل كالكلام على اسماء الاستفهام " (١).

(والأصل تأخير الخبر) لأن المبتدأ عامل فيه والأصل أن يتقدم العامل على معموله لاسيما عامل غير متصرف قلت : وعلى هذا ينبغي أن يسأل سؤال وهو أنه كان ينبغي أن لا يتقدم الخبر على المبتدإ فلايجوز أن يقال : قائم زيد ، ولم يمنعه أحد فيما اعلم والله أعلم .

(ويجوز تقديمه إن لم يوهم ابتدائية الخبر أو فاعلية المبتدإ)

يجوز تقديمه أى تقديم الخبر إلا أن يوهم تقديمه أنه مبتدأ فيتعين إذ ذاك أن يكون المقدم هو المبتدأ كما إذا كانا معرفتين أو نكرتين ولا مبين أو فاعلية المبتدإ كما إذا قلت زيد قام فلايجوز قام زيد بخلاف الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز تقديمهما ، فالتأخير خاص بما إذا كان مفرداً ، فلو كان هناك قرينة معنوية يحصل بها التمييز كقوله :

٣١١ — بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد (٢)

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨

(٢) البيت من الطويل وينسب للفرزدق ولم اجده فى ديوانه . انظر التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء للعسكرى ١٧٨/١ وغريب الحديث ٢٣٠ والانصاف ٦٦/١ وشرح المفصل ٩٩/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٧٥ وشرح الالفية لابن عقيل ٢٠٢/١ وأوضح المسالك ٢٠٦/١ والمغنى ٥٠٤/٢ والاشمونى ٢١٠/١ وشرح التصريح ١٧٣/١ ، والهمع ١٠٢/١ والدرر ٦٦/١ والخزانة ٢١٣/١

لم يجب تقديمُ المبتدأ فبنونا خبرٌ مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لأنّ مراد القائل الإعلامُ بأنّ بني أبنائهم كبنيهم فالمؤخر مشبه والمقدم مشبه به والأصل تقديم المشبه وتأخير المشبّه به كقولك زيدٌ زهيرٌ شعراً وعمروٌ عنترةُ شجاعةً وأبويوسف ابوحنيفةٍ فقهاً ، وسهّل في البيت العكسُ وضوحُ المعنى .

(أو يقرنُ بالفاء) نحو الذي يأتيني فله درهمٌ ، فيجب إذ ذاك تقديم المبتدأ أيضاً .

(أو بإلا لفظاً) نحو ما زيدٌ إلّا قائمٌ .

(أو معنًى في الاختيار) نحوَ : ﴿إنما اللهُ إلهٌ واحدٌ﴾[1] وأشار بالاختيار إلى أنه قد جاء في الشعر تقديمُ المقرون بإلّا كقول الشاعر :

٣١٢ — فيا ربِّ هل إلا بك النصرُ يرتجى ... عليهم وهل إلا عليك المعوّلُ[2]

(أو يكن المقرون بلام الابتداء) يعني أو يكن الخبرُ لمبتدأ مقرونٍ بلام الابتداء كقوله تعالى : ﴿لهو البلاء﴾[3] ﴿لهو القصص﴾[4] .

(أو لضمير الشأن) كقوله تعالى : ﴿هو الله أحد﴾[5] .

---

(١) سورة النساء ١٧١

(٢) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الاسدى . شرح القصائد الهاشميات ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٨ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٤٧٧ وشرح الالفية لابن عقيل ١/٢٠٤ وأوضح المسالك ١/٢٠٩ والعيني ١/٥٧٤ والاشموني ١/٢١١ وشرح التصريح ١/١٧٣ والهمع ١/١٠٢ ، والدرر ١/٧٦

(٣) سورة الصافات ١٠٦

(٤) سورة آل عمران ٦٢

(٥) سورة الاخلاص ١

(أو شبهه) : كلامى زيد منطلق (أو لأداة إستفهام) ﴿ وماتلك بيمينك ﴾(١)

(أو شرط) ﴿ مايفتح اللـه للناس من رحمة فلا ممسك لها ﴾(٢) .

(أو مضاف إلى أحدهما) غلام أيهم أفضل ، غلام من يقم اقم معه .

(ويجوز : فى داره زيد إجماعا) لأنه منوى به التأخير فهو مقدم لفظا مؤخر رتبة .

(وكذا فى داره قيام زيد ، وفى دارها عبد هند عند الاخفش)(٣)

أجاز الأخفش تقديم الخبر المشتمل على ضمير عائد على ما أضيف إليه المبتدأ وسواء فى ذلك مايصلح للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو فى داره قيام زيد لانك تقول فى داره زيد فيصح ومالا يصلح نحو فى دارها عبد هند لأنه لو حذف لم يستقم المعنى .

(ويجب تقديم الخبر إن كان أداة استفهام)

كقوله تعالى ﴿ أيان مرساها ﴾(٤) ﴿ متى هذا الوعد ﴾(٥) .

(أو مضافا إليها) نحو صبيحة أى يوم سفرك ؟

(أو مصححا تقديمه الابتداء بنكرة)

﴿ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ﴾(٦) .

---

(١) سورة طه ١٧

(٢) سورة فاطر ٢

(٣) شرح الكافيه ١/ ٨٤

(٤) سورة النازعات ٤٢

(٥) سورة يونس ٤٨ ، وسورة الانبياء ٣٨ وسورة سبأ ٢٩ ويس ٤٨ ، والملك ٢٥ والنمل ٧١

(٦) سورة الاعراف ٤١

(أو دالا بالتقديم على مايفهم بالتأخير)

أشار بذلك إلى نحو : لله درك ، من الجمل التعجبية فإن تعجبها لايفهم إلا بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ وكذلك نحو : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ (١) من الجمل الاستفهامية المقصود بها التسوية فإن الخبر لازم التقديم وذلك أن المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه فلو قدم " أأنذرتهم " لتوهم السامع أنه مستفهم حقيقة وذلك مأمون بتقديم الخبر فكان ملتزما .

(أو مسندا دون أما إلى أن وصلتها)

كقولك : معلوم أنك فاضل ﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم ﴾ (٢) فلو ابتدئ بأن / وصلتها بعد أما لم يلزم تقديم الخبر . ٦٢ /

(أو إلى مقرون بـ " إلا " لفظا أو معنى أو إلى ملتبس بضمير ما التبس بالخبر) .

لفظا أو معنى ما في الدار إلا زيد ، وإنما في الدار زيد ، والملتبس كقول الشاعر :

٣١٣ ـ أهابك إجلالا ومابك قدرة ... على ولكن ملء عين حبيبها (٣)

---

(١) سورة البقرة ٦

(٢) سورة يس ٤١

(٣) البيت من الطويل وقائله نصيب بن رباح . ديوانه ٦٨ ونسبه ابن نباتة في سرح العيون ٣٥٦ لمجنون ليلى . وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٠ وشرح الالفية لابن عقيل ١ / ٢٠٩ وأوضح المسالك ١ / ٢١٥ والاشموني ١ / ٢١٣ والعيني ١ / ٥٣٧ وشرح التصريح ١ / ١٧٦

فحبيبها مبتدأ ملتبس بضمير العين وملء عين خبر واجب التقديم لأنه لو أخر وقدم حبيبها لعاد الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة .

(وتقديم المفسر إن أمكن مصحح خلافاً للكوفيين[1] إلا هشاماً[2] ، ووافق الكسائي في جواز نحو : زيداً أجله محرز ، لا في نحو : زيداً أجله أحرز)

اذا التبس المبتدأ بضمير اسم ملتبس بالخبر وأمكن تقديم مفسر الضمير صحت المسألة عند البصريين وهشام ومثالها[3] في لفظ التسهيل ، ومن حجج البصريين قول الشاعر :

٣١٤ ـ خيراً المبتغيه حاز وإن لم ‌ ‌ ‌ ‌ يقض فالسعي في الرشاد رشاد[4]

فإن قلت : ما الفرق بينهما على رأي الكسائي ؟ قلت : قد يقال إن اسم الفاعل لا يجب تأخيره إذا كان خبراً بخلاف الفعل إذا كان خبرا فإنه يجب تأخيره فتقديمه يؤذن بتقديم عامله والله أعلم .

---

(١) الهمع ٢/٣٧ طبع الكويت .

(٢) هشام بن معاوية الضرير . طبقات النحويين واللغويين ١٣٤ ونزهة الالباء ١٦٤ وإنباه الرواه ٣/٣٦٤

(٣) يشير الى قول ابن مالك : " نحو : زيدا أجله محرز ، لا في نحو : زيدا اجله أحرز " . تسهيل الفوائد ٤٧

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، والذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٨٢

((فصـــــــل))

(الخبرُ مفردٌ وجملةٌ والمفردُ مشتقٌ وغيرُه . وكلاهما مغايرٌ للمبتدإ لفظـــاً ، متحِدٌ به معنـــىً)

متّحد به معنىً هو الشهيرُ في ألسنةِ الناسِ المبتدأُ عيـنُ الخبرِ .

(ومتحِدٌ به لفظاً دالٌ على الشُّهرةِ وعدمِ التغييـرِ)

قد يُقصدُ بالخبرِ المفردِ بيانُ الشهرةِ وعدمِ التغيّرِ فيتحدُ بالمبتدإِ لفظـــاً وهو على قسمين : مشتقٌ وغيرُه ، فالمشتقُ كقولِ رجلٍ مِن طيٍّ :

٣١٥ - خليلي خليلي دونَ ريبٍ وربما ... أبانَ امرؤٌ قولاً فظنَ خليـــلا (١)

وغيرُ المشتقِ كقولِ أبي النجـمِ :

٣١٦ - أنا أبوالنجـمِ وشِعْرِي شِعْرِي (٢)

أي خليلي مَنْ لا أشكُ في صحةِ خلتِه وشِعْري ماثبتَ في النفوسِ .

(ومغايرٌ له مطلقاً ، دالٌ على التساوي حقيقةً ، أو مجازاً)

مطلقاً يعني في اللفظِ والمعنى ، ودالٌ على التساوي حقيقةً أي في الحكـمِ كقوله تعالى : ﴿وأزواجُـه أمهاتُهـــم﴾ (٣) أو مجازاً كقولِ الشـــاعرِ :

---

(١) البيت من الطويل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٨٤

(٢) البيت من الرجز . انظر الخصائص ٣٣٧/٣ والمنصف ١٠/١ والامالـــي الشجرية ٢٤٤/١ وشرح المفصل ٩٨/١ ، ٨٣/٩ وشرح التسهيل لابـــن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٨٤ والهمع ٦٠/١ والـدرر ٣١/١ والخزانة ٢١١/١ وشرح أبيات المغني ٢٤٠/٥

(٣) سورة الاحزاب ٦

ظاهراً لفظاً كقولك : الزيدان قائم ابوهما ، أو محلاً كقولك : عمرو مرغوب فيه ، لم يتحمل ضميراً .

(ويستكن الضمير إن جرى متحمله على صاحب معناه ، وإلا برز)

إن جرى على صاحب معناه كقولك : زيدٌ قائمٌ وإلا ، أى وإن لم يجر متحمل الضمير على صاحب معناه برزَ ، تقول : زيدٌ عمرو ضاربه هو ، فزيدٌ مبتدأ وعمرو/ ٦٣ مبتدأ ثانٍ ، وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيدٍ ووجبَ إبرازه لئلا يتوهم أنَّ عمراً فاعل الضرب وتقول : هندٌ زيدٌ ضاربته هي فيبرز الضمير وإن كان اللبس مأموناً ليجري الباب على سَنَنٍ واحدٍ . وعند الكوفيين إنما يبرز الضمير عند خوف اللبس .(١)

قال الشيخ رحمه الله " وبقولهم أقول لورود ذلك في كلام العرب قال الشاعر :

٣١٩ — قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت   بكنه ذلك عدنان وقحطان (٢)

فقومى مبتدأ وذرى المجدِ مبتدأ ثانٍ وبانوها خبر جارٍ على ذرى المجد في اللفظ وهو في المعنى لقومى وقد استغنى باستكنان ضميره عن ابرازه لعدم اللبس (٣)".

(وقد يستكن إن أمن اللبس وفاقاً للكوفيين) كما تقدم .

(والجملة اسمية وفعلية ، ولا يمتنع كونها طلبية ، خلافاً لابن الأنبارى وبعض الكوفيين)(٤)

---

(١) شرح الكافية ١/٨٧ والانصاف ١/٥٧

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله وقد ورد البيت في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٧ والهمع ١/٩٦ والدرر ١/٧٢ وشرح التصريح ١/١٦٢

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠

(٤) اسرار العربية ٧٣ ، ٧٤ وشرح الكافية ١/٨١

٣١٧ - ومجاشعٌ قصبٌ هوت أجوافها لو ينفخون من الخؤورة طارا (١)

(أو قائم مقامَ مضافٍ)

يعني ويكونُ مغايراً لفظاً قائماً مقام مضافٍ كقوله تعالى : ﴿ هم درجات عند الله ﴾ (٢) أي ذوو درجاتٍ وكقوله تعالى : ﴿ ولكن البرَّ من آمن ﴾ (٣) .

(أو مشعرٌ بلزومِ حالٍ تُلحِقُ العينَ بالمعنى والمعنَى بالعينِ مجازاً)

يعني وقد يكونُ المغايرُ لفظاً ومعنًى مشعراً بحالٍ تُلحِقُ العينَ بالمعنى كقولك : زيدٌ صَومٌ ، تريدُ بذلك المبالغة كأنك جعلته نفس الصومِ ولايرادُ بذلك : ذو صَومٍ ، والمعنَى بالعينِ كقولك نهارُ فلانٍ صائمٌ وليلُه قائمٌ ومنه ﴿ والنهارَ مبصراً ﴾ (٤) قال الشاعر :

٣١٨ - أما النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ والليل في جوفِ منحوتٍ من الساجِ (٥)

(ولايحتمل غيرُ المشتق ضميراً مالم يؤول بمشتقٍ ، خلافاً للكسائي (٦) ويتحمله المشتقُ خبراً أو نعتاً أو حالاً مالم يرفع ظاهراً لفظاً أو محلاً)

زيدٌ ضاربٌ ومررتُ برجلٍ ضاربٍ ، ورأيتُ زيداً قائماً ، فإنْ رفعَ هذا المشتق

---

(١) البيت من الكامل ولم اعثر على قائله بهذه الرواية ، وفي ديوان جرير ٢٠٧ ، والنقائض ٨٦١ قول جرير :
لايخفين عليك أن مجاشعا لو ينفخون من الخؤور لطارا
وقد ورد البيت كما رواه السلسيلي في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤

(٢) سورة آل عمران ١٦٣

(٣) سورة البقرة ١٧٧

(٤) سورة يونس ٦٧ وسورة النمل ٨٦ وسورة غافر ٦١

(٥) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، وهو من شواهد سيبويه . انظر الكتاب : ٨٠/١ والاعلم ٨٠/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٤٧ ، ٩٩ والمقتضب ٣٣١/٤ والمحتسب ١٨٤/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٤٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٥٤

(٦) الانصاف ٥٥/١ مسألة ٧ والهمع ١٠/٢ طبع الكويت .

والحجةُ عليهم القياسُ والسماعُ أما القياسُ فلأنّ أصلَ الخبرِ أنْ يكونَ مفرداً ، والمفردُ من حيثُ هو مفردٌ لايحتملُ الصدقَ والكذبَ فالجملةُ الواقعةُ موقعَه كذلك .

وأما السماعُ فقولُ رجلٍ من طيء :

٣٢٠ ـ قلبُ مَنْ عِيلَ صبرُه كيفَ يسلو صالياً نارَ لوعةٍ وغرامِ (١)

(ولا قسميةً خلافاً لثعلب)

قد وردَ السماعُ أيضاً في القسميةِ قالَ الله تعالى : ﴿ والذينَ هاجروا في اللهِ مِنْ بعدِ ماظُلموا لنبوئنَّهم في الدنيا حسنةً ﴾(٢) وكقول الشاعر :

٣٢١ ـ جشأتْ فقلتُ اللذْ خشيتِ ليأتينْ وإذا أتاكِ فلاتَ حينَ مناصِ (٣)

(ولايلزمُ تقديرُ قولٍ قبلَ الجملةِ الطلبيةِ خلافاً لابنِ السراجِ (٤) ، وإن اتحدتْ بالمبتدإِ هي أو بعضُها أو قامَ بعضُها مقامَ مضافٍ إلى العائدِ استغنتْ عن عائدٍ ، وإلا فلا) .

مثالُ ما اتحدتْ به معنى قولُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : " أفضلُ ماقلتُه أنا والنبيـونَ مِنْ قبلي لا إلهَ إلاّ اللـهُ " (٥).

ومثالُ الجملةِ المتحدِ بعضُها بالمبتدإِ معنى كلُّ جملةٍ تتضمنُ مايدلُّ على مايدلُّ

---

(١) البيت من الكامل وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٨٩ والهمع ٩٦/١ والدرر ٧٣/١

(٢) سورة النحل ٤١

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله وقد ورد في التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٠ والمغني ٤٥٤/٢ وشرح شواهد المغني ٨٣٠/٢

(٤) الاصول في النحو ٧٧/١

(٥) موطأ مالك ٢١٦/١ ماجاء في الدعاء الحديث السادس .

عليه المبتدأ بإشارة أو غيرها كقوله تعالى : ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ (١) ، وكقوله تعالى : ﴿ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ (٢) .

ومثال ما قام بعضها مقام مضاف إلى العائد قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن ﴾ (٣) أي تتربص أزواجهم فأقيم ضمير الأزواج وهو النون مقام الأزواج . قوله وإلا فلا ، أي وإن لم تتحد بالمبتدأ معنى الجملة ولا بعضها لم تستغن عن ضمير . (وقد يحذف) الضمير . (إن علم بفعل) كقول الشاعر :

٣٢٢ ـ ثلاث كلهن قتلت عمدا فأخزى الله رابعة تعود (٤)

هذا لفظا ومثال المنصوب بفعل محلا قول الشاعر :

٣٢٣ ـ فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر (٥)

---

(١) سورة الاعراف ٢٦

(٢) سورة الاعراف ١٧٠

(٣) سورة البقرة ٢٣٤

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الكتاب ١/٤٤ والاعلم ١ / ٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٠ والحجه فى القراءات السبع لابن خالويه ٣٤٢ والامالى الشجرية ١/٣٢٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٢ والخزانة ١/١٧٧

(٥) البيت من المتقارب وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٥٧ والكتاب ١ / ٤٤ والاعلم ١/٤٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٠ ، ١٨٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ ، جـ ٤ لوحة ١٢٠ والعينى ١/٥٦٥

واحترز بقوله إن علم من نحو : زيد ضربته فى داره فلا يجوز حذف " هاء " ضربته ، (أو صفة) مثال المنصوب بصفة لفظاً قول الشاعر :

٣٢٤ — غنى نفسى العفاف المغنى والخائف الإملاق لا يستغنى (١)

أى العفاف المغنيه ، فالعفاف مبتدأ والمغنى مبتدأ ثان وخبره غنى نفس ومثال المنصوب بصفة محلاً قول الآخر :

٣٢٥ — سبل المعالى بنو الأعلين سالكة والإرث أجدر من يحظى به الولد (٢)

(أو جر بحرف تبعيض) السمن منوان بدرهم أى منه .

(أو ظرفية) كالبيت المتقدم : فيوم علينا (٣) ......

(أو بمسبوق مماثل لفظاً ومعمولاً) قال :

٣٢٦ — إصنع فالذى توصى به أنت مفلح فلا تك إلا فى الفلاح منافسا (٤)

أراد أنت مفلح به بحذف به لأنه مسبوق بمماثل لفظاً ومعمولاً .

(أو باضافة اسم فاعل) مثاله البيت المتقدم : سبل المعالى (٥) .....

أى سالكتها .

(وقد يحذف باجماع إن كان مفعولاً به ، والمبتدأ كل أو شبهه فى العموم

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٢ والجامع الصغير فى النحو ٤٦

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣

(٣) تقدم برقم ٣٢٣

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣

(٥) تقدم برقم ٣٢٥

/ والافتقار) مثال حذف المفعول به والمبتدأ كل قراءة ابن عامر : /٦٤

﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾ (١) وقول الشاعر :

٣٢٧ ـ قد أصبحت أم الخيار تدعى   علي ذنبا كله لم أصنع (٢)

ومثال شبه كل في العموم والافتقار : أي ، تقول : أيهم سألني أعطي ، أي أعطيه . ولو كان المبتدأ غير كل وشبهه والضمير مفعول به لم يجز حذفه عند الكوفيين مع بقاء الرفع إلا في الاضطرار ، والبصريون يجيزون ذلك في الاختيار ويرونه ضعيفاً ومنه : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ (٣) على رفع حكم ومثله قول الشاعر :

٣٢٨ ـ وخالد يحمد ساداتنا   بالحق لا يحمد بالباطل (٤)

---

(١) سورة الحديد ١٠

قال ابوحيان : " وقرأ الجمهور وكلا بالنصب ... وقرأ ابن عامر وعبد الوارث من طريق المادرای وکل بالرفع .. " البحر المحيط ٢١٩/٨

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما ابوالنجم العجلي . الكتاب ٤٤/١ والاعلم ٤٤/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٩ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١٤/١ والخصائص ٢٩٢/١ والمحتسب ٢١١/١ واسرار البلاغة ٤٣٤ . وشرح المفصل ٣٠/٢ والامالي الشجرية ٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ والمغني ٥٥٢/٢

(٣) سورة المائدة ٥٠

قال ابوحيان : " وقرأ الجمهور افحكم بنصب الميم ... وقرأ السلمي وابن وثاب وابورجاء والاعرج افحكم برفع الميم " البحر المحيط ٥٠٥/٣

(٤) البيت من السريع ونسبه الاستاذ هارون للاسود بن يعفر . وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٣ والبحر المحيط ٢١٩/٨ والمغني ٦٧٦/٢

برفعِ خالدٍ .

(ويضعفُ إن كانَ المبتدأُ غيرَ ذلك ولا يُخَصُّ جوازه بالشعرِ خلافاً للكوفيين كما مثَّلَ من قوله : وخالدٌ يُحمدُ ....(١)

والآية (٢) .

(ويغنى عن الخبرِ باطرادٍ ظرفٌ أو حرفُ جرٍ تامٌ معمولٌ فى الأجودِ لاسمِ فاعلٍ كونٍ مطلقٍ وفاقاً للاخفشِ تصريحاً (٣) وسيبويه ايماءً (٤) لالفعلِه ولا للمبتدإِ ولا للمخالفةِ خلافاً لزاعمِى ذلِكَ)

قوله تام احترازٌ من الناقصِ فلا يقالُ : زيدٌ بكَ ، ولا : زيدٌ فيك قوله لا لفعلِه بهذا قال الزمخشرىُّ وأبوعلى، قوله ولا للمبتدإِ زعَمَ بعضُ النحاةِ أنه مذهبُ سيبويه، ولا للمخالفة هو مذهبُ الكوفيين (٥) فاذا قُلتَ : زيدٌ أخوك فالاخ هو زيدٌ ، واذا قُلتَ : زيدٌ خلفَك فالخلفُ ليسَ زيدٌ فمخالفته له عملتْ فيه النصبَ .

(وما يعزى للظرفِ من خبريةٍ وعملٍ فالأصحُّ كونُه لعامِلِه)

الأصحُّ هو مذهبُ ابنِ كيسانَ وظاهرُ قولِ السيرافى (٦) قلتُ : هذا صريح فى أنَّ الخبرَ هو المحذوفُ على الخلافِ فى الفعلِ والاسمِ ولكنه صرَّحَ فى الفيتِه بغير ذلك قال رحمهُ اللهُ :

" واخبروا بظرفٍ أو بحرفِ جرٍ (٧) "

---

(١) جزء من البيت المتقدم برقم ٣٢٨

(٢) يشير الى قوله تعالى : " افحكم الجاهلية يبغون " .

(٣) ، (٤) الهمع ٢١/٢ طبع الكويت .

(٥) الهمع ٢٢/٢ طبع الكويت .

(٦) الهمع ٢٢/٢ طبع الكويت .

(٧) وتمامه : ناوين معنى كائن او استقر وهو من الفيه ابن مالك : انظر الابتداء .

وسألت شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله عن قول النحاة : إذا وقع الظرف والجار والمجرور خبراً لذي خبر أو صفة لذي صفة ، أو حالاً لذي حال ، أو صلة لذي صلة ، لأي معنى يجب حذفه ؟ فأجاب : بأنه قد عرف فلا فائدة في ذكره .

فقلت له : فأي فائدة في إضماره ؟ ولم قدروه والكلام ليس محتاجاً إلى لفظه ولا إلى تقديره ؟

فقال — رحمه الله — : إنما يقدر حتى يتعلق به الظرف والجار والمجرور .

فقلت : لم لا يتعلقان بالمبتدأ ؟

قال : المبتدأ جامد .

فقلت له : وإذا كان جامداً فقد نص سيبويه — رحمه الله — على أنه يعمل في الخبر ، قال سيبويه رحمه الله : " فأما الذي يبنى على شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء (١) " .

وقلت له أيضاً : في عمل عشرين في (التمييز) وغلام في المضاف إليه على الصحيح والله أعلم .

(وربما اجتمعا لفظاً) كقول الشاعر :

٣٢٩ — لك العز إن مولاك عز وإن يهن ... فأنت لدى بحبوحة الهون كائن (٢)

---

(١) الكتاب ٢٧٨/١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ والعيني ٥٤٤/١ والمغني ٤٩٧/٢ والهمع ٩٨/١ والدرر ٧٥/١

(ولا يغنى ظرفُ زمانٍ غالباً عن خبر اسمِ عينٍ مالم يشبه اسمَ المعنى بالحدوثِ وقتاً دونَ وقتٍ)

لا يُغنى لا يقال زيدٌ اليومَ ، مالم يشبه إلى آخره نحو قولهم : الليلةَ الهلالُ ، والرطبُ شهرَى ربيع ، والطيالسةُ ثلاثةَ أشهرٍ وقوله غالباً أشار بذلك إلى أنه قد يُخبرُ عن اسمِ عينٍ بظرفِ زمانٍ فى غيرِ ذلك كقولِ امرئِ القيسِ : " اليومَ خمرٌ وغداً أمرٌ "(١) وقولُ الشاعرِ :

٣٣٠ — أكلَّ عامٍ نعمٌ تحوونه ... يلقحه قومٌ وتنتجونه

٣٣٠ — جارتى للخبيصِ والهرُ للفأ ... رِ وشاتى إذا أردتُ مجمعا (٢)

(أو تعمّ اضافةُ معنى إليه)

أىّ إلى العينِ كقولكَ : أكلَّ يومٍ ثوبٌ تلبسُه وأكلَّ ليلةٍ ضيفٌ يعمك وقولِ الراجزِ :

٣٣١ — أكلَّ عامٍ نعمٌ تحوونه ... يلقحه قومٌ وتنتجونه (٣)

أى أكلَّ يومٍ تجددُ ثوبٍ وأكلَّ يومٍ إتيانُ ضيفٍ يعمك وأكلَّ عامٍ احرازُ نعمٍ .

(أو يعمّ . واسمُ الزمانِ خاصٌ) كقولِهم : نحنُ فى شهرِ كذا .

(أو مسئولٌ به عن خاصٍ) كقولِهم : فى أىِّ الفصولِ نحنُ ؟

(ويُغنى عن خبرِ اسمِ معنًى مطلقاً) ويُغنى أىّ ظرفُ الزمانِ مطلقاً سواءً

---

(١) مجمع الامثال ٢/٤٩٦ وجمهرة الامثال ٢/٤٣١

(٢) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله والخبيص نوع من الحلوى وانظر البيت فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ ونظام الغريب للربعى ٩٩

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما قيس بن حصين الحارثى . الكتاب ١/٦٥ ، والاعلم ١/٦٥ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٦ والانصاف ١/٦٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٩٩ =

وقعَ ذلك المعنى فى جميعه أو فى بعضِــه •

(فإنْ وقعَ فى جميعِه أوْ أكثرِه وكانَ نكرةً رُفعَ غالبــاً)

فى جميعِه كقولِه تعالى : ﴿ وحَمْلُهُ وفِصَالُهُ ثلاثُونَ شَهْــراً ﴾ [١] أو أكثر: ﴿ الحَجُّ أشهرٌ معلومــاتٌ ﴾ [٢] •

واحترز بالنكرةِ من المعرفةِ فإنَّ المعرفةَ يجوزُ فيها الرفعُ والنصبُ باتفاقِ الكوفيين والبصريين نحوَ : قيامُك يومُ الخميسِ وصومُك اليومُ / وقوله غالباً أشارَ بذلك كما تقدَّمَ/ ٦٥ فى المثالِ من جوازِ الرفعِ فإنّه الغالبُ وقد يجوزُ النصبُ على قلةٍ •

(ولا يمتنع نصبُه ولا جرُّه بـ " فى " خلافاً للكوفييــن) [٣] •

أجاز البصــريون مع الرفعِ النصبَ على الظرفيّــةِ والجر بـ " فى " ومنع ذلك الكوفيون وحجتُهم صونُ الكلام عما يُوهِــمُ التبعيضَ فيما يُقصدُ به الاستغراقُ •

(وربّما رُفِعَ خبراً الزمانُ الموقوعُ فى بعضِــه)

كقولك الزيارةُ يومُ الجمعةِ وكقولِ الشاعرِ وهو النابغــة :

٣٣٢ ـ زعَمَ البوارحُ أنّ رِحلتَنا غـداً ... وبذاك خبَّرنا الغُرابُ الاسـودُ [٤]

= والعينى ١/ ٥٢٩ واللسان ١١/ ٥ (أبل) ، ١٢/ ٥٨٥ (نعــم) والخزانة ١/ ١٩٦ فما بعدهــا •

(١) سورة الاحقاف ١٥

(٢) سورة البقرة ١٩٧

(٣) شرح الكافية ١/ ٨٥

(٤) البيت من الكامل • ديوان النابغة الذبيانى ٢٩ والخصائص ١/ ٢٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحــة ١٠١ والهمع ١/ ٩٩ والدرر ١/ ٧٥ ومختصر القوافى لابن جنى ٣١ والقوافى للقاضى التنوخى ١٣٦ والقوافى وما اشتقت القابها منه للمبــرد ١٢

ولا فرقَ في هذا بين المعرفةِ والنكرةِ والوجهانِ جائزانِ باجماعٍ إلّا أنّ النصبَ أجودُ .

(ويُفعلُ ذلك بالمكانيّ المتصرف بعدَ اسمِ عينٍ راجحاً إنْ كانَ المكانيُّ نكرةً ومرجوحاً إنْ كان معرفةً)

ذلك أيْ الرفعُ وقولُه المتصرّف احترازٌ من غيرِ المتصرِّفِ نحو عندَك .

ومثالُ المكانيِّ النكرةُ قولُهم : المسلمون جانبٌ والمشركون جانبٌ النصبُ والرفعُ جائزان عند الكوفيين والبصريين .

ومثالُ المعرفةِ : زيدٌ خلفك فالمختارُ عند البصريين النصبُ ويجوزُ الرفعُ ولا فرقَ عندهم من أنْ يكونَ خبراً لاسمِ ذاتٍ غيرِ مكانٍ كالمثالِ الأولِ أو لاسمِ مكانٍ نحوَ : داري خلفَ دارِك .

(ولا يُخصُّ رفعُ المعرفةِ بالشعرِ أو بكونِهِ بعدَ اسمِ مكانٍ خلافاً للكوفيين) (١)

قَصَرَ الكوفيون جوازَ الرفعِ في المكانيِّ المعرفةِ على الشعرِ أو على أنْ يكونَ خبراً لاسمِ مكانٍ نحوَ : داري خَلْفَ دارِك .

(ويكثُر رفعُ المؤقتِ المتصرِّفِ من الظرفين بعد اسمِ عينٍ مقدرٍ اضافةُ بعدٍ إليه)

المرادُ بالمؤقتِ المحدودُ كيومٍ ويومين وفرسخٍ وفرسخين تقول : زيدٌ مني يومان وفرسخان أي بعدُ زيدٍ مني يومان وبُعْدُ زيدٍ مني فرسخان .

(ويتعيّنُ النصبُ في نحوِ : " أنْتَ مني فرسخين " بمعنى أنْتَ مـن

---

(١) شرح الكافية ١/٨٥

أشياعي ما سرنا فرسخين)

إنما تعين النصب لأن متى هو الخبر عن أنت وفرسخان ليس هو الخبر بل هو ظرف .

(ونصب اليوم إن ذكر مع الجمعة ونحوها مما يتضمن علاً جائز لا إن ذكر مع الأحد ونحوه مما لا يتضمن علاً ، خلافاً للفراء وهشام)(١)

فتقول : اليوم الجمعة واليوم السبت فيجوز نصب اليوم لأن الجمعة بمعنى الاجتماع والسبت بمعنى الراحة وكذا اليوم العيد واليوم الفطر واليوم النيروز ، والذي لا يتضمن علاً كالأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، لأن الأحد بمنزلة الأول والاثنين بمنزلة الثاني والثلاثاء بمنزلة الثالث والأربعاء بمنزلة الرابع والخميس بمنزلة الخامس .

(وفي الخلف مخبراً به عن الظهر رفع ونصب)

فمن رفع فلأنه في المعنى الظهر ، ومن نصب فعلى الظرف .

(وما أشبههما كذلك)

أي أشبه الظهر والخلف كذلك يجوز رفعه ونصبه نحو : رجلاك اسفلك وقرئ " والركب أسفل منكم "(٢) برفع اسفل ونصبه .

(فإن لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه)

---

(١) شرح الكافية ١/ ٨٦

(٢) سورة الانفال ٤٢ ، النصب على الظرفية . قال ابوحيان : " وقرأ زيد بن علي " أسفل " بالرفع اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ ." البحر المحيط ٤/ ٥٠٠

تقولُ تحتَك رجلاك وفوقَك رأسُك .

(ويغنى عن خبر اسم عينٍ باطرادٍ مصدرٌ يؤكِّده مكرراً) .

تقول : أنتَ سيراً سيراً .

(أو محصوراً)

تقول : ما أنتَ إلّا سيراً ، وإنما أنتَ سيراً أى تسيرُ سيراً .

(وقد يُرفَع خبراً)

أىْ هذا النوعُ من المصادرِ قصداً للمبالغةِ قال :

٣٣٣ ـ فإنما هِىَ إقبالٌ وإدْبارُ (١)

(وقد يغنى عن الخبرِ / تمييزُ ما ذُكِرَ من مصدرٍ (٢)) نحو : زيدٌ سيراً / ٦٦

أى يسيرُ سيراً .

(أو مفعول به)

أشار بذلك إلى قول بعضِ العربِ : إنَّما العامرىُّ عمامتَه ويروى إنّما العامرىُّ عِمَّتَه فمَنْ روى عمامتَه جعله مفعولاً به كأنه قال : إنما العامرى يتعهدُ عمامتَه ومن روى عِمَّتَه نصبه على المصدرِ وذلك يشهدُ لما تقدَّمَ من نسخه مصدر فى التسهيل

---

(١) عجز بيت من البسيط وصدره :

ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت . .

وهو للخنساء . ديوان الخنساء ٤٨ والكتاب ١/١٦٩ والاعلم ١/١٦٩ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٥٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/٢٨٢ والمقتضب ٣/٢٣٠ ومجالس العلماء ٣٤٠ والمنصف ١/١٩٧ والمحتسب ٢/٤٣ والامالى الشجرية ١/٧١ وشرح المفصل ١/١١٥ والخزانة ١/٢٠٧ وشرح التصريح ١/٣٣٢

(٢) وضع المؤلف الحرف خ فوق كلمة مصدر ويقصد به ان هذه الكلمة منسوخة فى بعض نسخ التسهيل وقد شرح هذا الرمز بقوله : " وذلك يشهد لما تقدم من نسخه مصدر فى التسهيل " .

ومن المفعول به حكاية الكوفيين عن قول العرب " حسبت العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها "(١) أى فإذا هو يساويها فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقيل إياها .

(أو حال)

روى الاخفش عن العرب : زيد قائماً وهى حال أغنت عن الخبر ووجه الشذوذ فيها أنها خالية من شروط الحال التى تقدمت موضعها .

ومثله قول النابغة الجعدى :

٣٣٤ ـ بدت فعل ذى ود فلما تبعتها ... تولت وأبقت حاجتى فى فؤاديا(٢)

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

أى لا أرى باغياً فحذف الفعل وجعل باغياً دليلاً عليه وهو أولى عن جعل " لا " رافعة لـ " أنا " اسماً فإن الشيخ فى شرح التسهيل ادعى الاجماع على أنها لاتعمل فى المعرفة(٣) .

(وقد يكون للمبتدإ خبران فصاعداً بعطف وغير عطف)

وغير عطف كقوله تعالى : ﴿ وهو الغفور الودود . ذو العرش

---

(١) يعرف هذا المثال بالمسألة الزنبورية فى المناظرة التى جرت بين سيبويه والكسائى انظر : مجالس العلماء ٨ والمغنى ٩٣/١ والاشباه النظائر ٦٥/٣ والانصاف ٧٠٢/٢ مسألة ٩٩

(٢) البيتان من الطويل وقائلهما النابغة الجعدى . ديوانه ١٧١ والامالى الشجرية ٢٨٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٠٨ والمغنى ٢٦٠/١ والعينى ١٤١/٢ والهمع ١٢٥/١ والدرر ٩٨/١

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣

المَجِيد • فعّالٌ لما يُريد ﴾[1] • وكقولِ الراجزِ :

٣٣٥ — مَنْ يكُ ذابتٍّ فهذا بَتِّى   مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى[2]

فهذا النوع يجوزُ فيه الأمران : الواوُ وتركُها ومنه أيضاً :

٣٣٦ — ينامُ بإحدى مقلتيه ويتّقى   بأُخرى الأعادى فهو يقظانُ ها (جع)[3] [4]

(وليسَ منّ ذلك ماتعددَ لفظاً دونَ معنى)

كقولِك الرمانُ حلوٌ حامضٌ وهذا أعسرُ يسرٌ بمعنى أضبط أى عامل بكلتا يديه •

(ولا ماتعددَ لتعددِ صاحبِهِ حقيقةً أو حكماً)

قوله وليس من ذلك أى ليس من تعددِ الخبرِ حقيقةً كقولك : بنوك كاتبٌ

---

(١) الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من سورة البروج •

(٢) البيتان من الرجز وهما لرؤبه •
ملحقات ديوانه ١٨٩ والكتاب ٢٥٨/١ والاعلم ٢٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٧ ومعانى القرآن للفراء ١١/٣ والانصاف ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣
والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٠٨ والعينى ٥٦١/١

(٣) فى المخطوط (ها) وبقية الكلمة غير واضحة •

(٤) البيت من الطويل وقائله حميد بن ثور الهلالى ديوانه ١٠٥ والشعر والشعراء ٣٩١/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٣ والعينى ٥٦٢/١ وعيون الاخبار ٨٢/٢ والحيوان ٤٦٧/٦

وشاعرٌ وفقيهٌ أو حكماً كقوله تعالى : ﴿ اعلموا إنما الحياةُ الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ ﴾ (١)

(وإن توالت مبتدآتٌ أُخْبِرَ عن آخرها مَجْعولاً هو وخبرُه خبرَ متلوه والمتلو مع مابعده خبر متلوه إلى أنْ يُخبرَ بتاليه مع مابعده ويضاف غيرُ الأولِ إلى ضميرِ متلوه)

مثاله : زيدٌ عمه خاله اخوه ابوه قائمٌ والمعنى أبو أخي خال عم زيد قائم .

(أو يجاءَ بعد خبرِ الآخرِ بروابطِ المبتدآتِ أولٍ لآخرٍ ، وتالٍ لمتلوٍ)

نحو : بنوك الزيدان هندٌ عمروٌ الدراهمَ اعطيتهُ إياها عندهما في دراهمٌ .

---

(١) سورة الحديد ٢٠

((فصـــــــل))

(تدخل الفاء على خبر المبتدإ وجوبا بعد أمــا)

كقوله تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهــم ﴾(١) .

(إلا في ضـرورة) كقول الشاعر :

٣٣٧ ـ فأما القتال لا قتال لديكـــم ولكن سيرا في عراض المواكـــب(٢)

(أو مقارنة قول أغنى عنه المقـول)

كقوله تعالى : ﴿ فأما الذين اسـودت وجوههم أكفرتم ﴾(٣) أي فيقـــال لهم أكفرتـــم .

(وجوازا بعد مبتدإ واقع موقع " من " الشرطية أو " ما " أختهـــا وهو " أل " الموصـولة بمستقبل عام)

كقوله تعالى : ﴿ والسارق والسـارقة فاقطعوا أيديهمـــا ﴾(٤) فلو قصـد به مضي أو عهد فارق " ال " شبه " من " و " مـــا " فلم يؤت بالفـاء .

قلت : في كلام المصنف نظر في أنه لم يحك الخـلاف في هذه المسألة وذلك أن النحاة حكوا خلافا في دخول الفاء في خبر الموصول إذا كان " ال " فذهب جمهـــــور البصريين إلى أن ذلك لايجوز لأن السبب المسوغ لذلك في خبر الذي والتـــي

---

(١) سورة البقرة ٢٦

(٢) البيت من الطويل وقائله الحارث بن خالد المخزومي ديوانه ٤٥ والمقتضب ٢ / ٧١ ، والمنصـف ١١٨/٣ وسر صناعة الاعراب ٢٦٧ والامالي الشجرية ٢٨٥/١ والايضاح العضدي ٨٦ وشرح المفصل ١٣٤/٧ وشرح التسهيل لابـــن مالك لوحة ٥٤ والجنى الداني ٥٢٤ والمغني ٥٨/١ والعيني ٥٧٧/١ والهمع ٦٧/٢ والدرر ٨٤/٢

(٣) سورة آل عمران ١٠٦

(٤) سورة المائـــدة ٣٨

ونحوهما غيرُ موجودٍ فيما دخلتْ " ما " بمعناهما وهو أنْ تكونَ الصلةُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً وأنْ يكونَ الخبرُ مستحقاً بالصلةِ فكأنّه لم يخترْ مذهبَهم . وذهبَ الكوفيون والمبردُ والزجاجُ إلى جوازِ ذلك والله أعلم (١).

(أو غيرُها موصولاً بظرفٍ)

أى غيرُ " ألْ " من الموصولات موصولاً بظرفٍ كقولِ الشاعر :

٣٣٨ ـ ما لدَى الحازمِ اللبيبِ مُعاراً   فمصونٌ وماله قدْ يضيعُ (٢)

(أو شبهه)

أى شبه الظرفِ كقوله تعالى ((ومابكُمْ من نِعمةٍ فمنَ اللّهِ)) .

(أو بفعلٍ صالحٍ للشرطيةِ)

كقوله تعالى : ((ماأصابكُمْ منْ مصيبةٍ فبما كسبتْ أيديكُمْ)) (٣). فلو كان فعلاً ماضياً معنىً لم تدخل الفاءُ وكذا لو قُرِنَ بما لا تدخلُ عليه " من " الشرطية نحو : الذى إنْ حدّثَ / صَدَقَ مُكرمُ .   / ٦٧

(أو نكرةٍ عامةٍ موصوفةٍ بأحدِ الثلاثةِ)

رجل عنده حزم فسعيد وعبد لكريمٍ فما يضيع ، ونفس تسعى فى نجاحها فما تخيبُ .

(أو مضاف إليها مشعرٍ بمجازاةٍ)

أىْ إلى النكرةِ الموصوفةِ نحو : غلامُ رجلٍ عندك أو فى الدارِ أو يأتينى

---

(١) شرح الكافية ١/ ٩١ ، ٩٢

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١١ والهمع ١/ ١٠٩ والدرر ١/ ٧٩

(٣) سورة الشورى ٣٠

فله درهم .

(أو موصوفاً بالموصول المذكور) كقول الشاعر :

٣٣٩ — صلوا الحزم فالخطب الذى تحسبونه يسيراً فقد تلقونه متعسرا (١)

(أو مضافٌ إليه)

نحو غلامُ الذى يأتينى أو عندك أو فى الدار فله درهمٌ .

(وقد تدخل على خبرِ كل مضافاً إلى غيرِ موصوفٍ)

مثالُ ذلك ما جاءَ فى بعضِ الأذكارِ المأثورةِ : " باسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله " .

(أو إلى موصوفٍ بغيرِ ما ذُكرَ) كقولِ الشاعرِ :

٣٤٠ — كلُ امرئٍ مباعدٍ أو مدانٍ فمنوطٌ بحكمةِ المتعالى (٢)

(وعلى خبرِ موصولٍ غير واقعٍ موقعَ " مَنْ " الشرطيةِ أو " ما " أختها)

كقولهِ تعالى : ﴿ وما أصابكم يومَ التقى الجمعانِ فبإذنِ الله ﴾ (٣) .

(ولا تدخلُ على خبرِ غيرِ ذلكَ خلافاً للأخفشِ (٤))

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣

(٣) سورة آل عمران ١٦٦

(٤) شرح الكافية ١/ ٩٢

فإنه أجاز دخولها على مبتدإ لا يشبه أداة الشرط واستدل بقول الشاعر :

٣٤١ ـ وقائلةٍ خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا (١)

فيجيز زيد فمنطلق وفيه نظر فإنه يجوز هي خولان خبراً لمبتدإ .

(وتزيلها نواسخ الابتداء إلا " إن " و " أن " و " لكن " على الأصح)

مثال ذلك في إن قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ﴾ (٢) ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴾ (٣) ومثال ذلك في المفتوحة قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ﴾ (٤) ومنه قول الشاعر :

٣٤٢ ـ علمت يقيناً أن ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير نافع (٥)

ومثال بقائها مع دخول لكن قول الشاعر :

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ١/٧٠ والاعلم ١/٧٠ . وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٤١٣ وشرح المفصل ١/١٠٠ والايضاح العضدى ٥٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣ والجنى الداني ٧١ ورصف المباني ٣٨٦ والمغنى ١/١٧٩ والعيني ٢/٥٢٩ والهمع ١/١١٠ والدرر ١/٧٩

(٢) سورة آل عمران ٩١

(٣) سورة محمد ٣٤

(٤) سورة الانفال ٤١

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٥

٣٤٣ ـ كلا ولكن ماأبديه من فرقٍ ... فكى يغروا فيغريهم بى الطمعُ (١)

وقولــه :

٣٤٤ ـ فوالله مافارقتكم قاليــا لكم ... ولكنّ مايقضى فســوف يكــونُ (٢)

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله •
انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٥
والاشمونى ١ / ٢٢٥

(٢) البيت من الطويل وقائله الافوه الاودى وليس فى ديوانه •
انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١١٥
والعينى ٢ / ٣١٥ والاشمونى ١ / ٢٢٥ والهمع ١ / ١١٠ والدرر ١ / ٨٠ ،
وشرح التصريح ١ / ٢٢٥

((باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر))

(فبلا شرط : " كان " و " أضحى " و " أصبح " و " أمسى و " ظل " وبات وصار وليس)

هذه الثمانية تعمل سواء كانت منفية أو غير منفية صلة وغير صلة .

(وصلة لـ " ما " الظرفية " دام ") كقوله تعالى : " ما دامت السموات والأرض " .(١)

(ومنفية بثابت النفي مذكور غالبا متصل لفظا أو تقديرا)

النفي يعم كل نفي حتى " ليس " كقول الشاعر :

٣٤٥ ـ ليس ينفك ذا غنى واعتزاز   كل ذي عفة مقل قنوع (٢)

وقوله غالبا احترز منه إذا لم يذكر كقوله :

٣٤٦ ـ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه (٣)

---

(١) سورة هود ١٠٧

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٤/٧٣ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨٠ ، والاشموني ١/٢٢٧ وشرح التصريح ١/١٨٥ والرواية فيما عدا الملسيلي : مقل بدل هقل ، والهقل ككتف : الخميص الجائع . تاج العروس ٨/١٦٩ مادة (هقل) .

(٣) البيت من مجزوء الكامل وقائله خليفه بن نزار وهو جاهلي . انظر فصل المقال في شرح كتاب الامثال ٦٤ والانصاف ٢/٨٢٤ وشرح المفصل ٧/١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١١٧ والعيني ٢/٧٥ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨١

أى لا تنفكّ ، لفظاً : لايزال زيدٌ عالماً ، أوتقديراً : أشارَ بذلك إلى أنّ النافىَ قد يُوجدُ منفصــلا كقولِ الشاعرِ :

٣٤٧ / ماخِلتنى زِلتَ بعدكم ضَمِنــاً   أشكو إليكم حموةَ الألـــمِ (١) / ٦٨

(أو مطلوبة النفي " زال " ماضى يزال وبرح ، وانفكّ ، وفتئ وفتــأ وأفتأ و " ونى " و " رام " مرادِ فتاها)

قيّد زالَ بكونِ مضارعها يزالُ احترازاً (٢) من زالَ بمعنى تحوّلَ فمضارعُه يزول فهـــو فعلٌ لازمٌ ، واحترزَ من زالَ الشئَ بمعنى عزلَه فمضارعُه يزيلُ ، وقيّد " ونَى " ورامَ بمرادِفتيها لبهن احترازٌ (٢) من " وَنى " بمعنى فتَرَ ومن " رامَ " بمعنى حاولَ وبمعنى تحولَ ومضارعِ التى بمعنى تحولَ يَريمُ وهكذا مضــارعُ المرادفةِ زالَ وهى و " ونـــى " بمعنى يَزالُ غريبتان قال المصنفُ : " ولايكادُ النحويـــون يعرفونها إلاّ من عنـــىَ باستقراءِ الغريـــبِ .

ومن شواهدِ ذلك قولُ الشاعرِ :

٣٤٨ ـ لا يَنِى الخِبُّ شيمةَ الخبِّ ما   دام فلا تحسبنه ذا ارعـــواءِ (٣)

---

(١) البيت من المنسرح ولم يعرف قائله . اللسان ٢٦٠/١٣ (ضمن) وشـــرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميـل جـ ٢ لوحة ١١٧ والعينى ٣٨٦/٢ وشرح التصريح ٢٤٩/١

(٢) فى الأصل (احتراز) بالرفع والاظهر أن تكون منصوبة على انها مفعول لأجلــه للفعل السابق (قيد) حيث ضبطه بالتشديد فى الموضعين معا ـ والله أعلم.

(٣) انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والبيت من الخفيف ولم يعرف قائله ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٩ والهمع ١١٢/١ والدرر ٨٢/١
والخب الاولى : الخبث والغش والخداع ، والخب الثانية صفة لمن قام به يقال رجل خب وخب اذا كان خداعا غشاشا ـ انظر اللسان (خبب) .

وقال آخر في إعمال يريم :

٣٤٩ — إذا رمت من لا يريم متيما سلوا فقد أبعدت في رومك المرمى (١)

قال المصنف : " وأشرت بقولي أو مطلوبة النفي إلى وقوعها في نهي أو دعاء

فالنهي كقول الشاعر :

٣٥٠ — صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين (٢)

والدعاء كقول الشاعر :

٣٥١ — ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر (٣)

(وكلها تدخل على المبتدإ وإن لم يخبر عنه بجملة طلبية)

فلا تدخل على " زيد اضربه " .

(ولم يلزم التصدير) كأسماء الشروط .

(أو الحذف) كما في المقطوع كقوله : الحمد لله الحميد .

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٩ والهمع ١/١١٢ والدرر ١/٨٢

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والعيني ٢/١٤ والاشموني ١/٢٨٨ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨١ ، وشرح التصريح ١/١٨٥

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة — ديوانه ٢٠٦ وانظر الصاحبي ٣٨٦ والجمان في تشبيهات القرآن ١٢١ ومعاني الحروف للرماني ٩٣ والامالي الشجرية ٢/١٥١ والمغني ١/٢٦٨ وشرح ابيات المغني ٤/٣٨٥ والعيني ٢/٦ والاشموني ١/٢٢٨ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨١ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٢١

(أو الابتدائيةُ لنفسِه)

نحو : قولك أنْ تفعلَ أى ينبغي لك أن تفعلَ فلا تدخلُ عليه وكذا قولهم أقلُ رجلٍ يقولُ ذلك ، أقاموه مقام مايقولُ ذلك رجلٌ إلا زيد .

(أو مصحوبُ لفظيٌّ) نحو : لولا زيدٌ لكان كذا .

(أو معنوىٌّ) نحوَ ما أحسنَ زيداً .

(وندر : " وكوني بالمكارمِ ذكريني ") لأنّ الجملة طلبية وتمام البيت :

٣٥٢ - ودُلّي دَلَّ ماجدةٍ صَناعِ (١)

(فترفعه ويسمّى اسماً وفاعلاً وتنصِبُ خبرَه ويسمّى خبراً ومفعولاً . ويجوز تعدده خلافاً لابنِ درستويه)(٢)

شبهة ابنِ درستويه انه شبهه هذه الافعال بما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ .

(وتختصّ دامَ والمنفيّ بـ " ما " بعدمِ الدخولِ على ذي خبرٍ مفردٍ طلبيٍّ)

فلا يقالُ : أين مايزال زيدٌ ، ولا أينَ مايكونُ زيدٌ .

وإنما قيده بالمفردِ لأنّ غيرَه لاتدخلُ عليه هذه الأفعالُ لا منفيةً بـ " ما " ولا غيرَ منفيةٍ بها .

(وتُسمّى نواقصَ لعدمِ اكتفائها بالمرفوعِ لا لانها تدل على زمنٍ دون حدثٍ فالأصحُّ دلالتها عليهما إلّا " ليس ")

---

(١) البيت من الوافر وقائله بعض بنى نهشل . انظر نوادر ابى زيد ٣٠ والمغنى ٢/٦٤٧ والخزانة ٤/٥٧ والهمع ١/١١٣ والدرر ١/٨٣ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١١٦ ، ١٢٠

(٢) الهمع ٢/٧٥ طبع الكويت .

هذا الذى صححه الشيخ هو ظاهر قولِ سيبويه (١) والمبردِ (٢) والسيرافى . وقد نطقت العربُ بمصدرِها قالَ الشاعرُ :

٣٥٣ ـ ببذلٍ وحلمٍ ساد فى قومه الفتى ... وكونك إياه عليك يسير (٣)

(وإنْ أُريدَ بـ " كان " ثبتَ)

نحوَ : ماشاء الله كان . ﴿ وإن كان ذو عسرةٍ ﴾ (٤)

(أو كفَل) كنتُ الصبىَّ أى كفلتُه .

(أو غزَل) كنتُ الصوفَ أى غزلتُه .

(وتواليها الثلاثِ دخلَ فى الضحى) كقولِ الشاعرِ :

٣٥٤ ـ ومِنْ فعلاتِى أنَّنى حسنُ القِرَى ... إذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدُها (٥)

(والصباحِ والمساءِ)

قال الله تعالى ﴿ فسبحانَ اللهِ حينَ تمسون وحينَ تصبحون ﴾ (٦) .

(وبـ " ظل " دام أو طال) وزاد غيرُه ظل : بمعنى أقامَ نهارًا .

(وبات نزلَ ليلًا) يقال : بات القومُ إذا نزل بهم ليلًا فتستعمل

---

(١) الكتاب ٢١/١

(٢) المقتضب ٨٧/٤

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٢ والعينى ١٥/٢ والهمع ١١٤/١ . والدرر ٨٣/١

(٤) سورة البقرة ٢٨٠

(٥) البيت من الطويل وقائله عبد الواسع بن أسامه . انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ١٠٣/٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٥ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٣ والاشمونى ٢٣٦/١ والهمع ١١٦/١ والدرر ٨٥/١

(٦) سورة الروم ١٧

متعدية / بالباءِ وبنفسِها (ي " صار " رجع) وتتعدى حينئذٍ بإلى ومنه : /٦١

٣٥٥ - وصِرنا إلى الحسنى ورقّ كلامنـــا (١)

(أو ضمّ) كقوله تعالى : ((فصرهن إليـــك)) (٢) .

(أو قطع) يقال : صاره يصيره ويصوره أي قطعه وتتعدى بنفسِها إلى مفعولٍ واحـدٍ .

(ي " دام " بقي) كقوله تعالى ((خالدين فيها مادامت السموات والأرض)) (٣)

(أو سكن)

كقوله صلّى الله عليه وسلم : " لايبولـنّ احدكم في الماءِ الدائمِ " (٤) أي الساكنِ .

(ي " برح " : ذهب أو ظهـر)

قد فسّر قولهـم : " برح الخفاء " بالوجهيـــن (٥) .

(ي " ونـى " فتر) وهو اشهر من استعمالِها بمعنى زال الناقصـةِ .

(ي " رام " : ذهب أو فارق)

يقال : مارام اي مافارق والذهـاب المفارقة بمعنـى .

(ي " انفك " خلص) وهو مطاوع فككت الأسير فأنفــكّ .

---

(١) صدر بيت من الطويل وتمامه : ورضت فذلت صعبة اي اذلال
وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٦١ والمقتضـب ١/٧٤ والمحتسب ٢/٢٦٠
وشرح المفصل ٧/١٠٤ والخزانة ٤/٢٤

(٢) سورة البقـرة ٢٦٠

(٣) سورة هود ١٠٧

(٤) صحيح البخاري ١/٦٥ (كتاب الوضـــوء) .

(٥) اي زال الستر وانكشـف السر . جمهرة الامثال ١/٢٠٥

(وانفصل) فككت فصّ الخاتم فانفكّ .

(و " فتأ " سكن وأطفأ) حكى الفراء(١) فتأته عن الأمر كسرته وفتأت النار أطفأتها .

(سميت تامة)

هذا جواب الشرط فى قول المصنف وإن أريد بكان إلى آخره .

(وعملت عمل ما رادفت) أى إن كان لازماً لزمت أو متعدياً بحرف تعدت به أو بنفسه تعدت بنفسها .

(وكلها تتصرف إلا ليس ودام) فإنهما يلزمهما المضى .

(ولتصاريفها مالها) يعنى من العمل والشروط .

(وكذا سائر الأفعال) يثبت لغير الماضى منها ما يثبت للماضى من العمل .

(ولا تدخل صار وما بعدها على ما خبره فعل ماض)

فلا يقال : صار زيد علم وكذا الباقى لأن هذه تفهم الدوام على الفعل واتصاله بزمن الاخبار والماضى يفهم الانقطاع .

(وقد تدخل عليه ليس إن كان ضمير الشأن)

عليه أى على ما الخبر فيه فعل ماض ، حكى سيبويه " ليس خلق الله أشعر منه "(٢) ففى ليس ضمير الشأن والماضى بعده خبره .

(ويجوز دخول البواقى عليه مطلقاً خلافاً لمن اشترط فى الجواز اقتران الماضى بـ " قد ") .

---

(١) الهمع ٨٣/٢ طبع الكويت .

(٢) الكتاب ٧٣/١ بولاق وتحقيق الاستاذ هارون ١٤٧/١

وذلك مذهب الكوفيين والصحيح خلافه لكثرة وروده بدون قد . قال الله تعالى :
﴿ إن كنت قلته ﴾ (١) ﴿ إن كان قميصه قد ﴾ (٢) ﴿ إن كنتم خرجتم جهاداً ﴾ (٣)
﴿ إن كنتم آمنتم بالله ﴾ (٤) وقوله :

٣٥٦ ـ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا (٥)

وقوله :

٣٥٧ ـ أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد (٦)

(ويجوز فى نحو : " أين زيد ؟ " توسط مانفى بغير " ما " من زال وأخواتها)

فيجوز : أين لم يزل زيد . وأين لايبرح زيد . بخلاف ما إذا كان النفى بـ " ما " فلايقال : أين مازال زيد .

(لاتوسيط ليس خلافاً للشلوبين) (٧)

---

(١) سورة المائدة ١١٦

(٢) سورة يوسف ٢٦

(٣) سورة الممتحنة ١

(٤) سورة يونس ٨٤

(٥) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابى . انظر جمهرة الأمثال ٢٨٧/٢ والجمان فى تشبيهات القرآن ٢٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٦ والمغنى ٧٠٨/٢ ، والعينى ٣٨٢/٢ وشرح التصريح ٢٤٩/١

(٦) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبيانى . ديوانه ٥ واللسان ٢٤٥/٤ ، (خنا) ومقاييس اللغة ٢٢٢/٢ ومعانى الحروف ٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والاشمونى ٢٣٠/١ والخزانة ٧٦/٢ والهمع ١١٤/١ والدرر ٨٤/١

(٧) التوطئة ٢١٤

اختارَ أبوعلي(١) : أينَ ليسَ زيدٌ بناءً على اعتقادِ جوازِ تقدمِ خبرِ ليس عليها ، والصحيحُ المنعُ كما سيأتي إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

(وتَرِدُ الخمسةُ الأوائلُ بمعنى صارَ)

كان وأضحى وأصبح وأمسى وظلّ قال الله تعالى : ﴿فكانت هباءً منبثا﴾(٢) ،

وفي أضْحى قالَ الشاعرُ :

٣٥٨ - ثم أضحوا كأنهم ورقٌ جفّ ... فألوَت به الصَّبا والدبورُ(٣)

وفي أصبح قال الله تعالى ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾(٤) وفي أمسى :

أمسَتْ خلاءً ... ، البيت المتقدم(٥)

وفي ظلّ قوله تعالى ﴿فظلّت أعناقُهم لها خاضعين﴾(٦) .

(ويُلحَقُ بها ما رادفَها مِن آضَ)

ومن استعمالِ آضَ بمعنى صَيّر قولُ الشاعرِ :

---

(١) ابوعلي : هو الاستاذ ابوعلي عمر بن محمد بن عمر الاشبيلي الازدي الاندلسي المعروف بالشلوبيني ، وقول المؤلف اختار ابوعلي هو ايضاح لكلام المصنف فالمصنف قال " خلافا للشلوبين " وقال المؤلف اختار ابوعلي ، والمسألة في التوطئة كما اشرت اليها في الهامش السابق .

(٢) سورة الواقعة ٦

(٣) البيت من الخفيف وقائله عدي بن زيد العبادي انظر المفصل ٢٦٦ وشرح المفصل ٧/١٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٢٧ والجمان في تشبيهات القرآن ٢٨٥

(٤) سورة ال عمران ١٠٣

(٥) تقدم برقم ٣٥٧

(٦) سورة الشعراء ٤

٣٥٩ - ربيته حتى إذا تمعددا   وآض نهدا كالحصان اجردا (١) /٧٠

(وعاد) قال الشاعر :

٣٦٠ - وكان مضلى من هديت برشده   فلله مغو عاد بالرشد آمرا (٢)

(وآل) قال الشاعر :

٣٦١ - ثم آلت لا تكلمنا   كل حي معقب عقبا (٣)

(ورجع) قال الشاعر :

٣٦٢ - قد يرجع المرء بعد المقت ذا مقة   بالحلم فادرأ به بغضاء ذى الإحن (٤)

ومنه " لاترجعوا بعدى كفاراً " (٥)

(وحار) قال :

٣٦٣ - وما المرء إلا كالشهاب وضوءه   يحور رمادا بعد إذ هو ساطع (٦)

---

(١) البيتان من الرجز وينسبان للعجاج ولم اجدهما فى ديوانه . انظر الجمهرة ٢٨٣/٢ واللسان ٤٠٤/٣ (معد) والمحتسب ٣١٠/٢ والمنصف ١٢٩/١ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢١ وشرح الملوكى فى التصريف ١٥٤ وشرح المفصل ١٥١/٩ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ والعينى ٤١٠/٤ ، والهمع ١١٢/١ والدرر ٨٢/١ والخزانة ٥٦٣/٣

(٢) البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب الدوسى وانظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ والاشمونى ٢٢٨/١ والهمع ١١٢/١ والدرر ٨٢/١

(٣) البيت من المديد ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل ج٢ لوحة ١٢٨، والهمع ١١٢/١ والدرر ٨٢/١

(٤) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨

(٥) صحيح البخارى ٣٨/١ كتاب العلم باب الانصات للعلماء ، ٢٣٥/٦ كتاب الاضاحى وسنن ابن ماجه ١٣٠٠/٢

(٦) البيت من الطويل وقائله لبيد . ديوانه ٨٨ والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٢٨ والاشمونى ٢٢٩/١ والهمع ١١٢/١ والدرر ٨٣/١

(واستحال)

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " فاستحالت غربا (١) " ومثله قول الشاعر :

٣٦٤ — إنّ العداوة تستحيل مودة ... بتدارك الهفوات بالحسنات (٢)

(وتحول) قال الشاعر :

٣٦٥ — وبدلت قرحا داميا بعد صحة ... لعل منايانا تحولن أبؤسا (٣)

(وارتد)

قال الله تعالى : ﴿ فارتد بصيرا (٤) ﴾ وارتد إنما استحق أن يكون بمعنى صار لأنه مطاوع رد بمعنى صير كقوله تعالى ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا (٥) ﴾ وكقول الشاعر :

٣٦٦ — فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا (٦)

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٩٨ باب مناقب عمر رضي الله عنه .

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والهمع ١/١١٢ والدرر ١/٨٣

(٣) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١١٧
ورواية الديوان : فيالك من نعمى تحولن أبؤسا
وانظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٢٨ والمغني ١/٣٢٠ وشرح أبيات المغني ٥/١٧٧ والاشموني ١/٢٢٩ ،
والهمع ١/١١٢ والدرر ١/٨٣

(٤) سورة يوسف ٩٦

(٥) سورة البقرة ١٠٩

(٦) البيت من الوافر . وقد نسب لعبد الله بن الزبير الاسدي في : شرح ديوان الحماسة ٢/٩٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ والعيني ٢/٤١٧ ،
ونسب للكميت بن زيد الاسدي في : ذيل الامالي ١١٥
وجاء غفلا من النسبه في الاضداد لابن الانباري ٤٥ والاشموني ٢/٢٦ ،
واللسان ٣/٢١٩ (سود) .

(وندر الإلحاق بصار في " ماجاءت حاجتك ")

سُمع من كلامهم : ماجاءتْ حاجتك ، برفع الحاجةِ ونصبها فمَنْ رفعَها جَعَلها اسماً لجاءتْ وما خبرٌ مقدمٌ ، ومن نصبها جعَلَها خبراً والاسم ضمير عائد على ما وما مبتدأ .

(وقعدتْ كأنَّها حربةٌ)

من كلامهم أيضاً : " أرْهفَ شفرته حتى قعدتْ كأنها حربةٌ "(1) اى صارتْ كأنها حربةٌ .

(والأصحُّ أن لايلحقَ بها " آلَ " ولا " قعدَ " مطلقاً)

بل يُقتصرُ فيهما على السماعِ وفي جاءَ أيضاً قولهُ بها أى بصار .

(وأنْ لايجعلَ من هذا الباب " غدا " و " راحَ " ولا أسْحَرَ وأفْجَرَ وأظْهَرَ)

غدا وراح الحقهما الزمخشرى والعكبرى والصحيحُ أن المنصوبَ بعدهما حالٌ لاخبرٌ لا لتزامِ تنكيرهِ ومنه " تغدُو خِماصاً وتروحُ بِطاناً "(2) وأما أسْحر وأفْجر وأظْهَر ذكرها الفراء ولم يذكرْ شاهداً على ذلك .

(وتوسيطُ أخبارِها كلُّها جائزٌ)

قال اللهُ تعالى ﴿ وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين ﴾(3) ودخلَ في قوله دام وليس وهو صحيحٌ وإن كان ابنَ معطٍ قد وهَم في ألفيته(4) فمنَع فيهما وليس له في

---

(1) اللسان ٣٦٣/٣ (قعد)

(2) سنن ابن ماجه ١٣٩٤/٢ (باب التوكل واليقين) .

(3) سورة الروم ٤٧

(4) قال ابن معط : ولايجوز أن يقدم الخبر على اسم مادام وجاز في الأخر . الغرة المخفية لوحة ٧٥

ذلك مسوغ وجاء شاهدهما فى قول الشاعر :

٣٦٧ — لاطِيبَ للعيشِ مادامت منغصةً لذاته بادِّكارِ الموتِ والهَرَمِ (١)

وقوله :

٣٦٨ — سَلِي إنْ جَهِلْتِ الناسَ عنّا وعنهمُ وليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ (٢)

وانما خصّهما التمثيل (٣) لعدمِ تصرّفِهما فربما اعتُقِدَ أنّهما لايدخلان فى هذا

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٧ ، والعينى ٢٠/٢ والاشمونى ٢٣٢/١ والهمع ١١٧/١ والدرر ٨٧/١

(٢) البيت من الطويل وقائله السموأل . ديوانه ٩٢
وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١١٣ ، ١٣١ ومنهج السالك ٥٥ وقال العينى ٧٦/٢ : ويقال للجلاج الحارثى . ونسبه المرزوقى فى شرح ديوان الحماسة ١٢٣/١ لعبد الملك بن عبدالرحيم الحارثى .

(٣) فى الاصل هكذا : " وانما خصهما التمثيل " . قال فى اللسان :
فأما قول ابى زبيد :

ان امرأ خصنى عمدا مودته على التنائى لعندى غير مكفور

فانه اراد خصنى بمودته فحذف الحرف وواصل الفعل . وقد يجوز أن يريد خصنى لمودته اياى فيكون كقولـه :

واغفر عوراء الكريم ادخاره

قال ابن سيده : وانما وجهناه على هذين الوجهين لأنا لم نسمع فى الكلام خصصته متعدية الى مفعولين .
اللسان ٢٤/٧ (خصص) .
فلعل المؤلف استخدم هذا الاسلوب من باب الحذف والوصل .

والتوسيطُ جائزٌ كما ذكرنا سواء كان الخبرُ جامداً او مشتقا فهذا مذهبُ البصريين ، ولايجيزُ الكوفيون : كان قائماً زيدٌ على أنْ يكونَ في " قائماً " ضميرٌ يعودُ على اسم كان المؤخرِ ويكونَ " قائماً " خبراً مقدماً (١) لأنّ ضميرَ الرفعِ عندهم لايتقدمُ على مايعودُ عليه أصلاً .

(مالم يعرض مانعٌ أو موجبٌ)

أى موجب للتوسيط نحو ماقصد فيه حصر الاسم كقوله تعالى ﴿ ما كان حجتَهم إلّا أنْ قالوا ﴾ (٢) ونحو : " كان في الدار رجل ، فان عرضَ مانعٌ من التوسطِ بأنْ يكونَ الخبرُ واجبَ التقدمِ نحو : أينَ كانَ زيدٌ أو واجبُ التاخرِ نحو : كان فتاك مولاكَ .

(وكذا تقديمُ خبرِ صار وما قبلها جوازاً ومنعاً ووجوباً (٣))

أى ينقسمُ خبرُ صار وما قبلها بالنسبةِ إلى تقديمِه على الفعلِ إلى ثلاثةِ أقسام : قسمٌ يجوزُ فيه وقسمٌ يمتنعُ وقسمٌ يجبُ ، فالجائزُ نحو : قائماً كان زيدٌ والممتنعُ نحوَ : صارَ عدوِّى صديقى والواجبُ / أينَ كانَ زيدٌ . ٧١ /

(وقد يُقدمُ خبرُ " زالَ " ومابعدها منفيةً بغيرِ " ما ")

نحو : في الدارِ لم يزلْ زيدٌ .

(ولايُطلقُ المنعُ خلافاً للفراءِ (٤))

فإنّه منعَ تقديمَ خبرِ زالَ وأخواتِها معَ كُلِّ نافٍ .

---

(١) في الأصل (خبر مقدم) بالرفع فيهما والأظهر انهما بالنصب على أن كلمة (خبرا) هى خبر يكون و (مقدما) صفة لها ـ اما اسم يكون فهو كلمة (قائما) على الحكاية كما جاء كذلك منذ قليل في قوله : (أن يكون في قائما) .

(٢) سورة الجاثية ٢٥

(٣) في الأصل (وما) بالباء والظاهر ماأثبتناه طبقا لما جاء في التسهيل ص ٥٤ (وماقبلها) بدون باء ، ويؤيده ماجاء بعد ذلك من قوله " خبر صار وماقبلها .

(٤) الهمع ٢ / ٨٩ طبع الكويت .

(ولا الجـواز خلافاً لغيره من الكوفييـــن)[1]

فإنه أطلق الجواز في تقديم خبر زال مع كل نافٍ .

ويدخل فيه " ما " والصحيح أن المنفي بما لايتقدم خبره .

(ولايتقدم خبر دام اتفاقــاً)

لأنها لم تستعمل إلا بما المصدرية فلو تقدم لتقدم على ما وذلك لايجوز .

(ولا خبر ليس على الأصح)[2] هذا هو مذهب البصريين القدماء .

(ولايلزم تأخير الخبر إن كان جملة خلافاً لقــوم)

ذكر ابن السراج[3] أن قوماً من النحويين لايجيزون تقديم الخبر ولاتوسيطه إذا كان جملة والقياس جوازه وإن لم يسمع في باب كان لكنه قد سمع في المبتدأ قال الشــاعر :

---

(١) الهمع ٢/٨٩ طبع الكويـت .

(٢) قال الرضي : وأما ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها ومنـــع الكوفيه ذلك لان مذهبهم انها حرف كما ، فالحقوها بها ووافقهم المبـرد ومذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ومشابهتها لما ولنقصان فعليتها " شرح الكافية ٢/٢٧٦ (بتصرف يسير) .

وقال ابن الانباري : " ذهب الكوفيون الى انه لايجوز تقديم خبر " ليس " عليهـا واليه ذهب ابوالعباس المبرد من البصـريين ، وزعم بعضهم أنـــه مذهب سيبويه وليس بصحيح " .

الانصاف في مسائل الخلاف ١/١٦٠ مسألة ١٨

(٣) الاصول في النحو ١/ ١٠٢

٣٦٩ - إلى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ من مُحَارِبٍ ... أَبُوه ولا كَانَتْ كُليبٌ تُصَاهِرُه (١)

أرادَ أبوه ماأُمُّه من مُحاربٍ ، فأبوه مبتدأ وأمُّه مبتدأ ثانٍ ومن محارب خبره وهما خبرُ المبتدإ الاولِ ، فقَدَّمَ الخبرَ وهو جُملةٌ فلو دخلتْ كانَ لساغَ التقديمُ أيضاً كقولك ماكان أُمُّه من مُحارِبٍ ابوه .

(ويمنع تقديمَ الخبرِ الجائزِ التقدمِ تأخرُ مرفوعِه)

فلايقال قائما كان زيدٌ أبوه تريد : كان زيدٌ قائماً ابوُه .

(ويقبّحُه تأخرُ منصوبِه مالم يكنْ ظرفاً أو شبهه)

فيقبحُ : آكلاً كان زيدٌ طعامَك فإنْ كان ظرفاً كقولك مسافراً كان زيدٌ اليومَ أو شبهه راغبا كان زيدٌ فيك فلا يقبُح .

(ولايمنعُ هنا تقديمُ خبرٍ مشاركٍ فى التعريفِ وعدمِه إنْ ظهرَ الإعرابُ)

اذا اشترك فى هذا البابِ الخبرُ والمخبرُ عنه فى تعريفٍ أو تنكيرٍ لم يلزمْ مالزم فى بابِ الابتداءِ من تأخيرِ الخبرِ إلا إذا لم يظهرْ الإعرابُ نحو كان فَتَاك مولاكَ فإن ظهرَ الاعرابُ جاز التقدُّمُ والتوسُّطُ تقولُ : كان أخاك زيدٌ ، واخاك كان زيدٌ ولم يكن خيراً منك أحدٌ وخيراً منك لم يكنْ أحَدٌ .

(وقد يُخبرُ هنا وفى بابِ "إنّ" بمعرفةٍ عن نكرةٍ اختياراً)

لما كان المرفوعُ هنا مشبها بالفاعلِ والمنصوبُ مشبهاً بالمفعول جازأنْ يغنى

---

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ديوانه ١/ ٢٥٠ ورواية الديوان : ابوها بدل ابوه . انظر الخصائص ٢/ ٣٩٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٤ ورصف المباني ١٨ والمغنى ١/ ١٢٤ والعينى ١/ ٥٥٥

هنا تعريفُ المنصوبِ عن تعريفِ المرفوعِ كما جازَ ذلك في باب الفاعلِ لكنْ بشـــرطِ الفائدةِ فمن ذلك قول حسان :

٣٧٠ ـ كأنّ سبيئةً من بيتِ رأسٍ يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ(١)

والقائلُ متمكن من أن يقول : يكونُ مزاجُها عسلٌ فيجعل اسم كان ضـــمير سـبيئة ومزاجُها عسلٌ مبتدأٌ وخبرٌ في موضعِ نصبٍ لكان .

ومثله قول القطامي :

٣٧١ ـ قفي قبلَ التفرقِ ياضـــباعا ولا يكُ موقفٌ منك الوداعَا(٢)

---

(١) البيت من الوافر . انظر ديوان حسان بن ثابت ٥٩ والسيرة النبوية ٤/ ٦٤ والروض الانف ٤/١٠٧ والكتاب ١/ ٢٣ والاعلم ١/ ٢٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٠ والمقتضب ٤ / ٩٢ والمحتسب ١/ ٢٧٩ والحجة في علل القراءات السبع ١٧١ والمفصل ٢٦٤، وشرح المفصل ٧/ ٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٥ والمغنى ٢/ ٥٠٥ والخزانة ٤/ ٤٠ والهمع ١/ ١١٩ ، والدرر ١/ ٨٨ وبيت رأس : اسم لقريتين في كل منهما كروم كثيرة . ينسب اليها الخمر . احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالاردن ، والاخرى من نواحي حلب . معجم البلدان ١/ ٥٢٠ (بيت) .

(٢) البيت من الوافر وقائله القطامي واسمه عمير بن شـيم التغلبي .
الكتاب ١/ ٣٣١ والاعلم ١/ ٣٣١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ وشـــرح ابيات سيبويه للسيرافي ١/ ٤٤٤ والمقتضب ٤/ ٩٤ والمفصـــــل ٢٦٣ ، وشرح المفصل ٧/ ٩١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٤٢ وشرح التسهيـــل لابن مالك لوحة ٥٩
والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٣٥ والمغنى ٢/ ٥٠٥ والهمع ١/ ١١٩، والدرر ١/ ٨٨ والخزانـــة ١/ ٣٩١

فاخبرَ بالمعرفةِ عن النكرةِ مختاراً لا مضطراً لتمكنه من أنْ يقولَ ولايكُ منــك موقفنا الوداعــا .

والمحسِّن لهذا مع حصولِ الفائدةِ شبه المرفوعِ بالفاعلِ والمنصوبِ بالمفعولِ .
وقد حُملَ هذا الشبهُ فى باب "إنَّ" على أن جعل فيه الاسم نكرةً والخبرُ معرفــةً كقولِ الشــاعر :

٣٧٢ — وإنَّ حراماً أنْ أسُبَّ مُجاشِعاً   بآبائىَ الشُّمِّ الكرامِ الخضــارمِ (1)

---

(1) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . وروايه الديوان ٢ / ٣٠٠
وليس بعدل ان سببت مقاعسا .
وهى رواية المقتضب ٤ / ٧٤ والاقتضاب ٣٦٥ وقد ورد البيت بالرواية الاولى فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحــة ١٣٥ والبحر المحيط ٤٤٦/٤ والهمع ١١٩/١ والدرر ٨٨/١

((فصـــــــــل))

(يقترنُ بإلا الخبرُ المنفيُ إنْ قُصِدَ ايجابُه وكان قابــلاً)

إن قُصدَ ايجابُه احترز من أنْ يكونَ الخبرُ لايستعمل إلاّ منفياً نحو : ماكـانَ زيدٌ زائلاً قائماً ، فلايقالُ إلاّ زائلاً وكذا أحدٌ نحو : ماكان مِثلك أحداً فلا يقـالُ إلا أحداً . وكان قابلاً يشملُ مانُفي بحرفٍ نحو : ماكان زيدٌ إلاّ قائماً ، أو فعـل ليس زيدٌ إلاّ قائماً ، وثاني مفعولي ظَننتُ نحوَ : ماظننتُ زيداً إلاّ قائماً ، وثالثُ مفاعيلِ أعلم نحو : ما أعلمتُ زيداً فرسَك إلاّ مُسْرَجاً .

(ولايفعل / ذلك بخبرِ بَرِحَ لأنّ نفيَها ايجابٌ)

وهذا غنيٌّ عن الشـرح .

(وماوردَ منه بإلاّ مؤولٌ) كقولِ ذي الرمـة :

٣٧٣ — حراجيجُ ماتنفكُ إلا مناخـةً على الخسفِ أوترمي بها بلداً قفراً (١)

ففي ذلك أربعةُ أقوالٍ :

أصحُها أنّ تنفكُّ فعلٌ تامٌ وهو مطاوعُ فكّه إذا خلّصه أو فصله فكأنّه قالَ ما تتخلصُ من السرى وتنفصلُ منه إلا في حالِ إناختِها .

الثاني : أنْ تكونَ تنفكُّ ناقصـةً والخبرُ على الخسفِ ومناخةٌ حالٌ .

---

(١) البيت من الطويل ، ديوان ذي الرمة ١٧٣ والكتاب ١/ ٤٢٨ والاعلم ١/ ٤٢٨ ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨١ والمحتسب ١/ ٣٢٩ والامالي الشجريـة ٢/ ١٢٤ والمفصل ٢٦٧ وشرح المفصل ٧/ ١٠٦ والانصاف ١/ ١٥٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٣٩ ، والبحر المحيط ١/ ٤٨٣ والجنى الداني ٥٢١ والمغني ١/ ٧٦٥ ورواية البيت في اللسان ١٠/ ٤٧٧ (فكك) قلائص ماتنفك الا مناخة .
وحراجيج جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الطويلة الضامر ، والخسف هنا أن تبيت بغير علف واكثر الروايات : أو ترمي بالنون بدل او ترمي بالتـاء .

الثالث : أن إلا زائدة قاله ابن جنى وحمل عليه قراءة ابن مسعود «وإن كل إلا ليوفينهم»(١)٠

الرابع : أن ذا الرمة أخطأ بإيقاع إلا فى غير موضعها وهذا أضعف الأقوال ٠

(وتختص ليس بكثرة مجئ اسمها نكرة محضة)

لأن النفى من مسوغات الابتداء بالنكرة وهى موضوعة له ومنه :

١٧٤ — كم قد رأيت وليس شئ باقيا ... من زائر طرق الهوى ومزور (٢)

(بجواز الاقتصار عليه دون قرينة)

أى دون قرينة غير كون اسمها نكرة عامة لأنه بذلك يشبه اسم " لا " فيجوز أن يساويه فى الاقتصار عليه وحذف الخبر كقول الشاعر :

٢٧٥ — ألا ياليل ويحك نبئينا ... فأما الجود منك فليس جود (٣)

أى فليس منك جود أو ليس عندك جود ومثله :

---

(١) سورة هود ١١١

وفى المصحف " وإن كلا لما ليوفينهم ٠٠ " الآية وفى المحتسب ١/٣٢٨ :

" وابن مسعود والأعمش : " ان كل الا ليوفينهم ربك " وقال ابوحيان :

" وقرأ الاعمش : " وإن كل الا " وهو حرف ابن مسعود " ٠

البحر المحيط ٥/٢٦٦ وانظر مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ٦١

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله ٠ انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٤٠ والهمع ١/١٢٠ والدرر ١/٨٩

(٣) البيت من الوافر وقائله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى ٠

الكتاب ١/١٩٣ والاعلم ١/١٩٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٦١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٤٠، والهمع ١/١١٦ والدرر ١/٨٥

٣٧٦ ـ يئستم وخلتم أنه ليس ناصر   فبوئتم من نصرنا خير ناصر (١)

وحكى : ليس احد ، اى ليس هنا .

(واقتران خبرها بواو إن كان جملة موجبة بإلا) كقول الشاعر :

٣٧٧ ـ ليس شيء إلا وفيه إذا ما   قابلته عين البصير اعتبار (٢)

(ويشاركها في الأول " كان " بعد نفي أو شبهه)

في الأول أى في مجيء الاسم نكرة مثال النفي قول الشاعر :

٣٧٨ ـ ما كان من بشر إلا وميتته   محتومة لكن الآجال تختلف (٣)

ومثال شبه النفي قول الآخر :

٣٧٩ ـ ولو كان حي في الحياة مخلدا   خلدت ولكن ليس حي بخالد (٤)

(وفي الثالث بعد نفي)

وهو اقتران الخبر بواو إن كان جملة موجبة بإلا مثاله البيت المتقدم :

ما كان من بشر ...... (٥)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . والرواية في :
شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٠ ، والهمع ١/١١٦ والدرر ١/٨٥ خير معقل بدل خير ناصر .

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١/١١٦ والدرر ١/٨٦

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١/١١٦ والدرر ١/٨٦

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤١ والهمع ١/١٢٠ والدرر ١/٨٩

(٥) تقدم برقم ٣٧٨

(وربما شبهت الجملة المخبر بها فى ذا الباب بالحالية فوليت الوا و مطلقا)

مثاله قول الشاعر :

٣٨٠ - فظلوا ومنهم سابق دمعه لـه   وآخر يثني دمعه العين بالمهـل (١)

وقوله مطلقاً أى سواء كانت موجبةً بإلا أو لا .

(وتختصُّ " كان " بمرادفةِ " لم يزل " كثيـرا)

نحو : ﴿ وكانَ اللـهُ غفوراً رحيمـا ﴾ (٢) أى لم يزلْ .

(وجوازِ زيادتها باتفاقٍ)

ذلك فى فعلِ التعجُّبِ : ماكان أحسن زيداً ومن التوسطِ زيادتها بين

صفةٍ وموصوفٍ كقولِ الشاعرِ :

٣٨١ - فكيفَ إذا مررتُ بدارِ قـومٍ   وجيرانٍ لنا كانوا كِـرامِ (٣)

وفى التعجُّـب :

٣٨٢ - ما كانَ أسعدَ مَنْ أجابكَ آخـذاً   بهداكَ مجتنبـاً هوىً وعنـادا (٤)

فأما زيادة كان بين " ما " وفعل التعجب فهو مذهب اكثر البصريين لا (٥)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٢ والهمع ١/١١٦ والدرر ١/٨٦

(٢) سورة النساء ٩٦

(٣) البيت من الوافر قائله الفرزدق . ديوانه ٢/٢٩٠ ونقائض جرير والفرزدق ٢/١٠٠٤ والكتاب ١/٢٨٩ والاعلم ١/٢٨٩ والرواية فى الجميع :
فكيف اذا مررت ديار قـوم
وفى شرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٤ ، ٢٠٣ نسب لجرير والروايه : فكيف اذا مررت بدار قوم وانظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والعينى ٢/٤٢ والاشمونى ١/٢٤٠ وشرح التصـريح ١/١٩٢ ولخزانة ٤/٣٧ والمغيث المسجم ٢/٢٠٠

(٤) البيت من الكامل قائله عبد الله بن رواحه الانصارى . انظر العينى ٣/٦٦٣ ، والاشمونى ٣/٢٥

(٥) شرح الكافية ٢/٢٧٣

اسم لها ولا خبر .

والثاني أنها زائدة وهي كان التامة واسمها ضمير المصدر أي كان هو أي الكون .

والثالث : أنها كان الناقصة واسمها ضمير يعود على " ما " وخبرها فعل التعجب .

(وأخوا على رأي)

قياسا على ظن اذا أُلغيت .

(وبها زيد " أصبح " وأمسى)

قال بعض العرب : " ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها "(١) . واستدل أبوعلي على ذلك أيضا بقول الشاعر :(٢)

٢٨٣ - عدو عينيك وشانيهما   اصبح مشغول بمشغول(٣)

وقوله :

٢٨٤ - أعاذل قولي ماهويت فأوبى   كثيرا أرى أمسى لديك ذنوبي(٤)

(ومضارع كان) في قول أم عقيل :

---

(١) شرح الكافية ٢ / ٢٧٥

(٢) الهمع ٢ / ١٠٠ طبع الكويت .

(٣) البيت من السريع ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والأشموني ١ / ٢٤١ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٩٠

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ والاشموني ١ / ٢٤٢ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٩٠

٣٨٥ ـ أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ ... إذا تهبُّ شمألٌ بليلُ (١)

(وكان) حال زيادتها .

(مسندة إلى ضميرٍ مُقدَّر)

وهو ضميرُ المصدرِ الدالِّ عليه الفعلُ الذى هو كان كأنك قلتَ : كان هو

أى الكونُ .

(وبين جار ومجرور)

٣٨٦ ـ سُراةُ بنى أبى بكرٍ تسامَى ... على كانَ المسومةِ العرابِ (٢)

/ (وتختصُّ كان أيضاً بعد " إنْ " أوْ " لوْ " بجوازِ حذفِها مع اسمِها /٧٣

إنْ كان ضميرَ ماعُلِمَ من غائبٍ او حاضرٍ)

مثالُ حذفِ كان بعد إنْ مع اسمِها وهو ضميرُ غائبٍ معلوم قول الشاعر :

٣٨٧ ـ انطق بحقٍ وإنْ مستخرجاً إحَنَاً ... فإنَّ ذا الحقِّ غلابٌ وإنْ غُلِبَا (٣)

ومثالُ الحذفِ مع كونِ الاسمِ ضميرَ حاضرٍ قولُ الشاعر :

---

(١) البيتان من الرجز وهما لفاطمة بنت شداد أم عقيل بن أبى طالب وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٤ ومنهج السالك ٥٩ وشرح ابن عقيل ٢٥٢/١ والعينى ٣٩/٢

(٢) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر المفصل ٢٦٥ وشرح المفصل ٩٨/٧ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والعينى ٤١/٢ والخزانة ٣٣/٤ وحاشية الشيخ يس ١٩١/١

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ـ انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٥ والهمع ١٢١/١ والدرر ٩١/١

٣٨٨ - حَدِبَتْ عَلَىَّ بُطُونُ ضِبَّةَ كُلُّها ... إِنْ ظالِمًا فِيهِم وإِنْ مَظلُومـــا (١)

ومثله :

٣٨٩ - لاتقربَنَّ الدهرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... إِنْ ظالِمًا ابدًا وإِنْ مَظلُومـــا (٢)

ومثالُ الحذفِ بعد " لَوْ " والاسمُ ضميرُ غائبٍ قولُ الشاعرِ :

٣٩٠ - لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكًا ... جنودُه ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ (٣)

ومثالُه والاسمُ حاضرٌ قولُ الشاعر :

٣٩١ - علمتك منانا فلست بآمـــل ... نداك ولو غرثان ظمآن عاريـــا (٤)

(فإِنْ حَسُنَ مع المحذوفةِ بعد "إِنْ" تقديرُ فيه أو معه أو نحو ذلك ،

جاز رفعُ ما وليه، وإلّا تعيَّنَ نصبُه)

فالأمثلةُ المتقدمةُ في الأبياتِ متعينُ النصبُ فيها لأنه لا يقدر فيه ولا معه ،

فلو حَسُنَ تقديرُ شيءٍ من ذلك لجاز الرفعُ نحو : " الناسُ مجزيُّون بأعمالِهم إِنْ خيرًا

---

(١) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبياني ، ديوانه ١٧٩ والكتاب ١٣٢/١ والأعلم ١٣٢/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٦/١ والتذييـــل والتكميل جـ٢ لوحة ١٤٥ ومنهج السالك ٥٦ والاشموني ٢٤٢/١ والهمع ١٢١/١ والدرر ٩٠/١

(٢) البيت من الكامل ونسب لليلى الاخيليه في : الكتاب ١٣٢/١ والاعلم ١٣٢/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٣٤٥/١ وفي شرح ديوان الحماســة ٤/ ١٦٠٩ (لاتغزون) والامالي الشجرية ٣٤١/١ والعيني ٤٧/٢
ونسب لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ١٣٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٢٣
ونسب للاثنين معا في : امالي القالي ٢٤٨/١ والتنبيه على اوهام ابي علي في اماليه ٧٩ والدرر ٩١/١ وجاء غفلا في : الهمع ١٢١/١ وشرح التصـريح ١٩٣/١

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحـــة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٤٥ والمغني ٢٩٧/١ والعيني ٥٠/٢

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ =

فخيرٌ وإنْ شرٌ فشرٌ[1] ومثله : المرءُ مقتولٌ بما قتل به إنْ سيفاً فسيفٌ وإن خنجراً فخنجر .

(وربما جرّ بـ " إنْ لا " أو بـ " إنْ " وحدها إنْ عاد اسم كان إلى مجرور بحرف)

وربّما جُرّ أى هذا المنصوبُ ، مثّل سيبويه : " مررتُ برجلٍ صالحٍ إنْ لا صالحاً فطالح وإنْ لا صالحٌ فطالحٌ "[2] ، إى ان لم يكن صالحاً فقد لقيتهُ طالحاً ، وحكى يونسُ : " إنْ لا صالحٍ فطالحٍ "[3] والتقديرُ إنْ لا أمرّ بصالحٍ فقد مررتُ بطالحٍ . وأجاز امررْ بأيّهم أفضل إنْ زيدٍ وإنْ عمرٍو على تقدير إنْ مررتَ بزيدٍ وإنْ مررتَ بعمروٍ ، قال الشيخُ " يجعلَ سيبويه اضمارَ الباءِ بعد إنْ هذه اسهلُ من اضمارِ رُبَّ بعد الواوِ "[4]

(يجعلُ مابعد الفاءِ الواقعةِ جوابَ إنْ المذكورةِ خبرَ مبتدإٍ أَولى من جَعلِه خبرَ كان مضمرةً ، أو مفعولاً بفعلٍ لائقٍ ، أو حالاً)

فرفعُ مابعد الفاءِ خبرَ مبتدإٍ أى إنْ كان العملُ خيراً فجزاؤهم خير أو خبر كان مضمرةً التقديرُ إنْ كان الجزاءُ خيراً ، أو مفعولاً بفعلٍ يليقُ به أىْ فجزاؤك

= والاشمونى ٢ / ٢١ والهمع ١ / ١٢١ والدرر ١ / ٩١

(١) الزهع ٢ / ١٠٢ طبع الكويت وعدها محقق الهمع من الاقوال المنسوبة الى العرب ٧ / ١٣١

(٢) الكتاب ١ / ١٣٢

(٣) الكتاب ١ / ١٣٢

(٤) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩

خيراً أو شراً ، أو حالاً إنْ كان عمله خيراً فيلقاه خيـراً .

(وإضمارُ كان الناقصةِ قبل الفاءِ أولى من التامَّـةِ)

إضمارُ كان الناقصةِ في مثل : إنْ خيرٌ فخيرٌ ، إلا أنّ الرفعَ اجـودُ لأنّ المحذوفَ معه شيءٌ واحد ومع النصبِ شيئان فعلٌ واسمٌ مرفوعٌ قبل الفـاءِ أَوْلـى من ارتفاعِ بكان التامةِ ، وسببُ ذلك إنّ إضمارَ الناقصةِ مع النصبِ متعينٌ وهو مـع الرفع ممكنٌ موجبٌ ترجيحَه لِيجرىَ الاستعمالان على سَنَنٍ واحدٍ ولايختلفُ العاملُ .

(وربّما أُضمرت الناقصةُ بعد لَدُنْ وشبهها) قال :

٣١٢ ــ مِنْ لَدُ شولاً فإلى إتْلائِهـــــا (١)

والتقديرُ من لَدُ أنْ كانتْ شولاً ، يصفُ إبلاً ومثالُ إضمارِ كان بعد شـــبه لدنِ قولـه :

٣٩٣ ــ أزمانَ قومِي والجماعةَ كالذي ‌ ‌ ‌ لزمَ الرحالةَ أنْ يميلَ مميـــلا (٢)

---

(١) البيت من الرجز ولم يعرف قائله . الكتاب ١٣٤/١ والاعلم ١٣٤/١ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٢٤ والامالي الشجرية ٢٢٢/١ وشرح المفصل ١٠١/٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميـــل جـ ٢ لوحة ١٤٨ والمغنى ٤٧١/٢ والعيني ٥١/٢ والهمع ١٢٢/١ والدرر ٩١/١ واللسان ٣٧٤/١١ (شول) والشول جمع شائله صفة للناقة وهي التـــي اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فخف لبنها . والاتلاء : مصـدر من قولك اتلت الناقة اذا ولدت فصارت ذات تلو .

(٢) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي . ديوانه ٤٦ وجمهرة اشعار العــرب ٣٣٧ والكتاب ١٥٤/١ والاعلم ١٥٤/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٧١/١ ورسالة الغفران ١٠٠ وشـــرح التسهيل لابن مالك لوحة ٥٩ ، ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحـة ١٤٨ ، جـ ٣ لوحة ٧ والعيني ٥٩/٢ والخزانـة ٥٠٢/١

/ أراد أن كان نوصى / ٧٤

(والتزمَ حذفُها معوَّضاً منها " ما " بعد " أَنْ " كثيراً)

حذفُها ، حذفُ كان كقولِ الشاعرِ :

٣١٤ ـ أَبا خُراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ   فإنْ قومي لم تأكلهم الضَّبعُ (١)

أراد لأنْ كنتَ ثم حذفَ كان وأتى بالمنفصلِ خلفاً عن المتصلِ بلفظِ " ما " عوضاً عن كان ومثلُه :

٣٩٥ ـ أمّا أقمتَ وأمّا أنتَ مرتحلاً   فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تذرُ (٢)

والعملُ فيه كالأولِ .

(وبعد " إنْ " قليلاً)

قالت العرب : " لا أفعلُ ذلك إما لا " ، أي إنْ كنت لاتفعلُ غيره قال الراجزُ :

---

(١) البيت من البسيط وقائله عباس بن مرداس السلمى . الكتاب ١٤٨/١ ، والاعلم ١٤٨/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٧ ومعانى الحروف ١٣٠ والخصائص ٣٨١/٢ والمنصف ١١٦/٣ والامالى الشجرية ٣٤/١ ، والانصاف ٧١/١ والمفصل ٧٤ وشرح المفصل ٩٩/٢ وديوان الادب ١/ ٢٤٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحه ٥٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج السالك ٦٠ ورصف المبانى ٩٩ والجنى الدانى ٥٢٩ ، والمغنى ٣٤/١ والعينى ٥٥/٢ والخزانة ٨٠/٢

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . المفصل ٧٤ وشرح المفصل ٩٨/٢ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٨ ومنهج السالك ٦٠ والمغنى ٣٤/١ ، والخزانة ٨٢/٢

٣١٦ - أَمرعتِ الأرضُ لو انّ مـالا
لوأنّ نوقاً لك أو جِمـالا
أو ثلةً مـن غنـم إمّالا (١)

أى إنْ كانَ لايكونُ لك غيرُهـا .

(ويجوزُ حذفُ لامها الساكنِ جزماً)

كقوله تعالى : ﴿ولاتكُ فى ضيق﴾ (٢) ﴿ولم يكُ مِنَ المشْـركين﴾ (٣) .

(ولايمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقاً ليونس) (٤)

مذهبُ سيبويه : (٥) أنّ الساكنَ إذا وَلِى هذه النونَ امتنَعَ الحذفُ ، وحذفُهـا مخصوصٌ عنده بالضرورة ومذهبُ يونس أنه لايمتنعُ ووافقه المصنفُ وقال: " قـد استعملت العربُ الحذفَ كثيراً ومنه قولُ الشـاعرِ :

---

(١) الابيات من الرجز ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ ومنهج السالك ٦١ والهمع ١٢٢/١ ، والدرر ٩٣/١ وفى الأصل " أو ثلة " بالرفع ولعلها بالنصب عطفا على " نوقا " " أو جمالا " وقد وردت بالنصب فى منهج السالك .

(٢) سورة النحل ١٢٧

(٣) سورة النحل ١٢٠

(٤) الكتاب ٢/ ٢٨٩ والهمع ١٠٧/٢ طبع الكويت .

(٥) الكتاب ٢٨٩/٢ وشرح الكافية ٢٧٩/٢

٣١٧ — لم يكُ الحقّ سوى أنْ هاجَه ‌ ‌ ‌ رسمُ دارٍ قد تعفّى بالشَّـــرر (١)

ومثله :

٣١٨ — فإنْ لم تكُ المرآةُ أبدتْ وسامةً ‌ ‌ ‌ فقد أبدتِ المرآةُ جبهةَ ضيغـــم (٢)

ومثله :

٣١٩ — إذا لم تكُ الحاجاتُ من همّةِ الفتى ‌ ‌ ‌ فليس بمغنٍ عنه عقد الرتائمِ (٣)

(ولا يلى عند البصريين (٤) " كان " وأخواتِها غيرُ ظرفٍ وشبهه من معمولِ خبرِها)

---

(١) البيت من الرمـل وقائله حسيل بن عرفطه وهو جاهلى ٠
نوادر ابى زيد ٧٧ والمنصف ٢٢٨/٢ والخصائص ٩٠/١ وشرح التسهيـل لابن مالك لوحة ٦٠ والهمع ١٢٢/١ والدرر ٩٣/١ والخزانة ٧٢/٤
وجميع الروايات : بالسرر ، ورواية ابن مالك والسلسيلى بالشرر ٠
قال ياقوت : قال نصر : السرر واد يدفع من اليمامة الى ارض حضرمـوت ،
ومعنى البيت : ليس بلائق بالعاشـق ان يهيج حزنه الرسم الداثر ٠

(٢) البيت من الطويل وهو لخنجر بن صخر الاسدى ، شرح التسهيل لابـن مالك لوحة ٦٠ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ والعينى ٦٣/٢ ، والهمع ١٢٢/١ والدرر ٩٣/١ والخزانة ٧٢/٤

(٣) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠
والبيت من الطويل ولم يعرف قائله ٠ شرح التسهيل لابن مالك لوحـة ٦٠ وفى التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٤٩ والدرر ٩٣/١ : التمائم بـــدل الرتائم وفى اللسان ٢٢٥/١٢ (رتـم) ٠
اذا لم تكن حاجاتنا فى نفوسكم ‌ ‌ ‌ فليس بمغن عنك عقد الرتائـم

(٤) الهمع ٩٢/٢ طبع الكويـت ٠

فلايجوزُ عندهم كان طعامَك زيدٌ يأكلُ وكذلك لو لم يتأخرِ الخبرُ نحو كان طعامَك يأكلُ زيدٌ ، وهذا أيضاً عند سيبويه غيرُ جائزٍ كالأولِ ، ومن الناسِ من أجازَ الآخرَ دونَ الأولِ ، وكلاهما عند الكوفيين (١) جائزٌ وشاهدُهم على المثالين قولُ الشاعرِ :

٤٠٠ — قنافذُ هدَّاجونَ حولَ بيوتِهم بما كان إيَّاهم عطيَّةُ عوَّدا (٢)

وقول الآخر :

٤٠١ — فأصبحوا والنوى عالي معرَّسِهم وليس كلَّ النوى يلقي المساكينُ (٣)

---

(١) الهمع ٢/٩٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ١/١٨١ والنقائض ١/٤٩٣ ، والمقتضب ٤/١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعيني ٢/٢٤ والمغني ٢/٧٥٦ والهمع ١/١١٨ ، والدرر ١/٨٧ ورواية الديوان والنقائض :

قنافذ درامون خلف جحاشهم لما كان اياهم عطية عودا

وقوله درامون : اى يمشون مشيا فى سرعة وتقارب خطو ، وهداجون : جمع هداج صفة من الهدج والهدجان وهو السير السريع . والمعنى انه يصف رهط عطية والد جرير بانهم كالقنافذ لمشيهم فى الليل للسرقة والفجور .

(٣) البيت من البسيط وقائله حميد بن مالك الأرقط وكان معدودا فى البخلاء ، وقبل هذا البيت :

باتوا وجلتنا البرنى بينهم كأن انيابهم فيها سكاكين

وقد ورد البيت الشاهد فى : الكتاب ١/٣٥ والاعلم ١/٣٥ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٨٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/١٧٥ والمقتضب ٤/١٠٠ والامالى الشجرية ٢/٢٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٠ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٠ والعينى ٢/٨٢ والخزانة ٤/ ٥٨

والبيتان عند البصريين يجوزُ أنَّ يضمَر فيهما ضميرُ الشأن .

(واغتفرَ بعضُهم ذلك مع اتصالِ العامـلِ)

كما مُثّل في الصورة الثانية .

(وأَوْهَمَ ذلك قَدَّرَ فيه البصريون ضميرَ الشَّأنِ) (١)

كما ذكرنا تخريجَه آنفاً .

---

(١) الهمع ٢/٩٢ طبع الكويت .

((فصـــــل))

(ألحقَ الحجازيُّونَ بليسَ " ما " النافيةَ بشرطِ تأخُّرِ الخبرِ وبقاءِ نفيـــه وفقد " إنْ " وعدمِ تقدُّمِ غيرِ ظرفٍ أو شبهه من معمولِ الخبر)

عدَّ المصنفُ الشروطَ التى تعملُ وهى موجودةٌ ٠

فالأوّلُ : أنْ يتقدمَ الاسمُ ، فلا يجوزُ ما قائماً زيدٌ فترفعُ ومثله فى قـــولِ الشـاعرِ :

٤٠٢ ــ وما خذَّلٌ قومى فاخضعَ للعِدَى ولكنْ إذا أدْعوهُـم فهمُ هُـمُ (١)

فلايجوزُ أيضاً : وما خذلاً قومى لأنَّ هو الخبرُ فلذلك رفعَه فى البيـت ٠

الشرطُ الثانى : بقاءُ نفيِه ، أنْ يكونَ الخبرُ باقىَ النفيِ فلايجوزُ ما زيـدٌ إلاّ قائماً ، ومثالُ إبطالِها إذا وُجدتْ " إنْ " قولُ الشـــاعرِ :

٤٠٣ ــ بَنِى غُدانَةَ ما إنْ أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكنْ أنتمُ خَــزَفُ (٢)

ومثله :

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ٠ شرح التسهيل لابن مالك لوحـــة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٥ والاشمونى ١/٢٤٨ والعينى ٢/٩٤ ، وفى الاصل هكذا " للعدى " بالياء وفى الاشمونى والعينى " للعــــدا " بالألف ٠٠٠

وقال الخليل فى جماعة العدو عدى وعدى ، قال : وكان حد الواحد عدو بسكون الواو ففتحوا آخره بواو وقالوا عدو لانهم لم يجدوا فى كلام العرب اسما فى آخره واو ساكنه ، قال ومن العرب من يقول : قوم عدى ٠٠ اللسان ١٥/٣٧ (عدا)٠

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ٠ مجالس ثعلب ٢/٢٤١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٥ والمغنى ١ / ٢٢ والعينى ٢/٩١ والخزانة ٢/١٢٤ والهمع ١/١٢٣ والدرر ١/٩٤ ، ==

٤٠٤ - فما إنْ طبنا جبنٌ ولكنْ مَنايانا ودَولةُ آخرينا (١)

وعدمُ تقدُّمِ غيرِ ظرفٍ أو شبهه من معمولِ الخبرِ فلا يجوز : ماطعامَك زيدٌ آكلاً ، ويجوزُ ماعندك زيدٌ زيدٌ آكلاً ومافى الدار زيدٌ آكلاً .

(و "إنْ" المشارُ إليها زائدةٌ كافةٌ لا نافيةٌ خلافاً للكوفيين) (٢)

زعم الكوفيون أنّ "إنْ" التى بعد "ما" هى النافيةُ جيءَ بها بعد "ما" توكيداً .

(وقد تُزادُ قبلَ صلةِ "ما" الإسميةِ) . قال الشاعرُ :

= ومقاييس اللغة ٣/٣٤٣ واللسان ٩/١٩٠ (صرف) ، والخزفى : ماعمل من الطين وشوى على النار فصار فخارا والصريف : الفضه .

(١) البيت من الوافر وقائله فروة بن مسيك المرادى .
السيرة النبوية ٤/٢٢٨ والروض الانف ٤/٢١٣ ، والوحشيات ٢٨ والكتاب ١/٤٧٥ والاعلم ١/٤٧٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٢/١٠٦ ، والمقتضب ١/٥١ والكامل للمبرد ١/٢٠٠ والخصائص ٣/١٠٨ والمنصف ٣/١٢٨ والمحتسب ١/٩٢ والصاهل والشاحج ٢٥٥ ومعانى الحروف ٧٦ والصاحبى ١٧٦ وشرح المفصل ٨/١٢٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٥٥ ومنهج السالك ٦٢ ورصف المبانى ١١٠ والجنى الدانى ٣٢٧ والمغنى ١/٢١ والهمع ١/١٢٣ والدرر ١/ ٩٤ ، والطب : العلة ، والعادة .

(٢) الهمع ٢ / ١١٢ طبع الكويت .

٤٠٥ - يرجى المرءُ ما إنْ لا يراه ... ويعرض دون أدناه الخطوب (١)

/ (والحرفية) قال : ‏ /٧٥

٤٠٦ - ورجِّ الفتى للخير ما إنْ رأيته ... على السنّ خيراً لايزال يزيد (٢)

(وبعد ألا الاستفتاحية) قال :

٤٠٧ - ألا إنْ سرى ليلى فبتّ كئيبا ... أحاذر أنْ تنأى النوى بغضوبا (٣)

(وقبل مدة الانكار)

كقول رجلٍ لمنْ قالَ له اتخرجُ إنْ اخصبتِ الباديةُ ؟ " أأنا إنيه " .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جابر بن رألان الطائي . نوادر ابى زيد ٦٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٧ والجنى الداني ٢١١ والمغنى ١/٢٢ وشرح شواهد المغنى ١/٨٥ والخزانة ٣/ ٥٦٧ والهمع ١/١٢٥ والدرر ١/٩٧ ورواية ابى زيد :
يرجى العبد ما ان لايلاقي .

(٢) البيت من الطويل وقائله المعلوط بن بدل القريعي . الكتاب ٢/٣٠٦ والاعلم ٢/٣٠٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٤٠ والخصائص ١/١١٠ وشرح المفصل ٨/١٣٠ واللسان ١٣/٣٥ (أنن) وشرح التسهيل لابن مالك جـ ٢ لوحة ١٥٧ والمغنى ١/٢٢ والعيني ٢/٢٢ والخزانة ٣/٥٦٨ والهمع ١/١٢٥ والدرر ١/٩٧

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٧ والمغنى ١/٢٢ والهمع ١/١٢٥، والدرر ١/٩٧

(وليس النصبُ بعد " ما " لسقوطِ باءِ الجرّ خلافاً للكوفيين[1] ، ولايغني عن اسمها بدلٌ موجبٌ خلافاً للأخفش[2])

أجازَ الأخفشُ في : ما احد قائماً إلا زيدٌ ما قائماً إلا زيدٌ بحذفِ اسمها والاستغناءِ عنه ببدلِهِ الموجبِ بإلاّ .

(وقد تعمل متوسطاً خبرُها) قالَ :

٤٠٨ - فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهم إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلهم بشرُ[3]

(وموجباً بـ " إلاّ ") قالَ :

٤٠٩ - وما الدهرُ إلا منجنوناً بأهلِه وما صاحبُ الحاجاتِ إلاّ معذَّباً[4]

---

(١) الانصاف ١٦٥/١ مسألة ١٩ والهمع ١٠٩/٢ طبع الكويت واسرار العربية ١٤٣

(٢) الهمع ١٠٩/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١٨٥/١ والكتاب ٢٩/١ والاعلم ٢٩/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٧٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١٦٢/١ والمقتضب ١٩١/٤ ومعاني الحروف ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٥٨ ورصف المباني ٣١٢ والجنى الداني ١٨٩ والمغني ٨٧/١ والعيني ٩٦/٢ والاقتراح ٩٠ ، والهمع ١٢٤/١ والدرر ٩٥/١

(٤) البيت من الطويل منسب لبعض بني سعد . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٠ ورصف المباني ٣١١ والجنى الداني ٣٢٥ والمغني ٧٦/١ وشرح شواهد المغني ١١٦/٢ والهمع ١٢٣/١ ، والدرر ٩٤/١ والخزانة ١٢٩/٢

(وفاقاً لسيبويه في الاول)

يعني في نصبِ خبرِ ما متوسطاً وقد سبق أنه مذهبُ الفراءِ[١] ، فأما سيبويه فإنه قال بعد إنشادِ : وإذْ ما مثلَهم بشرٌ " هذا لايكادُ يعرفُ "[٢] .

(وليونس في الثاني[٣]) وهو نصبُ الخبرِ موجباً بإلّا .

(والمعطوف على خبرها بـ " بل " و " لكن " موجب فتعيّن رفعه)

إنَّما لم يجزْ في المعطوفِ غيرُ الرفعِ لأنّه بمنزلةِ الموجبِ بإلّا تقول ما زيدٌ قائماً بلْ قاعدٌ ولكنْ قاعدٌ فهو خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ .

(وتلحقُ بها " إنْ " النافيةُ قليلاً) أنشدَ الكسائيُّ :

٤١٠ - إنْ هو مستولياً على أحدٍ   إلّا على أضعفِ المجانينِ[٤]

وقال آخر :

٤١١ - إنِ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتِه   ولكنْ بأنْ يبغى عليه فيخذلا[٥]

ومذهبُ اكثرِ البصريين أنَّها لاتعمل[٦] .

(و " لا " كثيراً) قال :

---

(١) الهمع ٢/١١٣

(٢) الكتاب ١/٢٩

(٣) الهمع ٢/١١٠ طبع الكويت .

(٤) تقدم برقم ١٣٥

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٢ والجنى الداني ٢١٠ والعيني ٢/١٤٥ والخزانة ٢/١٤٤

(٦) الهمع ٢/١١٢ طبع الكويت .

٤١٢ – تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ولا وَزَرٌ مما قضى اللهُ واقيـــا (١)

(ورفعُها معرفةً نادرٌ)

قال النابغةُ الجعديُّ :

٤١٣ – وحلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغيًا سِواها ولا في حبِّها متراخِيـــا (٢)

(وتكسَعُ بالتاءِ فتختصُّ بالحينِ أو مرادفِه ، مقتصراً على منصوبِها بكثرةٍ وعلــى مرفوعِها بقلةٍ)

فالأول « ولاتَ حينَ مناصٍ » (٣) وقولُ الشاعرِ :

٤١٤ – فلا تعرضَ المنيةُ للمـــرءِ فيُدعَى ولاتَ حينَ ابـــاءِ (٤)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ ، والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٢ والجنى الداني ٢٩٢ والمغنى ١/٢٦٤ وشرح شذور الذهب ١٩٦ وشرح ابن عقيل ١/٢٦٩ وأوضح المسالك ١/٢٨٦ والكودى ٤١ والاشمونى ١/٢٥٣ وشرح التصريح ١/٩٩ والعينى ٢/١٠٢ ، والهمع ١/١٢٥ والدرر ١/٩٧

(٢) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدى . ديوانه ١٧١ والامالى الشجرية ١/٢٨٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٤ ومنهج السالك ٦٥ والاشمونى ١/٢٥٣ وشرح التصريح ١/١٩٩ ، والعينى ٢/١٤١ والمغنى ١/٢٦٥ والاشباه والنظائر ٤/١٩٥ والهمع ١/١٢٥ والدرر ١/٩٨ والخزانة ٢/١٣

(٣) سورة ص ٣

(٤) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٥ وجـ ٣ لوحة ٧٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف ١١٥ والعينى ٣/١٦١ والاشمونى ٢/١٧٧

ومثال اعمالها فى مرادف الحين قوله :

٤١٥ ـ ندمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمِ (١) والبغىُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

ومثالُ الاقتصارِ على المرفوعِ وهو المرادُ بقولنا والثانى " ولاتَ حينَ مناصٍ " (٢)

ومذهبُ سيبويه (٣) أنّها لاتعملُ إلاّ فى الخبرِ .

(وقد يضافُ إليها " حينٌ " لفظاً) قال الشاعر :

٤١٦ ـ لعلَّ حلومَكم تأوِى إليكُمْ إذا شمّرتُ واضطرمتْ شذاتِى

وذلكَ حينَ لاتَ أوانَ حِلْمٍ ولكنْ قبلها اجتنبوا أذاتِى (٤)

---

(١) البيت من الكامل وقائله محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، ويقال مهلهل بن مالك الكنانى . وقد ورد البيت فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٥ ومنهج السالك ٦٧ والعينى ١٤٦/٢ وشرح شذور الذهب ٢٠٠ والهمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ ، والخزانة ١٤٧/٢

(٢) سورة ص ٣
قال ابن خالويه : " ولات حين مناص " عيسى بن عمر وروى عنه " ولات حين " " ولات حين " بالرفع فيهما ابوالسمال . " ولاتحين مناص " برفع النون عيسى وابوالسمال " مختصر شواذ القرآن ١٢٩ وقال ابوحيان : " وقرأ الجمهور " ولات حين " بفتح التاء ونصب النون ... وقرأ ابوالسمال : " ولات حين " بضم التاء ورفع النون " .
البحر المحيط ٣٨٣/٧

(٣) الكتاب ١ / ٣٨٩

(٤) البيتان من الوافر ولم يعرف قائلهما وقد وردا فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٧ والبيت الثانى فى الهمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٨/١

(أو تقديراً) مثال اضافة حين إليها تقديراً قول الشاعر :

٤١٧ — تذكر حبَّ ليلى لاتَ حينا ... وأمسى الشيب قد قطع القرينا (١)

(وربما استغنى مع التقدير عن " لا " بالتاء) قال الشاعر :

٤١٨ — العاطفون تحين لا من عاطف ... والمنعمون يدا إذا ما أنعموا (٢)

(وتهمل لاتَ على الأصح إنْ وليها " هنا ") قال :

٤١٩ — حنت نوار ولاتَ هنا حنَّتِ ... وبدا الذى كانت نوار أجنتِ (٣)

فلاتَ هنا مهملة وهنا فى موضع نصبٍ على الظرفية والفعل بعدها (٤) صلـــــة لأنْ محذوفةً وأنْ وصلتها فى موضع رفع على الابتداء والخبر هنا كأنه قال : ولا هنالك حين ، وزعم ابن عصفور أن هنا اسم لاتَ (٥) واعترض عليه الشيخ رحمه الله بأن هنا ظرف غيرُ متصرفٍ ولايخلو من معنى فى (٦) .

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٧ والهمع ١/١٢٦ والدرر ١/١٠٠ والخزانة ٢/١٤٨

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ والرواية فى " التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٤ ولوحة ١٦٧ والهمع ١ / ١٢٦ ، والدرر ١/١٠٠ والخزانة ١/١٤٨ : العاطفون تحين ما من عاطف

(٣) تقدم برقم ٢٨٣

(٤) فى الأصل : " والفعل بعده " لكن الضمير يعود على " لاتَ " والاكثر يقولون " بعدهـــا " .

(٥) المقرب ١ / ١٠٥

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦١ وقال ابن عقيل قال المصنف : " لاعمل للات فى هذا واشباهه لكنها مهملة . وهنا فى موضع نصب على الظرفية والفعل بعدها صلة لأن محذوفة وأن وصلتها فى موضع رفع الابتداء . والخبر " هنا " . المساعد ٢٨٥/١

(ورفعُ مابعد "إلا" في نحو : "ليس الطيبُ إلا المسكُ" لغة تميم)

قال ابوعمرو بنُ العلاءِ : "ليس في الأرضِ تميميٌّ إلّا وهو يرفعُ ولا حجازيٌّ إلّا وهو ينصبُ" (١).

(ولا ضميرَ في "ليس" خلافاً لأبي عليٍّ) (٢)

ذهبَ ابوعلي إلى أنّ في ليس ضميرُ الشأنِ والطيبُ مبتدأٌ والمسكُ خبرُه والجملةُ خبرُ ليس ، والجمهورُ على أنه لا إضمارَ وأنّ ليس مهملةٌ .

(ولاتلزم حالِيّةُ المنفيِ بـ "ليسَ" و "ما" على الأصحِّ)

الصحيحُ أنّهما ينفيانِ الحالَ والماضيَ والاستقبالَ فمن استقبالِ المنفيِ بليس قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُم ٧٦/ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ (٤) وقوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (٥)، ومثله قولُ زهيرٍ :

٤٢٠ ــ بَدا لِيَ أَنّي لستُ مدركَ مامضَى ولا سابقاً شيئاً إذا كانَ جائيا (٦)

---

(١) مجالس العلماء ص ١

(٢) الهمع ٢/٨١

(٣) سورة هود ٨

(٤) سورة البقرة ٢٦٧

(٥) سورة الغاشية ٦

(٦) البيت من الطويل قائله زهير بن ابي سلمى ، ديوانه ١٠٧ ويروى لصرمة الانصاري، وقد ورد البيت في الكتاب ١/٨٣ والاعلم ١/٨٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٠٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/٧٢ والخصائص ٢/٣٥٣ والانصاف ١/١٩١ واملاء ما من به الرحمن ١/١١٨ وشرح المفصل ٢/٥٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٦٩ والمغنى ١/١٠١ والعيني ٢/٢٦٧ ، ٣/٣٥١ والهمع ٢/١٤١ والدرر ٢/١٩٥ والخزانة ٣/٦٦٥ واللسان ٦/٣٦٠

ومثله :

٤٢١ ـ ولستَ بِمستبقٍ أخًا لا تَلُمّه ... على شَعَثٍ أىّ الرِّجالِ المهذَّبُ (١)

ومن استقبالِ المنفي بـ " ما " قوله تعالى " « وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر (٢) » « وما هم بخارجين من النار (٣) » « لا يمسهم فيها نصب وما هم بمخرجين (٤) » « وما هم عنها بغائبين (٥) » ومثله قول الشاعر :

٤٢٢ ـ وما الدنيا بباقيةٍ لحيٍّ ... وما أحدٌ على الدنيا بباقِ (٦)

(وتزادُ الباءُ في الخبرِ المنفي بـ " ليس " وما أختها)

مثالُه في ليس قوله تعالى « أليس اللهُ بكافٍ عبدَه (٧) » وفي " ما " قوله تعالى « وما ربك بغافلٍ (٨) » وقوله في الخبرِ المنفي ليُعلم أنّ الموجبَ بعد ليس وغيرها لا تدخله الباءُ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني ديوانه ٧٨ والامالي الشجرية ٢٦٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٩ ، وفي الاصل " لاتمله " والرواية في ديوانه بشرح ابن السكيت ٧٨ وديوانه برواية الاصمعي ص ٧٤ والتذييل والتكميل والامالي الشجرية " تلمه " .

(٢) سورة البقرة ٩٦

(٣) سورة البقرة ١٦٧

(٤) سورة الحجر ٤٨

(٥) الانفطار ١٦

(٦) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . الانصاف ٧٥/١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٦٩

(٧) الزمر ٣٦

(٨) الانعام ١٣٢

(وقد تزاد بعد نفي فعلٍ ناسخٍ للابتــداءِ) كقول الشاعرِ :

٤٢٣ ـ دعاني أخي والخيلُ بيني وبينَــه فلما دعاني لم يجدني بقعــددِ (١)

وقول الآخـر :

٤٢٤ ـ وإنْ مُدّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ بأعجلِهم إذْ أجشعُ القومِ أعجلُ (٢)

(وبعد " أولم يروا أنّ " وشبهه)

﴿ أولم يروا أنّ اللهَ الذي خلقَ السمواتِ والأرضَ ولم يعيَ بخلقِهن بقادرٍ ﴾ (٣) ، وشبهه ﴿ أوليسَ اللــهُ ﴾ (٤) .

(وبعد " لا " التبرئـةِ) لا خيرَ بخيرٍ بعدَه النارُ ، إذا لم تجعل الباءَ بمعنى في .

(وهــل) كقول الشـاعر :

٤٢٥ ـ تقولُ إذا اقلولى عليها وأقردتْ ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائــمِ (٥)

---

(١) البيت من الطويل وقائله دريد بن الصمة . انظر التذييل والتكميل جـ٢ لوحـة ١٧٠ وأوضح المسالك ٢٩٦/١ والعيني ١٢١/٢ والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ واللسان ٣٦٢/٣ (قعد) والقعدد : الجبان اللئيم القاعـد عن الحرب والمكارم .

(٢) البيت من الطويل وقائله الشنفرى . انظر اعجب العجب في شرح لامية العرب ٤٤ ونوادر ابي علي ٢٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٤٨ والتذييــل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٠ و جـ ٣ لوحة ١٩٨ والمغني ٦١٩/٢ والعينـي ٢/ ١١٧ والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ وقد جاء بالاصل (أشجع) ، والصواب ما أثبتناه (أجشــع).

(٣) الاحقاف ٣٣

(٤) العنكبوت ١٠

(٥) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ، النقائض ٧٥٣/٢ والمنصف ٦٧/٣ =

(و " ما " المكفوفة بـ " إنْ ") كقولِ الشاعرِ :

٤٢٦ ـ لعمركَ ما إنّ أبو مالكٍ ... بواهٍ ولا بضعيفٍ قُواه (١)

(والتميميةَ) كقولِ الفرزدقِ :

٤٢٧ ـ لَعَمرُكَ ما معنٌ بتاركِ حقّهِ ... ولا منسئٌ معنٌ ولا متيسِّرُ (٢)

(خلافاً لابى على والزمخشرى) (٣)

فإنّهما يقولان إنّ دخولَ الباءِ على الخبرِ مختصٌّ بلغةِ أهلِ الحجازِ .

(وربّما زِيدتْ في الحالِ المنفيّةِ) كقولِ الشاعرِ :

= والامالى الشجرية ١/٢٦٧ والاقتضاب ٤٠٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧١ والجنى الدانى ٥٥ والمغنى ١/٣٨٨ والعينى ٢/١٣٥ واللسان ٣/٣٥٠ (قرد) ، ١٥/٢٠٠ (قلا) واقلولى عليها : وثب عليها ، واقردت : سكتت ، والبيت من قصيدة يهجو الفرزدق فيها جريرا وقومه ويصفهم باتيان الأتن .

(١) البيت من المتقارب وقائله المتنخل مالك بن عمرو الهذلى : والشعر والشعراء ٦٦٠ وامالى المرتضى ١/٣٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧١ والهمع ١/١٢٧ والدرر ١/١٠٠ والخزانة ٢/١٣٣

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ، ديوانه ١/٣١٠ وذيل الامالى ٧٣ والكتاب ١/٣١ والاعلم ١/٣١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٧٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١/١٩٠ والاقتضاب ٣٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٤ والهمع ١/١٢٨ والدرر ١/١٠٢ ، والخزانة ١/١٨١

(٣) الهمع ٢/١٢٦ طبع الكويت .

٤٢٨ ـ فما رَجعتْ بخائبةٍ ركـابٌ　　حكيمُ بنُ المسيبِ منتهاهـا (١)

(وخبر إنَّ) كقولِ امرئِ القيسِ :

٤٢٩ ـ فإنْ تنأَ عنْها حِقبـةً لا تلاقِها　　فإنك مما احدثتْ بالمجـرِّبِ (٢)

(ولكـنَّ) كقولِ الشاعرِ :

٤٣٠ ـ ولكنَّ اجراً لو فعلتَ بهيِّـنٍ　　وهلْ ينكَرُ المعروفُ في الناسِ والأجرُ (٣)

(وقد يُجرُّ المعطوفُ على الخبرِ الصالحِ للباءِ مع سقوطِهـا)

وذلك كثيرٌ في خبرِ ليس وما أي أنْ يجرَّ المعطوفُ على المنصوبِ فمثاله فـي ليس قول الشاعرِ :

---

(١) البيت من الوافر وقائله القحيف العقيلي من قصيدة مدح بها حكيم بن المسيب القشيري شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحـة ١٧٢ وجـ ٣ لوحة ٦٤ والجنى الداني ٥٥ والمغني ١١٧/١ وشرح أبيـات المغني ٣٩١/٢ والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ والخزانة ٢٤٩/٤ واللسان ٢٩٣/١٥ (منى) .

(٢) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ١٢٦/٢ والهمـع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ وفي الاصل : " حقبة " ورواية الديوان : حقبـه ، والحقبه بالكسر مدة من الدهر لا وقت لها .

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح المفصل ١٣٩/٨ وشرح التسهيـل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والعيني ١٣٤/٢ ، والهمع ١٢٧/١ والدرر ١٠١/١ والخزانة ١٦٠/٤ واللسان ٢٢٦/١٥ (كفـى) .

٤٣١ — مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلّا ببينٍ غرابُها (١)

وفي " ما " كقولِ الآخر :

٤٣٢ — ما الحازمُ الشهمَ مقداماً ولابطلٍ إنْ لم يكنْ للهوى بالعقلِ غلّابا (٢)

(ويندرُ ذلكَ مع غيرِ ليس وما)

كما قالوا في المعطوفِ على منصوبِ كان المنفيةِ كقولِ الشاعرِ :

٤٣٣ — وما كنتُ ذا نَيربٍ فيهم ولا منمِشٍ فيهم منمِلِ (٣)

فجرَّ " منمش " كأنه قيل : وما كنت بذي نيربٍ والنيربُ : النميمة والمنمش : المفسدُ ذاتَ البين ، والمنمل : الكثيرُ النميمةِ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الاخوص اليربوعي . الكتاب ١/٨٣ والاعلم ١/٨٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٠٧ ، ١٤٢ ، ٢٧٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٧٤ والكامل للمبرد ١/٢٣٠ والخصائص ٢/٣٥٤ والانصاف ١٩٣ وشرح المفصل ٢/٥٢ ورسالة الغفران ١٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩٦ والمغني ٢/٥٣١ والاشموني ٢/٢٣٥ والخزانة ٢/١٤٠ وشرح القصائد التسع للنحاس ١/١٨٤ واللسان ١٢/٣١٤ (شأم) .

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٢ والمغني ٢/٥٢٩ والهمع ٢/١٤١ والدرر ٢/١٩٦

(٣) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٣ والمغني ٢/٥٢٩ والهمع ٢/١٤٢ والدرر ٢/١٩٦ واللسان ٦/٣٦٠ (غش) .

(وقد يفعل ذلك فى العطف على منصوب اسم الفاعل المتصـــل)

كقول امرئ القيـــس :

٤٣٤ ــ فظلّ طــهاة اللحم من بين منضج صفيف شواءٍ أو قدير معجـــل (١)

/ فجر قدير لتوهم جر صفيف بالإضافة لأن منصوب اسم الفاعل يجر / ٧٧

بالاضافة كثيراً ، واحترز بالمتصل من المنفصل فإنه لايجوز العطف عليه نحو أن يقال :

من بين منضج بالنهـــار (٢) صفيف شواءٍ ، لأن الانفصال يمنع توهم الاضافـة .

(وإنْ ولىَ العاطفَ بعد خبر " ليس " أو " ما " وصفٌ يتلوه سببـى

أُعطىَ الوصفُ ماله مفرداً ورفع به السببىّ أو جُعلاً مبتدأً وخبراً)

مثال ذلك : ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً أبوه ، وما زيدٌ قائماً ولا قاعـــداً

أبوه فيجوز فى الوصف فى المثالين النصبُ والجر كما لو لم يذكر السببىّ .

أو يجعل الوصفُ والسببىُّ مبتدأً وخبراً فأبوه مبتدأٌ مؤخر والوصف خبر مقـــدم .

---

(١) البيت من الطويل . ديوان امرئ القيس ١٥٦ وشرح القصائد السبع الطوال ٩٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٨١ وشرح القصائد التسع المشـــهورات ١٨٣ وشرح المعلقات السبع للزوزنـــى ١٢٢ وشرح المعلقات العشـــــر للشنقيطى ٩٠ وجمهرة اشعار العرب ١٠٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحـة ١٧٣ والمغنى ٢/٥١٢ والعينى ٤/١٤٦

(٢) هكذا فى الاصل " بالنهار " والا ظهران تكون (بالنار) لانه شـــواء ، ولهذا قال ابوجعفر النحاس : " الصفيف الذى قد فرق وصف بالجمر ، وهو شواء الاعراب وهو الذى يقال له الكباب . شرح القصائد التســـع المشهورات ١ / ١٨٣

(وإنْ تلاه أجنبيٌّ عطف بعد ليس على اسمها والوصف على خبرها)

مثالُ الأجنبيِّ : ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً عمرو ، فعمرو معطوفٌ على اسم ليس والوصفُ معطوفٌ على خبرها ولايجوزُ ذلك مع " ما " لأنَّ خبرها لايتقدمُ على اسمِها فيتعينُ رفعُ الوصفِ خبراً مقدماً والأجنبيُّ مبتدأً .

(وإنْ جُرَّ بالباءِ جازَ على الأصحِّ جرُّ الوصفِ المذكور)

جُرَّ أي الخبرُ نحو : ليسَ زيدٌ بقائمٍ فتجرُّ الوصفَ فتقولُ ولا قاعدٍ فقاعد مجرورٌ بباءٍ مقدرةٍ مدلولٍ عليها بالمتقدمةِ ومنه قولُ الشاعرِ :

٤٣٥ — فليسَ بآتيكَ منهيُّها ولا قاصرٍ عنك مأمورُها (١)

(ويتعينُ رفعُه بعد " ما ")

أي رفعُ هذا الوصفِ المتلوِّ بأجنبيٍّ كما مُثِّلَ .

---

(١) البيت من المتقارب ولم يعرف قائله . الكتاب ٣١/١ والاعلم ١ / ٣١ ، وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٨٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٢٣٨/١ والمقتضب ١٩٦/٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٤ والمغنى ٥٤٠/٢ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٢/١

(باب أفعال المقاربـــــة)

(منها للشروع فى الفعلِ : " طَفِقَ " و " طَفَقَ " و " طَبِـق " و " جعـل " و " أَخَذ " و " عَلِق " و " أنشأ " وَ " هَـبَّ " و " قَـامَ ") .

طَفِقَ ولغاته ثلاث كما ذكر فى المتنِ قال الشـاعر :

٤٣٦ ـ طَفِقَ الخَلىُّ بقسوةٍ يلحِى الشَّجِىَّ ... ونصيحةُ اللاحِى الخَلىِّ عنــاء (١)

وقال فى جَعَل :

٤٣٧ ـ وَقدْ جَعَلْتُ إذا ماقمت يثقلنــى ... ثوبى فأنهض نهض الشاربِ الثمـلِ (٢)

وقال فى أخذ :

٤٣٨ ـ فأخذتُ أسألُ والرسمُ تجيبنــى ... وفى الاعتبارِ إجابـةٌ وســؤال (٣)

وقال فى عَلِق :

٤٣٩ ـ أراكَ علقتَ تظلمُ من أجرنـــا ... وظُلم الجارِ إذلالُ المجيـــر (٤)

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦

(٢) البيت من البسيط وقائله ابوحيه النمرى . الغرة المخفية فى شرح الدره الالفية لوحة ٧٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ والمغنى ٢/٦٤٠ وشرح التصريح ١/٢٠٤ والعينى ٢/١٧٣ والهمع ١/١٢٨ والـــدرر ١/١٠٢

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ والهمع ١/١٢٨ والدرر ١/١٠٣ وشرح شذور الذهب ٢٧٥

(٤) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ٢٧٦ والاشمونى ١/٢٦٣ والهمع ١/١٢٨ ، والدرر ١/١٠٣

وقال فى انشأ :

٤٤٠ ـ لما تبين منى الكاشحين لكم ... انشأت اعرب عما كان مكتوما (١)

وقال فى هب :

٤٤١ ـ هببت ألوم القلب فى طاعة الهوى ... فلج كأنى كنت باللوم مغريا (٢)

وقال فى قام :

٤٤٢ ـ على م قام يشتمنى لئيم ... كخنزير تمرغ فى رماد (٣)

(ولمقاربته : " هلهل " و " كاد " و " كرب " و " أوشك " و " ألم " و " أولى ")

قال الشاعر فى هلهل :

٤٤٣ ـ وطينا بلاد المعتدين فهلهلت ... نفوسهم قبل الإماتة تزهق (٤)

اى وكادت ، وشاهد كاد قوله تعالى : ﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ (٥)

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله • ورواية التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشذور الذهب ٢٧٧ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٣/١ : مكتوما بدل مكتوما •

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله • التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ ، وشذور الذهب ١٩١ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٣/١

(٣) البيت من الوافر وقائله حسان بن ثابت رضى الله عنه ، ديوانه ١٩٩ وشرح المفصل ٩/٤ والعينى ٥٥٤/٤ والهمع ٢١٧/٢ والدرر ٢٣٨/٢ والخزانة ٥٣٧/٢ وشرح شواهد الشافيه ٢٢٤ والرواية فى الامالى الشجرية ٢٣٣/٢ : فى دمان بدل فى رماد ، قال البغدادى والدمان كالرماد وزنا ومعنى •

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٦ وشرح شذور الذهب ١٩١ والهمع ١٢٨/١ والدرر ١٠٢/١

(٥) سورة الجن ١٩

وهذا هو المشهورُ في خبر كادَ أن يكونَ مجرداً من أنْ كما في / الآية الكريمة ٠ / ٧٨

(ولرجائِهِ : " عَسَى " و " حرى " و " اخلولق " وقد ترِدُ " عَسَى " اشفاقاً)

استعمالُ عسى في الرجاءِ كثيرٌ وفي الاشفاقِ قليل وقد اجتمعا في قولـه تعالى : ﴿ وَعَسَى أنْ تكرهـوا شيئاً وهُو خيرٌ لكمْ وعَسَى أن تحِبّوا شيئاً وهو شـرٌ لكـمْ ﴾ (١).

(ويلازِمهنّ لفظَ المضيّ إلاّ " كادَ " و " أوشَـكَ ")

أمّا كادَ فشاهدُه قوله تعالى : ﴿ وإن يكادُ الذين كفـــروا ﴾ (٢) وذلـك كثيرٌ وفي اوشكَ قولُ الشاعِرِ :

٤٤٤ _ يُوشِكُ مَنْ فرّ من منيّـتِه في بعضِ غِراتِهِ يوافقُهـــا (٣)

(وعملُها في الاصلِ عملَ " كان " لكن التزَمَ كونُ خبرِها مضارعاً مجرداً مع " هَلْهَــلَ " وماقبلهـــا)

وذلك في الابيات المقررة أول الباب ٠

(ومقروناً بـ " أنْ " مع " أولَــى " ومابعدهـــا)

قال في أولَــى :

---

(١) سورة البقرة ٢١٦

(٢) سورة القلم ٥١

(٣) البيت من المنسرح وقائله امية بن ابى الصلت ٠ ديوانه ٤٢١ الكتـــاب ٤٧٩/١ والاعلم ٤٧٩/١ والعمدة ١٦٤/١ وشرح المفصل ١٢٦/٧ ، وشذور الذهب ٢٧١ وشرح التصريح ٢٠٧/١ والعينى ١٨٧/٢ والهمـع ١٢٩/١ والدرر ١٠٣/١

٤٤٥ - فعادى فطرها ديتين منها ... وأولى أن يزيد على الثلاث (١)

والذى بعدها عسى وحرى واخلولق فمثال عسى قوله تعالى :
« وعسى أن تكرهوا » (٢) وتقول : حرى زيد أن يفعل ، واخلولقت السماء
ان تمطر وقد جاء فى عسى بغير أن قول الشاعر :

٤٤٦ - عسيتم لدى الهيجاء تلقون دوننا ... تظافر أعداء وضعف نصير (٣)

(والوجهين فى البواقى)

كاد وكرب وأوشك ففى كاد يجوز الوجهان وتجريدها أولى فمثالها مجردة
كما ورد فى القرآن ، ومع أن : قول عمر : " ماكدت أصلى العصر حتى كادت
الشمس أن تغرب " (٤) .

وقول الشاعر :

٤٤٧ - أبيتم قبول السلم منا فكدتم ... لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن النبل (٥)

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . اللسان ٤١٢/١٥ (ولى) ومقاييس اللغة ١٤١/٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والهمع ١ / ١٢٨ ، والدرر ١٠٢/١ والخزانة ٨٩/٤

(٢) البقرة ٢١٦

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

(٤) صحيح البخارى ١٤٧/١ كتاب مواقيت الصلاة .

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله .
التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٧

وتقول : كرب زيد يقوم ومثله :

٤٤٨ - كربُ القلبُ من جواه يذوبُ حين قال الوشاةُ هندُ غضوبُ (١)

وقال فى اقترانه بأنْ :

٤٤٩ - سَقيتم ذوى الأرحام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا (٢)

وتقول : اوشك زيد يفعل ومثله : يوشكُ من فر من منيته (٣) كما تقدم وقد جاء مقرونا بأنْ فى قول الشاعر :

---

(١) البيت من الخفيف وقائله الكلحبه اليربوعى وقيل لرجل من طى . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ وشرح شذور الذهب ٢٧٢ والعينى ٢/١٨٩ والاشمونى ١/٢٦٢ ، والهمع ١/١٣٠ والدرر ١/١٠٥ وشرح التصريح ١/٢٠٧

(٢) البيت من الطويل وقائله ابوزيد الاسلمى من قصيدة يهجو فيها ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومى والى المدينه وقبله :

مدحت عروقا للندى مصت الثرى حديثا فلم تهمم بان تتزعزعا

نقائذ بؤس ذاقت الفقر والغنى وحلبت الايام والدهر أضرعا

سقاها ذوو الارحام سجلا على الظما ....

والسجل فى الاصل : الدلو وانما ضربه مثلا لما فاض من ندى اقاربها . وانظر البيت فى : الكامل للمبرد ١/١٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ وشذور الذهب ٢٧٤ والاشمونى ١/٢٦٢ وشرح التصريح ١/٢٠٧

(٣) تقدم برقم ٤٤٤

٤٥٠ — ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا إذا قيل هاتوا أنْ يملوا ويمنعوا (١)

(والتجريدُ مع " كادَ " و " كربَ " اعرفْ و " عسى " و " أوشكَ " بالعكسِ) .

كما مثل (وربما جاءَ خبراهما مفردين منصوبين) أى خبر كاد وعسى .

قال الشاعر :

٤٥١ — فأبتُ إلى فهمٍ وماكدتُ آيبًا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر (٢)

وقال فى عسى :

٤٥٢ — أكثرت فى العذلِ ملحًا دائمًا لاتلحنى إنى عسيتُ صائمًا (٣)

ومثله : " عسى الغويرُ أبؤسًا " (٤)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . مجالس ثعلب ٢ / ٣٦٥ وامالى الزجاجى ١٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٧٩ والعينى ٢ / ١٨٢

(٢) البيت من الطويل وقائله تأبط شرا . شرح ديوان الحماسة ١ / ٨٣ ، والانصاف ٢ / ٥٥٤ وشرح المفصل ٧ / ١٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج السالك ٦٨ ، والعينى ٢ / ١٦٥ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٧ والخزانة ٣ / ٣٥٨

(٣) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبة بن العجاج ملحقات ديوانه ١٨٥ والخصائص ١ / ٩٨ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٠ ومنهج السالك ٦٨ والجنى الدانى ٤٦٣ والمغنى ١ / ١٦٤ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٧ والخزانة : ٤ / ٧٧

(٤) قال الميدانى : يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك . انظر مجمع الامثال ١ / ٦٤٠ والمستقصى فى الامثال ٢ / ١٦١ وفصل المقال ٤٢٤ وجمهرة الامثال ٢ / ٥٠ واللسان ٥ / ٣٨ (غـور) .
والغوير تصغير غار ، والأبؤس جمع بؤس وهو الشدة .

وربما جاء (خبر جعل جملة اسمية) قال الشاعر :

٤٥٣ - وقد جعلت قلوص بني زياد   من الأكوار مرتعها قريب (١)

(أو فعلية)

كقول ابن عباس : " فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا " (٢) .

(أو كلما)

قال النبي صلى الله عليه وسلم " فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر " (٣) .

(وندر اسنادها إلى ضمير الشأن)

أي افعال هذا الباب ومنه قراءة حمزة : ﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب ﴾ (٤) .

(بدخول النفي عليهما)

مثاله قول النبي : " فما جعل يشير بيده إلى السماء إلا انفرجت " (٥) .

---

(١) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . انظر الاشموني ٢٥٩/١ والعيني ١٧٠/٢ والخزانة ٩٢/٤ وفي شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٨١ والمغني ٢٥٩/١ وشرح التصريح ٢٠٤/١ والهمع ١٣٠/١ والدرر ١٠٨/١ : بني سهيل بدل بني زياد .

(٢) التذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٨١

(٣) صحيح البخاري ١٠٥/٢

(٤) التوبه ١١٧ " حفص وحمزة بالياء والباقون بالتاء " التيسير في القراءات السبع ١٢٠ والارشادات الجليه ١٩٨ وقال ابوحيان : " وقرأ حمزة وحفص يزيغ بالياء فتعين أن يكون في كاد ضمير الشأن وارتفاع قلوب بتزيغ لامتناع أن يكون قلوب اسم كاد وتزيغ في موضع الخبر لان النيه به التأخير ولا يجوز من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء ." البحر المحيط ١٠٩/٥

(٥) صحيح البخاري ٢٢/٢

(وليس المقرون خبراً عند سيبويه)(١)

اذا قلت : عسى زيدٌ أنْ يقومَ ، فليس أنْ يقومَ عند سيبويه خبراً / بل هو /٧٩ منصوبٌ باسقاطِ حرفِ الجر ، أو بتضمين الفعلِ معنى قاربَ أي قاربتْ ذلك أو دنوتَ أن تفعلَ ، ولكن المختارَ عند جمهورِ النحويين(٢) غيرُ مذهبِ سيبويه كما هو في غير المقرونِ بأنْ .

(ولا يتقدمُ هنا الخبرُ) فلا يقالُ : أنْ يقومَ عسى زيدٌ .

(قد يتوسّطُ) فيجوزُ : طَفِقَ يصليان الزيدان .

(قد يُحذفُ إنْ عُلِمَ) كقولهِ تعالى : ﴿فطفِقَ مسحاً﴾(٣) أي يمسح مسحاً .

(ولايخلو الاسمُ من الاختصاصِ) بأنْ يكونَ معرفةً أو مقارباً لها كاسمِ كان .

(غالباً) أشارَ بذلك إلى مجيئه نكرةً محضةً كقولِه :

٤٥٤ - عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنّه ... له كلَّ يومٍ في خليقتِه أمرُ(٤)

(وتُسْنَدُ أوشكَ وعسى واخلولقَ لأنْ يفعلَ فتغني عن الخبرِ)

نحو : عسى أنْ يقومَ ، وأوشك أنْ يخرجَ ، واخلولقَ أنْ يذهبَ ، فأنْ وصلتُها في موضعِ رفعٍ بهذه الأفعالِ ولاتحتاجُ معها إلى خبرٍ لسدّتْ مسدّ الاسم

---

(١) الكتاب ٤١٠/١

(٢) انظر آراء النحاة في هذه المسألة في الهمع ١٣١/٢ طبع الكويت .

(٣) سورة ص ٣٣

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٥ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٨٣ والعيني ٢١٤/٢ والهمع ١٣١/١ والدرر ١٠٩/١

والخبر كما سدت مسد المفعولين في : ظننت أن يقوم .

(ولا يختلف لفظ المسند لاختلاف ما قبله)

فتقول : زيد عسى أن يقوم والزيدون عسى أن يقوموا والزيدان عسى أن يقوما وهند عسى أن تقوم والهندان عسى أن تقوما والهندات عسى أن يقمن .

(فإن أسند إلى ضميره اسما أو فاعلا طابق صاحبه معها كما يطابق مع غيرها)

فإن أسند إلى ضميره أي إلى ضمير الاسم السابق اسما إن جعلناها داخلة على المبتدأ والخبر ، أو فاعلا إن لم نجعلها كذلك وقلنا إن المقرون ليس خبرا بل منصوب على المفعولية طابق صاحبه معها كما يطابق غيرها من الأفعال فتقول : هند عست أن تقوم ، والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندان عستا أن تقوما ، والهندات عسين أن يقمن كما تقول : الزيدان كانا يقومان والزيدون كانوا يقومون وكذلك اوشك واخلولق .

(وإن كان) الضمير المسند إليه .

(لحاضر أو غائبات جاز كسر سين عسى)

الحاضر متكلما : عسيت أو مخاطبا عسيتم(1) أو غائبات : عسين .

(ويتصل بها الضمير الموضوع للنصب اسما عند سيبويه(2) حملا على " لعل " وخبرا مقدما عند المبرد(3) ، ونائبا عن المرفوع عند الأخفش(4))

---

(1) هكذا جاءت في الأصل " عسيتم " والأنسب ان تكون " عسيت " لأن ما قبلها مفرد (مخاطبا) وأقول : (أنسب) ولا أقول (الصواب) فتأمل .

(2) الكتاب ١ / ٣٨٨

(3) المقتضب ٣/٧٢

(4) الهمع ٢/١٤٦ طبع الكويت .

نحو : عسانى وعساك وعساه .

(وربما اقتصر عليه) أى على الضمير المنصوب قال :

٤٥٥ - ياأبتا علك أو عساكا (١)

(ويتعين عود ضمير من الخبر الى الاسم)

كما لابد من الضمير فى غير هذا الباب .

(وكون الفاعل غيره قليل)

يعنى أن الضمير فى هذه الجملة التى هى الخبر الاكثر أن يكون الفاعل ومما جاء غير الفاعل قول الشاعر :

٤٥٦ - وقد جعلت إذا ماقمت يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشارب الثمل (٢)

ولكنه مؤول كأنه قال وقد جعلت اذا ماقمت اثقل وانهض وكهذا قول الاخر :

٤٥٧ - وقفت على ربع لمية ناقتى فمازلت أبكى عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمنى احجاره وملاعبه (٣)

وهذا بخلاف بأن كان فانه يجوز فيه : كان زيد يقوم ابوه .

---

(١) هذا البيت من الرجز وقائله رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨١ والكتاب ٣٨٨/١ والاعلم ٣٨٨/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٦٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١٦٤/٢ والمقتضب ٣١/٣ والخصائص ٩٦/٢ والمحتسب ٢١٣/٢ والامالى الشجرية ٧٦/٢ والانصاف ٢٢٢/١ ومعانى الحروف ١٢٥ وشرح المفصل ١٢/٢ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٨٥ ورصف المبانى ٢٩ والجنى الدانى ٤٦٦ والمغنى ١٦٢/١ والهمع ١٣٢/١ والدرر ١٠٩/١ والخزانة ٤٤١/١

(٢) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٤٣٧

(٣) البيتان من الطويل وقائلهما ذو الرمة . ديوانه ٣٨ والكتاب ٢٣٥/٢ والاعلم ٢٣٥/٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٣٦٤/٢ والامالى الشجرية ٣٩/٢ =

(وتنفى " كاد " إعلاما بوقوع الفعل عسيرا)

كقوله تعالى : « فذبحوها وما كادوا يفعلون »[١] .

(أو بعده وعدم مقاربته)

كقوله تعالى : « لم يكد يراها »[٢] وقوله : « يتجرعه ولايكاد يسيغه »[٣]

اى لم يرها ولم يقارب رؤيتها ، ولا يسيغه ولا يقارب اساغته .

(ولاتزاد ، خلافا للأخفش)[٤]

استدل بقوله تعالى : « إن الساعة آتية أكاد أخفيها »[٥] وأولت

الآية على أن المعنى : أكاد أخفيها فلا اقول هي آتية .

(واستعمل مضارع كاد) تقدم

(وأوشك) تقدم أيضا .

(وندر اسم فاعل أوشك) قال / الشاعر   /٨٠

= والاقتضاب ٤٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٨٧ والاشمونى ١ /٢٦٣
وشرح شواهد الشافية ٤١ وقوله اسقيه : اى ادعو له بالسقيا .

(١) البقرة ٧١

(٢) سورة النور ٤٠

(٣) سورة أبراهيم ١٧

(٤) الهمع ٢/١٣٧ طبع الكويت .

(٥) طه ١٥

((بـاب الأحـرف الناصبة الاسمَ الرافعة الخبرَ))

(وهى " إنَّ " للتوكيـد) وكذلك المفتوحة الهمزة .

(ولكنَّ " للاستدراك و " كأنَّ " للتشبيه وللتحقيق)

مثالُ التحقيق قول الشـاعر :

٤٦٠ ـ فأصبحَ بطنُ مكةَ مقشعِراً   كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشامُ (١)

(وليتَ للتمنى)

ويكونُ فى الممكن نحو : ليت زيداً قائمٌ وفى المستحيلِ كقوله :

ليتَ الشبابَ يعـودُ ....

(ولعلَّ للترجى) نحو : لعلَّ الله يرحمنا

(وللاشـفاقِ) كقولهِ تعالى ((لعلكَ باخعٌ نفسكَ)) (٢) أى مهلكهـا .

(والتعليـلِ) : اعملْ عملكَ لعلكَ تأخذُ أجركَ ومنه ((لعلهُ يتذكـر أو يخشى)) (٣) .

(والاستفهامِ) : ((وما يدريكَ لعلهُ يزكـى)) (٤) .

---

(١) البيت من الوافر وقائله الحرث بن خالد بن العاص .
الكامل للمبرد ٣٢٥/١ والاستقامه ١٠١ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٢ والمغنى ٢١٠/١ وشرح التصريح ٢١٢/١ والهمع ١٣٣/١ والدرر ١١١/١

(٢) سورة الكهـف ٦

(٣) سورة طـه ٤٤

(٤) سورة عبس ٣

(ولهن شبه بـ " كان " الناقصة فى لزوم المبتدإ والخبر والاستغناء بهما ، فعملت عملهـا معكوساً ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل أخر تنبيها على الفرعيـة ولأن معانيها فى الأخبار فكانت كالعمد والاسماء كالفضلات فاعطيا اعرابيهمـا .

ويجوز نصبهما بـ " ليت " عند الفـراء (١)) كقوله :

٤٦١ ـ ياليت أيام الصبا رواجعـا (٢)

وقولـه :

٤٦٢ ـ ليت الشباب هو الرجيع على الفتى   والشيب كان هو البدىء الأول (٣)

(وبالخمسة عند بعض أصحابه (٤))

وشواهدها : أما " إن " فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " إن قعـر جهنم لسبعين خريفاً (٥) " وقوله :

---

(١) الهمع ١٥٦/٢ طبع الكويت .

(٢) البيت من الرجز وقائله العجاج . الكتاب ٢٨٤/١ والاعلم ٢٨٤/١ وشـرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠٠ وطبقات فحول الشعراء ٧٨/١ والموشـح ١٩٧ والمفصل ٢٨ وشرح المفصل ١٠٣/١ ومعانى الحروف ١١٣ والبحر المحيط ٤٤٤/٤ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ١٩٧ ورصف المبانى ٢٩٨ والجنـى الدانى ٤٩٢ والمغنى ٣١٦/١ والمنصف من الكلام على مغنى ابن هشـام للشمنى ورقة ١١٦ والهمع ١٣٤/١ والدرر ١١٢/١ والخزانة ٢٩٠/٤

(٣) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . معانى القرآن للفراء ٣٥٢/٢ والتذييـل والتكميل جـ٢ لوحة ١٩٧ والجنى الدانى ٤٩٣

(٤) خزانـة الأدب ٢٩٢/٤

(٥) صحيح مسـلم ١٣٠/١

٤٦٣ — إذا سودَ جنحُ الليلِ فلتأتِ ولتكن خطاكَ خِفافاً إنَّ حراسَنا أُسداً (١)

وقوله في كأنَّ :

٤٦٤ — كأنَّ أذنيه إذا تشـــوفا قادمةً أو قلماً محرفـــا (٢)

(وما استشهدَ به محمولٌ على الحالِ ، أوْ على إضمارِ فعلٍ وهو رأيُ الكسائي) (٣)

أما البيتُ الاولُ فتقديرُه كان الرجيعُ ، والقعرُ في الحديثِ مصدرُ قعـــرت الشيءَ إذا بلغتَ قعرَه وسبعين خريفاً ظرفٌ مخبرٌ به عن المصـــدرِ .

وإن حراسَنا أســـداً ، اي يشبهون أسداً أو كانوا اســـداً .

وقوله :

٤٦٥ — إن العجـــوز خبةً جـــروزا (٤)

حالَ والتقديرُ : إن العجوزَ تأكلُ خبَّ فخبةً حالٌ من الضميرِ في تأكلُ . وزعمَ

---

(١) البيت من الطويل وقائله عمر بن ابى ربيعة . البحر المحيط ٤٤٤/٤ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٦ ومنهج السالك ٦٦ والجنى الداني ٣٩٤ والمغنى ٣٦/١ وشرح شواهد المغنى ١٢٢/١ وشرح ابيات المغنى ١٨٣/١ والهمع ١٣٤/١ والدرر ١١١/١ والخزانة ٤ / ٢٩٤

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما العماني (محمد بن ذويب الفقيمي) ، الكامل ٩٤/٢ والخصائص ٤٣٠/٢ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ١٩٦ والمغنى ٢١١/١ والهمع ١٣٤/١ والدرر ١١٢/١ والخزانة ٢٩٢/٤

(٣) خزانة الأدب ٢٩٠/٤

(٤) البيت من الرجز ولم اعثر على قائله . والخب : الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد . اللسان ٣٤٢/١ (خبب) ، والجروز : الذى اذا أكل لم يترك على المائدة شيئا وكذلك المرأة .
اللسان ٣١٦/٥ (جـرز) .

ابومحمد بن السِّيد أنَّ نصبَ خبرِ إنَّ وأخواتِها لغةٌ لبعضِ العــربِ (١) •

(وما لا تدخلُ عليه " دامَ " لاتدخلُ عليه هذه الأحرفُ) فلا تدخــل على مبتدإٍ خبرُه مفردٌ طلبي نحو : أينَ زيدٌ ؟ ولا على مبتدإٍ خبرُه جملةٌ طلبيــة •

(وربما دخلتْ " إنَّ " على ما خبرُه نهيٌ) كقولِ الشاعرِ :

٤٦٦ — إنَّ الذين قتلتم أمسِ سيدَهــم لاتحسبُوا ليلَهم عن ليلِكم نامــا (٢)

(وللجزأين بعد دخولهنَّ مالهما مجرديــن)

فجميعُ ما سبقَ فى بابِ المبتدإِ من تقسيمِ المبتدإِ إلى عينٍ ومعنًى والخبرِ إلى مفــردٍ وغيرِه يأتى هنا وكذلك ماتقدمَ من الشروطِ والأحوالِ كعودِ ضميرٍ من الجملــةِ المخبرِ بها وحذفِه عند أمنِ اللبسِ •

(لكنْ يجبُ هنا تأخيرُ الخبرِ مالم يكنْ ظرفاً أو شبهَهُ فيجوزُ توسيطُه)

نحو : إنَّ عندك زيداً وإن فى الدارِ زيداً • والاصل فى الظرفِ الذى يلى إنَّ أو إحدى أخواتِها أنْ يكونَ ملغىً أىْ غيرَ قائمٍ مقامَ الخبرِ نحوَ : إنَّ عندك زيداً مقيــمٌ كما مثّلَ وكقولِ الشاعرِ :

٤٦٧ — فلا تلحَنِى فيها فإنَّ بحبِّهــا أخاكَ مصابُ القلبِ جمٌ بلابلُــه (٣)

---

(١) الهمع ٢/١٥٦ طبع الكويت •

(٢) البيت من البسيط لابى مكعب اخى بنى سعد بن مالك • انظر : الامالــى الشجرية ١/٣٣٢ والتذييل والتكميــل جـ ٢ لوحة ١٩٨ والمغنى ٢/٦٤٨ والهمع ١/١٣٥ والدرر ١/١١٢ والخزانة ٤/٢٩٦ وشرح التصريح ١/٢٩٨

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله • الكتاب ١/٢٨٠ والاعلم ١/٢٨٠ • وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٢٦ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحــة ١٩٩ وجـ ٣ لوحة ٨٧ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٢١ ومنهج السالك ٧٣ والمغنى ٢/٧٧٣ والعينى ٢/٣٠٩ والهمع ١/١٣٥ والدرر ١/١١٣ • والخزانــة ٣/٥٧٢

فأما القائمُ مقامَ الخبرِ فجديرٌ أنْ لايليها لقيامِه مقامَ مالايليهـــا .

(ولايخصُّ حذفَ الاسمِ المفهومِ معناه بالشعرِ وقلما يكونُ إلا ضميرَ الشأنِ)

يجوزُ حذفُ الاسمِ في هذا البابِ عند فَهْمِ المعنى ولايخصُّ بالشعرِ بلْ هـــو فيه أيْ في الشعرِ اكثرُ من النثرِ ومن حذفِه في النثرِ ماحكى سـيبويه : "إنَّ بكَ زيدٌ مأخوذٌ" (١) . وحكى الأخفشُ : "إنّ بكَ مأخوذٌ أخواك" (٢) . وحذفُه وهو ضـــميرُ الشأنِ اكثرُ من حذفِه وهو غيرُه فكذلك قال المصنّفُ :

(وعليه يحمل : "إنّ مِنْ أشدِّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصـــورون" (٣)

لا على زيادةِ "مِنْ" خلافاً / للكســائي (٤)) / ٨١

فالأصلُ : إنه من أشدِّ الناسِ ، فحذفَ الاسمَ وهو ضميرُ الشأنِ وإنما تكلّـفَ الكسائيُّ زيادةَ "مِنْ" لأنّ مذهبَه منعُ حذفِ الاسمِ الضميرِ في مثلِ هذا التركيـبِ ، والسماعُ يردُّ عليه ، وأيضاً فالمعنى يفسدُ على تقديرِ الزيادةِ إذْ يصيرُ إنّ أشـــدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصــورون ، وليسَ كذلِك إذْ غيرُهم أشدُّ عذابـاً .

(وإذا عُلِمَ الخبرُ جازَ حذفُه مطلقاً)

سواء كان الاسمُ معرفةً أو نكرةً هذا مذهبُ سـيبويه (٥) .

(خلافاً لمن اشترطَ تنكيرَ الاســمِ)

هذا مذهبُ الكوفييــن (٦) ومثالُ ذلِكَ :

---

(١) الكتاب ١ / ٢٨٠

(٢) الهمع ٢/ ١٦٢ طبع الكويت .

(٣) صحيح البخارى ٧/ ٦٥ كتاب اللباس .

(٤) الهمــع ٤/ ٢١٥

(٥) الهمع ٢ / ١٦١ طبع الكويت .

(٦) الهمع ٢ / ١٦١ « «

٤٦٨ — إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرْتَحَلاً   وإنَّ في السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهَلا (١)

أي إنَّ لنا محلاً .

وما شرطوه غيرُ صحيح لأنَّ الحذفَ مع تعريفِ الاسمِ كثيرٌ فمن ذلكَ قولُه تعالى : ﴿ إنَّ الذين كفروا ويصدون عن سبيلِ اللهِ والمسجدِ الحرامِ الذي جعلناه للناسِ سواءً العاكفُ فيهِ والبادِ ﴾ (٢) ومثله قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز ﴾ (٣) ومنه قول ابن عبدِ العزيز لرجلٍ ذكرَه بقرابتِه منه : إنَّ ذلكَ . ثمَّ ذكرَ له حاجتَه فقالَ : لعلَّ ذلكَ أرادَ إنَّ ذلك حقٌ ولعلَّ حاجتَك مقضيةٌ . ومن ذلكَ قولُ الشاعرِ :

٤٦٩ — سَواءٌ إنَّ ذلك من قريشٍ تفضلوا   عَلى الناسِ أوْ أنَّ الاكارمَ نَهْشَلا (٤)

اي تفضلوا .

(وقد يسد مسده واو المصاحبة)

حكى سيبويه : " إنكَ ما وخيراً " (٥) . وما زائدةٌ ومثلُه :

---

(١) البيت من المنسرح وقائله الاعشى . ديوانه ٢٣٣ والكتاب ١/٢٨٤ والاعلم ١/٢٨٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٠٠ والمقتضب ٤/١٣٠ والخصائص ٢/٣٧٣ والمحتسب ١/٣٤٩ والامالي الشجرية ١/٣٢٢ وشرح المفصل ١/١٠٣ وامالي السهيلي ١١٥ ورصف المباني ١١٩ والمغني ١/ ٨٧ والخزانة ٤/٣٨١ والهمع ١/١٣٦ والدرر ١/١١٣

(٢) سورة الحج ٢٥

(٣) سورة فصلت ٤١

(٤) البيت من الطويل وقائله الاخطل . المقتضب ٤/١٣١ والخصائص ٢/٣٧٤، والامالي الشجرية ١/٣٢٢ وشرح المفصل ١/١٠٤ والخزانة ٤/٣٨٥

(٥) الهمع ٢/١٦١ طبعة الكويت .

٤٧٠ — فدعْ عنكَ ليلى إنّ ليلى وشأنَها ... وإنْ وعدتكَ الوعدَ لايتيسّرُ (١)

(والحالُ)

قد تسدُّ الحالُ مسدَّ الخبرِ تقولُ : إنّ ضربي زيداً قائماً ، ومنه :

٤٧١ — إنّ اختيارَك ماتبغيه ذا ثقةٍ ... باللهِ مستظهراً بالحزمِ والجلدِ (٢)

(والتزمَ الحذفُ في " ليتَ شِعْرِي " مُردَفاً باستفهامٍ)

اى التزمتْ العربُ حذفَ الخبرِ في ليتَ في قولِهم : " ليتَ شِعْرِي " ، لأنّه في معنى ليتني أشعرُ والاستفهامُ لابدَّ منه ليسدَّ مسدَّ المحذوفِ إما متصلاً بشعرِي أو منفصلاً فالمتصلُ كقولِ الشاعرِ :

٤٧٢ — ألاَ ليتَ شِعْرِي هلْ أبيتنَّ ليلةً ... بوادٍ وحَوْلِي إذْ خِرٌ وجليلُ (٣)

ومثالُ المنفصلِ باعتراضٍ كقولِ ابى طالبٍ :

٤٧٣ — ليتَ شِعْرِي مُسافِرَ بنَ أبى عمرٍو ... وليتَ يقولُها المحزونُ (٤)

أيَّ شيءٍ دهاكَ أمْ غالَ مرماكَ ... وهلْ أقدمتْ عليكَ المنونُ (٤)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، انظر التذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والهمع ١٣٦/١ والدرر ١١٤/١

(٣) البيت من الطويل وقد تغنى به بلال بن رباح رضى الله عنه فى هذيان الحمى ، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢٣٩/٢ والنبات للاصمعى ٢٠ وشرح اشعار الهذليين ٩٤/١ والفائق فى غريب الحديث ٣٨٣/٢ وديوان الادب ٢٧٤/١ وامالى القالى ٢٤٦/١ والصاهل والشاحج ٣٥٤ والف باء للبلوى ١ / ٢٩١

(٤) البيتان من الخفيف وقائلهما ابوطالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم الكتاب ٣٢/٢ والاعلم ٣٢/٢ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣١٤ والغرة الخفيه لوحة ٩ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٣ والخزانة ٣٨٦/٤

يرثى به مسافر بنَ ابى عمرو .

(قد يُخبرُ هنا — بشرطِ الإفادةِ — عن نكرةٍ بنكرةٍ أو بمعرفةٍ)

فالإخبارُ عن النكرةِ بالنكرةِ كقولِ امرئِ القيس :

٤٧٤ — وإنَّ شفاءً عبرةٌ مهراقةٌ   وهلْ عند رسمٍ دارسٍ من مُعَوّلِ (١)

والإخبار بالمعرفةِ كقولِ القائل : " إنَّ قريباً منك زيدٌ " وهو من امثلةِ الكتاب (٢)

ومنه قول الشاعر :

٤٧٥ — وإنَّ حراماً أنْ أسُبَّ مجاشِعاً   بآبائي الشُمِّ الكرامِ الخضارِمِ (٣)

قد كرَّرَ المصنفُ هذه المسألةَ فإنَّه قال في بابِ كان : " قد يُخبرُ هنا وفي بابِ " إنَّ " بمعرفةٍ عن نكرةٍ اختياراً " (٤) .

(ولايجوزُ : إنَّ قائماً الزيدان " خلافاً للأخفشِ والفراءِ) (٥)

جوازُ هذا مبنيٌّ على جوازِ : قائمٌ الزيدان " بِلا اعتمادٍ كما تقدم .

---

(١) البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس . ديوانه ١٤٤ . وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٥ وشرح القصائد التسع المشهورات ١٠٤/١ وشرح المعلقات السبع ٨١ وشرح القصائد العشر ٢٨ وجمهرة اشعار العرب ٩٦ . والكتاب ٢٨٤/١ والاعلم ٢٨٤/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٤٤٩/١ والمنصف ٤٠/٣ والتذييل والتكميل جـ ٢ لوحة ٢٠٥ والمغنى ٣٨٨/١ . والخزانة ٦١/٤ . ٣٨٩ والهمع ٧٧/٢ والدرر ٩٢/٢

(٢) الكتاب ٢٨٤/١

(٣) تقدم برقم ٣٧٢

(٤) تسهيل الفوائد ٥٤

(٥) الهمع ٢ / ١٦٤ طبع الكويت .

(ولا " ظننت قائما الزيدان " خلافا للكوفيين) (١)

استدلوا بقول الشاعر :

٤٧٦ ـ أظن ابن طرثوث عتيبة ذاهبا   بعاديتى تكذابه وجعائله (٢)

ولا حجة فيه لاحتمال أنه حذف المفعول الاول للعلم به ، والتقدير أظن ابن طرثوث عتيبة شخصه ذاهبا ، كقوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ﴾ (٣) والأصل : ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم هو خيرا ، فحذف المفعول الأول والثانى .

---

(١) الهمع ٢/١٦٤ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة ـ ديوانه ٤٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٧ والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٢٠٦ والعاديه : بئر اختصما فيها ، وجعائله : اى ماجعل للسلطان من رشوه .

(٣) سورة آل عمران ١٨٠

((فصــــــــل))

(يستدامُ كسرُ " إنَّ " مالم تؤولْ هي ومعمولها بمصــدرٍ)

المشهورُ أنّ المكسورةَ أصلٌ ، وقيلَ : المفتوحةُ أصلٌ ، وقيلَ : كــلٌّ منهما أصلٌ والصحيحُ / الأولُ . ٨٢/

(فإنْ لزمَ التأويــلُ لزمَ الفتحُ وإلّا فوجهــــان)

فلزومُ التأويلِ نحوَ : عرفتُ أنّك قائمٌ .

وإلّا ، أىْ وإنْ لم يلزمْ التأويلُ فوجهان كالمواضعِ التى تُذكرُ إنْ شاءَ اللـــهُ تعالى قريباً .

(فلامتناعِ التأويـــلِ كُسِرتْ مبتدأة)

لفظاً كقولهِ تعالى : « إنَّ ربكَ يقضِى بينهــم »(١) « إنّا أعطيناكَ الكوثرَ »(٢) أو معنى كقولهِ تعالى « ألا إنّهم هُمُ السفهاءُ »(٣) (وموصولاً بها) كقولهِ تعالـــى : « ما إنَّ مفاتِحَهُ »(٤) .

ولابدَّ أنْ يكونَ صدرُ الصلةِ فلوقلتَ : جاءَ الذى عندك أنّه فاضل لم يتعين الكســرُ .

(وجوابُ قسَمٍ)

« إنّا أنزلناهُ فى ليلةٍ مباركــةٍ »(٥) وهو مذهبُ البصريين وعند الكســـائىِّ

---

(١) سورة النمل ٧٨

(٢) سورة الكوثر ١

(٣) سورة البقرة ١٣

(٤) سورة القصص ٦١

(٥) سورة الدخان ٣

يجوز الوجهان ، ويجب الفتح عند الفراء .

(ومحكية بقول) « قال إني عبد الله »(1) .

(وواقعة موقع حال) « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون »(2) وقول الشاعر :

٤٧٧ — سئلت وإنى موسرٌ غير باخلٍ   فجدتُ بما أغنى الذى جاد سائلا(3)

(أو موقع خبر اسم عين)

« إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين »(4) إلى أن قال : « إن الله يفصل بينهم » وكقول الشاعر :

٤٧٨ — منا الأناة وبعض القوم يحسبنا   إنا بطاءٌ وفى إبطائنا سرع(5)

(أو قبل لام معلقة)

كقوله تعالى : « قد نعلم إنه ليحزنك »(6) واللام المعلقة هى المسبوقة بفعل قلبى أو جار ومجرور نحو « والله يعلم إنك لرسوله » « والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »(7) وأنشد سيبويه :

---

(1) سورة مريم ٣٠

(2) سورة الانفال ٥

(3) البيت من الطويل ولم أعرف قائله .

(4) سورة الحج . (١٧)

(5) البيت من البسيط وقائله وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال . العينى ٢١٦/٢

(6) الانعام ٣٣

(7) المنافقون ١

٤٧٩ — ألم ترانى وابن أسود ليلة ... لنسرى إلى نارين يعلو سناهما (١)

فلولا اللام لفتحت .

(وللزم التأويل فتحت بعد " لو ") ﴿ ولو أنهم صبروا ﴾ (٢) .

(ولولا) ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ (٣)

(و " ما " التوقيتية) لا أكلمك ما أن فى السماء نجما .

(وفى موضع مجرور) ﴿ ذلك بأن الله هو الحق ﴾ (٤) هذا بالحرف أو بالإضافة كقوله تعالى : ﴿ مثل ما أنكم تنطقون ﴾ (٥) .

(أو مرفوع فعل)

فاعلا كقوله تعالى : ﴿ أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ﴾ (٦) أو نائبا عنه كقوله تعالى ﴿ قل أوحى إلىّ أنه استمع ﴾ (٧)

(أو منصوبة غير خبر)

عن اسم عين كقوله تعالى : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم ﴾ (٨) واحترز بقوله غير خبر من نحو : حسبت زيداً إنه قائم فالكسر ليس إلا .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الشمردل بن شريك اليربوعى . الكتاب ٤٧٤/١ والاعلم ٤٧٤/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١٤٠/٢ والعينى ٢٢٢/٢ . واللسان ٤٠٣/١٤ (سنا) .

(٢) الحجرات ٥

(٣) الصافات ١٤٣

(٤) الحج ٦

(٥) الذاريات ٢٣

(٦) العنكبوت ٥١

(٧) سورة الجن ١

(٨) الانعام ٨١

(ولإمكانِ الحالين أجيزَ الوجهان بعد : أولِ قولِـه)

فإجازةُ الفتحِ على تأويلِ المصدرِ ، والكسرِ على أنه جملةٌ ، ذكر ذلك سيبويه (١)

(و " إذا " للمفاجـأةِ) رُوِيَ بالوجهين :

٤٨٠ ـ وكنتُ أرى زيداً ـ كما قِيل ـ سيداً إذا أنه عبدُ القفا واللهـازمِ (٢)

(وفاءِ الجـوابِ)

كقولِك : مَنْ يأتِني فإنه مكرمٌ ، فمن كسرَ جعلَ مابعد الفاءِ جملةً غيـرَ مؤولـةٍ بمصدرٍ ، ومن فتحَ جعلَ مابعد الفاءِ في تأويلِ المصدرِ مرفوعٍ بالابتداءِ والخبـــرُ محـذوفٌ .

والأولُ أولى لأنه لايحوجُ إلى تقديرِ محذوفٍ ولذلك لم يجئْ في القـرآنِ بالفتـحِ إلا مسبوقًا (٣) بأنّ المفتوحةَ نحوَ : ﴿ ألم يعلموا أنه مَنْ يحادِدِ اللـهَ ورسولَه فأنّ له نـارَ جهنـمَ (٤) ﴾ فإذا لم تسبقْ أنّ المفتوحةَ فكسرُ إنّ بعد الفاءِ مُجمعٌ عليه بين القراءِ السبعةِ نحوَ : ﴿ إنه مَن يأتِ ربَه مجرمًا فإنّ له جهنـمَ (٥) ﴾ ﴿ إنه من يتقِ ويصبرْ فإن اللـهَ (٦) ﴾

---

(١) الكتـــاب ٤٧٢/١

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، الكتاب ٤٧٢/١ والاعلم ٤٧٢/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٠٤ والمقتضب ٣٥١/٢ والخصائص ٣٩٩/٢ وشـــرح المفصل ٩٧/٤ والجنى الداني ٣٧٨ وشرح شذور الذهب ٢٠٧ والعينـــــي ٢٢٤/٢ والهمع ١٣٨/١ والدرر ١١٥/١ والخزانة ٣٠٣/٤

(٣) في الاصل هكذا " مسبوق " والا ظهر انها بالنصب لانها حال من الضـــمير المستكن في " يجئ " .

(٤) التوبــــه ٦٣

(٥) طـــه ٧٤

(٦) سورة يوسف ٩٠

ومن المقروء بالوجهين لاعتبار التقدير مع تقدم أن المفتوحة قوله تعالى ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم ﴾ (١) .

(وتفتح بعد " أما " بمعنى حقاً)

روى : " أما أنك ذاهب " بكسر إن وفتحها فالكسر على أن أما للاستفتاح كالأول والفتح على جعل أما بمعنى حقاً .

(وبعد حتى غير الابتدائية)

تقول : عرفت أمورك حتى أنك ذاهب بفتح أن على أنها عاطفة أو جارة فلو كانت حتى حرف ابتداء نحو قولك مرض حتى إنه لايرجى ، فالكسر لامتناع تقدير مصدر موضعها .

(وبعد " لا جرم " غالباً)

نحو : ﴿ لا جرم أن لهم النار ﴾ (٢) وقد أجريت " لا جرم " مجرى اليمين فكسر بعض العرب إن بعدها وبه تحرز المصنف بالغلبة .

ومذهب / سيبويه (٣) أن " لا " رد لما سبق وجرم فعل ماض بمعنى / ٨٣ حق وأن ومابعدها فى موضع رفع به .

(وقد تفتح عند الكوفيين (٤) بعد قسم مالم توجد اللام)

---

(١) سورة الانعام ٥٤

(٢) سورة النحل ٦٢

(٣) الكتاب ١/ ٤٦٩

(٤) الهمع ٢/ ١٦٦ طبع الكويت وشرح الكافيه ٢/ ٣٢٥

حكى ابنُ كيسان فى نحو : والله أنّ زيداً قائمٌ ، بلا لام أن الكوفيين يفتحون ويكسرون قال : والفتحُ عندهم اكثرُ ، قال المصنفُ : " إذا جاءَ مِثلُ ذلك بالفتحِ فى جوابِ قسمٍ حُكِمَ بشذوذه وحُمِلَ على ذلك قولُ الراجزِ :

٤٨١ - لتقعـدِنّ مقعـدَ القصِـىِّ
مِنّىَ ذِى القـاذورةِ المَقلِـىِّ
أو تحلِفِى بربِّـك العلـىِّ
أنّى أبو ذيالِكِ الصَّـبِىِّ (١)

فى روايةِ من رواه بالفتحِ كأنّه قال على أنّى أبو ذيالك الصـبى " . (٢)

---

(١) الأبيات من الرجز وقائلها رؤبة بن العجاج ، ديوانه ١٨٨ ومعانى القرآن للفراء ٢/٧٠ والغرة المخفيه لابن الخباز لوحة ١١٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩ والجنى الدانى ٤١٣ وشرح التصريح ٢١٩/١ والعينى ٢٣٢/٢ ، ٥٣٥/٤

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩

((فصـــــــل))

(يجوزُ دخولُ لامِ الابتداءِ بعد " إنَّ " المكسورةِ على اسمِها المفصولِ)

سواء كان فصلهُ بالخبرِ : إنَّ عندك لزيداً ، أو بمعمولِ الخبرِ : إنَّ فيك لزيداً راغبٌ .

(وعلى خبرِها المؤخرِ على الاسمِ)

سواء كان اسماً نحو : إنَّ زيداً لقائمٌ ، أو فعلاً مضارعاً نحوَ : إنَّ زيداً ليقومُ أو جملةً اسميةً : إنَّ زيداً لوجهُهُ حسنٌ أو فعلاً غيرَ متصرفٍ نحو : إنَّ زيداً لنِعْمَ الرجلُ أو ظرفاً أو مجروراً .

(أو على معمولِه مقدماً عليه بعد الاسمِ)

أى معمولِ الخبرِ : إنَّ زيداً لطعامَك آكلَ .

(وعلى الفصلِ المسمى عِماداً) :

« إنَّ هذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ »(١)

(وأولُ جزأى الجملةِ الاسميةِ أولى) بدخولِ اللامِ .

(من ثانيهما) كقولِ الشاعرِ :

٤٨٢ - إنَّ الكريمَ لَمَنْ يرجوهُ ذو جِدَةٍ وإنْ تعذَّرَ إيسارٌ وتنويـلُ(٢)

وقولهِ تعالى : « إنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي ونُمِيتُ »(٣) ومثالُ دخولِ اللامِ فى ثانى الجزأين قولُ الشاعرِ :

---

(١) سورة آل عمران ٦٢

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . العينى ٢/ ٢٤٢

(٣) سورة ق ٤٣

٤٨٣ — إنّ الأُلَى وصفوا قومي لهم فاصْحَ وعدٌ بهم تلق من عاداك مخذولا (١)

وقوله :

٤٨٤ — فإنك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيدُ (٢)

(وربّما دخلتْ على خبرِ كان الواقعةِ خبرَ " إنّ ")

وقعَ في بعضِ نسخِ البخارى من قولِ أُمّ حبيبةِ : " إنى كنتُ عنْ هذا لغنيةً " . (٣)

(ولاتدخلُ على أداةِ شرطٍ)

فلاتقولُ : إنّ زيداً لئِنْ يكرمنى اكرمْهُ .

(ولا على فعلٍ ماضٍ متصرفٍ خالٍ مِنْ " قدْ ")

فلاتقولُ : إنّ زيداً لقامَ .

(ولا على معمولِه المتقدمِ خلافاً للأخفشِ) (٤)

معمولِه أى معمولِ الفعلِ الماضى فلا تقولُ : إنّ زيداً لطعامَك أكلَ .

(ولا على حرفِ نفيٍ إلاّ فى ندورٍ) . قالَ الشاعرُ :

---

(١) رواية البيت فى شرح التسهيل لوحة ٦٩ والاشمونى ٣/١٣٦

ان الأولى وصفوا قومى لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

وهو من البسيط ولم يعرف قائله .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابوعزة الجمحى . طبقات فحول الشعراء ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩ والعينى ٢/٢٤٥ والهمع ١/١٣٩ والدرر ١/١١٥

(٣) صحيح البخارى ٢/٧٩ باب الجنائز (حد المرأة على غير زوجها) .

(٤) الهمع ٢ / ١٧٥ طبع الكويت .

٤٨٥ ـ واعلم أنَّ تصلهما وتركاً ... للا متشابهانِ ولا سواءُ (١)

(ولا على جوابِ الشرطِ خلافاً لابنِ الأنباريّ) (٢)

فلا تقولُ : إنَّ زيداً مَنْ يأتِه ليحسن إليه .

(ولا على واوِ المصاحبةِ المغنيةِ عن الخبرِ خلافاً للكسائي) (٣)

فإنّه أجازَ : إنَّ كلَّ ثوبٍ لو ثمنه .

(وقد يليها حرفُ التنفيسِ خلافاً للكوفيين) (٤)

أجازَ البصريون : إن زيداً لسوفَ يقومُ ، ومنعه الكوفيون .

(وأجازوا دخولها بعد لكنَّ) أي الكوفيون . (٥)

(ولا حجة فيما أوردوه لشذوذه وإمكانِ الزيادةِ كما زيدتْ معَ الخبرِ مجرداً)

مثالـه :

٤٨٦ ـ ولكنّني مِنْ حبها لعميد (٦)

---

(١) البيت من الوافر وقائله ابو حزام غالب بن الحارث العكلي . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٦٩ والعيني ٢٤٤/٥ والهمع ١٤٠/١ والدرر ١٦٦/١ والخزانة ٣٣١/٤

(٢) الهمع ١٧٤/٢ طبع الكويت وشرح الكافيه ٣٣١/٢

(٣) الهمع ١٧٥/٢ " " وشرح الكافية ٣٣١/٢

(٤) الهمع ٢ / ١٧٦

(٥) الهمع ١٧٥/٢ طبع الكويت وشرح الكافيه ٣٣٢/٢

(٦) عجز بيت من الطويل ولايعرف قائله وصدره :

يلومونني في حب ليلى عواذلي

انظر : شرح المفصل ٦٢/٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنى الداني ١٣٢ والمغني ٢٥٧/١ والعيني ٢٤٧/٢ والاقتراح ٧٢ والهمع ١٤٠/١ والدرر ١١٦/١ والخزانة ٣٤٣/٤ ورواية الانصاف ٢٠٩/١ :

ولكنني من حبها لكميد

قال الشيخ : " هذا ليس بصحيح ولو صح لأمكن أن يجاب عنه إما بأنه شاذ وإما بزيادة اللام كما زيدت مع الخبر مجردا قبل انتساخ الابتداء قال :

٤٨٧ - أم الحليس لعجوز شهربه (١) ترضى من اللحم بعظم الرقبه (٢)

(أو معمولا لـ " أمسى ") قال الشاعر :

٤٨٨ - مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا أمسى لمجهودا (٣)

(أو زال) قال الشاعر :

٤٨٩ - ومازلت من ليلى لدن أن عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد (٤)

(أو رأى) كقول الشاعر :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٢) البيان من الرجز وهما لرؤبه . ديوانه ١٧٠
انظر : الصاهل والشاحج ٤٩٢ وشرح المفصل ٣/١٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ٢٣٦ والجنى الداني ١٢٨ والعيني ١/٥٣٥ والمغني ١/٢٥٤ والهمع ١/١٤٠ والدرر ١/١١٧ واللسان ١/٥١٠ (شهرب) وفي شرح شواهد المغني ٢/٦٠٤ : ونسب الصاغاني لعنترة بن عروس " . والشهربه والشهبره : العجوز الكبيره . اللسان

(٣) البيت من البسيط . ولم يعرف قائله . انظر : مجالس ثعلب ١/١٢٩ . والخصائص ١/٣١٦ وشرح المفصل ٨/٦٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ٢٣٨ والعيني ٢/٣١٠ والهمع ١/١٤١ والدرر ١/١١٧ . والخزانة ٤/٣٣٠

(٤) البيت من الطويل وقائله كثير عزه . ديوانه ٤٤٣ وانظر : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والمغني ١/٢٥٧ والعيني ٢/٢٤٩ والهمع ١/١٤١ والدرر ١/١١٧ والخزانة ٤/٣٣٠

٤٩٠ - رأوك لفى ضراء أعيت فثبتوا ... بكفيك أسبابَ المنى والمآربِ (١)

(أو " أنْ ") المفتوحة / كقراءة بعضهم ﴿ الا أنهم ليأكلون الطعام ﴾ / ٨٤ (٢)

(أو ما) وربما زيدت فى الخبر بعد ما النافية قال :

٤٩١ - أمسى أبانُ ذليلاً بعد عزته ... وما أبانُ لمِنْ اعلاجِ سودانِ (٣)

(وربما زيدت بعد " إنَّ " قبلَ الخبرِ المؤكدِ بها)

حكى الفراء أن ابا الجراح سَمِعَ بعضَ العربِ يقول : " إنى لبحمدِ اللـه لصالحٌ " . (٤)

(وقبل همزتها مبدلة هاءً مع تأكيدِ الخبر) قال الشاعر :

٤٩٢ - لهِنّكِ مِنْ عبسيةٍ لوسيمة ... على هنواتٍ كاذبٌ من يقولها (٥)

(أو تجريده) أى تجريدِ الخبرِ قالَ :

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله • انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠

(٢) الفرقان ٢٠ قال ابوحيان : " وقرئ " أنهم " بالفتح على زيادة اللام و (أن) مصدرية ، التقدير : الا أنهم يأكلون أى ماجعلناهم رسلا الى الناس الا لكونهم مثلهم " البحر المحيط ٦ / ٤٩٠

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ، والمغنى ١ / ٢٥٦ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٦٠٤ وشرح ابيات المغنى ٤ / ٣٥٥ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٧

(٤) الهمع ٢ / ١٧٢ طبع الكويت •

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله • الانصاف ١ / ٢٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والخزانة ٤ / ٣٣٤ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٨ واللسان ١٣ / ٣٩٣ (لهن) •

٤٩٣ ـ ألا يا سنا برقٍ على قللِ الحِمَى　　لَهِنَّكَ مِنْ برقٍ عليَّ كريـــم (١)

(فإنْ صحبتْ بعد (إنَّ) نونَ توكيدٍ أو ماضياً منصرفاً عارياً من قد نــوى قَسَمٌ وامتنعَ الكســرُ)

إذا صحبتْ اللامُ نونَ توكيدٍ كقولك : أنَّ زيداً ليقومَنَّ ، أو ماضـــياً متصرفاً عارياً من " قدْ " نحوَ : علمتُ أنَّ زيداً لقامَ ، عُلِمَ أنَّ هناك قسماً منوياً وفُتحتْ الهمزةُ فالتقدير : أنَّ زيداً واللهِ ليقومَنَّ ، وأنَّ زيداً واللهِ لقامَ .

---

(١) البيت من الطويل وقائله محمد بن مسلمة . مجالس ثعالب ٩٣/١ وأمالـــي الزجاجي ٢٥٠ وأمالي القالي ٢٢٠/١ والخصائص ٣١٥/١ والممتع ١/ ٣٩٨ وشرح المفصل ٦٣/٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنـــى الداني ١٢٩ والمغني ٢٥٤/١ والخزانة ٣٣٤/٤ والهمع ١/ ١٤١ ، والدرر ١١٨/١ واللسان ٣٩٣/١٣ (لهن) .

((فصـــــــــــــــل))

(ترادف " إنَّ " " نعم " فلا إعمالَ)

فلا ترفعُ ولا تنصبُ كنعمْ قالَ : عبدُ اللهِ بنُ الزبيرِ : لابي الزبيرِ الأسدي ، لما قال له : لعنَ اللهُ ناقةً حملتني إليكَ . قالَ : إنَّ وراكبَها ، أرادَ نعمْ ولعنَ اللهُ راكبَها ، وقالَ الشاعرُ :

٤٩٤ ـ بكرَ العواذلُ في الصبو ح يلمنني والومهنَّه(١)
ويقلنَ شيبٌ قد علاكَ وقد كبرتَ فقلتُ إنَّه

(وتخفف فيبطلُ الاختصاصُ) اي يبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية .

(ويغلب الاهمـــال) كقوله تعالى : ﴿ وإنْ كل لما جميع ﴾(٢) . ﴿ وإنْ كل ذلكَ لما متاعُ الحياةِ الدنيـا ﴾(٣) ﴿ إنْ كلُ نفسٍ لما عليها حافظٌ ﴾(٤) . والقليلُ الإعمالُ ، قرأ نافعُ وابنُ كثيرٍ : ﴿ وإنْ كلا لما ليوفينهم ﴾(٥)

(وتلزمُ اللامُ بعدها فارقةً إنْ خيفَ لبسٌ بـ " إنْ " النافيــةِ)

فتقولُ : إن زيدٌ لقائمٌ ، وإنْ في الدارِ لزيدٌ ، فإنْ لم يُخفْ اللبس

---

(١) البيتان من مجزوء الكامل وقائلهما عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانـه ٦٦ والكتاب ١/ ٤٧٥ والاعلم ٢/ ٢٧٩ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٠٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ٣٧٥ والامالي الشجرية ١/ ٣٢٢ والمفصل ٣٠٠ وشرح المفصل ٨/ ٧٨ والحجه في علل القراءات السبع ٢٤٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ ورصف المباني ١١٩ والجنى الداني ٣٩٩ ، والمغني ١/ ١١٨ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٦ والخزانة ٤/ ٤٨٧ ، واللسان ١٣/ ٣١ (أنن) .

(٢) سورة يس ٣٢
(٣) سورة الزخرف ٣٥
(٤) سورة الطارق ٤
(٥) سورة هود ١١١ قال ابن الجزري : " واختلفوا في " وإن كلا " فقرأ نافع =

لم تلزم اللام كقول الطرماح :

٤٩٥ ـ أنا ابن أباة الضيم من آل مالك   وإن مالك كانت كرام المعادن (١)

(ولم يكن بعدها نفي)

فإن كان بعدها نفي امتنعت اللام نحو : إن زيد لن يقوم .

(وليست غير الابتدائية ، خلافا لأبي علي) (٢)

ذهب سيبويه والاخفش سعيد بن مسعدة والاخفش علي بن سليمان وهو الاخفش الاصغر وغيرهم إلى أن هذه اللام هي اللام التي كانت مع المشددة وهي لام الابتداء ، وذهب ابوعلي وتبعه بعضهم إلى أنها غيرها اجتلبت للفرق . (٣)

(ولا يليها غالبا من الافعال إلا ماض ناسخ للابتداء)

الناسخ كقوله تعالى " وإن كانت لكبيرة " (٤) هذا ماض ، ومضارع " وإن يكاد الذين كفروا " (٥) " وإن نظنك لمن الكاذبين " (٦) وقوله غالبا احترز به من قول الشاعر :

= وابن كثير وابوبكر باسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها .
النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٩٠

(١) البيت من الطويل وقائله الطرماح بن حكيم الطائي . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٠ والجنى الداني ١٣٤ ومنهج السالك ٨٣ والعيني ٢/ ٢٧٦ ، والهمع ١/ ١٤١ والدرر ١/ ١١٨

(٢) الهمع ٢/ ١٨١ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ١٨١ طبع الكويت .

(٤) سورة البقرة ١٤٣

(٥) سورة القلم ٥١

(٦) سورة الشعراء ١٨٦

٤٩٦ — شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد (١)

(ويقاس على نحو " إن قتلت لمسلما " وفاقا للكوفيين والأخفش) (٢)

ومستندهم هذا البيت ، وقول بعض العرب : إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه " (٣) .

(ولا تعمل عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفي ، واللام الإيجاب)

عندهم : عند الكوفيين (٤) ، ولا هي عندهم مخففة من الثقيلة بل تفيد ما قاله المصنف ، فمعنى الكلام عندهم إذا قلت : إن زيد لقائم ، ما زيد إلا قائم .

(وموقع " لكن " بين متنافيين بوجه ما)

كقوله تعالى : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ (٥) ﴿ ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر لكن الله سلم ﴾ (٦) .

---

(١) البيت من الكامل وقائلته عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشيه العدويه ، والخطاب هنا موجه لعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام .
انظر المحتسب ٢/٢٥٥ والانصاف ٢/٦٤١ وشرح المفصل ٨/٧١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١ والجنى الداني ٢٠٨ والعيني ٢/٢٧٨ ، والمغني ١/٢١ وشرح شواهد المغني ١/٧١ وشرح ابيات المغني ١/٨٩ والهمع ١/١٤٢ والدرر ١/١١٩

(٢) الهمع ٢/١٨٣ طبع الكويت .

(٣) نفس المصدر .

(٤) الهمع ٢ / ١٨٣ طبع الكويت .

(٥) سورة البقرة ١٠٢

(٦) سورة الانفال ٤٣

(ويمنعُ إعمالها مخففةً خلافاً ليونسَ والأخفش (١))

المعروفُ أنهما أجازا ذلك ولكنْ لم يُسمع الإعمالُ عن العربِ .

(وتلى " ما " " ليتَ " فتعملُ وتُهملُ) كقولِ النابغةِ :

٤٩٧ - قالتْ : ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   إلى حمامتِنا أو نصفُه فقدِ (٢)

رُوي بالوجهين (٣) .

(وقلّ الإعمالُ في " إنما ")

روى الاخفشُ والكسائي (٤) : " إنّما زيداً قائمٌ "

(وعدمُ سماعه في " كأنما " و " لعلما " " ولكنّما " والقياسُ سائغٌ)

هذا مذهبُ ابنِ السراجِ (٥) والزجاجيِّ (٦) والزمخشري (٧) لتجرى عواملُ هذا الباب على سَنَنٍ واحدٍ في العملِ .

---

(١) الهمع ٢/١٨٨ طبع الكويت .

(٢) تقدم برقم ١٥٣

(٣) اى بالنصب على أنه بدل اسم ليت ، وبالرفع على اهمال ليت .

(٤) شرح الالفيه لابن الناظم ٦٦

(٥) الموجز في النحو ٣٨ والاصول في النحو ١/٢٨٢ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٣

(٦) الهمع ٢/١٩١ طبع الكويت .

(٧) المفصل ٢٩٣

/ ((فصـــــــل)) / ٨٥

(لتأول " إن " ومعموليها بمصدرٍ قد تقع اسماً لعوامل هذا البـــاب مفصـولاً بالخبر)

فيقالُ : إن عندى أنك فاضل ، وكأن فى نفسى أنك فاضل ولعل عنـدى أنك مقيمٌ ، ولعل غداً أنك راحلٌ .

(وقد تتصل بـ " ليت " سادة مسدّ معموليهـــا) كقول الشاعر :

٤٩٨ ـ فيا ليتَ أنّ الظاعنين تلفتـوا فيعلمَ ما بى منْ جوىً وغـــرامِ (١)

كما سدّت فى باب ظنّ .

(ويمنعُ ذلك فى " لعل ") إى الاتصالُ .

(خلافاً للأخفـش) فإنه اجاز ذلك قياساً على " ليتَ " .

(وتخفف " أنّ " فينوى معها اسمٌ لا يبرزُ إلاّ اضطراراً) تخفف أنّ فلا تلغى كما تلغى إن إلا أنّ اسمها لا يلفظُ به بلْ يكونُ مستتراً وقد يبرز فى الشـــعر كقولـه :

٤٩٩ ـ بأنكَ ربيعٌ وغيثٌ مريـــع وأنك هناك يكون الثمـــالا (٢)

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧١

(٢) البيت من المتقارب وقائله جنوب اخت عمرو ذى الكلب الهذليه . انظر : ديوان الهذليين ٢ / ٥٨٥ والحماسة الشجرية ١ / ٣٠٩ وامالى المرتضى ٢ / ٢٤٤ والانصاف ١ / ٢٠٧ وشرح المفصل ٨ / ٧٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحـة ٧١ والعينى ٢ / ٢٨٢ والمغنى ١ / ٢٩ والخزانـة ٤ / ٣٥٢ واللســان ١٣ / ٣٠ (أتن) .

وقولـه :

٥٠٠ - فلو أنكِ في يوم الرخاءِ سألتِني طلاقك لم أبخل وأنتِ صـديقُ (١)

(والخبرُ جملةٌ اسميةٌ مجردةٌ)

مصدرةٌ بمبتدأٍ كقوله تعالى : « وآخِرُ دعواهم أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين » (٢)

أو بخبرٍ كقولِ الاعشى :

٥٠١ - في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قدْ علموا أنْ هالكٌ كلُّ مَنْ يحفى وينتعِـلُ (٣)

(أو مصـدرةٍ بـ " لا "

النافيةِ كقولهِ تعالى : « وأنْ لا إلهَ إلا هو فهل أنتم مسلمون » (٤)

(أو بأداةِ شرطٍ) كقولِ الشاعرِ :

٥٠٢ - فعلِمتُ أنْ مَنْ تثقفوه فإنـــه جزرٌ لخامعةٍ وفرخِ عقـــابِ (٥)

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . معاني القرآن للفراء ٢/ ٩٠ والمنصف ١٢٨/٣ والانصاف ١/ ٢٠٥ وشرح المفصل ٨/ ٧١ ومنهج السالك ٨٤ والعيني ٢/ ٣١١ والمغني ١/ ١٠٥ والهمع ١٤٣/١ والدرر ١/ ١٢٠ ، والخزانة ٢/ ٤٦٥ واللسان ٣٠/١٣ (أتن)

(٢) سورة يونس ١٠

(٣) البيت من البسيط وقائله الاعشى . ديوانه ٥٩ ، والكتاب ١/ ٢٨٢ والاعلم ٢٨٢/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٩٩ والمنصف ٣/ ١٢٩ وشرح القصائد العشر ٤٢٩ والمحتسب ٣٠٨/١ والامالي الشجرية ٢/ ٢ والانصاف ١/ ١٩٩ وشرح المفصل ٨/ ٧١ وشرح التصريف الملوكي ٤٢٧ والعيني ٢٨٧/٢ والهمع ١٤٢/١ والدرر ١/ ١١٩ والخزانة ٣/ ٥٤٧ ، ٣٥٦/٤ ورواية الديوان :
في فتيه كسـيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

(٤) سورة هود ١٤

(٥) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ، والخامعة : الضبع . اللسان ٨/ ٧٩ (خمع) .

(أو بـ " رُبَّ ") كقولـه :

٥٠٣ ـ تيقنتَ أنْ ربَّ امرئٍ خيلَ خائنًا أمينٍ وخوانٍ يخال أمينــا (١)

(أو بفعلٍ يقترنْ غالباً إنْ تصرفَ ولم يكنْ دعاءً ، بقدْ أوْ بـ " لـو "

أو بحرفِ تنفيسٍ أو نفيٍ)

قولُه غالباً احترزَ عن قولِ الشاعرِ :

٥٠٤ ـ علِموا أن يؤملونَ فجادوا قبلَ أنْ يسألوا بأعظمِ سـؤلِ (٢)

وقولِ الآخـر :

٥٠٥ ـ إنّي زعيمٌ يانويقةُ إنْ أمنْتِ من الـرزاحْ (٣)

ونجوتِ من عرضِ المنونِ من الغدوِّ إلى الرواحْ

أنْ تهبطينَ بلادَ قومٍ يرتعونَ منَ الطـلاحْ

ولم يكن دعاءً احترزَ من نحوِ قولهِ تعالى : ﴿ والخامسةُ أنْ غضبَ اللـهُ عليها ﴾ (٤) أو بقدْ كقولهِ تعالى : ﴿ ونعلمَ أنْ قدْ صدقتنـا ﴾ (٥) أو بـ " لـو "

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحـة ٧٢ والهمع ١/١٤٣ والدرر ١/١١٩

(٢) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك ٢/١ والجنى الداني ٢١٩ وشرح التصريح ١/٢٣٣ والاشموني ١/٢٩٢ والعينـي ٢/٢٩٤ والهمع ١/١٤٣ والدرر ١/١٢٠

(٣) الابيات من الكامل المرفل المضمر ، ولم يعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح الالفية لابن الناظم ٦٩ والعيني ٢/٢٩٧ والاشموني ١/٢٩٢ واللسان ٢/٥٣٢ (طلح) .

(٤) سورة النور ٩ قال الداني : " نافع " ابدل منه الله " و " ان غضب اللـه " بتخفيف النون فيهما ... والباقون بتشديد النون " التيسير في القراءات السبع ١٦١

(٥) سـورة المائـدة ١١٣

كقوله تعالى : « تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب »(١) أو تنفيس « علم أن سيكون منكم مرضى »(٢) أو نفي « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً »(٣) « أيحسب الإنسان أن لن نجمع »(٤) « أيحسب أن لم يره أحد »(٥) .

(وتخفف كأن فتعمل في اسم كاسم « أن » المقدر والخبر جملة اسمية أو فعلية مبدوءة بـ « لم » أو « قد » أو مفرد) اسمية كقول الشاعر :

٥٠٦ – ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان(٦)

أو مبدوءة بـ « لم » كقوله تعالى : « كأن لم تغن بالأمس »(٧) أو قد كقول الشاعر :

---

(١) سورة سبأ ١٤

(٢) سورة المزمل ٢٠

(٣) سورة طه ٨٩

(٤) سورة القيامة ٣

(٥) سورة البلد ٧

(٦) البيت من الهزج ولم يعرف قائله . الكتاب ١/٢٨١ والاعلم ١/٢٨١ ، والمحتسب ١/٩ والمنصف ٣/١٢٨ والامالي الشجرية ١/٢٣٧ والانصاف ١/١٩٧ وشرح المفصل ٨/٨٢ والجنى الداني ٥٧٥ والعيني ٢/٣٠٥ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٥ والهمع ١/١٤٣ والدرر ١/١٢٠ والخزانة ٤/٣٥٨ واللسان ١٣/٣٠ (أتن) .

(٧) سورة يونس ٢٤

٥٠٧ ـ لايَهولنكَ اصطِلاءُ لظَى الحر ... بِ فمحذورُها كأنْ قد أَلمـا (١)

والمفردُ كقولِ الشاعرِ :

٥٠٨ ـ ويَوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسَّـمٍ ... كأن ظبيةٌ تعطُو إلى وارقِ السَّلَمْ (٢)

أى كأنها ظبيةٌ على مَنْ رَوى هذه ، ورُوِىَ بالنصبِ على حَذْفِ الخَبَرِ ويُروى بالجرِ .

(وقد يبرزُ اسمُها فى الشعرِ)

كما رُوِىَ : " كأَنْ ثديَيهِ حقَّانِ " (٣) وكذا فيمن رَوى ظبيةً كما تَقدَّمَ .

(ويقالُ : " أَمَا إِنْ جزاكَ اللهُ خيراً " وربَّما قِيلَ " أَنْ جزاكَ والأصل انه)

هذا كالخارجِ من المسألةِ المتقدمةِ أى أنْه لم يفصلْ بينَ أن المخففةَ والفعلِ ، فقالَ ويُقالُ : " أَمَا إِنْ جزاكَ " كأنه قالَ هذا لايحتاجُ إلى فَصْلٍ لأنّه دعاءٌ وربَّما قيلَ ذلك فى المكسورةِ : " أَمَا إِنْ جَزاكَ " والأصلُ أنَّهُ ، ومذهبُ سيبويهِ (٤) أَنَّ أَمَا قبلَ إِنْ المخففةِ المكسورةِ بمعنى أَلاَ " وقيلَ أن المخففةَ المفتوحةَ بمعنى حقاً كما هى قبلَ المشددةِ .

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . انظر شرح شذور الذهب ٢٨٦ والاشمونى ٢٩٤/١ وشرح التصريح ٢٣٥/١ والعينى ٣٠٦/٢

(٢) البيت من الطويل وقد تنازعه سبعة من شعراء بنى يشكر ، وهم باعث بن صريم وعلباء بن ارقم ، وأرقم بن علباء وزيد بن ارقم ، وكعب بن ارقم وراشد بن شهاب ، انظر الكتاب ٢٨١/١ والاختيارين ٢٠٥ والاعلم ٢٨١/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٠ وشرح ابيات سيبويه للسيرافى ٥٢٥/١ والكامل ٥٠/١ والمحتسب ٣٠٨/١ والمنصف ١٢٨/٣ والامالى الشجرية ٣/٢ ، ومعانى الحروف ١٢١ وامالى السهيلى ١١٦ والاصمعيات ١٥٧ واللسان ٤٨٢/١٢ (قسم) والانصاف ٢٠٢/١ والخزانة ٣٦٤/٤ ، ٣٦٥ وغيرها ، وقوله مقسم : من القسام وهو الجمال والحسن . وقوله تعطوا اى تتناول .

(٣) تقدم برقم ٥٠٦

(٤) الكتاب ٤٨٢/١

(وقد يقال فى / " لعلّ " : " علّ " و " لعنّ ") قال :

٥٠٩ ـ هل انتم عائجون بنا لعنّا ... نرى العرصات أو أثر الخيام (١)

(و " عنّ ") (٢) حكاها الكسائى •

(و " لأنّ ") قال امرؤ القيس :

٥١٠ ـ عوجا على الطلل المحيل لأننا ... نبكى الديار كما بكى ابن حزام (٣)

(و " أنّ ") حكى الخليل من قول بعض العرب : " ايت السوق أنك تشترى لنا شيئاً " (٤) قال الاخفش شاهد ذلك :

٥١١ ـ قلت لشيبان أدن من لقائه ... أنا نغدى القوم من شوائه (٥)

---

(١) البيت من الوافر وقائله الفرزدق • ديوانه ٢/٢٩٠ والانصاف /٢٢٥ ، واللسان ١٣/٣٩٠ (لغن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ وشرح التصريح ١/١٩٢ والخزانة ٤/٣٦٩ وروى فى الانصاف واللسان : لغنا وروى صدر البيت فى الديوان : الشم عائجين بنا لعنا •

(٢) الانصاف ١/٢٢٥ والهمع ٢/١٥٣ طبع الكويت •

(٣) البيت من الكامل وقائله امرؤ القيس • ديوانه ٢٠٠ وطبقات فحول الشعراء ١/٣٩ والشعر والشعراء ١/١٢٨ والعمدة ١/٨٧ وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢١٠ ، ٢١١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ورصف المبانى ١٢٧ والمزهر ٢/٤٧٦ والهمع١/١٣٤ والدرر ١/١١١ والخزانة ٢/٢٣٤

(٤) الهمع ٢/ ١٥٤ طبع الكويت •

(٥) البيتان من الرجز وهما لابى النجم العجلى • الكتاب ١/٤٦٠ والاعلم ١/٤٦٠ والانصاف ٢/٥٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢

ومن قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو "أنها إذا جاءت لا يؤمنون"(1) بالفتح

(و "رعن" و "رغن" و "لغن") قيل إن الغين فيهما بدل من العين .

(و "لعلت") ذكرها أبو علي في التذكرة فهذه عشرة وزاد بعض المغاربة "غن" بغين معجمة ونون .

(وقد يقع خبرها "أن يفعل" بعد اسم عين حملا على "عسى")

قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لعلك أن تخلف حتى تنتفع بك أقوام"(2)

(والجر بـ "لعل" ثابتة الأول أو محذوفته مفتوحة الآخر أو مكسورته لغة عقيلية)

ثابتة الأول مكسورة الآخر كقول الشاعر :

٥١٢ - لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد(3)

---

(1) سورة الانعام ١٠٩ قال الداني : "وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه "انها اذا جاءت" بكسر الهمزة والباقون بفتحها" التيسير في القراءات السبع ١٠٦ وقال ابن الجزري : "واختلفوا في "أنها اذا جاءت" فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من "أنها" واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحي عنه الفتح وجها واحدا وهو الذي في العنوان ..."
النشر في القراءات العشر ٢٦١/٢ وانظر الارشادات الجليه ١٤٩

(2) صحيح البخاري ٨٢/٢

(3) البيت من الوافر وقائله خالد بن جعفر . امالي المرتضى ٢١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ ومنهج السالك ٢٣٥ وشرح الكافيه ٣٦١/٢ والجنى الداني ٥٨٣ والخزانة ٣٧٠/٤ واللسان ٤٧٣/١١ (علل) .

وقولـه :

٥١٣ ـ فقلتُ ادعُ أُخرى وأرفعِ الصوتَ دعوةً لعلَّ أبي المغوارِ منكَ قريـــب (١)

او محذوفته قالَ :

٥١٤ ـ علَّ صروفِ الدهرِ من دُولاتِها يُدلننا اللمةَ من لماتِهـــا (٢)

---

(١) البيت من الطويل وقائله كعب بن سعد الغنوى وقيل محمد بن كعب الغنوى وقيل لسهم الغنوى • انظر الاصمعيات ٩٦ وامالى القالى ٢ / ١٥١ والامالى الشجرية ١ / ٢٣٧ ومعانى الحروف ١٢٥ وشرح الكافية للرضى ٢ / ٣٦١ ، والمغنى ١ / ٣١٧ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٦٩١ والاقتضاب ٤٥٩ ، وشرح ابيات المغنى ٥ / ١٦٦ وحاشية الامير على المغنى ١ / ٢٢٢ ومنهج السالك ٢٣٥ والعينى ٣ / ٢٤٧ واللسان ١١ / ٤٧٣ والاشمونى ١ / ١٢٤ والهمع ٢ / ٣٣ والدرر ٢ / ٣٣ وحاشية الخضرى ١ / ٢٣٦ مع اختلاف فى : دعوة ، ثانيا ، جهرة ، رفعة •

(٢) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما • معانى القرآن للفراء ٣ / ٩ والخصائص ١ / ٣١٦ والانصاف ١ / ٢٢٠ واللسان ١١ / ٤٧٣ (علل) ، ١٢ / ٥٥٠ (لمم) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٢ والجنى الدانى ٥٨٤ والمغنى ١ / ١٦٧ والعينى ٤ / ٣٩٦

((فصـــــل))

(يجوزُ رفعُ المعطوفِ على اسمِ " إنَّ " و " لكنَّ " بعد الخبرِ باجماعٍ)

يجوزُ إنَّ زيداً قائمٌ وعمرٌو .

(لاقبلَه مطلقاً) أيْ سواءٌ خفيَ الإعرابُ أَمْ لا .

(خلافاً للكسائيِّ[1])

فإنَّه أجازَ : إنكَ وزيدٌ ذاهبان وإنَّ زيداً وعمرٌو قائمان .

(ولا بشرطِ خفاءِ إعرابٍ خلافاً للفراءِ[2])

فإنَّه أجازَ أنَّكَ وزيدٌ ذاهبان ومنعَ إنَّ زيداً وعمرٌو قائمان .

(وإنْ تُوهِّمَ ما رأيَـاه) أيْ الفراءُ والكسائيُّ .

(قُدِّرَ تأخيرُ المعطوفِ أوْ حذفِ خبرٍ قبلَه)

ففي قوله تعالى : « إنَّ الذينَ آمنُوا والَّذينَ هادُوا والصَّابئُونَ والنَّصارَى »[3]

تخريجان أحدُهما التقديمُ والتأخيرُ وهو مذهبُ سيبويـه[4] فالتقديرُ عنده : إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا مَنْ آمنَ باللهِ واليومِ الآخرِ وعمِلَ صالحاً فلاخوفٌ عليهم ولا هم يحزنون " والصابئُون والنصارَى كذلِكَ .

والتخريجُ الآخرُ على حذفِ خبرٍ قبلَ العاطفِ مدلولٍ عليه بخبرِ ما بعده أَسْهلُ كأنَّه قالَ إنَّ الذين آمنوا آمنون فرحونَ والذين هادوا والصابئُون والنصارى مَنْ آمن منهم باللهِ واليومِ الآخرِ وعمل صالحاً فلا خوف عليهم .

---

(١) الانصاف ١/١٨٦ مسألة ٢٣ والهمع ٥/٢٩٠

(٢) الانصاف ١/١٨٦ مسألة ٢٣ والهمع ٥/٢٩٠

(٣) سورة المائدة ٦٩

(٤) قال سيبويه : " وأما قوله عز وجل : " والصابئون " فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ على قوله والصابئون بعد ما مضى الخبر " الكتاب ١/٢٩٠

(و " أَنَّ " فى ذلك كـ " إِنَّ " على الأصـحّ)

ومثل إنّ ولكنّ فى رفع المعطوف على معنى الابتداء " أَنَّ " إذا تقدّمها علمٌ او معناه فمعناه كقوله تعالى : ﴿ وأذانٌ من اللهِ ورسوله إلى الناسِ يومَ الحجِّ الاكبرِ أنّ اللهَ برىءٌ من المشركين ورسولُه ﴾(١) وصريح العلم كقول الشاعر :

٥١٥ ـ وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بغاةٌ مابقينا فى شقاق (٢)

تقديره عند سيبويه (٣) أنا بغاة وأنتم كذلك حمله على التقديم والتأخير .

(وكذا الباقى عند الفراء) استشهد بقول الشاعر :

٥١٦ ـ ياليتنى وأنتِ يالميسُ فى بلدٍ ليس بها أنيس (٤)

(والنعتُ وعطفُ البيانِ والتوكيدُ كالمنسوقِ عند الجرمىّ (٥) والفراءِ (٦) والزجاج (٧))

---

(١) سورة التوبة ٣

(٢) البيت من الوافر وقائله بشر بن ابى خازم الاسدى . ديوانه ١٦٥ والكتاب ٢٩٠/١ والاعلم ٢٩٠/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٣٦ ، ٢٠٣ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ١٤/٢ والانصاف ١٩٠/١ وشرح المفصل ٦٩/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ والعينى ٢٧١/٢ والخزانة ٣١٥/٤ ، ومعانى القرآن واعرابه للزجاج ٢٠٢/٢

(٣) الكتاب ٢٩١/١

(٤) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود . ديوانه ٥٢ والخزانة ١٩٨/٤ ، وقيل للعجاج : العينى ٣٢١/٢ وشرح التصريح ٢٣٠/١ والدرر ٢٠٢/٢ ولم تنسب لأحد فى : مجالس ثعلب ٢٦٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٣ ومعانى القرآن للفراء ٣١١/١ والهمع ١٤٤/٢

ورواية ديوان جران : قد ندع المنزل يالميس ... يعتس فيه السبع الجروس
الذئب أو ذو لبد هموس ... بسابسا ليس به أنيس

(٥) أبوعمر الجرمى ٩٦ والهمع ٢٩٢/٥

(٦) الهمع ٢٩٢/٥

(٧) معانى القرآن واعرابه للزجاج ٢١٢/٢ والهمع ٢٩٢/٥

فيجوزُ إنّ زيداً قائمٌ الكريمُ ، وإنّ زيداً قائمٌ أبوعبدِ اللّهِ ، وإنّ زيداً قائمٌ نفسُهُ .

(وندرَ : إنهم أجمعُون ذاهبُون ، وإنّكَ وزيدٌ ذاهبان)

ليسا نادرين على رأيِ الفراءِ ولا على رأيِ الكسائيّ وإنّما هما نادرانِ على رأيِ البصريين.(١)

(وأجازَ الكسائيُّ(٢) رفعَ المعطوفِ على أوّلِ مفعولي ظنَّ إنْ خَفِيَ إعرابُ الثاني)

فيُجيزُ : ظننتُ زيداً صديقي وعمرُو .

---

(١) الانصاف ١ / ١٨٦

(٢) الهمع ٥ / ٢٩٣

((بـاب " لا " العاملةِ عمـل "إنّ"))

/ (إذا لم تكررْ " لا " وقُصِدَ خُلوصُ العمومِ باسمِ نكرةٍ يليها غيرَ معمـولٍ / ٨٧ لغيرِها عَمِلَتْ عملَ " إنَّ ")

إذا لم تكررْ احترزَ به عما اذا كُرِرَتْ فإنّه يجوزُ الغاؤُها وإعمالُها ، وقولُه وقُصِدَ خُلوصُ العمومِ تحرّز به عما إذا لم يُقصد فإنّها لاتعملُ عملَ " إنَّ " بلْ عملَ " ليس" . وقولُه باسمِ نكرةٍ احترز به من المعرفةِ فإنّها لاتعملُ فيها إلاّ بتأويلٍ وسيأتى إنْ شـاءَ اللهُ ، وقولُه : يليها احترز به من أنْ لايليها كقوله تعالى : " لا فيها غـول "(١) قوله غيرَ معمولٍ لغيرِها احترز به من أنْ يكونَ معمولاً لغيرِها نحوَ : لا مَرْحبـاً بزيـدٍ فإنّ مرحباً منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ .

(إلاّ أنَّ الاسمَ إنْ لمْ يكنْ مضـافاً ولاشبيهاً به رُكِّبَ مَعَها وبُنِيَ على ماكـان يُنْصَبُ به)

مضافاً مثلَ : لاصاحبَ برٍّ ممقوتٌ ، والشبيهُ به : لا راغباً فى الشرِّ محمـودٌ وبناؤه على ماكان يُنصبُ به يتناولُ المبنىَّ على فتحةٍ نحوَ : لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، والمثنّـى كقولِ الشـاعرِ :

٥١٧ ــ تعزَّ فلا إلْفينِ لِلعيشِ متعـا ولكنْ لِورادِ المنونِ تتابـعُ (٢)

والمجموعَ كقولِ الآخـرِ :

٥١٨ ــ يُحشَرُ النّاسُ لا بَنينَ ولا أبناءَ إلاّ وقد علتهم شـؤونُ (٣)

---

(١) سورة الصافات ٤٧

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : شرح التسهيل لابن مالك لوحـة ٧٤ والعينى ٣٣٣/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١

(٣) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحـة ٧٤ وشرح شذور الذهب ٨٤ والعينى ٣٣٤/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١

فقالَ النحاةُ في بناءِ الاسمِ معها إنَّ علةَ بنائِه تضمنُه معنى الحرفِ وقيلَ علتُه التركيبُ ، قلتُ : فعلى الأولِ يكونُ معنى رجلٍ في قولِهم : لارجلَ في الدارِ ، معنى مِنْ المقدَّرةِ لأنَّهم فسَّروا في أوَّلِ النحوِ الذي يشبهُ الحرفَ في المعنى بذلك ، وقَدْ كانَ في نفسِي ذلك مُدةَ سنين فسألتُ شيخَ الاسلامِ قاضي القضاةِ تقيَّ الدين السُّبكيَّ بدمشق • قلتُ على ذلك هذا يمكنُ تقديرُه بأنَّ رجل في الابياتِ قبلَ دخولِ مَنْ عليه قَدْ يرادُ به الجنسُ أوْ الواحدُ منه أو الكاملُ في الرجوليَّةِ ، فإذا قلتَ : هَلْ مِنْ رجلٍ لم تُرِدِ الواحدَ ولا الكاملَ وإنَّما تريدُ الجنسَ لما اقتضَتْهُ مِنْ مِنَ التبعيضِ الشائعِ الَّذي يشملُ الواحدَ فما فوقَه ثم ارادةُ الجنسِ تارةً يرادُ بها الحقيقةَ وهو اصطلاحُ المنطقيين ، وتارةً يرادُ بها العمومَ وهو اصطلاحُ النحاةِ وتحته معنيان أحدُهما الاحاطةُ والثاني تتبعُ الأفرادِ واحداً واحداً كما تفيدُه كلٌّ وهذا هو المقصودُ هُنا وهو الذي استُفيدَ من لفظةِ " مِنْ " وهو الذي صارتْ به " لاَ " نصاً في العمومِ واللهُ أعلمُ •

(والفتحُ في نحوِ : " ولا لذاتَ للشيبِ " أولى من الكسرِ) أشارَ بذلكَ إلى البيتِ المشهورِ :

٥١٩ ـ إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُه ... فيه نلذُّ ولا لذاتَ للشيبِ (١)

يُروى بالكسرِ والفتحِ ، وبالوجهين أُنشد أيضاً قولُه :

٥٢٠ ـ لا سابغاتَ ولا جأواءَ باسلةً ... تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ (٢)

---

(١) البيت من البسيط وقائله سلامة بن جندل • ديوانه ٩٣ والمفضليات ١٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والعيني ٢/٣٢٦ وشرح شذور الذهب ٨٥ والهمع ١/ ١٤٦ والدرر ١/١٢٦

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ وشرح عمدة الحافظ ٢٥٦ والعيني ٢/٣٦٦ والاشموني ٢/ ٩ ، والهمع =

(ورفعَ الخبرُ إنْ لم يركَّب الاسمُ مع " لا " بها عند الجميع ، وكذا مع التركيبِ على الأَصَحِّ)

هذا مذهبُ الأخفشِ (١) ، وذهبَ سيبويه (٢) إلى أنَّ الخبرَ مرفوعٌ بما كان قبل دخولِها .

(وإذا علِمَ) الخبرُ

(كثُرَ حذفُه عند الحجازيين ، ولم يُنطقْ به عند التميميين)

إذا عُلِمَ كثُرَ الحذفُ فإنْ لم يعلَمْ نحوَ : لا أحدَ أغيرُ من اللهِ ، لم يحذفْ .
وأكثرُ ما يحذفُه الحجازيون مع إلا نحو : لا إلهَ إلا اللهُ ، ومِنْ حذفِه دُونَ إلا : قوله تعالى : " لا ضَيْرَ " (٣) " ولو ترى إذ فزعوا فلا فَوْتَ " (٤) و " لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ " (٥) " لا عدوى ولا طِيرةَ " (٦) ومن استعماله منطوقاً به في لغةِ الحجازيين قولُ حاتم :

٥٢١ — ورَدَّ جازرُهم حرفاً مصرمةً   ولا كريمَ من الولدانِ مصبوحُ (٧)

= ١٤٦/١ والدرر ١٢٧/١ والسابغات الدروع الواسعة ، والجأواء : الجيش العظيم ، والمعنى اذا جاء لا تفيد الدروع والجيوش .

(١) الهمع ٢٠٢/٢ طبع الكويت .

(٢) اسرار العربية ٢٤٨ وعزاه الى كثير من المحققين . وانظر الهمع ٢٠٢/٢ طبع الكويت .

(٣) سورة الشعراء ٥٠

(٤) سورة سبأ ٥١

(٥) مسند الامام احمد بن حنبل ٣١٣/١

(٦) صحيح البخاري ١٧/٧

(٧) البيت من البسيط . ديوان حاتم ٣١١ ونسب لرجل من بني النبيت ولابي ذؤيب الهذلي وقد ورد البيت في الكتاب ٣٥٦/١ والاعلم ٣٥٦/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٧٣/١ والمقتضب ٣٧٠/٤ والموجز في النحو =

(وربما أُبقي وحُذفَ الاسمُ) نحوَ : لاعليكَ .

(ولا عملَ لِـ " لا " في لفظِ المثنى من نحوِ " لا رجلينِ فيهما " خلافاً للمبردِ)(١)

زعمَ المبردُ أنه معربٌ بخلافِ ما ذهبَ إليه سيبويه(٢) .

(وليست الفتحة في نحوِ " لا أحدَ فيها " إعرابيةً ، خلافاً للزجاج والسيرافي)(٣)

زعما أنها فتحةُ إعرابٍ وأنَّ التنوينَ حُذفَ منه تخفيفاً . وهذا فاسدٌ وذلك أنَّ التنوينَ يُحذفُ من الاسماءِ المتمكنةِ إذا كانَ لمنعِ الصرفِ أو للإضافةِ أو لدخولِ الألفِ واللامِ او لكونهِ في علمٍ موصوفٍ بابنٍ مضافٍ إلى علمٍ او لملاقاةِ ساكنٍ او لوقفٍ او لبناءٍ وهذا ليس شيئاً من ذلك .

(ودخولُ الباءِ على " لا " يضعُ التركيبَ)

نحو : جئتُ بلا زادٍ .

(غالباً) احترز مما روى عن العربِ : جئت بلا شيءٍ .

= لابن السراج ٥٣ والايضاح العضدى ٢٤٥ وشرح المفصل ١١٧/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٤ والغيث المسجم ١٥١/١ والعيني ٣٦٨/٢ والاشموني ١٧/٢ ورصف المباني ١٦٦ واللسان ٤٥٢/٤ (صرر) ومعظم الروايات : ولا كريم بدل ولا كبير .

(١) المقتضب ٣٦٦/٤

(٢) المقتضب ٣٦٦/٤ والكتاب ٣٥١/١

(٣) الهمع ١٩٩/٢ طبع الكويت .

(وربما ركبت النكرةُ مع " لا " الزائدة) كقولـه :

٥٢٢ ـ لو لم تكنْ غَطَفَانُ لا ذنوبَ لها   إذاً لزارَ ذَوُو احسابِها عُمَـرا (١)

(وقد يُعاملُ غيرُ المضافِ معاملته في الإعرابِ ونزعِ التنوينِ والنونِ إنْ وَلِيَهُ مجرورٌ بلامٍ معلقةٍ بمحذوفٍ غيرِ خَبَرٍ)

فيقالُ على هذا : لا ابا لك ، ولا اخا لك ولا غُلامَيْ لَكَ ولا شيءَ لَكَ

قالَ الشـاعرُ :

٥٢٣ ـ أَهَـدَموا بيتَـكَ لا أبا لكـا (٢)

وزعموا أنَّكَ لا اخا لكَـا

وأنا أمْشِي الدَّألَى حوالَكـا

ومثل : لا غُلامَيْ لَكَ قولُـه :

٥٢٤ ـ لا تعنين بما اسبابُه عَسِرَتْ   فلا يدَيْ لامرئٍ إلاّ بما قَـدَرا (٣)

وقد تحذفُ هذه اللامُ في الضرورةِ كقولِ الشاعرِ :

٥٢٥ ـ وقد ماتَ شماخٌ وماتَ مزردٌ   وأيُّ كريمٍ لا أباكَ بِخَالِـدِ (٤)

---

(١) البيت من البسيط وقائله الفرزدق . ديوانه ١/٢٣٠ والمناهل والشاحج ٢٥٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والاشموني ٢/٤ والعيني ٢/٣٢٢ والهمع ١/١٤٧ والدرر ١/١٢٧

(٢) هذه الابيات من الرجز وقائلها الضب يخاطب بها الحسل فيما يزعم العـرب انظر الكتاب ١/١٧٦ والاعلم ١/١٧٦ والكامل للمبرد ١/٣٥٦ والصاهـل والشاحج ١٨٠ واللسان ١١/١٨٧ (حول) وشرح التسهيل لابن مالـك لوحة ٧٥

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والهمع ١/١٤٥ والدرر ١/١٢٥

(٤) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والشاهد ٥٢٧ واختلاف الروايات فيه .

ومذهبُ اكثرِ النحويين فى هذا النوعِ أنَّه مضافٌ إلى المجرورِ باللامِ وأنّ اللامَ مقحمةٌ لا اعتدادَ بها كما لا اعتدادَ بها فى قولِه :

٥٢٦ - يابُؤسَ للحربِ التى وضعتْ اراهطَ فاستراحُوا [(١)]

فلو جُعِلتْ اللامُ ونحوُها خبراً تعيَّنَ البناءُ ولو تعلقت اللامُ باسمٍ تعيّنَ الاعرابُ غالباً نحوَ : لاذاهباً لك درهماً فقولُه غير خبر أى اللامُ غيرُ خبرٍ .

(فإن فصلها جارٌ آخرُ أو ظرفٌ امتنعتْ المسألةُ فى الاختيارِ خلافاً ليونسَ)

فصلُها أى اللامُ جارٌ آخرُ نحو : لايدى بها لك او ظرفٌ نحو : لايدى / اليومَ لك ، ولا غُلامَىْ عندك لزيدٍ وأجازَها يونسُ فى الاختيارِ [(٢)] . /٨٨

(وقد يقالُ فى الشعرِ : " لا أباكَ ")

بحذفِ اللامِ ومنه :

٥٢٧ - وقد ماتَ شماخٌ وماتَ مزرّدٌ وأىُّ كريمٍ لا أباكَ مخلَّدِ [(٣)]

(وقد يُحملُ على المضافِ مشابهه فى العملِ فينزعُ تنوينُه)

يعنى بمشابهتِه فى العملِ المطولَ نحو : لا خيراً من زيدٍ عندكَ ولا ضارباً بكراً فى الدارِ ولا حسناً وجهُهُ لكَ ، فيجوزُ فى هذه المسائلِ نزعُ التنوينِ وهى عاملةٌ فيما بعدها .

---

(١) البيت من مجزوء الكامل ، وقائله سعد بن مالك البكرى جد طرفه بن العبد ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٠٠/٢ والخصائص ١٠٦/٣ والمحتسب ٩٣/٢ وشرح المفصل ٣٦/٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٥ والمغنى ٢٣٨/١

(٢) الهمع ١٩٣/٢ طبع الكويت .

(٣) البيت من الطويل وينسب لمسكين الدارمى . ديوانه ٣١ برواية : يخلد وفى ص٥٠ برواية : يمنع . وقد ورد هذا البيت فى الكتاب ٣٤٦/١ برواية يمتع وفى الكامل للمبرد ١٣٨/٢ يخلد ، وفى شرح المفصل ١٠٥/٢ . مخلد وفى الخزانة ١١٦/٢ مخلد ، مع الاشارة الى قصيدة مسكين العينية .

((فصـــــــل))

(إذا انفصل مصحوبُ " لا " ، أو كان معرفةً بطلَ العملُ باجماعٍ ، ويلزم حينئذٍ التكرارُ فى غيرِ ضرورةٍ ، خلافاً للمبـردِ(١) وابنِ كيســان(٢))

لابدَّ من تكرارِها نحو لا زيدٌ فى الدارِ ولا عمروٌ ، وقولُه فى غيرِ ضـــرورةٍ احترز به من الضرورةِ فإنها لا تكرر قالَ الشاعرُ :

٥٢٨ ـ بكتْ جزعاً واسترجعتْ ثم آذنتْ ركائبُها أنْ لا إلينا رجوعُهـا(٣)

وأجازَ المبردُ وابنُ كيسان أنْ تأتى دونَ تكرارٍ .

(وكذا التاليهـا خبرٌ مفـردٌ)

نحو : زيدٌ لا قائمٌ ولا قاعدٌ ، قال ح : " أفهمَ قولُه خبرٌ مفردٌ انـــه إذا وليها وهو جملةٌ لا يلزمُ تكرارُها" وليس كذلك بل إنْ كانتْ فعليةً فالأمرُ كذلـــك نحو : زيدٌ لا يقومُ وإن كانت اسميةً لزم تكرارُهـا إلا فى ضرورةٍ كالأبياتِ التى ذكرتُها فى التعليقةِ قبل هذه فإنَّ التطويـلَ هنا ليس من غرضِـنا .

(أو شـبهه)

كالنعتِ والحالِ والجملةِ التى فى قوةِ المفردِ : مررت برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعـدٍ ونظرتُ إلى زيدٍ لا قائماً ولا قاعداً ومررت برجلٍ لا يضحكُ ولا يبكـى .

---

(١) المقتضـب ٣٥٩/٤

(٢) ابن كيسان النحوى ٢٠٢

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . الكتاب ٣٥٥/١ والاعلم ١ / ٣٥٥ ، والمقتضـب ٣٦١/٤ والامالى الشجرية ٢٢٥/٢ وشرح المفصل ١١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ والاشمونى ١٨/٢ والهمع ١ / ١٤٨ ، والدرر ١٢٩/١ والخزانة ٢ / ٨٨

(وأفردت نكرة فى " لانولك أن تفعل " لتأوله بـ " لا ينبغى ")

فذلك كلام محمول على المعنى فكما تفرد مع لاينبغى كذلك تفرد مع مافى معناه .

(قد يؤول غير عبد الله وعبد الرحمن من الاعلام بنكرة فيعامل معاملتها بعد نزع مافيه أو فيما أضيف إليه من ألف ولام)

قد يؤول العلم بنكرة فيركب مع " لا " إن كان مفرداً كقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده " (١) ، وكقول الشاعر :

٥٢٩ - أرى الحاجات عند أبى خبيب نكدن ولا أمية فى البلاد (٢)

ومثله :

٥٣٠ - إن لنا عزى ولا عزى لكم (٣)

أى العزى ، والثانى نحو قول عمر : " قضية ولا أبا حسن لها " (٤) فلو كان العلم عبد الله لم يعامل بهذه المعاملة للزوم الالف واللام وكذا عبد الرحمن على الأصح .

---

(١) صحيح البخارى ٢١٨/٧

(٢) البيت من الوافر وقائله عبد الله بن الزبير الاسدى . وديوانه ١٤٧ والكتاب ٣٥٥/١ والاعلم ٣٥٥/١ والمقتضب ٣٦٢/٤ والامالى الشجرية ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ وشرح شذور الذهب ٢١٠ والهمع ١ / ١٤٥ والدرر ١٢٣/١ والخزانة ١٠٠/٢

(٣) تقدم برقم ١٦٨

(٤) الهمع ٢ / ١٩٥ طبع الكويت .

(ولا يعامل بهذه المعاملة ضمير ولا اسم اشارة خلافا للفراء)[1]
فانه أجاز : لاهو ولاهي وجعل الضمير اسماً ل " لا " محكوما بتنكيره .
(ويفتح أو يرفع الأول من نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله " فإن فتح)
الأول .
(فتح الثاني أو نصب أو رفع)
أي الثاني فاذن يجوز فيه ثلاثة أوجه .
(وإن رفع) الأول (رفع الثاني أو فتح) .
فلا يجوز فيه إلا وجهان ، وقال في ألفيته في هذا : " وإن رفعت أولا
لا تنصبا "[2] .
(وإن سقطت " لا " الثانية فتح الأول) بمقتضى التركيب .
(ورفع الثاني) بالعطف على معنى الابتداء .
(أو نصب) عطفاً على عمل " لا " .
(وربما فتح منوياً معه " لا ") حكاه الاخفش[3] عن العرب : لا رجل
وامرأة .
(وتنصب صفة اسم " لا " أو ترفع مطلقا)
سواء كان الاسم مركباً أو لا وسواء اتصلت الصفة أو انفصلت فتقول : لا رجل

---

(١) الهمع ٢/ ١٩٥ طبع الكويت .

(٢) قال ابن مالك في الالفية في باب " لا التي لنفي الجنس " :

وركب المفرد فاتحا : كلا	حول ولا قوة ، والثاني اجعلا
مرفوعا ، او منصوبا ، او مركبا	وان رفعت اولا لا تنصبا

(٣) الهمع ٢/ ٢٠٢ طبع الكويت وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٥٩

ظريفا وظريف ولا غلامُ رجلٍ ذكيا عندنا وذكيٌّ .

(وقد تُجعل مع الموصوفِ كخمسةَ عشَرَ إن أفردا أو اتصلا)

نحو لا رجلَ ظريفَ .

(وليس رفعُها مقصوراً على تركيب الموصوفِ ولا دليلاً على الغاءِ " لا " خلافاً لابنِ برهانَ في المسألتين) (١)

فإنَّه زعَمَ أنَّ صفةَ اسمِ " لا " لاترفعُ إلا إذا كانَ الموصوفُ مركبا وإن رفعَها إذ ذاك دليلٌ على الغاءِ " لا " .

(وللبدلِ الصالح لعملِ " لا " الرفعُ والنصبُ)

فتقولُ : لا أحدَ فيها رجلاً ولا امرأةً ولا مالَ لك ديناراً ولا درهماً برفعِ رجلٍ وديناٍر ونصبِهما أمَّا النصبُ فعلى مراعاةِ / عملِ " لا " إذْ هو صالحٌ في المثالين / ٨٩ لعملها ، وأما الرفعُ فعلى مراعاةِ الابتداءِ .

(فإنْ لم يصلحْ لعملِها تعيَّن رفعُه)

نحو : لا أحد فيها زيد ولا عمرو .

(وكذا المعطوف نسقاً)

يتعيَّن رفعُه أيضاً نحو لا غلامَ فيها ولا زيدٌ .

(وإن كُرر اسمُ " لا " المفردُ دون فصلٍ فُتحَ الثاني) قوله المفرد احترز من المطولِ والمضافِ فانه لاتركيبَ فيه . وقوله دون فصلٍ احترز من أنْ يُفصلَ فإنَّه يمتنعُ التركيبُ ، وقوله فتحَ الثاني نحو : لا ماءَ ماءَ بارداً .

(أو نصب) لا ماءَ ماءً بارداً لنا .

(ولـ " لا " مقرونةً بهمزةِ الاستفهامِ في غيرِ تمنٍّ وعرضٍ مالها مجردةً)

---

(١) شرح الكافية ٢/٢٤٢

وذلك مثل أن تقصد بهمزة الاستفهام السؤال عن النفي كقول الشاعر :

٥٣١ ـ ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي (١)

أو تقصد التقرير والتوبيخ كقول الشاعر :

٥٣٢ ـ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هرم (٢)

(ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الالغاء واعتبار الابتداء ما لـ " ليت " خلافا للمازني والمبرد في جعلها كالمجردة (٣))

أي من الهمزة فتكون للتمني كهي لمحض النفي ، قوله من لزوم العمل أي عمل إن ولا يجوز حينئذ أن تعمل عمل ليس ومنع الالغاء فلا تلغى البتة واعتبار الابتداء أي ومنع اعتبار الابتداء ، ما لـ " ليت " فكما أن " ليت " لا تلغى بحال ولا يقع اسمها كذلك تكون " لا " ، حينئذ وليس لها حينئذ خبر لا في اللفظ ولا في التقدير ، وهذا مذهب (٤) الخليل وسيبويه والجرمي ، وأما التي للعرض فتختص بالفعل وإن جاء بعدها اسم حمل على إضمار فعل ومنه :

---

(١) البيت من البسيط وقائله قيس بن الملوح مجنون ليلى ، ديوانه ٢٢٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والاشموني ٢ / ١٥ والعيني ٢ / ٣٥٨ والمغني ١ / ٨ وشرح شواهد المغني ١ / ٤٢ والهمع ١ / ١٤٧ والدرر ١ / ١٢٨ ، ورواية الديوان : لليلى بدل لسلمى ،

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله ، الاشموني ٢ / ١٤ والعيني ٢ / ٣٦٠ ، والمغني ١ / ٧٢ وشرح شواهد المغني ١ / ١٤٧ والهمع ١ / ١٤٧ والدرر ١ / ١٢٨

(٣) الهمع ٢ / ٢٠٦ طبع الكويت ،

(٤) الهمع ٢ / ٢٠٥ طبع الكويت ،

٥٣٣ ـ ألا رجلاً جزاه الله خيراً ‏ ‏ ‏ ‏ يدل على محصلة تبيت (١)

أي ألا ترونني رجلاً .

ومثال ورودها في التمني قول الشاعر :

٥٣٤ ـ ألا عمرَ ولّى مستطاع رجوعه ‏ ‏ ‏ ‏ فيرأبَ ما أثأت يدا الغفلات (٢)

فنصبَ بعد الفاء لأنه جوابُ تمنٍّ بالفاء .

(ويجوز إلحاق " لا " العاملةِ بـ " ليس " فيما لاتمنى فيه من جميع مواضعها إن لم تقصد الدلالة بعملها على نصوصية العموم)

فإنه إن قصد ذلك لم يجز إجراؤها مجرى ليس لأنها إذا أجريت مجرى ليس جاز أن يكونَ العمومُ مقصوداً وجاز أنْ لا يكون .

---

(١) البيت من الوافر قائله عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي ، تائيته في الطرائف الادبية ٧٣ ، ونوادر أبي زيد ٥٦ والكتاب ١/٣٥٩ والاعلم ١/٣٥٩ وشرح المفصل ٢/١٠١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والجنى الداني ٣٨٢ ورصف المباني ٧٩ والمغنى ١/٧٣ والعيني ٢/٣٦٦ والخزانة ١/٤٥٩

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ والعيني ٢/٣٦١ والمغنى ١/٧٢ وشرح شواهد المغنى ١/٢١٣ وشرح التصريح ١/٢٤٢

(بابُ الأفعالِ الداخلةِ على المبتدإِ والخبرِ
الداخل عليهما " كان " والممتنع دخولها
عليهما لاشتمالِ المبتدإ على استفهام
فتنصبُهما مفعولَيْن)

(ولا يحذفان معاً أو أحدُهما إلّا بدليلٍ)

هذا هو حذفُ الاختصارِ ومنه فيهما قولُ الشاعر :

٥٣٥ - بأَيِّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ ترى حبَّهم عاراً على وتحسبُ (١)

اى وتحسِبُ حبَّهم عاراً عليكَ ، وفى أحدِهما :

٥٣٦ - ولقد نزلتِ فلا تظنّى غيرَه مِنّى بمنزلةِ المحبِّ المكرمِ (٢)

وأما حذفُ الاقتصارِ وهو الحذفُ لا لدليلٍ فلايجوزُ فى أحدِهما اتفاقاً وأما فيهما ففيه خلاف ، واختار المصنفُ المنعَ وزعم أنَّه مذهبُ سيبويه (٣) والمحققين .

(ولهما من التقديم والتأخير مالهما مجردين)

فالأصلُ تقديمُ المفعولِ الأولِ وتأخيرُ الثانى وقد يجبُ التقديمُ وقد يجبُ

---

(١) البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الاسدى . القصائد الهاشميات ٢٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٧ ومنهج السالك ٩٧ والعينى ٢/٤١٣ والهمع ١/١٥٢ والدرر ١/١٥٢ والخزانة ٤/٥ .

(٢) البيت من الكامل وقائله عنترة . ديوانه ١٦ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٠١ وشرح القصائد العشر ٢٧٠ وشرح المعلقات السبع ٢٦٦ ، وجمهرة اشعار العرب ١٦٢ والخصائص ٢/٢١٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٦ ، ١٥٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٠٦ ومنهج السالك ٩٧ والعينى ٢/٤١٤ والهمع ١/١٥٢ والدرر ١/١٣٤ والخزانة ١/٥٣٩

(٣) الهمع ٢ / ٢٢٥

التأخير وذلك ظاهر .

(ولثانيهما من الأقسام والأحوال ما لخبر " كان ")

فيجوز في الثاني هنا ما جاز في خبر كان ، فكما جاز وقوع خبر كان مفردا وجملة وظرفا ومجرورا جاز وقوع المفعول الثاني في هذا الباب ، ومن وروده قوله تعالى « إنهم يرونه بعيدا / ونراه قريبا »(١) و « إني أراني أعصر خمرا »(٢) ، « ووجد الله عنده »(٣) و « ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا »(٤) ويجوز تعدد المفعول الثاني بعطف ودونه كما تعدد خبر كان .

(فإن وقع موقعهما ظرف)

اي موقع المفعولين ظرف نحو : ظننت عندك .

(أو شبهه) نحو ظننت لك .

(أو ضمير) نحو : ظننته .

(او اسم اشارة) نحو : ظننت ذاك .

(امتنع الاقتصار عليه إن كان أحدهما لا إن لم يكنه ولم يعلم المحذوف)

إن كان أحدهما أي أحد المفعولين لأنه لايجوز حذف احد المفعولين اقتصاراً ، لا إن لم يكنه أي يكن أحد المفعولين بل يكون المراد بالظرف مكان حصول الظن ، فقوله لك : العلة . والضمير ضمير المصدر واسم الاشارة الاشارة إلى المصدر .

---

(١) سورة المعارج ٦ ، ٧

(٢) سورة يوسف ٣٦

(٣) سورة النور ٣٩

(٤) سورة النور ١٢

(وفائدة هذه الأفعالِ فى الخبرِ ظنٌ أو يقينٌ أو كلاهما أو تحويـــل فللأولِ " حجا يحجو " لا لغلبةٍ ولا قصدٍ ولا ردٍ ولا سوقٍ ولا كتمٍ ولا حفـــظٍ ولا اقامةٍ ولا بخــلٍ)

كأنه يقول لـ " حجا " استعمالاتٌ مشتركةٌ بين ظنٍ وغلبٍ فى المحاجــاةِ وقصدٍ وردٍ وكتمٍ وحفظٍ وأقام وبخلَ . ففى الأولِ يتعدى إلى مفعولين وفى غيرِ أقسامٍ وبخلُ يتعدى إلى واحدٍ . وغيرهما لا تتعدى ومثالها بمعنى الظنِ متعديةٌ إلـــى مفعولين قول الشــاعرِ :

٥٣٧ ـ وكنتُ أحجوا باً عمــروٍ أخا ثقةٍ حتى المتَ بنا يوماً ملمـــاتُ (١)

(و " عدَّ " لا لحساب) كقولِ الشاعرِ :

٥٣٨ ـ لا أعدُ الإقتــارَ عدماً ولكــنْ فقدُ من قد فقدته الاعـــدامُ (٢)

ومثله :

٥٣٩ ـ فلا تعددِ المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدمِ (٣)

فلو كانت بمعنى حسبَ من العدد تعدتْ إلى مفعولٍ واحدٍ .

---

(١) البيت من البسيط وقائله تميم بن مقبل . وقيل قائله ابوشــنبل الاعرابـــى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٨ ومنهج السالك ٩٠ والعينـــــى ٢/٣٧٦ وشرح شذور الذهب ٣٥٧ والهمع ١/١٤٨ والدرر ١/١٣٠

(٢) البيت من الخفيف وقائله ابودؤاد الايادى واسمه جاريه بن الحجاج بـــن حذاق . انظر الاصمعيات ١٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحـــة ٧٨ والعينى ٢/٣٩١ والمزهر ٢/٤٨١ والهمع ١/١٤٨ والدرر ١/١٣٠ ، والخزانة ١/٤٦١

(٣) البيت من الطويل وقائله النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه . ديوانه ١٥٩ والعينى ٢/٣٧٧ والهمع ١/١٤٨ والدرر ١/١٣٠ والخزانـــة ١/ ٤٦١

(و " زعم " لا لكفالة ولا لرياسة ولا سمن ولا هزال)

من أخوات " حجا " الظنية " زعم " الاعتقادية كقول الشاعر :

٥٤٠ - فإن تزعميني كنت أجهل فيكم   فإني شريت الحلم بعدك بالجهل (١)

ومصدر هذه زعم وزعم وزعم ، وأما زعم بمعنى كفل ومعنى رأس فتتعدى الى مفعول واحد مرة وبحرف جر أخرى ، وأما زعم بمعنى سمن فكقولهم زعمت الشاة بمعنى سمنت وبمعنى هزلت فلا تتعدى .

(و " جعل " لا لتصيير ولا إيجاد ولا ايجاب ولا ترتيب ولا مقاربة)

مثالها قوله تعالى : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ (٢)

أي اعتقدوهم فلو كانت جعل لتصيير فسيأتي به عند قوله : " وللرابع صير " لانه قال هناك : " وما رادفهما من جعل " (٣) . فإن قيل لم لا قالها هنا وكانت عبارته شاملة لقسمي جعل فكان يقول : " وجعل " قيل لما كانت ترادف صير أخرها لتذكر معها وهو هنا يتكلم فيها بمعنى الاعتقاد فحسب ذكرها هناك ، وإن كانت لإيجاد كقوله تعالى : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ (٤) أو إيجاب كقولهم جعلت للعامل كذا وكذا ، أو ترتيب جعلت بعض متاعي فوق بعض ، أو مقاربة وقد ذكر في أفعال المقاربة فليس هذا كله من باب جعل الاعتقادية .

---

(١) البيت من الطويل وقائله ابو ذويب الهذلي ، اشعار الهذليين ٩٠/١ والكتاب ٦١/١ والاعلم ٦١/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٨٦/١ والايضاح العضدي ١٣٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعيني ٣٨٨/٢ والمغني ٤٦٤/٢ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣١/١

(٢) سورة الزخرف ١٩

(٣) تسهيل الفوائد ٧١

(٤) سورة الانعام ١

(و " هَبْ " غير متصرِّف)

من أخواتِ حُجَّا الظنيةِ " هَبْ " كقولِ الشاعرِ :

٥٤١ ـ فقلتُ أجرني أبا خالـــدٍ وإلَّا فهبني امرأً هالكـــا (١)

وقوله غير متصرفٍ أي لم يستعملْ منها إلا الأمـــر .

(وللثاني : " عَلِمَ " لا لعلمةٍ ولا عرفـــانٍ) علِم كقولِ الشاعرِ :

٥٤٢ ـ علِمتكَ الباذلَ المعروفَ فانبعثتْ إليكَ بي واجفاتُ الشوقِ والأملِ (٢)

واحترز بقولهِ لا لعلمةٍ من عَلِم علمةً فهو أعلم اى مشقوقُ الشفةِ العليا وبقولِـــه

ولا عرفانٍ من عَلِمَ الموافق عرف نحو " لا تعلمون شيئاً " (٣)

(و " وَجَدَ " لا لإصابةٍ ولا استغناءٍ ولا حزنٍ ولا حقدٍ و " ألفى " مرادِفتُها) نحو " تجدوه عندَ اللهِ هو خيراً " (٤) وقولِ الشاعرِ :

٥٤٣ ـ فلما بلغنا الأمهـــاتِ وجدتُـــمْ بني عمِّكم كانوا كـرامَ المضـــاجعِ (٥)

ومصدرُها وجـــدانٌ عند الأخفش (٦) ووجودٌ عند السـيرافي (٧) ، ووجدَ لإصابـــةٍ

---

(١) البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي . شرح التسهيل لابـــن مالك لوحة ٧٨ ومنهج السالك ٩١ والعيني ٣٧٨/٢ وشرح شذور الذهـــب ٣٦١ والمغني ٦٥٨/٢ والهمع ١٤٩/١ والدرر ١٣١/١

(٢) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وشرح الالفية لابن عقيل ٣٥٥/١ والاشموني ٢٠/٢ والعيني ٤١٦/٢

(٣) سورة النحل ٧٨

(٤) سورة المزمـــل ٢٠

(٥) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الكلابي . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٣١/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨

(٦) ، (٧) الهمع ٢١٣/٢ طبع الكويـــت .

كقولك : وجد فلان ضالته / وهذه تتعدى إلى مفعول ، ووجد بمعنى استغنى / ٩١ ومصدرها وجد ووجد وجدة • ووجد بمعنى حزن ومصدرها وجد ومعنى الحقد وجد على فلان موجدة ومثال " ألفى " مرادفة وجد قول الشاعر :

٥٤٤ ـ قد جربوه فالفوه المغيث إذا   ما الروع عم فلا يلوى على أحد (١)

وادخالها في هذا الباب هو مذهب الكوفيين (٢) واختاره المصنف •

(و " درى " لا لختل ") كقول الشاعر :

٥٤٥ ـ دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط   فإن اغتباطا بالوفاء حميد (٣) ،

فلو كانت لختل كقولهم : درى الذئب الصيد إذا استخفى له ليفترسه تعدى إلى مفعول واحد •

(و " تعلم " بمعنى اعلم غير متصرف) كقول الشاعر :

٥٤٦ ـ تعلم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف في التحيل والمكر (٤)

(وللثالث " ظن " لا للتهمة و " حسب " لا للون)

استعمال ظن في غير المتيقن مشهور كقوله تعالى : ﴿إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين﴾ (٥) وقال الشاعر :

---

(١) البيت من البسيط ولم يعرف قائله • انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج السالك ٩١ والعيني ٢ / ٣٨٨ والهمع ١ / ١٤٩ والدرر ١ / ١٣٢

(٢) الهمع ٢ / ٢١٤ طبع الكويت •

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج السالك ٩٠ وشرح شذور الذهب ٣٦٠ والعيني ٢ / ٣٧٣ وشرح التصريح ١ / ٢٤٧ والهمع ١ / ١٤٩ والدرر ١ / ١٣٢

(٤) البيت من الطويل وهو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر • انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ ومنهج السالك ٩١ والعيني ٢ / ٣٧٤ وشرح شذور الذهب ٣٦٢ والهمع ١ / ١٤٩ والدرر ١ / ١٣٢

(٥) سورة الجاثيه ٣٢

٥٤٧ ـ ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا (١)

وفى حسب قوله تعالى : « وهم يحسبون أنهم يحسنون » (٢) « ويحسبون أنهم على شيء » (٣) وقال :

٥٤٨ ـ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا (٤)

فلو أريد بظن معنى التهم تعدت إلى مفعول واحد ، وإن أريد بحسب اللون كقولك : حسب الرجل إذا احمر لونه فكذلك .

(و « خال يخال » لا لعجب ولا ضلع) قال :

٥٤٩ ـ أخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا تستطيع من الوجد (٥)

والمصدر منه خيلا وخالا وخيلة ومخالة وخيلانا وخيلانا فلو كانت خال لعجب نحو : خال زيد اى تكبر أو لضلع كقولهم : خال الفرس : ضلع إذا غمز فى مشيته

---

(١) البيت من الطويل ولم يعرف قائله : انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ وأوضح المسالك ٢/٤٢ وشرح التصريح ١/٢٤٨ والاشمونى ٢/٢١ والعينى ٢/٣٨١

(٢) سورة الكهف ١٠٤

(٣) سورة المجادلة ١٨

(٤) البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابى ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/١٥٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٨٧ وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨ والمغنى ٢/٧٠٨ وشرح شواهد المغنى ٢/٩٣٠ وشرح التصريح ١/٢٤٩ والعينى ٢/٣٨٢

(٥) البيت من الطويل ولم يعرف قائله ، انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٨ والعينى ٢/٣٨٥ والهمع ١/١٥٠ والدرر ١/١٣٣

لم يكن من هذا الباب .

(ورأى " لا لابصار ، ولا رأي ولاضـــرب)

كقوله تعالى : ﴿إنهم يرونه بعيداً ونراه قريبـــاً﴾ (١) أى يظنونه بعيداً ونعلمه قريبـــاً فلو كانت لإبصار كقولهم : رأيتُ زيداً بمعنى أبصـرته ، ويقال رأيتُ فلاناً بمعنـى اعتقدته فهذا معنى رأيتَ فلاناً رأياً ، ورأيتُ الصيدَ بمعنى أصبته فى رئته فهـــذه كلها متعدية إلى واحـد .

(وللرابع : " صيّر " و " أصار " وما رادفهما من " جَعَل " و " وَهَبَ " غير متصرفٍ و " ردّ " و " ترك " و " تخذ " و " اتخذ " و " أكـان ")

الرابع التحويل قوله : وما (وافقهما) (٢) من جَعَل فى قوله تعالى : ﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (٣) ووهب كقولهم : وَهَبَنى الله فداك اى جَعَلَنى ذكره الازهرى عن ابن الاعرابى ، ورد كقوله تعالى : ﴿لو يردونكم من بعد إيمانكم كفـاراً﴾ (٤) وكقول الشاعر :

٥٥٠ ـ فردّ شـــعورهن السودَ بيضاً ورد وجوههن البيضَ ســوداً (٥)

وترك كقول الشاعرِ :

---

(١) سورة المعارج الآيتان ٦ ، ٧

(٢) هكذا الاصل والصواب مـا رادفهمَا كما وردت فى المتن .

(٣) سورة الفرقـــان ٢٣

(٤) سورة البقرة ١٠٩

(٥) البيت من الوافر وهو لعبد الله بن الزبير الاسدى . ديوانه ١٤٤ وشرح ديوان الحماسة ٩٤١/٢ والعينى ٤١٧/٢ ونسبه القالى فى ذيـــل الامالى ١١٥ للكميت بن معروف الاسدى وورد بدون نسبه فى : الاضـــداد لابن الانبارى ٤٥ واللسان ٢١٩/٣ (سمد) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشمونى ٢٦/٢

٥٥١ — وربيتــه حتى اذا ماتركتــه　　أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه (١)

وتخذ كقوله تعالى "لاتخذت عليه أجــرا (٢)" وكقول الشاعر :

٥٥٢ — تخذت غراز اثرهـم دليلا　　وفروا فى الحجاز ليعجزونـــى (٣)

واتخذ كقوله تعالى : "واتخذ الله ابراهيم خليـــلا (٤)" وقوله تعالى :

"إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا (٥)" قال الشيخ : "وألحق ابن افلح بـ "أصار"

" أكان " المنقولة من كان بمعنى أصار وما حكم به جائز قياسا لكنى لم اعلمه مسموعا (٦) " .

(والحقوا بـ " رأى " العلمية الحلمية و " سمع " المعلقة بعيـــن .

ولا يخبر بعدها إلا بفعل دال على صوت) الحقوا : أى العرب ومنه قول الشاعر :

٥٥٣ — ابوحنش يؤرقنــا وطلــق　　وعمار وآونـــة آثالا (٧)

---

(١) البيت من الطويل وقائله فرعان بن الاصبح بن الاعرف كما فى شرح ديوان الحماسة ٣/١٤٤٥ والعينى ٢/٣٩٨ والدرر ١/١٣٣ وفى العقد والبرر ٢٥/٣٦١ منازل بن فرعان وبدون عزو فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ومنهج السالك ٩١ والاشمونى ٢/٢٥ والهمع ١/١٥٠ وحاشية الشيخ يس ١/٢٥٢

(٢) سورة الكهـــف ٧٧

(٣) البيت من الوافر وقائله ابوجندب الهذلى . شرح اشعار الهذليين ١/٣٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ وشرح التصريح ١/٢٥٢ والاشمونى ٢/٢٥ والعينى ٢/٤٠٠ وغراز بضم اوله وفتح ثانيه قال ابن السكيت : غراز واد ضخم بالحجاز بين سايه ومكه . معجم البلدان ٤/١٩١ (غراز) .

(٤) سورة النساء ١٢٥

(٥) سورة فاطــر ٦

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩

(٧) الابيات من الوافر وقائلها عمرو بن احمر الباهلى . ديوانه ١٢٩ ، ١٣٠ وقد ورد البيت الاول فى : الكتاب ١/٣٤٣ والاعلم ١/٣٤٣ وشرح ابيات سيبويه =

أراهم رفقتي حتى إذا ما   تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذي يجري لورد   إلى آلٍ فلم يدرك بلالا

ومنه قوله تعالى : " إني أراني أعصر خمرا " (١) .

و " سمع " ألحق / الاخفش والفارسي (٢) بـ " علم " ذات المفعولين سمع الواقعة على اسم عين ولا يكون ثاني مفعوليها إلا فعلا يدل على صوت كقوله تعالى : " سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم " (٣) ويجوز حذفه إن علم كقوله تعالى : " هل يسمعونكم إذ تدعون " (٤) اي هل يسمعونكم تدعون اذ تدعون ، واحترز بها من المعلقة بمسموع فانها لاتتعدى إلا إليه نحو : سمعت كلاما ، ومنه قوله تعالى : " لايسمعوا دعاءكم " (٥)

(ولاتلحق " ضرب " مع المثل على الاصح ولا " عرف " و " أبصر " خلافا لهشام ، ولا " أصاب " و " صادف " و " غادر " خلافا لابن درستويه (٦))

= النحاس ٢٣٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ٤٨٧/١ والامالي الشجرية ١٢٦/١ والانصاف ٣٥٤/١ والخصائص ٣٧٨/٢ واللسان ٢٨٩/٦ (حنش) والاول والثالث في الامالي الشجرية ٩٣/٢ والثلاثة معا في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والاشموني ٣٣/٢ والعيني ٤٤١/٢ واثال : مرخم أثاله ، واثاله وابوحنش وطلق وعمار : اعلام اناس من قومه .

(١) سورة يوسف ٣٦

(٢) الهمع ٢١٩/٢ طبع الكويت .

(٣) سورة الانبياء ٦٠

(٤) سورة الشعراء ٧٢

(٥) سورة فاطر ١٤

(٦) الهمع ٢١٠/٢ ، ٢٢٠ طبع الكويت .

قال الشيخ رحمه الله : " ولا دليل على شيء من ذلك فلا يلتفت إليه ".(١)

(وتسمى المتقدمة على " صير " قلبية)

أى تسمى افعال القلوب لأن الظن والعلم من أفعال القلب وليس فيهما علاج ، وأما صير فانها فعل علاج .

(وتختص متصرفاتها بقبح الالغاء فى نحو : ظننت زيد قائم)

أى إذا وقعت مصدرة ، ومذهب البصريين انه يمتنع الالغاء حينئذ ،(٢) وذهب الكوفيون والأخفش وابن الطراوه إلى جواز ذلك .(٣)

(وضعفه فى نحو : متى ظننت زيد قائم ، وزيد اظن ابوه قائم)

مراده بذلك ما إذا لم تتصدر وتقدمت على المفعولين كالمثالين المذكورين .

(وجوازه بلا قبح ولا ضعف فى نحو : زيد قائم اظن ، وزيد ظننت قائم)

بجواز الالغاء والمراد إذا تأخرت عن المفعولين أو توسطت بينهما .

(وتقدير ضمير الشأن أو اللام المعلقة فى نحو : ظننت زيد قائم أولى من الالغاء)

وذلك لأن فى هذا التقدير ابقاء ظننت على عملها وهى متقدمة فضمير الشأن مفعول أول والجملة ثان ، وإذا قدرت اللام كانت الجملة فى محل مفعولين بخلاف الالغاء .

(وقد يقع الملغى بين معمولى " إن ") قال :

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩

(٢) الهمع ٢/ ٢٢٩ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ٢٢٩ " " .

٥٥٤ ـ إن المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر (١)

(وبين سوف ومصحوبها) قال الشاعر :

٥٥٥ ـ وما أدري وسوف إخال ادري أقوم آل حصن أم نساء (٢)

(وبين معطوف ومعطوف عليه) قال الشاعر :

٥٥٦ ـ فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر (٣)

(والغاء مابين الفعل ومرفوعه جائز لا واجب خلافاً للكوفيين) (٤)

فتقول : قام أظن زيد ، ويقوم أظن زيد برفع زيد ونصبه في المثالين عند البصريين ، ولايجوز عند الكوفيين نصب زيد في المثالين ويرد عليهم السماع قال الشاعر :

٥٥٧ ـ شجاك أظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا (٥)

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩، والعيني ٤١٨/٢ والهمع ١٥٣/١

(٢) البيت من الوافر وقائله زهير بن ابى سلمى . ديوانه ١٢ والجمهرة ١٦٦/٣، واللسان ٥٠٥/١٢ (قوم) والكشاف ٥٦٥/٣وشرح شواهد الكشاف ٣٢١ والصاحبي ٣٠٦ والامالي الشجرية ٢٦٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ولوحة ١٣٠ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ١٠٣ والبحر المحيط ١١٢/٨ والهمع ١٥٣/١ والدرر ١٣٦/١

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والهمع ١ / ١٥٣ والدرر ١٣٦/١

(٤) الهمع ٢٢٧/٢ طبع الكويت .

(٥) البيت من الوافر ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ والمغنى ٤٣٢/٢ والعيني ٤١٩/٢ وشرح التصريح ٢٥٤/١ والهمع ١٥٣/١ والدرر ١٣٦/١

فاذا نصبتَ فالفعلُ المتقدمُ مفعولٌ ثانٍ واذا رفعتَ فظاهرٌ وقد رُوِىَ بالوجهين .

(وتوكيدُ الملغى بمصدرٍ منصوبٍ قبيحٌ)

نحو : زيدٌ ظننتُ ظناً منطلقٌ .

(ومضافٍ إلى الياءِ ضعيفٌ)

نحو : زيدٌ ظننتُ ظنى قائمٌ .

(ومضمرٍ أو اسم اشارةٍ اقل ضعفاً)

نحو : زيدٌ ظننتُه منطلقٌ وزيدٌ ظننتُ ذاكَ منطلقٌ .

(وتؤكدُ الجملةُ بمصدرِ الفعلِ بدلاً من لفظِه منصوباً فيُلغى وجوباً)

نحو : زيدٌ منطلقٌ ظنَك ، وزيدٌ ظنَك منطلقٌ .

(ويقبحُ تقديمُه) أى تقديمُ هذا المصدرِ فلا يجوز : ظنَك زيدٌ قائمٌ .

(ويقل القبحُ فى : متى ظنَك زيدٌ ذاهبٌ)

كما قل القبح فى متى ظننتَ زيدٌ ذاهبٌ .

(وان جُعِل " متى " خبراً لـ " ظنَّ " رفع وعمل وجوباً)

نحو : متى ظنُك زيداً قائماً ، لأنه حينئذٍ غيرُ مؤكدٍ بالجملةِ وانما هو مقدر بحرفٍ مصدرىٍّ والفعلِ .

(وأجاز الاخفش والفراءُ إعمالَ المنصوب فى الأمرِ والاستفهام)(١)

نحو : ظنَك زيداً منطلقاً ومتَى ظنَك زيداً منطلقاً بمعنى ظن ظنَك زيداً منطلقاً ومتى ظننتَ ظنَك زيداً منطلقاً .

---

(١) الهمع ٢٣٢/٢ طبع الكويت .

(وتختص أيضاً القلبية المتصرفة بتعديها معنًى لا لفظاً إلى ذى استفهام)
نحو : علمت أيهم ابوك فالجملة فى موضع نصب بعلمت فهى متعدية إليها
معنًى لا لفظاً وكذا باقى المتعلقـات •

(أو مضاف إليه) أى إلى نافيه يعنى الاستفهام نحو : غلام أيهم قام •
(أو تالى لام الابتداء) ﴿ ولقد علموا / لمن اشتراه ﴾(١) ٩٣ /
(أو القسم) قال الشاعر :

٥٥٨ ـ ولقد علمت لتأتين منيتـــي إن المنايا لاتطيش سهامهـــا (٢)

---

(١) سورة البقرة ١٠٢
(٢) البيت من الكامل وقد نسب للبيد فى : الكتاب ٤٥٦/١ والاعلم ٤٥٦/١ ،
قال العينى ٤٠٥/٢ : " من قصيدة طويلة من الكامل اولها :
عفت الديار محلها فمقامهـــا
واورد عدة ابيات آخرها قولـــه :
صادفن منها غرة فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامهـا
وهى رواية البيت التاسع والثلاثين من معلقة لبيد • ديوانه ١٧١ وشـــرح
القصائد التسع المشهورات ٣٩٩/١ وشرح القصائد العشر ٢٢٨ وشـــرح
المعلقات السبع ٢٢٠ واشار السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٨٢٩ الى
بيت آخر هو :

ولقد علمت لتأتين منيتـى لابعدها خوف على ولا عـــدم
كما اشار البغدادى فى الخزانة ١٣/٤ الى رواية صدر البيت وقال : " ولم
يوجد للبيد فى ديوانه شعر على هذا الروى غير المعلقة والله اعلم" • وقـد
ورد البيت الشاهد بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ وشرح
شذور الذهب ٣٦٥ والمغنى ٤٤٨/٢ والهمع ١٥٤/١

(و " ما " و " إنْ " النافيتين)

كقوله تعالى " وظنوا ما لهم من محيص "(١) " وتظنون إن لبثتم إلا قليلا "(٢)

(أو " لا ") احبُ لايقومُ زيد .

(ويسمى تعليقا) وهو تركُ العمل لفظا لا معنى لمانع .

(ويشاركهن فيه مع الاستفهام " نظر ")

سواء أُريدَ به نظر العين أو القلب نحو : " فلينظر ايها أزكى طعاما "(٣) .
" فانظري ماذا تأمرين " .

(وأبصر) " فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون "(٤) .

(وتفكر) " أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة "(٥)

وقول الشاعر :

٥٥٩ — حزق اذا ما القوم أبدوا فكاهة ... تفكر إياه يعنون أم قردا(٦)

(و " سأل ") كقوله تعالى " يسألون أيان يوم الدين "(٧) .

(وما وافقهن او قاربهن) حكى سيبويه " أما ترى أي برق ههنا "(٨) .

---

(١) سورة فصلت ٤٨

(٢) سورة الاسراء ٥٢

(٣) سورة الكهف ١٩

(٤) سورة القلم الآيتان ٥ ، ٦

(٥) سورة الاعراف ١٨٤

(٦) البيت من الطويل وقائله جامع بن عمرو بن مرخيه الكلابي . انظر : شرح المفصل ٩/١١٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ والهمع ١ / ١٥٥ والدرر ١/١٣٧ وشرح شواهد الشافية ٣٤٩ والحزق القصير .

(٧) سورة الذاريات ١٢

(٨) الكتاب ١ / ١٢٠

قاربهن " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " (١) .

(لا مالم يقاربهن خلافاً ليونس) (٢) .

فإنه أجاز تعليق مالم يوافقهن ولم يقاربهن وجعل من ذلك قوله تعالى : " ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد " (٣) فضمة الياء عنده ضمة اعراب وعند سيبويه (٤) ضمة بناء وأى موصولة وقد مضى ذلك .

(وقد تعلق نسى)

لأنها ضد علم والضد قد يحمل على الضد ومنه قول الشاعر :

٥٦٠ — ومن أنتم إنا نسينا من انتم ورِيحُكم من أى ريح الأعاصر (٥)

(ونصب مفعول نحو : علمت زيداً أبو من هو ، أولى من رفعه)

لأن العامل سلط عليه ولا مانع يمنعه منه ويجوز رفعه لأنه مستفهم عنه فى المعنى .

(ورفعه ممتنع بعد " أرأيت " بمعنى " أخبرنى ")

فلا يجوز فى زيد من أرأيت زيداً أبو من هو ، مراداً بـ " أرأيت " أخبرنى إلا النصب لأنه بمعنى مالا يعلق .

(وللاسم المستفهم به والمضاف إليه مما بعدهما مالهما دون الأفعال المذكورة)

فإذا قلت : علمت أى يوم زيد قادم ، وعلمت غلام من ضربت . فاسم الاستفهام والمضاف إليه منصوبان بما بعدهما كما ينصبان مع عدم الأفعال المذكورة .

---

(١) سورة هود ٧

(٢) الكتاب ١ / ٣٩٨

(٣) سورة مريم ٦٩

(٤) الكتاب ١ / ٣٩٨

(٥) البيت من الطويل وقائله زياد الاعجم . انظر شرح ديوان الحماسة ٣ / ١٥٣٩ والمحتسب ١ / ١٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠ والعينى ٢ / ٤٢٠ والهمع ١ / ١٥٥ والدرر ١ / ١٣٧

(والجملةُ بعد المعلقِ فى موضعِ نصبٍ باسقاطِ حرفِ الجرإنْ تعدَّى به)

نحو : فكَّرتُ أهذا صحيحٌ أمْ لا .

(وفى موضعِ مفعولِه إنْ تعدَّى لواحدٍ)

نحو : عرفتُ أيُّهم عندك .

(وسادةٌ مسدَّ مفعوليه إنْ تعدَّى إلى اثنين)

نحو : علمتُ أزيدٌ عندكَ أمْ عمرٌو .

(وبدلٌ من المتوسِّطِ بينه وبينها إنْ تعدَّى إلى واحدٍ)

نحو عرفتُ زيداً أبوه منْ هُو .

(وفى موضعِ الثانى إنْ تعدَّى إلى اثنين ووُجدَ الأولُ)

نحو : علمتُ زيداً أبو مَنْ هوَ ، فان لم يُوجَد الأولُ فالجملةُ فى موضعِ المفعولين .

(وتختصُّ القلبيةُ المتصرفةُ و " رأى " الحلُميَّةُ والبصريةُ بجوازِ كونِ فاعلِها ومفعولِها ضميرين متصلين متَّحِدَى المعنى)

القلبيةُ علمتُنى فقيراً إلى اللهِ ، وقولُه تعالى : ﴿ كلاَّ إنَّ الإنسانَ ليطغَى أنْ رآه استغنَى ﴾ (١) والحلميةُ كقولِه تعالى : ﴿ إنى أرانى أعصِرُ خمراً ﴾ (٢) ﴿ وإنى أرانى احملُ فوقَ رأسى خبزاً ﴾ (٢) والبصريةُ كقولِ عائشةَ رضى اللهُ عنها : " لقد رأيتُنا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما لنا طعامٌ إلاَّ الأسودان " (٣) .

---

(١) سورة العلق الآيتان ٦ ، ٧

(٢) سورة يوسف ٣٦

(٣) النهاية فى غريب الحديث والاثر ٢ / ٤١٩ قال ابن الاثير : " هما التمر والماء ، اما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا .

وكقول الشاعر :

٥٦١ — لايركنَنْ أحدٌ إلى الإحْجامِ … يومَ الوغى متخوفاً لحمامِ (١)

فلقدْ أرانى للرماحِ دريئةً … منْ عَنْ يمينى تارةً وأمامى

وقوله المتصرفة تحرزٌ من " هَبْ " و " تعلَّمْ " فلا يقال : هبكَ صنعْتَ كذا ولا تعلمك منطلقاً .

(و " فقدَ ") قال فى " عدم " :

٥٦٢ — لقد كان لى فى ضربتين عدِمتنى … وعن ما ألاقى منهما متزحزحُ (٢)

فقد قال الشاعر :

٥٦٣ — ندمتُ على ماكانَ منى فقدتنى … كما يندمُ المغبونُ حينَ يبيعُ (٣)

---

(١) البيتان من الكامل وقائلهما قطرى بن الفجاءة المازنى : شعر الخوارج وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٧٩ ولوحة ١٢٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٧٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١١ والعينى ١٥٠/٣ وشرح شواهد المغنى ٤٣٨/١ . وانظر البيت الاول فى الهمع ٢٤٠/١ والدرر ٢٠٠/١ والاشمونى ١٧٥/٢ والبيت الثانى فى الامالى الشجرية ٢٢٩/٢ وشرح المفصل ٤٠/٨ والمغنى ١٦٠/١ ، والهمع ١٥٦/١ والدرر ١٣٨/١ والاشمونى ٢٢٦/٢

(٢) البيت من الطويل وقائله جران العود انظر الامالى الشجرية ١ / ٣٩ وشرح المفصل ٨٨/٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠

(٣) البيت من الطويل وقائله قيس بن فريح . شعر قيس بن ذريح ١١٥ ، والاقتضاب ٢٩١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٠

/ (ويمنع الاتحادُ عموماً إن أضمر الفاعلُ متصلاً مفسراً بالمفعول) / ٩٤

قوله عموماً يعنى فلايجوزُ ذلك فى الأفعالِ القلبيةِ ولا فى غيرها فلايجوزُ: زيداً ظنَّ ناجياً وزيداً ضربَ ، يريدُ ظنَّ نفسَه وضَرَبَ نفسَه لاستلزامِ ذلك تفسيرَ العمدةِ وهو الفاعلُ بالفضلةِ وهو المفعولُ ، واحترز بقولِه متَّصلاً من المنفصلِ فإنه لايجوزُ فيه الإتحادُ نحوَ: ماظنَّ زيداً قائماً الا هو وبقيةُ الأمثلةِ كذلكَ .

((فصـــــــل))

(يُحكَى بالقولِ وفروعِه الجمـلُ)

بالقولِ كقولِه تعالى : « وإنْ تعجبْ فعجبٌ قولُهم أإذا كنّا ترابـــا »(١)

وفروعِه ، الماضي كقولِه تعالى : « قالوا سَمِعْنا »(٢) ، والمضارعُ كقولِه تعالى : « يقولون ربَّنا آمنّـــا »(٣) والأمر كقولِه تعالى « قولوا آمنّـــا »(٤) واسمُ الفاعـــلِ : « والقائلينَ لإخوانِهم هلمّ إلينا »(٥) واسمُ المفعولِ كقولِ الشاعر :

٥٦٤ ـ تَواصَوا بِحُكْمِ الجُودِ حتّى عبيدُهم مقولٌ لديْهم لا زكا مالُ ذي بخلِ(٦)

(وينصبُ به المفردُ المؤدّى معْناها)

قلتُ شعْراً وقلتُ حديثاً وهُو في معنى الجملـةِ .

(والمرادُ به مجردُ اللفظِ)

يعني وينصبُ بالقولِ وفروعِه المفردُ المرادُ به مجردُ اللفظِ كقولك قلتُ كلمـةً ومنْ ذلكَ قولُه تعالى : « سَمِعْنا فتًى يذكرُهم يُقالُ له ابراهيمُ »(٧) أي يطلقُ عليـــه هذا الاسم .

(والحاقه في العمـلِ(٨) مطلقاً لغة سُـليم)

مطلقاً أي بلا شرطٍ من الشروطِ التي تُذكرُ ومنه على لغتِهم قولُ الشـاعرِ :

---

(١) سورة الرعد ٥

(٢) سورة البقرة ٢٨٥

(٣) سورة المؤمنون ١٠٩

(٤) سورة البقرة ١٣٦

(٥) سورة الاحزاب ١٨

(٦) لم يعرف قائله . انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١

(٧) سورة الانبيـــاء ٦٠

(٨) في التسهيل ٧٣ : " والحاقة في العمل بالظن مطلقا " .

٥٦٥ — قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا (١)

(ويخصّ أكثر العرب هذا الإلحاق بمضارع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصلٍ أو منفصلٍ بظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ أو أحد المفعولين فإنْ عدم شرط رجع إلى الحكاية ويجوز إنْ لم يعدمْ)

قوله بمضارع فلا يجوز عندهم : قلت زيداً منطلقاً ، المخاطب فلا يقال أيقول زيداً منطلقاً والحاضر فسّره المصنف بكونه مقصوداً به الحال فلا ينصب في الاستقبال

قوله : بعد استفهام متّصل كقول الشاعر :

٥٦٦ — متى تقولُ القلصُ الرواسما يُدنينَ أمّ قاسمٍ وقاسما (٢)

ومثله قول عمرو بن معدى كرب :

٥٦٧ — علام تقولُ الرمحَ يثقلُ عاتقى إذا أنا لم أطعنْ إذا الخيلُ كرّت (٣)

ولو وقع الفصل بالظرف أو المجرور لم يبطل الإلحاق كقول الشاعر :

---

(١) البيتان من الرجز ولم يعرف قائلهما . أمالى القالى ٢ / ٤٤ والمعرب للجواليقى ٦٢ واللسان ١٣ / ٤٥٩ (يمن) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعينى ٢ / ٤٢٥ والهمع ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ١٣٩

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما هدبه بن الخشرم العذرى . ديوانه ١٣٠ والشعر والشعراء ٦٩١ والرواية فيهما :

متى تظن القلص الرواسما يبلغن ام قاسم وقاسما

وفى شرح الالفية لابن عقيل ١ / ٣٨٠ والعينى ٢ / ٤٢٧ والهمع ١ / ١٥٧ : يحملن وفى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ ومنهج السالك ٩٨ وشرح شذور الذهب ٣٧٩ واللسان ١٢ / ٤٥٦ (نغم) : يدنين .

(٣) البيت من الطويل . شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١ / ١٥٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعينى ٢ / ٤٣٦ والخزانة ١ / ٤٢٢

٥٦٨ — أَبَعْدَ بُعْدٍ تَقولُ الدارَ جامعةً ... شَمْلى بِهِم أَمْ دَوامَ البُعْدِ مَحتوما (١)

وكذا الفصلُ بأحدِ المفعولين كقولِ الشاعرِ :

٥٦٩ — أَجُهّالاً تَقولُ بَنى لُـؤَىٍّ ... لَعَمْرُ أبيكَ أَمْ مُتَجاهِلينـا (٢)

قوله ويجوزُ أَنْ لم يَعْدَمْ أى أَنَّ الحكايةَ جائزةٌ مع استيفاءِ الشروطِ لأنَّها الأصلُ وقد رُوِىَ بيتُ عمروِ بنِ معدى كرب بالوجهين بنصبِ الرمحِ ورفعِه فمَنْ نصبَ فعلى الإعمالِ ومن رفعَ فعلى الحكايـةِ .

(ولايُلحقُ فى الحكايةِ بالقولِ مافى معناه بل يُنوى معه القولُ خلافاً للكوفيين) (٣)

الذى هو معنى القولِ كالنداءِ والدعاءِ فإذا جاءَ بعدَ شىءٍ منها مقولٌ ففيـه مذهبان مذهبُ البصريين أنه يقدرُ قولٌ يكونُ به المقولُ محكياً ، والثانى : أَنَّ المحكىَّ المقولَ بما قبله إجراءً له مجرى القولِ ولا حاجةَ إلى تقديرٍ وهو ما حكاهُ عن الكوفيين (٤) .

(وقد يُضافُ قولُ وقائلُ إلى الكـلامِ المحكىّ)

فمِنَ الأولِ قولُ الشاعرِ :

٥٧٠ — قَولُ يا للرجالِ يُنهِضُ منّا ... مُسْرِعين الكُهولَ والشُبّانا (٥)

---

(١) من البسيط ولم اعرف قائله . شرح شذور الذهب ٣٨٠ وشرح التصريح ١/٢٦٣ والعينى ٢/٤٣٨

(٢) البيت من الوافر وقائله الكميت بن زيد الاسدى .
الكتاب ١/٦٣ والاعلم ١/٦٣ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٩٤ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/١٣٢ وشرح المفصل ٧/٧٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والعينى ٢/٤٢٩

(٣) الهمع ٢/٢٤٢ طبع الكويت .

(٤) الهمع ٢/٢٤٣ " "

(٥) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ ، والمغنى ٢/٤٧١ وشرح شواهد المغنى ٢/٨٣٧ والهمع ١/١٥٧ والدرر ١/١٣٩

ومن الثانى قول الآخر :

٥٧١ — /وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ لصالحٍ ... حتّى مللتُ وملّنى عوادى (١) / ٩٥

يُروى بجرِ صالحٍ ورفعِه فمن خفضَ فظاهرٌ ومن رفعَ فعلى تقديرِ • بقولِ أنا صالحٌ فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامَه •

(وقد يُغنى القولُ فى صلةٍ وغيرِها عن المحكيِ لظهورِه)

مثالُ اغناءِ القولِ فى صلةِ قولِ الشاعرِ :

٥٧٢ — لنحنُ الأُلى قلتم فأنّى ملئتمُ ... برؤيتنا قبلَ اهتمامٍ بكم رعبا (٢)

أرادَ نحنُ الذين تقاتلونهم • ومثالُ اغنائِه فى غيرِ الصلةِ كقولك : أنا قالَ زيدٌ ولو رآنى لفرَّ أى قال زيدٌ يغلبنى (والعكس كثير) أى اغناءُ المحكى عن القولِ وقد تقدمَ فى بابِ المبتدإِ قال الله تعالى : ﴿ فأمّا الذينَ اسودّت وجوهُهم أكفرتم ﴾ (٣) ﴿ والملائكةُ يدخلونَ عليهم مِن كلِّ بابٍ سلامٌ عليكم ﴾ (٤) ﴿ والذينَ اتخذوا مِن دونه أولياءَ ما نعبدُهم إلّا ليقرّبونا ﴾ (٥) •

(وان تعلقَ بالقولِ مفردٌ لايؤدّى معنى الجملةِ ولايرادُ به مجردَ اللفظِ حكى مقدراً معه ماهو به جملةً) •

---

(١) البيت من الكامل ولم يعرف قائله • شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والمغنى ٢/ ٤٧١ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٨٣٧ والعينى ٤/ ٥٠٣ • والهمع ١/ ١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله • شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨١ والهمع ١/ ١٥٧ والدرر ١/ ١٣٩

(٣) سورة آل عمران ١٠٦

(٤) سورة الرعد ٢٣

(٥) سورة الزمر ٣

كقوله تعالى : ﴿ قالوا سَلاماً قالَ سَلامٌ ﴾[1] فيقدرُ مع الأولِ ناصبٌ ومع الثانى إمّا خبرٌ أى عليكم سلامٌ أو مبتدأٌ أى تحيتكُم سلامٌ .

(وكذا إنْ تعلّقَ بغيرِ القولِ)

أىْ فيضمرُ الناصبُ إنْ كان منصوباً أو مايرفعُ إنْ كان فيما يرفع فاذا كان على خاتمه منقوش محمدٌ بالرفعِ أو محمداً بالنصبِ قلت قرأْتُ فى خاتمِه محمدٌ وترفعُ على حسبِ مرادِ الناقشِ وتقرر مايُفهم من مرادِه أى صاحبُه محمدٌ أو محمدٌ صاحبُه وفى الثانى : قرأتُ فى خاتمِه محمداً فتنصبُ على حسبِ مرادِ الناقشِ .

---

(١) سورة هود ٦٩

((فصـــــــــــل))

(تدخلُ همزةُ النقلِ على " عَلِمَ " ذاتِ المفعولين و " رَأى " أختِهـا فينصبان ثلاثةَ مفاعيلَ أولُها الذى كان فاعلاً)

نحو : أعلمتُ زيداً عمراً قائماً ، وأريتُ زيداً بكراً مقيماً ، وقوله ذاتِ المفعولين احترازٌ من التعديةِ لواحد وهى التى بمعنى عَرَفَ فإنها إذا نقلتْ بالهمزةِ تعدتْ إلى اثنين .

(ويجوزُ حذفُـه) أى الأول فتقولُ : أعلمتُ عمراً منطلقاً .

(والاقتصارُ عليه على الأصح)

الأولُ أيضاً فتقولُ : أعلمتُ زيداً ، ولا تذكرْ فى الأولِ من أعلمتُ ولا تذكـر فى الثانى ما أعلمتُ .

(وللثانى والثالثِ بعد النقلِ مالهما قبله مطلقـاً)

فتأتى فيهما جميعُ الأحكامِ التى سبقتْ لعلمتُ وأخواتِها من جوازِ حذفِهما وحذفِ أحدِهما إلى غيرِ ذلك .

(خلافاً لمن منعَ الإلغاءَ والتعليـقَ)

الحجةُ على من منعَ قولُ من يوثقُ بعربيته : البركةُ أعلمنا اللهُ مع الأكابـرِ وقوله تعالى : « ينبئكم إذا مزقتم كلَّ ممزقٍ إنكم لفى خلقٍ جديدٍ » (١) .

(وألحقَ بهما سيبويه " نبَّأ ") (٢) قال الشاعر :

٥٧٣ — نبئتُ زرعةَ والسفاهةُ كاسمِها ... يُهدى إلىَّ غرائبَ الأشعارِ (٣)

---

(١) سورة سبأ ٧

(٢) الكتاب ١/١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧٩

(٣) البيت من الكامل وقائله النابغة الذبيانى . ديوانه ٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والاشمونى ٢/٤١ والعينى ١/٤٣٩ ، ورواية الديوان : أوابد بدل غرائب .

(وزادَ غيرهُ أنبأ)

ذكر ابنَ هشامٍ (١) أنَّ سيبويه ذكرها (و " خَبَّرَ ") قال :

٥٧٤ — وَخُبِّرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها (٢)

(و " أخبر ") قال :

٥٧٥ — ماذا عليكِ إذا أُخبِرْتِني دَنِفًا وغابَ بعلكِ يومًا أن تعوديني (٣)

(و " حدَّث ") قال :

٥٧٦ — ومنعتمْ ما تسألون فمنْ حُدِّثـ ـتموه له علينا الولاءُ (٤)

والشيخُ رحمه الله لايرى شيئاً من هذا يتعدّى إلى ثلاثةٍ وأجابَ عنه أنّه من باب النصبِ على اسقاطِ حرفِ الجرِ (٥) .

---

(١) ابن هشام اللخمي كما في الهمع ٢/٢٥١ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله العوام بن عقبه بن كعب بن زهير . شرح ديوان الحماسة ٣/١٤١٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني ٢/٤٤٢ والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفه . معجم البلدان ٤/٢١٤ وسوداء الغميم : امرأة من بني عبد الله بن غطفان ، اسمها ليلى ولقبها سوداء .

(٣) البيت من البسيط وقائله رجل من بني كلاب . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والعيني ٢/٤٤٣ والهمع ١/١٥٩ والدرر ١/١٤١

(٤) البيت من الخفيف وقائله الحارث بن حلزة اليشكري — شرح القصائد السبع الطوال ٤٦٩ وشرح القصائد العشر ٣٨٧ وشرح المعلقات السبع ٢٩٥ ، والعيني ٢/٤٤٥ والهمع ١/١٥٩ والدرر ١/١٤١ والرواية فيها : العلاء بدل الولاء ورواية الولاء في : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢ ومنهج السالك ١٠١ والاشموني ٢/٤١ وشرح التصريح ١/٢٦٥

(٥) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٢

(وزاد الاخفش "أظنّ" و "أحسب" و "أخال" و "أزعم" و "أوجد") (١) .

قاس ذلك الاخفش على "علم" و "رأى" ولم يسمع ذلك من العرب فيقال : أظننته عمرا زيدا فاضلا وكذا البواقى .

(والحق غيرهم "أرى" الحلمية سماعا)

كقوله تعالى : "إذ يريكهم الله منامك قليلا / ولو أراكهم كثيرا لفشلتم" (٢) . ٩٦/

(وما صيغ للمفعول من ذى الثلاثة فحكمه حكم "ظنّ" إلا فى الاقتصار على المرفوع)

حكمه حكم ظنّ فيثبت كقولك أعلمت زيدا عمرا فاضلا مايثبت لـ "ظن" لصيرورته مثله . قوله إلاّ فى الاقتصار على المرفوع فانّه غير جائز فى "ظنّ" وأخواتها كما سبق فلا يقال : ظن زيد إذ لافائدة فيه وهو جائز فى أعلم وأخواتها فيجوز أن تقول أعلم زيد ولا تذكر المفعولين إن أردت .

---

(١) الهمع ٢/٢٥١ طبع الكويت .

(٢) سورة الانفال ٤٣

((بـــاب الفاعـــل))

(وهو المسند إليه فعل أو مضمن معناه ، تام مقدم فارغ غير مصـــوغ للمفعـــول)

لفظ المسند إليه يشمل الاسم كقولك : تبارك الله ، ومافى تقديره كقولـــه تعالى : "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع "(١) "أو لم يكف بربك أنه "(٢) قولـــه أو مضمن معناه أى معنى الفعل يشمل اسم الفاعل كقوله تعالى : "وما هو بمزحزحه مـــن العذاب أن يعمر "(٣) والصفة المشبهة نحو : حسن وجهه ، والمصدر كقوله تعالى : "ولله على الناس حج البيت من استطاع "(٤) والمثال العامل عمل اسم الفاعل نحو : مررت برجل ظريف اخوه واسم الفعل : " هيهات العقيق " ... والظرف : مـررت برجل عندك ابوه ، وحرف الجر : مررت برجل فى الدار ابوه .

تام خرج عنه اسم كان ، مقدم خرج : زيد قام فإنه مبتدأ فارغ خرج عنـــه المبتدأ المقدم خبره ، غير مصوغ للمفعول خرج النائب عن الفاعل .

(وهو مرفوع بالمسند حقيقة إن خلا من " من " و " الباء " الزائدتين) "قل صدق الله "(٥) (وحكما إن جر بأحدهما) "وما يأتيهم من رسول "(٦) " وكفى بالله شهيـــدا "(٧) .

---

(١) سورة الحديـد ١٦

(٢) فصـــلت ٥٣

(٣) سورة البقرة ٩٦

(٤) سورة آل عمران ٩٧

(٥) سورة آل عمران ٩٥

(٦) سورة يـس ٣٠

(٧) سورة النساء ٧٩

(أو باضافة المسند)

سواء كان المسند المضاف إليه مصدرا كقوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ (١) أو اسم مصدر كقوله صلى الله عليه وسلم : " من قبلة الرجل امرأته الوضوء " (٢).

(وليس رافعه الاسناد خلافا لخلف)

فالعامل عنده معنوي ومذهب سيبويه (٣) أن رافعه المسند كما سبق .

(وإن قدم ولم يل مايطلب الفعل فهو مبتدأ)

قدم أي الاسم على الفعل ، قوله ولم يل هذا الاسم مايطلب الفعل أي لم يل اداة تطلب الفعل نحو : زيد قام .

(فإن وليه فقاعل فعل مضمر يفسره الظاهر خلافا لمن خالف)

فإن وليه أي ولي مايطلب الفعل كقوله تعالى ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ (٤) فلما ولي الاسم حرف الشرط ، وحرف الشرط لايليه إلا فعل ظاهر ، أو مقدر قدرنا فعلا يفسره وهو استجارك المتأخر .

قوله خلافا لمن خالف أي في المسألتين (٥) : الاولى زيد قام أجاب الكوفيون فيها كون زيد فاعلا .

والثانية : وهي ما اذا ولي حرف الشرط اسما فالاخفش (٦) يجوز كونه مبتدأ .

---

(١) سورة البقرة ٢٥١

(٢) موطأ مالك ١/ ٦٥ : " ان ابن مسعود كان يقول : من قبلة الرجل امرأته الوضوء " .

(٣) الكتاب ١ / ٢٥٦

(٤) سورة التوبة ٦

(٥) الهمع ٢ / ٢٥٥ طبع الكويت .

(٦) الانصاف ٢/٦١٦

(ويلحقُ الماضيَ المسندَ إلى مؤنثٍ أو مؤولٍ به أو مخبرٍ به عنه أو مضافٍ إليه مقدرِ الحذفِ تاءٌ ساكنةٌ)

الماضي المسندَ إلى مؤنثٍ نحو : قامتْ هندٌ أو مؤولٍ بمؤنثٍ كقوله : أتته كتابي أي الصحيفةُ أو مخبرٍ به أي بمؤنثٍ كقول الشاعرِ :

٥٧٧ — ألم يكُ غدراً ما فعلتم بشمعلٍ وقد خابَ من كانتْ سريرتُه الغدرُ (١)

وهذه مسألةُ الاخبارِ بالمؤنثِ ليستْ مذهبَ البصريين بل يجيزونها في الضرورةِ وإجازتُها مطلقاً مذهبُ الكوفيين • ومن لحاقِها لكونِ المسندِ إليه مضافاً إلى مؤنثٍ قول الشاعرِ :

٥٧٨ — مشينَ كما اهتزت رماحٌ تسفهتْ أعاليَها مرُّ الرياحِ النواسمِ (٢)

اذ يجوزُ حذفُ مر فتقول تسفهت الرياحُ • فلو لم يجزِ الحذفُ امتنعَ التأنيثُ فلا تقول : قامت غلامُ هندٍ لأنَ غلامَ غيرُ صالحٍ للحذفِ / / ٩٧

(ولاتحذفُ غالباً إنْ كان ضميراً متصلاً مطلقاً)

لاتحذفُ أي التاءُ سواء كان حقيقيَ التأنيثِ نحو : هندُ قامتْ أو مجازاً نحو : الشمسُ طلعتْ •

---

(١) البيت من الطويل وقائله اعشى تغلب • الامالي الشجرية ١/١٢٩ والمساعد لابن عقيل ١/٣٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٣

(٢) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة • ديوانه ٦١٦ ورواية الديوان : رويدا بدل مشين • ورواية مشين في : الكتاب ١/٢٥ والاعلم ١/٢٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس • وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/٥٨ والكامل للمبرد ١/٣٢٤ والمقتضب ٤/١٩٧ والمحتسب ١/٢٣٧ والخصائص ١/٤١٧ وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٨٣٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٤

واحترز بمتصلٍ من المنفصلِ نحو : ماقام إلا أنتَ .

واحترزَ بقولهِ غالباً مما حذفتْ منه التاءُ مع الضميرِ المتصلِ كقولِ الشاعرِ :

٥٧٨ - فلا مزنةٌ ودقتْ ودقَها ... ولا أرضَ أبقلَ ابقالها (١)

(أو ظاهراً متصلاً حقيقيَ التأنيثِ غيرَ مكسرٍ ولا اسمِ جمعٍ ولا جنسٍ)

الظاهرُ المتصلُ الحقيقيُ مثل : قامتْ هندٌ فلو لم يكنْ حقيقيَ التأنيثِ لم تلزمْ كقولك : طلعَ الشمسُ . واحترزَ بالمتصلِ من المنفصلِ وسيأتي ولو كان حقيقيَ التأنيثِ لكنه مكسّر كالجواري والهنودِ واسمِ جمعٍ كـ " نوقٍ " أو اسمِ جنسٍ كنسوةٍ لم تلزمْ .

(ولحاقها مع الحقيقيِ المقيدِ) بالقيودِ المتقدمةِ .

(المفصول بغيرِ " إلا " أجودُ) فقامتْ اليومَ هندٌ وقولُ الشاعرِ :

٥٧٩ - وإنّ امرأً غرّه منكنّ واحدةٌ ... بعدِي وبعدَك في الدنيا (لمغرور)(٢) (٣)

اجودُ من قامَ اليومَ هندٌ .

(وإنْ فصل بها فبالعكسِ) أيْ الحذفُ أجودُ فما قامَ إلاّ هندٌ أجودُ مما قامت إلاّ هندٌ .

(وحكمُها مع جمعِ التكسيرِ وشبهِه وجمعِ المذكرِ بالالفِ والتاءِ حكمُها مع الواحدِ المجازي التأنيثِ)

جمعُ التكسيرِ يشملُ المذكرَ كزيودٍ والمؤنثَ كهنودٍ ومثالُ شبهِ جمعِ التكسيرِ

---

(١) تقدم برقم ١٠٦

(٢) خرم بالأصل .

(٣) البيت من البسيط ولم يعرف قائله . الخصائص ٢/٤١٤ وشرح شذور الذهب ١٧٤ والعيني ٢/٤٧٦ والهمع ١/١٧١ والدرر ١/٢٢٥

كاسم الجمع المذكر كهم والمؤنث كنوح وجمع المذكر بالالف والتاء يشمل العاقل كالطلحات وغيره كدريهمات فالحكم فى ذلك كالحكم مع الواحد المجازي التأنيث كما ذكره المصنف فيجوز فى هذه الأصناف الثلاثة لحاق التاء وعدمه .

(وحكمها مع جمع التصحيح غير المذكور آنفا حكمها مع واحده)

كأنه يقول : الذى جمع بالواو والنون والالف والتاء مثل زيدون وهندات الحكم فيه كالحكم فى واحده ، وواحده لايقال فيه الا قامت هند وقام زيد فكذلك يقال فى الجمع قامت الهندات وقام الزيدون بقى الجمع الذى ذكر آنفا كما استثناه المصنف فلا يدخل فى هذا فانه تقدم آنفا جواز الوجهين .

(وحكمها مع البنين والبنات حكمها مع الأبناء والاماء)

فتقول : قام البنون وقامت البنون كما تقول : قام الأبناء وقامت الأبناء وتقول قامت البنات وقام البنات كما تقول قامت الاماء وقام الاماء .

(ويساويها فى اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية)

فكما تقول قامت هند ، تقول : تقوم هند ، ويقمن الهندات وكذا باقى ماتقدم من جواز الأمرين وغيره ، واحترز بقوله الحرفية من جعل النون اسما مضمرا مرفوعا بالفعل فلا تكون النون حينئذ كالتاء ومثال الحرفية فى الوجوب والجواز كما اذا قلت قمن الهندات فالنون دخولها هنا واجبة لأنه مؤنث حقيقى غير مكسر ومثال جواز الوجهين ما اذا قلت قمن الجوارى وقام الجوارى وهذا كله على لغة من أثبت ، لغة أكلونى البراغيث فكلام الشيخ مفرع عليها .

(وقد تلحق الفعل المسند إلى ماليس واحدا من ظاهر أو ضمير منفصل علامة كضميره)

ماليس واحدا كالمثنى والمجموع ، هذه لغة اكلونى البراغيث .

(ويضمرُ جوازاً فعلُ الفاعلِ المشعرُ به ما قبلهُ والمجابُ به نفيٌ أو استفهام)

يضمرُ الفعلُ المشعرُ به ماقبله كقراءة ابن عامر وابى بكر « يُسَبَّحُ له فيها بالغدوِّ والآصالِ رجالٌ »(١) كأنّ قائلاً قالَ من يسبّحُهُ فقال يسبّحُهُ رجالٌ ، وقول الشاعر :

٥٨١ — لِيُبْكَ يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيحُ الطوائحُ(٢)

كأنّ قائلا قال : مَنْ يبكيه فقال يبكيه ضارعٌ ، والمجابُ به نفيٌ كقولك : بلى زيدٌ لمن قال : ماجاءَ احدٌ ، تريدُ بلى جاءَ زيدٌ .

ومن حذفِه مجاباً به استفهام قول الشاعرِ :

---

(١) سورة النور ٣٦ : " ابن عامر وأبوبكر " يسبح له " بفتح الباء والباقون بكسرها التيسير فى القراءات السبع ١٦٢ والنشر فى القراءات العشر ٣٣٢/٢ والبدور الزاهره فى القراءات العشر المتواترة ٢٢٢ والمهذب فى القراءات العشر ١٩٨/٢

(٢) البيت من الطويل وفى الكتاب ١٤٥/١ انه للحارث بن نهيك وفى شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١١٠/١ للحارث بن ضرار النهشلى ، وقال الاعلم ١٤٥/١ انه للبيد وقال العينى ٤٥٤/٢ : هو نهشل بن حرى النهشلى وقيل الحارث بن نهيك وقيل ضرار النهشلى " . وكذا قال فى الخزانة ١٤٧/١ وقال الاستاذ هارون ٢٨٨/١ والصواب انه لنهشل ابن حرى . وقد ورد البيت غلا نسب فى : المقتضب ٢٨٢/٣ ، والشعر والشعراء ٩٩/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٢ وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ والايضاح العضدى ٧٤ والمحتسب ٢٣٠/١ ، والخصائص ٣٥٣/٢

٥٨٢ ـ ألا هلْ أتى أمَّ الحويرثِ مُرسَلٌ نعمْ خالدٌ إنْ لم تعقهُ العوائقُ (١)

أراد نعمْ أتاها / خالدٌ . / ٩٨

(ولا يحذفُ الفاعلُ إلاّ مع رافعِه المدلولِ عليه)

نحو : زيداً لمن قال : من أُكرمُ أي أكرم زيداً .

(ويرفعُ توهمَ الحذفِ إنْ خَفِيَ الفاعلُ جعْلُهُ مصدراً منوياً)

كقولِه تعالى : "ثمَّ بدا لهم منْ بعدِ ما رأَوُا الآياتِ ليسجُننَّهُ" (٢) .

فالتقديرُ ثم بدا لهم بداءٌ أي ظهرَ لهم رأيٌ .

(أو نحوَ ذلك)

كقولِ بعضِ العربِ : " إذا كان غداً فأْتِني " أيْ إذا كانَ ما نحْنُ عليه الآنَ من الوعدِ في غدٍ فأتني .

---

(١) البيت من الطويل قائله ابو ذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١٥٦/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٥

(٢) سورة يوسف ٣٥

((باب النائب عن الفاعل))

(قد يُترك الفاعلُ لغرضٍ لفظىٍّ)

كقولِه تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمثلِ ما عوقِبَ بِه ثم بغِىَ عليه ﴾ (١) .

هذا للايجازِ ، والثانى : أنْ يُحذفَ للوزنِ كقولِ الشاعِر :

٥٨٣ ـ تنوسِى عهدِى واستُديمَ جفائِى (٢)

اذ لو صرحَ بالفاعلِ لم يستقمِ الوزنُ ، والثالثُ : توافقُ القوافى كقولِ الشاعِرِ :

٥٨٤ ـ وما المالُ والأهلون إلّا وديعةٌ ولابدّ يوماً أنْ تردَّ الودائعُ (٣)

اذ لو صرحَ بالفاعلِ اختلتْ القافيةُ .

والرابعَ : تقاربُ الاسجاعِ كقولِ بعضِ الفصحاءِ : " منْ طابتْ سريرتُه حُمدت سيرتُه " وقول بعضِ العربِ " تفتحَّ الزهرُ لما أُنزِلَ المطرُ "

(أو معنوى)

وهو أيضاً منحصرٌ فى اسبابٍ : العلمُ ﴿ وخُلِقَ الانسانُ ضعيفاً ﴾ (٤) ، والجهلَ : " ضُرِبَ زيدٌ " ، والخوفُ منه والخوفُ عليه والتعظيمُ : ضُرِبَ اللصُّ إذا كان السلطانُ هو الذى ضربَه ، والتحقير كقولك : سُبَّ الملكُ إذا كانَ الذى سبَّه حقيراً ، وايثارُ غرضِ السامعِ إذا كانَ قصدُه أنْ لايذكرَه ، والابهامُ على السامعِ .

---

(١) سورة الحج ٦٠

(٢) صدر بيت من الطويل ولم اعثر على قائله ولاتتمته .

(٣) البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة . ديوانه ٨٩ واسرار البلاغة ١٣٦

(٤) سورة النساء ٢٨

(جوازاً) لضعفِ القرينـةِ .

(و " وجوباً ") لقوةِ الحاملِ على الحذفِ كحذفِه لوزنٍ أو توافقِ قافيه .

(فينوبُ عنه جارياً مجراه فى كلِّ ماله مفعولٌ به ، أو جارٌ ومجـرور ، أو مصدرٌ لغيرِ مجردِ التوكيدِ : ملفوظٌ به أو مدلولٌ عليه بغيرِ العامـلِ ، أو ظرفٌ مختصٌ متصـرفٌ)

فى كلِّ ماله يعنى من الرفعِ ووجـوبِ التأخيرِ عن الرافعِ وامتناعِ الحـذفِ ، ولو كان المصدرُ لمجردِ التوكيـدِ لم يقم ، فلا يقالُ فى قام زيدٌ قياماً : قِيمَ قيـامٌ وإذا كانَ المصـدرُ ملفوظاً به كقولك سِيرَ سيرٌ شديدٌ ، أو مدلولاً عليه بغيـرِ العاملِ نحو : بَلى سِير ، لقائلٍ ما سِيرَ سيرٌ شديدٌ صحَّ أنْ يقامَ ، فإنْ دلَّ عليه بالعاملِ امتنعَ نحو : جُلِسَ هو أى الجلـوسُ . ومثال الظرفِ المختصِ المتصـرفِ قولك : سِيرَ وقتٌ طيبٌ وجُلِسَ مكانٌ حسنٌ فهذا يقامُ ، وعليه الذى يقامُ كما إذا قلتَ : سِيرَ وقتٌ وجُلِسَ مكانٌ وقوله أو جارٌ ومجرورٌ . قال ح : " لم يذهـب إليـه أحد "(1) بل مذهبُ البصـريين إنَّ المجرورَ فى موضعِ رفعٍ ومذهـب الكوفييـن وبعضُ البصـريين(1) وهو أنَّ ذلك لايجوزُ إلا فيما حرفُ الجرِ فيه زائـدٌ نحو ماضُرِبَ من أحدٍ وإذا كان غيرُ زائدٍ فلايجوزُ ذلك .(2)

(وفى نيابتِه غيرَ متصرفٍ أو غيرَ ملفوظٍ به خلافٌ)

أجازَ الاخفشُ(3) نيابةَ الظرفِ الذى لايتصرفُ نحو : جُلِسَ عندك وأجازَ ابنُ السراجِ(4) نيابةَ الظرفِ المنوىِّ .

---

(1) ، (2) الهمع ٢/٢٥٦ طبع الكويـت .

(3) الهمع ٢/٢٦٧ طبع الكويـت .

(4) الاصول فى النحو ١/٩١ والهمع ٢/٢٦٧ طبع الكويـت .

(ولا تمنع نيابةُ المنصوبِ لسقوطِ الجارِ مع وجودِ المنصوبِ بنفسِ الفعلِ ، ولا نيابةُ غيرِ المفعولِ وهو موجودٌ وفاقاً للاخفشِ والكوفيين)

فيجوزُ أُختيرَ الرجالُ زيداً وهو اختيارُ المصنفِ وهو مذهبُ الفراءِ(١)، ومذهبُ الجمهورِ إقامةُ ما تعدّى إليه الفعلُ بنفسِه ، ومثالُ المسألةِ الثانيةِ : قراءةُ أبي جعفر "ليُجزى قوماً بما كانوا يكسبون"(٢)

وقول الشاعرِ :

٥٨٥ — ولو ولدتْ قفيرةُ جروَ كلبٍ لسُبَّ بذلك الجروِ الكلابا(٣)

(ولا تُمنع نيابةُ غيرِ الأولِ من المفعولاتِ مطلقاً إنْ أُمِنَ اللبسُ ولم يكنْ جملةً أو شبهها خلافاً لمن اطلقَ المنعَ في بابِ " ظنَّ " و " أعلمَ ") أمّا الأولُ فيجوزُ بلا نظر ٠/ وقوله مطلقاً أي سواء كان من بابِ " اعطى " أو " ظنَّ " أو " أعلمَ " فتقول أُعطِيَ زيداً درهمٌ وظُنَّ زيداً قائمٌ وأُعلِمَ زيداً عمراً قائمٌ . ٩٩ /

فلو خِيفَ لبسٌ كما قالَ المصنفُ تعيّن إقامةُ الأولِ نحو أُعطِي زيدٌ عمراً وكذا البواقي ، وكذا إذا كان الثاني جملةً فإنّه يتعيّنُ الأولُ نحو : زيدٌ أبوه قائمٌ وكذا إذا كان شبهَ جملةٍ كما قالَ فتقولُ : ظُنَّ زيدٌ في الدارِ أو عندك ، وقولُه خلافاً لمنْ اطلقَ المنعَ في بابِ ظنَّ وأعلمَ ، قال ابنُ هشامٍ وابنُ عصفورٍ والأبذيّ لايجوزُ في بابِ أعلمَ إلاّ

---

(١) الهمع ٢/٢٦٨ طبع الكويت .

(٢) سورة الجاثية ١٤ ، قال ابن الجزري : " واختلفوا في " لنجزى قوما " فقرأ ابن عامر والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء ، وقرأ ابوجعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا " النشر ٢/٣٧٢

(٣) البيت من الوافر وقائله جرير وليس في ديوانه ولا في النقائض وقد ورد البيت في : الخصائص ١/٣٩٧ والامالي الشجرية ٢/٢١٥ وشرح المفصل ٧/٧٥، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٦ والهمع ١/١٦٢ والدرر ١/١٤٤ ، والخزانة ١/١٦٣ ، وقفيره : ام الفرزدق .

(٤) المقرب ١/٨٠

إقامة الاول ، وكذا الجزولى وغيره فى باب ظن ، واختار المصنف الجواز فيهما ، وزعم ابن هشام وابن ابى الربيع أنه لايجوز إقامة الثالث فى باب أعلم اتفاقا (١) .

(ولا ينوب خبر " كان " المفرد خلافا للفراء (٢))

فانه أجاز : كين اخوك فى : كان زيد أخاك وليس من كلام العرب .

(ولا مميز خلافا للكسائى (٣))

فانه أجاز فى : امتلأت الدار رجالا ، امتلئت رجال ، وحكى من كلامهم : مطيوبة به نفس .

(ولايجوز : كين يقام ، ولا جعل يفعل خلافا له وللفراء (٤))

والبصريون لايجيزون شيئا من ذلك إذ لم يرد به سماع ولايقتضيه قياس .

---

(١) الهمع ٢ / ٢٦٥ طبع الكويت .

(٢) الهمع ٢ / ٢٧٠ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٢ / ٢٧٠ طبع الكويت .

(٤) الهمع ٢ / ٢٧١ طبع الكويت .

((فصـــــل))

(يضم مطلقا أول فعل النائب) سواء كان ماضيا أو مضــارعا .

(ومع ثانيه إن كان ماضياً مزيداً أوله تاء) نحو : تدحــرج .

(ومع ثالثه إن افتتح بهمزة الوصــــل) نحو : استخرج

(ويحرك ماقبل الآخر إن سلم من إعلال وادغام وإلا فتقديــرا)

إن سلم نحو ضرب ويضرب وإن لا يسلم نحو : قيم ورد ويقام ويــرد .

(بكسر إن كان الفعل ماضياً ويفتح إن كان مضــارعا) كما مثل .

(وإن اعتلت عين الماضي ثلاثياً أو على انفعل أو افتعل كسر ماقبلهـــا

بإخلاص أو اشمام ضمة)

ثلاثياً مثل : قال وباع وانفعل انقاد وافتعل اختار . ماقبلها أى ماقبــل

العين ، بإخلاص قيل ، انقيد ، اختير ، واشمام الضم كما قرئ في السبعــة

" قيل " و " غيض " بالاشمام (1) (وربما أخلص ضماً) قال الشاعر :

٥٨٦ — ليت وهل ينفع شيئا ليــت ليت شبابا بوع فاشـــتريت (2)

وقال الشاعر :

---

(1) سورة هود ٤٤ قرأ هشام والكسائي باشمام الكسرة الضم والباقون بالكسـرة الكاملة . الارشادات الجليه ٢١٨ والبدور الزاهرة ١٥٢

(2) البيتان من الرجز وقائلهما رؤبه . ديوانه ١٧١ وشرح المفصل ٧٠/٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ وشرح الالفية للمرادى ٢٦/٢ والاشمونى ٦٣/٢ والعينى ٥٢٤/٢ والمغنى ٤٣٨/٢ والهمـــع ١ / ٢٤٨ ، والدرر ١/ ٢٠٦

٥٨٧ - حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذ تُحاكُ تختبط الشوك ولاتشاك (١)

(ويمنع الإخلاص عند خوف أمن اللبس)

كقولك في بيع العبد بعت يا عبد فيجب الاشمام ليؤمن اللبس .

(وكسر فاء فعل ساكن العين لتخفيف أو ادغام لغة)

فيقال في : عَلِمَ عِلْم وفي رُدَّ : رِدَّ بكسر الراء وقرأ علقمة « هذه بضاعتنا رِدَّت إلينا » (٢) .

(وقد تشم فاء المدغم ، وشذ في " تُفوعل " " تُفيعل ") شم فاء المدغم لغة لبعض العرب ، وشذ في تُفوعل ما حكى الأخفش أن من العرب من يقول : تُحِيكم في تُحُوكِم .

(وما تعلق بالفعل غير فاعل ، أو مشبه به أو نائب عنه منصوب لفظاً أو محلاً)

المشبه بالفاعل اسم كان ، منصوب لفظاً إن لم يدخل عليه حرف الجر أو محلاً إن دخل عليه حرف الجر .

(وربما رُفع مفعول به ونُصب فاعل لأمن اللبس)

كقولهم : خَرَقَ الثوبُ المسمارَ ، ومثله قول الشاعر :

---

(١) البيتان من الرجز ولم اقف على قائلهما . المنصف ١ / ٢٥٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ وشرح التصريح ١ / ٢٩٥ والاشموني ٢ / ٦٣ والبهجة المرضية ٥٠ والعيني ٢ / ٥٢٦ والهمع ٢ / ١٦٥ والدرر ٢ / ٢٢٣

(٢) سورة يوسف ٦٥ ، قال ابن خالويه : " وردت الينا " بكسر الراء علقمة بن قيس " مختصر في شواذ القرآن ٦٤ وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة علقمة ويحى : " ردت الينا " بكسر الراء " المحتسب ١ / ٣٤٥

٥٨٨ - مِثْلُ القنافذِ هَدَّاجُونَ قد بلغتْ نَجرانَ أو بلغتْ سوآتِهم هَجَرُ(١)

فنصبَ السوآتِ وهى البالغةُ وهجرُ مبلوغةٌ فرفعها .

---

(١) البيت من البسيط وقائله الاخطل .

ديوانه ١/٢٠٩ ونقائض جرير والاخطل ١٦٣ والكامل للمبرد ١/٢١٧ ه والامالى الشجرية ١/٣٦٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٧ والمغنى ٢/٧٨١ والهمع ١/١٦٥ والدرر ١/١٤٤

((فصـــــــــل))

(يجبُ وصلُ الفعلِ بمرفوعِه إنْ خِيفَ التباسُه بالمنصوبِ)

كقولِهم ضربَ موسى عيسى ، فيجبُ تقديمُ الفاعلِ فلو لم يلتبسْ كقولهم أكلتْ الكمثرى الحبلى لم يجب التقديم .

(أو كان ضميراً غيرَ محصورٍ)

نحو ضربتُ زيداً فإنّه يجبُ تقديمُ الفاعلِ أيضاً ، فلو حُصِرَ / تأخَّر نحو: / ١٠٠ ماضربَ زيداً إلا أنا .

(وكذا الحكمُ عند غيرِ الكسائيّ (١) وابن الانباريِّ (٢) في نحو : ماضَربَ عمرٌو إلّا زيداً)

من التراكيبِ التي وقعَ الحصرُ فيها لِغيرِ المرفوعِ فيجبُ تقديمُ المرفوعِ .

(فإنْ كان المرفوعُ ظاهراً أو المنصوبُ ضميراً لم يسبقْ الفعلُ ولم يحصـرْ فبالعكسِ)

أي فيجبُ تقديمُ المفعولِ على الفاعلِ فتقولُ : اكرمكَ زيدٌ ، واحترزَ بقولِه لم يسبقْ الفعلَ من نحو : إياكَ يكرمُ زيدٌ ، وقولِه لم يحصرْ : من نحوِ : إنما يكرمُ زيدٌ إيّاكَ .

---

(١) اجاز الكسائي تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا لأمن اللبس فيه بخلاف انما . الهمع ٢ / ٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) واجاز الفراء وابن الانباري تأخير الفاعل ان حصر المفعول . ومنعا تقديمه ان حصر هو ... الخ .
الهمع ٢ / ٢٦١ طبع الكويت .

(وكذا الحكمَ عند غيرِ الكسائي في نحوِ : ماضربَ عمراً إلا زيدٌ) (١)

من التراكيبِ التي قصدَ فيها حصرَ المرفوعِ فيجبُ فيها تقديمُ المفعولِ وتأخيرُ الفاعلِ وهو مذهبُ البصريين والكوفيين ، وذهبَ الكسائيُّ الى جوازِ تأخيرِ المفعولِ فيها فأجازَ ماضربَ زيدٌ الا عمراً .

(وعند الأكثرين في نحوِ : ضربَ غلامُه زيداً)

من التراكيبِ التي التبسَ المرفوعُ فيها بضميرٍ عائدٍ على المنصوبِ فيجبُ تقديمُ المنصوبِ .

(والصحيحُ جوازُه على قلةٍ) ومن ورودِه قولُ الشاعرِ :

٥٨٩ - ولو أنّ مجداً أخلدَ الدهرَ واحداً ... مِنْ الناسِ أبقى مجدُه الدهرَ مطعِماً (٢)

وقولـــه :

٥٩٠ - كسى حِلمُه ذا الحِلمِ أثوابَ سؤددٍ ... ورقّى نداهُ ذا الندى في ذرا المجدِ (٣)

وقولـــه :

٥٩١ - ألا ليتَ شعري هل يلومن قومُه ... زهيراً على ماجرّ من كل جانـــبِ (٤)

وقولـــه :

٥٩٢ - لما رأى طالبوه مصعباً ذعــروا ... وكادَ لو ساعدَ المقدورُ ينتصـــــرُ (٥)

---

(١) الهمع ٢ / ٢٦٠ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت وقد تقدم برقم ١٥٥

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . العيني ٢/٤٩٩ والاشموني ٢/٥٩ ، والهمع ١/٦٦ والدرر ١/٤٥

(٤) البيت من الطويل وقائله ابوجندب الهذلى . شرح اشعار الهذليين ١/٣٥١ والخزانـــة ١/١٤١

(٥) البيت من البسيط لم اعرف قائلـــه . العيني ٢/٥٠١

((باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملابسه))

(إذا انتصبَ لفظاً أو تقديراً ضميرُ اسمٍ سابقٍ)

احترزَ من المتأخرِ نحو : ضربتُه زيداً على البـدلِ .

(مفتقرٍ لما بعـده) احترز من نحو : فى الدارِ زيدٌ فأكرمْـهُ .

(أو ملابسٍ ضميره) نحو : زيدٌ ضربتُ اخاه .

(بجائزِ العملِ فيما قبله)

نحو : زيداً ضربتَه إذْ يجوز زيداً ضربتُ وخرجَ نحو زيدٌ ما أحْسَنَه فلايجـوز نصبُ زيدٍ لامتناعِ زيداً ماأحسنَ .

(غيرَ صلةٍ) نحو : زيدٌ أنا الضاربُه .

(ولا مشبهٍ بها) كالصفةِ نحو : مارجلٌ تحبُّه يُهـانُ .

(ولا شرطٍ مفصولٍ بأداتِه)

نحو : هندٌ إنْ زرتَها تكرمْـكَ فإنْ لم يفصلْ بأداةِ الشرطِ نحو : إنْ هنداً زرتَها اكرمْتكَ فإنّه يجوزُ النصبُ .

(ولا جوابٍ مجزومٍ) نحو : زيدٌ إن يقمْ أكرمْـه .

(ولامسندٍ إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ متصلٍ)

نحو : زيداً أظنُّه ناجياً بمعنى ظنَّ نفسَه وذلك ممتنعٌ لاستلزامِه كونَ الفاعلِ الذى هو عمدةٌ مفسَّراً بالمفعولِ الذى هو فضْـلةٌ فإنْ انفصلَ جازَ النصبُ نحو : زيداً لم يظنّه ناجياً إلا هو .

(ولا تالى استثناءٍ) نحو : مازيدٌ إلا يضـربُه عمرو .

(أو معلِّقٍ) نحو زيدٌ كيفَ وجدتَه وزيدٌ ما أضْـرَبَه .

(أو حرفٍ ناسخٍ) نحو : زيدٌ ليتنى اكرمُـه .

(أوكم الخبرية) نحو : زيدكم لقيته .

(أو حرف تحضيض) نحو : زيدٌ هلا ضربته .

(أو عرض) نحو : زيدٌ ألا تكرمه .

(أو تمن بألا)

نحو : العون على الخير ألا أجده فيجب رفع العون وكذا سائر ما سبق ولا يجوز نصبه على الاشتغال .

(وجب نصب السابق إن تلا ما يختص بالفعل)

كأدوات الشرط وإذا ونحوها نحو : إن زيداً لقيته فأكرمه وإذا زيداً لقيته فأحسن إليه .

(أو استفهاما بغير الهمزة) نحو : هل زيداً لقيته .

(بعامل لا يظهر موافق للظاهر)

بعامل متعلق بنصب نحو : ضربت زيداً ضربته هذا الذي ذكره هو مذهب البصريين (١) وذهب الكسائي (٢) إلى أنه منصوب بالفعل الذي بعده .

(أو مقارب) زيداً مررت به أي جاوزت زيداً مررت به .

(وقد يضمر مطاوع للظاهر فيرفع السابق) / قال : / ١٠١

٥٩٣ — لا تجزعي إن منفس أهلكته ... فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي (٣)

---

(١) الانصاف ١ / ٨٢ مسألة ١٢

(٢) الهمع ٥/ ١٥٨

(٣) البيت من الكامل وقائله النمر بن تولب . ديوانه ٧٢ والكتاب ١ / ٦٧ والاعلم ٦٧/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٧ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٦٠/١ والمقتضب ٧٦/٢ ومعاني الحروف للرماني ٤٦ والامالي الشجرية ٣٣٢/١ وشرح المفصل ٣٨/٢ والجنى الداني ٧٢ والعيني ٥٣٥/٢ ، والمغني ١ / ١٧٩ وحاشية الخضري ١٨٢/١

رُوى برفعِ منفسٍ على اضمارِ المطاوعِ أى إنْ هلكَ منفسٌ ونصبه على اضمارِ الموافقِ أىْ إنْ اهلكتُ منفساً وكذلِك قولُ الشاعرِ :

٥٩٤ - فإنْ أنتَ لم ينفعكَ علمُكَ فانتسبْ لعلَّكَ تهديكَ القرونُ الأوائلُ (١)

فأنتَ فاعلُ تنفع مضمراً ولو أُضْمِرَ موافقاً للعاملِ الظاهرِ لنُصِبَ وكان الضميرُ حينئذٍ على صورةِ المنصوبِ المنفصلِ .

(ويرجَّحُ نصبُهُ على رفعهِ بالابتداءِ إنْ أجيبَ به استفهامٌ بمفعولٍ مايليه)

نحو : زيداً ضربتُه جواباً لمن قالَ أيَّهم ضربتَ .

(أو بمضافٍ إليه مفعولُ مايليه)

نحو : غلامَ زيدٍ ضربتُه جواباً لقولِ من قالَ : غلامَ أيِّهم ضربتَ .

(أو وليه فعلُ أمرٍ) : زيداً اضْربه .

(أو نهيٍ) : زيداً لاتضربْه .

(أو دعاءٍ) : زيداً رحِمَه اللّهُ .

(أو وليَ هو همزةَ استفهامٍ) نحو : زيداً أضربتَه .

(أو حرفَ نفيٍ لايختصُّ)

مازيداً ضربتُه فلو كانَ الحرفُ مختصاً وجبَ النصبُ نحو : لم زيداً أضربْه ، وحرفُ النفيِ المختصِ لايقعُ إلا فى ضرورةٍ كقولِ الشاعرِ :

٥٩٥ - ظننتَ فقيراً ذا غنىً ثم نِلتَهُ فلمْ ذا رجاءٍ ألقَهُ غيرَ واهبِ (٢)

أرادَ فلم ألقَ ذا رجاءٍ ألقه .

---

(١) البيت من الطويل وقائله لبيد وقد تقدم برقم ١٣٤

(٢) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٨٩ والمغنى ١/ ٣٠٨ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٦٧٩

(أو حيث) نحو : حيث زيداً تلقاه فأكرمه .

(أو عاطفاً على جملة فعلية تحقيقاً أو تشبيهاً)

تحقيقاً نحو : لقيتُ زيداً وعمراً كلمته ، أو تشبيهاً نحو : ضربتُ القومَ حتى زيداً ضربتُ اخاه و " حتى " فى هذا التركيب ونحوه حرفُ ابتداءٍ لأنها إنما يعطف بها مفردٌ على كل إلا أنها أشبهت العاطفةَ من حيث وليها فى اللفظ بعض ماقبلها فلو قلتَ : ضربتُ زيداً حتى عمروٌ ضربته تعينَ رفعُ عمرٍو لانتفاءِ شبهها إذ ذاك بالعاطفةِ فإن العاطفةَ كما تقدم إنما تقعُ بين كلٍّ وبعضٍ .

(أو كان الرفعُ يوهمُ وصفاً مخلاً)

كقوله تعالى : ﴿إنا كل شئٍ خلقناه بقدر﴾ (١) فى قراءة الجمهور بالنصب قالوا يرجحُ النصبُ لأنه لو رفع احتملَ " خلقناه " أن يكونَ صفةً وأن يكون خبراً والنصبُ يزيلُ احتمالَ الوصفيةِ لأن الفعلَ اذا كانَ صفةً لا يفسر .

(وإن ولى العاطفَ جملةٌ ذاتُ وجهين أى اسميةُ الصدرِ فعليةُ العجزِ استوى الرفعُ والنصبُ مطلقاً ، خلافاً للأخفش (٢) ومن وافقه فى ترجيح الرفع إن لم يصلح جعلُ مابعد العاطفِ خبراً)

مثالُ الجملةِ زيدٌ قامَ وعمروٌ كلمته ، وهندٌ قامتْ وأكرمتُ عبدَها ، وقوله مطلقاً أى سواء صلحَ جعلُ ما بعد العاطفِ خبراً كالمثالِ الثانى أو لا كالمثالِ الأولِ .

---

(١) سورة القمر ٤٩ قال ابن خالويه : " انا كل شيء خلقناه " بالرفع ابو السمال ، مختصر شواذ القرآن ١٤٨ وقال ابو الفتح : " والرفع هنا اقوى وان كانت الجماعة على النصب " المحتسب ٢ / ٣٠٠

(٢) حاشية الخضرى ١ / ١٨٤

(ولا أثر للعاطف إن وليه " أما ")

قال تعالى : ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ (١) بالرفع وقد سبقت جملة ذات وجهين فالجملة بعد أما كأنها منفصلة عما قبلها .

(وابتداء المسبوق باستفهام أولى من نصبه إن ولي متصلا بغير ظرف أو شبهه)

نحو : أأنت زيد تضربه ، فأنت مبتدأ وزيد مبتدأ ثان وتضربه خبر زيد والجملة خبر أنت وهذا مذهب سيبويه (٢) ، وأما الفصل بالظرف والمجرور فلا أثر له نحو : أكل يوم زيدا تضربه وأفي الدار زيدا تضربه وحكمه مذهب سيبويه رحمه الله إن الاستفهام لما بعد عن الفعل ابطله .

(خلافا للأخفش) (٣) فإن حكمه عنده باق .

(وكذا ابتداء المتلو بـ " لم " أو " لن " أو " لا " أولى)

زيد لم اضربه وزيد لن اضربه .

---

(١) سورة فصلت ١٧ ، قال ابن خالويه : " واما ثمود فهديناهم " بالتنوين بحى والاعمش ، واما ثمود بالنصب ، ابن ابى اسحاق وعيسى الثقفى " . مختصر شواذ القرآن ١٣٣ وقال ابوحيان : " وقرأ الجمهور بالرفع ممنوع من الصرف ، وابن وثاب والاعمش وبكر بن حبيب مصروفا وهى قراءة ابن وثاب والاعمش فى ثمود بالتنوين فى جميع القرآن ..... الخ " . البحر المحيط ٧/٤٩١

(٢) الكتاب ١ / ٥٢

(٣) الهمع ٥ / ١٥٥

(خلافا لابن السيد[1])

في رجحان النصب في إذا تقدمه هذه الادوات .

(وإنْ عدمَ المانعُ والموجبُ والمرجحُ والمسوى رجح الابتداء خلافاً للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعلٌ في المعنى[2] ، نحو : أنا زيدٌ ضربته ، وأنتَ عمروٌ كلمته)

فيختارُ عنده نصبُ زيدٍ وعمروٍ في المثالين / لأنّ تقديمَ الفاعلِ في المعنى /١٠٢ منبهٌ على مزيدِ العناية بالحديثِ عنه فكأن المسندُ إليه متقدمٌ ، وغيرُه يرجحُ الرفعَ لأنّ هذا الاسمَ لا يدلُ على فعلٍ ولا يقتضيه فوجوده وعدمه سيان .

(وملابسةُ الضميرِ بنعتٍ أو معطوفٍ بالواوِ غير مُعاد معه العامل كملابسته بدونهما)

مثالُ النعتِ : زيدٌ ضربتُ رجلاً يحبُّه ، ومثالُ المعطوفِ بالواوِ : زيدٌ ضربتُ عمراً وأخاه ، ولو كان العطفُ بغيرِ الواوِ لم تجزْ المسألةُ نحو : زيدٌ رأيتُ عمراً ثُمَّ أخاه ، وكذا لا تجوزُ أيضاً إذا أُعيدَ العاملُ فلا يجوزُ : زيدٌ رأيتُ عمراً ثم اخاه ، وقوله كملابسته بدونها كقولك : زيدٌ ضربتُ غلامَه ، فهذان المثالان كهذا المثال .

(وكذا الملابسةُ بالعطفِ في غيرِ هذا البابِ)

كالصفةِ نحوَ : مررتُ برجلٍ قائمٍ زيدٌ وأبوه ، والحال نحو : جاء زيدٌ راكباً

---

(١) الهمع ١٥٦/٥

(٢) منهج السالك في الكلام على ألفيه ابن مالك ١٢٠

عمرو وأخوه ، والخبر نحو : زيد قائم عمرو وأخوه ، فلو عطفت فى هذه المواضع بغير الواو أو كررت العامل لم يجز كما تقدم .

(ولا يمتنع نصب المشتغل عنه بمجرور حقق فاعلية ما علق به خلافاً لابن كيسان) (١)

قال ابوحيان : " اختلف النحاة فى أصل كبير فى هذا الباب وهو أن الضمير أو السببى اذا انتصب من وجه غير الوجه الذى انتصب عنه الاسم السابق هل يجوز أن يكون من باب الاشتغال أو شرطه أن ينتصبا من جهة واحدة :

فذهب ابن كيسان والفارسى وابوزيد والسهيلى والاستاذ ابوعلى فى أحد (٢) قوليه إلى اشتراط ذلك . وذهب سيبويه والأخفش والاستاذ ابوعلى فى أحد (٣) قوليه إلى أنه يجوز نصبه وان كان الضمير والسببى قد ينتصبان من غير الوجه الذى انتصب المشغول عنه مثال ذلك إذا كان الضمير والسببى ينتصب على الظرف أو المفعول له أو المصدر أو الخبر أو المفعول معه لم يجز أن ينتصب السابق على المفعول به فلا يجوز فى : زيداً جلست مجلسه ، وقمت إجلالاً له ، وزيداً كنت غلامه ، وزيداً قمت وأخاه ، إلا الرفع ، ومذهب سيبويه غير ذلك كما تقدم ، ومن ذلك هذه المسألة التى ذكرها الشيخ ومثالها زيد ظفرت به إذا كانت الباء للسببية وكان المظفور به غير زيد وهذه المسألة من فروع تلك .

(وإن رفع المشغول شاغله لفظاً أو تقديراً فحكمه فى تفسير رافع الاسم السابق حكمه فى تفسير ناصبه) .

---

(١) ابن كيسان النحوى ٢٣٥

(٢) الهمع ٥ / ١٥٩

(٣) الهمع ٥ / ١٥٩

فينقسمُ اذا رفعَ الاسمَ السابقَ إلى واجبٍ وراجحٍ ومرجوحٍ ومساوٍ كما انقسمَ نصبُ الاسمِ السابقِ إليها فمثالُ الرفعِ الواجبِ قولُك : إنْ زيدٌ قامَ قُمتُ ومن مثلِ الراجحِ قولك : أزيدٌ قامَ ، ومن مثلِ المرجوحِ زيدٌ قامَ ، ومن مثلِ الرفعِ المساوى للنصبِ فى الجوازِ : أنا قمتُ وزيدٌ قعدَ .

(ولايجوزُ فى : أزيدٌ ذُهبَ به ؟ ، الاشتغالُ بمصدرٍ منوىٍّ ، ونصبُ صاحبِ الضمير ، خلافاً للسيرافى وابنِ السراجِ (١))

يعنى بذلك أنْ يكونَ " به " فى موضعِ نصبٍ والمفعولُ القائمُ مقامَ الفاعلِ ضميرُ المصدرِ وذلك مبنىٌّ على جوازِ اسنادِ الفعلِ إلى مصدرِه الذى تضمنَه وهذا ممتنعٌ .

(وقد يفسرُ عاملَ الاسمِ المشغولِ عنه العاملُ الظاهرُ - عاملاً فيما قبلَه إنْ كان من سببه وكان المشغولُ مسنداً إلى غيرِ ضميريْهما)

مثال ذلك : أزيداً اخاه تضربُ أو يضربُه عمروٌ فتنصبُ الأخَ بفعلٍ مضمرٍ يفسرُه الظاهرُ وهو يضربُه وتنصبُ زيداً بفعلٍ آخر يفسرُه المضمرُ / الذى نصبَ ١٠٣/ الاخَ وهو الذى فسّره الفعلُ الظاهرُ لصيرورةِ هذا المضمرِ كالظاهرِ .

(فان أُسندَ إلى أحدِهما فصاحبُه مرفوعٌ بمفسرِ المشغولِ وصاحبُ الآخرِ منصوبٌ به)

فإنْ أُسندَ أى الفعلُ إلى أحدِهما أى إلى ضميرِ أحدِهما وهو ضميرُ زيدٍ أو ضميرِ الأخِ نحو : أزيدٌ اخوه يضربُه ، فصاحبُه أى صاحبُ الضميرِ .

ثم بعد ذلك إنْ جعلتَ الفاعلَ فى يضربُ عائداً على زيدٍ وضميرَ النصبِ للاخِ رفعتَ زيداً

---

(١) الهمع ٥ / ١٦١

ونصبتَ الأخ نحو زيدٌ أخاه يضربه أى يضربُ زيدٌ أخاه وإنْ جعلتَ فاعل يضربُ عائداً على الأخ وضميرَ النصب عائداً على زيدٍ رفعتَ الاخ ونصبتَ زيداً نحو :

أزيداً أخوه يضربه أى يضربُ زيداً أخوه .

((بـــاب تعـــدى الفعل ولزومـــه))

(إنْ اقتضى فعلُ مصوغٌ له باطرادٍ اسمُ مفعولٍ تامٌ نصبهَ مفعولاً بــه)

مصوغ أى اسماً مصوغاً . باطرادٍ احترزَ به من ممرور ونحوه فإنّه إنْ قيــل فللضرورةِ وليس مطرداً . تامٍ احترزَ به من نحوِ : مذهولٌ عنه ومطموعٌ فيه فإن كلا منهما اسمُ مفعولٍ لكنّه غيرُ تامٍ لافتقارِه إلى حرفِ الجرِ .

(وسمى متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وإلا فلازماً وقد يشهر بالاستعمالين)

أىْ بالتعدى واللزومِ نحو نصحتُه ونصحتُ له وشكرتُه وشكرتُ له .

(فيصلح للاسمين) التعدى واللزوم .

(وإنْ علقَ اللازمُ بمفعولٍ به عُدى بحرفِ جرٍ) نحو : مررتُ بزيدٍ .

(وقد يُجرى مُجرى المتعدّى شذوذاً)

ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

٥٩٦ - تَمُرُّونَ الديارَ ولم تَعُوجُــوا كلامُكم علىّ اذاً حـــرامُ(١)

اى تمرون على الديارِ .

(أو لكثرةِ الاستعمالِ) نحو : دخلتُ الدارَ .

(أو لتضمين) الفعــلِ .

---

(١) البيت من الوافر وقائله جرير . ديوانه ٥١٢ ورواية الديوان :

أتمضون الرسوم ولا تحيا

ورواية : تمرون الديار ولم تعوجــوا

فى الكامل للمبرد ١ / ٢٢ وشرح المفصل ٨ / ٩ والعينى ٢ / ٥٦٠

والمغنى ١ / ١٠٧ والهمع ٢ / ٨٣ والدرر ٢ / ١٠٧ والخزانة ٣ / ٦٧١

(معنى يوجب ذلك)

كقولِ نصرِ بنِ سيارٍ (١) : " رَحُبَكُم الدخولُ في طاعةِ الكِرماني (٢) " عدّى رَحُبَ لتضمنه معنى وسعَ .

(واطرد الاستغناءُ عن حرفِ الجرِ المتعينِ مع " أنَّ " و " أنْ " محكوماً على موضعِهما بالنصبِ لا بالجرِ خلافاً للخليلِ والكسائي (٣))

قوله المتعينِ احترز به من نحو : رغبتُ في أنْ تفعلَ فلا يُحذفُ إذ يحتملُ أنْ يكونَ المحذوفُ عن ، وقال ح : " ليس لسيبويه في هذه المسألة نَصٌّ وإنما نُقِلَ عن سيبويه أنه قالَ : " لو قال قائلٌ إنَّ موضعَهما جرٌ لم يكنْ مُبْعِداً . "

(ولا يُعامَلُ بذلك لتعيُّنِ الجارِ غيرهما خلافاً للاخفشِ الاصغرِ)

بل يقتصرُ في ذلك على السماعِ وهما مطردان . ومما وردَ في ذلك قـــــول الشاعرِ :

٥٩٧ - لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّريقَ الثعلبُ (٤)

---

(١) نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة الكناني ، امير من الدهاة الشجعان ، انظر ترجمته في الاعلام ٨/ ٢٣ وخزانة الأدب ١/ ٣٢٦

(٢) جديع بن علي الكرماني الازدي صلبه نصر بن سيار بعدما قاتله فما طال قتاله فصالحه نصر حتى اذا أمن غدر به نصر فصلبه على ميدان مرو . المحبر لابن حبيب ٤٨٤

(٣) شرح الكافية ٢/ ٢٥٤

(٤) البيت من الكامل وقائله ساعدة بن جؤيه الهذلي . شرح اشعار الهذليين ٣/ ١١٢٠ والكتاب ١/ ١٦ والاعلم ١/ ١٦ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٧ ونوادر ابي زيد ١٥ والكامل للمبرد ١/ ٢١٨ والخصائص ٣/ ٣١٩ والامالي الشجرية ١/ ٤٢ ، ٢/ ٢٤٨ والمغني ١/ ٣ ، ٢/ ٥٧٩ ، ٦٣٧ وشرح شواهد المغني ١/ ١٧ والعيني ٢/ ٥٤٤ والهمع ١/ ٢٠٠ والدرر ١/ ١٦٩ =

ومثلهُ قولُ الآخـــر :

٥٩٨ - آليتُ حبَّ العـراقِ الدهرَ أطعمُهُ ... والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السـوسُ (١)

ومثلُهُ قولُ الآخـر :

٥٩٩ - تَحِنُّ فتُبدِي ما بها من صبابـةٍ ... وأُخْفِي الذي لولا الأَسَى لقَضاني (٢)

أي كما عسلَ في الطريقِ ، وعلى حبِّ العراقِ ، ولقضا عليَّ .

(ولا خلافَ في شذوذِ بقاءِ الجرِ في نحوِ :

أشارتْ كليبٍ بالأكـفِّ الأصـــابعُ)

من قولِ الشـاعرِ :

= والخزانة ٤٧٤/١ والرواية في اشعار الهذليين : " لذ " بدل " لدن " أي تلذ الكف بهزه ، والبيت في وصف رمح لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره ، والعسلان سير سريع في اضطراب ، واللدن الناعم اللين .

(١) البيت من البسيط وقائله المتلمس الضبعي . ديوانه ٩٥ والكتاب ١٧/١ والاعلم ١٧/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦ والامالي الشجرية ٣٦٥/١ والجنى الداني ٤٧٣ وشرح التصريح ٣١٢/١ والاشموني ٩٠/٢ وشرح المكودي ٦٩ والعيني ٥٤٨/٢ . وأراد بالقريه الشام ، والحب البر .

(٢) البيت من الطويل وقائله عروة بن حزام .

وقد ورد البيت في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ والجنى الداني : ٤٧٤ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦ وشرح الالفية للمرادي ٥٠/٢ والعيني ٥٥٢/٢ والمغني ١٥٢/١ وشرح شواهد المغني ٤١٤/١ وشرح أبيات المغني ٣/ ٢٢٧

٦٠٠ ـ إذا قيل أىّ الناسِ شرٌّ قبيلةٍ أشارتْ كليبٌ بالأكفّ الاصابــــع (١)

ومثلــه :

٦٠١ ـ وكريمةٍ من آلِ قيسٍ ألِفْتُــه حتّى تبذّخ فارتقــى الأعـــلامِ (٢)

فحذفَ إلى وأبقَى عملَها فى البيتيــن .

---

(١) البيت من الطويل .
قائله الفرزدق ديوانه ١/٤٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٠ ،
والاشمونى ٢/٩٠ والعينى ٢/٥٤٢ والمغنى ١/٢ والهمــــع ١/٣٦
والدرر ٢/٣٧ والخزانة ٣/ ٦٦٩ وشرح الالفية لابن الناظم ٩٦

(٢) البيت من الكامل ولم يعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحــة ٩١
والعينى ٣/٣٤١ والاشمونى ٢/٢٣٤ والهمــع ٢/٣٦ والدرر ٢/٣٧

((فصـــــــــل))

(المتعدّى من غيرِ بابى " ظَـنَّ " و " أَعْلَـمَ ")

ينقسمُ قسمين : الأولُ :

(متعدٍّ إلى واحدٍ و) القسمُ الثانى أيضـاً .

(متعدٍّ إلى / اثنين والأولُ) / ١٠٤

وهو المتعدى إلى واحدٍ ينقسمُ قسمين أحدهُمـا

(متعدٍّ بنفسِه وجوباً) كضَـرَبَ (و) القسمُ الثانـى .

(جائزُ التعدى واللزومِ) كـ " نصحَ وشكرَ (وكـذا) القسمُ (الثانى) أيضـاً .

(بالنسبةِ إلى أحدِ المفعولين)

ينقسمُ قسمين أحدُهما متعدٍّ إلى ثانيهما وجوباً كأعطَى وكَسَى نحو : أعطيتُ زيداً درهماً وكسوتُ زيداً ثوباً .

والقسمُ الثانى : متعدٍّ إلى أحدِهما وجوباً وجائزُ التعدى واللزومِ بالنسـبةِ إلى المفعولِ الآخرِ كـ ((اختارَ موسَى قومَهُ سبعِينَ رجُـلاً))(١) .

(والأصلُ تقديمُ ماهو فاعلٌ فى المعنى على ماليس كذلـك)

كتقديمِ " زيـداً " مِنْ قولك : أعطيتُ زيداً درهماً (و) كـــذا

(تقديمُ مالا يجرُّ) منهما .

(على ماقد يُجرُّ) داخلٌ فى حكمِ الأولويـةِ .

---

(١) سورة الاعـراف ١٥٥

(وترك هذا الأصل واجبٌ وجائزٌ وممتنعٌ لمثل القرائن المذكورة فيما سبق)

أي في الفاعلِ مع المفعولِ ، فالأول نظير : ما ضَرَبَ عمراً إلاّ زيدٌ ، وضَرَبَ عمراً غلامُه ، والثاني : كقولك في : كَسَوْتُ زيداً ثوباً ، كَسَوْتُ ثوباً زيداً إذ لا موجبَ فيه ولا مانعَ والثالث : نحو : ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً .

((فصـــــــل))

(يجبُ تأخيرُ منصوبِ الفعلِ إنْ كان " أنَّ " مشـددةً أو مخففـةً)

إنْ كان أنَّ ، أىْ إنْ كان المنصوبُ مثلَ : علمتُ أنَّكَ فاضلٌ فلا يقـالُ أنَّك فاضـلاً علمتُ ، وخلتُ أنْ تفعلَ فلا يقالُ : أنْ تفعلَ خلتُ .

(وتقديمه إنْ تضمّنَ معنى استفهامٍ) أيَّهم لقيتَ .

(أو شـرطٍ) أيَّهم تضربْ اضـربْه .

(أو أُضيفَ إلى ماتضمَّنهما)

نحو : غلامَ أيِّهم رأيتَ وغلامَ مَنْ تضربْ أضـربْه .

(أو نصبَه جواب " أمّا " " فأمّا اليتيمَ فلا تقهـرْ "(١)

(ويجوزُ فى غيرِ ذلك - إنْ عُلِمَ النَّصْبُ - تأخيرُ الفعلِ)

قوله غيرِ ذلك أىْ غيرُ ماتقدمَ من وجوبِ تقديمِ الفعلِ على معمولِـهِ وقوله إنْ عُلِمَ النصبُ أىْ من جهةِ الإعرابِ أو من جهةِ القرينةِ .

(غيرَ تعجبـى) فلا يقالُ فى : ماأحسَنَ زيداً ، مازيداً أحسَـنَ .

(ولا موصـولٍ به حرفٌ)

نحو : أُريد أنْ أضربَ زيداً فلا يقالُ : اريد أنْ زيداً أضـربَ .

(ولا مقرونٍ بلامِ ابتـداءٍ) نحوَ : لَسوفَ يُرضى زيدٌ عمراً فلا يجـوزُ : عمراً لَسوف يرضـى .

(أو قسمٍ) واللهِ لأضـربنَّ زيداً فلا يقالُ : واللهِ زيداً لاضـربنَّ .

(مطلقاً) هو راجعٌ إلى قولِهِ " ويجوزُ فى غيرِ ذلك " أىْ إنْ خلا الفعلُ

---

(١) سورة الضحـى ٩

مما ذكر جاز تقديم منصوبه عليه مطلقا .

(خلافاً للكوفيين فى منع نحو : زيداً غلامه ضرب)

من غلامه ضرب زيداً . ومنه :

٦٠٢ ـ كمباً اخوه نهى فانقاد منتهياً ... ولو أبى باء بالتخليد فى سقرا (١)

(وغلامَه أو غلامَ أخيه ضربَ زيدٌ)

بالتقديم من ضرب زيدٌ غلامه وضربَ زيدٌ غلامَ أخيه فمن الأول قول الشاعر :

٦٠٣ ـ رأيه يحمدُ الذى ألف الحز ... م ويشقى بسعيه المغرور (٢)

ومن الثانى قول الآخر :

٦٠٤ ـ شَرِيوميْهـا وأغواه لهـا ... ركبت عنز بحدج جَمَلا (٣)

(وما أرادَ أخذَ زيدٌ) بالتقديم من : أخذ زيدٌ ما أرادَ ومنه :

٦٠٥ ـ ماشاءَ أنشأَ ربى والذى هو لم يشأ فلست تراه ناشئا أبـدا (٤)

(وماطعامَك أكلَ إلا زيدٌ)

بالتقديم من : ماأكلَ طعامَك إلا زيدٌ ومن ذلك قول الشاعر :

٦٠٦ ـ ما المرءَ ينفعُ إلا ربُّه فعلامَ تستمالُ لغيرِ اللّه آمالُ (٥)

---

(١) البيت من البسيط ونسبه ابن مالك لرجل من طئ . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١

(٢) لم اعثر على قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١

(٣) البيت من الرمل وقد تقدم برقم ١١١

(٤) لم اعثر على قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١

(٥) لم اعثر على قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١

(ولايقعُ فعلُ مضمرٍ متصلٍ على مفسِّرِه الظاهــرِ)

فلا يجوزُ : زيداً ضربَ ، ولا زيداً ظنَّ قائماً ، وهذا متفقٌ عليه فلو انفصل المضمرُ جاز ، نحو : ماضربَ زيداً إلاّ هو .

(وقد يُقَعُ على مضافٍ إليــه)

وقد يُقع ، أى فعلُ المضمرِ المتصلِ مثاله : غلامَ هندٍ ضربتْ ، لأنّـــه فى معنى : هندٌ ضربتْ غلامَها ومنه قولُ الشاعر :

٦٠٧ ـ أَجلَ المرءِ يستحثُّ ولا يشــعرُ إذا يبتغِى حصُولَ الأمانِـــى (١)

أىْ المرءُ فى حالِ ابتغائِه حصولَ الأمانى يستحثُ أَجلَه ولايشعرُ .

/ ١٠٥

/ (أو موصــولٍ بفعلِه)

أى بفعلٍ مسندٍ إلى مُفسِّرِ الضميرِ نحوَ : ماأرادَ زيدٌ أخذَ فـ " ما " فـــى موضعِ نصبٍ بأخذ وزيدٌ فاعلُ أرادَ وهُما صلةٌ لـ " ما " وفاعلُ أخذَ ضميرُ زيدٍ فصـــارَ الموصولُ وهو " ما " معمولٌ لأخذَ المسندِ إلى الضميرِ المتصلِ المفسرِ بزيدٍ المســندِ إليه أرادَ الموصولَ به .

---

(١) لم أعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩١

((فصـــــــــل))

(يجوزُ الاقتصارُ قياساً على منصوبِ الفعلِ ، مستغنى عنه بحضورِ معناه)

كقولك : خيراً ، لمن شَرعَ فى ذكرٍ ، أىْ ذكرتَ خيراً .

(أو سببه) أى سببِ الفعلِ كقولِ الشاعرِ :

٦٠٨ — إذا تغنىَّ الحمامُ الورقُ هيَّجنى ولو تسليتُ عنها أُمَّ عمَّارِ (١)

أى ذكرتُ أُمَّ عمارٍ لأنَّ التهيجَ سببُ التذكرِ .

(أو مقارنه)

كقولك : مكةَ . لمن تأهَّبَ للحج أى تريدُ ، والقرطاسَ . لمن سدَّدَ سهماً أىْ نصبتَ ، وللمواجهينَ مطلعَ الهلالِ اذا كبروا : الهلالَ ، باضمارِ رأوا ، ومن هذا القبيلِ قوله :

٦٠٩ — لن تراها ولو تأملتَ إلاَّ ولها فى مفارقِ الرأسِ طيبا (٢)

باضمارِ " ترى " لأنَّ رؤيةَ الشخصِ مقارنةٌ لرؤيةِ مايشتمل عليه فاستغنى بفعلِ أحديهما عن فعلِ الأخرى ، ومثلُ هذا البيتِ قولُ الاخر :

٦١٠ — وجدنا الصالحين لهم جزاءٌ وجناتٍ وعيناً سلسبيلا (٣)

---

(١) البيت من البسيط وقائله النابغة الذبيانى . ديوانه ٢٣٥ وجمهرة اشعار العرب ١١٤ والكتاب ١/١٤٤ والاعلم ١/١٤٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٠ والخصائص ٢/٤٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢

(٢) البيت من الخفيف وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ١٧٦ ، والكتاب ١/١٤٤ والاعلم ١/١٤٤ والخصائص ٢/٤٢٦ والمقتضب ٣/٢٨٤ ، وشرح المفصل ١/١٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢

(٣) البيت من الوافر وقائله عبد العزيز الكلابى ، الكتاب ١/١٤٦ والأعلم ١/١٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١/٤٢٧ والمقتضب ٣/٢٨٤ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢

أى وجدنا لهم جناتٍ ، ومثله قولُ الآخـر :

٦١١ ـ فكرتْ تبتغيه فوافقتــه على دَمِه ومَصْرعِه السِّباعَا (١)

أى وافقتْ على دَمِه فاضمرَ لأن الموافقتين مقترنتـان فاستغنى بفعلِ أحديهما عن فعلِ الأخرى ، ومن ذلك قولِ الآخـر :

٦١٢ ـ قد سالمَ الحياتُ منه القدَما الأفعوانَ والشجاعَ الشجعما (٢)

أراد قد سالمَ الحياتُ منه القدمَ ، وسالمَ القدمُ الأفعوانَ والشجاعَ الشجعمَ ، فحذفَ ، لان المسألتين مقترنتـان فاستغنى بفعلِ احديهما عن فعلِ الاخرى .

(أوالوعدِ بـه)

كقولك : زيداً . لمن قالَ : سأطعمُ المحتاجَ أى أطعمْ زيـداً .

(أو السؤالِ عنه بلفظِه)

كقولك : زيداً . لمن قالَ : هلْ رأيتَ احداً : أى رأيتُ .

(ومعناه) كقول من قال بلى وجاداً جواباً لمن قال : أفى مكانَ كـذا وكذا وجدٌ لان هذا بمعنى اتعرفُ ، فالجوابُ منصوبٌ به أى أعرفُ وجاداً .

(أو عن متعلقِـه) اى السؤالُ عن متعلقِه كقولِه تعالى : ﴿ ماذا أنــزل

---

(١) البيت من الوافر وقائله القطامى .
الكتاب ١٤٣/١ والاعلم ١٤٣/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٩ وشـرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١٨/١ ونوادر ابى زيد ٢٠٤ والخصائـص ٤٢٦/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢

(٢) البيتان من الرجز وقد تنازعهما جماعة من الشعراء وقد نسبهما سيبويه ١٤٥/١ لعبد بنى عبس ، والاعلم ١٤٥/١ للعجاج ، وابن السيرافى ٢٠١/١ ، ٢٧٢ للدبيرى وفى اللسان ٣٥٦/١٢ (ضـرزم) للمساور بن هند العبسى =

ربكم قالوا خيراً ﴾ (١) أى انزل خيراً .

(وبطلبه) أى وقد يستغنى عن الفعل بطلبه نحو : ألا رجل أما زيداً وأما عمراً أى اجعله أما زيداً واما عمراً .

(وبالرد على نافيه)

كقولك : بلى زيداً . لمن قال : مارأيت احداً .

(أو الناهى عنه)

كقولك : بلى من اساء . لمن قال : لاتضرب احداً باضار اضرب .

(أو على مثبته)

كقولك : لا بل بكراً . لمن قال ضرب زيد عمراً أى ضرب .

(أو الآمر به)

كقولك : لا بل زيداً . لمن قال : اضرب عمراً .

(فان كان الاقتصار فى مثل او شبهه فى كثرة الاستعمال فهو لازم)

فإن كان الاقتصار ، اى على المنصوب فى مثل كقولهم : " كل شئ ولا شتمة حر (٢) " أى ايت ولا ترتكب ، أو شبهه فى كثرة الاستعمال نحو : حسبك خيراً لك

= وذكر فى الخزانة الذين نسب لهم الرجز وهم : ابن جبابه والدبيرى ومساور العبسى والعجاج وابا حيان الفقعسى وعبد بنى عبس وورد بدون نسبة فى : معانى القرآن ١١/١٣ والمقتضب ٢٨٣/٣ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٠ والمنصف ٦٩/٣ والخصائص ٤٣٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ورصف المبانى ٣٠٧ والهمع ١٦٥/١ وغيرهما .

(١) سورة النحل ٣٠

(٢) الكتاب ١ / ١٤٢

أىْ وايتِ خيراً لكَ ، ونحو : وراءَك أوسعَ لكَ أىْ وايت مكاناً اوسعَ لك من ورائِك فهو لازم اى الاقتصارُ على المنصوب دون الناصب .

(وقد يُجعلُ المنصوبُ مبتدأ أو خبراً فيلزمُ حذفُ ثانى الجزأين)

أَما المبتدأُ فكقول الشاعر :

٦١٣ ـ ديارَ ميّةَ إذْ مَيٌّ تُساعِفُنا   وَلا يُرى مثلُها عُجْمٌ ولا عربُ (١)

وأما الخبر فكقولهم : كِلاهما وتمراً (٢) أىْ كِلاهما لى .

---

(١) البيت من البسيط وقائله ذو الرمه . ديوانه ٣ وجمهرة اشعار العرب ٣٣٩ والكتاب ١٤١/١ والاعلم ١٤١/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٢٧ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٥٤٨/١ ونوادر ابى زيد ٣٢ والامالى الشجرية ٩٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ والهمع ١٦٨/١ ، والدرر ١٤٥/١ والخزانة ٣٧٨/١

(٢) الكتاب ١ / ١٤٢

((فصـــــــل))

(يحذفُ كثيراً المفعولُ به غيرُ المخبرِ عنـه)

كالمفعولِ الذى لم يُسمَّ فاعلُه .

(والمُخبَرُ به) اى وغيرُ المخبرِبه كالثانى من مفعولى " ظنَّ " والثالث من مفاعيلِ أعلمَ .

(والمتعجبُ منه) ما أحسَنَ زيداً .

(والمُجابُ به) كقولك : زيداً . لمن قالَ : مَنْ أكْـرم ؟

(والمحصورُ) ما رأيتُ إلاّ زيداً .

(والباقى محذوفاً عـامله) كقولك : خيراً لنا وشراً لعدونا .

(وما حُذِفَ من مفعولٍ به فمنوىٌّ لدليـل)

كقوله تعالى : ((فعَّالٌ لما يُريـدُ))(1) أى يريدُه .

(أو غيرُ منوىٍّ . وذلك إمَّا لتضمينِ الفعلِ معنىً يقتضى اللزومَ)

كتضمين أصْلَحَ معنى لطفَ ومنه قوله تعالى : ((وأصلِحْ لِى فى ذريتى))(2) ، أى الطفْ بى فيهم وكتضمينِ جَرحَ معنى عاثَ قال الشـاعر :

٦١٤ — فإن تعتـذِرْ بالمَحْلِ مِنْ ذى ضُروعِها إلى الضيفِ يجرحْ فى عراقيبِها نَصلى(3)

---

(1) سورة البروج ١٦

(2) سورة الاحقاف ١٥

(3) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٤٩٠ وشرح المفصل ٢ / ٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣ والمغنى ٢ / ٥٧٥ والخزانـــة ١ / ٤٨٤

(واما للمبالغةِ بتركِ التقييـــدِ)

كقولِك : فلانٌ يُعطى ويمنعُ ويصلُ ويقطعُ ، فإنّ حذفَ المفعولِ فى هـــذا ونحوِه مشعرٌ بكمالِ / ذلكَ فى المُخبَرِ عنـه . / ١٠٦

(واما لبعضِ اسبابِ النيابةِ عن الفاعـلِ) كقولِ الشاعرِ فيما تقدّمَ :

٦١٥ — وخالـدٌ يَحمـدُ ساداتُنـــا بالحقِّ لا يُحمدُ بالباطِــــلِ (١)

إذْ لو ذكر المفعولَ لم يتزنْ فكانَ يقولُ يحمدُه ساداتُنا وهو معنى قولــــه اسبابِ النيابةِ لأنّ من اسبابِ النيابةِ كما تقدّمَ اصلاحُ الــوزنِ .

---

(١) من السريع وقد تقدم برقم ٣٢٨

((فصـــــل))

(تدخل في هذا الباب على الثلاثيّ غيرِ المتعدّى إلى اثنين همزةُ النقل فيزداد مفعولاً إنْ كان متعدياً ، ويصير متعدياً إنْ كان لازماً)

قوله غير المتعدى إلى اثنين يعني فلا تدخل همزة النقل على المتعدى إلى اثنين وكأنّ مرادَ المصنف " كسا " و " أعطى " وإلا فقد دخلت على " أعلم " و " أرى " وكذلك لاينقل هذا المتعدى إلى اثنين بالتضعيف . ومثال ازديادِه مفعولاً إنْ كان متعدياً قولك أكلتُ زيداً عمراً وأغشيتُ الشيءَ الشيءَ ، ومثال صيرورته متعدياً إذا كان لازماً قولك ازلتُ الشيءَ ، وظاهر كلام سيبويه أنّ النقل بالهمزة مقيسٌ في اللازم (١) لا في المتعدي ، وظاهر كلامِ المصنف أنّه مقيسٌ فيهما وهو مذهب أبي عمرو وجماعة (٢) .

(ويعاقبُ الهمزة كثيراً ، ويغني عنها قليلا تضعيف العين مالم تكن همزةً)

يعاقبُ الهمزةَ كثيراً أي التضعيفُ كقولك : أنزلتُ الشيءَ ونزّلته وأبنته وبيّنته ، ويغني عنها أيّ عن الهمزة تضعيفُ العينِ نحو : قوّيتُ الشيءَ وحكّمت

---

(١) لعله يشير بقوله : وظاهر كلام سيبويه .. الخ الى قول سيبويه : " وأقعد عبد الله المقعد الكريم ، فجميع ماتعدى اليه فعل الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذى لا يتعداه فعله " . الكتاب ١ / ١٩

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٤٤٦

فلاناً ، وقوله مالم تكن همزة اى فلا ينقل ماعينه همزة بالتضعيف بل بالهمزة فيقال أنأيتُ زيداً ، انأيتُ الأمرَ .

(وقلّ ذلك فى غيرها من حروف الحلقِ)

اى ماكان عينه حرف حلقٍ غير الهمزة فالكثير فيه تعديته بهمزة النقل نحو : أذهبته وأسعدته وادخلته .

((بابُ تنازعِ العاملين فصاعداً معمولاً واحـــداً))

هذا الذى ذكرَه هو مذهبُ اكثرِ النحويين وفيه خلافٌ وقد ذكرَه فى آخـــر الباب وهو ليس بتعددِ المعمولِ •

{ إذا تعلّقَ عاملان من الفعلِ وشبهِه متفقان لغيرِ توكيدٍ أو مختلفان بما تأخرَ غير سببى مرفوع عَمِلَ فيه احدُهما لا كلاهما خلافاً للفراءِ (١) فى نحوِ : قامَ وقعدَ زيـــدٌ)

ظاهرُ قوله فصاعداً جوازُ تنازعِ أكثر من ثلاثةٍ وكذا ظاهر كلام ابنِ عصـــفور والمسموعُ إنما هو ثلاثةٌ ، قولهُ من الفعلِ كقوله تعالى : ((آتونى أفرغْ عليهِ قِطراً (٢)))، وشبهه مثالُ شبهِ الفعلِ قولُ الشاعرِ :

٦١٦ - وإنّى وإنْ صدّتْ لمثْنٍ وصـادق عليها بما كانت إلينـا أزلـتِ (٣)

متفقان بأنْ كانا يطلباه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، لغيرِ توكيدٍ احترز ممـــا إذا كان العاملان أحدُهما مؤكداً للآخر كقولِ الشاعرِ :

٦١٧ - فأينَ إلى أينَ النجاءُ ببغلتى أتاكِ أتاكِ اللاحِقون أحبسِ احبسِ (٤)

أو مختلفان بأنْ يطلبَ احدُهما مرفوعاً والآخر غيرَه ، بما تأخّرَ كقولِـــك ضـربتُ وأكرمتُ زيداً ، ولو قلتَ ضربتُ زيداً وأكرمتُ لم يكنْ من هذا البابِ هذا مذهـب اكثرِ النحويين تأخرِ المعمولِ وقد أجاز ابوعلى فى قولِـه (٥) :

---

(١) الهمع ١٣٧/٥

(٢) سورة الكهـــف ٩٦

(٣) البيت من الطويل وقائله كثير عزة • ديوانه ١٠١ وأمالى القالى ١٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٣

(٤) البيت من الطويل وسيأتى برقم ١١٦٨ وقد نسبه السلسيلى هناك للكميت ، وقد ورد البيت فى الامالى الشجرية ٢٤٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٢ ، ١٨٦ والتذييل والتكميل ١١٢/٤ والعينى ٩/٣ والهمع ١١١/٢ والدرر ١٤٥/٢

(٥) الايضـــاح العضـــدى ١٧٣

٦١٨ — مهما تصب أفقا من بارق تشم (١)

أن تكون من زائدة ومن بارق في موضع نصب بتشم ومفعول تصب محذوف وهو ضمير منصوب عائد على بارق ، غير سببي مرفوع فلا يجوز في نحو : زيد منطلق مسرع اخوه أن يكون من باب التنازع .

وافهم كلام المصنف أنه يجوز في السببي المنصوب نحو : زيد اكرم وافضل ابا ، لا كلاهما خلافا للفراء ، قال ابوعلى عن مذهب الفراء هو اقبح المذهبين يعني بذلك انه أقبح من قول الكسائي (٢) وهو أن احد الفعلين بلا فاعل ومذهب الفراء أن الاثنين عاملان ، والذي سمع في ثلاثة عوامل ابيات نذكر ما يحضرنا منها قال الشاعر :

٦١٩ — / أتاني فلم أسرر به حين جاءني ... كتاب بأعلى القنتين عجيب (٣) /١٠٧

وقول الآخر :

٦٢٠ — ما صاب قلبي وأصباه وتيمه ... إلا كواعب من ذهل بن شيبانا (٤)

---

(١) عجز بيت من البسيط وتمامه :
قد أوبيت كل ماء فهي طاوية
وقائله ساعدة بن جؤية الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ١١٢٨/٣ والايضاح العضدي ١٧٣ والمغني ٣٦٧/١ والهمع ٥٧/٢ والدرر ٧٣/٢

(٢) الهمع ٥ / ١٤٠

(٣) البيت من الطويل وقائله جزء بن ضرار اخو الشماخ بن ضرار الذبياني ، شرح ديوان الحماسة ١ / ٣٤٣
وشرح الالفية للمرادي ٥٧/٢ والعيني ٣ / ٣٨

(٤) البيت من البسيط ولم اعثر على قائله وقد ورد في شرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١ والهمع ١١٠/٢ والدرر ١٤٤/٢ وشرح التصريح ٣١٩/١

وقول الآخـــر :

٦٢١ ـ سُئلتَ فلم تَبخلْ ولم تُعطِ نائـلاً   فسيّانَ لاحمدٌ لديك ولا ذَمُّ (١)

وقول الآخـر :

٦٢٢ ـ أرجو وأخشى وأدعو اللهَ مبتغيـاً   عفواً وعافيةً فى الروحِ والجسدِ (٢)

وقول الآخــر :

٦٢٣ ـ جِئْ ثم خالفْ وثِقْ بالقومِ إنّهـم   لِمنْ أجاروا ذُرىً عِزٍّ بلا هونِ (٣)

وقول الآخــر :

٦٢٤ ـ فكمْ دقتْ ورقتْ واسـترقتْ   صدورُ الرزقِ أعناقَ الرجـالِ (٤)

(والاحقُ بالعملِ الاقربُ لا الاسبقُ خلافاً للكوفييـــن (٥)) الأقربُ أولى لقربه .

(ويعمل الملغى فى ضميرِ المتنازع مطابقاً له غالبـاً)

يعملُ المُلْغَى فى الضميرِ سواء كان الملغَى هو الأولُ أو الثانى . فمن الغائه

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وفى شرح التسهيل لابن مالك لوحـــة ٩٥ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١١ : فسيان لاذم عليك ولاحمـد

(٢) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالـك ، لوحة ٩٥ وشرح شذور الذهب ٤٢١

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالــك لوحة ٩٤ والاشمونى ٢/١٠٢

(٤) من الوافر ولم اعرف قائلـه .

(٥) الهمع ٥ / ١٣٧

والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعرِ :

٦٢٥ - جَفَوْنى ولم أَجْفُ الأخلاءَ إننى لغيرِ جميلٍ من خليلىَ مُهمِلُ (١)

ومن الغائبِ والضميرُ منصوبٌ قولُ الآخرِ :

٦٢٦ - إذا كنتَ تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جِهاراً فكُنْ فى الغيبِ أحفظَ للودِّ (٢)

ومن الغائبِ والضميرُ مجرورٌ قولُه :

٦٢٧ - وثقتُ بها وأخلفتْ أمُّ جُنْدُبٍ فزادَ غرامَ القلبِ إخلافُها الوعدِ (٣)

ومن الغائبِ الثانى والضميرُ مرفوعٌ قولُ الشاعرِ :

٦٢٨ - قد تَغْنَى بها ونَرى عُصوراً بها يقتدنَنا الخُرُدَ الخِدالا (٤)

الخُرُدُ : الحييّاتُ من النساءِ ، والخِدال الغِلاظُ الساقين .

ومن الغائبِ والضميرُ منصوبٌ قولُ الشاعرِ :

٦٢٩ - أساءَ ولم أُجْزِه عامرٌ فعادَ وحلمى له مُحسِنا (٥)

ومن الغائبِ والضميرُ مجرورٌ قولُ الشاعرِ :

---

(١) البيت من الطويل وقد تقدم برقم ١٥٨

(٢) البيت من الطويل ولا اعرف قائلـه وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والمغنى ١/٣٧٠ وشرح شذور الذهب ٤٢٣ والعينى ٣ / ٢١ ، والهمع ٢/١١٠ والدرر ٢ / ١٤٤

(٣) لم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤

(٤) البيت من الوافر وقائله المرار الاسدى ، الكتاب ١ / ٤٠ والاعلم ١/٤٠، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/٣٧٦ والمقتضب ٤ / ٧٧ والانصـاف ١/٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤

(٥) لم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ٩

٦٣٠ — إذا هى لم تستك بعودِ أراكةٍ تنخّل فاستاكت به عودَ إسحِلِ (١)

وهذا كله مطابقٌ ، وقولُ المصنفِ : غالباً ، احترزَ به من قولِهم ضربني وضربت قومَك أجازَه سيبويه وقال : " هو قبيحٌ (٢) .

(فإنْ أدتْ مطابقتُه إلى تخالفِ خبرٍ ومخبرٍ عنه فالإظهارُ)

كما إذا قلتَ على إعمالِ الثاني : ظنانى وظننتُ الزيدَينِ منطلقين ، تريد ظنانى منطلقاً ، تعينَ اظهارُ منطلقاً لما يلزمُ عن اضمارِه من تخالفِ خبرٍ ومخبرٍ عنه لأنك إنْ أضمرتَه مفرداً لزمَ عن ذلك عودُ مفردٍ على مثنى لأنَّ مفسرَه منطلقين وهو مثنى وإنْ اضمرتَه مثنى لزمَ عن ذلك الإخبار عن مفردٍ بمثنىً .

(ويجوزُ حذفُ المضمرِ غيرِ المرفوعِ مالم يمنعْ مانعٌ)

غيرُ المرفوعِ هو المجرورُ والمنصوبُ فتقولُ : مررتُ ومرَّ بى زيدٌ أى مررتُ به وكذا إن اعملتَ الأولَ نحو : مر بى ومررت زيدٌ أىْ مررت به ، وتقولُ : ضربت وضربنى زيدٌ أى ضربته وكذا إنْ أعملتَ الأولَ نحو : ضربنى وضربتُ زيدٌ أى ضربته ، فإن منعَ مانعٌ من الحذفِ نحو : مالَ عنى وملتُ إليه زيدٌ فلا يجوزُ حذفُ إليه إذ يصيرُ الظاهرُ أنَّ التقديرَ مالَ عنى وملتُ عنه زيدٌ وهو خلافُ المرادِ .

(ولا يلزمُ حذفُه أو تأخيرُه معمولاً للأولِ خلافاً لأكثرهم)

فأكثرُهم على التزامِ الحذفِ إلّا لضرورةٍ فتقولُ ضربتُ وضربنى زيدٌ ومررتُ ومرَّ

---

(١) البيت من الطويل وقد نسب فى الكتاب ١ / ٤٠ والمفصل ٢٠ وشرح المفصل ١ / ٧٩ لعمر بن ابى ربيعة وهو فى ديوانه ٤١٠ ونسبه الاعلم ١ / ٤٠ وابن السيرافى ١ / ١٨٨ والعينى ٣ / ٣٢ : لطفيل الغنوى وهو فى ديوان طفيل ٦٥ وورد بدون عزو فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤ والأشمونى ٢ / ١٠٥ والهمع ١ / ٦٦ والدرر ١ / ٤٦

(٢) الكتاب ١ / ٤٠

بى زيد ولا تقول ضربته ولا مررت به إلا فى الضرورة كقوله :

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا[(١)] ....

وبعض النحويين على التزام تأخيره أو إظهاره ان يستغن عنه نحو :

ظننى وظننت زيداً قائماً إياه ، وظننى قائماً وظننت زيداً إياه .

(بل حذفه إن / لم يمنع مانع أولى من إبقائه متقدماً) ١٠٨/

فضربت وضربنى زيد أولى من ضربته وضربنى زيد .

واحترز بقوله ان لم يمنع مانع من نحو : استعنت به واستعان على زيد فلايجوز

حذف به إذ يتبادر أن المحذوف " عليه " وهو خلاف المراد .

(ولايحتاج غالباً إلى تأخيره إلا فى باب " ظن ")

فتقول : ظننى وظننت زيداً قائماً إياه ، وإن شئت أظهرت نحو : ظننى قائماً

وظننت زيداً إياه وقيد نفى الاحتياج فى غير باب " ظن " ليعلم أن غير باب " ظن "

قد يتعين فيه الإضمار .

(وإن ألغى الأول رافعاً صح دون اشتراط تأخير الضمير)

فتقول ضربنى وضربت زيداً ، وضربانى وضربت الزيدين ، وضربونى وضربت

الزيدين ، هذا مذهب سيبويه والبصريين[(٢)] .

(خلافاً للفراء) فى اشتراط تأخير الضمير فتقول على رأيه : ضربنى

وضربت الزيدين هما ، وضربنى وضربت زيداً هو .

(ولاحذفه خلافاً للكسائى)

يعنى وصح دون حذفه خلافاً للكسائى فتقول : ضربنى وضربت الزيدين أو

---

(١) تقدم برقم ٦٢٤

(٢) الانصاف ١ / ٨٣

الزيدين أو زيداً .

(ونحو : ماقامَ وقعدَ إلا زيدٌ ، محمولٌ على الحذفِ لا على التنازعِ خلافاً لبعضِهم)

سُمِعَ من لسانِهم ما قامَ وقعدَ إلا زيدٌ فقيل : هو من بابِ الحذفِ لدلالةِ القرائنِ اللفظيةِ والتقديرُ ما قامَ أحدٌ ولا قعدَ إلا زيدٌ وقالَ بعضُهم هو من بابِ التنازعِ .

(ويُحكَمُ في تنازعِ أكثرِ من عاملين بما تقدّمَ من ترجيحِ بالقربِ أو السبقِ ، وباعمالِ المُلْغَى في الضميرِ وغيرِ ذلك)

من الأحكامِ المتقدمةِ في تنازعِ العاملين .

(ولا يمنعُ التنازعَ تعدٍّ إلى أكثرَ من واحدٍ ، ولا كونُ المتنازعين فعلَيْ تعجبٍ خلافاً لمن منعَ)

تقولُ في الأولِ : متى رأيتَ أو قلتَ زيداً منطلقاً على اعمالِ " رأيتُ " ، وزيدٌ منطلقٌ على إعمالِ قلتَ حكى ذلك سيبويه عن العربِ (١) ، وحكى المبردُ في " المدخل " له : ما أحْسَنَ وأجْمَلَ زيداً إذا اعملتَ " اجملَ " ، وما أحسنَ وأجملَهُ زيداً اذا أعملتَ أحْسَنَ ، قال المصنفُ : " عندي أنّه يجوزُ لكنْ بشرطِ إعمالِ الثاني " (٢) .

---

(١) الكتاب ١ / ٤١

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٤

((بابُ الواقعِ مفعولاً مطلقاً من مصدرٍ وما جَرى مجراه))

سُمي مطلقاً لأنه لم يقيدْ بشيءٍ بخلافِ غيره من المفاعيل . قوله وما جرى مجراه كاسم المصدرِ مثل عطاء .

(المصدرُ اسمٌ دالٌ بالأصالةِ على معنًى قائمٍ بفاعلٍ أو صادرٍ عنه حقيقةً أو مجازاً أو واقعٍ على مفعولٍ)

قوله : دالٌ بالأصالةِ . خَرج به اسمُ المصدرِ . وهو كل اسمٍ يساوي المصدرَ في الدلالةِ ويخالفه بعَلَميةٍ كحمادٍ أو بتجردٍ دونَ عوضٍ من بعضِ ماتضمنَه الفعلُ كغُسْلٍ ووضوءٍ بالنسبةِ إلى اغتسلَ وتوضأَ فإنّ كلاً منهما ليس مصدراً وإنما هو اسمُ مصدرٍ . على معنى قائمٍ بفاعلٍ نحو : فَهِمَ فَهْماً . أو صادرٍ عنه حقيقةً نحو : خاطَ خياطةً . أو مجازاً نحو ماتَ موتاً . أو واقعٍ على مفعولٍ نحو : ضَرَبَ زيدٌ ضَرْباً .

(وقد يُسمّى فِعلاً وحَدَثاً وحَدَثاناً)

وذلك من التعبيرِ عن الشيءِ بلفظِ مدلولِه وهذه التسميةُ سمّاها سيبويه قالَ رحمَهُ اللهُ : " وأمّا الفِعْلُ فامثلةٌ أُخِذَتْ من لفظِ احداثِ الاسماءِ يعني المصادر وهو جمعُ حَدَثٍ (١) . وقال أيضاً : " واعْلَمْ أنّ الفعلَ الذي لايتعدى الفاعلَ يتعدى إلى إسمِ الحدثانِ (٢) .

(وهو أصلُ الفعلِ لا فرعُه خلافاً للكوفيين (٣))

يُبطل قولَ الكوفيين أنّ المشتقَّ بالاستقراءِ أَنْ يكونَ فيه ما في المشتقِّ منه وزيادةٌ وهذا ليس كذلك .

---

(١) الكتاب ١ / ١٦

(٢) الكتاب ١ / ١٥

(٣) اسرار العربية ١٧٣

(وكذا الصفة خلافاً لبعضِ أصحابِنـــا)

الصفةُ مشتقةٌ أيضاً من المصدرِ وهذا القائلُ يقولُ : هي مشتقةٌ من الفعلِ .

(وينصبُ بمثلِه) كقولِه تعالى : ﴿ فإنَّ جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً ﴾ (١)

(أو فرعِـه) كقولِه تعالى : ﴿ وما بدلوا تبديـــلاً ﴾ (٢) ﴿ والذاريـــاتِ ذرواً ﴾ (٣) .

(أو بقائمٍ مقامَ أحدِهما)

فالقائمُ مقامَ المصدرِ كقولِك : عجبتُ من إيمانِك تصديقاً ، والقائمُ مقـــامَ فرعِـه / أنا مؤمنٌ تصـديقاً . / ١٠٩

(فإنْ ساوى معناه معنى عاملِه فهو لمجردِ التوكيـدِ ويسمى مُبْهماً)

نحو : ضربتُ ضـرباً .

(ولايثنَّى ولايجُمـعُ)

لأنَّه بمنزلةِ تكريرِ الفعلِ فعومِلَ معاملتَه في عدمِ التثنيةِ والجمـعِ .

(وإن زادَ عليه فهو لبيانِ النوعِ) نحوَ : سِرتُ سيراً حسناً .

(أو العددِ) نحو : ضربتُ ضـربةً وضـربتين .

(ويسمَّى مختصاً ومؤقتاً ويثنى ويجمعُ) كما مثل .

(ويقومُ مقامَ المؤكـدِ مصدرٌ مرادفٌ) نحو : قعدتُ جلوســـاً .

(واسمُ مصدرٍ غيرِ علمٍ)

نحو : اغتسلتُ غسلاً وتوضأتُ وضوءاً ، واحترزَ بقولِه غيرِ علمٍ من اسمِ المصـدرِ العلمِ فإنه لايُستعمَلُ مؤكداً ولا مبيناً فلا يقالُ حمدتُ حمادِ لأنَّ العلمَ يزيدُ معناه على

---

(١) سورة الاسراء ٦٣

(٢) سورة الاحزاب ٢٣

(٣) سورة الذاريات ١

معنى العامل فلا يصح أن ينزل منزلة تكرار العامل .

(ومقامَ المبيّن نوعٌ)

يقومُ مقامَ المصدرِ المبينِ نوع كالقهقرى ومنه : ﴿ والنازعاتِ غرقاً ﴾ (١) .

(أو وصف) كقوله تعالى : ﴿ واذكر ربك كثيراً ﴾ (٢) .

(أو هيئة) نحو : يموتُ الكافر ميتةَ سوءٍ ويعيشُ المؤمنُ عيشةً مرضية

(أو كلٌّ) (٣) كقوله تعالى : ﴿ فلا تميلوا كلَّ الميلِ ﴾ (٤) .

(أو بعضٍ) كقولهِ تعالى : ﴿ ولا تضرونه شيئاً ﴾ (٥) .

(أو ضمير) كقولهِ تعالى : ﴿ فإني أُعذِّبُه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ﴾ (٦) .

(أو اسم اشارة) كقوله : لأَجِدَّنَّ ذلك الجدَّ .

(أو وقت) كقولِ الشاعر :

٦٣١ - أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيلَةَ أَرمَدَا (٧)

أراد إغماضَ ليلةِ أرمدٍ فحذفَ المضافَ وأقامَ الزمانَ مقامَه .

---

(١) سورة النازعات ١

(٢) سورة آل عمران ٤١

(٣) سقطت عبارة " أو آلة " ولذلك لم يمثل لها الشارح ، انظر تسهيل الفوائد ٨٧

(٤) سورة النساء ١٢٩

(٥) سورة هود ٥٧

(٦) سورة المائدة ١١٥

(٧) صدر بيت من الطويل وعجزه :

وعادك ما عاد السليم المسهدا

وقائله الاعشى . ديوانه ١٣٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٦ وشرح التسهيل مجهول المؤلف لوحة ١٥

(أو " ما " الاستفهاميــة)

نحو : ماتضربُ زيداً ، أى أىَّ ضرب تضرب زيداً .

(أو الشرطية) نحو : ماشئت فقم ، أى : أىَّ قيام شئت فقم .

(ويحذف عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية)

كقولك : حثيثاً ، لمن قال : أىَّ سير سرت ؟

(أو معنوية) كقولك : حجا مبروراً لمن قدم من حج .

(ووجوباً لكونه بدلا من اللفظ بفعل مهمل)

نحو : أفة له ، وتفة له اى قذراً له ولم ينطق لهذه بافعال .

(أو لكونه بدلاً من اللفظ بفعل مستعمل فى طلب)

نحو : ﴿ فضربَ الرقاب ﴾ (١) .

(أو خبر إنشائى) نحو : حمداً وشكراً لا كفرا وعجبا وقسما لا فعلن .

(أو غير إنشائى) كقولك فى وعد من يعز عليك : أفعل وكرامة ومسرة .

(أو فى توبيخ مع استفهام) كقول الشاعر :

٦٣٢ ــ أذلاً إذا شبَّ العدى نار حربهم ... وزهواً إذا مايجنحون إلى السِّلم (٢)

(ودونه للنفس) أى دون استفهام التوبيخ فيه للنفس كقول الشاعر :

٦٣٣ ــ خمولاً وإهمالاً وغيرك مولعٌ ... بتثبيت أسباب السيادة والمجد (٣)

---

(١) سورة محمد ٤

(٢) البيت من الطويل ولم يعرف قائله . وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/١٩٢ والدرر ١/١٦٥

(٣) البيت من الطويل [illegible] عرف قائله . وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/١٩٢ والدرر ١/١٦٥

(أو لمخاطب) يخاطبه نحو :

٦٣٤ — أطرباً وأنت قِنَّسْرِيُّ (١)

(أو غائبٍ في حكم حاضرٍ)

كقولك وقد بلغك أن شيخاً يلعبُ : ألعباً وقد علاك المشيبُ .

(أو لكونه تفصيل عاقبةِ طلبٍ)

كقوله تعالى : ﴿فشُدُّوا الوثاقَ فإما مَنّاً بعدُ وإما فِداءً﴾ (٢) أي فإما تمنّوا منّاً وإما تفادُوا .

(أو خبرٍ) كقول الشاعرِ :

٦٣٥ — لأجهدنَّ فإما دَرْءَ عاقبةٍ تُخشى وإما بلوغَ السولِ والأملِ (٣)

(أو نائباً عن خبر اسم عينٍ بتكرير) كقول الشاعر :

٦٣٦ — أنا جِداً جِدّاً ولهوك يزدا دُ إذاً ما إلى اتفاقٍ سبيلُ (٤)

(أو حصرٍ) كقولِ الشاعرِ :

---

(١) البيت من الرجز وقائله العجاج . ديوانه ٣١٠ وأراجيز العرب ١٧٤ . والكتاب ١٧٠/١ والاعلم ١٧٠/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٥٢/١ والمقتضب ٢٢٨/٣ والايضاح العضدى ٢٩٢ والصاهل والشاحج ٦٥٥ والاقتضاب ٣٩٤ وشرح المفصل ١٢٣/١ والهمع ١٩٢/١ والدرر ١٦٥/١ واللسان ١١٧/٥ (قنسر) .
والقنسرى : المسن الكبير القديم الذى اتى عليه الدهر .

(٢) سورة محمد ٤

(٣) البيت من البسيط ولم اعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١٩٢/١ والدرر ١٦٥/١

(٤) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١ / ١٩٢ والدرر ١٦٥/١

٦٣٧ ـ ألا إنما المستوجبون تفضلاً نزاراً إلى نيل التقدم والفضل (١)

والتكرار والحصر في هذا النوع قاما مقام الفصل .

(أو مؤكد جملة ناصبة على معناه وهو مؤكد نفسه ، أو صائرة به نصاً وهو مؤكد غيره)

كأنه يقول : المجعول بدلاً من اللفظ بالفعل المستعمل على جهة التأكيد لمضمون الجملة صنفان : الأول ما استعمل مؤكداً لجملة لايتطرق إليها احتمال ويسمى هذا مؤكداً لنفسه لأنه بمنزلة تكرار الجملة نحو: له علي / ألف دينار ١١٠/١ اعترافاً ، الثاني : ما استعمل فيه مؤكداً لجملة يتطرق إليها احتمال يرفعه المصدر نحو : هذا ابني حقاً ويسمى هذا مؤكداً لغيره لأنه غير الجملة لفظاً ومعنى .

(والأصح منع تقديمهما)

فلا يجوز : اعترافاً له علي ولا حقاً هو ابني لأن العامل في المصدر فعل يفسره مضمون الجملة المتقدمة من جهة المعنى والتقدير أعترف اعترافاً وأحقه حقاً .

(ومن الملتزم اضمار ناصبه المشبه به مشعراً بحدوث بعد جملة حاوية فعله وفاعله معنى دون لفظ) .

المشبه به أي المصدر المشبه به ، والمشعر بالحدوث احترز من نحو : له ذكاء ذكاء الحكماء ، قوله بعد جملة احترز به من أن يكون بعد مفرد فانه يمتنع نصبه نحو : صوته صوت حمار ، واحترز مما لم يحو الفاعل نحو : فيها صوت صوت حمار فصوت حمار يرفع على البدلية أو الصفة ويضعف النصب ، واحترز بدون لفظ

---

(١) البيت من الطويل ولم أعرف قائله وهو في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٧ والهمع ١/١٩٢ والدرر ١/١٦٥

من نحو : زيدٌ يصوتُ صوتَ حمارٍ ، فصوتٌ منصوبٌ بيصوتُ لا بمضمرٍ .

(ولا صلاحيةَ للعملِ فيه)

احترز من نحو : هُـو مصوتٌ صوتَ حمارٍ فانتصابُ صوتٍ بمصـوتٍ لا بمحـذوفٍ .

(واتباعُه جائزٌ) عند استكمالِ الشروطِ التى للنصبِ فيجوزُ : له صـوتٌ صوتُ الحمارِ بالرفعِ على البدلِ والنصبِ باضمارِ فعلٍ .

(وإنْ وقعتْ صفتُه موقعَه فاتباعُها أولَى من نصبِها)

نحو : له صوتٌ أيّما صوتٍ وذكر سيبويه أنّ الاختيارَ فيها الرفـعُ (١) .

(وكذا التالى جمـلةً خاليةً مما هو له)

اتباعُها أيضاً أولَى من النصبِ نحو : فيها صوتٌ صوتُ حمارٍ وهذا صـوتٌ صوتُ حمـارٍ .

(وقد يرفعُ مبتدأً المفيدِ طلباً)

كقوله تعالى : ((فَصَـبْرٌ جَمِيـلٌ)) (٢) أى أمثلُ وقولُ الشاعـرِ :

٦٣٨ ـ شكا إلىّ جملى طولَ السُّرى   صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلَـى (٣)

---

(١) الكتاب ١ / ١٨٢

(٢) سورة يوسف ١٨

(٣) البيتان من الرجز ونسبهما ابن السيرافى ١/٣١٧ : للملبد بن حرملة الشيبانى . وقد وردا بدون نسبه فى : الكتاب ١/١٦٢ والاعلم ١/١٦٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٧ ، ومعانى القرآن للفـراء ٢/١٥٦ ، والحجة فى القراءات السبع ٩٨ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٩ وأسرار البلاغة ٤٦٣ والاملاء والاستملاء ٣٨ وامالى المرتضى ١/١٠٧ وفى الكتاب: يشكو ، وفى معانى القرآن : شـكا .

(وخبراً المكررُ)

يعني وقد يرفعُ المصدرُ خبراً تقول : أنتَ سيرٌ سيرٌ ومثله بيتُ الخنساءِ :

٦٣٩ — ترتعُ ما غفلتْ حتّى إذا ادّكرتْ ‏ ‏ ‏ ‏ فإنّما هيَ إقبالٌ وإدبـــارُ(١)

(والمؤكِّـدُ نفسَـه)

تقولُ : له علي ألفُ دينارٍ اعترافٌ أيْ هذا الكـلامُ اعترافٌ .

(والمفيدُ خبراً انشـائياً) كقولِ الشاعرِ :

٦٤٠ — عَجَبٌ لتلكَ قضيةٌ وإقامتِـي ‏ ‏ ‏ ‏ فيكم على تلك القضيةِ أعجـبُ(٢)

(وغير إنشائي) كقولِ الشاعرِ يصفُ أسداً :

٦٤١ — أقامَ وأقوى ذاتَ يومٍ وخيبـةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ لأولِ من يلقى وشرٌ ميسـرُ(٣)

---

(١) البيت من البسيط وقد تقدم برقم ٣٧٣

(٢) البيت من الكامل وقد تنازعه جماعة من الشعراء وهم :
هنى بن احمر الكنانى وزرافه الباهلى وعمرو بن الغوث بن طيء وضـمرة النشهلى وهمام بن مرة ورجل من بنى عبد مناف وغيرهم وقد ورد فى :
الكتاب ١٦١/١ والاعلم ١٦١/١ وشرح ابيات سيبويه لابن السـيرافى ٢٣١/١ واللسان ٦٠/٦ (حبس) ومعجم البلدان ٩٨/١ (أجـأ) والعينى ٣٣٩/٢ وشرح شواهد المغنى ٩٢١/٢ والخزانـة ٢٤١/١ ، والدرر ١٦٤/١

(٣) البيت من الطويل وقائله ابوزبيد الطائى الكتاب ١٥٧/١ والاعلم ١٥٧/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٤٣ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافـى ١٥٣/١ وشرح المفصـل ١١٤/١

((فصـــــــل))

(المجعولُ بدلاً من اللفظِ بفعلٍ مهملٍ مفرداً كذفراً) بمعنى نتنـاً

(وجائزَ الافرادِ والاضافةِ كويلَـهُ) ومعناه الفضيحـةُ .

(ومضافٌ غير مثنّى كبلهَ وسَهلَهُ . ومثنّى كلبيـكَ)

وسعديْكَ . كأنّه قالَ كلما أجبتُك فى أمرٍ فأنا فى الآخـرِ مجيـبٌ .

(وليس كلَـدَى)

بَلْ هو مثنّى اللفظِ ولذا ثَبتتْ ياؤُه حالَ اضافته إلى الظاهرِ فى قـولِ الشاعـرِ :

٦٤٢ — دعوتُ لما نابنـى مسـوراً ... فلبىَّ فلبىْ يدىْ مسـورِ (١)

(خلافاً ليونسَ) (٢) فإنه زعم أنه كلَـدَى وأنّ ياءَه منقلبةٌ عن ألـفٍ .

(وربّما أُفرد مبنياً على الكسـرِ) قالوا : لَبِّ اسمُ فعلٍ لا جبٌّ .

(وقد ينوبُ عن المصدرِ اللازمِ اضمارِ ناصبِه صفاتٌ كـ " عائذاً بكَ ")

انتصابُ عائذاً على أنّه حالٌ مؤكدةٌ لعاملِها الملتزمِ اضمارُه والتقديـرُ أعوذُ عائذاً بك على الصحيحِ .

(وهنيئاً لك) هو فعيلٌ من هنأنى الطعامُ أى ساغَ لى وطابَ أو مـن هَنُؤَ الطعـامُ / وهو منصوبٌ على الحالِ وناصبُه ثبتَ مقدرةً أو هنأَ . / ١١١

---

(١) البيت من المتقارب وقائله اعرابى من بنى أسد . الكتاب ١٧٦/١ والاعلم ١٧٦/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٥٣ وشرح ابيات سيبويه لابـن السيرافى ٣٧٩/١ والمحتسب ٧٨/١ وشرح المفصل ١١٩/١ والبحـر المحيط ٤٠٩/٥ ، ٥١٣/٧ والعينى ٣٨١/٣ والهمع ١ / ١٩٠ . والدرر ١٦٣/١

(٢) الهمع ٣ / ١٠٩ طبع الكويت .

(وأقائماً وقد قعدَ الناسُ)

انتصابُ قائماً كانتصابِ " عائذاً " والتقدير أتقومُ قائماً .

(وأقاعداً وقد سارَ الركبُ) كذلك تقول أتقعدُ قاعداً .

(وأقائماً قد علمَ اللهُ وقد قعدَ الناسُ) أى أتقومُ قائماً .

(وأسماءُ أعيانٍ كترباً وجندلاً)

هما منصوبان على ألزمَه اللهُ وأطعمَه ترباً وجندلاً .

(وفاهاً لفيك) أى جعلَ اللهُ فاالداهيةِ لفيكَ .

(وأأعورَ وذا نابٍ) أىْ أتستقبلون أعورَ وذا ناب .

(والأصحُّ كونُ الأسماءِ مفعولاتٍ والصفاتِ أحوالاً)

وقد سبقَ تقديرُنا حسبَ كلٍّ منها .

((بـــاب المفعـــول لـــه))

(وهو المصدرُ المعلل به حدثٌ شاركه في الوقتِ ظاهراً أو مقدراً والفاعل تحقيقاً أو تقديراً)

خرج عنه بقيدِ المصدرِ غيرُ المصدرِ نحو : جئت لزيدٍ فتجره كما يأتي ، وقوله المعلل به حدثٌ احترز من نحو : قعدتُ جلوساً ورجع القهقرى ، وقوله : شاركه في الوقتِ ظاهراً أي ملفوظ به نحو : ضربتُ ابني تأديباً فالحدثُ هنا ملفوظٌ به ، أو مقدراً نحو ما جاء في حديثِ محمودِ بنِ لبيدٍ الاشهلي(1) " قالوا ما جاء بك يا عمرو أحدباً على قومك أم رغبةً في الإسلامِ "(2) فالحدثُ المعللُ هنا مقدرٌ أي جئت حدباً ، قوله والفاعلُ تحقيقاً كالمثال الأول ، أو تقديراً كقوله تعالى : ((ومن آياته يريكمُ البرقَ خوفاً))(3) أي يجعلكم ترون ففاعلُ الرؤيةِ هو فاعلُ الخوفِ والطمعِ في التقديرِ .

(وينصبُه مفهمُ الحدثِ نصبَ المفعولِ به المصاحبِ في الأصلِ حرفَ الجرِ)

هذا مذهبُ سيبويه(4) والفارسي(5) وهو الصحيحُ بدليلِ وصولِ الفعلِ إلى ضميره باللامِ نحو : ابتغاءَ ثوابِ اللهِ هو الذي تصدقتُ له ، إذ المضمراتُ تردُّ الأشياءَ إلى أصولِها ، وذهبَ الكوفيون(6) إلى أنه ينتصبُ انتصابَ المصادرِ .

---

(1) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل . الاصابة ٣٨٧/٣ ترجمة رقم ٧٨٢١

(2) مسند الامام احمد بن حنبل ٤٢٩/٥ والسيرة النبوية ٩٥/٣

(3) سورة الروم ٢٤

(4) الكتاب ١ / ١٨٤

(5) الايضاح العضدي ١٩٧ والهمع ١٣٣/٣ طبع الكويت .

(6) اسرار العربية ١٨٩ والهمع ١٣٣/٣ طبع الكويت .

(لا نصبَ نوعِ المصدرِ خلافاً لبعضِهم) نُسبَ ذلك إلى الزجاج [(١)] .

(وإنْ تغايرَ الوقتُ أو الفاعلُ أو عُدِمتَ المصدريّةُ جُرَّ باللامِ أو ما في معناها) فالأولُ كقولِ امرئِ القيسِ :

٦٤٣ ـ فجئتُ وقد نضّتْ لنومٍ ثيابَها ... لدى السترِ إلا لِبسةَ المتفضّلِ [(٢)]

فـ " نضت " ماضٍ والنومُ لم يقعْ فجرُّه باللامِ لما اختلفَ الزمانُ . ومثالُ تغايرِ الفاعلِ قولُ الشاعرِ :

٦٤٤ ـ وإنّي لتعروني لذكراكِ هزّةٌ ... كما انتفضَ العصفورُ بلّلهُ القطرُ [(٣)]

---

(١) الهمع ٣ / ١٣٣ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل . ديوانه ١٤٨ وشرح القصائد السبع الطوال ٥١ وشرح القصائد التسع المشهورات ١٣٢ وشرح القصائد العشر ٥٢
وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٢٢ وزينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ٦٥ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨ ، ١٢٩ والتذييل والتكميل ٩٩/٣ ومنهج السالك ٢٤٤ والعينى ٦٦/٣ وشرح شذور الذهب ٢٢٨

(٣) هذا البيت من الطويل وقد نسب لابى صخر الهذلى فى امالى القالى ١٤٩/١ والانصاف ٢٥٣/١ وشرح المضنون به على غير اهله ٢٣٥ والعينى ٦٧/٣ والخزانة ٥٥٢/١ وشرح التصريح ٣٣٦/١ والدرر ١٦٦/١ وبيت ابى صخر الذى رواه المكرى ٩٥٧/٢ هو :

اذا ذكرت يرتاح قلبى لذكرها ... كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد ورد البيت الشاهد فى ديوان المجنون ٥٦
وقد ورد البيت غفلا فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٨
وشرح المفصل ٧/٢ ورصف المبانى ٤١٩ وشرح شذور الذهب ٢٢٩ وفى هامش المخطوطة ١١١ خ فترة وفى الانصاف وشرح المفصل وشرح المضنون به : نفضةٌ وفى الخزانة ورد بروايتين ٥٢٢/١ : هزةٌ ، وفى ٥٥٤ : فترةٌ .

ففاعل تعروني : " هِزة " ، وفاعل الذكرى غيره ، أي وإني لتعروني لذكرى إياكِ .

ومثال عدم المصدرية قوله تعالى : ﴿ خلق لكم ما في الأرض ﴾ (١) هذا كله مجرور باللام .

وما في معناها مثل " مِنْ " السببية كقوله تعالى : ﴿ متصدعاً من خشية الله ﴾ (٢) ومثل الباء كقوله تعالى : ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ (٣) ومثل " في " كقوله صلى الله عليه وسلم : " دخلت امرأة النار في هرة " (٤) ، والكاف كقوله تعالى " ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾ (٥) .

(وجر المستوفي لشروط النصب مقروناً بـ " أل " اكثر من نصبه ، والمجرد بالعكس)

فضربت ابني للتأديب اكثر من " التأديبَ " وهذا قد جاء في قول الشاعر :

٦٤٥ - لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالت زمر الأعداءِ (٦)

وهذا ظاهر في جواز مجيئه معرفةً بالالف واللام وهذه مسألة خلافٍ ، ذهب (٧)

---

(١) سورة البقرة ٢٩

(٢) سورة الحشر ٢١

(٣) سورة النساء ١٦٠

(٤) صحيح البخاري ٤/١٠٠

(٥) سورة البقرة ١٩٨

(٦) هذا الرجز لم اعرف قائله وقد اورده ابن مالك ضمن الالفية عندما قال :

وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب " أل " وانشدوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

كما ورد ايضا في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ٩٩ وشرح الالفية للمرادي ٨٢/٢ والعيني ٦٩/٣ والهمع ١٩٥/١ والدرر ١٦٧/١

(٧) جاء في الأصل " في في " بالتكرار وواضح انها سبق قلم .

سيبويه (١) وجمهور البصريين إلى جواز ذلك ، وذهب الجرمي (٢) والمبرد (٣) إلى أن من شرطه التنكير فان وجدت فهي زائدة . والمجرد من الالف واللام والاضافة بالعكس نصبه اكثر من جره كقوله تعالى : « وتثبيتا من أنفسهم » (٤) ويجوز تقول : جئت لاعظام لك .

(ويستوى الأمران فى المضاف)

النصب والجر فالنصب كقوله تعالى : « ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله » (٥) والجر كقوله تعالى : « لإيلاف قريش » (٦) .

(ومنهم من لايشترط اتحاد الفاعل) هذا مذهب ابن خروف .

---

(١) الكتاب ١/١٨٦

(٢) ابوعمر الجرمي ١٤١ والهمع ٣/١٣١ طبع الكويت .

(٣) الهمع ٣/١٣١ طبع الكويت .

(٤) ، (٥) سورة البقرة ٢٦٥

(٦) سورة قريش ١

((باب المفعولِ المسمّى ظرفاً ومفعولاً فيه))

(وهو ماضُمِّنَ / ـ من اسمِ وقتٍ أَوْ مكانٍ ـ معنى " في " باطرادٍ) ١١٢/

ماضُمِّنَ ، جنسٌ يشملُ الحالَ والظرفَ والسهلَ والجبلَ من قولِهم :

" مطرنا السهلَ والجبلَ " ، من اسمِ وقتٍ أو مكانٍ خرجَ الحالُ ، ومن " في "

باطرادٍ : خرجَ السهل والجبل فإنه لايُقاسُ عليه لا في الفعلِ ولا في الأماكنِ

فلا يقالُ : أُخْصِبْنا السهل والجبل ولا مُطرنا القيعانَ والتلولَ .

(لواقعٍ فيه مذكورٍ أَوْ مقدَّرٍ ناصبٍ له)

فاذا قلتَ : قمتُ يومَ الجمعةِ أمامَكَ ، فيومُ وأمامُ منصوبان بقمتُ والقيامُ

واقعٌ فيهما ، ومثالُ العاملِ المقدرِ : زيدٌ أمامَك ، والقيامُ يومَ الجمعةِ فالعاملُ

فيهما " كائن " أو " مستقرٌ " .

(ومُبْهَمُ الزمانِ ومختصُّه لِذلِكَ صالحٌ) فتقولُ : صمتُ يوماً ويومَ الجمعةِ .

(فإنْ جازَ أنْ يُخبَرَ عنه أو يُجَرَّ بغيرِ " من " فمتصرفٌ)

الذي يخبرُ عنه مثل يومِ الجمعةِ مباركٌ ، «ولَيجمعنكم إلى يومِ القيامةِ» (١)

هذا مثالُ جرِّه بغيرِ " من " .

(وإلا فغيرُ متصرفٍ وكلاهما متصرفٌ وغيرُ منصرفٍ)

فالمجموعُ إذَنْ أربعةُ أقسامٍ :

(فالمتصرفُ المنصرفُ كحينٍ ووقتٍ) ومثلهما ساعةٌ وشهرٌ وعامٌ ودهرٌ .

(والذي لايتصرفُ ولا ينصرفُ ماعُيِّنَ من سَحَرٍ مجردٍ)

من أَلْ والاضافةِ والمرادُ بالتعيينِ كونُه من يومٍ بعينِه نحو : أجيئُك يومَ

الجمعةِ سحرُ .

---

(١) سورة النساء ٨٧

(والذى يتصرف ولا ينصرف كغدوة وبكرة علمين)

سواء قصد بهما التعيين أو لا يقصد لأن علميتهما جنسية .

(والذى ينصرف ولا يتصرف بعيدات بين)

أى أوقات غير متصلة وهى جمع بعيد مصغرة ومعناه لقيته مرارا متفرقة قريبا بعضها من بعض .

(وما عين من ضحى وضحوة وبكر وسحير وصباح ومساء ونهار وليل وعتمة وعشاء وعشية .

وربما منعت الصرف والتصرف)

هذا يعود على عشية فامتناعها للصرف لأن فيها العلمية والتأنيث وعلميتها كعلمية غدوة وبكرة .

(وألحق بالممنوع التصرف مالم يضف من مركب الأحيان كصباح مساء ويوم يوم)

احترز بمركب من الذى عطف بالواو كما تقول : فلان يتعهدنا صباحا ومساء .

(وألحق غير خثعم " ذا " و " ذات " مضافين إلى زمان)

فتقول على غير لغتهم : سرى عليه ذات ليلة ، تنصب ذات وترفع على لغتهم .

(واستقبح الجميع التصرف فى صفة حين عرض قيامها مقامه)

نحو : سير عليه قديما أو حديثا أو طويلا بالنصب ويقبح فيها الرفع .

واحترز بقوله : عرض ، من صفة لم يعرض فيها ذلك بل استعملت ظرفا وهى صفة فى الأصل فإنه لا يقبح رفعها فتقول : سير عليه قريب .

(ولم يوصف) فإن وصف لم يقبح فتقول : سير عليه طويل من الدهر .

(ومظروف ما يصلح جوابا لـ " كم " واقع فى جميعه تعميما أو تقسيطا)

تعميما كقولك : هبت ثلاثة أيام ، تقسيطا : أذنت ثلاثة أيام ، فإن

صلحَ العملُ لهما جازَ أنْ يقصدَ المتكلمُ ماشاءَ منهما نحوَ : تهجّدتُ ثلاثَ ليالٍ • فيجوزُ قصدُ الاستيعابِ ويجوزُ قصدُ ايقاعِ تهجدٍ في بعضِ كلٍّ منهنّ •

(وكذا مظروفُ مايصلحُ جواباً لـ " متى إنْ كانَ اسمَ شهرٍ غيرَ مضافٍ إليه شهرٌ)

فاذا قلتَ : سرتُ المحرّمَ فالعملُ واقعٌ في جميعِ الشهرِ تعميماً أو تقسيطاً كما تقدّمَ فإنْ أُضيفَ إليه شهرٌ جازَ كونُ العملِ في جميعِه وكونُه في بعضِه • فصامَ زيدٌ شهرَ رمضانَ للتعميمِ • وقدمَ زيدٌ شهرَ رمضانَ للتبعيضِ • وسارَ زيدٌ • يحتملُهما • هذا مذهبُ الجمهورِ وقالَ الزجاجُ : لافرقَ بينَ رمضانَ وشهرِ رمضانَ •

(وكذا مظروفُ الأبدِ والدهرِ والليلِ والنهارِ مقرونةً بالالفِ واللامِ)

فهي مثلُ / رمضانَ إذا لم يُضفْ إليه شهرٌ فتكونُ للتعميمِ فاذا قلتَ : سِيرَ ١١٣/ عليه الليلُ والنهارُ فالعملُ متصلٌ في الظرفِ كلِّه نصَّ عليه سيبويه قالَ : " ولاتقولُ لقيتُه الليلَ وأنتَ تريدُ لقاءَه في ساعةٍ دونَ ساعةٍ • وكذا الدهرُ والليلُ والنهارُ "(١)

(وقد يُقصدُ التكثيرُ مبالغةً فيعاملُ المنقطعُ معاملةَ المتصلِ)

فتقولُ سِيرَ عليه الأبدَ وإنْ كانَ السيرُ ليس في جميعِ الأبدِ كما تقولُ : جاءَني أهلُ الدنيا •

(وما سوى ماذكر من جوابِ " متى " فجائزٌ فيه التعميمُ والتبعيضُ إنْ صلحَ المظروفُ لهما)

كاليومِ والليلةِ ويومِ الجمعةِ وليلةِ الجمعةِ واسماءِ ايامِ الاسبوعِ فاذا قلتَ : سارَ زيدٌ اليومَ فيحتملُ كونَ السيرِ في جميعِ اليومِ أو بعضِه • وإنْ لم يصلحْ لهما تعيّنَ ما يصلحُ له فصامَ زيدٌ اليومَ للتعميمِ ولقيتُه اليومَ للتبعيضِ •

---

(١) الكتاب ١ / ١١٠

((فصـــــــــل))

(وفى الظروفِ ظروفٌ مبنيةٌ لا لتركيب فمنها " إذْ " للوقتِ الماضــى)

هذا أصلُ وضعِها وسيأتى أنَّها تخرجُ عنه .

(لازمةُ الظرفيةِ) نحو : جئتك إذْ قامَ زيدٌ .

(إلاّ أنْ يضافَ إليها زمانٌ) نحو : حينئذٍ ويومئذٍ .

(أو تقعَ مفعولاً بها) ((واذكروا إذ أنتم قليلٌ مستضعفون))[1] .

(وتلزمُها الاضافةُ إلى جملةٍ) أى خبريةٍ إما فعليةٍ أو اسميةٍ .

(وإنْ عِلمتْ حذِفتْ وعوِّضَ منها تنوينٌ) كما تقــدَّمَ .

(وكُسِرَتِ الذالُ لالتقاءِ الساكنين لا للجرِّ خلافاً للأخفشِ)[2] فإنَّه زعمَ أنَّ " إذْ " فى يومئذٍ وحينئذٍ معرفةٌ وأنَّها مجرورةٌ بالاضافــةِ .

(ويقبحُ أنْ يليها اسمٌ بعده فعلٌ ماضٍ)

نحو : كانَ ذلك إذْ زيدٌ قامَ .

(وتجيء حرفاً للتعليلِ) نحوَ : ((ولن ينفعكم اليومَ إذ ظلمتـــم))[3] . " إذْ هم قريـــش "[4] ((وإذِ اعتزلتموهـــم))[5] (والمفاجــأةِ) " بينما نحنُ جلوسٌ عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذْ طلعَ علينا رجـــلٌ "[6] .

---

(١) سورة الانفال ٢٦

(٢) الهمع ٣ / ١٧١ طبع الكويت .

(٣) سورة الزخرف ٣٩

(٤) جزء من بيت الفرزدق وهو :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشـــر

ديوانه ١ / ١٨٥ وهو من ابيات الكتاب ١ / ٢٩

(٥) سورة الكهـــف ١٦

(٦) سنن ابى داود ٤ / ٢٢٤

(وليستْ حينئذٍ ظرفَ مكانٍ ولا زائدةً خلافاً لبعضِهم)(١)

أَيْ حينَ ورودُها للمفاجأةِ .

(وتركُها بعد " بينا " و " بينما " أقيسُ مِنْ ذِكرِها وكلاهما عربيٌّ)

إنَّما كانَ تركُها أقيسُ لأنَّ المعنى يستفادُ بدونها فمثالُ تركِها قولُ الشاعرِ:

٦٤٦ ـ فبينا نحنُ نرقبُه أتانا　　　مُعلِّقَ وفضةٍ وزنادِ راعِ(٢)

ومثالُ ذكرِها قولُ الآخرِ :

٦٤٧ ـ فكنتُ كفيءِ الغصنِ بينا يظلُّني　　　ويعجبُني إذ زعزعتهُ الأعاصِمُ(٣)

(وتلزمُ " بينما " و " بينا " الظرفيةَ الزمانيةَ)

أصلُ بينَ الظرفيةُ المكانيةُ ولما زيدتْ عليها الألفُ أو " ما " استعملتْ للزمانِ

وهي حينئذٍ بمعنى " إذْ " .

(والإضافةُ إلى جملةٍ)

اسميةٍ : " فبينا نحنُ نرقبُه " أو فعليةٍ : " بينا يظلُّني " .

---

(١) الهمع ٣/ ١٧١ والذى قال بزيادتها ابن الشجرى .

(٢) البيت من الوافر ونسبه سيبويه ١/ ٨٧ لرجل من قيس عيلان كما نسب لنصيب ابن رباح وهو فى ديوانه ١٠٤ وشرح شواهد المغنى ٢/ ٧٩٨ وجاء خلا من النسبه فى : الاعلم ١/ ٨٧ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١١١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٤٠٥ واللسان ١٣/ ٦٥ (بين) والصاحبى ٢١٢ وسر صناعة الاعراب ١/ ٢٧ والمحتسب ٢/ ٧٨ وشرح المفضليات للتبريزى ٣/ ١٤٤٣ والمفصل ١٧٢ وشرح المفصل ٢/ ٩٧ .

(٣) البيت من الطويل ولم اعثر على قائله .

(وقد تضاف بينا إلى مصدر) قال الشاعر[1] :

٦٤٨ ـ بينا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له كمى سلفع[2]

ويروى تعنقه على المبتدإ والخبر محذوف .

(ومنها " إذا " للوقت المستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا لكنها

لما تيقن كونه)

نحو : آتيك إذا انتصف النهار .

(أو رجح) نحو : آتيك إذا دعوتني .

(بخلاف " إن ") فإنها للممكن نحو : آتيك إن كلمت زيدا .

(فلذا لم تجزم غالبا إلا في شعر)

فلذا ، أي فلأجل كونها لما تيقن كونه أو رجح ، ومثال جزمها :

٦٤٩ ـ وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى وإلى الذى يعطى الرغائب فارغب[3]

وقوله :

٦٥٠ ـ استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل[4]

---

(١) في الأصل " بينا " وفي التسهيل ص ٩٣ " بينما " .

(٢) البيت من الكامل وقائله ابو ذويب الهذلى . شرح اشعار الهذليين ١/ ٣٧ والمفضليات ٤٢٨ وشرح المفضليات للتبريزى ٣/ ١٤٤٢ وجمهرة اشعار العرب ٢٤٧ والخصائص ٣/ ١٢٢ وشرح المفصل ٤ / ٣٤
وفي المفضليات والخصائص وشرح المفصل تعنقه ، وفي بقية المصادر تعانقه
ويروى وروغه بالاعجام وروعه بالاهمال .

(٣) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٠٦ والجنى الدانى ٣٦٧

(٤) البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف البرجمى التميمى ، المفضليات ٣٨٥ والاصمعيات ٢٣٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والمغنى =

ومثله :

٦٥١ - ترفع لي خندف والله يرفع لي ... نارا إذا خمدت نيرانهم (تقد) (١)

(وربما وقعت موقع " إذ ")

كقوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ﴾ (٢) .

(و " إذ " موقعها)

كقوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ (٣) .

(وتضاف أبداً إلى جملة مصدرة بفعل ظاهر)

كقوله تعالى : ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ (٤) ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ (٥)

(أو مقدر قبل اسم يليه فعل)

كقوله تعالى : ﴿ إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت ﴾ (٦) .

= ١/٩٨ والهمع ١/٢٠٦ والدرر ١/١٧٣

والتنبيه والايضاح المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح ١/١٣٦

(١) في المخطوط هكذا (تقـ) وهي غير واضحة لانها في نهاية حافة الهامش من الصفحة ١١٣

والبيت من البسيط وقائله الفرزدق وليس في ديوانه الكتاب ١/٤٣٤ والاعلم ١/٤٣٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ والمقتضب ٢/٥٦ وشرح القصائد التسع المشهورات ١/١٣٩ والامالي الشجرية ١/٣٣٣ وشرح المفصل ٧/٤٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ والخزانة ٣/١٦٢

(٢) سورة الجمعة ١١

(٣) سورة غافر ٧٠ ، ٧١

(٤) سورة سبأ ٤٣

(٥) سورة المنافقون ١

(٦) سورة التكوير ١ ، ٢

(وقد تغنى ابتدائية اسم بعدها عن تقدير فعلٍ وفاقاً للأخفش)

/كقول الشاعر : / ١١٤

٦٥٢ - إذا باهليٌّ تحته حنظليّة ... له ولدٌ منها فذاك المذرّع (١)

وكقول الشاعر :

٦٥٣ - إذا هو لم يخفنى فى ابنِ عمرو ... وإنْ لم ألقه الرجلُ الظلوم (٢)

وقول الآخر :

٦٥٤ - فأمهله حتى إذا إنْ كأنّه ... معاطى يدٍ فى لجّةِ الماءِ حاتم (٣)

(وقد تفارقها الظرفية مفعولاً بها)

كقوله صلّى الله عليه وسلّم لعائشةَ رضى الله عنها : " إنّى لأعلم إذا كنتِ عنّى راضيةً وإذا كنتِ علىّ غضبى " (٤) .

---

(١) البيت من الطويل وقائله الفرزدق . ديوانه ٤١٦/١ واللسان ٩٣/٨ (ذرع) ومنهج السالك ٢٨٩ والعينى ٤١٤/٣ والهمع ٢٠٧/١ والدرر ١٧٤/١ والرواية عند غير السلسيلى : المذرع .

(٢) البيت من الوافر وقائله ضيغم الأسدى وفى : الخصائص ١٠٤/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ : ابن عمى بدل ابن عمرو .

(٣) البيت من الطويل وقد ورد فى شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠١ وشرح التصريح ٢٣٣/٢ بدون نسبة برواية : عامر بدل حاتم ،وأورد السيوطى فى شرح شواهد المغنى ١١٢/١ قال : هكذا انشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف فى موضعين كما ستراه فان البيت لأوس بن حجر من قصيدة فائية ... ثم اورد البيت
فامهله حتى اذا ان كأنه ... معاطى يد من جمة الماء غارف
وكذلك فعل البغدادى فى شرح ابيات المغنى ١٦٤/١ والبيت بالرواية الاخيرة فى ديوان اوس ٧١

(٤) صحيح البخارى ١٥٨/٦ كتاب النكاح .

(أو مجرورةً بـ " حتّى ") نحو : ﴿حتّى إذا جاءوها﴾ (١) .

(أو مبتدأً) نحو :

﴿إذا وقعت الواقعة﴾ (٢) في قراءة من نصب ﴿خافضةً رافعةً﴾ (٣) فـ " إذا وقعت " مبتدأ ، و " إذا رُجّت " وليس " كاذبةً " و " خافضةً " و " رافعةً " أحوالاً ، والمعنى : وقتُ وقوعِ الواقعةِ صادقةَ الوقوعِ خافضةً قومٍ رافعةً آخرين وقتَ رجِّ الأرضِ .

(وتدلُّ على المفاجأةِ حرفاً) خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ .

(لا ظرفَ زمانٍ ، خلافاً للزجاج) (٤) وهو أحدُ قولي الشلوبين (٥) .

(ولا ظرفَ مكانٍ خلافاً للمبرد) (٦) وقيل هو مذهبُ سيبويه (٧) .

(ولا يليها في المفاجأةِ إلّا جملةٌ اسمية) نحو : خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ .

قال ح : " ونقل الأخفشُ عن العربِ أنّهم أولوها الجملةَ الفعليةَ مع قد (٨)

---

(١) سورة الزمر ٧١

(٢) سورة الواقعة ١

(٣) سورة الواقعة ٣ ، قال ابن خالويه : خافضة رافعة بالنصب أبوعمر الدوري عن اليزيدي ، قال ابن خالويه له وجه حسن بالنصب " مختصر شواذ القرآن ١٥٠ وقال ابوالفتح : " قرأ الحسن واليزيدي والثقفي وابوحيوه خافضة رافعة بالنصب" المحتسب ٢/٣٠٧

(٤) الجنى الداني ٣٧٤

(٥) الهمع ٣ / ١٨٢

(٦) المقتضب ٢ / ٥٧

(٧) الكتاب ٢ / ٣١١

(٨) الهمع ٣/ ١٨٢

ونقله عن سيبويه " .

(وقد تقع بعد " بينَا ") كقولِ الشاعرِ :

٦٥٥ ـ وبينا نسوسُ الناسَ والأمرُ بيننَا ... إذَا نحنُ فيهم سوقةٌ نتنصفُ (١)

(وبينما) كقولِ الشاعرِ :

٦٥٦ ـ بينما المرءُ في فنونِ الأماني ... إذا رائدُ المنونِ موافِي (٢)

(ومنها " مذْ " و " منذُ " وهي الأصلُ) أي منذُ

(وقد تكسرُ ميمهما) بنو سليمٍ يقولونَ : مِنْذُ ومِذْ بكسرِ الميمِ .

(ويضافان إلى جملةٍ مصرحٍ بجزئيها أو محذوفٍ فعلُها بشرطِ كونِ الفاعلِ وقتًا يجابُ به " متى " أو " كمْ ")

يضافان إلى جملةٍ الاكثر كونها فعليةً وتقل اسميةً ، قوله مصرحٍ بجزئيهما كقولِ الشاعرِ :

٦٥٧ ـ مازالَ مذْ عقدتْ يداه ازارَه ... فسما فأدركَ خمسةَ الأشبارِ (٣)

هذه فعليةٌ ، واسميةٌ كقولِ الشاعرِ :

---

(١) البيت من الطويل قائلته حرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ، وقد ورد في شرح ديوان الحماسة ١٢٠٣/٣ والامالي الشجرية ١٧٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ والهمع ٢١١/١ والدرر ١ / ١٧٨ ، والخزانة ١٧٨/٣

(٢) لم أعرف قائله وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢

(٣) البيت من الكامل قائله الفرزدق . ديوانه ٣٠٥/١ والمقتضب ١٧٦/٢، والمفصل ٨٣ وشرح المفصل ١٢١/٢ والعيني ٣٢١/٣ والهمع ٢١٦/١، والدرر ١٨٥/١

٦٥٨ ـ مازلتُ محمولاً على ضغينةٍ ومضطلعَ الأضغانِ مذ أنا يافعُ (١)

ومثالُ المحذوفِ فعلُها بشرطِ كونِ الفاعلِ وقتاً يجابُ به " حتى " وهو الظرفُ المختصُّ نحو : مارأيتهُ مذ يومُ الجمعةِ ، أو يجابُ به كم وهو المعدودُ ، نحو : مارأيتُهُ مذ يومان أى مذ كان يومان .

(وقد يجران الوقتَ) نحو : مارأيتهُ مذ يومِ الجمعةِ .

(أو مايستفهم به عنه)

أى عن الوقتِ نحو : منذُ متى رأيته ، ومذ كم فقدتَه .

(حرفين) هذا مذهبُ الجمهورِ وقيل هما حينئذٍ اسمان .

(بمعنى " مِنْ " ان صَلَحَ) الوقتُ المجرورُ .

(جواباً لمتى) وهو المختصُ نحو : مارأيته مذ يومِ الجمعةِ ، أى ابتداءُ انقطاعِ الرؤيةِ من يومِ الجمعةِ .

(وإلاّ) تصلح جواباً لـ " متى " .

(فبمعنى " فى ") إنْ كان مُبهماً نحو : مارأيته مذ يومٍ ، أى فى يومٍ .

(أو بمعنى " مِنْ " و " إلَى " معاً)

إنْ كانَ معدوداً نحوَ : مارأيتُهُ مذ يومين أى ابتداءُ الانقطاعِ للرؤيةِ فى أولِ اليومين وفى ذلك أيضاً معنى الغاية فقد تضمن ذلك معنى " مِنْ " و " إلى " معاً

---

(١) البيت من الطويل وقائله الكميت بن معروف الاسدى وقيل لرجل من سلول .
الكتاب ١/ ٢٣٩ والاعلم ١/ ٢٣٩ .
وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٧٥ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٥٢٢ والجنى الدانى ٥٠٤ والعينى ٣/ ٣٢٤

(وقد يُغْنِي عن جوابِ " مَتَى " في الحالين مصدرٌ معيّنُ الزمانِ أو " أنّ " وصلتُها)

الحالين أي حالي مذ ومنذ اسمين أو حرفين مصدرٌ نحوَ : مارأيتُه مذْ قدومِ زيدٍ برفع قدومٍ وجرِه وهو على حذفِ مضافٍ أي مذْ زمنِ قدومِ زيدٍ .

واحترز بمعيّنٍ من مُبْهَمٍ نحوَ : مُذْ قدومٍ ، أو قدومِ رجلٍ ومثالُ أنّ وصلتَها قولُك : مارأيتُه مذْ أنّ اللهَ خَلَقَ زيداً فيحكمُ لـ " أنّ " وصلتِها بالرفع والجر .

(وليسا قبل المرفوع مبتدأين بل ظرفين خلافاً للبصريين) (١)

فإذا قلت : مارأيتُه منذُ يومان ، ومُذْ يومُ الجمعةِ فهما مبتدآن ومابعدهما الخبرُ فتقديرُ هذا الثاني : أمدُ انقطاعِ / الرؤيةِ يومان وتقديرُ الأولِ : انقطاعُ الرؤيةِ يومُ الجمعةِ وهذا مذهبُ ابنِ السراجِ (٢) والفارسيِّ (٣) وهو ضعيفٌ لأنّ فيه الابتداءُ بالنكرةِ بلا مُسوِّغٍ والمختارُ عند المصنفِ أنّ المرفوعَ فاعلُ فعلٍ محذوفٍ وهو مذهبُ المحققين من الكوفيين (٤) .

/ ١١٥

(وسكونُ ذالِ " مذْ " قبلَ متحركٍ أعرفُ من ضمِّها ، وضمُّها قبلَ ساكنٍ أعرفُ من كسرِها)

تقولُ في الأولِ : مارأيتُه مذْ يومِ الجمعةِ ، وفي الثاني مذُ اليومِ .

(ومنها " الآنَ " لوقتٍ حضرَ جميعُه أو بعضُه)

جميعُه كوقتِ فعلِ الإنشاءِ ، ومثالُ بعضِه قولُه تعالى :

---

(١) الهمع ٣ / ٢٢٣ طبع الكويت والجنى الداني ٥٠٢

(٢) الموجز في النحو ٥٩

(٣) الجنى الداني ٥٠٢

(٤) الهمع ٣ / ٢٢٤ طبع الكويت .

« الآنَ خَفَّفَ اللهُ عنكُم »(١) وقول النبيِّ صلى الله عليه وسلم : " تصدقوا فيوشِكُ الرجلُ يمشي بصدقتِهِ فيقولُ الذي أُعطيَها لوجِئتنا بالأمسِ أخذناها وأمّا الآنَ فلا حاجةَ لنا بِهَا "(٢) .

(وظرفيتُه غالبةٌ لا لازمةٌ)

ومن موقوعِهِ غيرَ ظرفٍ قولُه صلى الله عليه وسلم وقد سمعَ وجبةً : " هذا حجرٌ رُمِيَ به في النارِ سبعين خريفاً فهو يهوي في النارِ الآنَ حينَ انتهى إلى قعرِها "(٣)

فالآنَ مبتدأٌ ، وحين انتهى خبرُه ، ومثلُه قولُ الشاعرِ :

٦٥٩ - أَإِلى الآنَ لا يبينُ ارْعِواءُ   لكَ بعدَ المشيبِ عن ذا التصابي(٤)

(وبُنِيَ لتضمّنِ معنى الاشارةِ)

لأَنَّ قولك أفعلُ الآنَ : أفعلُ في هذا الوقتِ .

(أو لشبهِ الحرفِ في ملازمةِ لفظٍ واحدٍ)

إذْ لا يثنّى ولا يُجمعُ ولا يُصغّرُ بخلافِ حينٍ ووقتٍ .

(وقد يُعربُ على رأيٍ) كقولِ الشاعرِ :

٦٦٠ - كأنّهما مِلآنِ لم يَتَغيّرا   وقد مرَّ للدارينِ من بعدِنا عَصْرُ(٥)

---

(١) سورة الانفال ٦٦

(٢) مسند الامام احمد ٤/٣٠٦

(٣) مسند الامام احمد ٢/٣٧١

(٤) البيت من الخفيف وقائله عمر بن ابي ربيعة ديوانه ٤٢٣ والهمع ١ / ٢٠٧ ، والدرر ١/ ١٧٤

(٥) البيت من الطويل وقائله ابوصخر الهذلي . اشعار الهذليين ٢/٩٥٦ وامالي القالي ١/١٤٨ والخصائص ١/٣١٠ والامالي الشجرية ١/٣٨٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٢ ومنهج السالك ٢٣٨ ورصف المباني ٣٢٦

أَىْ مِنَ الآنِ فحذفَ النونَ لالتقاءِ الساكنين وكسرَ نونَ الآن لدخول من

(وليس منقولاً من فعلٍ خلافاً للفراءِ)[1]

فإنّه زعمَ أنّه منقولٌ مِنْ " آنَ " بمعنى حَانَ واسْتُصْحِبَتْ فتحته وردَّ مذهبه بدخولِ " ال " عليه .

(ومنها " قطّ " للوقتِ الماضى عموماً)

فاذا قلتَ : مارأيتُه قطُّ فمعناه مارأيتُه فيما انقطعَ من عُمْرِى .

(ويقابلُه عَوْضُ)

فيكونُ للوقتِ المستقبلِ عموماً .

(ويختصان بالنفي)

نحو مافعلتُه قطُّ ولا أفعلُه عوض أىْ لا أفعلُه طولَ الدهر .

(وربما استُعمِل " قطُّ " دونَه لفظاً ومعنىً)

ومن ذلك قولُ بعضِ الصحابةِ رضى اللهُ عنه : " قصرنا الصلاةَ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أكثرَ ما كنا قطُّ وآمنه "[2] . وقوله دونه أى دونَ النفيِ .

(أو لفظاً لا معنىً) يعنى أنه يخلو الفعلُ من النفي لفظاً لا معنىً .

ومنه ماروىَ أنّ أُبيا قالَ لعبدِ الله كأيِّنْ تقرأُ سورةَ الاحزابِ فقالَ ثلاثاً وسبعينَ فقالَ قطُّ[3] أىْ ماكانتْ كذا قطُّ .

(وقد تردُ عوض للمضىِّ) ومنه قولُ الشاعرِ :

---

(١) الهمع ٣ / ١٨٤ طبع الكويت والانصاف ٢/٥٢٠

(٢) مسند الامام احمد ٣/١٢٩ ، ١٩٠

(٣) مسند الامام احمد ٥/١٣٢ والنهاية فى غريب الحديث ٤/٧٩

٦٦١ - فلم أرَ عاماً عوضُ أكثرَ هالكاً ... ووجهِ غلامٍ يشترى وغلامِه (١)

(وقد يُضافُ إلى العائضين)

نحو : لا أفعلُ ذلك عوضَ العائضين أىْ دَهرَ الداهرين .

(أو يُضافُ إليه فيُعربُ) قال :

٦٦٢ - ولولا نبلُ عوضٍ فى ... حُظُبَّاىَ وأوصالى (٢)

(ويقال : قَطُّ وقَطُ وقَطْ وعوضُ وعوضِ)

(ومنها " أمسِ " مبنياً على الكسرِ بلا استثناءٍ عند الحجازيين ، وباستثناءِ المرفوعِ ممنوعَ الصرفِ عند التميميين)

بُنى لتضمّنِه لامَ التعريفِ والحجازيون يبنونَه على الكسرِ ظرفاً كانَ أو اسماً غيرَ ظرفٍ نحو : ذهبَ امسِ بما فيه وأحببتُ امسِ ، وما رأيتُك مُذْ أمسِ .

(ومنهم من يجعلُ كالمرفوعِ غيرَه)

منهم اى من تميمٍ مَنْ يعربُه اعرابَ مالا ينصرفُ مطلقاً سواء حالةَ الرفعِ والنصبِ والجرِ .

(وليس بناؤه على الفتحِ لغةً خلافاً للزجاجى) (٣)

---

(١) البيت من الطويل ولم اعرف قائله وقد ورد فى : شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والهمع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٣ واللسان ٧/١٩٧ (عوض) .

(٢) البيت من الهزج وقائله الفند الزمانى واسمه شهل بن شيبان شرح ديوان الحماسة ٣/٥٣٨ واللسان ١/٣٢٣ (حظب) وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والهمع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٣ والخزانة ٣/٢٠٠ ونظام الغريب للربعى ٤٩ والحظبى : الظهر ، وقيل عرق فى الظهر وقيل صلب الرجل ، واراد بالعوض الدهر .

(٣) الهمع ٣/ ١٨٧

وشاهده :

٦٦٣ - لقدْ رأيتُ عجباً مذ أمسا   عجائزاً مثلَ السعالي خمسا (١)

والسعالي جمع سِعلاة وهي : سَواحِرُ الجنِّ .

قال ابنُ الباذش : " قد خالفَ الزجاجيُّ في ذلك جميعَ النحاةِ " (٢).

(فإنْ نُكِّرَ) نحو : مضَى لنا أمسٌ حسَنٌ لاتُريدُ اليومَ الذي قبل يومِك

(أو أُضِيفَ) (٣) /كقولِك : إنَّ أمسَنا يومٌ طيبٌ . /١١٦

(أو قارنَ الألفَ واللامَ) نحو : إنَّ الامسَ ليومٌ عظيمٌ .

(أُعرِبَ باتفاقٍ) لأنَّ سببَ البناءِ قد زالَ بذلِك .

(وربما بُنِي المقارِنُ لهما)

من العربِ مَنْ يستصحِبُ البناءَ مع وجودِ الألفِ واللامِ ومنه قول الشاعر :

٦٦٤ - وإني وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلَه   ببابِك حتَّى كادت الشمسُ تغرب (٤)

فكسَرَ سينَ الأمسِ وهو في موضعِ نصبٍ ، وكما في نحو : جئتك الأمسِ .

---

(١) هذا الرجز لم يعرف قائله . الكتاب ٢/٤٤ والاعلم ٢/٤٤ ونوادر ابي زيد ٥٧ ومايتصرف ومالاينصرف للزجاج ٩٥ والامالى الشجرية ٢/٢٦٠ ، والمفصل ١٧٣ وشرح المفصل ٤/١٠٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٣ والعينى ٤/٣٥٧ وشرح قطر الندى ١٧ والخزانة ٣/٢١٩ والهمع ١/٢٠٩ والدرر ١/١٧٥

(٢) المساعد ١/٥٢٠

(٣) في التسهيل ص ٩٥ : " فان نكر أو كسر أو صغر أو أضيف " .

(٤) البيت من الطويل وقائله نصيب . ديوانه ٦٢ والخصائص ١/٣٩٤ والمحتسب ٢/١٩٠ والانصاف ١/٣٢٠ والهمع ١/٢٠٩ والدرر ١/١٧٥

((فصـــــل))

(الصالحُ للظرفيةِ القياسيّةِ من اسماءِ الأمكنةِ مادلّ على مقدارٍ أو مسمّىً إضافى محضٍ أو جارٍ باطرادٍ مجرى ماهو كذلك)

قوله : القياسيّةِ احترزَ بذلك مما وصلَ إليه العاملُ شذوذاً ، مادلّ على مقدارٍ كـ " ميل " وفرسخ فتقول : سرتُ ميلاً وفرسخاً قوله أو مسمّىً إضافى ، هو الذى لاتعرفُ حقيقتُه بنفسِه بل بمضافٍ إليه كـ " مكانٍ " وناحية وأمام . قوله أو جارٍ باطرادٍ إلى آخره نحو : هم قريباً منك وشرقىَّ بابِ المسجدِ ، والمرادُ بالاطرادِ أنْ لاتختصَ ظرفيتُه بعاملٍ كاختصاصِ ظرفيةِ المشتقِ من اسمِ الواقعِ فيه .

(فإنْ جىءَ بغيرِ ذلك لظرفيةٍ لازمةٍ غالباً لفظُ " فى ") .

قوله بغيرِ ذلك أى بغيرِ هذه الأنواعِ الثلاثةِ السابقةِ وغيرُ الثلاثةِ الظرفُ المختصُ وهو ماله أقطارٌ تحصرُه ونهاياتٌ تحيطُ به كالدارِ والمسجدِ والحانوتِ ، لازمةٌ لفظُ " فى " نحو : جلستُ فى المسجدِ وفى الدارِ ، وقوله غالباً نبّهَ به على ما وصلَ إليه الفعلُ بنفسِه فإنه يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه ، نحو دَخلتُ المسجدَ وذهبتُ الشامَ .

(أو مافى معناها) نحو : قعدتُ بالبصرةِ فالباءُ بمعنى " فى " .

(مالم يكنْ كمقعدٍ فى الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه فيُلحَقُ بالظرفِ قياساً إنْ عملَ فيه أصلُه أو مشاركٌ له فى الفرعيةِ)

مالم يكنْ كمقعدٍ فى الاشتقاقِ من اسمِ الواقعِ فيه نحو : مرقد ومصلى ومعتكف ، قوله فيلحقُ بالظرفِ قياساً إنْ عمل فيه أصله نحو : قعودى مقعدَ زيدٍ حسنٌ ، قوله أو مُشاركٌ له فى الفرعيةِ كالفعلِ ومافى معناه نحو : قعدتُ مقعدَ زيدٍ وأنا قاعدٌ مقعدَ زيدٍ ، فان عملَ فيه غيرُهما لم ينصبْ فلا يقالُ ضحكتُ مجلسَ زيدٍ .

(وسماعاً إنْ دلّ على قُربٍ أو بعدٍ نحو : هو منى منزلةَ الشغافِ ومناطَ الثريا)

فإنّ ذلك معدودٌ من الشواذِ إذا لم يعملْ فيه أصلُه ولا مشاركٌ له فى الفرعيةِ .

((فصـــــــل))

(من الظروفِ المكانيةِ كثيرُ التصرفِ كـ " مكانٍ " لا بمعنى بـــدَلٍ)

نحو : اجلسْ مكانَكَ ، ومكانُك حسنٌ ، فان كان بمعنى بَدلٍ لم يتصرفْ كما هو موجودٌ بعد ذلك ..

(يمينٍ وشمالٍ)

نحو : جلستُ يمينَ زيدٍ وشمالَ بكرٍ ونحو : يمينُ الطريقِ اسهلُ من شمالِه.

(وذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ)

كقوله تعالى ﴿ تزاورُ عن كهفِهِمْ ذاتَ اليمينِ وإذا غربت تقرضُهم ذاتَ الشمالِ ﴾ (١)

وقولهم : دارُك ذاتُ اليمينِ ومنازِلُهم ذاتُ الشمال .

(ومتوسِّطُ التصرفِ كغير " فوق " و " تحت " من اسماءِ الجهـات)

وهو أمامَك وقدامَك ووراءَك وخلفَك واسفلَ وأعلى فهذه متوسِّطةُ التصرفِ .

ومن التصرفِ قراءةُ من قرأَ ﴿ والركبُ أسفلُ منكُمْ ﴾ (٢) بالرفع .

(وبين مجرداً) فمن استعمالِه ظرفاً قوله تعالى ﴿ لِتحكُمَ بينَ النـاسِ ﴾ (٣)

وقوله تعالى : ﴿ وأنِ احكمْ بينهُم ﴾ (٤) ومن استعمالِه غيرَ ظرفٍ قولُهم : هو بعيدُ بينِ المنكبين نقيُّ بينَ الحاجبين — وقالَ الشاعرُ :

---

(١) سورة الكهف ١٧

(٢) سورة الانفال ٤٢ قال ابوحيان : " وقرأ زيد بن على اسفل بالرفع اتسع فى الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازا " البحر المحيط ٤/٥٠٠ وقال مكى : " واجاز الاخفش والفـراء والكسائى : " أسفل " بالرفع على تقدير محذوف من اول الكلام تقديره : وموضع الركب اسفل منكم " مشكل اعراب القرآن ٣١٥/١

(٣) سورة النساء ١٠٥

(٤) سورة المائـدة ٤٩

٦٦٥ - يُديرونَني عن سالمٍ وأُديرهُم ... وجلدةُ بينَ العينِ والأنفِ سالمُ (١)

(ونادرَ التصرفِ)

بمعنى أنّه يندرُ خروجُه عن الظرفيّةِ بل إنّما يستعملُ ظرفاً .

(كـ " حيثُ ")

ومن استعمالِها ظرفاً مع كثرتِه قولُه تعالى : ﴿ وامضُوا حيثُ تؤمرون ﴾ (٢) .

ومن استعمالِها غيرَ ظرفٍ قولُ الشاعرِ :

٦٦٦ - فشدَّ ولم ينظرْ بيوتاً كثيرةً ... إلى حيثُ ألقتْ رحلَها أمُّ قشعمِ (٣)

/ (و " وسْطَ ") فمن تصرفِها قولُ الشاعرِ : / ١١٧

٦٦٧ - وسْطُه كاليراعِ أو سُرُجِ المَجْـ ... ـدَلِ طوراً يخبو وطوراً ينيرُ (٤)

وهي ساكنةُ السينِ وأمّا متحركةُ السينِ فهي اسمٌ غيرُ ظرفٍ مفعولٌ به .

والكوفيون لايفرقونَ (٥) بينهما ويجعلونَهما ظرفاً ، قال الفراءُ : "إذا حسنت فيه " بينَ " كان ظرفاً نحو : قعدتُ وسْطَ القومِ ، وإنْ لم تحسُنْ فهي اسمٌ" (٦)

وقال ثعلبُ : " ماكانَ أجزاءً تنفصل قلتَ فيه " وسْط " نحو : اجعلْ هذه الخرزةَ

---

(١) البيت من الطويل وقائله ابوالاسود الدولى . ديوانه ١٦٤ ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٤ (٢) سورة الحجر ٦٥

(٣) البيت من الطويل وقائله زهير بن ابى سلمى . ديوانه ٢١ والهمع ٢١٢/١ والدرر ١٨١/١ والخزانة ٤٤٢/١ ، ١٥٧/٣

(٤) البيت من الخفيف وقائله عدى بن زيد العبادى . اللسان ٤٢٩/٧ (وسط) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ٢٠١/١ والدرر ١٦٩/١

(٥) الهمع ١٥٧/٣ طبع الكويت .

(٦) الهمع ١٥٧/٣ طبع الكويت .

وسْط السبحةِ ، ولا تقعد وسْط القومِ ، وما كان منضماً بلا أجزاءٍ ولا تفرقٍ قلتُ احتجمْ " وَسَطَ " رأسِك " ، وصَلِّ وَسَطَ الضحى (١) .

(و " دونَ " لا بمعنى ردئٍ)ومن تصرفِهِ قولُ الشاعرِ :

٦٦٨ ـ ألم تريا أنّى حميتُ حقيقتى وباشرتُ حدَّ السيفِ والموتُ دونُها (٢)

برفع " دون " . واحترز بقوله لابمعنى ردئٍ مما حكى سيبويه أنهُ يقالُ : هذا ثوبٌ دونٌ أى ردئٌ (٣) فهذا ليس بظرفٍ .

(وعادمُ التصرفِ كـ " فوقَ " و " تحتَ " و " عندَ " و " لدُنْ " ومعَ " و " بينَ بينَ " دونَ إضافةٍ) كقول الشاعر :

٦٦٩ ـ نَحمِي حقيقتَنا وبعضُ القو م يسقُطُ بينَ بينَـا (٤)

والأصلُ بينَ هؤلاءِ وهؤلاءِ فازيلتْ الاضافةُ وركِّبَ الاسمان تركيبَ خمسةَ عشرَ ، فلو أُضيفَ الصدرُ إلى العَجُزِ جاز بقاءُ الظرفيةِ وزوالُها كقولِك من أحكامِ الهمزةِ التسهيلُ بينَ بينَ وزوالُها كقولك بينَ بينٍ .

(و " حَوالَ " و " حَولَ " و " حَوالَيْ " و " حَوْلَى " و " أحوالَ ")

وشاهدُ حَوالَ البيتُ المتقدمُ فى " لا " التى لنفيِ الجنسِ فى قولِ الشاعرِ :

٦٧٠ ـ وأنا أمشِى الدألَى حَوالكَـا (٥)

---

(١) الهمع ٣/١٥٨ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله موسى بن جابر . شرح ديوان الحماسة ١/٣٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١/٢١٣ والدرر ١/١٨٢

(٣) الكتـاب ١/٢٠٤

(٤) البيت من مجزوء الكامل المرفل وقائله عبيد بن الابرص . ديوانه ١٤١ ، واللسان ١٣/٦٦ (بين) والهمع ١ / ٢١٢ والدرر ١/١٨٠

(٥) تقدم برقم ٥٢٣

وَحَوْلَ كقوله تعالى " فَلَمَّا أَضَاءَتْ ماحَوْلَه " (١) وحَوالَى تثنية حَوالَ وأَحوالَ جمعُ حَوْلَ .

(وهُنا وأَخواتـه) وهى هُنا بفتح الهاءِ وكسرِها وهَنَّت وثَمَّ .

(و " بَدَلَ " لا بمعنى بديل)

فاذا قلتَ : هذا بدلُ هذا ولم تُرِدْ به المكانَ رفعتَ .

(وماراد فَه من مكانٍ)

نحو : هذا مكانَ هذا أى بدلَه ، فإنْ استعملتَه لا بمعنى بدلَ رفعتَه نحو: هذا مكانُك تشيرُ إلى المكانِ .

(و " حيثُ " مبنيةٌ على الضمِ وقد تفتحُ أو تكسرُ وقد تخلفُ ياءَها واوٌ)

فيقالُ حوثُ وهو لغةُ طيء .

(وإعرابُها لغةُ فقعسيَّة)

فيقولون : " جئتُ من حيثِ جئتَ " وقرأ بعض السلف : "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ من حيثِ لايعلمون" (٢) بالكسر .

(وندرتْ إضافتُها إلى مفردٍ) نحو :

٦٧١ _ أَمَا تَرَى حيثَ سهيلٍ طالعـا (٣)

وقولـه :

---

(١) سورة البقرة ١٧

(٢) سورة الاعراف ١٨٢ وانظر الهمع ٢٠٦/٣ فى ذكر قراءة الكسر .

(٣) هذا الرجز لم اعرف قائله ، وبعده :

نجما يضيء كالشهاب لامعـا

وقد ورد فى المفصل ١٦٩ وشرح المفصل ٩٠/٤ واللسان .

٦٧٢ ـ وطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم (١)

(وعدمُ إضافتِها لفظاً أندرُ)

من إضافتِها إلى المفرد فتكونُ على هذا مضافةً إلى جملةٍ مقدرةٍ كقولِ الشاعرِ:

٦٧٣ ـ إذا ريدةٌ من حيثُ ما نفحتْ لــه أتاه بريّاها خليلٌ يواصلُــه (٢)

أي نفحت له من حيث ماهبت فحذف للعلم به .

(وقد يرادُ بها الحينُ عند الأخفش) (٣) قال الشاعرُ :

٦٧٤ ـ للفتى عقل يعيش بــــه حيث تهدي ساقه قدمــه (٤)

---

(١) البيت من الطويل ونسبه العيني ٣٨٧/٣ للفرزدق وليس في ديوانه وفي معجم شواهد العربية ٣٦٣/١ لمعلس بن عقيل .
وقد ورد ذيلا في : المفصل ١٧٠ وشرح المفصل ٩٢/٤ وشرح التسهيــل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ٢١٢/١ والدرر ١٨٠/١ والعيني ٢٥٤/٢ ، والخزانة ١٥٢/٣ وقال العيني : وتطعنهم بالرمح اراد بهذا أوساطهم كما اراد من لي العمائم روسهم والمعنى نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم في روسهم .

(٢) البيت من الطويل وقائله ابوحيه النميري . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وفي العيني ٣٨٦/٣ واللسان ١٩٢/٣ (ريد) والهمع ٢١٢/١ والدرر ١٨٠/١ والخزانة ١٥٢/٣ ريدة بدل رندة . والريده : الريــح اللينه الهبوب ، والرند : الآس وقيل هو العود الذي يتبخر به ، وقيل هو شجر من اشجار الباديه وهو طيب الرائحــة .

(٣) الهمع ٢٠٥/٣ طبع الكويــت .

(٤) البيت من المديد وقائله طرفه . ديوانه ٨٦ وشرح المفضليات للتبريزي ٧٦/١ والامالي الشجرية ٢٦٢/٢ والهمع ٢١٢/١ والدرر ١٨١/١ والخزانــة ١٦٢/٣

ولاحجة فيه لاحتمال أن يراد بها المكان فيه .

(وعند للحضور أو القرب حسا أو معنى)

فتكون للحضور الحسي والمعنوي ، فالحضور الحسي :

﴿ فلما رآه مستقرا عنده ﴾ (١)

والحضور المعنوي : ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ (٢) وتكون للقرب الحسي والمعنوي ، فالقرب الحسي كقوله تعالى ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾ (٣) ، والقرب المعنوي كقوله تعالى : ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾ (٤) وقد يراد بها الزمان كقوله صلى الله عليه وسلم : " إنما الصبر عند الصدمة الأولى " (٥)

(وربما فتحت عينها أو ضمت) والكسر هو المشهور .

(و " لدن " لأول غاية زمان أو مكان)

الزمان : ما رأيته من لدن يوم الخميس ، والمكان : ﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾ (٦)

(وقل ما تقدم " من ") كقولهم : لدن غدوة ، واستعمالها بـ " من " هو الكثير .

---

(١) ، (٢) سورة النمل ٤٠

(٣) سورة النجم ١٣ ، ١٤ ، ١٥

(٤) سورة ص ٤٧

(٥) صحيح البخاري ٢ / ٧٩

(٦) سورة الكهف ٧٦

(وقد يقال : " لَدَنْ " و " لَدِنْ " و " لُدْنِ " و " لُدُنِ " و " لَدْ " و " ولَدُ " و " لُدُ " و " لَتْ " وإعرابُ اللغةِ الأولى لغةٌ قيسيةٌ)

وبلغتهم قرأ ابوبكر عن عاصم : « لِيُنذِرَ بأساً شديداً مِن لَدِنِه »(١) بجر النون وكسر / الدال وشمها وحكى ابوحاتم " من لُدُنِه " بضم الدال وكسر النون. ١١٨/

(وتجرُّ المنقوصةُ مضافةً إلى مضمرٍ)

فتقولُ من لَدُنهُ ومن لدنّي ولايجوزُ من لدى ولا من لدك ولا من لدُه .

(ويجرُ مايليها بالاضافةِ لفظاً إنْ كان مفرداً) كقول الشاعر :

٧٥ ـ تنتَهِضُ الرِّعدةُ في ظُهَيْرِي من لَدُنِ الظهرِ إلى العُصَيْرِ (٢)

(وتقديراً إنْ كان جملةً) فعليةً كقولِ الشاعرِ :

---

(١) سورة الكهف ٢ . قال ابوعمرو الداني : " ابوبكر " من لدنه " باسكان الدال واشمامها شيئا من الضم وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء . والباقون بضم الدال واسكان النون وضم الهاء " التيسير ١٤٢ . وقال ابن الجزري : " واختلفوا في " لدنه " فروى ابوبكر باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية خلف عن يحيى " النشر ٢/ ٣١٠ وقال ابوحيان : " وقرأ ابوبكر بسكون الدال واشمامها الضم وكسر النون " البحر المحيط ٦/ ٩٦

(٢) هذا الرجز لم أعرف قائله وقد ورد في : العيني ٣/ ٤٢٩ والاشموني ٢/ ٢٦٢ والهمع ١/ ٢١٥ والدرر ١/ ١٨٤

٦٧٦ — صَرِيعُ غَوَانٍ راقَهُنَّ ورُقْنَهُ ... لَدُن شَبَّ حتى شابَ سُودُ الذوائبِ (١)

واسمية كقول الآخر :

٦٧٧ — تذكَّرَ نُعماهُ لَدُن أنتَ يافعٌ ... إلى أنتَ ذا قَدِينٍ أبيضُ كالنَّسْرِ (٢)

(وإنْ كانَ " غدوةً " نُصِبَ أيضاً)

وإن كان المضافُ إليه " غدوةً " جازَ أن يُنصبَ أيضاً مثالُ ذلك قولُ الشاعر :

٦٧٨ — وما زالَ مُهْرِى مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ ... لَدُنْ غدوةً حتى دنتْ لغروبِ (٣)

(وقد يرفعُ)

حكى الكوفيون رفع غدوة بعد " لدن " وهو على تقدير كان أى لدن كانت غدوةٌ .

(وليست " لدى " بمعناها بل بمعنى عِنْدَ على الأصحِّ)

صرح سيبويه بأنَّ لدى بمعنى عند وهى تخالف لَدُنْ فى أَنَّها يُخْبَرُ بها كعند . (٤)

(وتعاملُ ألفُها معاملةَ ألفِ إلى وعلى فتسلمُ مع الظاهرِ وتقلبُ ياءً مع المضمرِ غالباً)

---

(١) البيت من الطويل وقائله القطامى ، الامالى الشجرية ١/٢٢٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ وشرح الالفية للمرادى ٢/٢٦٤ والاشمونى ٢/٢٦٣ والعينى ٣/٤٢٧ والهمع ١/٢١٥ والدرر ١/١٨٤ والخزانة ٣/١٨٨

(٢) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . الهمع ١/٢١٥ والدرر ١/١٨٤

(٣) البيت من الطويل وقائله ابوسفيان بن حرب ، السيرة النبوية ٣/٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والعينى ٣/٤٢٩ والهمع ١/٢١٥ والدرر ١/١٨٤ والرواية فيما عدا السلسيلى : فمازال بدل وماكان .

(٤) الكتاب ٢ / ٣١١

تسلم مع الظاهر كقوله تعالى : ﴿ إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾ (١)

وقلبها مع المضمر ياء كقوله تعالى : ﴿ ولدينا كتاب ﴾ (٢) وتحرز بالغلبة من قول الشاعر :

٦٢٩ ـ إليكم يا خناعة لا إلانا | غزا الناس الضراعة والهوانا (٣)
فلو برئت عقولكم بصرتم | بأن دواء دائكم لدانا
وذلكم إذا واثقتمونا | على قصر اعتمادكم علانا

(و " مع " للصحبة اللائقة بالمذكور)

كقوله تعالى ﴿ إن معي ربي سيهدين ﴾ (٤) ﴿ ونجني ومن معي من المؤمنين ﴾ (٥)

(وتسكينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربعية)

تسكينها قبل حركة : زيد مع عمرو ، وكسرها قبل ساكن : زيد مع القوم ، حكى ذلك عنهم الكسائي .

(واسميتها حينئذ باقية على الأصح)

حينئذ ، حين تسكن ، وزعم النحاس أن الاجماع منعقد على حرفيتها اذا كانت ساكنة وليس بصحيح ، لأن كلام سيبويه يشعر ببقاء اسميتها . (٦)

---

(١) سورة غافر ١٨

(٢) سورة المؤمنون ٦٢

(٣) الابيات من الوافر ولم اعرف قائلها . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٥ والهمع ١ / ٢٠٣ والدرر ١ / ١٧١ والرواية فيها ءا السلسيلي الى كم بذل اليكم .

(٤) سورة الشعراء ٦٢

(٥) سورة الشعراء ١١٨

(٦) قال سيبويه وسألت الخليل عن معكم ومع لأى شيء نصبتها فقال لأنها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جاءا معا وذهبا معا . الكتاب ٢ / ٤٥

(وتفردُ تتساوى جميعاً معنىً)

فلا يكونُ ثم فرقٌ بينَ قام زيدٌ وبكر معاً وزيدٌ وبكر جميعاً .

(وتثنى لفظاً) فيكون مقصوراً .

(لا يداً) فيكونُ منقوصاً .

(وفاقاً ليونسَ والأخفش) (١)

فإذا قيل الزيدون معاً والعمران معاً فيجعلون معاً في موضع رفعٍ ولو كانت كيدٍ كما قال سيبويه والخليل لقيل الزيدان مع كما يقال هم يدٌ واحدة

(وغيرُ حاليتها حينئذٍ قليلٌ)

الحاليةُ كثيرٌ تقولُ : جاء الزيدون معاً ونحوه . ومما جاء غير حالٍ قول الشاعر :

٦٨٠ - أفيقوا بني حزنٍ وأهواؤنا معاً وأرماحنا موصولة لم تقضب (٢)

فمعاً خبرُ أهوائنا ومثله :

٦٨١ - حننتَ إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا (٣)

(ويتوسعُ في الظرفِ المتصرفِ فيجعلُ مفعولاً به مجازاً)

فإذا قلتَ سرتُ اليومَ جازَ لك أن تنصبَ اليومَ على الظرفِ وجازَ أن تنصبه

---

(١) الهمع ٣ / ٢٢٩ طبع الكويت .

(٢) البيت من الطويل وقائله جندل بن عمرو . شرح اشعار الحماسة ٣١٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦ والمغنى ٣٧١/١ وشرح شواهد المغنى ٧٤٦/٢ والهمع ٢١٨/١ والدرر ١٨٦/١ وفى المتن " لم تقطع " وفى الهامش خ تقضب .

(٣) البيت من الطويل وقائله الصمة بن عبد الله القشيرى . الطرائف الأدبية ٨٧ وشرح ديوان الحماسة ٣ / ١٣١٥ وامالى القالى ١ / ١٩٠ والعينى ٤٣١/٣ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٦

على المفعولية .

(ويَسُوغُ حينئذٍ إضمارُه غيرَ مقرونٍ بـ " في ")

حينئذٍ أي حينَ التوسعِ / فان لم يتوسعْ فيه تعيَّن الاتيانُ بـ " في " نحو ١١٩/١

سرتُ اليومَ فيه .

(والاضافةُ) كقولِهِ تعالى : ﴿ بل مكرُ الليلِ ﴾[1] ﴿ تربصُ أربعةِ أشهرٍ ﴾[2]

(والاسنادُ إليه) نحو : وُلِدَ له ستون عاماً ، وصِيدَ عليه الليلُ والنهارُ

(ويَمنعُ من هذا التوسعِ — على الأصحِ — تعدِّي الفعلِ إلى ثلاثةٍ)

فلا يقال : اليومَ أعلمتَه زيداً عمراً منطلقاً لأنه حينئذٍ يصير متعديا إلى

أربعةٍ وليس ذلك موجوداً .

---

(١) سورة سبأ ٣٣

(٢) سورة البقرة ٢٢٦

((بـــاب المفعـــول معـــه))

(وهو الاسمُ التالى واواً تجعله بنفسِها فى المعنى كمجرورٍ " مَعَ " وفـــى اللفـظِ كمنصوبٍ معدّى بالهمزةِ)

قوله التالى واواً يشملُ العطفَ نحو : مزجتُ عسلاً وماءً وخرجَ مالم يتلُ واواً نحو : خرج زيدٌ بثيابه وقوله كمنصوبٍ معدّى بالهمزةِ أخرجَ به المعطوفَ المفهـــمَ المصاحبةَ نحو : اشركتُ زيداً وعمراً ومزجتُ عسلاً وماءً بخلافِ سرتُ والنيلَ فإن المصاحبة لم تُفهمْ فيه إلاّ من الواوِ وأشار بقوله وفى اللفظِ إلى قوله الهمزةِ إلى أنّ الواوَ معديـــة ماقبلها من العواملِ إلى مابعدها فتنتصبُ به بواسطةِ الواوِ .

(وانتصابُه بما عملَ فى السابقِ من فعلٍ أو عاملٍ عمله لا بمضمرٍ بعـــد الواوِ خلافاً للزجاجِ (١) ولا بها خلافاً للجرجانى (٢) ولا بالخلافِ خلافاً للكوفييـــن (٣))

من فعل : سرت النيلَ ، أو عاملٍ عمله نحو : عرفت استواءَ الماءِ والخشبةِ ، والناقةُ متروكةٌ وفصيلَها ، لا بمضمر بعد الواو كما إذا قلتَ : ماصنعتَ وزيداً فالتقدير عند الزجاجِ " ولابستَ زيداً " ، وفيما قاله نظرٌ فانا اذا قدرنا هذا كان فيه احالـــةٌ (٤) لبابِ المفعولِ معه فانه صار بتقديره مفعولاً به ومذهب الجرجانى أن العامل الـــواوُ (٥) ويرد مذهبه أنها لو كانت عاملةً لاتصلَ الضميرُ بها فيما اتصل فى إنّ وأخواتها ، لكنـــه

---

(١) الـهمع ٢٣٧/٣

(٢) شرح عمدة الحافظ ٤٠٢

(٣) الهمع ٢٣٧/٣

(٤) الانصاف ٢٤٨/١ والتبين عن مذاهب النحويين ٣٧٥ مسألة ٦١

(٥) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢

واجبُ الانفصالِ فى الواو نحو : سرتُ وإياك ، ومذهبُ الكوفيين إنه منصوب بالخلاف (١) ويبطلُ قولَهم ماقامزيدٌ بل عمروٌ ، ولو اقتضى الخلافُ النصبَ لنُصِبَ عمرو .

(وقد تقعُ هذه الواو قبل مالايصحُ عطفُه خلافاً لابنِ جِنى) (٢)

نحو : استوى الماءُ والخشبةَ وزعم ابنُ جنى أنَّ واوَ معَ لاتستعملُ إلا حيثُ يصحُ العطفُ (٤) .

(ولا يتقدمُ المفعولُ معه على عاملِ المصاحبِ باتفاقٍ)

فلا يقال : والخشبةَ استوى الماءُ لأنَّ هذه الواو شبيهةٌ بواوِ العطفِ لفظاً ومعنًى .

(ولا عليه خلافاً لابن جنى) (٣)

فلا يقالُ : استوى والخشبةَ الماءُ لما ذكر من التعليلِ ، فالأول مجمع عليه ، والثانى ممنوعٌ إلا عند ابن جنى واستدل بقول الشاعر :

١٨٢ — أكنيه حينَ أناديه لأكرِمَـــه ولا ألقبُه والسوأةَ اللقبـــا (٤)

وكقولِ الآخر :

١٨٣ — جمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمـــةً ثلاثاً خصالاً لستَ عنها بمرعوِى (٥)

---

(١) الانصاف ١/٢٤٨

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٧ واللمع لابن جنى ١٤٢

(٣) سر صناعة الاعراب ١٤٤ واللمع ١٤٢ والهمع ٣/٢٣٩

(٤) البيت من البسيط وقائله بعض الفزاريين • شرح ديوان الحماسة ٣/١١٤٦ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤ والاشمونى ٢/١٣٧ والعينى ٣/٨٩

(٥) البيت من الطويل وقائله يزيد بن الحكم الثقفى • امالى القالى ١/٦٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤ والعينى ٣/٨٦ والاشمونى ٢/١٣٧ والهمع ١/٢٢٠ والدرر ١/١٩٠ والخزانة ١/٤٩٥

وفي البيتين نظر غير خاف .

(ويجبُ العطفُ في نحو : أنتَ ورأيك ، وأنتَ أعلمُ ومالك)

وضابطُ الأول كلما وقعتْ فيه الواو وبعد صاحب خبرٍ لم يذكر الخبر كأنت ورأيك وكل رجل وضيعته والرجالُ وأعضادُها والنساءُ وأعجازُها ، وحكى سيبويه " إنك ما وخيراً "(1) ومثاله قول الشاعر :

٦٨٢ — فمن يكُ سائلاً عني فإنـــي وجِرْوَةَ لا ترودُ ولا تعـــار(2)

بالنصب .

وضابطُ الثاني كلما وقعتْ فيه الواو وبعد صاحب خبرٍ مذكورٍ وهو أفعل تفضيل وإنما وجبَ رفعه في المثالين لعدمِ الفعلِ وما يعملُ فيه .

(والنصبُ عند الأكثرِ في نحوِ : مالكَ وزيداً وما شأنك وعمـــراً)

وضابطُ ذلك ما وقعتْ فيه الواو وبعد ما المستفهمِ بها على سبيلِ الانكارِ وقبلَ الواو ضميرٌ مجرورٌ باللام ، والشأن أو نحوهما .

(والنصبُ في هذين بـ " كان " مضمرة قبلَ الجارِ أو بمضمرٍ " لابس " منويـــاً بعد الواوِ لا بـ " لابس " خلافاً للسيرافي وابنِ خروف)

---

(1) الكتاب ١ / ١٥٢

(2) البيت من الوافر وقائله شداد بن معاوية العبسي ابو عنترة . الكتاب ١ / ١٥٢ والأعلم ١ / ١٥٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٥٧ وأنساب الخيل لابن الكلبي ٦٨ والنقائض ١ / ٩٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨

وجروة : من خيل غطفان بن سعد ، فرس شداد بن معاوية العبســي .

والتقديران اللذان قدرهما الجمهور مذكوران في كتاب سيبويه (١)، وإنما قدر السيرافي وابن خروف الفعلَ بناءً على أنّ المصدرَ لايعمل مضمراً .

(فإنْ كان المجرور ظاهراً رجح العطفُ)

نحو : مالزيدٍ وعمرو وماشأن زيدٍ وعمرو فالعطف هنا أحسن لامكانه بلا ضعفٍ

/ (وربما نُصب بفعلٍ مقدرٍ بعد " ما " أو " كيف " أو زمنٍ مضافٍ أو قبل /١٢٠

خبرٍ ظاهرٍ في نحو : ماأنت والسيرَ)

مِنْ قولِ الشاعرِ :

٦٨٥ ـ وما أنتَ والسيرَ في مَتْلَفٍ ... يبرِّح بالذكرِ الضابطِ (٢)

أنشده سيبويه (٣) ونحو هذا التركيب : ماأنت وزيداً .

(وكيفَ أنتَ وقصعةً)

من قول العرب : كيفَ أنتَ وقصعةً من ثريدٍ .

(وأزمانَ قومي والجماعةَ) من قول الشاعر :

٦٨٦ ـ أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي ... مَنَعَ الرِّحالةَ أنْ يميلَ مميلا (٤)

---

(١) الكتاب ١ / ١٥٣ ، ١٥٦

(٢) البيت من المتقارب وقائله أسامه بن الحارث الهذلي . اشعار الهذليين ١٢٨٩/٣ والكتاب ١٥٣/١ والاعلم ١٥٣/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٨/١ وشرح الدرة الالفية لوحة ٤٦ وشرح المفصل ٥٢/٢ والاشموني ١٣٧/٢ والعيني ٩٣/٣ والهمع ٢٢١/١ والدرر ١٩٠/١ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٦ وشرح عدة الحافظ ٤٠٤ .

(٣) الكتاب ١ / ١٥٣

(٤) البيت من الكامل وقائله عبيد الراعي ، وقد تقدم برقم ٣٩٣

أنشده سيبويه (١) .

(وأنا وإياه في لحاف)

من قول عائشة رضي الله عنها : " كان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وإياه في لحاف " (٢) وشبه ذلك مثل : كل رجل وامرأته في الدار .

وتقدير الفعل : ماتكون والسير وكيف تكون وزمان كان قومى ، وكنت وإياه .

(ويترجح العطف إن كان بلا تكلف ولا مانع ولا موهن)

فالعطف الذى ليس فيه تكلف نحو جاء زيد وعمرو والذى فيه تكلف كقول الشاعر :

١٨٧ — فكونوا أنتم وبنى أبيكم مكان الكليتين من الطحال (٣)

فالتقدير على العطف كونوا أنتم لبنى ابيكم وليكونوا لكم فالنصب ليس فيه شيء من هذا التكلف ، ولامانع كقولك استوى الماء والخشبة فالعطف هنا ممتنع فالنصب أيضا ليس فيه شيء من هذا ، ولاموهن نحو : ماصنعت وإياك فالعطف جائز على

---

(١) الكتاب ١ / ١٥٤

(٢) صحيح البخارى ٤/٢٢١ وسنن النسائى ٧/٦٨ ، ٦٩ ولفظ الحديث في صحيح البخارى قوله صلى الله عليه وسلم لام سلمه :
" ياأم سلمه لاتؤذينى في عائشة فانه والله مانزل على الوحي وانا فى لحاف امرأة منكن غيرها " ، ولم اجد الحديث بالصيغة التى اوردها المصنف والمؤلف .

(٣) البيت من الوافر ولم اعرف قائله . الكتاب ١ / ١٥٠ والاعلم ١/١٥٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ١٣٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١/٤٢٩ ، ومجالس ثعلب ١/١٠٣ وشرح المفصل ٢/٤٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٨ والعينى ٣/١٠٢ والاشمونى ٢/١٣٩ والهمع ١ / ٢٢٠ ، والدرر ١ / ١٩٠

ضعف والنصب مختار .

(فإن خيف به فوات مايضر فواته رجح النصب على المعية)

نحو : لاتغتذ بالسمك واللبن ، النصب على المعية يبين مراد المتكلم فرجح على العطف الذي لايبينه .

(فإن لم يلق الفعل بتالى الواو جاز النصب على المعية وعلى إضمار الفعل اللائق إن حسن " مع " موضع الواو وإلا تعين الإضمار)

إن لم يلق كقوله تعالى : ﴿ والذين تبوءوا الدار والايمان ﴾ (١) لك أن تجعل الايمان " مفعولاً معه ولك أن تنصبه بـ " اعتقدوا " مقدراً ومثل الآية الكريمة قوله تعالى : ﴿ فاجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ (٢) . يجوز نصب " شركاءكم " على المعية ويجوز نصبه بفعل مضمر أي وجمعوا شركاءكم ، ويضمر الفعل اللائق إذا حسن مع موضع الواو فيقال في الأول التبوء مع الاعتقاد والثاني كذلك فيما هو اللائق به . وإلا تعين الاضمار أي وإن لم يحسن مع موضع الواو تعين الاضمار كقول الشاعر :

٦٨٨ _ إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا (٣)

فيتعين اضمار الموافق أي وكحلن .

(والنصب في نحو : حسبك وزيداً درهم بـ " يحسب " منويا)

---

(١) سورة الحشر ٩

(٢) سورة يونس ٧١

(٣) البيت من الوافر وقائله عبيد الراعي النميري . ديوانه ١٥٦ والزاهر للانباري ١٤٧/١ والخصائص ٤٣٢/٢ والانصاف ٦١٠/٢ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٨ ومنهج السالك ١٥٨ والعيني ٩١/٣ وشرح شذور الذهب ٢٤٢ والهمع ٢٢٢/١ والدرر ١٩١/١

هكذا قدره سيبويه وقدره بالمضارع (١) .

(وبعد " ويله " و " ويلا له " بناصب المصدر)

قال سيبويه : " أما ويلا له وأخاه وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصب كأنه قال : ألزمه الله ويله وأباه " (٢) .

(وبعد ويل له بـ " ألزم " مضمرا)

يعني من قولك : ويل له وأباه قال سيبويه : " فإن قلت : ويل له وأباه نصبت لأن فيه ذلك المعنى " (٣) .

(وفي " رأسه والحائط " و " امرأ ونفسه " ، و " شأنك والحج " على المعية أو العطف بعد إضمار " دع " في الأول والثاني و " عليك " في الثالث)

في الأول والثاني أي دع رأسه والحائط ودع امرأ ونفسه هكذا قال سيبويه (٤) ، وعليك أي عليك شأنك / والحج . /١٢١

(ونحو : هذا لك وأباك ممنوع في الاختيار)

قال سيبويه : " وأما نحو : هذا لك وأباك فقبيح (أن تنصب الأب) (٥) ؛ لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى الفعل حتى يصير كأنه تكلم بالفعل " (٥) .

قال المصنف : " كثر تعبير سيبويه عن عدم الجواز وهذا منه " (٦) .

---

(١) الكتاب ١ / ١٥٦

(٢) الكتاب ١ / ١٥٦

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) الكتاب ١ / ١٣٨

(٥) الكتاب ١ / ١٥٦ وما بين القوسين ليس موجودا في المخطوط وهو موجود في كتاب سيبويه .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩

(وفى كونِ هذا البابِ مقيساً خلافٌ)

بعضُ الناسِ يقتصرُ فى مسائلِ هذا البابِ على المسموعِ والصحيحُ استعمالُ القياسِ فى هذا البابِ .

(ولما بعد المفعولِ معه من خبرٍ ماقبلَه أو حالِه ماله متقدماً)

فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مقيماً فتفردُ الخبرَ كحالِه لو تقدمَ فقيل فيه كان زيدٌ مقيماً وعمراً ، وتقولُ : جاء البردُ والطيالسةَ شديداً ، فشديداً حالٌ من البردِ وهو مفردٌ كحالِه لو تقدمَ فقيل جاء البردُ شديداً والطيالسةَ .

(وقد يُعطى حكمَ مابعد المعطوفِ خلافاً لابنِ كيسان)

فإنَّ ابنَ كيسانَ يشترطُ المطابقةَ لما قبلَ الواوِ فلا يجوزُ عنده فى هذا البابِ فى الحالِ والخبرِ غيرُها فتقولُ : كان زيدٌ وعمراً مذكوراً وجاء زيدٌ وعمراً ضاحكاً (١) ، قال المصنفُ : " ومما يدلُ عليه أنَّ مع يكونُ مابعدها بمنزلةِ المعطوفِ بالواوِ قولُ الشاعرِ :

٨٩ ـ مشقَ الهواجرُ لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلاً وصدوراً " (٢) (٣)

اراد مزقتْ الهواجرُ والسُّرى لحمهنَّ فاقامَ " مع " مقامَ الواوِ ، واختارَ ابوحيان مذهبَ ابنِ كيسان (٤) .

---

(١) ابن كيسان النحوى (رسالة ماجستير) ٢٩٦

(٢) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٠٩

(٣) البيت من الكامل وقائله جرير . ديوانه ٢٩٠ والكتاب ١/ ٨٠ والاعلم ١/ ٨٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٢٢٠ والعينى ٣/ ١٤٤

(٤) التذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ١١

((باب المستثنى))

(وهو المخرج تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أو متروك بـ "إلا" أو بما بمعناها بشرط الفائدة)

المخرج جنس يشمل الإخراج بالتخصيص نحو : أكرم بنى فلان الفضلاء ، تحقيقاً نحو : قام القوم إلا زيداً ، أو تقديراً كقوله تعالى : ﴿ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾ (١) فالظن لم يدخل فى العلم تحقيقاً لكنه فى تقدير الداخل فيه إذ هو مستحضر بذكره لقيامه مقامه فى كثير من المواضع من مذكور نحو : قام القوم إلا زيداً ، أو متروك نحو : ما ضربت إلا زيداً أى ما ضربت أحداً إلا زيداً بـ "إلا" أو ما بمعناها خرج به التخصيص بغير الاستثناء ، بشرط الفائدة فلا يقال : قام قوم إلا رجلاً لعدم الفائدة ، فإن أفاد الاستثناء من النكرة جاز كقوله تعالى ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ﴾ (٢)

(فإن كان بعض المستثنى منه حقيقة فمتصل)

نحو : قام القوم إلا زيداً .

(وإلا فمنقطع مقدر الوقوع بعد " لكن " عند البصريين وبعد " سوى " عند الكوفيين)

كأنك تقول : لكن حماراً (٣) أو سوى حمار .

(وله بعد " إلا " من الإعراب إن ترك المستثنى منه وفرغ العامل له ماله مع عدمها)

---

(١) سورة النساء ١٥٧

(٢) سورة العنكبوت ١٤

(٣) الإنصاف ١ / ٢٦٩

له أي المستثنى ، قوله : وفرّغ له العامل احترز من نحو : ماقام زيد إلا عمرا أي ماقام زيدٌ ولا غيره إلا عمراً ، قوله ماله مع عدمها أي من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ بحرفٍ نحو : ماقام إلا زيدٌ وما ضربتُ إلا زيداً وما مررتُ إلا بزيدٍ .

(ولايفعلُ ذلك دون نهيٍ أو نفيٍ صريحٍ أو مؤولٍ)

نهي كقوله تعالى : ﴿ ولاتقولوا على اللهِ إلاّ الحقَ ﴾(1) والنفي الصريح ﴿ وما محمدٌ إلاّ رسولٌ ﴾(2) أو نفي مؤول كقوله تعالى : ﴿ فهل يهلكُ إلا القومُ الفاسقُون ﴾(3) ، فإنْ عُدِمَ واحدٌ مما ذُكر امتنعَ فلا يقالُ قامَ إلا زيدٌ .

(وقد يحذفُ — على رأي — عامل المتروكِ)

قال ابوعلي الفارسي في قول الشاعر :

٦٩٠ — تدبط التميمَ وتأبى الغبـو ق من سنةِ النـومِ إلا نهـارا(4)

" إنّ معناه لا تغتدي الدهرَ الا نهاراً " ومرادُ الشاعرِ أن يصفَ امرأةً بالتنعمِ وكثرةِ الراحةِ فهي تأبى أن تغتبقَ أي تغتدي بالعشيِ لئلا يعوقَها عن الاضطجاعِ / للراحة ، قال المصنف : وأولى من هذا التقديرِ أن يكونَ تأبى الغبوق والصبوحَ فحذفَ المعطوفُ وهو كثير كقولهِ تعالى : ﴿ سرابيلَ تقيكُم الحرَ ﴾(5) أي والبردِ ١٢٢/

وكقول امرئ القيس :

٦٩١ — كأنّ الحصى من خلفِها وأمامِها إذا نجلتهُ رجلُها حذفُ اعسرا(6)

---

(1) سورة النساء ١٧١

(2) سورة آل عمران ١٤٤

(3) سورة الاحقاف ٣٥

(4) البيت من المتقارب وقائله الاعشى ، ديوانه ٤٩ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والتذييل والتكميل جـ٣ لوحة ١٨

(5) سورة النحل ٨١

(6) البيت من الطويل ، ديوان امرئ القيس ٨٨ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠ والعيني ٤/١٦٩

أي رجلها ويدها (١) .

(وإن لم يترك المستثنى منه فللمستثنى بـ " إلا " النصب مطلقا بها)

قال المصنف : " هو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني " (٢) .

(لا بما قبلها معدى بها) هذا مذهب السيرافي (٣) .

(ولا به مستقلا) وهو مذهب ابن خروف (٤) ،

(ولا باستثنى مضمرا) وهو قول الزجاج (٥) .

(ولا بـ " أن " مقدرة بعدها)

أي بعد " إلا " وهذا عزاه السيرافي للكسائي (٦) .

(ولا بـ " إن " مخففة مركبا منها ومن لا " إلا " خلافا لزاعمي ذلك)

وهذا الأخير مذهب الفراء (٧) .

(وفاقا لسيبويه والمبرد) كما تقدم .

(فإن كان المستثنى بـ " إلا " متصلا مؤخرا عن المستثنى منه المشتمل عليه نهي أو معناه ، أو نفي صريح أو مؤول غير مردود به كلام تضمن الاستثناء ، أختير فيه متراخيا النصب وغير متراخ الاتباع عند البصريين ، وعطفا عند الكوفيين) .

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٠

(٢) " " " " " "

(٣) الهمع ٢٥٢/٣ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٦

(٤) " " " " " " " "

(٥) الهمع ٢٥٣/٣ " " " " " " " وشرح المفصل ٧٦/٢

(٦) الهمع ٢٥٣/٣ والانصاف ٢٦١/١ وشرح المفصل ٢ / ٧٧

(٧) الهمع ٢٥٣/٣ وانظر المسألة ٣٤ من الانصاف ١ /٢٦٠

متصلاً احترز من المنقطع فانّ نصبه إما واجب أو راجح مؤخراً عن المستثنى منه احتراز من المتقدم عليه وسيأتى ، المشتمل عليه نهى نحو : لايقم أحد الا زيدٌ ، أو معناه كقول عائشة رضى الله عنها : " نُهِىَ عن قتلِ جنانِ البيوتِ إلاّ الابترَ ذو الطفيتين " (١) أى لايقتل جنان البيوت إلا الابترُ ، أو نفى صريح نحو : ماقام أحدٌ الا زيدٌ ، أو مؤول نحو : ﴿ وَمَنْ يغفرُ الذنوبَ إلا اللهُ ﴾ (٢) أى لايغفرها إلا هو فالله بدل من الضمير فى يغفر ومنه قول الشاعر :

٦٩٤ - لدمٍ ضائعٍ تغيبَ عنه ... أقربوه إلا الصبا والدبور (٣)

وقول الآخر :

٦٩٥ - وبالصريمةِ منهم منزل خَلَقٌ ... عافٍ تغيّر إلا النؤى والوتد (٤)

لأن تغيب بمعنى لم يحضر ، وتغير : لم يبقَ على حالة .

غير مردود به كلامٌ تضمن الاستثناء وذلك كأنْ يقال : قاموا إلا زيداً فتريدُ جحدَ ما ادّعاه فتدخلُ النفيَ ويأتى الكلامُ مثل مانطقَ به المردود عليه فتقول : ماقاموا الا زيداً تنصبُ زيداً ولا ترفعُ لأنّك لم تقصد معنى ماقام إلا زيدٌ ، اختير فيه متراخياً النصبُ نحو : ماثبتَ أحدٌ فى الحربِ ثباتاً نفعَ الناسَ إلا زيداً فنصب " زيداً "

---

(١) صحيح البخارى ٤/٩٧ ، ٥/١٩ والفائق فى غريب الحديث ٢/٣٦٣
ذو الطفيتين : هو الذى على ظهره خطان أسودان شبها بالطفيتين ، وهما خوصتا المقل ، والأبتر القصير الذنب .

(٢) سورة آل عمران ١٣٥

(٣) البيت من الخفيف ولم اعرف قائله . العينى ٣/١٠٥ والهمع ١/٢٢٩ والدرر ١/١٩٤

(٤) البيت من البسيط وقائله الاخطل . ديوانه ٢/٢٣٤ والمغنى ١/٣٠٥ ، والاشمونى ١/١٤٤ والعينى ٣/١٠٣

راجح على اتباعه لأن الاتباع إنما رجح للتشاكل وقد ضعف بالتباعد ، وغير متراخ الاتباع نحو : ماقام أحد إلا زيدٌ وما مررت بأحدٍ الا زيدٍ وما رأيت أحداً الا زيداً ، إلا عند البصريين لصحة وقوعه موضعه نحو : ماقام إلا زيدٌ وعطفاً عند الكوفيين ، وقوله في الأول المشتمل ، ولم يقل الكائن تنبيهاً على أن النفي أو النهي قد يوجد ولا يكون له حكم لكونه منقوضاً نحو : ما شرب أحد إلا الماء الا عمراً ، ولا تأكلوا الا اللحمَ الا زيداً .

(ولايشترط في جواز نصبه تعريف المستثنى منه خلافاً للفراء ، ولا في جواز الابدال عدم الصلاحية للايجاب خلافاً لبعض القدماء)

فلايجوز عند الفراء في قوله تعالى : ﴿ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ (١) إلا الاتباع ويبطل قوله أن بعض العرب الموثق بعربيتهم يقول : ما مررت بأحدٍ إلا زيداً وما أتاني أحد الا زيداً بالنصب ، ولا في جواز الابدال إلى آخره أي أن بعض القدماء شرط في جواز الابدال أن لا يصلح للايجاب ويبطل قوله السماع قال الله تعالى : ﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ (٢) وفعلوه يقع في الايجاب ١٢٣/١

(واتباع المتوسط بين المستثنى منه وصفته أولى من النصب ، خلافاً للمازني في العكس) (٣)

فاذا قلت : ما أتاني أحد الا زيد خير من عمرو فالاتباع عند سيبويه (٤) والمبرد (٥) أولى من النصب وهو الصحيح ، والنصب عند المازني أولى .

---

(١) سورة النور ٦

(٢) سورة النساء ٦٦

(٣) شرح التصريح على التوضيح ١/٣٥١

(٤) الكتاب ١ / ٣٧٢

(٥) المقتضب ٤/٣٩٤

(ولو يتبع المجرور بـ " من " و " الباء " الزائدتين ولا اسم " لا " الجنسية إلا باعتبار المحل)

فتقول : مافيها من أحد الا زيد برفع زيد ، وليس زيد بشيء الا شيئا لايعبأ به ، بنصب " شيئاً " ، ولا اله الا اللهُ برفع الجلالة .

(وأجاز التيميون اتباع المنقطع المتأخر ان صح اغناؤه عن المستثنى منه)

اتباعُ المنقطع مثل مافيها أحدٌ إلا وتدٌ .

وأما اهل الحجاز فانهم يوجبون النصبَ ، وقوله : ان صَحّ اغناؤه لأنه يصح أن يستغنى بالبدل فتقول : مافيها إلا وتدٌ ، فلو لم يستغنَ بالثانى كقوله تعالى : « لا عاصمَ اليومَ مِنْ أمرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ »(١) فلا يصحُ فى " من أن تكون بدلا ، وعلى لغة بنى تميم جاء قول الشاعر :

٦٩٤ — وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ(٢)

وقال الفرزدق :

---

(١) سورة هود ٤٣

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما جران العود ، ديوانه ٥٢ او نزال بن غلاب الكتاب ١/١٣٣ ، ٣٦٥ والاعلم ١/١٣٣ ، ٣٦٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢/١٤٠ ومعانى القرآن للفراء ٢/١٥ ، ٣/٢٧٣ والمقتضب ٢/٣١٩ ومعانى الحروف للرمانى ١٦ ومشكل اعراب القرآن ١/٣٥٤ والانصاف ١/٢٧١ وشرح المفصل ٢/٨٠ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والتذييل والتكميل جـ٣ لوحة ١١٤ والعينى ٣/١٠٧ والهمع ١/ ٢٢٥ والدرر ١/١٩٢ ومعانى الشعر للاشناندانى ٣٨

٦٩٥ — وبيتٍ كريمٍ قد نكحنا ولم يكنْ لنا خاطبٌ إلا السنانُ وعامله (١)

(وليس) اتباعُ المنقطع .

(من تغليبِ العاقلِ على غيرِه فيخصّ بأحد وشبهِه خلافاً للمازني) (٢)

فانه خرّج ما وردَ من ذلك على تغليبِ العاقلِ ، فعنده لايصحّ إلا فيما كان كأحدٍ ومذهبُه فاسدٌ لانّ الذي يُبدلُ منه في هذا الباب وليس كأحدٍ أكثر من أنْ يُحصى .

(فإن عاد ضميرٌ قبل المستثنى بـ " إلاّ " الصالحِ للاتباعِ على المستثنى منه العامل فيه ابتداءٌ أو أحدُ نواسخه أُتبِعَ الضميرُ جوازاً وما حُبه اختياراً)

قد يكونُ قبل المستثنى بـ " إلا " الصالحِ للاتباعِ اسمٌ ظاهر واسمٌ مضمر يعودُ عليه فيجوزُ اتباعُ الظاهرِ واتباعُ الضميرِ مع ترجيحِ اتباعِ الظاهرِ . العامل فيه ابتداءٌ نحو : ماأحدٌ يقول ذلك إلا زيدٌ ، أو أحدُ نواسخِه نحو : ماحسبتُ أحداً يفعلُ ذلك إلا زيداً ، وقوله الصالح للاتباعِ احترز من مستثنى لايصلحُ للاتباعِ نحو : لا مالَ يزيدُ إلا البعضَ فيتعينُ نصبُه ، وقوله العاملُ فيه ابتداءٌ أو أحدُ نواسخِه احترز بذلك من مستثنى لم يعمل فيه أحدُهما نحو : ما شكرَ رجلٌ اكرمتُه إلا زيدٌ ، وما مررتُ بمن أعرفُهم الا بعمرٍو وذلك لأنه لا تأثيرَ للنفيِ فيه بخلافِ يقولُ ويفعلُ ، وقد أُتبِعَ الضميرُ في قولِ الشاعرِ :

---

(١) البيت من الطويل ، شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٤ والعيني ١١٠/٣ والاشموني ١٤٧/٢ وشرح الالفية لابن الناظم ١١٨

(٢) الهمع ٢٥٧/٣ ، ٢٥٨

٦٩٦ - في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يَحْكي علينا إلّا كواكِبُها[1]

فكواكبُها تابعٌ للضميرِ في يحكي .

(وفي حكمِهما المضافُ والمضافُ إليه في نحو : ماجاءَ أخو أحدٍ إلّا زيدٌ)

في حكمِهما أي في حكمِ الضميرِ وصاحبِه فيجوزُ لك في " زيد " الرفعُ اتباعاً للأخ والجر اتباعاً لأحدٍ .

(وقد يجعلُ المستثنى متبوعاً والمستثنى منه تابعاً)

قال سيبويه : " حدثني يونس أن قوماً يوثَقُ بعربيتِهم يقولون : مالي إلّا أبوك ناصرٌ فيجعلون " ناصر " بدلاً ، قال سيبويه : وهذا مثل مامررتُ بمثلِك أحدٍ "[2] ومثل ما حكى يونسُ قولُ حسّانَ :

٦٩٧ - لأنهم يَرْجُونَ منك شفاعةً إذا لم يكنْ إلّا النبيّونَ شافِعُ[3]

(ولا يقدم دون شذوذٍ المستثنى على المستثنى منه والمنسوبِ إليه معاً ، بل على أحدِهما)

إنما قال المنسوب إليه ليعم المسند نحو : قام القومُ إلا زيداً والواقع نحو : ضربتُ القومَ إلا زيداً ، بل على أحدِهما نحو : قام إلا زيداً القومُ ، والقومُ إلا زيداً ذاهبون ، وقوله دونَ شذوذٍ احترزَ من قولِه :

---

(١) البيت من المنسرح وقائله عدي بن زيد . الكتاب ٣٦١/١ والاعلم ٣٦١/١ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٤٠ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١٧٦/٢ والمقتضب ٤٠٢/٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٢٩ والهمع ٢٢٥/١ والدرر ١٩٢/١ والخزانة ١٨/٢

(٢) الكتاب ١ / ٣٧٢

(٣) البيت من الطويل . ديوان حسان رضي الله عنه ، ٣١٠ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٣٠ والعيني ١١٤/٣ والهمع ٢٢٥/١ والدرر ١٩٢/١

٦٩٨ ـ خلا اللهَ لا أرجو سواك وإنما　　　أعدُّ عيالى شعبةً من عيالكــا (١)

قدّر أنه / قال : سواك خلا اللهَ ومثله :　　　/١٢٤

٦٩٩ ـ وبلدةٍ ليس بها طـــورىُّ　　　ولا خلا الجنَّ بها إنسيـــــى (٢)

قدّر أنه قال : ولا بها إنسيٌّ خلا الجنَّ وفى هذا الكلام تنبيه على تقديم "إلا" مثلها بطريق الأولى لأن "إلا" أصل على خلا .

(وما شذّ من ذلك فلا يقاس عليه خلافاً للكسائى) (٣) كما مثل .

---

(١) البيت من الطويل ونسبه الاستاذ هارون للاعشى وليس فى ديوانه شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٦ والتذييل والتكميل جـ٣ لوحة ٣١ والاشمونى ١٦٣/٢ والهمع ٢٢٦/١ والدرر ١٩٣/١ والعينى ١٣٧/٣

(٢) البيتان من الرجز وقائلهما العجاج ، ورواية الديوان ٣١٩ :

وخفقة ليس بها طوئى　　　ولا خلا الجن بها انسـى

وقد جاءت الرواية الاولى فى نوادر ابى زيد ٢٢٦ وامالى القالى ٢٥١/١ ، والمنصف ٦٢/٣ والانصاف ٢٧٤/١ واللسان ٥٠٨/٤ (طـــور) والخزانة ٢/٢ والطورى : قال فى اللسان : والعرب تقول مابالدار طورى ولا دورى أى أحد . وطوئى : بمعنى أحد ، والخفقه البلده الواسعـة التى تخفق فيها الريح لسعتهـا .

(٣) الهمع ٣٦١/٣

((فصـــــــــل))

(لايُستثنى بأداةٍ واحدةٍ دون عطفٍ شــيئان)

فلا يقالُ : ماأعطيتُ أحداً درهماً إلا عمراً دانقاً على الاستثناءِ ، واحتـــرز بدون عطفٍ من نحو : ما قام القومُ إلا زيداً وعمـراً .

(وموهِـمُ ذلك بدلٌ ومعمولُ عاملٍ مضمرٍ لابَدَلانِ خلافاً لقـومٍ)

فتنصبُ دانقاً بفعلٍ مضمرٍ ، وعمراً بدلاً من " أحداً " ومن يجعلهمـــا بدَلانِ فيبدل عمراً من " احـداً " ، ودانقاً من درهمٍ وذلك ضعيفٌ اذ لايُبـدل بأداةٍ واحدةٍ شيئان كما لايعطفُ بحرفٍ معطوفـان .

(ولايمتنعُ استثناءُ النصفِ خلافاً لبعضِ البصريين ولا استثناءُ الأكثرِ وفاقـا للكوفيـين) (١)

فلايجوزُ هذا البعضُ من البصريين : عندي عشرة الا خمسةً والحجة عليهـم ((قمِ الليلَ إلا قليـلاً نِصْـفَهُ)) (٢) ، ولا يمتنعُ استثناءُ الأكثرِ عند الكوفيين والحجـة لهم ((ومَنْ يرغَبُ عن ملةِ ابراهـيمَ إلا مَنْ سَفِهَ نفسَـهُ)) (٣) لأنّ مَنْ سَفِهَ نفسَـه أكثـرُ

(والسابقُ بالاستثناءِ منه أولى من المتأخرِ عند توسطِ المستثنى)

نحو : قوله تعالى : ((قمِ الليلَ إلا قليـلاً نِصْـفَهُ)) (٤) فإلا قليلاً استثنـاءٌ من الليلِ لا من نصفِه لأن القاعدة أنه اذا توسطَ مستثنى بين شيئين يصلح أنْ يكـونَ مستثنى من كلٍّ منهما فجعله من السابق أولى لأنّ تأخر المستثنى على المستثنى منـه

---

(١) البحر المحيط ٨/٣٦٠ ، ٣٦١

(٢) سورة المزمـل ٢ ، ٣

(٣) سورة البقـــرة ١٣٠

(٤) سورة المزمـل ٢ ، ٣

هو الأصلُ .

(وإن تأخر عنهما فالثانى أولى مطلقا)

فإذا قيل : غلبَ مائةَ مؤمنٍ مائةَ كافرٍ إلا اثنين ، فالاستثناءُ راجع الى المتأخرِ ، وقوله مطلقاً أى فاعلاً كان أو مفعولاً .

(وإن تقدم) عليهما .

(فالأولُ أولى إنْ لم يكنْ أحدُهما مرفوعاً لفظاً أو معنىً وإن يكنه فهو أولى مطلقاً إنْ لم يمنعْ مانعٌ)

قوله فالأولُ أولى إن لم يكنْ أحدُهما مرفوعاً لفظاً أو معنىً نحو : استبدلتُ إلا زيداً من أصحابِنا أصحابَكم فإن كان أحدُهما مرفوعاً فالاستثناءُ منه أولى وإن تأخر نحو : ضربتُ إلاّ زيداً أصحابُنا أصحابَكم وكذا إنْ كانَ أحدُهما مرفوعاً فى المعنى دون اللفظِ ملكتُ إلا الأصاغرَ عبيدَنا أبناؤنا ، قوله إن لم يمنعْ مانعٌ نبّه بذلك على نحو : طلّقَ نساءَهم الزيدونَ إلاّ الحسَنياتِ ، وأصْبَى الزيدينَ نساؤُهم إلا ذوى النهى فهنا يمتنعُ رجوعُه إلى المتأخرِ .

(وإذا أمكنَ أن يُشرك فى حكم الاستثناءِ مع ما يليه غيره لم يقتصرْ عليه إن كان العاملُ واحداً . وكذا إن كانَ غيرَ واحدٍ والمعمولُ واحدٌ فى المعنى)

مثالُ الأولِ وهو ردُّ الاستثناءِ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً قولك : هجر بني فلانٍ وبنى فلانٍ إلا من صلح فالاستثناءُ راجعٌ للجميعِ لكونِ العاملِ واحداً ومنه قوله تعالى : ﴿ إلا ما ذكيتُم ﴾ (١) فإنّه استثناءٌ من الخمسةِ التى قبله (٢) وقوله إذا أمكنَ

---

(١) سورة المائدة ٣

(٢) اشارة الى قوله تعالى : " والمنخنقة والموقوذة والمترديه والنطيحه وما أكل السبع " .

احترز مما لا يمكن نحو : لا تحدث النساء ولا الرجال إلا زيداً .

ومثال المسألة الثانية : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا ﴾ (١)

إلى أن قال : ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ (٢) فالاستثناء عائد إلى الجميع والمعمول واحد

في المعنى كما يتعلق الشرط نحو : لا تصحب زيداً ولا تزره ولا تكلمه إن ظلمني .

---

(١) سورة النور ٤

(٢) سورة النور ٥

((فصـــــــل))

(تكرر " إلا " بعد المستثنى بها توكيداً فيبدل ما يليها مما يليه إن كان

مغنياً عنه ولا عطف بالواو)

فمن إبداله من الأول لكونه مغنياً عنه قولك : مامررت إلا بأخيك إلا زيد

تريد مامررت إلا بأخيك زيد وإلا الثانية مؤكدة للأولى داخلة بين البدل والمبدل منه ،

ومنه قول الشاعر :

٧٠٠ — مالك من شيخك إلا عمله   إلا رسيمه وإلا رمله (١)

قوله وإلا عطف بالواو أى وإن لم يكن الثاني مغنياً / عن الأول وكررت / ١٢٥

إلا للتوكيد ، مثاله ماقام إلا زيد وإلا عمرو ، ومنه قول الشاعر :

٧٠١ — وما الدهر إلا ليلة ونهارها   وإلا طلوع الشمس ثم غيارها (٢)

(وإن كررت لغير توكيد ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شغل

العامل ببعضها إن كان مفرغاً ونصب ماسواه)

نحو : ماقام إلا زيد إلا عمراً إلا خالداً .

(وإن لم يكن مفرغاً فلجميعها النصب إن تقدمت)

نحو : ماقام إلا زيداً الا عمراً الا خالداً القوم .

(وإن تأخرت فلأحدها ماله مفرداً وللبواقي النصب)

اذا تأخرت نحو : ماجاء أحد إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً ، فالأول له

---

(١) البيتان من الرجز ولم اعرف قائلهما . الكتاب ١/ ٣٧٤ والاعلم ١/ ٣٧٤ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٥٢ والمقرب ١/ ١٧٠ ومجمع الامثال ٢/ ٣١٧ وشرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٦ والتذييل والتكميل ج ٣ لوحة ٣٦ ومنهج السالك ١/ ١٦٦ والعيني ٣/ ١١٧

(٢) البيت من الطويل وقائله ابوذؤيب الهذلي . شرح اشعار الهذليين ١ / ٧٠ وشرح المفصل ٢/ ٤١ والعيني ٣/ ١١٥

الاتباع والنصب .

(وحكمها فى المعنى حكم المستثنى الأول)

فما بعد الاول مساوٍ له فى الدخول إنْ كان الاستثناء من غير موجب نحو : ماجاء أحدٌ فى الخروج إنْ كان موجب نحو قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً .

(وإن امكن استثناء بعضها من بعضٍ استثنى كل من متلوه وجعل كل وتـــر خارجاً وكل شفع داخلاً ه وما اجتمع فهو الحاصل)

فاذا قال : له عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحداً فالحاصل فى هذا المثال خمسة .

(وكذا الحكم فى نحو : له عشرة إلا ثلاثة إلا اربعة خلافاً لمن يخـــرج الأول والثانـــى)

وكذا الحكم يعنى فى أن كل وتر خارجا وكل شفع داخلاً والمراد بذلك ماكان فيه بعض المستثنيات اكثر مما قبله فيكون المقربه أحد عشر على هذا ومن أخــرج الأول والثانى يخرج من العشرة أربعة بعد استثناء الثلاثة فالمقربة عنده ثلاثة .

(وإن قدّر المستثنى الأول صفة لم يعتد به وجعل الثانى أولاً)

فعلى هذا يصــير أول المستثنيات فى المثال المتقدم الثانى لأن " إلا " وما وليها مقصــود بهما الوصف فكأنه مسكوت عنــه .

((فصـــــل))

(تُقول " إلا " بغير فيوصفُ بها وتاليها جمع أو شبهه منكر أو معـرف بأداةٍ جنسيةٍ)

فمن الأول قوله تعالى : ﴿ لوكان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ ﴾(١)

فإلا اللهُ صفةٌ لا لآلهه ومثال شبه الجمع قول الشاعر :

٧٠٢ ـ لوكانَ غيري سليمى الدهرَ غيره ... وقعُ الحوادثِ إلا الصارمُ الذكـر(٢)

أي لوكان غيري الصارمِ الذكرِ غيره وقعُ الحوادثِ يا سليمى . ومن الثانـي قولُ الشاعـرِ :

٧٠٣ ـ أنيختْ فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ ... قليلٌ بها الأصواتُ إلا بغامُها(٣)

أي غيرُ بغامِها .

(ولا تكونُ كذلك دون متبوعٍ ولا حيثُ لايصلحُ الاستثناءُ)

فلا يقالُ : قام إلا زيدٌ تريدُ قام الرجالِ إلا زيدٌ ، ولايجوزُ : قام رجـلٌ إلا زيدٌ لأن الوضعَ لايصلحُ للاستثناءِ .

---

(١) سورة الانبيـاء ٢٢

(٢) البيت من البسيط وقائله لبيد . ديوانـه ٥٧ والكتاب ١/٣٧٠ والاعلم ١/٣٧٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/٤٤ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤١ ، والمغني ١/٧٥ والاشموني ٢/١٥٦

(٣) البيت من الطويل وقائله ذو الرمة . ديوانه ٦٣٨ والكتاب ١/٣٧٠ والاعلم ١/٣٧٠ وشرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٤٧ والمقتضب ٤/٤٠٩ والتذييـل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤١ والمغني ١/٧٥ والهمع ١/٢٢٩ والدرر ١/١٩٤ والبلدة الاولى كركـرة الصدر ، والبلدة الثانية الارض ، يقول القت كركرتها على الأرض ، والبغام صوت الناقة تقطعه ولا تمد فيـه .

(ولا يليها نعتُ ماقبلهـــا)

فتقولُ ماجاءني رجلٌ إلا راكبٌ فلا يفصَلُ بها بين صفةٍ وموصوفهـــا .

(وماأوهم ذلك فحالٌ أو صفةٌ بدلٍ محذوفٍ)

فمن مُوهمِ ذلك وهو محمولٌ على الحالِ قولك : مامررتُ بأحدٍ إلا قائمـــاً إلا أخاك ، ومن مُوهِم ذلك وهو محمولٌ على أنّه صفةٌ لبدلٍ محذوفٍ قولك : ماجاءني أحدٌ إلا راكبٌ تُريدُ إلا رجلٌ راكـبٌ .

(خلافاً لبعضهـــم)

قال الزمخشري : " إذا قلتَ مامررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه ، كان مابعد " إلا " جملةً ابتدائيةً واقعةً صفةً لأحـــدٍ "(1).

(ويليها في النفي مضارعٌ بلا شـرطٍ)

نحو : مازيدٌ إلا يضربُ ومارأيتُ زيداً الا يضـــربُ .

(وماضٍ مسبوقٌ بفعلٍ ، أو مقرونٍ بـ " قـد ")

مسبوقٍ بفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ وماياْتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزئون ﴾(2)

والمقرونُ بقد كقولِ الشاعـرِ :

٢٠٢ - ما المجدُ إلا قد تبيّنَ أنّـــه ... بندى وحلمٍ لايزال مـــؤثّلا(3)

(ومعنى : أنشدُك إلا فعلتَ : ماأسألُك إلا فعلك)

هذا من الكلامِ المنظورِ فيه الى جانبِ المعنى فصورتُه واجبٌ ومعناه نفـــي

---

(1) المفصـــل ٧٢

(2) سورة الحجر ١١

(3) البيت من الطويل ولم أعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحـــة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤٥ والهمع ١/ ٢٣٠ والدرر ١/ ١٩٥

محصورٌ فهو مثل " شرٌ أهرَّ ذا نابٍ "(1) أي ما أهر ذا نابٍ إلا شرٌ .

(ولا يعمل ما بعدُ إلا فيما قبلها مطلقاً)

لأن ذلك في حكمِ جملةٍ مستأنفةٍ .

(ولا ما قبلها فيما بعدها إلا أنْ يكونَ مستثنىً)

نحو : قام القومُ إلا زيداً .

(أو مستثنى منه) نحو : ماقامَ إلا زيدٌ أحدٌ

(أو تابعاً له) نحو : مامررتُ بأحدٍ إلا زيداً خيرٍ من عمروٍ / ١٢٦/

(وما ظُنَّ من غيرِ الثلاثةِ معمولاً لما قبلها قُدِّر له عاملٌ خلافاً للكسائي(2) في منصوبٍ ومخفوضٍ وله ولابنِ الانباري في مرفوعٍ)(3)

فقوله تعالى ﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً ﴾(4) إلى قولهِ ﴿ بالبيناتِ والزبرِ ﴾(5) تقديرهُ : أرسلناهم بالبيناتِ والزبر وليس متعلقاً بأرسلنا السابق على " إلا " وقوله خلافاً للكسائي في منصوبٍ فيجيزُ ماضربَ إلا زيدٌ عمراً ومنه قول الشاعر :

٧٠٣ - وما كفَّ إلا ماجدٌ ضيرَ بائسٍ أمانيه منه أتيحت بلا منٍّ(6)

---

(1) مجمع الأمثال ١/٥١٧ ذو الناب السبع ، ويضرب المثل في ظهور علامات الشر ومخايله .

(2) الهمع ٣ / ٢٧٦

(3) الهمع ٣ / ٢٧٧

(4) سورة النحل ٤٣

(5) سورة النحل ٤٤

(6) البيت من الطويل ولم اعرف قائله . شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٤٦ والهمع ١/٢٣٠

وخُرِّجَ على نصب ضَيرٍ بفعلٍ مُضمرٍ أىْ كَفَّ ضيرَ بائسٍ ، ويجيزُ أيضاً ما مَرَّ إلا زيدٌ بعمرو ،منه ((بالبيناتِ والزبُرِ))(١) وقد سبق ، هذا مثالُ تأخرِ المجـــرورِ والمنصوبِ ثم قال : وله ولابن الأنبـارى فى مرفوعٍ ، مثالُ تأخرِ المرفوعِ قـــول الشـاعـر

٧٠٤ ـ تَزوّدتُ من ليلى بتكليمِ سـاعةٍ فما زادَ إلا ضِعفَ مابى كلامُها(٢)

وخُرِّجَ على تقديرِ الفعلِ كما سبق .

---

(١) سورة النحل ٤٤

(٢) البيت من الطويل وقائله المجنون . ديوانه ٢٥٠ وشرح التسهيل لابـــن مالك لوحة ١١٨ والتذييل والتكميل جـ٣ لوحة ٤٦ والعينى ٢/٤٨١ ، والاشمونى ١/٥٧

((فصـــــــل))

(يستثنى بـ " حاشا " و " عدا " و " خلا " ، فيجررن المستثنى
أحرفاً وينصبنه أفعالاً)

وهى أفعال لاتتصرف .

(وتعين الثانى لـ " خلا " و " عدا " بعد " ما " عند غير
الجرمى)

الثانى وهو النصب ، والجرمى يجيز الجر بعد " ما " ويجعلها زائدة .

(والتزم سيبويه فعلية " عدا " وحرفية " حاشا " وإن وليها مجرور باللام
لم تتعين فعليتها خلافاً للمبرد)

فى قوله إنها فعل والفاعل عنده مضمر يفسره سياق الكلام .[1]

(بل) التعين حينئذ .

(اسميتها لجواز تنوينها)

ومنه قراءة بعض السلف ﴿ حاشاً لله ﴾[2] وليس معناها حينئذ الاستثناء،
للتنزيه والبراءة من السوء .

(وكثر فيها " حاش " وقل " حشا " و " حاش ")

ولم يحفظ بها فى الاستثناء حاش وحفظ حشا ومنه :

٧٠٥ ــ حشا رهط النبى فإن فيهم بحوراً لا تكدرها الدلاء[3]

---

(١) الكتاب ١ / ٣٧٧

(٢) سورة يوسف ٣١ وهى قراءة ابى السمال . مختصر شواذ القرآن ٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أعرف قائله . المقرب ١٧٢/١ واللسان ١٨٢/١٤ ،
والتذييل والتكميل جـ ٣ لوحة ٥٠

(وربما قيل " ماحاشا ")

قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم : " أسامةُ أحبُّ الناسِ إليّ ما حاشا فاطمة "(١)

(وليس أحاشي مضارعُ " حاشا " المستثنى بها خلافاً للمبرد)

لأن حقها أن تتصرف كـ " خلا " و " عدا " وأما " أحاشي " فمضارع حاشيت بمعنى استثنيت وهو فعل متصرف مشتق من لفظ حاشا المستثنى بها كما اشتق سوّف من لفظ أسوف ولوليت من لفظ " لولا " .

(والنصب في : " ما النساءَ وذكرهن " بـ " عدا " مضمرة) من كلامهم : " مهمه ما النساءَ وذكرهن "(٢) أي كل شيء يسير ما عدا النساءَ وذكرهن فحذفوا " عدا " وأبقوا عملها .

(خلافاً لمن أول " ما " بإلا)

وهذا التأويل ضعيف لأنه لايعرف أن " ما " تأتي بمعنى " إلا "

---

(١) لم اعثر على هذا الحديث فيما عندي من كتب الحديث . غير اني وجدت السيوطي يقول : ومنه الحديث : " ماحاشا فاطمة ولا غيرها " ، الهمع ٣/٢٨٨ طبع الكويت وجاء في شرح التصريح على التوضيح ١/٣٦٥ : " واستدل ابن مالك بقوله صلى الله عليه وسلم : " اسامة احب الناس الي ماحاشا فاطمة " بناء على ان ماحاشا فاطمة من الحديث وليس بمدرج ورده في المغني بان مانافيه لا مصدريه والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وان ماحاشا فاطمة مدرج من كلام الراوي، ويهيده ان في معجم الطبراني : " ماحاشا فاطمة ولا غيرها " .

(٢) المثل : "كل شيء مهة ماخلا النساء وذكرهن " . مجمع الامثال ٢/١٠٤ والمستقصى ٢/٢٧ ٥ وجمهرة الامثال ٢/١٣٩

(ويستثنى بـ " ليس " و " لايكون " فينصبان المستثنى خبراً واسمهما بعضٌ مضافٌ إلى ضمير المستثنى منه لازم الحذفِ)

نحو : قام القومُ ليس زيداً ولا يكونُ زيداً واسمهما بعضُ إلى آخره أي ليس بعضُهم زيداً ولايكونُ بعضُهم زيداً ولا يجوزُ ذِكرُ الاسم عند قصدِ الاستثناءِ .

(وكذا فاعل الأفعالِ الثلاثةِ)

أي خلا وعدا وحاشا والمنصوبُ بعد الثلاثةِ مفعولٌ به لها فلا يصرحُ بالفاعلِ أيضاً فيها .

(وقد يوصفُ - على رأيٍ - المستثنى منه منكراً أو مصحوبَ أل الجنسية بـ " ليس " و " لايكون " فيلحقهما مايلحقُ الأفعالِ الموصوفِ بها من ضميرٍ وعلامةٍ)

تقول : أتتني امرأةٌ لاتكونُ فلانةَ وأتاني القومُ ليسوا اخوتَك كما تراه من أتتني وليسوا .